

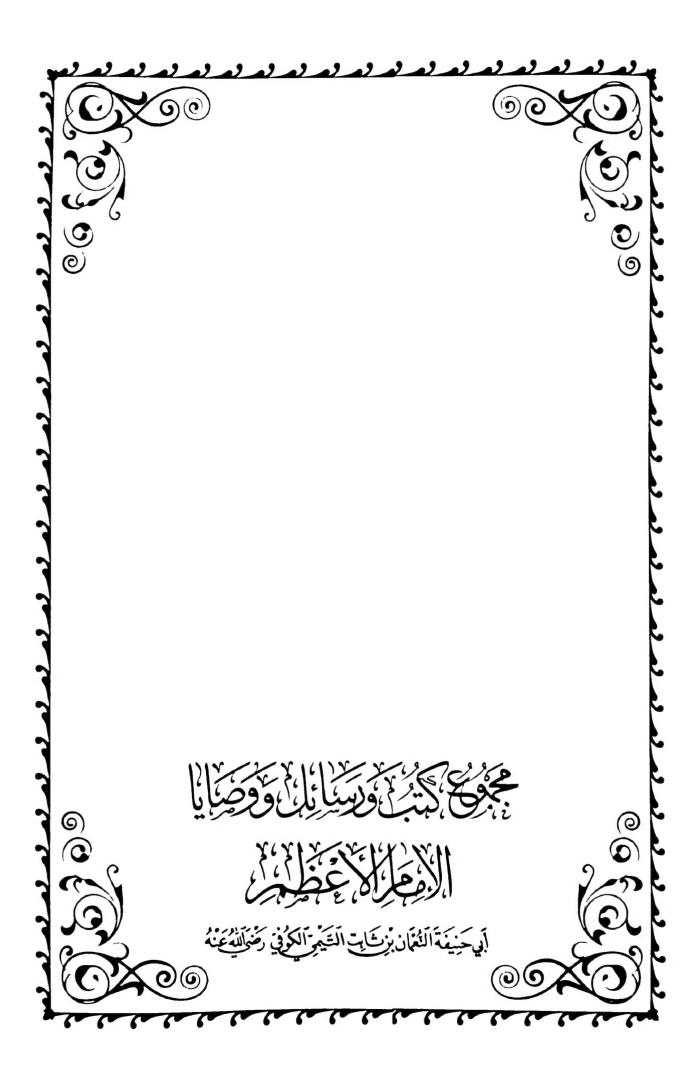
أَبِي مُحنِيفَةُ النَّعُمَّان بَزِتَابِ التَّيَمِّيِ ٱلكُوْفِي رَضِّ اللَّعَانُهُ

(۸۰ – ۱۵۰ ه



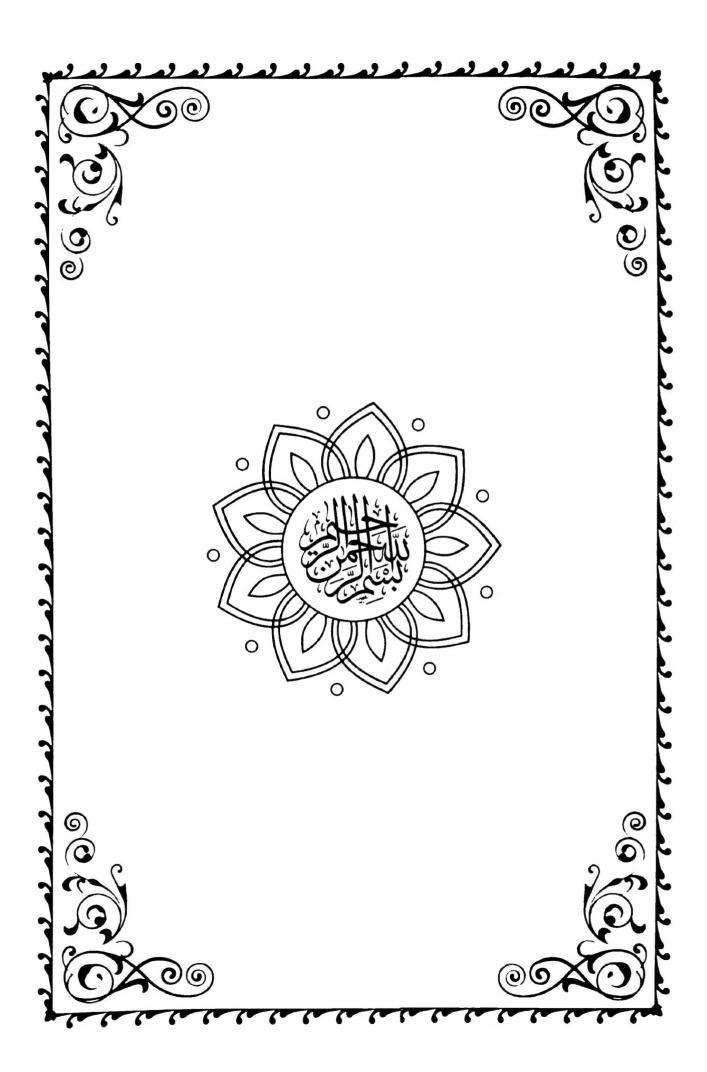
إعداد وتحقيق (الرم مُجُمِّرُ ل مِنْهِ كَالْهِ عِينِ الْهِ وَقِلُالِ

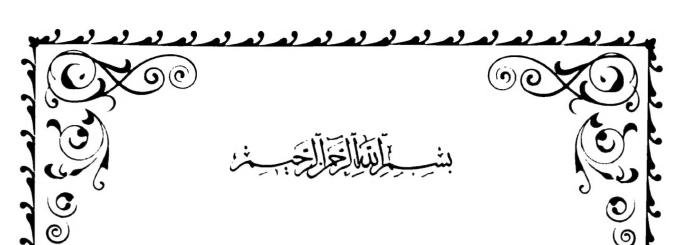












الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمَّد وعلى آله وصحابته أجمعين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فإن إمامنا الأعظم أبا حنيفة النعمان على نال من الرِّضا والقبول بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ما لم ينله عالم، فإنَّ من سنّة الله في حفظ دينه أن يُيسِّر له العلماء العاملين، والأئمة المجتهدين، وهيَّأ لهؤلاء العلماء من ينافح عنهم وينشر علمهم للعالمين.

ومن المعلوم أن الإحاطة بجوانب علمه وفقهه وحديثه وورعه وسلوكه وشخصيته لا تفي بها مئات المجلدات، فالعلم براً وبحراً، شرقاً وغرباً، بعداً وقرباً تدوينه على كما قال ابن النَّديم.

فاكتفينا في هذا الكتاب بتسليط الضوء على الجانب العقدي للإمام، فهو أوّل من وضع كتباً لأهل السنة في العقائد وغيرها، وهو أوّل من وضع تعريفاً لهذا العلم فسمًاه بر (الفقه الأكبر)، وشرّفه بهذا الوصف على غيره من العلوم، إذ لم يسبق التعريف به الإمام إلى ذلك أحد، فهو رئيسٌ في هذه المسألة لأهل السنة والجماعة، وفي كل مسألة فإن مذهب أهل السنة والجماعة مروي عن أبي حنيفة كما قال الإمام أبو اليسر البزدوي رحمه الله.

ومع وضوح دور الإمام وعظيم قدره إلا أن البعض ما زال يشكُك في نسبة هذه الكتب إليه إما جهلاً وإمَّا حسداً، فقمت بجمع هذه الكتب ودراستها سنداً ومتنا، جمعاً وتحقيقا، حتَّى لا يبقى هناك حجّة لمشكُك، ولا شبهة لمعترض في نسبتها إليه، وهذه

الكتب هي: الفقه الأكبر (المختصر)، والفقه الأكبر (الأبسط)، والعالم والمتعلم، والرّسالة إلى البتّي، والوصية.

وأضفت إليها وصاياه لتلاميذه، وهي: وصيته لأبي يوسف، ووصيته لخالد السَّمتي، ووصيته لابنه حمّاد، ووصيته لنوح بن عصمة، رحمهم الله.

وقد جمعت ما استطعت من مناظراته مع الفرق المخالفة، ليكون الكتاب شاملاً لأوَّل عقيدة كاملة لأهل السّنة والجماعة، ومدخلاً لدراسة علم الكلام، وليس فقط دراسة عقيدة الإمام.

وهذه أوَّل مرة يتم بها هذا الجمع المبارك، وبعض هذه الكتب لم يسبق التعريف به أن حققت تحقيقاً لائقاً من قبل، وبعضها ينشر لأوّل مرّة، وسمَّيت هذا الجمع: (مجموع كتب ورسائل ووصايا الإمام الأعظم).

سائلاً من الله الله الله الله الله الله الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته المهتدين؛ على طريق أئمة الدين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

المرم مُحَدَّل مَعْتَ إِحِيلُ (وَمُحَلّل اللهُ وَاللَّهِ مُعْمَدُ لَ مُعْمَدُ لَا مُعْمَدُ لَا مُعْمَدُ ل



* اسمه ومولده وصفته:

اسمه: النُّعمان بن ثابت بن زُوطى بن ماه بنِ المرْزبان التَّيمي الكوفي مولى بني تيَّم بن ثعلبة (٢).

وقيل: سبب تكنيته بـ أبي حنيفة ملازمته للدُّواة المسمَّاة حنيفة بلغة العراق، ولاجتهاده في طلب العلم، فـ أبو حنيفة كنية وليست اسماً.

مولده: ولد سنة (٨٠) _ على المشهور _ (٣)، في مدينة الكوفة في خلافة عبد الملك ابن مروان، في حياة صغار الصحابة. رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة، ف أبو حنيفة يعتبر من صغار التابعين.

صفته: قال أبو يوسف رحمه الله: كان ربعة _ يعني: ليس طويلاً ولا قصيراً _ من أحسن الناس صورة، وأبلغهم نطقاً، وأكملهم إيراداً، وأحلاهم نغمة، وأبينهم حجة على من يريد(1).

⁽۱) ترجمته في تاريخ بغداد (٧٢٤٩)، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري (ص١٦)، والانتقاء لابن عبدالبر (ص١٢٢)، وتاريخ الاسلام (٩/ ٣٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٤)، الجواهر المضية (١/ ٢٧).

⁽٢) بالإضافة لكتب المناقب مثل: مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه للذهبي، والمناقب للدينوري، وكشف الأثار الشريفة للحارثي، والمناقب للموفق المكي، والمناقب للكردري، وغيرها.

⁽٣) ينظر: كشف الأثار (١٠٠١).

⁽٤) كشف الأثار (٢٩٥٠).

المرام المرام لمرام المرام المرام

و الفصل الأقل: النمريف بالإمام ابن منيفة المناه الأقل النمريف النمرف ال

وقال حماد ولده: كان طويلاً _ يعني: يميل إلى الطول أكثر منه إلى القصر _ يعلوه سمرة، جميلاً حسن الوجه، هيوباً لا يتكلم إلا جواباً، ولا يخوض فيما لا يعنيه(١٠).

وقال أحمد بن حجر الهيتمي: ولا تنافي بين كونه ربعة وبين كونه طويلاً؛ لأنَّه قد يكون مع كونه ربعة أقرب إلى الطول.

وقال ابن المبارك: كان حسن الوجه، حسن الثياب(٢).

وقال عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة: رأيت أبا حنيفة شيخاً يفتي الناس بمسجد الكوفة على رأسه قلنسوة سوداء طويلة.

وكان تاجراً فهو كثير المال.

طبقته: يعتبر الإمام من صغار التابعين، فهو في طبقة الأعمش، ولذلك يقول أبو حنيفة: (إذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ فعلى العين والرأس، وإن جاء عن الصحابة فعلى العين والرأس، وإن جاء عن التابعين فنحن رجال وهم رجال).

أما النقل فهو متوافر متواتر على إثبات رؤيته للصحابة رضوان الله عليهم، والنقلة ليس كلهم حنفيين حتى يظن فيهم التعصب، وليسوا غير محققين، بل لو نقل منهم واحد لكفى نقله في إثبات الرؤية مثل الخطيب البغدادي، والدارقطني، وابن سعد، والذهبي، وابن حجر المكي، وابن حجر العسقلاني، والعراقي، وجلال الدين السيوطي، وأبو معشر حمزة السهمي، واليافعي، والجزري، والتورشتي، وابن الجوزي، وغيرهم فالحاصل: أن الرؤية ثابتة ومتحققة، والرواية على قول الجمهور (٣).

* ثناء العلماء على عليه:

قال ابن عبد البر: لا نتكلّم في أبي حنيفة ﷺ بسوء ولا نصدق أحداً يسيءُ القول فيه،

€8¥\$ \· \$¥83

⁽۱) الصيمري (ص۲)

⁽r) ابن أبي العوام (ص9).

⁽٣) الموسوعة الحديثية لمرويات الإمام أبي حنيفة (٢/ ٩٠).

فإنّي والله ما رأيت أفضل ولا أورع ولا أفقه منه، وكان يزيد بن هبيره أمير العراقين أراد أن يلي القضاء بالكوفة أيّام مروان بن محمد آخر ملوك بني أميّة فأبى عليه فضربّه مئة سوط بعشرة أيّام كلّ يوم عشرة أسواط، وهو على الامتناع، فلمّا رأى ذلك خلّى سبيله، ونقله أبو جعفر المنصور من الكوفة إلى بغداد وأراد أن يوليه قضاء القضاة، فأبى فحلف عليه ليفعلنَّ وحلفَ أبو حنيفة أن لا يفعل، وجرى بينهما كلام واستقرّ الإمام على الامتناع، فأمر به إلى الحبس(۱).

وقال الغَزالي: أمّا أبو حنيفة ﷺ فلقد كان أيضًا عابداً زاهداً عارفاً بالله تعالى خائفًا منه مريد وجه الله تعالى بعلمه، والعجب من مقلّدي الشافعي ﷺ كيف يطعنون إمامًا كان يتأدّب معه الشافعي ﷺ، هل هذا إلا طعن إمام مذهبه)(٢).

قال الشَّعراني في (الميزان)(٣): (لو أنصفَ المقلِّدون للإمام مالك ﷺ والشافعي ﷺ لم يضعِّف أحدٌ منهم قولاً من أقوال أبي حنيفة ﷺ بعد سمعوا مدح أثمتهم له، ولو لم يكن من التنويه برفعة مقامه إلاَّ كون الشافعي ﷺ ترك القنوت في الصبح لَمَّا صلَّى عند قبر الإمام أبي حنيفة ﷺ لكان فيه كفاية في لزوم أدب مقلِّديه معه، وقد انكشف لبعض أصحاب الكشف كالإمام الشَّعراني وغيره أنّ مذهب الإمام أبي حنيفة آخر المذاهب انقطاعاً كما هو أول المذاهب المدونة).

وقال ابن حجر المكي في (الخيرات الحسان) بعدما ذكر محاسنه ومحامده في ستة وثلاثين فصلاً في (الفصل السابع والثلاثين): قال الحافظ ابن عبد البر ما حاصله: إنه أفرط بعض أصحاب الحديث في ذمّ أبي حنيفة، وتجاوزوا الحدّ في ذلك؛ لتقديمه القياس على الأثر، وأكثر أهل العلم يقولون: إذا صح الحديث بطل الرأي والقياس، لكنه لم يرد إلاً

⁽١) مقدمة الهداية (٢/ ٦).

⁽۲) مقدمة الهداية (۲/ ۵-۲).

⁽٣) الميزان الكبرى للشعران (١/ ٦٣).

بعض أخبار الآحاد بتأويل محتمل، وكثير منه قد تقدّمه إليه غيرُه وتابعه عليه مثله كإبراهيم النَخَعيّ، وأصحاب ابن مسعود ﴿ إِلاَّ أنه أكثر من ذلك هو وأصحابه، وغيرُه إنّما يوجَد له ذلك قليلاً، ومن ثُمّ لَمّا قيل لأحمد: ما الذي نُقِمَ عليه؟ قال: الرأي، قيل: أليس مالك تكلّم بالرأي، قال: بلى، ولكن أبو حنيفة أكثر رأيّا منه، قيل: فهل تكلتم في هذا بحصّته وهذا بحصّته؟ فسكت أحمد.

وقال الليث بن سعد: أحصيتُ على مالك سبعين مسألة قال فيها برأيه، وكلُها مخالفة لسنة رسول الله على ولم نجد أحداً من علماء الأمة أثبت حديثاً عن رسول الله على مخالفة لسنة رسول الله على ولم نجد أو بإجماع أو طعن في سنده، ولو ردَّه أحد من غير حجة لسقطت عدالته، فضلاً عن إمامته، ولزمه اسمُ الفسق، وعافاهم الله عن ذلك، وقد جاء عن الصحابة اجتهادهم بالرأي والقول بالقياس على الأصول ما سيطول ذكره، وكذلك التابعون (۱). انتهى كلام ابن عبد البرّ. والحاصل أنّ أبا حنيفة لم ينفرد بالقول بالقياس، بل على ذلك عامّة عمل فقهاء الأمصار (۱).

وفي (الخيرات الحسان) في (الفصل الثامن والثلاثين): قال أبو عمر يوسف بنُ عبد البر: الذين رَوَوا عن أبي حنيفة، ووثَّقوه، وأثنوا عليه أكثر من الذين تكلَّموا فيه، والذين تكلَّموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس: أي وقد مرّ أن ذلك ليس بعيب.

وقد قال الإمام على بن المَدينيّ: أبو حنيفة روى عنه الثوريّ، وابنُ المبارك، وحمّاد بن زيد، وهشام، ووكيع، وعباد بن العوام، وجعفر بن عون: وهو ثقة لا بأس به. وكان شعبة حسن الرأى فيه.

⁽١) عبد البر في (جامع بيان العلم) (٢/ ١٤٨).

⁽۲) الخيرات الحسان (ص٧٩ ـ ٨٠).

وقال يحيى بن معين: أصحابنا ـ يعني أهل الحديث ـ يُفرِ طون في أبي حنيفة وأصحابه، فقيل له: أكان يكذب؟ قال: لا.

وذكر الذهبيُّ في (تذكرة الحفاظ): إنَّ يحيى بن معين، قال فيه: لا بأس به، لم يكن متهماً. انتهى. وهذا اللفظ من ابن معين رئيس النقّاد قائمٌ مقامَ: ثقة، صرِّح به الحافظ ابن حجر وغيره، كما حقّقته في رسالتي: (السعي المشكور في ردِّ المذهب المأثور)، التي ألفتها ردًا على من حجَّ ولم يزر قبر النبي بَلِيُّهُ، بل أفتى بعدم إمكان زيارة قبره، وعدم مشروعيتها وبحرمتها على بنى آدم)(١).

وقال الفضيل بن عياض: كان أبو حنيفة رجلاً فقيها معروفاً بالفقه مشهوراً بالورع، واسع المال، معروفاً بالإفضال على من يطيف به، صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار، حسن الليل، كثير الصمت، قليل الكلام، حتى ترد مسألة في حلال أو حرام، فكان يحسن أن يدل على الحق، هارباً من مال السلطان.

وزاد ابن الصباح: وكان إذا وردت عليه مسألة فيها حديث صحيح اتَّبعه، وإن كان عن الصحابة والتابعين وإلا قاس وأحسن القياس.

وعن أبي وهب محمد بن مزاحم قال: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: رأيت أعبد الناس، ورأيت أورع الناس، ورأيت أعلم الناس، ورأيت أفقه الناس، فأما أعبد الناس فرعبد العزيز بن أبي رواد، وأما أورع الناس فرالفضيل بن عباض، وأما أعلم الناس فرسفيان الثوري، وأما أفقه الناس فرأبو حنيفة، فيقصد بالفقه هنا القدرة على القياس واستنباطه للأحكام، ثم قال: ما رأيت في الفقه مثله.

وعن يحيى بن معين قال: كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدث بما لا يحفظ.

48%; IN 3783

⁽١) مقدمة العمدة (١/ ٣٤). ومقدمة التعليق (١/ ١٢١).

المرام المرام

المصل الإول: الأمرية بالإمام لبين منية منية المصلة المرية الأمرية الأمرية الأمرية الأمرية الأمرية المرية ال

وعن أبي وهب محمد بن مزاحم قال: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: لولا أن الله أعانني بـ أبي حنيفة وسفيان لكنت كسائر الناس.

وقال محمد الباقر: (ما أحسن هديه وسمته، وما أكثر فقهه)(١).

وعن الشافعي قال: قيل لـ مالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته.

وعن قيس بن ربيع قال: كان أبو حنيفة ورعاً تقياً مفضلاً على إخوانه.

وعن شريك قال: كان أبو حنيفة طويل الصمت، كثير العقل.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحلم من أبي حنيفة.

وعن أبي معاوية الضرير قال: حب أبي حنيفة من السنة.

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

وقال الذهبي: وكان من أذكياء بني آدم، جمع الفقه والعبادة والورع والسخاء، وكان لا يقبل جوائز الدولة.

فهذا كلام العلماء الذين مدحوا أبا حنيفة وأثنوا على علمه وفقهه وورعه وعبادته.

وقال ضرار بن صرد: سئل يزيد بن هارون أيهما أفقه الثوري أو أبو حنيفة؟ فقال: أبو حنيفة أفقه وسفيان أحفظ للحديث، فسفيان الثوري كان واسع العلم جداً بالحديث، فهو أمير المؤمنين في الحديث، أما الذي يستنبط ويقيس فد أبو حنيفة فهو أفقه.

* عبادة الإمام أبي حنيفة:

عن أسد بن عمرو أن أبا حنيفة رحمه الله صلى العشاء والصبح بوضوء أربعين سنة.

⁽١) الانتقاء (ص١٩٣).

عَلَيْنَ الأَمْرِينَ بِالأَمْرِيثِ بِالأَمْرِيثِ الأَمْرِيثِ الأَمْرِيثِ الأَمْرِيثِ الأَمْرِيثِ الأَمْرِيثِ ا

وعن بشر بن الوليد عن القاضي أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعت رجلاً يقول لأخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال أبو حنيفة: والله لا يتحدث عنى بما لم أفعله، فكان يحبي الليل صلاة وتضرعاً ودعاة.

وعن المثنى بن رجاء قال: جعل أبو حنيفة على نفسه إن حلف بالله صادقاً أن يتصدق بدينار، وكان إذا أنفق على عياله نفقة تصدق بمثلها.

وقال أبو عاصم النبيل: كان أبو حنيفة يسمى الوتد، لكثرة صلاته.

وعن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبيه أنه صحب أبا حنيفة ستة أشهر قال: فم رأيته صلى الغداة_أي: الصبح_إلا بوضوء عشاء الآخرة، وكان يختم كل ليلة عند السحر.

وعن القاسم بن معن: أن أبا حنيفة قام ليلة يردد قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمَّ وَعُدُهُمَّ وَعُلَمُم وَاللَّمَاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُ ﴾ [القمر: ٤٦]، ويبكي ويتضرع إلى الفجر.

وقال الفضل بن دكين وكنيته أبو نعيم: رأيت جماعة من التابعين وغيرهم فما رأيت أحسن صلاة من أبي حنيفة، ولقد كان قبل الدخول في الصلاة يبكي ويدعو.

وقالت أم ولد لـ أبي حنيفة، وأم الولد: أمة وطأه فأنجبت له، فالولد يكون تبعَ لأبيه فيكون سيداً لا عبداً، فلو مات سيدها عتقت، وقد نهي عن بيع أمهات الأولاد.

وقالت أم ولد لأبي حنيفة: ما توسد فراشاً بليل منذ عرفته، وإنما كان نومه بين الظهر والعصر بالصيف، وأول الليل بمسجده في الشتاء.

وقال ابن أبي رواد: ما رأيت أصبر على الطواف والفتيا بمكة منه، إنما كان كل الليل والنهار في طلب الآخرة والنجاة، ولقد شاهدته عشر ليال فما رأيته نام بالليل ولا هدأ سعة من نهار من طواف وصلاة أو تعليم.

* ورع الإمام أبي حنيفة:

عن عبدالله بن المبارك قال: قدمت الكوفة فسألت عن أورع أهلها فقالوا: أبو حنيفة.

وقال مكي بن إبراهيم: جالست الكوفيين فما رأيت أورع من أبي حنيفة.

وعن علي بن حفص البزار قال: كان حفص بن عبد الرحمن شريك أبي حنيفة، وكان أبو حنيفة يجهز عليه _يعني: يرسل له بثياب وشريكه يبيعها _ فبعث إليه رفقة بمتاع _ والرفقة هم الأصحاب _ وأعلمه أن في ثوب كذا وكذا عيباً، فإذا بعته فبين، فباع حفص المتاع ونسي أن يبين، ولم يعلم لمن باعه، فلما علم أبو حنيفة تصدق بثمن المتاع كله.

* سماحة الإمام أبي حنيفة وكرمه:

عن قيس بن ربيع قال: كان أبو حنيفة رجلاً ورعاً فقيها محسوداً ـ يعني: لكثرة النعم عليه ـ كثير الصلة والبر لكل من لجأ إليه، كثير الإفضال على إخوانه.

وعن حفص بن حمزة القرشي قال: كان أبو حنيفة ربما مر به الرجل فيجلس إليه لغير قصد ولا مجالسة، فإذا قام سأل عنه فإن كانت به فاقة وصله، وإن مرض عاده، حتى يجره إلى مواصلته، وكان أكرم الناس مجالسة.

* اتباع أبي حنيفة للسنة:

عن سعيد بن سالم البصري قال: سمعت أبا حنيفة يقول: لقيت عطاء بمكة فسألته عن شيء فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أهل الكوفة، قال: أنت من القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً؟ قلت: نعم، قال: فمن أي الأصناف أنت؟ قلت: ممن لا يسب السلف، ويؤمن بالقدر، ولا يكفر أحداً بذنب، قال: فقال لي عطاء: عرفت فالزم.

قال أحمد بن حجر الهيتمي المكي: اعلم أنه يتعين عليك ألا تفهم من أقوال العلماء عن أبي حنيفة وأصحابه أنهم أصحاب الرأي أن مرادهم بذلك تنقيصهم، ولا نسبتهم إلى أنهم يقدمون رأيهم على سنة رسول الله على قول أصحابه؛ لأنهم براء من ذلك، فقد جاء عن أبي حنيفة من طرق كثيرة ما ملخصه: أنه أولاً يأخذ بما في القرآن، فإن لم يجد فبالسنة، فإن لم يجد فبقول الصحابة، فإن اختلفوا أخذ بما كان أقرب إلى القرآن

€8<u>;;</u> 17 <u>;</u>;83

والسنة من أقوالهم ولم يخرج عليهم.

يعني: أن الصحابة إذا اختلفوا على قولين فلا بدأن يكون الحق منحصراً في القولين، لا يكون هناك قول ثالث؛ لأن الحق لا يضيع في الأمة، فإن اختلفوا أخذ بما كان أقرب إلى القرآن أو السنة من أقوالهم ولم يخرج عليهم.

ثم قال: فإن لم يجد لأحد منهم قولاً لم يأخذ بقول أحد من التابعين، بل يجتهد كما اجتهدوا.

فكان رحمه الله لا يقدم رأيه على القرآن والسنة ولا على كلام الصحابة إذا اتفقوا، وإذا اختلفوا فيتخير من أقوالهم الأقرب إلى الكتاب والسنة، وهو أحد التابعين وإن كان من صغارهم فكان يجتهد ويقول: هم رجال ونحن رجال، لأنه ولد سنة (٨٠) ه فهو قريب من عصر النبوة.

وقال الفضيل بن عياض: إن كان في المسألة حديث صحيح تبعه، وإن كان عن الصحابة أو التابعين فكذلك، وإلا قاس فأحسن القياس.

وقال ابن المبارك رواية عنه: إذا جاء الحديث عن رسول الله يطلق فعلى الرأس والعين، وإذا جاء عن التابعين زاحمنهم.

وعنه أيضًا: عجبًا للناس! يقولون: أفتى بالرأي وما أفتى إلا بالأثر.

وعنه أيضاً: ليس لأحد أن يقول برأيه مع كتاب الله تعالى، ولا مع سنة رسول الله على الله على الله على الله على الصحابة، وأما ما اختلفوا فيه فنتخير من أقوالهم أقربه إلى كتاب الله تعالى أو إلى السنة ونجتهد، وما جاوز ذلك فالاجتهاد بالرأي لمن عرف الاختلاف وقاس، وعلى هذا كانوا.

يعني: فلا يجوز القياس مع وجود النص؛ لأن القياس كأكل الميتة للمضطر، فإذا لم يوجد في المسألة نص من الكتاب أو السنة فينظر في إجماع الصحابة، فإن كانت المسألة

€8:: 1V 2:33

الدالد الدالد الدالد الدالد الدالد الدالد الدالد

غير منصوصة فالقياس يلجأ إليه عند الاضطرار، وكل قياس مهما كان حسناً من حيث النظر إذا صح الحديث بخلافه فهو مردود بالقادح من مسمى فساد الاعتبار.

وفي (كشف الآثار): دخل أبو حنيفة على أبي جعفر أمير المؤمنين، قال: عمن أخذت هذا العلم يا أبا حنيفة؟ قال: عن حماد عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب، وعلي، وعبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وابن عباس رضوان الله عليهم أجمعين قال: بخ بخ استوثقت يا أبا حنيفة بالطيبين المباركين صلوات الله عليهم.

ومما يدلّ على علوّ مكانة الإمام في علم الحديث ما جاء في (الموسوعة الحديثية لمرويات الإمام أبي حنيفة): أن عدد مروياته فيها من غير تكرار (١٠٥٨٨) منها المرفوع والموقوف والآثار. وعدد الدواوين التي جمع منها هذه المرويات (١١٤) ديوانا من دواوين الإسلام، رتبه على طريقة المجاميع فبدأ بكتاب الإيمان ثم العلم ثم الطهارة وهكذا على أبواب المجاميع إلى كتاب الأدب والرقائق والفتن والتفسير والوصايا والفرائض ويوم القيامة.

ويشهد على كثرة أحاديث الإمام الأعظم ما وقع في كتابه (الوصية) لابنه حماد يقول في آخر وصيته: (التاسع عشر): أن تعمل بخمسة أحاديث جمعتها من خمسمائة ألف حديث.

وأصح أسانيد الإمام أبي حنيفة: عن نافع عن ابن عمر، وعن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، وعن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود هيد.

وأصح أسانيد العراق: محمد بن الحسن وأبو يوسف عن أبي حنيفة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة أو الأسود عن عبدالله بن مسعود الشد.

* شيوخ وتلاميذ الإمام أبي حنيفة:

شيوخه: قال الحافظ روى عن عطاء بن أبي رباح وعاصم بن أبي النجود إمام

€878 \A 3783

الفصل الأولى اللمريف بالأمام ابين منيفة $= \frac{2}{3}$

القراءات، وعلقمة بن مرثد وحماد بن أبي سليمان، فهذا هو شيخه المباشر الذي كان في حلقته وعلى كرسيه بعدما توفي، والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبي جعفر محمد بن علي وعلي بن الأقمر وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري والد سفيان وعدي بن ثابت الأنصاري وعطية بن سعيد العوفي وأبي سفيان السعدي وعبد الكريم بن أبي أمية ويحيى بن سعيد الأنصاري من صغار التابعين وهشام بن عروة وآخرين.

تلامذته: قال الحافظ: وعنه ابنه حماد وإبراهيم بن طهمان وحمزة بن حبيب الزيات وزفر بن الهذيل وأبو يوسف القاضي وأبو يحيى الحماني وعيسى بن يونس ووكيع ويزيد بن زريع وأسد بن عمرو البجلي وغيرهم.

* براعة الإمام أبي حنيفة في الفقه:

قال يحيى بن سعيد القطان: لا نكذب الله، ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة.

وقال علي بن عاصم: لو وزن علم أبي حنيفة بعلم أهل زمانه لرجح عليهم.

وقال حفص بن غياث: كلام أبي حنيفة في الفقه أدق من الشعر، لا يعيبه إلا جاهل.

وروي عن الأعمش أنه سئل عن مسألة فقال: إنما يحسن هذا النعمان بن ثابت وأظنه بورك له في عمله.

لعله في علمه، وهذه أيضاً شهادة من الأعمش وهو من الأثمة كما مر في الترجمة السابقة.

وقال جرير: قال لي المغيرة: جالس أبا حنيفة تفقه، فإن إبراهيم النخعي لو كان حياً لجالسه.

وقال ابن المبارك: أبو حنيفة أفقه الناس.

وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.

€8<u>₹3</u> 14 €<u>₹</u>83

الفصل الإول: النمريف بالإمام لبين منيفة الفصل الإول: النمريف بالإمام لبين منيفة

وقال الذهبي: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه.

* بعض فضائل الإمام^(۱):

عن قاسم بن آدم، قال: قلت للفضل بن موسى السيناني: ما تقول في هؤلاء الذين يقعون في أبي حنيفة. قال: إن أبا حنيفة عليم بما يعقلونه، وبما لا يعقلونه من العلم، ولم يترك لهم شيئا، فحسدوه.

وقال ابن شبرمة: كنت شديد الإزراء على أبي حنيفة، فحضر الموسم، وكنت حاجاً يومئذ، فاجتمع عليه قوم يسألون، فوقفت من حيث لا يعلم من أنا، فجاءه رجل، فقال: يا أبا حنيفة، قصدتك عن أمر قد أهمني، أو أعجزني. قال: ما هو؟ قال: لي ولد ليس لي غيره، فإن زوجته طلق، وإن سريته أعتق، وقد عجزت عن هذا، قهل من حيلة؟ فقال له للوقت: اشتر الجارية التي يرضاها لنفسه هو، ثم زوجها منه، فإن ظلقها رجعت مملوكتك، وإن أعتق أعتق ما لا يملك. قال: فعلمت أن الرجل فقيه من يومئذ، فكففت عن ذكره إلا بخير.

وروى عن الليث بن سعد، أنه كان يقول: كنت أسمع بذكر أبي حنيفة، وأتمنى أن أراه، فكنت يوما في المسجد الحرام، فرأيت حلقة عليها الناس منقضين، فأقبلت نحوها، فرأيت رجلا من أهل خراسان أتى أبا حنيفة، فقال: أنا رجل من أهل خراسان، كثير المال، وأن لي أبنا ليس بالمحمود. وليس له ولد غيره، وذكر نحو ما تقدم. قال الليث: فواقه ما أعجبنى قوله بأكثر مما أعجبنى سرعة جوابه.

وعن عثمان بن زائدة، قال: كنت عند أبي حنيفة، فقال له رجل: ما قولك في الشرب في قدح أو كأس في بعض جوانبه فضة؟ فقال: لا بأس به. فقال عثمان: فقلت له: مالحجة في ذلك؟ فقال: إنما ورد النهي عن الشرب في إناء الفضة والذهب، فما كان غير الفضة

⁽١) ينظر: الطبقات السنية (١/ ٤٧).

€62

والذهب فلا بأس بما كان فيه منهما. ثم قال: يا عثمان، ما تقول في رجل مر على نهر، وقد أصابه عطش، وليس معه إناء، فاغترف الماء من النهر، فشربه بكفه، وفي أصبعه خاتم؟ فقلت: لا بأس. قال: فهذا كذلك. قال عثمان: فما رأيت أحضر جوابا منه.

وعن زفر بن الهديل، قال: اجتمع أبو حنيفة، وابن أبي ليلى، وجماعة من العلماء، في وليمة لقوم، فأتوهم بطيب في مدهن فضة، فأبوا أن يستعملوه؛ لحال المدهن، فأخذه أبو حنيفة، وسلته بأصبعه، وجعله في كفه، ثم تطيب به، وقال لهم: ألم تعلموا أن أنس بن مالك أتى بخبيص في جام فضة، فقلبه على رغيف، ثم أكله. فتعجبوا من فطنته وعقله.

* الرد على الطاعنين به:

وقد ساق الخطيب رحمه الله في ترجمته أقوال الفريقين، إلا أن أسانيد من طعن فيه الغالب عليها الضعف الشديد، وبعد تتبع سيرته، وانتقاء أبعد الروايات عن الغلو اتضحت لنا بفضل الله الأمور، وظهر ما أخبر به الخريبي: (لا يقع في أبي حنيفة إلا جاهل أو حاسد)(۱).

قال التاج السبكي: ينبغي لك أيها المسترشد أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة الماضين، وألا تنظر إلى كلام بعضهم في بعض إلا إذا أتى ببرهان واضح، ثم إن قدرت على التأويل وحسن الظن فدونك، وإلا فاضرب صفحاً عما جرى بينهم؛ فإنك لم تخلق لهذا، فاشتغل بما يعنيك ودع ما لا يعنيك، ولا يزال طالب العلم عندي نبيلاً حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين ويقضي لبعضهم على بعض، فإياك ثم إياك أن تصغى إلى ما اتفق بين أبي حنيفة وسفيان الثوري، أو بين مالك وابن أبي ذئب، أو بين أحمد بن صالح والنسائي أو بين أحمد والحارث بن أسد المحاسبي.

ففي كل زمن هناك شيء من تغاير العلم، ومن طبيعة البشر بين بعض العلماء،

487: Y1 :333

⁽١) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه للذهبي (ص٣٢).

و الفصل الإول: النمريف الإمام لمن منيفة

ولكنهم نسور في الفضاء ونحن أفراخ على الأرض.

وهلم جراً إلى زمن العزبن عبد السلام، والتقي ابن الصلاح؛ فإنك إذا اشتغلت بذلك خشيت عليك الهلاك، فالقوم أئمة أعلام، ولأقوالهم محامل، وربما لم تفهم بعضها، فليس لك إلا الترضي عنهم، والسكوت عما جرى بينهم، كما نقول فيما جرى بين الصحابة على .

أي: نقول بقوله تعالى: ﴿ يَلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَامَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّاكَسَبُمْ وَلَا تُسْتَلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَسْبُلُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٤].

وعن يحيى بن معين قال: سمعت يحيى القطان يقول: جالسنا والله أبا حنيفة وسمعن منه، وكنت والله إذا نظرت إليه عرفت في وجهه أنه يتّقي الله ﷺ. ويحيى بن معين، هو إمام الجرح والتعديل.

وقال سفيان بن عيينة: ما قدم مكة رجل في وقتنا أكثر صلاة من أبي حنيفة.

وروى الخطيب بسنده أبياتاً مدح فيه ابن المبارك مدح فيه أبا حنيفة رحمه الله فقال:

يزيد أنبه من ويزيد خيرا إذا مد قال أهلُ الجور جورًا قترن ذا يجعنون لهُ تنظيرًا مسسينا به أمراً كبيرًا وأبدى بعدهُ عبد كثيرًا ويُصف شبُ عبدهُ بحراً غزيرًا رجال العدم كان به بصيرًا رأيستُ أبا حنيفة كلُّ يوم ويَنظ ق بالصوابِ ويصففيه يغايس من يغايسه بسلُب كفانا فَفدُ حدد وكانست فسرَدَّ شمانة الأعداء عن رأيستُ أبا حنيفة حين يُؤتى إذا مسائلة المشكلاتُ تدافعته

48% TY 3%8>

الهُصِل الأول: النَّمْرِيفَ بِالْإِمَامُ ابِينَ مَنْيَفَةً النَّمْرِيفَ بِالْإِمَامُ النَّمْرِيفَ بِالْمَامُ المَّ

* محنة الإمام أبي حنيفة:

333

ضرب ابن هبيرة أبا حنيفة مائة سوط وعشرة أسواط في أن يلي القضاء فأبي، وكان ابن هبيرة عامل مروان على العراق في زمن بني أمية.

وكان أبو حنيفة يُخرج كل يوم _ أو قال: بين الأيام _ فيضرب ليدخل في القضاء فأبى، ولقد بكى في بعض الأيام، فلما أطلق قال لي: كان غم والدتي أشد على من الضرب، فهو يبكى؛ لأنه يعلم أن والدته في غم من أجل أنه يضرب.

وعن بشر بن الوليد قال: طلب المنصور أبا حنيفة فأراده على القضاء وحلف ليلين فأبى، وحلف: إني لا أفعل، فقال الربيع الحاجب: ترى أمير المؤمنين يحلف وأنت تحلف، فقال: أمير المؤمنين على كفارة يمينه أقدر مني، فهو أغنى مني يمكن أن يكفر عن يمينه، فأمر به إلى السجن فمات فيه ببغداد.

وقيل: دفعه أبو جعفر إلى صاحب شرطته حميد الطوسي فقال: يا شيخ إن أمير المؤمنين يدفع إلي الرجل فيقول لي: اقتله أو اقطعه _ يعني: اقطع يده _ أو اضربه ولا أعلم بقصته فماذا أفعل؟ فقال: هل يأمرك أمير المؤمنين بأمر قد وجب أو بأمر لم يجب؟ قال: بل بما قد وجب، قال: فبادر إلى الواجب.

وعن مغيث بن بديل قال: دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء فامتنع فقال: أترغب عما نحن فيه؟ فقال: لا أصلح، قال: كذبت، قال: قد حكم أمير المؤمنين علي أني لا أصلح إن كنت كاذباً، فإن كنت صادقاً فقد أخبرتكم أني لا أصلح، فحبسه.

وروى نحوها إسماعيل بن أويس عن الربيع الحاجب وفيها قال أبو حنيفة: والله ما أنا بمأمون الرضا، فكيف أكون مأمون الغضب فلا أصلح لذلك؟ قال المنصور: كذبت بل تصلح، فقال: كيف يحل أن تولي من يكذب؟ وقيل: إن أبا حنيفة ولي القضاء، فقضى قضية واحدة، وبقي يومين ثم اشتكى ستة أيام وتوفي.

€**8**€} YY €}33

الفصل الأول ؛ اللمريف بالإمام ابم منيفه 3

وقال الفقيه أبو عبدالله الصيمري: لم يقبل العهد بالقضاء فضرب وحبس ومات بالسجن. وقيل: سقى السم كما سيأتي.

* وفاة الإمام أبي حنيفة:

بعد فشل سياسة الاحتواء التي حاولها المنصور مع الإمام، حبسه، وقيل ضربه حتى الموت، قال الذهبي في (العبر): روي أن المنصور سقاه السم فمات شهيداً رحمه الله.

وقال الهيثمي: روى جماعة أنه رفع إليه قدح فيه سم ليشرب فامتنع، وقال: إني لأعلم ما فيه، ولا أعين على قتل نفسي، فطرح ثم صبَّ في فيه قهراً فمات.

وقيل: إن ذلك كان بحضرة المنصور، وصح أنه لما أحسَّ بالموت سجد وخرجت نفسه وهو ساجد.

وفي اللحظات الأخيرة من عمره أوصى أن لا يدفن في الجزء الذي اغتصبه المنصور من الناس لبناء بغداد، فلما سمع المنصور بوصيته صاح قائلا «من يعذرني منك حياً وميتاً».

وقيل: الامتناع عن القضاء لا يوجب للمنصور أن يقتله هذه القتلة الشنيعة، وإنما السبب في ذلك أن بعض أعداء أبي حنيفة دس إلى المنصور أن أبا حنيفة هو الذي أثار عليه إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي الخارج عليه بالبصرة، فخاف خوف شديداً ولم يقر له قرار، وأنه قواه بمال كثير، فخشي المنصور من ميله إلى إبراهيم؛ لأنه _ أعني: أبا حنيفة _ كان وجيها ذا مال واسع التجارة، فطلبه لبغداد ولم يجسر على قتله بغير سبب، فطلب منه القضاء مع علمه بأنه لا يقبله ليتوصل بذلك إلى قتله.

وقال ابن النديم: وتوفي أبو حنيفة مات سنة (١٥٠) عن (٧٠) سنة. ودفن في مقابر الخيزران بعسكر المهدي من الجانب الشرقي وصلى عليه الحسن بن عمارة روى ذلك بن أبي خيثمة عن سليمان بن أبي شيخ(١).

€871 Y8 1783-

⁽١) الفهرست لابن النديم (١/ ٢٥١)

3:33

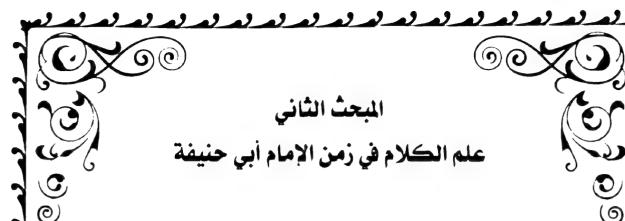
وقال ابن خلكان: توفى في رجب. وقيل: في شعبان سنة خمس وخمسين ومانة. وعن يحيى بن معين: مات سنة إحدى وخمسين ومائة. ويقال: سنة ثلاث وخمسين ومائة. والصحيح أنه مات في سنة خمسين ومائة. وقيل: لإحدى عشرة ليلة من جمادى الأولى من سنة خمسين ومائة، وكانت وفاته في السجن ليلة القضاء، وهو الصحيح. وقيل: إنه لم يمت في السجن. وقيل: إنه توفي في اليوم الذي ولد فيه الشافعي.

وعن عبد الرحمن ابن مالك بن مغول: أن المنصور أرسل إليه وهو في الحبس: إنك إن أجبت وقلت ما طلبت منك لأخرجنك من السجن ولأكرمنك، فأبي عليه أشدً الإباء، فأمر أن يخرج كل يوم ويضرب عشرة أسواط، وكان يخرج كل يوم ويضرب، فلم تتبع عليه الضرب في تلك الأيام بكي وأكثر الدعاء، فما لبث إلا يسيرًا حتى مات في الحبس مبطونًا مجهودًا، فأخرجت جنازته، وكثر بكاء الناس عليه، ودفن في مقابر الخيزران. ويقال: ضيقوا عليه الأمر في الطعام والشراب والحبس، ودسوا إليه فسموه وقتلوه. وقال يحبى بن النضر: لم يشك أن أبا حنيفة سقى السم فمات.

وعن أبى حسان الزيادي: لما أحس أبو حنيفة بالموت سجد، فخرجت نفسه وهو ساجد، وكان عمره يوم توفى سبعين سنة، وغسله الحسن بن عمارة، وهو من مشايخ أبي حنيفة، ومن كبار المحدثين، وكان يصبُّ عليه الماء أبو رجاء عبدالله بن واقد الهروي إمام أهل هراة، وصلى عليه الحسن بن عمارة أيضًا، وصلى عليه يوم مات ستَّ مرات؛ لكثرة الزحام، آخرهم عليه صلاة ابنه حماد، وجاء المنصور وصلى على قبره. ويقال: مكث الناس يصلون على قبره أكثر من عشرين يومًا(۱).

€8° 10 3383

⁽١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الأثار (٣/ ١٤١).



* المطلب الأول: تعريف علم الكلام، وسبب التَّسمية:

أولاً: تعريف علم الكلام:

من أقدم التَّعريفات التي وصلتنا عن هذا العلم، هو تعريف الإمام أبي حنيفة ﷺ، إذ لا نجد في مؤلفات علم الكلام على امتداد هذه الفترة منذ نشأته إلى القرن الرابع الهجري تعريف الإمام أبى حنيفة حيث سمَّاه (الفقه الأكبر).

فالفقه لغةً: الفَهم، وفي الشَّرع: معرفة أحكام الله العَقَديَّة والعَمَليَّة، واصطلاحاً: (معرفة النفس ما لها وما عليها)، وهذا التَّعريف منقول عن أبي حنيفة رحمه الله ف (المعرفة): إدراك الجزئيات عن دليل فخرج التَّقليد، وقوله: (ما لها وما عليها) يمكن أن يراد به ما تنتفع به النفس وما تتضرر به في الآخرة، وهو يتناول الاعتقاديات كوجوب الإيمان ونحوه، والوجدانيات أي الأخلاق الباطنة والملكات النفسانية، والعمليّات كالصلاة والصوم والبيع ونحوها.

وأبو حنيفة رحمه الله أراد الشمول أي أطلق الفقه على العلم بما لها وعليها سواء كان من الاعتقاديات أو الوجدانيات أو العمليات، ثم سمّى الكلام فقها أكبر.

ولهذا صنف كتابًا في أصول الدِّين وسماه «الفقه الأكبر». وهو أول من أطلقَ ذلك في الإسلام؛ إذ جعله عنوان كتابه فيه (١).

⁽۱) ينظر: التوضيح لصدر الشريعة (۱/ ١٦). والبحر المحيط (۱/ ٣٧). والكلّيات للكفوي (١/ ١٩). و17).

الفصل الإول: النمريف بالإمام ابي دنيفة

93-

وهذا التعريف يرفع مكانة هذا العلم الباحث في الأحكام الاعتقادية، الذي سمًّاه الإمام بالفقه الأكبر ـ وهي تسمية لها فضلها وميزتها ـ فوق علم الفقه، أو العلم الباحث في الأحكام العملية الفرعية من حيث إن هذه الأخيرة تنبني على صحَّة الاعتقاد بأصول الدين، من معرفة الشارع سبحانه وبصحة ورود الشريعة ووجوب التزام المكلف بها، ومن ثم كانت هذه أصولاً والأولى فروعا.

وقد استخلص العلماء من مجموع أقوال الإمام التَّعريفات التالية:

فعرّفه ابن الهمام في (المسايرة) بقوله: (معرفة النفس ما عليها من العقائد المنسوبة لدين الاسلام).

وعرّفه البَّياضي زادة في (إشارات المرام) فقال: (الفقه الأكبر: هو معرفة النفس ـ عن الأدلة ـ ما يصحّ لها وما يجب عليها من العقائد الدينية)(١).

وفي (مفتاح السعادة): (علم يهتم بمبحث العقائد الإسلامية وإثبات صحتها والدفاع عنها بالأدلة العقلية والنقلية)(٢).

وفي (شرح المقصد) للبابري: (عِلمٌ يبحثُ فيهِ عن ذاتِ اللهِ تعالى وصفاتهِ، وأحوالِ الممكناتِ في المبتدأ والمعادِ على قانونِ أهل الإسلام)(٦).

والمرادُ بالذَّاتِ هاهنا: ذاتهُ من حيثِ صفاتهِ. والقانونِ: أصلٌ كليٌّ منطبقٌ على الجزئياتِ ليتعرَّفَ أحكامها منهُ. والمرادُ بأهلِ الإسلامِ: العلماءُ المتكلِّمون في هذا العلمِ من المؤمنينَ، وقانونهم الأصلُ الكلِّيُّ المأخوذُ من الكتابِ والسنَّةِ والإجماعِ والمعقولِ

⁽١) البياضي، إشارات المرام، (ص٣٠).

⁽٢) ينظر: (مفتاح السعادة) لطاش كبري زادة (٢/ ١٥٠).

 ⁽٣) ينظر: شرح المقصد في أصول الدين للبابري (ص٣٩)، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة (٢/ ١٣٢).

الفصل الأول: النمريف بالإمام ابن منبغة 33

الذي لا يخالفها. و(على قانون أهل الإسلام)، للفصل عن قانون الفلاسفة؛ فإنهم يبحثونَ في هذه الأشياء، ولكن معتمدين على أصول وضعوها بأنفسهم(١).

ثانيًا: سبب تسميته بعلم الكلام:

أمّا سبب تسميته بعلم الكلام فقد أوجزها العلماء بالآتي(١٠):

١ ـ لأنَّ عنوان مباحثه كان قولهم: الكلام في كذا وكذا.

٢ _ و لأنَّ مَسألة الكلام كانت أشهر مباحثِه.

٣ ـ ولأنَّه يورثُ قدرة على الكلام في تحقيقِ الشَّرعياتِ وإلزام الخصوم.

٤ ـ ولأنَّه كثر فيهِ الكلام مع المخالفين والرَّد عليهم ما لم يكثر في غيره.

و لأنه لقوَّة أدلته صار كأنه هو الكلام دون ما عداه، كما يقال للأقوى من الكلامين هذا هو الكلام.

* المطلب الثاني: نشأة علم الكلام ويشمل: علم الكلام في عصر الصحابة، والتابعين:

أولاً: علم الكلام في عصر الصحابة هذ:

يقول البغدادي: (فأوَّل متكلِّميهم من الصَّحابة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه حيث ناظر الخوارج في مسائل الوعد والوعيد، وناظر القدرية في المشيئة والاستضاعة

€8% Y4 €383

⁽١) المصدر السابق.

⁽٢) ينظر: حاشية الشيخ قاسم على المسايرة.

والقدر، ثم عبدالله بن عمر عليه حيث تبرأ من معبد الجهني في نقيه القدر)(١).

وروي أنَّه سَنلَ سائلٌ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ عن القدر؟ فقال: بحرٌ عميق فلا تلجه، قال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر، قال: سرُّ الله فلا تتكلَّفه، قال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر، قال: أمَّا إذ أبيتَ فإنَّه أمرٌ بينَ أمرينِ لا جبرَ ولا تفويض...)(٢).

ويقول ابن المرتضي أن ابن عباس كتب رسالة إلى مجبرة الشام ينهاهم فيها عن الجبر، يقول فيها: (هل منكم إلا مفتر على الله يحمل أجرامه عليه وينسبها علانية إليه)(٣).

وعن نجدة بن عامر المروزي (رئيس الفرقة المسماة بالنجدات)، قال لابن عباس: (كيف معرفتك بربك، لأن من قبلنا اختلفوا علينا؟، فقال: إن من ينصب دينه للقياس لا يزال الدهر في التباس، مائلا عن المنهاج، طاعنا في الاعوجاج، أعرفه بما عرف به نفسه من غير روية، وأصفه بما وصف به نفسه)(1).

وعن عبدالله بن عباس عباس المؤمنين أبرد بالصلاة، لعلي أكلم هؤلاء القوم. قال: إني المحافة عليك فقلت لعلي: يا أمير المؤمنين أبرد بالصلاة، لعلي أكلم هؤلاء القوم. قال: إني أخافهم عليك قلت: كلا، فلبست، وترجلت، ودخلت عليهم في دار نصف النهار، وهم يأكلون فقالوا: مرحبا بك يا ابن عباس، فما جاء بك؟ قلت لهم: أتيتكم من عند أصحاب النبي عليه المهاجرين، والأنصار، ومن عند ابن عم النبي عليه وصهره، وعليهم نزل القرآن، فهم أعلم بتأويله منكم، وليس فيكم منهم أحد، لأبلغكم ما يقولون، وأبلغهم ما تقولون، فانتحى لي نفر منهم قلت: هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله عليه وابن عمه قالوا:

⁽۱) الفرق بين الفرق (ص٣٢١).

⁽٢) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر رقم (٦٠٢٥). وكنز العمَّال للمتَّقي الهندي رقم (٦٥٦٨).

⁽٣) المنية والأمل (ص٩).

⁽٤) أنساب الأشراف للبلاذري (٤/ ٨٤).

€8:

ثلاث قلت: ما هن؟ قال: أما إحداهن، فإنه حكم الرجال في أمر الله وقال الله: ﴿إِن ٱلْخُكُمُ إِلَّا بِلَّهِ ﴾ [الأنعام: ٥٧] ما شأن الرجال والحكم؟ قلت: هذه واحدة. قالوا: وأما الثانية، فإنه قاتل، ولم يسب، ولم يغنم، إن كانوا كفارًا لقد حل سباهم، ولئن كانوا مؤمنين ما حل سباهم ولا قتالهم، قلت: هذه ثنتان، فما الثالثة؟ وذكر كلمة معناها قالوا: محي نفسه من أمير المؤمنين، فإن لم يكن أمير المؤمنين، فهو أمير الكافرين. قلت: هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا: حسبنا هذا. قلت: لهم أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه، وسنة نبيه ما يرد قولكم أترجعون؟ قالوا: نعم قلت: أما قولكم: حكم الرجال في أمر الله، فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم، فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه أرأيت قول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَانْقَنْلُواْ ٱلصَّيْدَوَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَنلَهُ مِنكُمُ مُتَعَيِّدًا فَجَزَآءٌ مِثْلُ مَا قَنلَ مِن ٱلنَّهَ يَعكُمُ بِهِ . ذَوَا عَدْلِ مِنكُمْ ﴾ [الماندة: ٩٥] وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه، ولو شاء لحكم فيه، فجاز من حكم الرجال، أنشدكم بالله أحكم الرجال في صلاح ذات البين، وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب؟ قالوا: بلي، هذا أفضل وفي المرأة وزوجها: ﴿ وَإِنْ خِفْتُهُ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُواْ حَكُمًا مِّنْ أَهْلِهِ. وَحَكُمًا مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٣٥] فنشدتكم بالله حكم الرجال في صلاح ذات بينهم. وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة؟ خرجت من هذه؟ قالوا: نعم. قلت: وأما قولكم: قاتل ولم يَسب، ولم يغنم. أفتسبون أمكم عائشة، تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي أمكم؟ فإن قلتم: إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم، وإن قلتم: ليست بأمنا فقد كفرتم: ﴿ ٱلنَّيُّ أُولَى بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَجُهُ الْمَهَا مُهُم الاحزاب: ٦] فأنتم بين ضلالتين، فأتوا منها بمخرج، أفخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، وأما محي نفسه من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بما ترضون. إن نبي الله ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلى: اكتب يا على: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك فقال رسول الله علي: امح يا على اللهم إنك تعلم أني رسول الله، امح يا على،

€8×3 (T) €>83

واكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله والله لرسول الله ﷺ خير من علي، وقد محى نفسه، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، فرجع منهم ألفان، وخرج سائرهم، فقُتِلوا على ضلالتهم، فقتلهم المهاجرون والأنصار)(١).

ثانيًا: علم الكلام في عصر التابعين:

ويقول البغدادي أيضاً: (وأوَّل متكلِّمي أهل السنة من التابعين عمر بن عبد العزيز، وله رسالة بليغة في الرَّد على القدرية، ثم زيد بن علي زين العابدين، وله كتاب في (الرَّد على القدرية)، ثم الحسن البصري، ورسالته إلى عمر بن عبد العزيز في ذم القدرية معروفة، ثمَّ الشعبي، وكانَ أشد الناس على القدرية، ثم الزّهري، وهو الذي أفتي عبد الملك بن مروان بدماء القدرية. ومن بعد هذه الطبقة جعفر بن محمد الصادق، وله كتاب (الرد على القدرية)، وكتاب (الرد على الخوارج)، ورسالة في (الرد على الغلاة من الروافض)(٢).

وكتب الحسن البصري إلى الحسن بن علي ها، يسأله عن القضاء والقدر، فكتب إليه الحسن بن علي: (من لم يؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره فقد كفر، ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر، وإن الله تعالى لا يطاع استكراها ولا يعصي بغلبه؛ لأنه تعالى مالك لما ملكهم، وقادر على ما أقدرهم فإن عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين مسا عملوا، وإن عملوا بمعصية فلو شاء لحال بينهم وبين ما عملوا، وإن لم يفعل فليس هو الذي جبرهم على ذلك، ولو جبر الخلق على الطاعة لأسقط عنهم الثواب، ولو جبرهم على المعصية لأسقط عنهم العقاب، ولو أهملهم كان ذلك عجزا في القدرة ولكن فيه فيهم المشيئة التي غيبها عنهم، فإن عملوا بالطاعة فله المئة عليهم، وإن عملوا بالمعصية فله الحجة عليهم، وإن عملوا بالمعصية فله الحجة عليهم).

¹⁾ الأثر في: النسائي والحاكم والبيهقي، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

⁽٢) أصول الدين، للبغدادي (ص١٩).

⁽٣) إشارات المرام، (ص٧٩).

وعن جعفر الصادق في القدر: (إن الله تعالى أراد بنا شيئًا، وأراد منا شيئًا، فما أراده بنا طواه عنا، وما أراده منا أظهره لنا، فما بالنا نشتغل بما أراده بنا عما أراده منا)(١٠).

وكان ربيعة بن عبد الرحمن شيخ مالك بن أنس الله يقول في معنى قوله تعالى: (﴿ الرَّحْنُ عَلَى ٱلْمَـرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥]، الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله تعالى الرسالة وعلى الرسول ﷺ البلاغ، وعلينا التصديق) (١٠).

* المطلب الثالث: موقف الإمام من علم الكلام:

عاش الإمام أبو حنيفة ولين في بيئة يغلب عليها الجدل، فقد كان العراق موطن الفرق المختلفة والنّحل المتباينة، مما دفع الإمام إلى أن يبدأ حياته العلمية بالجدل في مسائل علم الكلام، وكان به يجادل وعنه يناضل ولم يكن قد طلب الفقه بعد.

يقول الإمام في ذلك: (وكان أصحاب الخصومات والجدل أكثرهم بالبصرة، فدخلت البصرة نيفاً وعشرين مرة منها. أقيم سنة وأقل وأكثر. وكنت نازعت طبقات الخوارج من الإباضية، والصفرية وغيرهم وطبقات الحشو، وطبقات المعتزلة والقدرية وسائر طبقت الأهواء، وكنت بحمد الله قهرتهم وغلبتهم، ولم يكن في طبقات أهل الأهواء أحد أجدل من المعتزلة، لأن ظاهر كلامهم مموه يأخذ بالقلوب، فإني إن كنت أزيل تمويههم بمبدأ الكلام، وأما أصناف الروافض وأهل الإرجاء الذين يخالفون الحق فكان بالكوفة أكثر، فكنت قهرتهم أيضا بحمد الله هي، وكنت أعد الكلام أفضل العلوم وأرفعها، وكنت أقول: هو الكلام في أصل الدين) (٣).

وكان الإمام يعدُّ علم الكلام من أجل العلوم وأعلاها، فقال: (وكنت أعدُّ الكلام

€8¥3 YY \$¥33

⁽١) نهاية الإقدام في علم الكلام الشهرستاني (١/ ٨٨).

⁽٢) الاستذكار لابن عبد البر (٢/ ٥٢٨).

⁽٣) كشف الأثار (٧٣٥)، والكردي، مناقب أبي حنيفة، (ص ١٣٧).

أفضل العلوم من أجل ذلك، كان يأمر ابنه حماد بأن يطلب الكلام يقول حمَّاد: (كان أبي يأمرني بطلب الكلام يحدوني كثيراً عليه ويقول: يا بني تعلم الكلام فإنه الفقه الأكبر)(١).

واستمر الإمام في مجادلة أهل الأهواء حتى صار رأساً في ذلك يشار إليه بالبنان، وكان صاحب حلقة مشهورة في المسجد بقرب حلقة حماد بن أبي سليمان، يقول أبو حنيفة: (كنت أنظر في الكلام حتى بلغت مبلغا يشار إلي فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمان)(٢).

ويقول قبيصة بن عقبة: (كان الإمام أبو حنيفة رحمه الله في أوَّل أمره يجادل أهل الأهواء حتى صار رأسًا في ذلك منظوراً إليه، ثم ترك الجدل ورجع إلى الفقه والسنة وصار إمامًا).

و هذه الروايات والأقوال التي تم ذكرها تبين لنا بوضوح موقف تأييد أبي حنيفة لعلم الكلام واشتغاله به.

لذلك خاض فيما كانت تخوض فيه الفرق المختلفة، لكنه كان خوض المسلم الفاهم لدينه، إذ كان يرى: أن فضح البدعة وإزالة الشبهة إذا ظهرت الفتن وروَّج لها أتباعها هو السبيل إلى الحفاظ على وحدة الأمة، لا السكوت والإغضاء عنها، كما يتوهم البعض، فقال في (العالم والمتعلم): (وَنَحنُ قَد ابتُلينا بِمَن يُقاتِلُنا، فَلَا بُدَّ لَنَا مِنَ السَّلاحِ. مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَفَّ لِسَانَهُ عَنِ الكَلامِ فِيمَا اختَلَفَت فِيهِ النّاسُ، وَقَد سَمِعَ ذَلِكَ لَم يُطِق أَن يَكُفَّ قَلبَه؛ لِأَنَّهُ لاَ بُدَّ لِلقَلبِ مِن أَن يَكرَه أَحَدَ الأَمرَينِ أَو هُمَا جَمِيعًا. فَإِمَّا أَن يُحِبَّهُمَا جَمِيعًا وَهُمَا مُختَلِفَانِ، فَهَذَا لَا يَكُون، وَإِذَا مَالَ القلبُ إِلَى الجَورِ أَحَبَ أَهلَهُ، وَإِذَا أَحَبَ القَومَ كَانَ مِنْ مَن أَن يُحَرَّهُ وَأَهلَهُ كَانَ لَهُم وَلِيًّا).

⁽١) المصدر السابق.

⁽٢) المصدر السابق.

ويقول أيضًا (و قد أُبتُلينا بمن يطعَنْ علينا وَيستجِلُّ الدَّماءُ مَنَّا، فَلا يَسعُنَا أَن لَا نَعلَمَ مَن المُخطِئُ مِنَّا والمصيب، وأَن لَا نَذْبٌ عن أَنفْسِنا وَحرَمنا).

فناظر فرق الخوارج، والشيعة، والقدرية، والدهرية. وناظر صاحب غيلان ابن منبه القدري الدمشقي حتى رجع إلى مذهبه، ورد جهماً عن مسائل عدة، وانحدر إلى البصرة وناظر معتزلتها، وجرت بينه وبين عمرو بن عبيد مناظرات في مسائل القضاء والقدر.

فعاب على جهم إفراطه في نفي الصفات، وعلى مقاتل إفراطه في التشبيه، وقال: (قاتل الله جهم بن صفوان ومقاتل بن سليمان هذا أفرط في النفي، وهذا أفرط في التشبيه)'''.

ثم ترك الجدل في علم الكلام بعد أن كان رأساً فيه، وصاحب حلقة مشهودة في المسجد، اتَّجه إلى التَّعمق في الفقه، يقول الإمام في ذلك: (وكنت أنظر في الكلام حتى بلغت مبلغاً يشار إلي فيه بالأصابع، وكنا نجلس بالقرب من حلقة حماد بن أبي سليمن، فجاء تني امرأة فقالت: رجل له امرأة أمة أراد أن يطلقها للسنة كم يطلقها؟، فلم أدر ما أقول فأمرتها أن تسأل حماد ثم ترجع فتخبرني، فسألت حماد فقال: يطلقها وهي طاهر من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فإذا اغتسلت فقد حلَّت للأزواج، فرجعت فأخبرتني فقلت: لا حاجة لي في الكلام، وأخذت نعلي فجلست إلى حمد) (").

ويقول: (وكنت أعد الكلام أفضل العلوم، فراجعت نفسي بعد ما مضى لي فيه عمر، وتدبَّرت فقلت إن المتقدمين من أصحاب النبي على والتابعين وأتباعهم لم يكونوا يفوتهم بشيء مما ندركه نحن، وكانوا عليه أقدر، وبه أعرف، وأعلم بحقائق الأمور، ثم لم ينتصبوا فيه منازعين ولا مجادلين، ولم يخوضوا فيه بل أمسكوا عن ذلك، ونهوا عنه أشد النهي، ورأيت خوضهم في الشرائع وأبواب الفقه، وكلامهم فيه... إلى أن قال: فلم

48×3 40 3×83

⁽١) تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٤٣) وتاريخ الخطيب (١٣/ ١٦٦).

⁽٢) المكي، مناقب أبي حنيفة (ص٥٤).

ظهر لنا في أمورهم هذا الذي وصفناه؛ تركنا المنازعة والمجادلة والخوض في الكلام، ورجعنا إلى ما كان عليه السلف)(١).

ويقول في ذلك أيضاً: (فلما مضى مدَّة من عمري تفكَّرت وقلت: السلف أعلم بالحقائق ولم ينتصبوا مجادلين، بل أمسكوا عنه وخاضوا في علم الشريعة، ورغَّبوا فيه وعلَّموا وتعلَّموا وتناظروا عليه، فتركت الكلام واشتغلت بالفقه، ورأيت المشتغلين بالكلام وليس سيماهم سيم الصالحين، قاسية قلوبهم غليظة أفئدتهم، لا يبالون بمخالفة الكتاب والسنة والسلف الصالح، ولو كان خيراً لاشتغل به السلف الصالحون...)(٢).

وفي مسند الثعالبي (٣) في ترجمة حماد بن أبي حنيفة قال: كانَ أبو حنيفة يأمرني بطلب الكلام ويحضُّني كثيرًا عليه، ويقولُ يا بنيَّ تعلم الكلام فإنهُ الفقهُ الأكبرُ، قالَ حمادُ: فكنتُ أطلبُ الكلام التماسًا لمرضاق شيخي، حتى فهمتهُ ونفذتُ فيهِ فطلبتهُ لنفسي ولشهوتي، قالَ: فدخلَ عليَّ أبي يومًا وعندي جماعةُ من أصحابِ الكلام، ونحنُ نتناظرُ في باب، وقد علت أصواتنا، فلمَّا سمعتُ حسَّهُ في الدَّارِ خرجتُ إليه، فقالَ لي: يا حمادُ دعِ الكلام، قالَ: ولم أكن عهدتُ أبي صاحبَ تخليطٍ ولا مميزَ يأمرُ بالشيءِ ثمَّ ينهى عنهُ، فقلتُ لهُ: يا أبتِ ألستَ كنتَ تأمرني بهِ! قالَ: بلى يا بُنيَّ، وأنا اليومَ أنهاكَ عنه، قلتُ: ولِمَ ذاكَ؟ فقالَ: يا بنيَّ الستَ كنتَ تأمرني بهِ! قالَ: بلى يا بُنيَّ، وأنا اليومَ أنهاكَ عنه، قلتُ: ولِمَ ذاكَ؟ فقالَ: يا بنيَّ نزعَ الشَّيطانُ بينهم، فألقى بينهم العداوة والاختلافَ فتباينوا، وأقبلَ بعضهم يكفَّرُ بعضًا نزعَ الشَّيطانُ بينهم، فألقى بينهم العداوة والاختلافَ فتباينوا، وأقبلَ بعضهم يكفَّرُ بعضًا فأعظمَ ذلكَ المشايخُ وأهلُ السَّلامةِ، فتتبعوا فيما بينهم واجتمعوا فقالَ قائلهم: يا قومُ أنتم أهلُ دينِ واحدٍ وإمامكم واحدٌ وقبلتكم واحدةٌ، وكتابكم واحدٌ وشريعتكم واحدةٌ، وقت وجهًا ظاهرًا وحجَّةً قائمةً، وقد وقعَ هذا الاختلافُ بينكم وظفرَ إبليسُ ببغيتهِ، وإنَّ للحقِ وجهًا ظاهرًا وحجَّةً قائمةً،

⁽١) المصدر نفسه (ص ١٣٧).

⁽٢) المصدر نفسه (ص٥٥ ـ ٥٥).

⁽٣) كشف الآثار (٧٣٥)، والكردي، مناقب أبي حنيفة (ص١٣٧).

فاجتمعوا وتناظروا فإنَّ المناظرةَ تكشفُ وجهَ الحجَّةِ وتبيِّنُ الخطأ من الصَّواب.

فلعلُّ اللهَ يرفعُ هذا الاختلاف ويجمعكم على الألفة والاتفاق في الدِّينِ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةً: فَإِنَّا كَنَّا نَجَتَمَعُ كَثَيْرًا فَيَتَكَلَّمُ الْمَتَكَلَّمُ مَنَّا فَيذَكَرَ مَا ظَفَرَ بِهِ الشِّيطَانُ فيبكي لذلكَ حتَّى يقطعَ البكاءُ بيننا الكلامِ فنفتر في عن مجالسَ كثيرةٍ لا كلامَ فيها يدورْ بيننا، حتَّى إذا تكلَّمنا تكلَّمنا وكأنَّ الطيرَ تَخفَقُ على رؤوسنا على شفيرِ جهنم.

وقد بلغني أن قومًا يتكلَّمون اليومَ فيضحكون على الكلامِ ويستهزِئون، وإنما همة أحدهم أن يظفرَ من صاحبهِ بشنعةٍ يشنَّعُ بها عليهِ، فإذا بلغَ الكلامُ هذا الحدَّ فإنَّ تركه خيرٌ. وقال في وصيته لأبي يوسف: (وإياك أن تكلّم العامّة بأمر الدين في الكلام) '''.

وهذه الرَّوايات تشير إلى أن الإمام أبا حنيفة رجع عن اشتغاله بالجدل وأقبل على الفقه الذي استحوذ على كل اهتماماته، كما تشير إلى عدم استمراره في الجدل في الكلام، وعدم اشتغاله به بعد إقباله على الفقه، بل نهى عن الجدل في علم الكلام.

وهذا النّهي عن الجدل لا عن تعلم علم الكلام؛ فقد ثبت أنه بعد انصرافه على إلى الفقه كان يجادل أحيانًا في علم الكلام، إذا عرض ما يقتضي ذلك، فقد ناظر الخوارج في المسجد وهو به، و دخلوا حلقته فجادلهم، و جادل بعض غلاة الشيعة فأقنعهم، وأملى كتابه (الوصية) في علم الكلام في مرض موته رحمه الله، فلذلك لخص العلماء النهي لعدة أسباب:

- ١ ـ إنِّما كان عن أمور لا افتقار إليها في العقيدة المستقيمة.
- ٢ ـ أو إنَّما كان ذلك المنع للعامِّيِّ الَّذي هو عاطلٌ عن الذَّكاء وانفطنة.
 - ٣ ـ أو إنّما كان ذلك المنع لمن يتكلّم بالشّبه ويقرّرها إضلالاً.
- ٤ _أو لمن يقصِّر في إتقان هذا العلم، فكلامه لا يخلو عن ضلال، فمنعوا من ذلك.

€871 TV 1783

⁽١) ينظر: وصية الإمام لأبي يوسف وصية رقم (٢٦).

وكرج منافع الأقل: الإمان الأوال: الأمان الأمان المن منافع الأول: الأمان الأمان

وأمّا المنع عن تعلّم أصل دين التوحيد فمعاذ الله، ومن منع من ذلك فقد رضي بضلال النّاس وكفرهم، ومنَعَ عن تقرير الدّين ونصرته، وخالف الأنبياء في ذلك(١).

* المطلب الرابع: دور الإمام أبي حنيفة في علم الكلام:

يقول البغدادي: (وأوّل متكلِّميهم من الفقهاء وأرباب المذاهب: أبو حنيفة، والشافعي، فإن أبا حنيفة له كتاب في (الرد على القدرية) سماه كتاب (الفقه الأكبر) وله رسالة أملاها في نصرة قول أهل السنة: إن الاستطاعة مع الفعل، ولكنه قال: (إنها تصلح للضدين)(۱).

قال العلامة مرتضى الزبيدي في (إتحاف السادة المتقين): جاء في مناقب الإمام الأعظم لمحمد بن محمد الكردي عن خالد بن زيد العمري أنه قال: كان أبو حنيفة ومحمد وزفر وحماد بن أبي حنيفة قد خصموا بالكلام الناس وهم أئمة العلم، وعن أبي عبدالله الصيمري: أن الأمام أبا حنيفة كان متكلم هذه الأمة في زمانه وفقيههم في الحلال والحرام.

وروي عن الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال: (النَّاس كلُهم عيال على أبي حنيفة في الكلام)(٢).

وقال محمد أبي عليان الشافعي: (فلو قال قائل: إن واضع علم التوحيد هو الإمام أبو حنيفة، لكان صادقاً ولم يبعد عن الصواب)(1).

وقال القرشي: روى الإمام أبو حامد محمد بن أبي الربيع المازني والشيخ الإمام

€873 YA 8783

⁽١) ينظر: مقدمة كتاب (الشافي في أصول الدين).

⁽٢) البغدادي، الفرق بين الفرق، (ص٣٢٣)

⁽٣) وفيات الأعيان (٥/ ٢٥٥)، ومرآة الجنان (١/ ٢٤٢) وتاريخ دمشق (٦٠/ ١١٦) وتاريخ الخطيب (١٦١/ ١٦١).

⁽٤) اللؤلؤ المنظوم في مبادئ العلوم لمحمد أبي عليان الشافعي (ص٢٣٧).

+8% الفصل الأول: النمريف بالأمام ابن منيفة الفصل الأول: النمريف بالأمام ابن منيفة الفصل الأول: الفصل الفصل الأول: الأول: الفصل الأول: الفصل الأول: الفصل الأول: الفصل الأول: الأول: الفصل الأول: الفصل الأول: الأول: الأول: الفصل الأول: ال

النسفي بإسنادهما إلى أبي مقاتل السمر قندي أن الإمام قال في كتاب (العالم والمتعلم): (العمل تبع للعلم والعمل القليل بالعلم خير من العمل الكثير بالجهل كما أن الزاد القليل الذي لا بد منه في المفازة مع الهداية أفضل من الزاد الكثير مع الجهالة قال الله تعالى ﴿ قُل هَلْ يَسْتَوِى اللَّذِينَ يَعْلَونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا اللَّا لَبُنِ ﴾ [الزمر: ٩]، وقد صرح الإمام في ذلك الكتاب بأكثر قواعد أهل السنة فهو بريء من كونه معتزليا أو مرجئا أو جبريا كما توهم بعضهم إذ أسندوا مذهبهم إليه ترويجاً بما شاهدوا من الفضل لديه واعتمد أكثر المسلمين في باب الاعتقاد والأعمال عليه (١).

ويؤكد ذلك الشيخ مسعود بن شيبة بن الحسين السندي في مقدمة كتاب (التعليم) إذ يقول: (وأبو حنيفة أوّل من صنف في أصول الدين).

ثم العلامة البياضي في كتابه (إشارات المرام من عبارات الإمام) إذ يقول: (وهو أول من دون الأصول الدينية. وأتقنها بقواطع البراهين اليقينية في مبادئ أمر بعيد رأس المائة الأولى).

وبهذا يتضع أن مذهب أهل السنة إزاء تلك القضايا الكلامية التي أثارها أهل تلك الفرق والأحزاب كان متعيّنا، لأن المسلمين كانوا يسيرون عليه، ولان أثمتهم من المتكلمين والفقهاء والمحدثين كانوا يبيّنونه بأقوالهم وأفعالهم، غير أنه منذ بداية عصر المخلافات حتى عصر أبي حنيفة لم يتناول أحد توضيح عقيدة جمهور المسلمين في المسائل موضع الاختلاف، كما أنه لم يكن هناك أحد قد ربّب هذه العقيدة بطريقة صريحة جريئة في هيئة تدوين واضح وبيّن، وإنما كانت رسائل وكتب من تقدّمه في الرّد على الخوارج والقدرية، وهكذا يكون الإمام أبو حنيفة أول من قام بذلك كله.

* المطلب الخامس: أهم المسائل الخلافية الكلامية التي شغلت ذلك العصر:

أولاً: من أهم المسائل التي أثيرت وافترقت حولها الفرق ودار حولها الخلاف

⁽١) الجواهر المضية (١/ ٤٧٢).

﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ ا

على امتداد هذه الفترة هي: الإمامة، وحقيقة الإيمان وعلاقة العمل به، ومسألة الأسماء أو حكم مرتكب الكبيرة، ومسألة الصفات، والجبر والاختيار، وأفعال العباد، والقضاء والقدر، وخلق القرآن، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

* المطلب السادس: بداية التدوين في علم الكلام:

أما التدوين في مسائل الكلام قد بدأ في نهاية عهد بني أمية، وفي بداية عهد العباسيين الذي يعتبر العهد الذهبي لتدوين العلوم والمعارف الإسلامية، وبالتَّحديد بعد معركة نهر طلاس سنة (١٣٣ه) حيث عرَف المسلمون من الأسرى الصينيين سرّ صناعة الورق، فنشط في هذا العهد التدوين وألفت الرسائل والكتب في شتى العلوم ومنها علم الكلام.

وممن ألف في هذا الفن من أهل الفرق، واصل بن عطاء (١) له: (أصناف المرجئة)، و(المنزلة بين المنزلتين)، و(الخطب في التوحيد والعدل).

ومنهم عمرو بن عبيد(٢)، وقد ذكروا له كتابًا في (الرد على القدرية).

ومنهم هشام بن الحكم(٢) من متكلِّمي الشيعة، وله كتاب (الإمامة)، و(الرد على

2873 L. 233

⁽۱) واصل بن عطاء الغزّال، أبو حذيفة، من موالي بني ضبة أو بني مخزوم: رأس المعتزلة، ومن أئمة البلغاء والمتكلمين. (ت١٣١هـ). ينظر: الأعلام (٨/ ١٠٨).

⁽۲) عمرو بن عبيد بن باب التيمي بالولاء، أبو عثمان البصري: شيخ المعتزلة في عصره ومفتيها، وأحد الزهاد المشهورين. وفيه قال المنصور الخليفة: (كلكم طالب صيد، غير عمرو بن عبيد). له رسائل وخطب وكتب، منها: (التفسير) و(الرَّد على القدرية). وفي العلماء من يراه مبتدعا، قال يحيى بن معين: كان من الدَّهرية الذين يقولون: إنما الناس مثل الزرع. توفي سنة (٤٤ هـ). ينظر: الاعلام (٥/ ٨٥)، ووفيات الأعيان (١/ ٣٨٤).

⁽٣) هشام بن الحكم الشيباني بالولاء الكوفي، أبو محمد، من أئمة الشيعة الإمامية. وإليه تنسب فرقة الهشامية الإمامية. ولد بالكوفة، ونشأ بواسط. وسكن بغداد وانقطع إلى يحيى ابن خالد البرمكي، كان مجسّما، قال هشام بن الحكم في مناظرته لأبي الهذيل: إن ربه طوله سبعة أشبار بشبر نفسه، صنف كتباً منها: (الإمامة) و(الرد على المعتزلة في طلحة والزبير) و(الرد على الزنادقة) و(الرد على ا

والمدالم المدالم المدالم

 $\mathfrak{E}^{\mathfrak{E}}_{\mathfrak{S}}$: الفصل الأول: النمرية بالإمام ابين حنيفة الفصل الأول: النمرية الأمام الم

الزنادقة)، و(الرد على أصحاب الاثنين)، و(الرد على أصحاب الطبائع)، و(التوحيد)، و(الرد على من قال بإمامة المفضول)، وغير ذلك.

ومن متكلمي الخوارج اليمان بن رباب (١٠ وله: كتاب (المخلوق)، و(التوحيد)، و(أحكام المؤمنين)، و(المقالات).

ومنهم أيضا عبدالله بن يزيد(٢) وله: كتاب (التوحيد)، و(الرد على الرافضة).

ومن متكلِّمي المجبرة: النَّجار زعيم (النجارية)^(٣) وله: كتاب (الاستطاعة)، و(الصفات والأسماء)، و(إثبات الرسل).

ومن متكلِّمي الزيدية الحسن بن صالح بن برحي (١٠)، وله: (التوحيد)، و(إمامة ولد على من فاطمة).

€\$** £\ 2**\$3

من قال بإمامة المفضول) و(الرد على هشام الجواليقيّ) و(الرد على شيطان الطاق). (ت ١٩٠ه).
 ينظر: الأعلام (٨/ ٥٥)، ولسان الميزان (٦/ ١٩٤). وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٤٥).

⁽۱) اليمان بن رباب البصري من رؤساء الخوارج. ينظر: هدية العارفين (۲/ ٥٤٨)، والفهرست (۱/ ٢٢٧).

⁽٢) عبدالله بن يزيد الاباضي من أكابر علماء الخوارج. ينظر: هدية العارفين (١/ ٤٤٦)، والفهرست (١/ ٢٢٧).

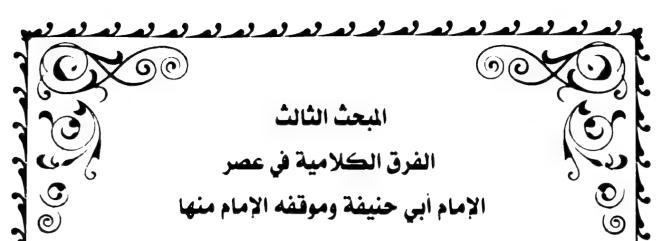
⁽٣) النجارية: من فرق الجبرية المرجئة أتباع الحسين بن محمد النجار، وافقوا المعتزلة في نفي الصفت، والتوحيد وباب الإرادة والجود. إلا أنهم خالفوهم في القدر، وقالوا بالإرجاء. كما وافقوا الأشاعرة في مسألة الكسب. وقالوا: إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص. وزعموا أن لله تعالى بكل مكان من غير حلول ولا جهة. وزعموا أن الله تعالى لم يزل جواداً بنفي البخل عنه. وأنه لم يزل متكلماً بمعنى أنه لم يزل غير عاجز عن الكلام. وأن كلام الله تعالى محدّث مخلوق بائن عن الله، خلقه في جسم من الأجسام. ينظر: الفيرق بين الفيرق للبغدادي (ص٢٠٩)، ومقالات الإسلاميين (ص ١٣٥).

⁽٤) الحسن بن صالح بن حى من فقهاء الشيعة الزيدية ولد سنة ١٠٠ وتوفى سنة ١٦٨. ينظر: هدية العارفين (١/ ٢٦٥)، والفهرست (١/ ٢٢١).

१९९३ कुक्रांच क्री पाणीति क्वीणा : प्रवित किया किया है 🎇 ३-

ومما ألفه أهل السنة في العقائد في هذا العهد وكلُّها للإمام أبي حنيفة: كتاب (الفقه الأكبر)، و(الرسالة إلى البَّتي) في الإرجاء و(العالم والمتعلم) و(الرَّد على القدرية) و(الوصية) وغيرها(١).

⁽١) ينظر: الفهرست لابن النديم (١/ ٢٥١) وهدية العارفين (٢/ ٤٩٥).



عاش الإمام في فترة زمنية تميزت بالأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية الكثيرة، من ذلك في مجال السياسة ظهور ثورات العلويين والشيعة والخوارج المتتالية داخل الدولة الإسلامية، وسنتحدث عن أشهر هذه الفرق وآرائها، وموقف الإمام منها.

* المطلب الأول: الإمامية(١):

أولاً: تعريف الإماميّة:

هم الذين قالوا بإمامة على الله وخلافته نصا ووصية، إما جليا وإما خفيا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج مِن أو لاده، وإذا خرجت فبظلم من غيره، أو بتقيَّة من عنده. وهم أقدم الفرق الإسلامية، وقد ظهروا بمذهبهم السياسي في أخر عصر عثمان الله.

ثانياً: الأفكار العامة للشيعة:

اتفقت الإمامية على الأمور التالية:

١ ـ أنَّ علياً ﷺ أحق المسلمين بالإمامة، والقيام بالأمر في أمته.

٢-أن الإمامة، - وهي اصطلاحهم الخاص الذي اصطلحوا عليه بدلاً من الخلافة ليست من المصالح العامة بحيث يترك انتخابها للأمة، وأنَّ الشخص لا يكون إماماً

€\$<u>₹</u>\$ €₹\$3

⁽۱) الملل والنحل (۱/ ۱۰۹). وعقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢٥٤). ابن خلدون، المقدمة، (ص١١٩).

باختيار الأمة إنما الإمامة ركن من أركان الدين وحجر الزاوية في الإسلام ومن واجب النَّبي بَيْنَا تعيين الإمام بحكم صريح بدلاً من ترك انتخابه للأمة.

٣ ـ ينبغي أن يكون الإمام معصوما، يعني طاهراً مصوناً من ارتكاب الذنوب
 كبيرها وصغيرها ولا يجوز عليه الخطأ وما يصدر عنه من قول أو فعل فهو حق وصواب.

٤ ـ أنَّ الإمامة حق أولاد علي وحدهم.

٥ - كل إمام جديد لا بد أن يعين بنص من سابقه، لأن هذا المنصب لا يترك شغله للأمة بحيث يصبح الإمام إماما بانتخاب المسلمين.

ثالثًا: فرق الشيعة:

انقسمت الشيعة على نفسها إلى عدة فرق من أشهرها: الإثنا عشرية، والزيدية، والسبئية، والكيسانية، والغلاة، والرَّافضة (١٠).

رابعًا: موقف الإمام أبي حنيفة من الشيعة:

رد الإمام أبو حنيفة على قول الشيعة في أفضلية على الله على أبي بكر وعمر هذه و أنه هو الإمام بعد الرسول على مع قولهم بفسوق أبي بكر وعمر وبكفرهما بعد مواضع منها قوله في (الفقه الأكبر): (وأفضَلُ النَّاسِ بعدَ النّبي عَلَيْنُهُ؛ أبو بكر الصَّديقُ، ثم عُمَرُ بنُ الخَطابِ الفَارُوق، ثمَّ عُثمانُ بنُ عفَّانَ ذِي النّورَين، ثمَّ عليُ بنُ أبي طالبِ المرتضى، رضوانُ الله تعالى عليهِم أجمَعِين، عَابِدينَ الله تعالى ثابِتين عَلى الحَقِّ ومَعَ الحَقِّ، نَتُولًاهُم جمِيعًا، ولا نَذكُرُ أحَداً مِن أصحاب رسُولِ اللهِ عَلِيْ إلّا بخير).

⁽۱) الرّافضة: فرقة من شيعة الكوفة كانوا مع زيد بن علي، وهو ممّن يقول: بجواز إمامة المفضول مع قيام الفاضل، فما سمعوا منه هذه المقالة، وعرفوا أنه لا يتبرأُ من الشيخين ورفضوه؛ أي تركوه فلقبوا بذلك ثم لزم هذا اللقب كلّ من غلا في مذهبه واستجاز الطعن في الصحابة. ينظر: المغرب (۱/ ۱۷۲).

وفي (الوصية): (نُقِرُ: بانَّ أفضل هذه الأُمَّةِ بعد نبينا مُحمَّدِ كُلُّهُ، أبو بكرِ الصَّدَيقِ، ثُمَّ عُمَرَ بن الخطّاب، ثُمَّ عُثمانَ بن عفّان، ثُمَّ عليَّ بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين. لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالتَّنبِغُونَ النَّ الْوَلَتِكَ الْمُقَرِّبُونَ النَّ فِي جَنَّتِ النِعِيمِ ﴾ [الواقعة: ١٠-١١]. لِقُولِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالتَّنبِغُونَ النَّ الْمُعْرِفُ الْمُعْرَبُونَ النَّ فَي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴾ [الواقعة: ١٠-١١]. وَكُلُّ مَن كَانَ أُسبق التعريف به إلى الخيرِ، فَهُو أَفضَلْ، يُحِبُّهُم كُلُّ مُؤمنِ تقيّى، ويُبخضُهُم كُلُّ مُنافِقِ شَقِيّى، ويُبخضُهُم كُلُّ مُنافِقِ شَقِيّى).

وقال أيضاً في (الوصيّة): (وَعانِشَةُ ﴿ مَنَ النَّانَا، العالمينَ، وَمُطَهَّرَةٌ مِنَ النِّنَا، بَرِينَةٌ عَمَّا قَالَتِ الرَّوافِضُ، فَمَن شهِد عليها بِالذَّنَا فَهُو وَلَدُ الزُّنَا).

خامسًا: مناظرات الإمام مع الروافض: للإمام مع الروافض مناظرات عدَّة منه: [مناظرته مع محمد البجلي الملقب بشيطان الطاق](١)

كان بالكوفة من رؤساء الشيعة محمد البجلي الملقب بشيطان الطاق، وإليه تنسب الشيطانية من فرق الشيعة، جمع بين قول التَّشيع في الإمامة والقول: إن الله لا يعلم الشر قبل أن يكون. فكان بينه وبين الإمام أبي حنيفة مناظرات عديدة منها: أنهما تناظرا فيمن هو أحق بالخلافة والأرشد بعد النبي عَيَّيَة، فأجابه الإمام أبو حنيفة بما حيَّره فأسكته حيث قال له: نحن نقول كان الحقُّ للصديق، فسلَّم علي عَيَّم الحقَّ له، فكان من أشد الناس، وأنتم قلتم: كان الحق لعلي فأخذه الصديق بقوَّة فكان الصديق أشدُ الناس حيث أخذ منه حقه بقوته بلا تسليم.

[مناظرته مع رجل كان ينتقص من عثمان بن عفان ﷺ] (٢٠)

وروى الخطيب في تاريخه، أنه كان بالكوفة رجل يقول: عثمان بن عفان كان

£8 10 3333

⁽١) الكردري، مناقب أبي حنيفة، (ص١٨٠).

⁽٢) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله (١٣/ ٣٦١)، والطبقات السنية (١/ ٣٥).

يهودياً. وهالت هذه الكلمة أبا حنيفة وقرر أن يوقفه عند حده. فذهب إليه في بيته، وقال له: جنتك خاطبا بنتك من رجل شريف فاضل ذي مالٍ سخي، حافظ لكلام الله تعالى، قائم به آناء الليل، كثير الركوع والسجود. ففرح الرجل وقال: في هذا مقنع يا أبا حنيفة.

فقال أبو حنيفة: ولكن الرجل مع هذه الصفات فيه خصلة لم أنبهك إليها.

قال الرجل: ما هي؟

قال أبو حنيفة: إنه يهودي.

ففزع الرجل وانتفض غاضبا وقال: يا أبا حنيفة، تأمرني أن أزوج ابنتي من يهودي؟ قال أبو حنيفة: ألا تفعل؟

قال الرجل: لا.

قال أبو حنيفة: ولكن النبي ﷺ زوَّج ابنته من يهودي، بل زوجه من ابنتيه.

* المطلب الثاني: الخوارج^(١):

أولاً: تعريف الخوارج:

هو اسم لحزب سياسي وفرقة دينية، كانوا من أنصار على ﴿ قبل التَّحكيم، وناصروه في موقعة الجمل، ثم خرجوا على على بن أبي طالب ﴿ بعد قبوله التَّحكيم عقب معركة صفين، إذ أعتبر هؤلاء التَّحكيم خطيئة تؤدي إلى الكفر، ومن ثم طلبوا من على أن يتوب من هذا الذنب، وقالوا للفريقين قد كفرتم بتحكيمكم البشر بدل تحكيمكم الله فيما بينكم.

وهذا التعريف ليس شرط في مسمَّى الخوارج، بل هو بيان لمن خرجوا على سيدنا

£873 17 3783

⁽۱) الفرق بين العرق (ص٧٨)، الشهرستاني، الملل والنحل (١/ ٥٥). عقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٥٥٥).

على الله، وإلا فيكفي فيهم اعتقادهم كفر من خرجوا عليه حتى يُسمُّوا الخوارج(١٠٠.

ثانيًا: المبادئ العامة للخوارج: اجتمع الخوارج على المبادئ التالية:

ا _عدُّوا مرتكب الكبيرة كافراً، ويزعمون أن كل من أذنب ذنباً من أمة محمد ﷺ فهو كافر و يكون في النار مخلداً.

٧ ـ قالوا بصحة خلافة أبي بكر وعمر لصحّة انتخابهم وقالوا بصحة خلافة عثمان قبل أن يغيّر ويبدّل. فلما غيّر وبدّل وجب قتاله والثورة عليه. أما علي فإن سيرته كانت حسنة حتَّى نهاية صفين. فهم أقرُّوا بصحة خلافته ولكنهم قالوا أخطأ في التّحكيم وحكموا بكفره والخروج عليه. وكفَّروا كلَّا من طلحة والزبير وأم المؤمنين عائشة وأبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص ومعاوية وحكام بني أمية (١).

ثالثًا: فرق الخوارج:

تفرق الخوارج عشرين فرقة، كلّ منها تخالف الأخرى في تعاليمها كلها أو بعض ومن أشهر هذه الفرق: الأزارقة، والنجدية، والصفرية، والإباضية، والحروريّة، والمحكّمة وغيرها.

رابعًا: موقف الإمام من الخوارج:

وأما موقف الإمام من بدعة الخوارج في تكفير المسلمين بارتكاب الذنوب أو الكبائر، فقد قال في الرد عليهم في غير موضع منها في (الفقه الأكبر): (ولا نُكَفَّرُ مُسلِماً بذنبٍ مِنَ الذُّنُوبِ، وإن كَانت كَبِيرةً إذَا لم يَستَجِلَّهَا). وفي (الأبسط): (أن لا تُكَفِّر أحداً بذنبٍ). وفي (الوصية): (وَالعاصُونَ مِن أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ عَلَيْ مُومِنُونَ حَقًا، وَلَيسُوا بِكافِرينَ).

بنظر: رد المحتار (٤/ ٢٦٢).

⁽٢) التبصير في الدين (ص ٤٥)، والملل والنحل، (١/ ٨٠)، والفرق بين الفرق، (ص ٧٨ ـ ٧٩).

وكذلك رد على قول الخوارج في خلافة عثمان وعلى وليمًا جميعًا، فقال في (الفقه الأكبر): (وأفضَلُ النَّاسِ بعدَ النَّبي بِيَلِيْقُ؛ أبو بكر الصِّديقُ، ثم عُمَرُ بنُ الخطابِ الفَارُوق، ثمَّ عُشمانُ بنُ عفَّانَ ذِي النَّورَين، ثمَّ عليُ بنُ أبي طالِبِ المرتضى، رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أجمَعِين، عَابِدينَ الله تعالى ثابِتين على الحقِّ ومَعَ الحقِّ، نَتُولًا هُم جمِيعًا، ولا نَذكُرُ أحداً مِن أصحَابِ رسُولِ اللهِ يَتَلِيْ إلَّا بِخير).

خامسًا: مناظرات الإمام مع الخوارج:

[مناظرة الإمام مع زعيم الخوارج الضحاك بن قيس](١)

ففي أيام الخليفة مروان بن محمد الأموي أحتل الخوارج الكوفة بقيادة الضحاك بن قيس الشيباني^(٢). وقدم الضحاك الكوفة، فقال لأبي حنيفة: تب.

فقال: ممَّ أتوب؟ فقال: من قولك بتجويزِ الحكمين.

فقال: أبو حنيفة: تقتلني أو تناظرني.

قال: بل أناظرك.

قال: فإن اختلفنا في شيء مما تناظرنا فيه، فمن بيني وبينك؟ قال: اجعل أنت من شت.

فقال أبو حنيفة لرجل من أصحاب الضحاك: اقعد بيننا فيما نختلف فيه إن اختلفنا.

ثم قال الضحاك: أترضى بهذا بيني وبينك؟

قال: نعم.

€873 EA 2783

⁽١) الانتقاء لابن عبد البر (١/ ١٥٩)، والطبقات السنية (١/ ٤٨).

⁽٢) الضحاك بن قيس الشيبانيّ: زعيم حروريّ، من الشجعان الدهاة. قال الجاحظ في وصفه: من علماء الخوارج ملك العراق، وسار في خمسين ألفًا، وبايعه عبدالله بن عمر بن عبد العزيز، وسليمان بن هشام بن عبد الملك، وصلّيا خلفه (ت ١٢٩هـ). الأعلام (٣/ ٢١٥).

المدام المدام

-3 الفصل الأول: اللمريف بالأمام ابين منيفة الفصل الأول: اللمريف الأمام ابين منيفة -3

فقال أبو حنيفة: فأنت قد جوزت التحكيم.

فانقطع الضحاك.

[مناظرته مع الخوارج في أمر الخطيئة]"

ومن تلك المناظرات، مناظرته الخوارج في أمر الخطيئة، إن الخوارج لما ظهروا على الكوفة أخذوا أبا حنيفة فقالوا: تب يا شيخ من الكفر.

فقال: أنا تائب إلى الله من كلِّ كفر.

فخلوا عنه، فلما ولى قيل لهم: إنه تاب من الكفر، وإنما يعني به ما أنتم عليه فاسترجعوه. فقال رئيسهم: يا شيخ إنما تبت من الكفر، وتعني به ما نحن عليه!

فقال أبو حنيفة: أَبِظَنَّ تقول هذا أم بعلم؟

فقال: بل بظن.

فقال أبو حنيفة: إن الله تعالى يقول: ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلطَّنِ إِكَ بَعْضَ الطَّنِ إِنَّهُ ﴾ [الحجرات: ١٢]، وهذه خطيئة منك، وكل خطيئة عندك كفر، فتب أنت أو لا من الكفر. فقال: صدقت يا شيخ أنا تائب من الكفر.

[مناظرة الإمام مع الخوارج في تكفير المؤمن بالذّنب](١)

حدثنا أبو مسعود الربيع بن حسان، قال: حدثنا نصر بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن يوسف الجوزجاني _ وكان من أصحاب الحديث _ عن أبي العباس، عن محمد بن

£87: 84 3783

⁽١) مناقب أبي حنيفة (ص١٥١).

 ⁽۲) كشف الأثار للحارثي (۱۰۸٦)و (۲۰۲۷)، ومناقب أبي حنيفة للدينوري (ص٦٤). فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه بابن أبي العوام رقم (۱۲۷). والموفق المكي في المناقب (ص١٢٤)؛ والكردري في المناقب (ص١٨١ ـ ١٨٨) الإعتقاد للاستوائي رقم (٢٨). ومسند الثعالبي في ترجمة حماد بن أبي حنيفة.

و الفصل الله النمريف بالمام المن صنيفة

عبدالله بن زياد، قال: حدثنا أبو قتادة الحران، قال: كنت جانساً عند أبي حنيفة، فدخل عليه أربعون من رؤساء الحرورية (١٠)، وقد سلُّوا سيوفَهم.

فقالوا: يا عدوَّ الله وشيطان هذِه الأمَّة بلغنا أنَّك تثبتُ الإيمانَ بالمعرفة، فَهَنَّ دمكَ عندنا أحلُ من ماءِ الفُرات، وليسَ في ديننا أن نقتُل إلا بحُجَّة.

قال: فما تريدون، فاغمدوا سيوفكم واجلسوا حتَّى أَكلَّمكم، فإنَّ السُّيوف تبرقُ على الرَّأْس، وهذا فيما يُذهبُ الحُجَّة.

قالوا: وكيف نغمدُ سيوفنا وإنَّا نريدُ أن نخضِّبه بدمك.

قال: اجلسوا إذاً حتى أكلمكم، فجنسوا.

فقال: ما تريدون؟

قالوا: فما تقولُ في جنازتينِ أحدهما في رجل شرب الخمر، فماتَ والخمر في بطنه من قبلِ أن يتوب، وامرأةُ زنت فحبلت فولدت فقتلت ولدَها فماتت في نفاصِها من قبل أن تتوب؟

قال أبو حنيفة: من قبلِ أن يقعا في هذا الذَّنب، من أيِّ الأديان كانا عندكم؟ فبقوا ولم يطيقوا أن يقولوا شيئ.

قال أبو حنيفة: منَ اليهود؟

قالوا: لا.

قال: من المجوس؟

قالوا: لا.

(۱) في الإعتقاد للاستوائي من الشراة. والحرورية (نسبة إلى قرية حروراء، بالكوفة، كان أول مجتمع الخوارج فيها).

-3 الفصل الأول: النمريف بالأمام ابن حنيفة -3

قال: من النَّصاري كانا؟

قالوا: لا.

قال: فإنَّ الله قد جمع أهلَ الأديان كلّها في آي من كتابه، فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلصَّنِيْنِ وَٱلتَّصَرَى وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ﴾ [الحج: ١٧]، فمن أي هذه الأديان عندكم؟

قالوا: منَ المؤمنين.

قال: بالإيمانِ كلِّه، أو ربعه، أو عشره؟

قالوا: سبحان الله أيكون ربع الإيمان، وعشر الإيمان، بل بالإيمان كله.

قال: وبريئان من الشّرك؟

قالوا: نعم.

قال: فقد قضيتم على أنفسكم فما تسألوني عنهما فقد شهدتم أنَّهما مؤمنين.

فقال رجل منم: دعنا يا أبا حنيفة من هذا، أخبرنا فأينَ هما في الجنَّة أو في النَّار؟

قال: أقول كما قالت الأنبياء في الأمم، فإنهما ليسا بأعظمَ جُرماً منَ الأمم الَّتي كانت قبلنا.

قالوا: وما قالت الأنبياء في الأمم؟

قال: أما إبراهيم خليل الرحمن على قال: ﴿ فَنَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيتٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، لم يخرجهم بالمعصية عن الإيمان.

وأما نوح ﷺ قيل له: ﴿وَاتَبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ۞ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ۞ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ۞ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١١١ ـ ١١٤].

€\$£3, 01 £333

وأما عيسى ﷺ فقال: ﴿ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكٌ وَإِن تَغَفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ ٱنْعَرِيرُ لَفَرَكِدُ ﴾ [المائدة: ١١٨]، ﴿ وَلَاۤ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآبِنُ ٱللَّهِ وَلَاۤ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ ﴾ [مود: ٣١].

وأما نبينا ﷺ قبل له: ﴿ وَاسْتَغْفِر لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [محدد: ١٩] وإند

قال: فغمدوا سيوفهم، وقالوا: ما أعلم من على وجه الأرض لا يذين الله تعالى في الفرائض ولم يعصِه كان من أهل القبلة عندنا.

قال: مؤمنون من أطاع الله تعالى في الفرائض، ولم يعصه كان من أهل النجنة، ومن ترك الإيمان كان كافراً بالله من أهل النار، ومن أصاب الإيمان وضيع شيئ من الفرائض أو ركب شيئا من الذنوب كان مؤمنا مذنبا، وكان ممن قال الله معلى: ﴿ خَلَطُوا عَمَدُ وَصَلِعًا وَكَانَ مَمَن قال الله معلى معصية إياه، وإن غفر له فبرحة منه وفضل، ومن يخانف ذلك قهو مبتدع.

* المطلب الثالث: المرجئة:

أولاً: تعريف الإرجاء.

الإرجاء لغة: التأخير. والمرجئة الخبيئة: الذين قالوا: إن أحداً من المسلمين لا يعاقب على كل شيء من الكبائر، وكما أنّ الحسنات لا تنفع الكفر، فانسّيئة لا تضر مع الإيمان، حكي هذا القول عن مقاتل بن سليمان صاحب التفسير، وجهم بن صقوان ". ثانياً: موقف الإمام من المرجئة:

رد الإمام على قول المرجثة في أن أهل القبلة لا يدخلون النار مهد اقتر فوا من المعاصي، وأنه لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. فقل في (الفقه

48:1 or 2:83

⁽١) ينظر: تبصرة الأدلة للنسفى (٢/ ١٠٣٧).

333

الأكبر): (ولا نَقُولُ: إِنَّ المُؤمِنَ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، ولا نَقُولُ: إِنَّهُ لا يَدخُلُ النَّارَ، ولا نَقُولُ: إِنَّ حَسَناتِنا مَقبُولةً، إِنَّهُ يَخلَدُ فِيها وإِن كَانَ فَاسِقًا بعدَ أَن يخرُجَ مِنَ الدُّنيا مُؤمِنًا. ولا نَقُولُ: إِنَّ حَسَناتِنا مَقبُولةً، وسَيئاتِنا مَغفُورةٌ كقولِ المُرجِئةِ. ولَكِن نَقُولُ: من عَمِلَ حَسَنةً بجَمِيعِ شَرائِطِها، خَالِيةً عنِ العُيُوبِ المُفسِدةِ، ولم يُبطِلها حَتَّى خَرُجَ مِنَ الدُّنيا مُؤمِنًا، فإنَّ الله تعالى لا يُضيّعُها؛ عنِ العُيُوبِ المُفسِدةِ، ولم يُبطِلها حَتَّى خَرُجَ مِنَ الدُّنيا مُؤمِنًا، فإنَّ الله تعالى لا يُضيّعُها؛ بل يقبَلُها مِنهُ ويثيبُهُ عَليها. ومَا كانَ مِنَ السَّيئَاتِ دُونَ الشَّركِ والكُفر ولم يَتُب عنها صَاحِبها حتَّى مَاتَ مُؤمِنًا وإنهُ في مَشِيئَةِ اللهِ تعالى، إن شاءَ عَذَّبَهُ بالنَّار، وإن شَاءَ عَفَا عنهُ ولم يُعذِّبهُ بالنَّار أبَداً).

وكتب الإمام رسالته إلى عثمان البتي في الإرجاء وفي كتاب (العالم والمتعلم) ناقش فيه الإرجاء أيضاً، ورد فيهما على اتهام الإمام بالإرجاء.

* المطلب الرابع: القدرية:

أولاً: تعريف القدرية:

وهم فرقة تقول بنفي القدر، وتنكر سبق التعريف به علمه تعالى بالأشياء قبل وقوعها، وتزعم أن الله تعالى لم يقدر الأمور أزلاً، وأن الأمر أُنُف، أي يستأنفه الله تعالى علماً حال وقوعه.

ومِن أسبق التعريف به الناس قولاً بالقدر: معبد الجهني(١)، وغيلان الدمشقي(٢).

£8:3, or 3:33

⁽۱) عبد بن عبدالله بن عليم الجهنيّ البصري: أول من قال بالقدر في البصرة. سمع الحديث من ابن عباس وعمران بن حصين وغيرهما. وحضر يوم (التحكيم) وانتقل من البصرة إلى المدينة، فنشر فيها مذهبه. وعنه أخذ (غيلان) المتقدمة ترجمته، كان صدوقا، ثقة في الحديث، من التابعين. وخرج مع ابن الأشعث على الحجاج بن يوسف، فجرح، فأقام بمكة، فقتله الحجاج، صبرا، بعد أن عذبه. وقيل: صلبه عبد الملك ابن مروان بدمشق، على القول في القدر، ثم قتله سنة (۸۰ه). الأعلام (٧/ ٢٦٤).

⁽٢) غيلان بن مسلم الدمشقي، أبو مروان: كاتب، من البلغاء: تنسب إليه فرقة (الغيلانية) من القدرية. =

33

أما معبد بن عبدالله بن عديم الجهني البصري، فهو أول من تكلم بالقدر في البصرة. قتله الحجاج صبراً بعد أن عذبه، وقيل: صلبه عبد الملك بن مروان في دمشق، على ذلك، ثم قتله سنة (۸۰ه).

وأما غيلان بن مسلم الدمشقي، فهو ثاني من تكلم في القدر، ودعا إليه، وإليه تنسب فرقة الغيلانية من القدرية. وهو يقول بالقدر خيره وشره من العبد. تاب من مذهبه زمن عمر بن عبد العزيز، وفي زمن هشام جاهر به، وبعد مناظرته للأوزاعي، أفتى الأخير بقتله، فصلب على باب كيسان بدمشق، بعد سنة (١٠٥ه).

والقول بالقدر بهذا المعنى مركّب من قضيتين: الأولى: إنكار علم الله السابق بالحوادث، والثانية: أن العبد هو الذي أوجد فعل نفسه. وقال القرطبي: قد انقرض هذا المذهب، فلا نعرف أحداً ينسب إليه من المتأخرين. وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: القدرية اليوم مطبقون على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها، وإنما خالفوا السلف في زعمهم بأن أفعال العباد مقدورة لهم، وواقعة منهم على وجه الاستقلال، وهو مع كونه مذهبا باطلاً أخف من المذهب الأول. قال: والمتأخرون منهم أنكروا تعلق الإرادة بأفعال العباد فراراً من تعلق القديم بالمحدث. وقال النووي: قال أصحاب المقالات من المتكلمين: انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشنيع الباطل، ولم يبق أحد من أهل القبلة عليه، وصارت القدرية في الأزمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر، ولكن يقولون: الخير من الله، والشر من غيره تعالى الله عن قولهم (۱).

وهو ثاني من تكلَّم في القدر ودعا إليه، لم يسبقه سوى معبد الجهني. كان غيلان يقول بانقدر خيره وشره من العبد، وله رسائل، قال ابن النديم: إنها في نحو ألفي ورقة، وقيل: تاب عن القول بائقدر على يد عمر بن عبد العزيز، فلما مات عُمر جاهر بمذهبه، فطلبه هشام بن عبد الملك، وأحضر الأوزاعي لمناظرته، فأفتى الأوزاعي بقتله، فصلب على باب كيسان بدمشق سنة (١٠٥ه). ينظر: الأعلام (٥/ ١٢٤)، والملل والنحل (١/ ٢٢٧)، ولسان الميزان (٤/ ٤٢٤).

⁽١) (شرح صحيح مسلم) للنووي (١/ ١٥٤).

+ $\mathbb{Z}^{\mathbb{Z}}$ libord lipoli iliqui iliq

ثانيًا: موقف الإمام من القدرية:

رد الإمام على القدرية في كتابه (الأبسط) الذي يعرف بكتاب (الرَّد على القدريّة) في مواضع عدّة، ومما قاله في (الفقه الأكبر) قوله: (وهُوَ الَّذِي قَدَّرَ الأشياءَ وقَضَاهَا، ولا يَكُونُ في الدُّنيا وَلا فِي الآخِرةِ شَيءٌ إلا بمَشِيئتِهِ، وعِلمِه، وقَضَائِه، وقَدَرِه، وكتَبَهُ في اللَّوحِ المحفوظِ؛ ولكن كتبَهُ بالوَصفِ لا بالحُكمِ، والقَضَاءُ، والقَدَرُ، والمَشِيئَةُ، صِفاتُهُ في الأزَلِ بلا كَيفٍ).

ثالثًا: مناظرات الإمام مع القدرية:

ناظر الإمام العديد من القدريّة بل علَّم أصحابه كيفية مناظرتهم، فعن محمد بن شجاع الثلجي عن محمد بن سماعة قال: سمعت أبا يوسف يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: إذا كلَّمت القدري فإنما هو حرفان، إما أن يسكت وإما أن يكفر.

فقل له: هل علم الله سبحانه في سابق علمه أن هذه الأشياء تكون على ما هي عليه أم لا؟

فإن قال: لا. فقد كفر.

وإن قال: نعم. قيل له: أفأراد أن يكون على ما هي عليه أو على خلاف ما هي عليه؟ فإن قال: أراد أن يكون على ما هي عليه. فقد أقر بأنه من المؤمن الإيمان ومن الكافر الكفر.

وإن قال: أراد أن تكون على خلاف ما هي عليه فقد جعل ربه متمنياً متحسراً لأن من أراد أن لا يكون فكان أو أراد أن يكون فلم يكن فهو متمن متحسر، ومن وصف ربه بذلك فقد كفر(١١).

€\$% (00) \$%\$3

⁽۱) تاریخ دمشق (۶۵/ ۲۹۸).

र्ष्ट्र वृष्णंय क्षां एए हैं। व्याप्ता । पश्ची प्रविधा



ومن مناظراته معهم:

[مناظرة الإمام مع رؤساء القدريّة](١)

قدمَ الكوفةَ سبعونَ رجلاً من رؤساء (٢) القَدرية وعظَمائها، فجلسوا في مسجدِ الكُوفة، وتكلَّموا بكلامِ القَدَر، فبلغَ ذلكَ أبا حنيفة، فقال: لقد قدِمُوا الكُوفة بِبُرُّ (٣) كاسِد.

فانطلقَ رجلٌ من أصحابِه إليهم فبلَّغَهم ذلكَ، فاجتمعوا إلى بابه، فبعثوا إليه رسولاً: إنَّا لم ندخل هذا المِصرَ إلَّا بسببك، وإنَّا نريدُ أن نُكلِّمك، وقد اجتمعنا ولا نشكُ أنا نَخصِمك.

قال: فبعثَ إليهم أبو حنيفةَ أنَّ هذِه الأيَّام أيامُ العَشر، وأيامٌ حقُّها ما تعلمُون، فإذا مضت عليكم هذِه الأيَّام، فارجعوا حتَّى أُكلِّمَكُم، وإن كُنتُ أكرَه الجِدال.

قالوا: ندخل فنُسلِّم، فأذنَ لهم، فسلَّموا ثمَّ جلسُوا، فقالوا: يا أبا حنيفة إنَّه بلغَنا أنَّك لمَّا سمعتَ بنا وبموافاتنا هذا المِصرَ وبكلامنا قلت: إنَّهم قدِموا الكوفة بِبُرُّ كاسِد؟

قال: نعم، قد قلتُ ذاك.

قالوا: فإنَّا لا نَخرجُ حتَّى نُخاصِمك.

قال: فَفِيمَ تُخاصِمونني!

قالوا: في القَدَر.

قال: أما عَلِمتُم أنَّ النَّاظر في القَدَر كالنَّاظر في شُعاعِ الشَّمس، كلَّما ازدادَ نظراً ازدادَ تَحيُّراً.

⁽۱) كشف الآثار (۲۱۵۷). مناقب أبي حنيفة لأبي الحسن الدينوري (ص٦٩). الانتقاء لابن عبد البر (ص١٥٦). ومناقب أبي حنيفة للموفق المكي، والاعتقاد للإمام صاعد النيسابوري (ص١٣١).

⁽٢) ساقطة من كشف الأثار.

⁽٣) في الانتقاء: بِنَزِ. والبزّ: هو الحرير.

قالوا: ففِي القَضاءِ والعَدل(١٠).

قال: تكلُّموا على اسم الله.

قالوا: يا أبا حنيفة هل يستطيعُ أحدٌ منَ المخلوقينَ أن يُجرِيَ فِي مُلكِ اللهِ ('') الله ما لم يقضِه الله؟

قال: لا؛ لأنَّ القَضاء على وجهين: أمرٌ مِنه أمرُ وحي، والآخَرُ قَدَرُة، فأمَّا القَدر فإنه يَقضي عليهم، وقَدَرَ لهمُ الكُفر ولم يأمُر به بل نهى عنه

والأمر أمرانِ: أمر الكينونة إذا أمر شيئًا كان، وهو غير أمر الوحي.

قالوا: فأخبرنا عن أمرِ الله ﷺ أموافقٌ لإرادته، أو مخالفٌ لها؟

قال: أمرُه من إرادتِه، وليسَ إرادَتُه من أمره، والأعمال بالإرادة سوى [الأمر] "، وتصديق ذلك قول إبراهيم لابنه هذا ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَنبُنَى إِن ٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنامِ أَنِّ اَذَبَّكُ فَانظُرْ مَاذَا تَرَكُ قَالَيَا أَبْتِ أَفْعَلْ مَا ثُوْمَرُ سَتَجِدُنِ إِن شَآءَ ٱللّهُ مِن ٱلصّابِرِينَ ﴾ [الصّافات: ١٠٢]، ولم يقل: ستجدني صابراً من غير إن شاء الله، فكانَ ذلك من أمرِ الله تعالى، ولم يكن من إرادة الله ذبحه.

قالوا: فأخبرنا عنِ اليهود والنَّصارى الذين قالوا على الله ما قالوا، قالت اليهود: ﴿ وَقَالَتِ ٱليَّهُودُ عُنَرُرُ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَدَرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٠]، فقضى الله على نفسه أن يُشتَم، وأن تُضَافَ إِلَيهِ الصَّاحِبَةُ وَالوَلَدُ؟

فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةً: إِنَّ الله لا يقضِي على نفسِه إنَّما يقضي على عِباده، ولو كانَ يقضي

€871 OV 1733

⁽١) في مناقب الدينوري: القدر.

⁽٢) في مناقب الدينوري: [يُنجِزَ من مُلكِ].

⁽٣) في مناقب الدينوري: الإرادة.

وَيُرِينَ الْفُصِلُ الْأُولُ: الْلَمْرِيفُ بِالْإِمَامُ ابِنُ صَنِيفَةً ﴿ وَيُرَاكُ الْلُمُرِيفُ بِالْمُامُ اللَّهُ لَا الْفُصِلُ الْأُولُ: اللَّمْرِيفُ بِالْإِمَامُ ابْنُ صَنِيفَةً

على نفسِه لجرَت عليه القُدرة.

قالوا: فَأَخبِرنَا عَنِ الله عِنْ إِذَا أَرادَ من عَبدِه أَن يَكفُرَ أَحسَنَ إِلَيه أَم أَسَاء؟

قال: لا يقال: أساء إلى الكفار لما ألزمهم من الكفر، لأنَّه يعذَّبهم عليه، ولا يقال: أحسنَ إلى من عذبه عليه، إنما ذلك عدلٌ منه، إنما تقع الإساءة والملامّة على أمرٍ ونهي (١٠)، وذلك قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيِمَّةُ كِذَعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [القصص: ٤١].

قالوا: فأخبرنا عنِ الكفرِ أمخلوقٌ أو غيرُ مخلوقٍ؟

قال: مخلوقً.

قالوا: فكيفَ يكونُ مخلوقًا وهو صنيعُ العِباد؟

قال: هو صنيعُ العبادِ، والله خالقُ صُنعِهم؛ لأنَّ الله خالقُ كلِّ شيء، فصنيعُ العباد شيءٌ فيكونُ مخلوقًا، وقال: ﴿ وَمَاكَانَلِنَفْسِ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ ﴾ [آل عمران: ١٤٥] وقوله: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَهُ فِيَ إِمَامِ مُبِينٍ ﴾ [يس: ١٢]، فالكُفر والإيمان وأعمالُ العبادِ وأرزاقهم وآثارهم مما أحصى الخالق قبل أن يخلقَهم.

قالوا: يا أبا حنيفة ليسَ لكَ بدُّ بذا، إذا قلتَ: بأنَّ العبادَ لا يستطيعونَ أن يُجاوِزوا خلافَ ما عَلِم، فإنّه يدخلُ عليكَ أن تقول: إنَّه لم يكن لله بدُّ أن يخلقَ العبادَ حتَّى يكونَ ما عَلِم.

قال: إنَّه لو لم يكن في علم الله أن يخلقهُم لعلمَ ذلكَ أيضًا، إنما يقالُ: ليسَ بدٌّ لمن يحتاجُ إلى غيره.

قالوا: يا أبا حنيفةَ أمزمنٌ أنت؟

€8×3 0A 383

⁽١) في الانتقاه: قال: لا يقال: أساء ولا ظلم إلا لمن خالف ما أمر به والله قد جل عن ذلك وقد عرف عباده ما أراد منهم من الإيمان به.

لعرام العرام العرام

 $\mathfrak{S}^{\mathbb{Z}}$: gaira thi that in the sile of the sile

قال: مؤمنٌ.

قالوا: مُستكملُ الإيمانِ؟

قال: مُستكملُ الإيمانِ.

قالوا: فأنتَ عندَ الله مؤمن؟

قال: تسألونني عن علمي وعزيمة علمي، أم تسألونني عن علم الله وعزيمة علم الله؟

قالوا: بل نسألكَ عن علمكَ، ولا نسألكَ عن علم الله.

قال: فإنِّي بعلمِي الَّذي أعلمُ أنِّي عند الله مؤمن، ولا أعزم على الله رفي في عِلمه.

قالوا: فما تقولُ فيمن جحدَ بحرفٍ من كتاب الله على؟

قال: كافر.

قالوا: فإن الله ﷺ يقول: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكُفُرُ ۚ ﴾ [الكهف: ٢٩].

قال: هذا في باب الوعيد.

قالوا: فإن كانَ في بابِ الوعيدِ فإن قال: لا أؤمنُ ولا أكفر؟

قال: بهذا خَصَمتُم أنفسكم، ألا ترون أنّي إن لم أؤمن فأنا مجبورٌ في إرادة الله على الكفر، وإن لم أكفر فأنا مجبورٌ في إرادة الله ﷺ على الإيمان.

قالوا: يا أبا حنيفة حتَّى متى تضلُّ النَّاس؟

قال: [ويحَكُم إنَّما يُضِلُّ النَّاسَ مَن يَستَطِيعُ أَن يَهدِيَهُم وَالله يُضِلُّ مَن يشاءُ وَيَهدِي مَن يَشاءُ] (١٠).

€8×: 01 :×83

⁽١) في الانتقاء: ويحكم إنما يضل الناس من يستطيع أن يهديهم في حال يضلوا فيها فلا يهديهم.

- ﴿ ﴿ ﴿ الْفُصِلُ الْأَوْلُ: الْلَمْرِيفُ بِالْإِمَامُ لِبِينَ فَعَلَىٰ الْفُصِلُ الْأَوْلُ: الْلَمْرِيفُ بِالْإِمَامُ لِبَيْنِ الْمُرْبِيفُ فَ

ولكن هل لكم إلي شيء موصولٍ من طاعةِ الخَلق تستطيعونَ أو لا تستضيعونَ على الانفصامِ منه في حالِ الإيصالِ لكم، فإن قلتم: نعم فقد لزمكم ما هوَ موصولٌ لكم. قالوا: والله ما ندرى ما نقول.

قال: ألستُم قد زعمتم أنَّ إليكم أن تعمَلوا وإليكم أن لا تعمَلوا، وإليكم أن تجلسوا وإليكم أن تجلسوا وإليكم أن لا تقولوا، فكيف تزعمونَ الآنَ أَنَّكُم لا تعلمُون؟

فقاموا من عنده مخصومين، قالوا: نخاصمُ كلَّ أحدٍ، ولا نخاصمكَ يا أبا حنيفة. [مناظرة الإمام مع رجل من أصحاب غيلان الدّمشقي(١) في القدر [(٢)

قدم رجل على أبي حنيفة رحمة الله عليه من أصحاب غيلان، فقال: يا أبا حنيفة، جئتك أسألكَ عن أشياء، فإن كان الحق في يدك، تابعتك.

فقال له أبو حنيفة: اذهب إلى ابني حمَّاد، فإنِّي تركتُ الكَلام.

فقال له: إنَّما أريدُ أن تكلِّمني أنتَ.

قال (أبو حنيفة): لستُ أكلِّمكَ، ولكنِّي أسألكَ عن ثلاثِ مسائلَ إن جسرتَ عليها كفرتَ، أو إن قلتَ: لا، نُحوصِمتَ.

⁽۱) غيلان بن مسلم الدمشقي، (سبق التعريف به)، أما صاحب غيلان بن مسلم، فهو إمّا مسلم بن تخالف الزنجي، على ما ذكره القاضي عبد الجبار في فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة (۲۵۳ (۸٤)، وإمّا شخص اسمه صالح، خرج إلى أرمينية مع غيلان بن مسلم، فأرسل هشام في طبهما، قحبسهد أياما، ثم أخرجهما وقطع أيديهما وأرجلهما، ومات تَحت التعذيب قبل غيلان، وصلّى عليه غيران، كما ذكره القاضى أيضا، في فضل الإعتزال وطبقات المعتزلة (۲۵، ۲۵۳)، والمنية والأمل (۳۱)، وصالح أشبه بالمعنى هنا.

⁽٢) كشف الأثار (١٥٩٢ ـ ٢٥٧٥).

+8 الفصل الأولى: اللمريف بالإمام ابين منيفة الفصل الأولى: المريف اللمريف الأمريف المريف المريف الفصل الأولى: -8

فقال أبو حنيفة لابنه حمَّاد وصاحبْ غيلان يسمعُ تعليماً منه لابنه وجواباً اصاحب غيلان:

ا ـ سلوا خَصِمَيكُم المزيلينَ الفُدرة عن ربُ العالمين حدَّثونا عن محمد عَيْة هل امتَنَّ عليه ربّه حيث يقول: ﴿ لِيَغْفِرُ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَر ﴾ [اعتج: ٢]، أكان يستطيعُ محمَّد وَ اللهُ أن لا يذنبَ فيما تأخّر، حتَّى لا تكونَ لله عليه تلك المنَّة في مغفريَه إبَّاه فيما تأخّر؟

فإن قالوا: نعم. فقل: أفكان مُستطيعًا لإبطال منَّة الله تعالى؟

فإن جسروا على ذلك كفروا. وإن قالوا: لا، خُوصِمُوا.

٢ ـ وقل: حدَّثُونا عن قولِ الله تباركَ وتعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا عَنَ قُلُوبِهِمْ أَكِنَةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِى النَّانِيمَ وَقُراً ﴾ [الأنعام: ٢٥]، فهل استطاعَ هؤلاءِ أن يرفَعوا عن قلوبهم الأكنَّة، وعن آذانهم الوقر، ويؤمنوا حتَّى يدخلوا الجنَّة، وقد قال تبارك وتعالى فيهم ما قال! أفاستطعوا أن لا يكونَ منهم ما قال الله ﷺ، فيبطلوا قولَ الله ﷺ؟

فإن قالوا: نعم، كفّروا، وإن قالوا: لا خُوصِموا.

٣ ـ وقل: حدِّثُونا عن قول الله ﷺ لنوح ﷺ: ﴿ قِيلَ يَنْوُحُ آهْبِطْ بِسَلَنهِ مِنَّا وَبَرَكَتِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَمْدٍ مِمَّ نَمَعَكُ وَأُمَمُّ سَنُمَيَّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُ مِ مِنَّا عَذَابُ أَلِيدٌ ﴾ [هود: ٤٨]، فهل عَلِمَ هؤلاءِ الَّذِينَ قالَ يَمَسُّهِم منَّا عذابٌ أليمٌ بأسمائهم، أفعدلٌ منَ الله على وصولهم إلى عذابه أم لا؟

فإن قالوا: لا، كفروا، وإن قالوا: نعم فقل: أفشاءَ الله على أن ينتهوا إلى عِنمه وقولِه وعدله، فإن قالوا: لا، كفروا، وإن قالوا: نعم، قل: أفاستطاعوا أن يؤمنوا حتَّى يدخنوا الجنَّة وينجوا منَ النَّار ويبطلوا قول الله على: ﴿ثُمَّ يَمَسُّهُ مِقِنَا عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ [مود: ١٨]، ما أجرأ لقدرته على الله على.

£8.5

الفصل الأول: النمريف بالإمام ابن حنيفة



[مناظرة أخرى للإمام مع صاحبِ غيلان في القدر](١)

حدَّثنا إبراهيم بن عمروس الهمذاني، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أيوب بن جابر الحنفي، يقول: قدِم صاحب غيلان الكوفّة في منازعة أبي حنيفة في القدر، فنازَعه فيها أهلُ الكوفة، فغلبهم صاحبُ غيلانَ غير أبي حنيفة، فكلَّمه أبو حنيفة في دارِ عمرو بن حريث "، واجتمع عامَّة المتنازعينَ من المتفقِّهين والمتكلِّمين.

فقال صاحبُ غيلان لأبي حنيفة: تسألُ أو أسأل؟

فقال له أبو حنيفة: سل عمَّا بدا لكَ، وإذا نفدت مسائلكَ سألتكَ عن مسألتينِ أو ثلاث، لا أجاوز عنها.

فسأل صاحب غيلان أبا حنيفة فقال له: أخبرني ما شاء الله لفرعون؟

قال: شاء له الكفر ولم يشأ له ما فيه إبطال عِلمِه.

قال: فما شاءَ إبليس لفرعون؟

قال: شاء له الكفر.

قال: فما شاءً فرعون لنفسِه؟

قال: شاء لها الكفر.

قال: فما شاءً موسى لفرعون؟

قال: شاء له الإيمان.

€873 7<u>Y</u> ₹333

⁽١) كشف الآثار (٢٢١٤). مناقب الدينوري (ص٧٠).

⁽۲) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان المخزومي القرشي، أبو سعيد. ولد عام (۲ ق ه). وتوفي بالكوفة عام (۸هه) وآل من الصحابة. ولي إمرة الكوفة. روى عدة أحاديث. الأعلام (٥/ ٧٦).

قال له: يا أبا حنيفة أليس اجتمع مشيئة الله ومشيئة إبليس ومشيئة فرعون على الكفر، وخالف مشيئة موسى مشيئة الله.

قال أبو حنيفة: إنَّ الله ﷺ شاءَ لموسى أن يشاءَ له الإيمان، وشاء لإبليسَ أن يشاء لفرعون الكفر، وشاء لفرعون أن يشاء لنفسه الكفر، وكلَّ بمشيئته شاءوا.

ثم قال له أبو حنيفة: إني سائلكَ هل تقرّ بكتابِ الله هُا؟

قال: بلى، أنا مقرٌ قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ فِي أَمِّهِ ٱلْكِتَابِ لَدَيْنَ الْعَالِيُّ حَكِيمٌ ﴾ [الزخوف: ١].

قال أبو حنيفة: أرأيت قول الله تعالى في كتابه: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَهُ قُرْءَ نَاعَرَ بِبَالْعَلَّكُمُ تَعْقِلُونَ ۞ وَإِنَّهُ فِي أَمِّ ٱلْكِتَابِ لَدَيْنَ الْعَالِيُّ حَكِيمُ ﴾ [الزخرف: ٣-٤]، أتقر أنَّ القرآن الذي أنزله الله ﷺ على نبيه محمّد ﷺ في اللّوح المحفوظ؟

قال: أنا مقرٌّ.

قال أبو حنيفة: أليسَ: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١] فيها؟

قال: بلي.

قال أبو حنيفة: فهل كان أبو لهب يستطيعُ أن يؤمنَ بالله ونبيه، ويكونَ رجلاً صالحً حتَّى يموتَ عليه ويدخلَ الجنَّة ويبطلَ هذه السُّورة في أمَّ الكتاب؟

قال: فأطرق صاحب غيلان يتفكّر.

فقال له أبو حنيفة: إن قلتَ إنه كانَ يستطيعُ فقد جهَّلتَ ربَّك وكذَّبته [حيث لم يعلم أنَّ أبا لهبٍ يؤمنُ وتبطل السّورة، وهذا خبرٌ أخبر الله، فكانَ يستطيعُ أن يكذَّبه حينَ أخبره، فهذا من أعظم الكُفر].

وإن قلت: لا، رفضتَ قولكَ ونقضته.

28×3



قال: صدقت، فهاتِ الأخرى.

قال له أبو حنيفة: أمؤمنٌ أنت؟

قال: نعم.

قال له: من أينَ تعلمُ أنكَ مؤمنٌ؟ وتدَّعي مثلَ دعواكَ أممٌ كثيرة، وهم على مثلِ ما أنتَ عليه منَ الدَّعوى؟

قال: أعلمُ أني مؤمنٌ، لأنَّ المسلمينَ أخبروني بذلك، وأراهم عليه.

قال: هم في هذا مثلكَ، وهم خصماء، والخصمُ لا شهادة له.

قال صاحب غيلان: أخبَرني أبوايَ وأهلُ بيتي.

قال أبو حنيفة: هم في ذلك خُصماء، لأنَّهم على ما أنتَ عليه، ولا شهادة لهم.

قال صاحب غيلان: فكتابُ الله ﷺ أخبرني ودلّني.

قال أبو حنيفة: فمن أين تعلمُ أنَّ هذا كتابُ الله؟ هل رأيتَ جبرئيل حينَ يوحي به إلى النّبي ﷺ أم هل رأيتَ النَّبي ﷺ فتعلَّمت منه؟

قال صاحب غيلان: عَلِمت به لما بصَّرني الله وألهَمَني(١).

فقال أبو حنيفة: صدقت، فهل بصَّر الله الكافِر وألهَمَه مثلَ الَّذي بصَّرك وألهمك؟ فأطرق صاحب غيلان ساعة ثمَّ رفعَ رأسه فقال: يا أبا حنيفة جزاكَ الله عنِ الإسلامِ خيراً ما أعظمَ نفعكَ [أبقاكَ الله للمسلمينَ وأستغفرُ الله وأتوبُ إليه من قولى الذي كنتُ

عليه، فما توبتي؟

قال: توبتكَ أن ترجعِ إلى الشَّامِ فتدعو أولتكَ الَّذين أضللتهم إلى الهدى.

€**%3** 71 €**%**3÷

⁽١) في مناقب الدينوري: وقال في آخر ما يجد بدّاً: ألهمني الله.

وَيَ الْفُصِلِ الْأَوْلِ: الْلَمْرِيفَ بِالْإِمَامِ أَبِينَ مَنْيَفَةً ﴿ وَيُولُ: الْلَمْرِيفَ بِالْإِمَامُ أَيْنَا مُنْ مَنْيِفَةً ﴿ وَيُ

فانطلق إلى الشّام تائبًا مما كان عليه، فلم يزل ينازعهم حتَّى رجع منهم بشرٌ كثير]. [مناظرة أخرى للإمام مع صاحب غيلان في أبواب القدر]"

حدثنا إسماعيل بن بشر، قال. سمعت مقاتل بن إبراهيم، يقول: سمعت أبا مقاتل، يقول: شهدت أبا حنيفة يناظر صاحب غيلان في باب من أبواب القدر، فكان صاحب غيلان ينكر أن يكون الله خلقه، وكان يقول: الله لا يخلق في عباده شيئًا، ثم يغضب منه ويعذب عليه.

فكان أبو حنيفة يحتبُّ عليه بكتاب الله على بقوله: ﴿ وَلَا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [الكهف: ٢٨]، وبقوله: ﴿ أَوْلَتِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى عَلَم وبقوله: ﴿ وَأَضَمَّهُ وَأَعْمَى آبَصْنَرَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٣]، وبقوله: ﴿ وَأَضَلَهُ عَلَى عَلْم وَخَتَم عَلَى مَتْمِهِ وَقَلِيهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِشْنَوة ﴾ [الجاثبة ٢٣]، وبقوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِي قَلُوبِنَا عِلَى اللهُ عَلَى عَلْم وَخَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِشْنَوة ﴾ [الجاثبة ٢٣]، وبقوله: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِي قَلُوبِنَا عِلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

قال: فنسبَ الله على خلقَ هذه الأشياء إلى نفسِه، وجعلها في قلوبهم وسمعهه وأبصارهم، وأنتَ تنفيها عنه، فأنتَ مخالفُ الله في قولك، منازعُ الله في ملكه، حيث جعت في العباد وبين العباد شيئًا لم يخلقه، والله على يقول: ﴿ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ وَهُو بِكُلِ شَيْءٍ عَلِيمٌ اللهُ وَ الله على الله الله على الله ع

فتحيَّر صاحب غيلان، ودهش ولم يتهيَّأ للكلام، وأحسبُ أنه تاب ورجع "".

⁽١) الكشف (٢٨٧٨).

⁽٢) كشف الأثار (٣١٦٠).

ألفصل الأول: النمريف بالإمام ابم حنيفة

£\$33

%

[مناظرة الإمام مع قتادة المُفسّر وكان يرى القدر](١)

قدم قتادة البصري(٢) الكوفة، فأتاه أهل الكوفة، وكان فيمن أتاه النُّعمان بن ثابت، فكأنَّه سمع منه شيئًا في القدر، فساله عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلِجِّنَ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

فقال: خلقهم لعبادته، لم يخلقهم عبثًا ولم يتركهم هملاً.

فقال له (أبو حنيفة): أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْعَصَرِ آ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَغِي خُمَّرٍ ﴾ [العصر: ١-٢]. فقال له: فمن خُلِقَ لخسرٍ كيفَ يطيق العبادة؟

فقال: صاحب هوى لا يُجاب.

فقال له: فاترك هذا أسألكَ عن مسألةٍ فقهية.

فقال: هات.

فقال له: أخبرني عن رجل حلف على معصية؟

قال: كفَّارتها تركها.

فقال: أرأيتَ قول الله ﷺ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَانِهِ رُونَ مِن كُم مِن نِسَآيِهِ مِمَّا هُنَ أُمَّهَ مَنْ أَمَّهَ تُهُمُّ إِنْ أُمَّهَ تُهُمُّ إِنَّ أُمَّهَ تُهُمُّ إِنَّ أُمَّهَ تُهُمُّ إِنَّا أَلْقِيلُ وَزُورًا ﴾ [المجادلة: ٢]، أليس قول المُظاهر مُنكَراً وزوراً أو معصية منه؟

£8 77 833

⁽١) كشف الآثار (٢٢٣١). وذكر أجزاء منها أبو العلا صاعد الأستوائي (٩).

⁽٢) قَتَادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ ضرير أكمه. قال أحمد ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث، رأسا في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب. وكان يرى القدر، وقد يدلّس في الحديث. ولد سنة (٦١هـ)، ومات بواسط في الطاعون سنة (ت ١١٨هـ). الأعلام (٥/ ١٨٩).

33

قال: ما تريد؟

قال: قد جعلَ الله على قائل المنكر والزُّور تحريرُ رقبةٍ وسائرَ ما ذَكر.

فقال قتادة: صاحب هوى لا يُجاب.

فقال له: اترك هذا، أسألكَ عن ما اختلفَ النَّاسُ فيه.

فقال: هات.

فقال له: أمؤمنٌ أنت؟

قال: أرجو ذلك.

قال: ولم تقول: أرجو؟

قال: لقول ربِّي حكاية عن إبراهيم ﷺ: ﴿ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓ عَقِيمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الشعراء: ٨٢].

فقال أبو حنيفة: فَلِمَ لم تقل كما حكى الله الله عنه إذ قال له ربه: ﴿ أَوَلَمْ تُوْمِنْ قَالَ بَكَ ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، ولم يقل: أرجو.

فقال: صاحبُ هوى لا يجاب.

فقال له: يا أبا الخطَّاب نُنبِّهُ عن منامكَ فتغضب، ولا تخبرني الخبر سلاماً سلاماً.

[مناظرة الأمام مع أحد القدرية](١)

وتناظر أبو حنيفة مع قدري آخر وفيها: أن أبا حنيفة قال له: جئت أم جيء بك؟ قال: بل جئت باختياري.

€\$₹\$ (V) **₹**}\$>

⁽١) من كتاب الكنز الخفي من اختيارات الصفي ق ١٣٥٠/ ب١٠.

€6.

वृक्गंच रेमं राष्ट्री। व्हाएमा: विद्री। विवर्ग

فقال: إجلس فجلس، فقال أبو حنيفة جلستَ أو أُجلست؟

قال: بل جلست باختياري.

فقال له: قم، فقام القدري.

فقال له أبو حنيفة: ارفع إحدى رجليك، فرفعها، فقال له: رفعت أو رُفعت لك؟ قال: بل رفعتها.

قال: فإن كان كما زعمت؛ فكل هذه الأفعال منك وباختيارك، فارفع الرجل الأخرى قبل أن تضع الأولى، فتحيَّر القدري.

المطلب الخامس: المعتزلة:

أولا: تعريف المعتزلة:

هي فرقة نشأت على يدِ واصل بن عطاء (ت١٣١ه)، وهو قد أخذ الاعتزال عن أبي هاشم عبدالله بن مُحمَّد بن الحنفيَّة الذي قيل: إنه كان أول من أحدث مذهب الاعتزال واخترعه هو وأخوه الإمام الحسن بن مُحمَّد بن الحنفية. وأصل مذهب المعتزلة: القول بالأصول الخمس وهي: التوحيد، والعدل، والوعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمنزلة بين المنزلتين (١).

ثانيا: سبب التسمية:

اختلفوا في سبب التسمية فقيل: سمّوا بذلك عندما بايع الحسن بن علي ﷺ معاوية وسلم إليه الأمر. اعتزلوا الحسن ومعاوية وجميع الناس ـ وكانوا من أصحاب علي ـ ولزموا منازلهم ومساجدهم وقالوا نشتغل بالعلم والعبادة، فسموا بذلك معتزلة (٢٠).

- EE 7A 333

⁽١) ينظر: لسان الميزان (٦/ ٢١٤). والملل والنحل (١/ ٤٣).

⁽٢) ينظر: تبيين كذب المفتري في الذب عن أبي الحسن الأشعري (ص١٠)، للحافظ ابن عساكر=

الفصل الإول : النَّمْريفُ بالإمامُ ابِيْ حَنْيفَةً

€6.

وقيل: سموا معتزلة لأن واصل بن عطاء كان ممن يحضر درس الحسن البصري، فلما قالت الخوارج بكفر مرتكب الكبائر وقالت الجماعة بأن مرتكب الكبائر مؤمن غير كافر وإن كان فاسقا، خرج واصل عن الفرقتين، وقال: إن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر. واعتزل مجلس الحسن، وتبعته جماعة، فعرفوا بالمعتزلة(١).

ثالثًا: مبادئ المعتزلة:

: X33

كتب ابن حجّة في (ثمرات الأوراق)(٢) ما موجزه: (المعتزلة من فرق الإسلام، يرون أن أفعال الخير من الله، وأفعال الشر من الإنسان، وأن القرآن مخلوق محدث ليس بقديم، وأن الله تعالى غير مرئي يوم القيامة، وأن المؤمن إذا ارتكب الذنب، كشرب الخمر وغيره، يكون في منزلة بين منزلتين، لا مؤمناً ولا كافراً.

فالمعتزلة وافقوا القدرية في عامة المسائل، وإنما هربوا من الاسم لقول النبي عَلَيْة: «القدريَّة مَجُوسُ هذِه الأُمَّة»(٣)، وسمُّوا أنفسهم: أهل التوحيد، لأنهم يثبتون الذَّات دون الصفات، وسمُّوا أنفسهم أيضًا: أهل العدل، حيث لا يجوّزون إضافة الشَّرور إلى الله تعالى(١).

رابعًا: موقف الإمام من المعتزلة:

رد الإمام على قول المعتزلة في شأن نفيهم صفات الله تعالى فقال في (الفقه الأكبر): (لم يزل ولا يزالُ بصِفَاتِهِ وأسمائِه، لم يحدُث لهُ صِفَةٌ ولا اسمٌ. لم يزل عالماً

€8×3) 11 €×83

⁼ المطبوع سنة ١٣٤٨ هـ.

⁽١) ثمرات الأوراق في المحاضرات (١/ ١٣).

⁽٢) ثمرات الأوراق في المحاضرات (١/ ١٣).

⁽٣) المسند (١٢٢٨) وكشف الأثار (٢٣٩٣ ـ ٢٣٩٣) وأبو داود (٤٦٩١) والحاكم (١/ ٨٥).

⁽٤) ينظر: شرح التمهيد لقواعد التوحيد لبرهان الدين البخاري (ص٢٥٢).

و الفصل الأول: اللمرابة الأمام المن منابقة المصل الأول: اللمرابة المرابة المرابة اللمرابة المرابة المرابة المرابة المرابة المرابة المرابة اللمرابة المرابة ال

بعِلمِهِ، والعِلمُ صِفتُهُ في الأزَلِ، وقادراً بقدرتِهِ، والقُدرةُ صِفتُهُ في الأزَلِ. وخالِقا بتخلِيقِهِ، والنَّخليقُ صِفتُهُ في الأزَلِ، وفاعِلاً بفَعلِهِ، والفَعلُ صِفتُهُ في الأزَلِ. والفَاعِلُ هوَ اللهُ تعلَى والفِعلُ صِفتُهُ في الأزَلِ، والمفعُولُ مخلُوقٌ، وفِعلُ اللهِ تعالى غير مخلوقٍ. وصِفَائَهُ تعلَى في الأزَلِ غيرُ مُحدَثةٌ ولا مخلوقة ومن قالَ: إنَّها مَخلُوقةٌ أو مُحدَثةٌ، أو وَقَفَ أو شَكَ في الأزَلِ غيرُ مُحدَثةٍ ولا مَخلوقة ومن قالَ: إنَّها مَخلُوقةٌ أو مُحدَثةٌ، أو وَقَفَ أو شَكَ في الأزَلِ غيرُ مُحدَثةٌ ، والقُرآنُ: كَلامُ الله تعالى؛ في المصاحِفِ مَكتوبٌ، وفي النَّلوبِ فيها؛ فهو كَافرٌ باللهِ تعالى. والقُرآنُ: كَلامُ الله تعالى؛ في المصاحِفِ مَكتوبٌ، وفي النَّلوبِ محفوظٌ، وعلى الألسُنِ مقرُوءٌ، وعلى النَّبِي يَتَكِينُ مُنزَلٌ. ولفظُنا بالقُرآنِ مخلوقٌ، وكِتابتُنا لهُ مخلوقةٌ، والقرآنُ غيرُ مَخلُوقٍ).

وقال أيضاً: (ولا يُقَالُ: إِنَّ يَدَهُ قُدرتُهُ أَو نِعمَتُهُ؛ لأنَّ فِيهِ إبطال الصَّفةِ، وهوَ قُولُ أهل القَدَرِ والاعتِزال؛ ولكن يَدُهُ صِفَتُهُ بلا كيفٍ).

ورد الإمام على نفيهم رؤية الله تعالى بالأبصار في دار القرار فقال: (واللهُ تعالى يُرَى في الآخِرَةِ، ويَرَاهُ المُؤمِنونَ، وهُم في الجنَّةِ بأعينِ رؤوسِهِم، بلا تشبيهِ ولا كَيفِيَّةٍ ولَا جِهَةٍ، ولا يكُونُ بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ مَسَافَةٌ).

ورد على قولهم: إن أفعال العباد مخلوقة لهم، وليس الله تعالى خانق الأفعالهم ولا قادراً على شيء من أعمالهم. فقال: (وجميعُ أفعالِ العِبَادِ مِنَ الحَركَةِ والسُّكُونِ؟ كَسَبُهُم على الحَقيقةِ، واللهُ تعالى خَالِقُها، وهيَ كُلُّها بمشِيئَتِهِ، وعِلمِه، وقضَائِه، وقَدَرِءِ).

ورد على قولهم: إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين منزلتين، لا هو مؤمن و لا كافر، ولا وإنه إن خرج من الدنيا قبل أن يتوب يكون خالدا مخلدا في النار مع جملة انكفار، و لا يجوز له تعالى أن يغفر له أو يرحمه. فقال: (ولا نُكَفَّرُ مُسلِماً بذنبٍ مِنَ الذُّنُوبِ، وإن كانت كبيرة إذًا لم يَستَحِلَّهَا، ولا نُزِيلُ عنهُ اسمَ الإيمانِ؛ ونُسَمِّيهِ مُؤمنا حَقِيقَةً، ويجُوزُ أن يَكُونَ مُؤمِنا فاسِقا غَيرَ كَافر).

جَوْرِيَ النَّمَرِيفَ بِالْإِمَامِ ابِمِنْ مَنْيِفَةً عَلَيْهِ النَّمَرِيفَ بِالْأَمَامُ ابْرَى مَنْيِفَةً عَ عَلَيْهِ النَّمَامُ اللَّهِ النَّمَرِيفَ بِالْأَمَامُ ابْرَى مَنْيِفَةً عَلَيْهِ النَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَل

وقال: (ولا نَقُولُ: إِنَّ المُؤمِنَ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، ولا نَقُولُ: إِنَّهُ لا يَدخُلُ النَّار، ولا نَقُولُ: إِنَّهُ يَخلُدُ فِيها ـ وإِن كَانَ فَاسِقًا ـ بعدَ أَن يخرُجَ منَ الدُّنيا مُؤمِنًا. ولا نَقُولُ: إِنَّ حَسَناتِنا مَقبُولَةٌ، وسَيثاتِنا مَغفُورةٌ كقولِ المُرجِئَةِ).

ورد الإمام أبو حنيفة على قولهم في علي وأصحابه وفي أصحاب الجمل هيم ، فقال: (ولا نَذكُرُ أحَداً مِن أصحَابِ رسُولِ اللهِ ﷺ إلّا بِخَيرٍ).

خامسًا: مناظرات الإمام مع المعتزلة:

[مناظرة الإمام مع عمرو بن عبيد في الكسب](١)

عن حذيفة، قال: أخبرنا المضارب بن عبدالله، قال:

قال أبو حنيفة ، قال لي عمرو بن عبيد: أفعال العباد ما هي عندك؟

قلت له: أفعال العباد منَ العباد كسبٌّ، ومنَ الله خلق.

فقال: ما يفعله العباد أيخلقه الله؟

قلت له: لا يقال هكذا، ولكن يخلقه الله مع فعل العباد، فعلَه ولا خالقَ إلَّا الله، وهو مدبِّر الأمور.

قال: وكيف يعقلُ هذا أن يكون الفعل ينسب إلى الفاعلِ ولله فيه صنع؟

48×3, VV , 8×8>

⁽١) كشف الأثار (٣٨٧٨).

233

وقال: ﴿ قُولَنَا مُرْسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام: ٦١].

فنسبَ تعالى تُوفِّي الأنفس إلى نفسه وإلى ملك الموت وإلى الرُّسل وهي وفاة واحدة، فهي منسوبة إلى الله تعالى من جهة، وإلى ملك الموت من جهة، وإلى الرسل من جهة، والجهات مختلفة.

وقال تعالى: ﴿ وَمَارَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِكِ اللّهَ رَمَيْ ﴾ [الأنفال: ١٧]، فالرَّمي منسوب إلى الله ﷺ من جهة، وإلى الرَّامي من جهة وهو رمي واحد، وهو قتل واحد منسوب إلى الله ﷺ من جهة، وإلى الفاعل من جهة.

وقال الله تعالى لعيسى صلوات الله عليه وعلى محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين: ﴿ وَإِذْ غَنْ لُو مُن اللهِ عَلَى مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى الأَنبياء والمرسلين: ﴿ وَإِذْ فَكُونُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَاتَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات: ٩٦].

فمن قال غير هذا فقد ردَّ على الله وخالف القرآن وقال بغير المعقول، إذ لا خالق إلا الله ولا مدبّر إلا هو، فمن جعل خلق العباد وإنشاءها وتدبيرها إلى العباد فقد جعل لله شريكا، وجعل في الأرض آلهة كثيرة.

قال: فقام عنِّي، قد قبَّضَ بين عينيه يتذمَّر في نفسه ومرّ.

[مناظرة الإمام مع عمرو بن عبيد في موضع الإيمان من الإنسان](١)

حدثنا إبراهيم بن منصور، قال: حدثنا محمد بن بور، قال: حدثنا علي بن عيسى، قال: سمعت يحيى بن نصر، قال: سمعت أبا حنيفة يقول:

⁽۱) كشف الأثار (۳۲۷۰).

الفصل الأول: النمريف بالإمام ابين منيفة

إِذ جُمِعتُ أنا وعمرو بن عبيد (١) بمكَّة، فجاءت تلاميذُه، فجلسُوا بينَ يديه، قال: فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم ابتدأً في الحديث، فقال فيما بين ذلك: إنَّ للعينينِ إيمانًا، وإنَّ للرِّجلينِ إيمانًا، فعدّ كلَّ عضوٍ منَ الإنسان.

قال: فقلتُ له: أبو طَلقِ الأعمى (٢) حينَ ذهبَ بصرُه أينَ تحوّل إيمانُ بصرِه تحوّل إلى ربّه؟

قال: فنفَضَ ثوبَه وقامَ، فذهبَ يلتفتُ إليَّ قليلاً قليلاً ثمّ لم نلتقِ بعد ذلك.

[مناظرة أخرى للإمام مع عمرو بن عبيد](١)

_حدثنا أحمد بن محمد الساوي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن المغيرة، قال: قال الهياج: قال أبو حنيفة:

سألتُ عمرو بن عبيد عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأُوحِكَ إِلَىٰ نُوجٍ أَنَّهُ لَن يُوْمِ أَنَّهُ لَن يُوْمِ أَن يُومِ الله عَلَا: ﴿ وَأُوحِينَا قَوْمِكَ إِلَامَن قَدْ مَامَن ﴾ [هود: ٣٦]، فكانوا يستطيعون أن يؤمنوا بعدما أخبر الله عَلى: ﴿ وَأُوحَيْنَا إِلَا أُمِرُ مُوسَى آنَ أُرْضِعِيةٍ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَلَ الْقِيهِ فِ ٱلْمَيْرِ وَلا تَعْزَفِتُ إِنّا رَادُوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ إِلَيْ أُمْرُ سَلِيك ﴾ [القصص: ٧]، أكان فرعون يستطيعُ قتلَ موسى حتَّى يُبطِلَ وعدَ الله وخبرة وعلمه، ووعد الله حتَّ وخبرُه حق؟

قال: أنت صاحِب شغَبِ لا أجيبكَ.

فقلت له: ما أراك لا تجيب إلا لمعنى تسرُّه لا تقدِر أن تُظهره.

€8%3 (VY) €%3

⁽١) سبق التعريف به.

⁽٢) أبو طلق الاعمى، كوفي ثقة. تاريخ ابن نعيم (١/ ١٣٤).

⁽٣) كشف الأثار (٢٨٧٨).

الفُصل الأول: النَّمْريِفُ بِالْإِمَامُ ابِيُ مِنْيِفُهُ

% --

[مناظرة للإمام مع أحد المعتزلة](١)

وناظر الإمام معتزلياً فقال له: قل: يا. فقال: يا.

فقال له: قل: حا، قال: حا. فقال: بيِّن مخرجهما؟ فبينهما.

قال: إن كنت خالق فعلك فأخرج الياء من مخرج الحاء؟ فبهت المعتزلي.

* المطلب السادس: الجبرية والجهمية:

أولاً: سبب التسمية بالجهمية:

هم أتباع جهم بن صفوان السمرقندي، أبو محرز، من موالي بني راسب: رأس (الجهمية) قال الذهبي: الضال المبدع، هلك في زمان صغار التابعين وقد زرع شراً عظيماً. كان يقضي في عسكر الحارث بن سريج، الخارج على أمراء خراسان، فقبض عليه نصر بن سيار، فطلب جهم استبقاءه، فقال نصر: (لا تقوم علينا مع اليمانية أكثر مما قمت) وأمر بقتله، فقتل سنة (١٢٨ه)(٢).

ومن دعاة الجبرية أيضاً الجعد بن درهم، كان من خرسان، وكان من موالي بني مروان. وكان مؤدباً لمروان بن محمد. وأنه كان ينسب إليه، فيقال له مروان الجعدي. وسكن الجعد بن درهم دمشق. قتل سنة (١١٨ه)(٣).

ثانياً: تعاليم الجبرية:

أما تعاليم هذه الفرقة: أن الإنسان لا يقدر على شيء، ولا يوصف بالاستطاعة وإنما هو مجبور في أفعاله. والإيمان هو المعرفة، والكفر هو الجحد، فمن أتى بالمعرفة

⁽١) ينظر: نهاية القول المفيد (ص٤٢، ٤٣)، شرح كتاب الوصية لملا حسين (ص١٠).

⁽٢) ينظر: الأعلام (٢/ ١٤٠)، ميزان الاعتدال (١/ ١٩٧)، والكامل لابن الأثير: حوادث سنة (١٢٨).

⁽٣) ينظر: الأعلام (٢/ ١٢٠).

ثم جحد بلسانه لم يكفر لأن المعرفة والعلم لا يزولان بالجحد فهو مؤمن، وأن الجنة والنار تفنيان كما تقني سائر الأشياء. وأن الله لا يوصف بشيء مما يوصف به العبيد، فلا يجوز أن يقال في حقه على: إنه مريد أو عالم أو متكلم لأن هذه الصفات تطلق على العبيد، وعدم رؤية الله تعالى بالأبصار، والزعم بأن كلام الله حادث وليس بقديم وعلى ذلك بني القول بخلق القرآن.

ثالثًا: موقف الإمام من الجبرية والجهميّة:

رد الإمام أبو حنيفة على نفيهم الاختيار عن الإنسان وقولهم بأنه مجبور في أفعاله، فقال في (الفقه الأكبر): (وهُوَ الَّذِي قَدَّرَ الأشياءَ وقَضَاهَا، ولا يَكُونُ في الدُّنيا وَلا فِي الآخِرةِ شَيءٌ إلا بمَشِيئتِهِ، وعِلمِهِ، وقَضَائِهِ، وقَدَرِهِ، وكَتَبَهُ في اللَّوحِ المحفوظِ؛ ولكن كَتَبَهُ بالوَصفِ لا بالحُكم، والقَضَاءُ، والقَدَرُ، والمَشِيئَةُ، صِفاتُهُ في الأزَلِ بلا كَيفٍ).

وقال: (ولم يُجبِر أَحَداً مِن خَلقِهِ عَلى الكُفرِ ولا عَلى الإيمانِ، ولا خَلَقَهُم مُؤمِناً ولا كَافِرًا؛ ولكِن خَلقَهُم أشخَاصًا، والإيمانُ والكُفرُ فِعلُ العِبَادِ).

ورد على نفيهم الصفات الأزلية، وقولهم: لا يجوز أن يوصف الله تعالى بصفات يوصف بها خلقه، فقال: (لم يزل عالماً بعِلمِهِ، والعِلمُ صِفتُهُ في الأزّلِ، وقادراً بقدرتِهِ، والقُدرةُ صِفتُهُ في الأزّلِ).

ورد الإمام على نفهم رؤية الله فقال: (واللهُ تعالى يُرَى في الآخِرَةِ، ويَرَاهُ المُؤمِنونَ، وهُم في الحَنَّةِ بأعينِ رؤوسِهِم، بلا تشبيهِ ولا كَيفِيَّةٍ ولَا جِهَةٍ، ولا يكُونُ بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ مَسَافَةٌ).

ورد على قولهم بفناء الجنة والنار في (الفقه الأكبر): (والجَنَّةُ والنَّارُ مخلوقتَانِ اليوم، لا تفنيانِ أبَداً، ولا تَفنيانِ أبَداً، ولا يَفنَى عِقَابُ الله تعالى، ولا ثَوابُه سَر مَداً).

لعرام لعرام لعرام له لعرام لعرام لعرام لعرام ل

हर्देश कुकांच स्मी प्राथित व्हारणाति विशि दिन्तवा

وفي (الأبسط): (وَمن قَالَ: إِنَّهُمَا تَفنيَانِ بعد دُخُولِ أَهلِهما فيهمَا؛ فقد كَفَرَ بِاللهَ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ أَنكرَ الخُلودَ فيهمَا).

ورد على نفيهم عذاب القبر فقال في (الأبسط): (مَن قَالَ: لَا أُعرِفُ عَذَابَ القَبرِ فَهُوَ مِنَ الطَّبَقَة الخَبيئة الجَهمِيَّة الهَالِكَةِ؛ لِأَنَّهُ أَنكَرَ قَولَه تَعَالَى: ﴿ سَنُعَذِبُهُم مَرَّتَيْنِ ﴾ فَهُوَ مِنَ الطَّبَقَة الخَبيئة الجَهمِيَّة الهَالِكَةِ؛ لِأَنَّهُ أَنكَرَ قَولَه تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ [الطور: التوبة: ١٠١]، يَعنِي: غِي القَبر. فَإِن قَالَ: أُومِنُ بِالآيَةِ، وَلَا أُومِنُ بِتأويلِها وتفسيرِهَا. قَالَ: هُوَ كَافِرٌ؛ لِأَنَّ مِنَ القُرآنِ مَا هُو تَنزِيلُه تَأْويلُه؛ فَإِن جَحَدَ بِهَا؛ فقد كَفَر).

رابعًا: مناظرة الإمام مع جهم بن صفوان:

[مناظرة الإمام مع جهم بن صفوان في الإيمان](١)

قال أبو إسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم: إنَّ جهم بن صفوان قصد أبا حنيفة للكلام، فلما لقيه قال له: يا أبا حنيفة أتيتك لأكلِّمك في أشياء قد تَهَيأتها لك.

فقال أبو حنيفةَ: الكلامُ معكَ عارٌ، والخوضُ فيما أنتَ فيهِ نارٌ تتلظَّى.

فقال: كيف حكمت عليَّ بما حَكَمتَ ولم تسمع كلامي ولم تلقّني؟

قال: بَلغَت عنكَ أقاويلٌ لا يقولها أهلُ الصَّلاة.

قال: أفتحكُم على بالغيب؟

قال: اشتهرَ ذلكَ عنكَ، وظهرَ عندَ العامَّةِ والخاصَّة، فجازَ لي أن أُحقِّقَ ذلكَ عليكَ. فقال: يا أبا حنيفة، لا أسألكَ عن شيء إلَّا عنِ الإيمان، فلا تجيبني عن شيء إلَّا عنِ الإيمان؟ فقال له: أوّلم تعرفِ الإيمانَ إلى السَّاعة حتَّى تسألني عنه!

£873 V7 3783

⁽۱) كشف الأثار (۲۸۷۸) المناقب للموفق المكي (۱٤٥). والمسند للثعالبي (۳٤). ومناقب أبي حنيفة لأبي الحسن الدينوري (ص٦٥). والكردري في مناقب أبي حنيفة (ص ٢٠١).

﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ

293

قال: بلي، ولكن شُكَكتُ في نوع منه.

قال: الشَّكُّ في الإيمانِ كُفر.

فقال: لا يحلُّ لكَ ألَّا تبيِّنَ لي من أيِّ وجهٍ يلحقُني الكُفر.

فقال: سَل.

فقال: أخبرني عن من عرفَ الله بقلبه، وعرَف أنَّه واحدٌ لا شريكَ لَه ولا ندَّ، وعرَف بصفاتِه أنَّه ليسَ كمثلِه شَيء، ثمَّ ماتَ قبلَ أن يتكلَّمَ بلسانِه أمؤمنٌ ماتَ أم كافراً؟

قال: بل كافرٌ من أهل النَّار حتَّى يتكلَّم بلسانه مع ما عرَّفه بقلبه.

قال (جهم): وكيفَ لا يكونُ مؤمنًا وقد عرفَ الله بصِفاته؟

فقال له أبو حنيفة: إن كنتَ تُؤمنُ بالقُرآنِ وتجعلَه حُجَّة كلَّمتُكَ به، وإن كنتَ لا تُؤمنُ به ولا تجعله حُجَّة كلَّمتكَ بما نُكلِّم به من خالفَ ملَّة الإسلام.

فقال: أُؤمنُ بالقرآنِ وأجعلُه حُجَّة.

فقال أبو حنيفة رحمة الله عليه: وجدنا الله تبارك وتعالى جعلَ الإيمانَ في كتابه بجارِ حتين: بالقلبِ واللِّسان، فقالَ الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ رَّى اَعْيُنَهُ مُ تَفِيضُ مِنَ اللَّهِ مِمَاعَ وَفُواْ مِنَ الْحَقِّ يَعُولُونَ رَبِّنَا مَامَنَا فَا كُنْبَنَ مَعَ الشَّهِدِينَ ﴿ وَمَا لَنَا لَا يُوْمِنُ بِاللّهِ وَمَا جَامَنَا فَا كُنْبَكُمُ اللّهُ بِمَا قَالُواْ لَا يُوْمِنُ بِاللّهِ وَمَا جَامَ نَا مِنَ الْحَقِّ وَنَظَمَعُ أَن يُدْ خِلْنَا رَبُنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّلِحِينَ ﴿ فَا اللّهُ بِمَا قَالُواْ جَنْتِ جَعْرِى مِن تَعْتِهَا الْأَنْهَا وَنَظمَعُ أَن يُدْ خِلْنَا رَبُنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّلِحِينَ ﴿ فَا وَجِب لَهُم الجنّةَ بالمعرفة والقولِ، وجعلَهم المؤمنينَ بالجارحتينِ بالقلبِ واللّسان.

وقال تعالى: ﴿ قُولُوٓا مَامَنَكَا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ مَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ مَامَنتُم بِدِ، فَقَدِ آهْتَدُوآ ﴾ [البقرة: ١٣١ ـ ١٣٧] وقال: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَىٰ ﴾ [الفتح: ٢٦]

€8× VV %>3>

﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ [فاطر: ١٠].

وقال النَّبِي ﷺ: (قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا)(١)، فلم يجعل لهم الفلاح بالمعرفة دونَ القَول.

وقال ﷺ: (يخرجُ منَ النَّار من قالَ: لا إله إلا الله، وكانَ في قلبِه كذا)(٢)، ولم يقل: يخرجُ منَ النَّار من عرَفَ الله وكانَ في قلبِه كَذا.

ولو كانَ القولُ لا يُحتاجُ إليه ويُكتفى بالمعرفة، لكانَ من ردَّ الله باللَّسان وأنكر الله بلسانِه إذا عَرَف بقلبِه مُؤمناً، ولكانَ إبليسُ مُؤمناً، لأنَّه عرَف ربَّه، فعرَف أنَّه خالقُه ومميتُه وباعثُه ومغويه قال: ﴿ وَيَبِيمَ أَغُويَنِ ﴾ [الحجر: ٣٩]، وقال: ﴿ أَنظِرَفِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ [الأعراف: ١٢]، وقال: ﴿ خَلَقْنَنِ مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾ [الأعراف: ١٢]؛ ولكانَ الكفَّارُ مؤمنينَ بمعرِفتِهم ربَّهم، وإن أنكروا بلِسانِهم، قالَ الله تعالى: ﴿ وَجَحَدُواْ بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ﴾ [النمل: ١٤]، فلَمَ يجعلهُم مع استيقانِهم بأنَّ الله واحدٌ مؤمنينَ مع جحدِهم بلِسانِهم.

فقال له جهم: قد أو قَعتَ في خَلدي (٢) شيئًا فسأرجع إليكَ، فقامَ من عندِه ولم يَعُد إليه.

 ⁽۱) أخرجه عبدالله بن أحمد في ازوائد المسندا (۱۲۰۲۳)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثانيا (۹۲۶)، والطبراني (۵/ ۲۱) (۲۸۲) الهيثمي (ت ۸۰۷)، مجمع الزوائد (٦/ ۲٤) رجاله ثقات.

⁽٢) أخرجه مسلم (١٩٣)، والترمذي (٢٥٩٣)، وأحمد (١٢٧٩٥).

⁽٣) (الخَلَدُ): البَّالُ، يُقَالُ: وَقَعَ ذَلِكَ فِي خَلَدِي، أَي فِي قَلِيمٍ. مختار الصحاح (ص٩٤).

لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام

جَرِيٍّ: ﴿ وَعَلَيْنَ ثِمَا لَا لَوْلَ ؛ الْمُوالِ: الْوَالِ الْمُوالِ الْمُوالِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

* المطلب السابع: المشبِّهة والمجسمة:

أولاً: تعريف المشبِّهة:

هم قوم شبهوا الله تعالى بالمخلوقات، ومثلوه بالمحدثات. والتَّشبيه: في اللغة التمثيل مطلقا؛ وفي الاصطلاح: هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء الواحد في نفسه. والتجسيم: تشبيه بالجسم، وهو: خلع الصفات البشرية على الله تعالى وتشبيهه بالإنسان(۱).

ثانياً: فرق المشبهة:

أ: مشبهة أهل الحديث: ويسمون بـ (الحشوية)(۱). وهم بعض من ينتحل الحديث ممن وقفوا عند ظواهر النصوص الدينية فوقعوا في التشبيه، منهم مقاتل بن سليمان البلخي (المفسر والمحدث المشهور) (ت٠٥١ه)، وابن أبي شيبة وغيرهم، وعامّة الحنابلة(۱)، والكرامية(١) منهم.

⁽١) ينظر: التعريفات (١/ ٢١٦). والكليات (١/ ٢٧٠).

⁽٢) الحشوية: نِسبة إِلَى الحَشو أو الحشّا، وأصل ضَلاَلَة الحشوية التَّمَسُّك فِي أَصُول العقائد بِمُجَرَّد ظواهر الكتاب وَالسّنة من غير بَصِيرَة فِي العقل، حَيثُ قَالُوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملاً بظواهر النُّصُوص. ينظر: الكليات (ص ٧٦٦).

⁽٣) ينظر كتاب: دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، لابن الجوزي (ت ٩٧هـ).

⁽٤) الكرَّامية: فرقة تنسب إلى محمد بن كرام الذي نشأ في سجستان وتوفي في بيت المقدس (سنة ٢٥٦ه). وظهرت في القرن الثالث الهجري الى نهاية القرن الخامس الهجري، ومن فضائحهم في باب التوحيد، قولهم ان الله جسم، له حد ونهاية من جهة السفل، وجوَّزوا قيام الحوادث في ذات الله على، والإيمان عندهم هو الإقرار دون اعتقاد القلب. الى غير ذلك. ينظر: الملل والنحل: البغدادي، (١/ ١٤٩).

الغصل الإول: النمريف بالإمام ابي منيفة

ب: مشبهة الرافضة أمثال هشام بن الحكم (١)، وهشام بن سالم الجواليقي (٢).

£623

ثالثًا: عقائد المشبِّهة:

?

من معتقداتهم: أن معبودهم جسم، وأنه جثة على صورة الإنسان، وأنه من دم ولحم له أعضاء من يد ورجل ورأس وساق، وجوَّزوا عليه الانتقال والنزول والصعود، وجوّزوا قيام الحوادث في ذات الله تعالى، وأن لمعبودهم مكاناً، واختلفوا في تحديد مكانه، وأغلبهم أنّه متكن فوق العرش وأنه محدود من جهة الأسفل تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

رابعًا: موقف الإمام من المشبِّهة:

رد الإمام على أراء المشبهة في تشبيههم الله تعالى بالمخلوقات فقال في (الفقه الأكبر): (لا يُشبِهُ شَيئًا مِنَ الأشياءِ مِن خَلقِهِ، ولا يُشبِهُهُ شَيءٌ مِن خَلقِهِ).

ورد على إثباتهم الجوارح والكيْفَ لله تعالى بقوله في (الأبسط): (﴿يَدُاللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح: ١٠]؛ لَيسَت كأيدِي خَلقِهِ وَلَيسَت جَارِحَة).

⁽۱) هشام بن الحكم الشيباني بالولاء الكوفي، أبو محمد، من أئمة الشيعة الإمامية. وإليه تنسب فرقة الهشامية الإمامية. ولد بالكوفة، ونشأ بواسط. وسكن بغداد وانقطع إلى يحيى ابن خالد البرمكي، كان مجتما، قال هشام بن الحكم في مناظرته لأبي الهذيل: إن ربه طوله سبعة أشبار بشبر نفسه، صنف كتبا منها: (الإمامة) و(الرد على المعتزلة في طلحة والزبير) و(الرد على الزنادقة) و(الرد على من قال بإمامة المفضول) و(الرد على هشام الجواليقيّ) و(الرد على شيطان الطاق). (ت ١٩٥٠). ينظر: الأعلام (٨/ ٨٥)، ولسان الميزان (٦/ ١٩٤). وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٤٥).

⁽۲) هشام بن سالم الجواليقي، وكان يزعم أن معبوده جسم وأنه على صورة الإنسان، ولكنه ليس بلحم ولا دم، بل هو نور ساطع يتلألأ بياضا، وله حواس خمس كحواس الإنسان، ويد ورجل، وسائر الأعضاء، وأن نصفه الأعلى مجوف ونصفه الأسفل مصمت، وعنه أخذ داود الجواربي قوله: إن معبوده له جميع أعضاء الإنسان إلا الفرج واللحية. ينظر: الأنساب (١٣/ ١٤٤٤). واللباب (٣/ ٢٨٩).

-8 و فِينَ مَهِ الْمُولَ الْمُولِ الْمُولَ الْمُولِ ا

وقال في (الفقه الأكبر): (ولا يُقَالُ: إنّ يَدَهْ قُدرتُهْ أو نِعمَتُهُ؛ لأنَّ فِيهِ إبطال الصّفة، وهو قُولُ أهل القَدَرِ والاعتِزال؛ ولكن يَدُهُ صِفَتُهُ بلا كيفٍ).

ورد على قولهم بجواز قيام الحوادث في ذات الله تعالى بقوله في (الفقه الأكبر): (وصِفَاتُهُ تعالى في الأزَلِ غيرُ مُحدَثةٍ ولا مَخلوقَة، ومَن قالَ: إنَّها مَخلُوقَةٌ أو مُحدَثةٌ، أو وَقَفَ أو شَكَّ فيهَا؛ فهوَ كَافرٌ باللهِ تعَالى).

ورد على إثباتهم الجسم والحد لله تعالى بقوله في (الفقه الأكبر): (وهوَ شَيءٌ لا كَالأشياء، ومَعنى الشَّيء: إثباتُهُ بلا جِسم، ولا جَوهَرٍ، ولا عَرَضٍ. ولا حَدَّلَهُ، ولا ضِدَّلَهُ، ولا ضِدَّلَهُ، ولا يُدَّلَه، ولا مِثلَ لهُ).

وردَّ على إثباتهم المكان لله تعالى بقوله في (الأبسط): (كَانَ الله تَعَالَى وَلَا مَكَانَ. كَانَ قَبَلَ أَن يَخلِقَ الخَلقَ، كَانَ الله وَلم يَكُن أَينٌ وَلَا خَلقٌ ولا شَيءٌ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ).

وقال في (الوصية): (فَقَبلَ خَلقِ العَرشِ أَينَ كَانَ الله تَعَالَى؟ تَعَالَى الله عَنْ ذَلِكَ عُلوًّا كَبِيرًا).

وقال في (الفقه الأكبر): (وليسَ قُربُ الله تعَالَى ولا بُعدُهُ مِن طَرِيقِ طُولِ المسَافةِ وقِصَرِها، ولكن على مَعنى الكَرامَةِ والهَوانِ). وقال في خطبة (العالم والمتعلم): (كَانَ كَمَا هُوَ، وَيَكُونُ كَمَا كَانَ).

وبيَّن مذهب أهل السنة في المتشابهات، ومنها الاستواء فقال في (الوصية): (نُقِرُّ عِلَيه، بِأَنَّ الله شبحانَهُ وَتَعَالَى عَلَى العَرشِ استَوَى، مِن غَيرِ أَن يَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ واستِقرارٌ عَلَيه، وَهُوَ حَافِظُ العَرشِ وَغَيرِ العَرشِ مِن غَيرِ احتياجٍ؛ فَلُو كَانَ مُحتَاجًا لَما قَدَرَ عَلَى إِيجَادِ العالم، والحفظ وَتَدبيره كَالمَخلوقينِ، وَلُو صَارَ مُحتَاجًا إِلَى الجُلوسِ والقرادِ، فَقَبلَ خَنْقِ العَرش أَينَ كَانَ الله تَعَالَى؟ تَعَالَى الله عَن ذَلِكَ عُلوًا كَبِيرًا).

الفصل الأول: اللمريف بالإمام ابن منيفة

وجاء في كتاب (الاعتقاد)(۱) رسالة الإمام ﷺ إلى مقاتل بن سليمان جواب كتابه، في فصل منها: (وأما قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥]، حقًا فإنما ننتهي من ذلك إلى ما وصف كتابُ ربنا في قوله تعالى ﴿ثُو ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الفرقان: ٥٩]، ونعلَمَ أنه كما قال، ولا ندَّعي في استوائه على العرش علماً، ونزعم أنه قد استوى، ولا يشبه استواؤه باستواء الخلق، فهذا قولنا في الاستواء على العرش).

وقد روي عن مالك بن أنس رحمه الله أنه كان جالساً في مسجد المدينة، فدخل عليه رجل، فقال: أخبِرنِي عن قول الله تعالى ﴿الرَّحْنُ عَلَى الْعَرْشِ اَسْتَوَىٰ ﴾ كيف استوى؟ قال: فأطرق مالك طويلاً، وعلاه الرَّحضاء، ثم رفع رأسه، وقال: الكيفُ غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني لا أراك إلا ضالاً. ثم قال: فأخرِ جوه من المسجد. وعرضت هذه الحكاية على محمد بن مقاتل السمر قندي، فرضي به جداً، وقال: ليعلم أنَّ الراسخين في العلم إنّما قولهم في هذا الباب قولاً واحداً متقارباً)(۱).

لذلك وصف الإمام الفريقان (الجهميّة والمشبّهة) بأنهم شرار النَّاس حيث قال: (صنفان من شر الناس بخراسان الجهمية والمشبهة) (٣). وقال: (أتانا من المشرق رأيان خبيثان جهم معطل ومقاتل مشبه) (١).

* المطلب الثامن: الدُّهرية:

أولاً: تعريف الدُّهرية:

الدُّهري، بالفتح: هو الذي يقول: العالم موجود أزلا وأبدا لا صانع له: ﴿مَاهِيَ إِلَّا

⁽١) ينظر: كتاب (الاعتقاد) للإمام صاعد النيسابوري (ص١٤٩ ـ ١٥٠).

⁽٢) المصدر السابق.

⁽۳) تاریخ بغداد (۱۳/ ۲۸۲).

⁽٤) تاريخ بغداد (١٣/ ١٦٤).

لدلدام الدام الدام الدام الدام الدام الدام الدام الدام

و الفصل الأول: النمريف بالأمام لبح منيفة الفصل الأول: النمريف بالأمام لبح منيفة

حَيَانُنَا ٱلدُّنْيَانَمُوتُ وَغَيَّا وَمَا يُهْلِكُنَّا إِلَّا ٱلدَّهَرُ ﴾ [الجانبة: ٢٤].

ثانيًا: موقف الإمام من الدَّهريّة:

[مناظرة الإمام مع الدَّهرية] ١١٠

كان أبو حنيفة رحمه الله سيفاً على الدَّهرية، وكانوا ينتهزون الفرصة ليقتموه، فبينما هو يوماً في مسجده قاعد إذ هجم عليه جماعة بسيوف مسلولة وهموا بقتله.

فقال لهم: أجيبوني عن مسألة، ثم افعلوا ما شنتم.

فقالوا له: هات.

فقال: ما تقولون في رجل يقول لكم: إني رأيت سفينة مشحونة بالأحمال ممنوءة من الأثقال قد احتوشها في لجَّة البحر أمواج متلاطمة، ورياح مختلفة، وهي من بينه تجري مستوية ليس لها ملاح يجريها، ولا متعهد يدفعها، هل يجوز ذلك في العقل؟

قالوا: لا، هذا شيء لا يقبله العقل.

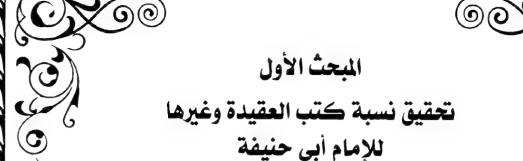
فقال أبو حنيفة: يا سبحان الله إذا لم يجز في العقل سفينة تجري في البحر مستوية من غير متعهد ولا مُجري، فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف أحوالها وتغير أعماله وسعة أطرافها وتباين أكنافها من غير صانع وحافظ!

فبكوا جميعاً وقالوا: صدقت وأغمدوا سيوفهم وتابوا.



⁽۱) تفسير الفخر الرازي (۱/ ٣٧١). والفروق للقرافي (٣/ ٤٩). وشرح الفقه الأكبر للفاري (ص ١٤). وإشارات المرام (ص ٨٦). ورواها الإمام أبو بكر محمد الزَّرَنجَرِي في المناقب، والعقيه عصاء بن علي الجوزجاني في شرح (الفقه الأبسط)، وحافظ الدين الكردري في المناقب الصغرى، والإمام أبو عبدالله الحارثي في الكشف، والإمام صارم الدين في علم الجمان.





* المطلب الأول: كلام العلماء والمحققين في نسبة الكتب العقدية للإمام:

قال الكردري البزازي في (المناقب)(۱) قال الإمام الحارثي في (كشف الآثار): وروايات ابن المبارك بفضائل الإمام ومسائله أكثر من أن توصف، لأنه سمع منه كتبه بواسطة وبلا واسطة، فإن قلت: ليس لأبي حنيفة كتاب مصنف؟ قلت: هذا كلام المعتزلة، ودعواهم أنه ليس له في علم الكلام تصنيف، وغرضهم بذلك نفي أن يكون (الفقه الأكبر)، وكتاب (العالم والمتعلم) له، لأنه صرح فيه بأكثر قواعد أهل السنة والجماعة، ودعواهم أنه كان من المعتزلة، وأن ذلك الكتاب لأبي حنيفة البخاري غلطٌ صريح، فإني رأيت بخط العلامة مولانا شمس الدين الكردري البراتقيني العمادي هذين الكتابين، وكتب فيهما أنهما لأبي حنيفة، وقد تواطأ على ذلك جماعة كثيرة من المشايخ، انتهى.

وقال عبد القاهر البغدادي، (ت٢٩ه): (وأوَّل متكلِّميهم من الفقهاء وأرباب المذاهب: أبو حنيفة والشافعي، فإنَّ أبا حنيفة له كتاب في (الرد على القدرية) سمَّاه كتاب (الفقه الأكبر) وله رسالة أملاها في نصرة قول أهل السنة: إن الاستطاعة مع الفعل، ولكنه قال: (إنها تصلح للضدين)(٢). يقصد بها الوصية.

وقال الإمام أبو المظفر الإسفراييني (ت٤٧١هـ) في كتاب (التبصير في الدين):

⁽۱) الكردري البزازي في (المناقب) (ص١٢٢).

⁽٢) البغدادي، الفرق بين الفرق، (ص٢٢٣) وكتابه أصول الدين (ص ٣٠٨).

لع لع لع لع لع لع له له لع ل

الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكنَّابُ

3-

كتاب (العالم والمتعلم) لأبي حنيفة، فيه الحجج القاهرة على أهل الإلحاد والبدعة، وكتاب (الفقه الأكبر) الذي أخبرنا به الثقة بطريق معتمد وإسناد صحيح عن نصر بن يحيى، عن أبي حنيفة (١).

وقال الإمام ابن فُورك (ت٢٠٤ه) في ختام شرحه على كتاب (العالم والمتعلّم) في صحّة نسبة الكتاب للإمام: (ولمّا ظفرنا بهذا الكتاب وتأمّلناه وجدنا له إسناداً حسناً، سَكنتِ النّفس إلى ما تضمّنه منّ الكلام في الفصول التي شرحناها، فإنه يشبه كلام الأئمة).

وقال: فخر الإسلام البزدوي (ت ٤٩٣ه): (وقد صنف أبو حنيفة الله في ذلك كتاب (الفقه الأكبر) وذكر فيه إثبات الصفات، وإثبات تقدير الخير والشر من الله وأن ذلك كله بمشيئته، وأثبت الاستطاعة مع الفعل، وأن أفعال العباد مخلوقة بخلق الله تعالى إياها كلّها وردَّ القول بالأصلح، وصنَّف كتاب (العالم والمتعلم) وكتاب (الرسالة) وقال فيه: لا يكفر أحد بذنب ولا يخرج به من الإيمان ويترحم له وكان في علم الأصول إماماً صادقاً)(۱).

وفي (هدية العارفين): من تصانيفه: (رسالته إلى عثمان البتّي) قاضي البصرة، (الفقه الاكبر) مشهور وعليه شروح، كتاب (الردعلى القدرية)، كتاب (العالم والمتعلم)، (المسند في الحديث)(،).

€**%**}} ∧∧ %**%**}-

⁽۱) التبصير (ص ۱۱۳).

⁽۲) أصول البزدوي (ص٣).

⁽٣) ينظر: الفهرست لابن النديم (١/ ٢٥١).

⁽٤) مدية العارفين (٢/ ٤٩٥).

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

33

وفي «مناقب الكردري» (١) عن خالد بن زيد العمري: أنه كان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وزفر وحماد بن أبي حنيفة قد خصموا بالكلام الناس، أي: ألزموا المخالفين، وهم أئمة العلم وكان أول مدون عرفناه في العقيدة _ على هذا النحو _ هو كتاب (الفقه الأكبر) لأبي حنيفة رحمه الله وهو ثابت النسبة إليه، رواه أبو مطيع الحكم بن عبدالله البلخي، كما رواه حماد بن أبي حنيفة.

وقال شيخ الإسلام مسعود بن شيبة السندي الحنفي في كتاب (التَّعليم): وأبو حنيفة أول من صنف في أصول الدين، وأصول الفقه، والفرائض، ودوَّن الكتب، ورتَّب الأبواب فمما صنف في أصول الدين كتاب (الفقه الأكبر) وكتاب (العالم والمتعلم) وكتاب (الرسالة الى مقاتل بن سليمان) صاحب التفسير رد فيه على أقواله في التشبيه على ما ظهر من رواية الأستوائي، وكتاب (الرسالة إلى عثمان البتي) فقيه البصرة وكتاب (الوصية).

وقد أشبع الكلام في الردعلى من ينكر أن ليس للإمام أبي حنيفة كتاب العلامة المحدث الفقيه الشيخ عبد الرشيد النعماني رحمه الله في تعليقاته على مقدمة كتاب (التعليم)(۲) للشيخ مسعود بن شيبة السندي.

* المطلب الثاني: مصنفات أخرى للإمام:

قال الشيخ المحدث الفقيه عبد الرشيد النعماني في تعليقه على كتاب (التعليم) (٣): (وقد أشبع الكلام على تصانيف الإمام الأعظم شيخنا الإمام العلامة محمود خان التونكي في (معجم المصنفين)، وأنا أنقله برمته، وهي: (كتاب الصلاة)، (المناسك)، (الرهن)، (الشروط)، (الفرائض)، (العالم والمتعلم)، (الآثار)، (الرسالة)، (كتاب الإرجاء)، (كتاب الوصية)، (كتاب الرد على الأوزاعي).

⁽١) انظر «مناقب أبي حنيفة» للموفق المكي (ص١٠٠).

⁽۲) (ص ۱۹۱_۱۹۹).

⁽٣) ينظر: (أبو حنيفة النعمان) (ص٢٩٥ ـ ٢٩٦).

1 - أما كتاب (الصلاة)، فقد ذكر الحارثي: عن أبي مقاتل أنه قال: أول ما وضع أبو حنيفة كتاب الصلاة وسماه كتاب (العروس)(۱). ولعل هذا الكتاب مندمج ضمن كتاب الأصل للإمام محمد بن الحسن الشيباني، فإن المجلد الأول من هذا الكتاب يبدأ من عنوان (كتاب الصلاة)، ثم راوي الكتاب عن محمد بن الحسن الشيباني هو أبو سليمان الجوزجاني يفتتح كتابه بلفظ: عن محمد بن الحسن قال: بينت لكن قول أبي حنيفة وأبي يوسف وقولي وما لم يكن فيه اختلاف فهو قولنا جميعاً.

٢ ـ وكتاب (المناسك)، ذكره الخوارزمي في (جامع المسانيد) في قصة سفر
 الأعمش للحج.

٣- وكتاب (الرَّهن): ذكره الهيتمي في (الخيرات الحسان): أنه لما سئل عن النظر في كتبه قال: انظروا فيها، فإني ما رأيت أحدا من الفقهاء يكره النظر في قوله، ولقد احتال الثوري في كتاب (الرهن) له حتى نسخه. وانظر كتاب الرهن من المجلد الثالث من كتاب (الأصل) للإمام محمد بن الحسن الشيباني.

٤ ـ وكتاب (الشروط)، فقال الشيخ أبو عبدالله محمد بن يحيى الجرجاني أستاذ
 القدوري: أن ما رسمه أبو حنيفة في الشروط لم يسبق التعريف بهه إليه أحد.

وكتاب (الفرائض): قال الموفق في (المناقب): إن الإمام رحمه الله أوَّل من وضع كتاباً في الشروط.

٦ ـ و(العالم والمتعلم): ذكره في كشف الظنون وابن النديم وبروكلمان وسزكين وغيرهم.

٧-و(الآثار)، وكتاب الآثار من تصنيف الإمام أبي حنيفة كما ذكره الحافظ، والرواة عنه من تلاميذه: أبو يوسف، ومحمد بن الحسن، وزفر بن الهذيل، والحسن بن زياد، وحفص

(۱) الكشف (۲۸۷۸).

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

3

بن غياث، ومحمد بن خالد بن محمد الوهي، وغيرهم كثير، والتقييد في كتاب الحافظ للآثار بالإمام محمد لشهرته(١).

٨ ـ و (الرسالة): وهي الرسالة إلى البتّي.

٩ ـ و(كتاب الإرجاء)، وهو إما أن يكون الرسالة إلى البتي، أو الرسالة الأخرى
 التى تحقق لأول مرة في هذا الكتاب.

١٠ و (كتاب الوصية): للإمام عدة وصايا، ولكن عند الإطلاق فيقصد الوصية التي أوصى بها في مرض موته رحمه الله.

11 _ و (كتاب الرد على الأوزاعي)، هو الذي يعرف بـ (اختلاف الأوزاعي وأبي حنيفة)، وهو كتاب في السير أصله للإمام، فرد عليه الأوزاعي، فرد الإمام أبو يوسف على الإمام الأوزاعي، ثم رد الشافعي على أبي يوسف.

وقال الإمام محمد زاهد الكوثري في هامش (بلوغ الأماني) (٢٢ - ٢٣): ومما يذكر في مؤلفات الأقدمين منكتب أبي حنيفة: كتاب (الرأي) ذكره ابن أبي العوام، وكتاب (اختلاف الصحابة) ذكره أبو عاصم العامري ومسعود بن شيبة، وكتاب (الجامع) ذكره العباس بن مصعب في تاريخ مرو، وكتاب (السير)، والكتاب (الأوسط)، و(الفقه الأكبر)، و(الفقه الأبسط)، وكتاب (العالم والمتعلم)، وكتاب (الرد على القدرية)، و(رسالته إلى عثمان البتي) في الإرجاء، وعدّة وصايا كتبها لعدة من أصحابه، وهذه الكتب مشهورة، انتهى.

* المطلب الثالث: كتب لا تصح نسبتها إليه:

١ _ كتاب (المقصود في الصرف) كتاب المقصود لا تصح نسبته إلى أبي حنيفة البتة،
 ويمكن أن نقدر تاريخ تأليفه في القرن السابع الهجري إلى بدايات القرن الثامن الهجري.

£833, 41 (\$333)

⁽١) ينظر: مقدمة الشيخ البهرائجي على (المسند) لابن خسرو.

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكتاب

٢ ـ القصيدة النعمانية: التي مطلعها:

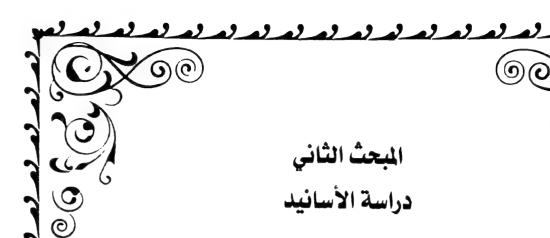
يا سيد السادات جئتك قاصداً أرجو رضاك وأحتمي بحماكا

ذكرها بهاء الدين الأبشيهي المتوفى نحو (٥٥٠هـ) في كتاب (المستطرف) وجاء فيها:

أنا طامع بالجود منك ولم يكن لابن الخطيب من الأنام سواكا

والبيت في ديوان لسان الدين بن الخطيب الملقب ذو الوزارتين (ت ٧٧٦هـ).

\$



وهذه ليست كل أسانيد العلماء إلى كتب الإمام بل هي أشهر الأسانيد مما ووقفنا عليه، ومن الملاحظ في هذه الأسانيد أنها لم تقتصر على الحنفية بل شملت الشافعية والمالكية والحنابلة أيضاً.

[سند ابن عاشر إلى (الفقه الأكبر) رواية حماد]

وقفت على هذا السند من مخطوطة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت رقم (٢٢٦) مجاميع بالمدينة المنورة، ويلتقي هذا السند مع سند الأزهرية رقم: (٣٤١٩٧) ويبدأ من عند أكمل الدين البابري.

سند شيخ الإسلام مصطفى عاشر: وهو محمد بن مصطفى عاشر الروم، المعروف بالحفيد:

- ١ _ قال شيخ الإسلام مصطفى عاشر: أروي الفقه الأكبر عن شيخي وأستاذي:
- ٢ _ الشيخ الحسين بن محمد بن الحسن الميمي البصري رحمه الله، عن شيخه:
 - ٣ _ أبي سليمان موسى بن فرهاد الشهرزوري ثم البصري، بإجازته عن:
 - ٤ _ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، عن والده:
 - ٥ _ البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، عن شيخه:
- 7 العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدَّجاني القشاشي المقدسي ثم المدني، عن شيخه:

€8×3° 47 .€×83

لعرام امرام امرام الرام الدرام امرام المرام الم

الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكلاب

?}3

٧- العارف بالله الشّهاب أحمد بن عبد القدوس ابن محمد الشناوي أبو المواهب المصري ثم المدني الشهير بالحنائي، عن:

۸ عبد الرحمن بن عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن فهد
 المكّى، عن عمّه:

٩ ـ جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر ابن فهد المكي، ويسمى المحب أبا
 الفضل، عن أبيه:

• 1 - الحافظ عبد العزيز بن النجم محمد عمر، عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فهد المكي، عن جدّه:

١١ ـ محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين بن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي، عن:

١٢ ـ شرف الدين عبد الرحيم بن الجرهي الصّديقي، عبد الرحيم الجرهي، عن:

١٣ ـ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابري الحنفي(١)، عن: الإ

١٤ ـ مام قوام الدين الكاكي، عن:

١٥ ـ علاء الدين عبد العزيز البخاري، عن:

١٦ _ الإمام حافظ الدين الكبير، عن:

١٧ ـ الإمام شمس الأثمة محمد بن عبد الستار الكردري، عن:

١٨ ـ الإمام برهان الدين المرغيناني، عن:

١٩ ـ الإمام ضياء الدين اليرسوخي(٢) الفرغاني، عن:

(١) من هنا يبدأ سند نسخة: (الأزهرية) رقم: (٣٤١٩٧) (مجاميع) نسخة كتبت (١٠٨٥هـ).

(٢) في المخطوط الحسن النوسوفي وهو تصحيف.

7

- ﴿ الْعُصلِ النَّانِيُّ: الْفُصلِ الدِّراسِيُ الْكَاالِ اللَّهِ الْفُصلِ الدَّراسِيُ الْكَاالِ اللَّهِ عَلَى

• ٢ - الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمر قندي، عن:

٢١ ـ الإمام سيف الحق أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النسفي، عن:

٢٢ ـ الإمام أبى عبدالله الفضل حسين بن الحسن الكاشغري، عن:

٢٣ ـ الإمام نصران بن نصر الختلي، عن:

٢٤ ـ الإمام أبي الحسن علي بن الحسن الغزال، عن:

٢٥ ـ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الفارسي، عن:

٢٦ ـ الإمام الفقيه نصر (نصير) بن يحيى البلخي، عن:

٢٧ ـ الإمام [ابن](١) مقاتل بن حيّان البلخي، عن:

٢٨ ـ الإمام أبي عصمة عصام بن يوسف البلخي، [عن](٢):

٢٩ ـ الإمام حمّاد بن أبي حنيفة، عن:

٣٠ ـ الإمام الأعظم أبي حنيفة النُّعمان على الله الله

* ترجمة رجال السند:

ا ـ محمد بن مصطفى عاشر: وهو: محمد بن مصطفى عاشر الرّومي، المعروف بالحفيد. حفيد محمد أمين الله أبو الوفيد محمد حفيد بن مصطفى عاشر مفتي الدولة العثمانية، ولد سنة (١١٤٢ه)، تولى قضاء الجيش بالروم إيلي. من تصانيفه: «الدرر المنتخبات المنثورة في إصلاح الغلطات المشهورة»، في مجلد، و«رسالة في الخلافة»، و«سفينة الوزراء البحرية»، و«شرح الأربعين»، و«مهاه المياه في أنواع مياه إستانبول»، (ت: ١٢١٩هـ)(٣).

£873 10 8783

⁽١) ساقطة من المخطوط.

⁽٢) في بعض النسخ (و) بدل (عن).

 ⁽٣) ينظر: هدية العارفين (٢/ ٣٥٦)، معجم المطبوعات العربية والمعربة (٢/ ٨٧٤)، معجم المؤلفين
 (٢١/ ٢٠).

٢ ـ الحسين بن محمد بن الحسن الميمي البصري: (لم أقف على ترجمة له).

٣-أبي سليمان موسى بن فرهاد الشهروزري ثم البصري: (لم أقف على ترجمة له).

٤ ـ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني: هو: أبو الطاهر بن إبراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني، ولد بالمدينة المنورة سنة (١٠٨١هـ) ونشأ بها في حجر أبيه، وكان عالمًا صالحًا فقيهًا، وله تصانيف كثيرة، توفي سنة (١١٤٥هـ)(١).

البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني: وهو: إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الشهرزوري الكردي الشافعي برهان الدين أبو العرفان، مجتهد، من فقهاء الشافعية.
 عالم بالحديث. قيل إن كتبه تنيف عن ثمانين، عاش بين (١٠٢٥ ـ ١٠١١ه)(٢).

٦ ـ صفي الدين الدَّجاني: هو: العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدَّجاني القشاشي المقدسي ثم المدني، (ت: ٩٩١هـ)(٣).

٧_أحمد بن عبد القدوس الشهير بالحنائي: هو: العارف بالله الشّهاب أحمد بن عبد القدوس ابن محمد الشناوي أبو المواهب المصري ثم المدني الشهير بالحنائي. (٩٧٥_ ١٠٢٨ هـ)(١).

٨ عبد الرحمن بن أبي الخير بن فهد المكّي: هو: عبد الرحمن بن عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير بن فهد المكّي^(٥).

£83, 97 £33

⁽١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٢/ ٧٩).

⁽٢) معجم المؤلفين (١/ ٢١) خلاصة الاثر (٢/ ٢٨٤) والأعلام (١/ ٣٥) وهدية العارفين (١/ ٣٥).

⁽٣) الأعلام (١/ ٢٣٩)، معجم المؤلفين (١٢/ ١٢٢). الرحلة العياشية (١/ ٤٠٧).

⁽٤) الأعلام (١/ ١٨١)، معجم المؤلفين (٢/ ١٢).

⁽٥) (ابن فهد) بيت كبير بمكة من رواة الحديث، منهم (النجم محمد) بن أبي الخير محمد بن عبدالله=

9 -جار الله (۱) محمد بن عبد العزيز بن فهد المكي: هو: جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر ابن فهد المكي، عم عبد الرحمن المذكور، ويسمَّى المحب أبا الفضل (0.00 - 0.00) (۲).

١٠ عبد العزيز بن فهد المكي: هو: الحافظ عبد العزيز بن النجم محمد عمر،
 عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فهد المكي (٨٥٠ ٩٢٢ه).

ا ا _ أبو الفضل تقي الدين بن فهد: هو: محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقى الدين بن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ $(۷۸۷ - 1 \, VAx)^{(7)}$.

۱۲ _ عبد الرحيم بن الجرهي: هو: شرف الدين عبد الرحيم بن الجرهي الصديقي، عبد الرحيم الجرهي: أبي المكارم كريم الدين عبد الكريم بن... محمد عبدالله بن أحمد بن على القرشى التيمي البكري الشافعي، (٤٤٧ _ ٨٢٨ه)(٤).

١٣ ـ أكمل الدين البابَري: هو: مُحَمَّد بن مَحمُود بن أحمَد (٥)، أكمل الدين أبو عبدالله

€873, 4V €783

^{= (}و) ابناه التقي محمد وعطية (و) ابنا أولهما أبو بكر وعمر (و) بنو ثانيهما حسن وحسين (فأبو بكر) له عبد الرحمن وأبو القاسم (ولأبي القاسم) عبد الرحمن (وعمر) له يحيى وعبد العزيز (م لعبد العزيز) جار الله _ ناسخ الأصول _ (و) يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير (و) ابنه عبد القادر، كلهم يعرف بابن فهد. ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ _ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي _ الصفحة مقدمة الناشر ٢.

⁽١) في السند مذكور عز الدين بن عبد العزيز، وفي الحاشية تصحيح أن عبد الرحمن بن عبد القادر لم يدرك عبد العزيز بل سقط بينهما محمد جار الله كما في سند الكوراني.

⁽٢) انظر «شذرات الذهب» (١٠/ ٤٣٢). ترجم له السخاوي الضوء اللامع «التاريخ والمؤرخون بمكة» (١٩٥). وشذرات الذهب (وفيات سنة ٩٥٤هـ).

⁽٣) ذيل تذكرة الحفاظ - أبي المحاسن الحسيني الدمشقي - الصفحة مقدمة الناشر ٢ الأعلام

⁽٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ١٨٠).

⁽٥) وهو الاسم المثبت في المخطوطات التي وقفت عليها وبعضها بخط يده. وفي بعض كتب التراجم:=

2000

ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابَري: علامة بفقه الحنفية، عارف بالأدب. نسبته إلى بابري(۱). رحل الى حلب ثم إلى القاهرة. وعرض عليه القضاء مراراً فامتنع، تفقّه على قوام الدين الكاكي، وأخذ عن أبي حيان الأندلسي، وأفتى ودرَّس، جاء فامتنع، تفقّه على قوام الدين الكاكي، وأخذ عن أبي حيان الأندلسي، وأفتى ودرَّس، جاء في "تاج التراجم»: (برع وساد، وأفتى ودرَّس وأفاد). ومن كتبه: «شرح مشارق الأنوار»، و«العناية شرح الهداية»، و«شرح البَرْدَوِيّ» المسمّى بـ «التقرير»، و«شرح المنار»، و«شرح الفودود» ألفية ابن عبد المعط»، و«شرح التلخيص في المعاني والبيان»، والمسمى بـ «النقود والردود» على مختصر ابن الحاجب في الأصول(۱)، و«شرح السّراجيّة»، و«مقدمة في الفرائض»، و«شرح تلخيص الخلاطي للجامع الكبير» قطعتين، لم يكمل، و«شرح تجريد النصير و«شرح تلخيص الخلاطي للجامع الكبير» قطعتين، لم يكمل، و«شرح تجريد النصير في تَرجِيح مَذهَب الامام أبي حنيفة»، و«شرح وصية الإمام أبي حنيفة» و«شرح عمدة النسفي» و «المقصد» و «شرح المقصد» في العقائد، وغيرها، ولد (سنة ١٤٧٤ه)، وتوفي سنة (٢٥٨ه)(۱۳).

1 - قوام الدين الكاكي: هو: محمد بن محمد بن أحمد الخجندي السّنجاري، قرأ «الهداية» على علاء الدين عبد العزيز البخاري، وأخذ عن حسام الدين السّغناقي، من تصانيفه: «معراج الدراية شرح الهداية»، و «جامع الأسرار» في شرح المنار، و «بُنيان الوُصُول» فِي شرح الاصول للبزدوي، «عيون المذاهب الأربعة الكاملي»، توفي بالقاهرة

- 68 3 AN 833

هو محمد بن محمد بن محمود.

⁽۱) البابري، والبايبوردي، البايبوري: نسبة إلى بلدة (بايبورت)، وهي من توابع أرضروم التركية، الأعلام (۷/ ٤٢)، وليس إلى (بابرتا)، وهي قرية بنواحي بغداد. كما في الدرر الكامنة (٤/ ٢٥٠).

⁽٢) وقد طبع باسم «الردود والنقود، شرح مختصر ابن الحاجب في الأصول».

 ⁽٣) ترجمته في: الطبقات السنية رقم (٢٣١٤). بغية الوعاة (١/ ٢٣٩). إيضاح المكنون (٢/ ٣٥٣).
 ومعجم المؤلفين (١١: ٢٩٨ ـ ٢٩٩). والدرر الكامنة (٤/ ٢٥٠)، والفوائد البهية (ص١٩٢)،
 هدية العارفين (٢/ ١٧١)، والأعلام للزركلي (٧/ ٤٢)، وتاج التراجم (ص ٢٧٦).

3-

سنة (٩٤٧ه)^(۱).

10 - علاء الدين البخاري: هو: علاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري الحنفي، تفقه على عمّه الإمام فخر الدين محمد المايمرغي (٢)، وأخذ عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري، تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكي، وجلال الدين عمر بن محمد الخبازي (٢)، وغيرهما، يعرف بصاحب الكشف والتحقيق فله: «كشف الأسرار عن أصول البزدوي»، وهو أعظم شروح أصول الإمام البزدوي، وأكثرها إفادة وبيانا كما قال صاحب الكشف، و: «التحقيق في شرح منتخب الأصول»، وله أيضاً «كتاب الأفنية»، وله «تخريج أحاديث الكشاف»، و «كتاب على الهداية» وضعه بسؤال قوام الدين الكاكي وصل فيه ألى النكاح واخترمته المنية سنة (٧٣٠ه).

17 _ حافظ الدين محمد البخاري: هو: محمد بن محمد بن نصر البخاري، أبو الفضل، حافظ الدين الكبير (٥)، أستاذ العلماء، قال أبو العلاء البخاري: «كان إماماً عالماً

€8×35 44 (8×83

⁽۱) ترجمته في: الطبقات السنية برقم (٢٩٦٨). وهدية إلعارفين) (٢/ ١٥٥). والجواهر المضية (٤/ ٢٠٣٥). والفوائد البهية) (ص٣٠٦) والكشف (٢/ ٣٣٣)، والسنجاري نسبة إلى سنجار مدينة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام.

⁽۲) المايمرغي فخر الدين محمد بن محمد بن إلياس النسفي الحنفي، أخذ عن شمس الأثمة الكردري،. وأخذ عن صاحب (النهاية) (۸۸۸هـ). هو عم عبد العزيز ابن أحمد بن مُحَمَّد، علاء الدين، البخاري (ت ۷۳۰هـ) كشف الظنون (۲/ ۱۸٤۸).

⁽٣) جلال الدين عمر بن محمد بن عمر الخبازي الخجندي نزيل دمشق، أخذ عن علاء الدين عبد العزيز البخاري عن فخر الدين محمد المايمرغي. أخذ عنه أبو العباس مسعود بن عبد الرحمن القونوي، والبدر الطويل، وداود الرومي المنطقي، وهبة الله بن أحمد التركستاني. له (المغني) في الأصول، (ت ١٩٦١هـ). انظر: هدية العارفين (١/ ٧٨٧).

⁽٤) ترجمته في: الطبقات السنية برقم (١٤٢٤). والأعلام (٤/ ١٣٧). والجواهر المضية (٢/ ٢٦٨).

⁽٥) أما حافظ الدين الصغير فهو أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ١٠٧هـ).

र्रेड व्याप्ति प्राप्ति । विषय ।

ربانيا صمدانيا زاهداً عابداً مفتيا مدرِّسا نحريراً فقيها قاضيا محقِّقا مدقِّقا محدِّثا جامعاً لأنواع العلوم، تفقه على محمد بن عبد الستار الكردري، وغيره، وأخذ عنه حسام الدين السِّغناقي، وغيره، توفي سنة (٦٩٣هـ)(١).

1۷ ـ محمد عبد الستار الكردري: هو: شمس الأئمة محمد بن عبد الستار" ابن محمد العمادي الكردري(" البراتقيني(")، أبي الواجد (الوجد)، الإمام البارع فقيه المشرق، قال عنه الذهبي: «كان أستاذ الأئمة على الإطلاق والموفد إليه من الآفاق، برع في علوم، وأقر في فنون، وانتهت إليه رئاسة الحنيفة في زمانه (")، تفقه على شيخ الإسلام برهان الدين المرغيناني، وقاضى خان(") وغيرهما، وتفقه عليه جماعة منهم حافظ الدّين

-€ઽૄૢૢ૽ૺ૽૽ૺ૾ૺૺ૾ૺ૾ૺ૾૽૾ૢૢૢૢૢૢ૽૱

⁽١) الجواهر المضية (٣/ ٣٣٧). الفوائد البهية (ص٣٢٥-٣٢٦).

⁽٢) هناك أكثر من عالم يحمل نفس اللقب منهم: محمد بن محمد بن شهاب الدين الكردريّ البريقينيّ الخوارزميّ الحنفي، المعروف بابن البُزَّاز، حافظ الدِّين، من مؤلفاته: «الوجيز» المعروف بـ «الفتاوى البزازية»، و «مناقب الإمام الأعظم»، توفي سنة (ت٧٢٨هـ) ينظر: الفوائد البهية (١/ ٣٠٩)، وتاج التراجم (١/ ٣٥٤).

وعبد الغفور بن لقمان بن محمد الكردري (تاج الدين، أبو المفاخر) فقيه أصولي. تولى القضاء بحلب، وتوفي بها. من تصانيفه: «شرح الجامع الصغير» لمحمد بن الحسن الشيباني، شرح على التجريد سماه «المفيد والمزيد» وكلاهما في فروع الفقه الحنفي، كتاب في اصول الفقه، و «حيرة الفقهاء» (ت٥٦٢هـ). ينظر: معجم المؤلفين (٥/ ٢٦٩).

 ⁽٣) نسبة إلى اكردَرا ناحية من نواحي خوارزم أو ما يتاخمها من نواحي الترك. معجم البلدان
 (٤) . (٤).

⁽٤) براتقين: قصة من قصبات كردر من أعمال جرجانية.

⁽٥) النجوم الزاهرة (٦/ ٢٥١).

⁽٦) هو العلامة شيخ الحنفية، أبو المحاسن حسن بن منصور بن محمود البخاري الحنفي، الأوزجندي، صاحب التصانيف. سمع الكثير من الإمام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز. ومن إبراهيم ابن عثمان الصفاري وطائفة. روى عنه: العلامة جمال الدين محمود بن أحمد الحصيري، أحد=

الفُصل الثانيّ: الفُصل الدراسيّ للكناب

£67.



البخاري، وحميد الدين الضرير (١)، وغيرهم، لَهُ من الكتب (٢): «مختصر حسام الدين الاخسيكتي». «الحق المبين في دفع شبهات المبطلين» أو «السيف المسلول في الرَّد على صاحب المنخول (٢)» ويسمى أيضاً «الدرَّة المنيفة في الانتصار للإمام الاعظم أبي حنيفة»، و الأنسيس القواعد في عصمة الانبياء». ولد سنة (٩٩٥هـ)، وتوفى سنة (٦٤٢هـ)(١).

£823) 1.1 E233

تلامذته. من تصانيفه: (شرح الجامع الصغير) للشيباني في الفروع و (شرح كتاب الزيادات) لمحمد ابن الحسن وكتاب (المحاضر). و (الواقعات) في الفروع. و (آداب الفضلاء) في اللغة. و (الأمالي) في الفقه. و (شرح أدب القضاء) للخصاف و (الفتاوى). وكتاب في الخلافيات. (ت٩٢٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٣١)، والأعلام (٢/ ٢٢٤)، والفوائد البهية (٦٤، ٩١)، والجواهر المضية (١/ ٢٠٥).

⁽۱) هو علي بن علي، حميد الدين الضرير الرّامشي: من فقهاء الحنفية، من أهل بخارى، انتهت إليه رياسة العلم في عصره بما وراء النهر. له تصانيف، منها (الفوائد) الحاشية على الهداية في الفقه، و(شرح المنظومة النسفية) و(شرح الجامع الكبير) و(المنافع في فوائد النافع) حاشية على كتاب (الفقه النافع) للسمرقندي (محمد بن يوسف) (ت ١٦٧هـ). ينظر: الأعلام (٤/ ٣٣٣) الفوائد البهية (ص ١٢٥م).

⁽۲) في هدية العارفين (۲/ ۱۲۲)، نسب له كتاب في «حل مشكلات القدورى»، للإمام محمد بن محمود بن عبدالكريم الكردري بدر الدين الحنفي المشهور بخواهر زاده، وما رأيته في المخطوط أنه لأحمد بن محمد بن أحمد المظفر ابن المختار، أبو العباس بدر الدين الرازي الحنفي. (ت بعد ١٦٠هـ).

⁽٣) قال صاحب (قلائد العقيان): هو ليس حجة الإسلام، بل هو على ما كتب في حاشية نسخة منه محمود الغزالي شخص من المعتزلة. وقد أدى ذلك شمس الأئمة الكردري إلى التعصب، إلى أن رده، وقابل به مقابلة الفاسد، وشنع على الشافعي. وإن كان هو لحجة الإسلام، فمن تأليفاته في أول طلبه، لأنه خلاف ما في (الإحياء) من مناقبه. كشف الظنون (١/ ٨٣٧).

⁽٤) سير أعلام النبلاء (٢٣/ ١١٢ ـ ١١٣)، الجواهر المضية (٣/ ٦٢٧ ـ ٢٢٩)، الفوائد البهية (ص ١٧٦ـ/١٧٧)، الوافي بالوفيات (٣/ ٢٥٤)، تاج التراجم (ص ٢٤)، الطبقات السنية (٢٠٦٦). معجم المؤلفين (١٠/ ١٦٧).

۱۸ ـ برهان الدين المَرغِيناني: هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني الفرغاني(۱) المرغيناني(۱)، العلّامة المحقق شيخ الإسلام، من أكابر فقهاء كان حافظاً مفسراً محققا أديباً، من المجتهدين. وقد أقرّ له أهل عصره بالفضل والتقدم، يعرف بصاحب «الهداية»، من تصانيفه: «بداية المبتدي في الفروع»، و «الهداية لشرح البداية» له، و «التجنيس والمزيد وهو لأهل الفتوى غير عنيد»، و «شرح الجامع الكبير للشيباني» في الفروع، و «فرائض العثماني»، و «كفاية المنتهى في شرح بداية المبتدي، له، و «مختارات مجموع النوازل»، و «مناسك الحج»، و «منتقى المرفوع»، و «نشر المذاهب»، وغير ذلك، تفقه على عمر بن محمد النسفي (۱)، و حسام الدين عمر بن محمد النسفي (۱)، و حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة (۱)، وغيرهم، و تفقّه عليه محمد بن عبد الستار الكردّري، وغيره، ولهد سنة (۵۳۰ه) و توفي سنة (۵۹۰ه) (۵).

١٩ _ محمد بن الحسين النوسوخي [اليرسوخي]: هو: ضياء الدين محمد بن

⁽۱) فَرغانَة: إقليم واسع مما وراء النهر متاخم لبلاد تركستان. قال الإصطخري: فرغانة رسم لإقليم وهو عريض موضوع على سعة مدنها وقراها وليس بما وراء النهر أكثر من قرى فرغانة. انظر معجم البلدان (٤/ ٢٥٢).

⁽٢) مرغينان: بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون وآخره نون أخرى: بلدة بما وراء النهر من أشهر البلاد من نواحي فرغانة. مراصد الاطلاع (٣/ ١٢٥٩). انظر معجم البلدان (٥/ ١٠٨).

⁽٣) تأتي ترجمته.

⁽٤) هو عمر بن عبد العزيز بن مازه المعروف بالصدر الشهيد، أبو محمد، برهان الأئمة، حسام الدين، من مؤلفاته: (شرح الجامع الصغير)، و(الفتاوى الصغرى)، و(الفتاوى الكبرى)، قال الإمام اللكنوي: قد طالعت (شرحه للجامع الصغير)، وهو شرح مختصر مفيد، (٤٨٣_٤٣٥هـ). الجواهر (٢/ ٦٤٩_٤٣٠). النجوم الزاهرة (٥/ ٢٦٨_٤٦٩).

⁽٥) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٣٢)، الجواهر العضية (٣/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠)، تاج التراجم (ص٤٢)، الفوائد البهية (ص١٤١، ١٤١).

الحسين بن ناصر بن عبد العزيز النوسوخي (١)، تفقه على الإمام علاء الدين السَّمر قندي، وروى عنه، وتفقَّه عليه المرغيناني، قال المرغيناني في «مشيخته»: «أجاز لي جميع مسموعاته مشافهة بمرو، وكتب بخط يده سنة (٥٥٥ه)»، ومن مسموعاته كتاب «صحيح مسلم»، توفى (سنة ٥٥٥ه)(٢).

• ٢ - أبو بكر محمد بن أحمد السَّمر قندي: علاء الدين أبي بكر و (أبو منصور) محمد بن أحمد السمر قندي، تفقه على الإمام أبي العين ميمون المكحولي، وتفقه أيضاً على مجد الأئمة أبي بكر محمد بن عبدالله بن فاعل السرخكتي، صنف (تحفة الفقهاء)، وهو شيخ الكاشاني صاحب (البدائع) توفي نحو (٥٧٥ه) (٣).

۱۲ - أبو المعين النسفي: هو: ميمُون بن مُحمد بن مُحمد بن مُعتمد بن مُحمد ابن مُحمد ابن مَكحول بن الفَضل بن وصِيف (النَّسَفِي، المكحُولي). من كتبه: "تبصرة الأدلة"، و التَّمهيد لقواعد التَّوحيد"، و "بحر الكلام"، و "شرح تأويلات الإمام الماتريدي"، الذي جمعه ودوَّنه ورتبه تلميذه أبو العلاء السَّمرقندي، وله أيضًا: "إيضاح المحَجَّة لكون العقل حجة"، و "الإفساد لخدع أهل الإلحاد أو الإفساد لخدع الإلحاد"، و "خلق الفعل القبيح"، و "مُرتَّب الشَّيخ" في الفروع، وغيرها. ولد سنة (٤٣٨ه) و توفي سنة (٥٠٨ه) (١٠).

£\$\$\$ 1.7 \$\$3

⁽١) نسبة إلى بلدة نوسوخ وفي الجواهر المضية يرسوخ: من بلاد فرغانة. وينسب إلى البندنيجي نسبة إلى بَندنيج بفتح الباء بلدة من بلاد فرغانة.

⁽٢) الجواهر المضية (٣/ ١٤٦ ـ ١٤٧)، الفوائد البهية (ص١٦٦)، طبقات الحنفيّة (ص٣٦٣).

⁽٣) الاعلام (٥/ ٣١٨)، والجواهر المضية (٢/ ٦) وكشف الظنون (٣٧١) والفوائد البهية (١٥٨) تاج التراجم (ص٢٥٢). قال الزركلي: لم أجد نصاً على تاريخ وفاته، وقد توفي تلميذه وزوج ابنته الكاشاني، سنة ٧٨٥ه فقدرت ما بينهما باثنتي عشرة سنة، وعدّ من مصنفاته (مختلف الرواية) وهو لمحمد بن عبد الحميد الأسمندي السمرقندي.

⁽٤) تاج التراجم (ص٧٨) والفوائد البهية (ص٢١٦)، الاعلام (٧/ ٣٤١)، الجواهر المضية (٢/ ١٨٩) و ١٨٩). هدية العارفين (٢/ ٤٨٧). كشف الظنون (١/ ٥٦٩)، الوفيات والاحداث (١/ ١٢١).

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

333

۲۲ - أبو عبدالله الكاشغَرِي: هو: الحسين بن علي بن خلف بن جبريل، أبو عبدالله، الملقب بالفَضل الكاشغَرِي(۱)، الواعظ، له تصانيف كثيرة في الحديث والتصوف وغيرها، تزيد على (۱۲۰) مصنفا، رحل وسمع ووعظ، كان بكاء خائفا، له: «المقنع» في تفسير القران، وكتاب «التوبة»، وكتاب «الورع»، وكتاب «الزّهد»، روى الحديث عن أبي عبدالله محمد بن علي الصوري(۲)، ومحمد بن محمد الغيلان(۲)، وحدّث عنه محمد بن محمود الشجاعي(۱)، توفي ببغداد سنة (٤٨٤ه)(٥).

٢٣ ـ أبو مالك نصران بن نصر الخَتلِي: هو: نصرويه بن نصر بن حم الفقيه الختلي (اختلان: قرية من قرى سمرقند)، أبو مالك البلخي، من أصحاب الإمام أبي حنيفة، قال عبد الغافر في «السياق»: قدم نيسابور حاجاً (سنة ٢١ ٤هـ)، فسمع أهل البلد منه في خروجه

1.61

⁽۱) نسبة إلى كاشغر بالتقاء الساكنين والشين والعين المعجمتين والراء المهملة قرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند وهي في وسط بلاد الترك (على حدود الصين). الاعلام (٧/ ١٦٨)، مراصد الاطلاع (٣/ ١١٤٣)، الجواهر المضية (٢/ ٣٣٩). كاشغر أو قشغر أو قاشغر إحدى أشهر مدن تركستان الشرقية وأهمها، وكانت عاصمة لهذا الإقليم، وقد اجتاحت تركستان الشرقية القوات الصينية الشيوعية سنة ١٩٤٩م واحتلتها، فأطلق عليها الصينيون اسم (سينكبانج) وهي كلمة صينية تعنى: المستعمرة الجديدة، وتبعهم بهذه التسمية الأوروبيون وبعض المصادر العربية الحديئة.

 ⁽٢) هو الامام الحافظ أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن محمد الصوري، (ت ٤٤١). ترجمته في سير أعلام النبلاء رقم (٤٢٤).

⁽٣) أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان (ت ٤٤٠هـ) ترجمته في سير أعلام النبلاء رقم (٣٠٠).

⁽٤) محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع أبو نصر الشجاعي (٤٥٢ ـ ٤٥٢ه). طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ٣٩٥).

⁽٥) الأنساب (١١/ ٢٢)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٧٦) الوافي للوفيات (١٠/ ٢٤٢) والاعلام (٢/ ٢٤٦)، وطبقات المفسرين (١/ ١٥٨)، والوافي بالوفيات (١٣/ ١٥). وتوضيح المشتبه (٢/ ٢٠٧).

الفُصل الثاني: الفُصل الدراسيُ للكَنَابِ

-2623.

3-

ورجوعه وأكثروا عنه الرِّواية، حدَّث عن أبي الحسين أحمد بن إبراهيم بن هارون العلوي العباسي، من ولد العباس بن علي بن أبي طالب، وأبي القاسم علي بن أحمد بن محمد النقيه، وغيرهم.

وقد اشتبه على الحافظ الزبيدي بينه وبين شارح «القُدُوري» فقال: «وفي أنساب السَّمعاني(١): نَصر بن محمد الفقيهُ الخَتلِي الحنفي، شرَح «القُدُوري»(٢)، فما أدري هو ذا أم آخَر؟ قلت: الأَشبَهُ أن يكون أباه، فتأمَّل»(٢). انتهى كلام الزُّبيدي.

أقول: صاحب شرح القدوري هو: نصر بن محمد بن عبدالله الخَتلي، قال: القرشي في ترجمته: «إمام كبير، رأيت له شرحاً لـ «مختصر القدوري» في مجلدين، أبدع فيه، (كان في حدود ٢٠٠)(١٠).

وقد وقفت على نسخة من هذا الشرح واسمه بالمخطوط هو: محمد بن عبدالله ابن حامد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم أبو سهل الختلي الحنفي. وقد فرغ من كتابة الشرح (سنة ٥٣٧هـ)(٥).

٢٤ ـ على بن الحسن الغزَّال: هو: على بن الحسن بن أحمد بن على، أبو الحسن

€8×3 1.0 €>83

⁽١) الصواب أنه في (اللباب في تهذيب الأنساب) (١/ ٤٢١).

⁽٢) مختصر القدوري في فروع الحنفية. للإمام، أبي الحسين: أحمد بن محمد القدوري، البغدادي، الحنفي. (ت٤٢٨ه)، وهو: الذي يطلق عليه لفظ: (الكتاب) في المذهب. وهو: متن متين، معتبر، متداول بين الأئمة الأعيان، وشهرته: تغنى عن البيان. كشف الظنون (٢/ ١٦٣١).

⁽٣) تاج العروس للزبيدي (٢٨/ ٣٩٣)

⁽٤) ينظر: «الجواهر المضية في طبقات الحنفية؛ في ٤ (٤/ ١٨٩)، وهدية العارفين (٢/ ٤٩١)، وكشف الظنون (٢/ ١٦٣١).

⁽٥) له نسخة في مركز الملك فيصل رقم الحفظ: ب١٥٨٣ - ١١٥٨٧ ومكتبه كليه الأداب والمخطوطات في الكويت رقم الحفظ: ٥٢١.

ويعرف بالفارسي، من فقهاء بلخ ومحدّثيها، روى عن نصير بن يحيى البلخي المعمّر من ويعرف بالفارسي، من فقهاء بلخ ومحدّثيها، روى عن نصير بن يحيى البلخي المعمّر من أصحاب أبي مضع، وأبي عصمة عصام بن يوسف، وأبي مقاتل السمرقندي، وأخذ عنه أبو جعفر الهندواني(١)، يقول الخليلي في «الارشاد»: «أبو الحسن علي بن أحمد البلخي ويعرف بالفارسي، سمع عيسى بن أحمد، ومحمد بن الفضل البلخي، ثقة، سمع منه الماسرجسي، وأبو زرعة، أحمد بن الحسين الرازي، وحدثنا عنه أحمد بن محمد بن الحسين الراقي، وخدثنا عنه أو أقل، وفي الحسين الحافظ، أثنوا عليه، في كتب التراجم مات (بعد ٣٣٠ه) بسنة أو أقل، وفي

€**₹**€ (1.7) €**%**> —

⁽١) انظر الحديث في: كنز العمال ١٤٧١٤. والأحاديث الضعيفة ٥١٤.

⁽٢) ترجمته في تاريخ بغداد وذيوله (١٨/ ١٧٢).

⁽٣) معهد المخطوطات العربيه، رقم الحفظ: ١٠٢ عن الاحمديه بحلب ١٤٧/ ومكتبه الاسد، رقم الحفظ: ١٠٤٠ ومكتبه المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية، السعودية، المدينة المنورة، رقم الحفظ: رقمه في القسم ٥٨٤٣.

⁽٤) هو الفقيه أبو جعفر محمد بن عبداقه بن محمد البلخي الهندواني (أبو حنيفة الصغير)، المتوقى ببخارى سنة (٣٦٢هـ). الفوائد (ص١٧٩).

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب



«النوازل» لأبى الليث السمر قندي(١)، أنه توفي (سنة ٣٣٥ه)(١).

٢٦ - نصير بن يحيى: وقيل: (نصر) بن يحيى، أبو بكر البلخي، كان فقيها عالما زاهداً، مُحققا، قال عنه محمد بن سلمة (١): «نصير في الوقائع أعلم»، روى الحديث، وأخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد بن الحسن الشيباني، وكان معاصراً لمحمد بن سلمة، وزامله في الدَّرس على الجوزجاني، وروى عنه أبو غياث (١) البلخي. وروي أنه قال لأحمد بن حنبل رحمه الله: «ما الذي نقمتم على هذا الرجل أعني أبا حنيفة؟ قال: الرَّأي، قال: فقلت له: فهذا مالك بن أنس ألم يتكلّم بالرَّأي؟ قال: نعم ولكن رأي أبي حنيفة خلّد الكتب، فقلت: فقد خلّد رأي مالك بن أنس الكتب، قال: أبو حنيفة أكثر رأيا منه، فقلت له: فهلاً تكلَّمتُم في هذا بحصَّته وهذا بحصَّته، قال: فسكت»، توفى (سنة ٢٦٨ه) (٥).

and the same of th

⁽۱) هو: نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السَّمَرقَندي، أبو الليث، الملقب بإمام الهدى، أخذ عن أبي جعفر الهندواني عن أبي القاسم الصفار، له: (تفسير القرآن)، و(النوازل) في الفقه، و(خزانة الفقه)، و(تنبيه الغافلين)، و(بستان العارفين). توفي سنة (٣٧٣ه). ينظر: الأعلام (٨/ ٢٧)، كتائب أعلام الأخيار) برقم (٢١٦). وهدية العارفين (٢/ ٤٩٠)، والجواهر المضية (٣/ ٤٤٥ _ ٥٤٥)، وتاج التراجم (ص ٣١٠).

⁽٢) ينظر: سير اعلام النبلاء (١٧/ ٤٦)، الانساب (١٣/ ٤٣٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٥٦٨) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٣٧) تاريخ الاسلام ت تدمري (٢٦/ ٥٦٧)، الجواهر المضية (١/ ٥١٤). والارشاد (١/ ٩٥٢)، وقسم التواريخ في نوازل أبي الليث (خ) ل٢٤٢ب.

⁽٣) محمد بن سلمة الإمام المحدث المفتي أبو عبدالله الحراني، كان ثقة فاضلا، حديثه في الكتب سوى البخاري، توفي (سنة ١٩١ه). سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٩).

⁽٤) في الجواهر المضية (أبو عتاب).

⁽٥) ينظر: الأعلام (٢/ ٧٦)، الجواهر المضية (١٧٤٦)، الطبقات السنية (٢٦٠٣)، والفوائد البهية (١/ ٢٢١). فضائل أبي حنيفة وأخباره ابن أبي العوام (١/ ٧٧).

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

?

٧٧ - الإمام [ابن] (١) مقاتل بن حيّان البلخي (١): وهو محمّد بن مقاتل الرَّازِيّ، من أصحاب محمد بن الحسن، قاضي الرَّي، كان مقدَّماً في الفقه، من طبقة سليمان بن شُعيب، وعلي بن مَعبَد، قال الذهبي: (حدَّث عن وكيع وطبقته، وروى عن أبي مُطيع، وعن سفيان بن عيينة، وسلم بن الفضل، وروى عنه محمد بن أيوب، وحمد بن حكيم الترمذي، والحسين بن أحمد). وسمع منه البخاري ولم يحدث عنه، وكان من الفقهاء الكبار. وهو من شيوخ الامام الماتريدي رحمه الله صنف كتاب (المدعي والمدعى عليه). توفي سنة (٢٤٢ه) وقيل في التي بعدها (١).

۲۸ - الإمام عصام بن يوسف: هو: عصام بن يوسف بن مَيمون بن قدامة البلخي الباهلي، أبو عصمة الزَّاهد، وهو أخو إبراهيم بن يوسف (١٠)، وقد كانا شيخي بلخ في زمانهما بغير مدافع لهما، يروي عن ابن المبارك، روى عنه أهل بلده، وكان صاحب حديث ثبتاً في الرواية، وروى عن سفيان وشعبة، والثوري، وروى عنه ابن أخيه عبدالله بن إبراهيم وأهل

⁽١) ساقطة من بعض المخطوطات.

⁽٢) مقاتل بن حيّان البلخي، أدرك عمر بن عبد العزيز، والحسن الصري، ونافعًا، وجماعة من التابعين، وروى عنهم وكان رجلاً جليلاً عالمًا جالس أبا حنيفة وأخذ عنه وقال: أدركت التابعين فمن بعدهم، فما رأيت أحداً أشبه باطنه بظاهره وظاهره بباطنه وأشد اجتهاداً ونظراً لنفسه من أبي حنيفة رحمه الله تعالى. ينظر: كشف الآثار الشريفة (ص٢٠٦،٢٠٥).

⁽٣) وفاته في الكامل في التاريخ (٦/ ١٥٧)، الجواهر (٣: ٢٧٣)، والفوائد (ص٣٢٩)، والتقريب (ص٤٤٣). سير اعلام النبلاء رقم (٧٤٢٩)، الارشاد (٣/ ٥٠٩)، كشف الظنون (٢/ ١٤٥٧)، هدية العارفين (٢/ ١٤٥٧).

⁽٤) إبراهيم بن يوسف، وقيل: ابن رزين أبو إسحاق الباهلي الفقيه عرف بالماكياني نسبة إلى جده، وإبراهيم هذا هو الإمام المشهور كبير المحلّ عند أصحاب أبي حنيفة وشيخ بلخ وعالمها في زمانه لزم أبا يوسف حتى برع، روى النسائي عن إبراهيم هذا وقال: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، (ت٣٣٩هـ). ينظر: الجواهر المضية (١/ ٥٢).



بلده، وذكره ابن حبان في الثقات، من آثاره: «مختصر في الفقه». مات ببلخ (سنة ١٠هـ)، وفي الكشف سنة (٢١٤هـ)(١٠).

٢٩ _ [عن] (١) الإمام حمّاد بن أبي حنيفة: وهو: حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، قال عنه ابن خلكان: (إنه كان على مذهب أبيه وإنه كان صالحاً خيراً)، تفقّه على أبيه وأفتى في زمانه، وتفقه عليه ابنه إسماعيل (١)، وهو من طبقة أبي يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني، والحسن بن زياد (١)، وكان الغالب عليه الورع والزُّهد، واستقضي على الكوفة بعد القاسم بن معين الكوفي (٥)، تلميذ أبي حنيفة رحمه الله، توفي (سنة ١٧٦ه) (١).

⁽۱) ينظر: الجواهر المضية (۱/ ٣٤٧). الفوائد البهية (ص١١٦). معجم المؤلفين (٢/ ٢٨٢). الانساب (٢/ ٣٠٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ٤٧٩) وميزان الاعتدال (٣/ ٢٧). والكشف (٢/ ٤٤١).

⁽٢) في النسخ الخطية [و].

⁽٣) إسماعيل بن حماد بن الإمام الأعظم أبي حنيفة، تفقه على أبيه والحسن ابن زياد. وسمع أباه، تولى قضاء البصرة والرقة، وكان إمامًا عالمًا عارفا بصيرا بالقضاء، محمود السيرة فيه، فقيهًا عارفا بالأحكام والوقائع ديّنًا، صالحا، عابدًا. صنف (الجامع) في الفقه، عن جده الإمام الأعظم أبي حنيفة، وكتاب (الرد على القدرية) وتفقه عليه أبو سعيد البردعي. توفي سنة (٢١٢ه). ينظر: تاج التراجم (ص ١٣٥). كشف الظنون (١/ ٥٧٥).

⁽٤) الحسن بن زياد العلامة فقيه العراق أبو علي الأنصاري مولاهم الكوفي اللؤلؤي صاحب أبي حنيفة ولله نزل بغداد وصنف وتصدر للفقه أخذ عنه محمد بن شجاع الثلجي وشعيب بن أيوب الصريفيني وكان أحد الأذكياء البارعين في الرأي ولي القضاء بعد حفص بن غياث ثم عزل نفسه قال محمد بن سماعة سمعته يقول كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث كلها يحتاج إليها الفقيه. (ت: ٢٠٤ه). ينظر: الإمتاع (ص١٥)، وأخبار أبي حنيفة (ص١٣١).

⁽٥) هو القاسم بن معن بن عبدالله بن مسعود. كان رجلا نبيلًا وكان قاضى الكوفة. ينظر: تاريخ ابن معين، الدوري (١/ ٢٢٣).

⁽٦) الفوائد البهية (١/ ٦٩)، طبقات الحنائي (ص٢٠)، وفيات الأعيان (٢/ ٢٠٥) والجرح والتعديل=

بعد العرام العرام العرام ومرام ومرام العرام العرام و

الفُصل الثانين: الفُصل الدراسين للكناب

233

[سند الحافظ ابن حجر العسقلاني إلى (الفقه الأكبر)]

سند الحافظ ابن حجر العسقلاني(١) كما ذكر في «المعجم المفهرس»(٢): إلى حَمَّاد ابن أبي حنيفَة عَن أَبِيه هُن، قال: أخبرنا بِهِ:

١ - أَبُو مُحَمَّد عبد العَزِيز بن مُحَمَّد ابن مُحَمَّد ابن الخضر الشُّرُوطِي (٣) مشافهة، عن:

٢ ـ زَينَب بنت إسمَاعِيل بن إِبرَاهِيم بن الخباز(١)، بسماعها. من:

٣ ـ مُحَمَّد بن عبد المُنعم بن عمر ابن هامل (٥). من لَفظه أَنبأنًا:

= (۱/ ۱٤۹ ـ ۱۵۰). وطبقات الشيرازي (۱۳٦). ووفيات الأعيان (۲/ ۲۰۵). وميزان الاعتدال (۱/ ۹۰). وميزان الاعتدال (۱/ ۹۰). ومفتاح السعادة (۲/ ۲۰۸). والطبقات السنية برقم (۷۹۸). والفوائد البهية (ص۱۱۹). والجواهر المضية (۲/ ۱۵۳ ـ ۱۵۶).

(۱) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. حافظ الإسلام في عصره، قال السخاوي: (انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر). أما تصانيفه فكثيرة جليلة، منها (الدرر الكامنة) و(لسان الميزان) (فتح الباري) وغيرها (٧٧٣ ـ ٢٥٨ه). ينظر: الأعلام (١/ ١٧٨).

(٢) المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٥٩٨هـ) المحقق: محمد شكور المياديني الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م (ص ٢٦٩).

(٣) أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجنابذي الأصل البغدادي التاجر البزاز، ابن الأخضر، ولد سنة ٥٢٤ وسمع في سنة ثلاثين، مات في سادس شوال سنة إحدى عشرة وستمائة. سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣١).

(٤) زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز محدثة. ولدت في سلخ جمادى الأولى، لها مشيخة. (١٥٩_-٠٠٠هـ). معجم المؤلفين ـ عمر كحالة (٤/ ١٩٨).

(٥) محمد بن عبد المنعم ابن عمار بن هامل الحراني الحنبلي (ت: ١٧١هـ).

- 48 23 11 2 2383



٤ ـ مرتضى بن العَفِيف^(١). أنبأنا:

٥ _ أَبُو طَاهِر السّلَفِي (٢). أَنبأَنَا:

٦ _ أَبُو صَادِق مرشد بن يحيى المَدِينِيّ (٣). أَنبأَنا:

٧ - عَلَيّ بن ربيعَة بن عَلَيّ (١). أَنبأنَا الحسن بن رَشِيق (٥). أُنبأنًا:

٨ ـ مُحَمَّد بن حَفص الطَّالقَانِي^(١). حَدثنَا صَالح بن مُحَمَّد التِّرمِذِيِّ^(۷). حَدثنَا:

(۱) مرتضى ابن العفيف أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب، الشيخ، الإمام، المقرئ، المحدث، أبو الحسن الحارثي، المصري، الحوفي. (ت ١٣٤هـ) وكان شافعياً. سير اعلام النبلاء (١٦/ ٢٨٨).

(٢) أحمد بن محمد بن سِلَفَه (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني، صدر الدين، أبو طاهر السلفي حافظ مكثر، من أهل أصبهان. رحل في طلب الحديث، وكتب تعاليق وأمالي كثيرة، وبنى له الأمير العادل (وزير الظافر العبيدي) مدرسة في الإسكندرية، سنة ٤٦ هم، فأقام إلى أن توفي فيها. الأعلام (١/ ٢١٥).

- (٣) مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خالد بن زعبل، أبو صادق، المديني، ثقة محدث، توفى سنة (١٧) ه).
- (٤) على بن ربيعة بن على، أبو الحسن التميمي المصري البزاز. أحد المكثرين عن الحسن بن رشيق. روى عنه: أبو معشر الطبري، وأبو عبدالله الرازي صاحب السداسيات. توفي سنة (٤٠٤هـ). سير أعلام النبلاء (٧١/ ٤٧٥).
- (٥) حسن بن رشيق، أبو محمد، العسكري المصري، ثقة، عاش في: عسكر مصر ال يحيى بن الطحان، ما رأيت عالماً أكثر حديثا منه. توفي سنة (٣٧٠هـ). سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٨١).
- (٦) محمد بن حفص الطالقاني أبو عبدالله الطالقاني، عاش في: طالقان بمصر، لسان الميزان (٧/ ١٠٢).
- (۷) صالح بن محمد بن نصر بن محمد بن عيسى بن موسى بن عبدالله أبو محمد الترمذي قدم بغداد حاجاً، وحدث بها عن حمدان بن ذي النون، والقاسم بن عباد الترمذي. تاريخ بغداد (۱۰/ ۸۶)، وجامع المسانيد (۲/ ۸۶٤).

£8%3 [111] % X83

ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم و

الفُصلُ الثَّانِيُ: الفُصلُ الدِراسِئِ للكَثَالِ

--- & **3**

₹**%3** −

٩ ـ حَمَّاد بن أبي حنيفَة بِهِ.

* * *

[سند مصطفى عاشر إلى الفقه الأكبر (الأبسط) (رواية أبي مطيع)]

١ ـ قال شيخ الإسلام مصطفى عاشر: أروي الفقه الأكبر عن شيخي وأستاذي:

٢ ـ الشيخ الحسين بن محمد بن الحسن الميمى البصري رحمه الله، عن شيخه:

٣ ـ أبي سليمان موسى بن فرهاد الشهرزوري ثم البصري، بإجازته عن:

٤ - أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، عن:

٥ _ أبيه، عن:

٦ ـ خير الدين الرَّملي، عن:

٧ ـ محمَّد بن السراج عمر الحانوتي، عن:

٨ ـ أبيه، سراج الدين الحانوتي الخالدي الحنفي، عن:

٩ ـ المحب محمد بن جرباش، عن:

١٠ ـ أبي الخير محمد بن محمد الرُّومي، عن:

١١ ـ أبي الفتح محمد بن محمد الحريري، عن:

١٢ ـ أبيه، عن:

١٣ _ قوام الدين الإتقاني، عن:

11 _ حسام الدين السِّغناقي، عن:

١٥ _ حافظ الدين محمد البخاري، عن:

١٦ _ محمد عبد الستار الكردري، عن:

€8₹5 11Y £783

ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

3

١٧ ـ برهان الدين المرغيناني، عن:

١٨ ـ ضياء الدين محمد بن الحسين النوسوخي [اليرسوخي]، عن:

١٩ ـ العلاء السمرقندي، عن:

٠٠ - أبي المعين النَّسفي، عن:

٢١ ـ عن الحسين بن على الكاشغري، عن:

٢٢ ـ أبو مالك نصران بن نصر الخَتلِي، عن:

٢٣ ـ على بن الحسن بن محمد الغزال، عن:

٢٤ ـ أبو الحسن على بن أحمد البلخي ويعرف بالفارسي، عن:

۲۵ ـ نصير بن يحيى، عن:

٢٦ ـ أبو مطيع البلخي ﷺ عن:

٧٧ _ الإمام الأعظم عليه:

* ترجمة رجال سند ابن عاشر لكتاب «الفقه الأكبر» (الأبسط) (رواية أبي مطيع):

١ _ محمد بن مصطفى عاشر: (سبق التعريف به).

٢ ـ الحسين بن محمد بن الحسن الميمي البصري: (لم أقف على ترجمته).

٣- أبي سليمان موسى بن فرهاد الشهروزري ثم البصري: (لم أقف على ترجمته).

٤ ـ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني: (سبق التعريف به).

٥ _ البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني: (سبق التعريف به).

٦ خير الدين الرَّملي: هو: خير الدين بن أحمد بن نور الدين الأيوبي العليمي
 الفاروقي الرملي، الإمام المفسر المحدث المسند الراوية الفقيه شيخ الحنفية في عصره،

€8%3 118 8%83

-- ﴿ اللهُ مِن النَّالَةِ : الْفُصِلُ النَّالِي الْمُعَالِ الْعِلَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِيلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلَّيْنِ الْمُعِلَّينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلَّيْلِينِ الْمُعِلِيلِينِ الْمُعِلِيلِي

صنف: «حاشية على الاشباه والنظائر»، «حاشية على جامع الفصولين»، «حاشية على كنز الدقائق»، «لواتح الانوار على منح الغفار»، «ديوان شعره»، «الفتاوى السائرة»، «الفوز والغنم في مسلة الشرف من الأم»، «مسلك الانصاف في عدم الفرق بين مسائتي السبكي والخصاف في الاشباء والقواعد»، «مطب الادب وغية الارب مجموعة»، «مظهر الحقائق الخفية من البحر الرائق في الفروع وغير ذلك». ولدسنة (٩٩٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٨١هـ) «الم

٧ ـ محمّد بن السراج عمر الحانوي الحنفي: هو: محمد بن سراج الدين عمر الحانوي شمس الدين أبو ظهر المصري الحنفي. كان رأس عصر، في المذهب في القاهرة وفتاواه كان يعتمدها الفقهاء. له: (إجبة السائين يفتوى المتأخرين)() في مجمدين وامدقب الشعراء)، ولد سنة (٩٢٨هـ) وتوفي سنة (١٠١٠هـ)().

٨ ـ سراج الدين الحانوتي الخالدي الحنفي: هو: الإمام الفاضل الفقيه المتبحر سراج الدين عمر القاهري الحنفي. صحب الفتاوى المشهورة (١٠).

٩- المحب محمد بن جرياش: هو: قضي القضة المحب أبي القاسم محمد ابن جرياش بن عبدالله الحنفي، وفي (الضوء اللامع): محمّد بن جرياش محب الدّين المحمدي الأشر في الحنفي، مِمّن اشتغل في الفِقة وَغَيره على خير الدّين أبي الخير بن

⁽١) ترجمة الرَّمشي في خلاصة الاثر (٢/ ١٣٤).

 ⁽۲) جمعها نور الدين علي بن محمد بن يوسف الهاشمي الحنفي، ثم رتبه عبداته بن حسن العفيف
 الكازروني الحنفي.

⁽٣) - هذية العارفين (٢/ ٨٦). والقوائد (٩٣٨).

⁽³⁾ جمع فتاوى عمر الحاتوي وغيره عني بن محمد الأماسي المعروف برضائي سبط شيخ الإسلام زكريا بن بيرام، من فقه، الحنفية (ت ١٠٣٩ه/ ١٦٢٩م) في كتاب: (نقد المسائل في جواب السائل)، نسخة في نور عثمانية (٢٠٧٦). ينظر: كشف الفنون (٢/ ١٩٧٤)و (٢/ ٢٦٤)، والفوائد (٥٦٤)، والأعلام (١/ ٢٦١). ومعجم المؤلفين (١١/ ٨٧). وديوان الاسلام (١/ ١٦٦).

3

الرُّومِي الفراء، قال ابن نجيم: هو أحد شيوخ مشايخي. أخذ عنه قاضي القضاة جمال الدِّين أبو المحاسن يوسف بن إسكندر بن محمد بن محمد الحلبيّ الحنفي، وغيره. له: «النجعة في تعداد الجمعة» و «ومرقاة الأفكار شرح المنار»(۱)، (ت: بعد٥٧٥هـ)(۱).

• ١ - أبي الخير محمد بن محمد الرُّومي: هو: محمّد بن محمّد بن دَاوُد خير الدّين أبو الخير الرُّومي الأصل القاهري الحنفي وَيعرف بِابن الفراء وَهِي حِرفَة لِأَبِيهِ. ولد فِيمَا سنة (١٤ ٨هـ)، لازم ابن الهمام فِي الفِقه والأصلين والعربية وَالصرف والمعاني وَالبَيّان والمنطق وَغَيرهَا، توفي سنة (٨٩٧هـ)".

11 - أبي الفتح محمد بن محمد الحريري: هو: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلَيّ بن صَلَاح المجد أبو الفَتح بن الشَّمس القاهري الحنفيّ إِمَام الصَّر غتمشية وَابن إمامها وَيُقَال لأبيه: أيضا الحريري، مولده سنة (٧٨٠ه) بالقاهرة، اشتغل بالفقه على أبيه وغيره. وحجَّ به وَالِده فِي صغره، سمع على البلقيني، والعراقي، والهيثمي، مات سنة (٨٦٤ه)(١).

١٢ _ أبو الفَتح مُحَمَّد الحريري: هو: مُحَمَّد بن عَليّ بن صَلَاح المجد أَبُو الفَتح ابن الشَّمس القاهري الحَنفِيّ إِمَام الصَّرغتمشية. (ينظر ترجمة إبنه).

17 _ عن القوام الإتقاني: هو: قوام الدّين لطف الله أمير كاتب بن أمير عمر الإتقاني غازي الفارابي العميدي الحنفي، أبو حنيفة. ولد بإتقان (٥٠) سنة (٦٨٥ه)، وليّ تدريس مشهد الإمام بظاهر بغداد، قدم دمشق سنة ٧٤٧، ثم انتقل إلى مصر ودرّس بجامع المارداني، وانتفع به الطلبة. له: «رسالة في الجمعة وعدم جواز الصلاة في مواضع متعددة»، و «رسالة

£8233 110 (2383)

⁽١) نسخة كتبها الشارح في داماد إبراهيم باشا/ إستانبول [٦٧]، وكوبريلي ٥٨.

⁽۲) شذرات الذهب (۱۰/ ۲۳۳).

⁽٣) الضوء اللامع (٧/ ٢٠٨).

⁽٤) ترجمته في: الضوء اللامع (٩/ ٤٨) وطبقات الحنفية، كلاهما للمصنف ص ٢٨٧ مخطوط.

⁽٥) قصبة من قصبات فاراب من مدائن الترك تسمى بلسان العوام أوترار.

الفصل الثاني: الفصل الدر اسي للكناب

3 -

في رفع اليد في الصلاة وعدم جوازه عند الحنفية»، و«غاية البيان ونادرة الاقران في شرح الهداية للمرغيناني»، و«قصيدة الصفا في ضرورة الشعر»، و«شرح القصيدة المذكورة». توفى سنة (٧٥٨ه)(١).

1. - حسام الدين السِّغناقي: هو: الحسين بن علي بن حجاج بن علي حسام الدين السِّغناقي، نسبة إلى (سِغناق)^(۲)، تفقه على محمد بن محمد بن نصر البخاري، وممن تفقه عليه جلال الدين الكرلاني. ومن مصنفاته: «النهاية في شرح الهداية»، و«الكافي في شرح أصول البزدوي»، و«التسديد في شرح التَّمهيد»^(۳)، و«الموصل شرح المفصل للزمخشري» في النحو، و«النجاح في التصريف»، «الوافي شرح المنتخب في أصول المذهب للاخسيكثي». وكان نزيل حلب وتوفى بها سنة (۷۱۰ه)⁽¹⁾.

١٥ ـ حافظ الدين محمد البخاري: (سبق التعريف به).

١٦ ـ شمس الأئمة الكردري: (سبق التعريف به).

١٧ _ صاحب الهداية: (سبق التعريف به).

١٨ ـ الضياء اليرسوخي: (سبق التعريف به).

١٩ _ العلاء السمر قندي: (سبق التعريف به).

٠٠ - أبي المعين النَّسفي: (سبق التعريف به).

£83: 117 :33

⁽۱) هدية العارفين (۱/ ۸۳۹)، كشف الظنون (۲/ ۲۰۳۳)، الجواهر المضية (٤/ ١٢٨)، تاج التراجم (ص ۱۳۸) الأعلام (۱/ ۳۵۵).

⁽٢) بكسر السين المهملة وسكون الغين ثم نون بعدها ألف بعدها قاف بلدة في تركستان.

⁽٣) هو شرح لكتاب (التَّمهيد لقواعد التوحيد) لأبي المعين النسفي.

 ⁽³⁾ الفوائد البهية (ص٦٢) والدرر الكامنة (٦/ ١٤٧) وبغية الوعاة (١/ ٥٣٧) وكشف الظنون
 (١/ ١١٢، ٤٠٣، ٤٨٤).

الفُصل الثاني: الفُصل الدراسيُ للكتاب



٢١ _ الحسين بن على الكاشغري: (سبق التعريف به).

٢٢ ـ نصران بن نصر الختلي: (سبق التعريف به).

٢٣ _ على بن الحسن بن محمد الغزال: (سبق التعريف به).

٢٤ _ على بن أحمد الفارسي: (سبق التعريف به).

٢٠ ـ نصير بن يحيى: (سبق التعريف به).

٢٦ - أبو مطيع البلخي الله العامل، أحد أعلام هذه الأمة، ومن أقرَّ له بالفضائل أبو مطيع البلخي، الإمام العالم العامل، أحد أعلام هذه الأمة، ومن أقرَّ له بالفضائل جهابذة الأئِمَّة، سيد أهل بلخ، لزم الإمام أبا حنيفة الله وروى عنه كثيرًا، وبثَ مذهبه ببلخ ونواحيها. (وبلخ مدينة في أفغانستان كان أكثر أصحاب أبي حنيفة الله منها، وخرج منها أكابر علماء المسلمين).

سأل الإمام أبا حنيفة هيء عن أربعة آلاف مسألة فأجابه فيها. حدّث عن هشام بن حسان، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وروى عنه أحمد بن منيع، وجماعة من أهل خراسان، وأبو معاوية خالد بن سليمان، أحد مفاخر بلخ، أكثر عنه وبثّ مذهبه ببلخ ونواحيها، وكان من كبار أصحابه. ولي قضاء بلخ، وقدم بغداد غير مرّة، وحدّث بها، وتلقاه أبو يوسف، وتناظر معه، وكانت مدة ولايته على قضاء بلخ ستة عشر سنة، يقول بالحق ويعمل به. روي أنه جاء كتاب الخليفة ليقرأ وفيه لولي العهد: ﴿وَمَا يَنْنَهُ ٱلْحُكُمُ صَبِيتًا ﴾

£ૄઽૢૺૢ૽૽ ૧૧૪ ઃૄઽૢૺ૱

⁽۱) مصادر الترجمة: الطبقات السنية (۱/ ۲۲۳)، (جامع المسانيد للخوارزمي) (۲/ ٤٤١)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الأثار (۳/ ۱۳٤)، تاج التراجم ابن قطلوبغا (۱/ ۳۳۱)، الجواهر المضيّة (۲/ ۲۲۱) تاريخ بغداد (۹/ ۱۲۱)، الوافي للوفيات (۱۳/ ۷۱)، الدر المختار (٥/ ۷۱)، فيض الباري شرح البخاري للكشميري (۱/ ۷۹)، الكشف الحثيث (۱/ ۱۰۲). وكشف الظنون (۲: ۱۹۸۱).

£ \$ 3

[مريم: ١٢]، فسمع أبو مطيع، فدخل على الوالي وقال: بلغ من خطر الدنيا أنا نكفر بسببها وكرر ذلك مراراً حتى بكى الأمير، وقال: إني معك ولكن لا اجترئ بالكلام، فتكلم وكن مني آمنا. فذهب يوم الجمعة فارتقى المنبر ثم قال: يا معشر المسلمين! وأخذ بلحيته وبكى؛ وقال: بلغ من خطر الدنيا أن تَجُرَّ إلى الكفر. من قال: ﴿وَمَاتَيْنَهُ ٱلْمُكُمُ صَبِيبًا ﴾ فير يحيى فهو كافر. فضج أهل الجامع بالبكاء. وهرب اللذان قدما بالكتاب. قال ابن المبارك في حقه: أبو مطيع له المنَّة على جميع أهل الدنيا. وقال مالك بن أنس لرجل: من أين أنت؟ قال: من بلخ. قال: قاضيكم أبو مطيع، قام مقام الأنبياء. وقال محمد بن الفضل البلخي: مات أبو مطيع وأنا ببغداد، فجاءني المعلَّى بن منصور، فعزَّ اني فيه، ثم قال: لم يوجد هاهنا منذ عشرين سنة مثله، وكان في هذه الفترة أحمد بن حنبل. قال بعضهم: لم يوجد هاهنا منذ عشرين سنة مثله، وكان في هذه الفترة أحمد بن حنبل. قال بعضهم: إن الله قد غفر لي وفوق المغفرة. قال: فقلت: ما حال أبي معاذ؟ قال: الملائكة تشتاق إلى رؤيته. قال: فقلت: غفر الله له؟ قال لي: من تشتاق الملائكة لرؤيته لم يغفر الله له. وكانت وفاته ببلخ، ليلة السبت، لاثنتي عشرة خلت من جمادى الأولى، سنة (١٩٩ه).

وقد اتَّهمه ابن الجوزي (١) بأنه وضع حديث وهو: (ثنا أبو مطيع البلخي قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزّم عن أبي هريرة: (أن وفد ثقيف جاءوا إلى النبي سَلَيْقُ، فسألوه عن الإيمان هل يزيد وينقص؟ فقال: لا، زيادته كفر ونقصه).

وابن الجوزي ناقض نفسه في ذلك فقد ضعّف الحديث من جهة أبو المهزَّم فقال: (قال المقنف: وقلت في هذا الحديث أبو المهزَّم وقد سبق التعريف به أنه كذاب).

ثمَّ اتَّهم شخص آخر بسرقة الحديث فقال: (وقد سرق هذا الحديث من أبي مطيع أبو عمرو عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وغير لفظه).

£8233 11A 62283

⁽١) ينظر كلام ابن الجوزي في (الموضوعات) (١/ ١٣٠).

المدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

3 -

ثم ذكر للحديث أربعة أسانيد أخرى ليس فيها أبو مطيع وضعَفها، وللحديث إسناد آخر لم يقف عليه ابن الجوزي وهو: عن (الفتح هو ابن أبي علوان البخاري قال: حدثنا أحمد بن مردك والعباس السمر قندي وطاهر قالوا: حدثنا أبو مالك قال: أخبرنا أبو أسامة عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن أبي هريرة الله عن النبي سعيد، عن الشعبي، عن أبي هريرة الله عن النبي سعيد، عن الشعبي، عن أبي هريرة الله عن النبي سعيد، عن الشعبي، عن أبي هريرة الله عن النبي الله عن الله عن النبي الله عن النبي الله عن النبي الله عن النبي الله عن الله عن

وهذا الجرح صادر ممن هو معروف بالتشدد في جرح الرواة، قال الإمام اللكنوي: (إن بعض العلماء لهم تشدّدٌ في جرح الرواة، فيجرحون الرواة من غير مبالاة، ويدرجون الأحاديث الغير الموضوعة في الموضوعات، منهم: ابن الجَوزيّ، والصّغانيّ، والجور قاني والمجد الفيرُوزآباديّ، وابن تيمية الحَرَّانيّ الدمشقيّ، وأبو الحسن بن القطّان، كما بسطته في (الأجوبة الفاضلة)، فلا يجترئ على قبول قولهم من دون التحقيق إلاَّ مَن هو غافلٌ عن أحوالهم)(٢).

٢٧ ـ عن أبي حنيفة المنه أجمعين:

※ ※ ※

[سند آخر إلى (الفقه الأبسط)] (١٠)

١ ـ أخبرنا الشيخ الفقيه الزّاهد محمد بن الحسين بن عبد الأمين الغوبديني
 رحمه الله، قال:

٢ _ حدّثنا الحاكم أبو منصور أحمد بن عبدالله بن أشعث، قال:

٣ _ أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن سليمان الكاخشتواني، قال:

€8×3/ 114 /€×33

⁽۱) القند (ص۸۹).

⁽٢) ينظر: مقدمة التعليق الممجد (١/ ١٢٣-١٢٧)، والانتصار والترجيح لسبط ابن الجوزي (ص١٢).

⁽٣) نسخة مكتبة حاجي سليم آغا مجاميع رقم (٥٨٧) ل ١١٤٧.

٤ - أخبرنا الشيخ الفقيه أبو سعيد سعد بن محمد بن بكر [البستي/ الجرمقى] ببلخ، قال:

- ٥ ـ حدّثنا الشيخ أبو الحسن على بن أحمد بن موسى الفارسي، قال:
 - ٦ ـ حدّثنا نصير بن يحيى أبو بكر، قال:
 - ٧ ـ سمعت أبا مطيع الحكم ابن عبدالله البلخي ١١٥٠، يقول:
 - ٨ ـ سألت أبا حنيفة النعمان بن ثابت عليه عن الفقه الأكبر فقال:

ترجمة رجال السند:

۱ ـ الشيخ الفقيه الزّاهد محمّد بن الحسين بن عبد الأمين الغوبديني (۱): هو: القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن منصور الغوبديني النسفي كان إمامًا فاضلاً، ولي القضاء بسمر قند وحدَّث عن جماعة مثل أبي الطيب طاهر بن الحسن المطوعي، روى لي عنه أبو علي الحسين بن علي اللَّامشي بمرو، وأبو حفص عمر بن أبي بكر السبخي ببخارى، وأبو المحامد محمود بن أحمد الساغرجي بسمرقند. ومات ببخارى (٥٠٥ه)(۲).

٢ ـ الحاكم أبو منصور أحمد بن عبدالله بن أشعث: لعلّه: أبُو مَنصُور أحمد بن عبدالله فاضل كثير المحاسن^(۱).

٣ ـ الشيخ أبو بكر محمد بن سليمان الكَانُحشتُواني (١٠): هو: أبو بكر محمد بن سليمان الكَانُحشتُواني البخاري، يعرف بمرد علم، ذكره أبو محمد عبد العزيز بن محمد

- - (8) 17 · (8) 33 -

⁽۱) وغوبدين، بتخدان قريتان بنسف، إحدى بلاد ما وراء النهر، يقال لها: نخشب. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (۱/ ٦٢٢).

⁽۲) الأنساب (٤/ ٣١٨).

⁽٣) يتيمة الدهر (٤/ ١٦٢).

⁽٤) الكَاخُشتُواني هذه النسبة إلى كاخشتوان، وهي قرية ببخارا.

?

النخشبي الحافظ في معجم شيوخه وقال: سمع أبا ذر البغدادي، فمن دونه، وروى عن أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر محمد بن الفضل، وأبي سعيد الرازي والأمة، مات في (سنة ٤٤٩)...

\$ - الشيخ الفقيه أبو سعيد [سعدان] بن محمد بن بكر بن عبدالله البستي الجرمقي ببلخ: ذكره ابن ماكو لا في ترجمة أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ابن طور بن قالون بن جريب الكلابي الزاهد البلخي، قدم حاجًا سنة (٢٣٤ه)، بغداد وحدث عن محمد بن أحمد بن أبي صالح البغدادي نزيل بلخ ومحمد بن أحمد بن أبي شداد وأبي سعيد سعدان بن محمد الفقيه وأبي صالح شعيب بن إدريس الفقيه وأبي علي الحسن بن علي بن أحمد البلخيين وغيرهم (١٠٠٠). وفي آخر نسخة يكي جامع (١١٩٠) (مع شرح الجوزجاني) مذكور أنها نسخة قد قوبل المتن بنسخة الامام أبي سعيد البستي.

٥ ـ الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الفارسي: (سبق التعريف به).

٦ _ نصير بن يحيى أبو بكر (سبق التعريف به).

٧ ـ أبا مطيع الحكم ابن عبدالله البلخي، (سبق التعريف به).

* * *

[سند آخر إلى كتاب (الفقه الأبسط)] (٣)

١ _ أخبرنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن مطرف، قال:

٢ _ أخبرنا الإمام أبو صالح محمد بن الحسين في سنة (٢٣ هـ)، قال:

- E 3, 111 E 33

⁽۱) الانساب (۱۱/ ۱۰)، الباب في تهذيب الانساب (۳/ ۷۳)، تاريخ الاسلام (۳۵/ ۳۳۱).

⁽٢) الاكمال (٢/ ٢٣٤).

⁽٣) دار الكتب المصرية مجاميع ٢١٥، والأزهرية (١١٣٦٨٠) والفاتح الله ٥٣٩٢.

ومدوم ومدوم ومروم ومروم ومروم ومدوم ومدوم

الفُصلُ الثانيُ: الفُصلُ الدراسيُ للكَنابُ

3--

٣-حدثنا: أبو سعيد سعدان بن محمد بن بكر بن عبدالله البستي الجرمقي ببلخ، قال:

٤ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن مروان الفارسي الفقيه، قال:

٥ ـ حدثنا نصر بن يحيى أبو بكر، قال:

٦ - سمعت أبا مطيع الحكم بن عبدالله البلخي، قال:

٧ - سألت أبا حنيفة ، عن الفقه الأكبر، قال:

* ترجمة رجال السند:

١ - الشيخ أبو زكريا يحيى بن مطرف الفقيه البلخي، الحنفي الولوالي المقيم بغزنة. ذكره السمعاني في شيوخ أبو يعقوب الغزنوي الذي مات بحدود سنة (١٢هه)، يروي عقيدة الامام الطَّحاوي بسنده إلى الإمام الطَّحاوي (١) رحمة الله عليه. ويروي كتاب (العزلة) بسنده إلى الشيخ أبو سليمان. وكتاب الجوزقي (١) الصغير (٣).

٢ ـ الإمام أبو صالح محمد بن الحسين في سنة ثلاث وعشرون وأربعمائة (٢٣ ٤ هـ)،

£8 177 E 33

⁽۱) أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزديّ الطحاوي، أبو جعفر، انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر. ولد (۲۲۹ه) من تصانيفه (شرح معاني الآثار) في الحديث، مجلدان، و(بيان السنّة)، وكتاب (الشفعة ـ ط) و(المحاضر والسجلات) و(مشكل الآثار) أربعة أجزاء، في الحديث، و(أحكام القرآن) و(المختصر) في الفقه، وشرحه كثيرون، و(الاختلاف بين الفقهاء)، و(مغاني الأخيار في أسماء الرجال ومعاني الآثار) و(مناقب أبي حنيفة) (ت ٢٠١هـ). الأعلام (١/ ٢٠٦) والجواهر المضبة (١/ ٢٠٦).

⁽۲) أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني الجوزقي المعدل. (۳۰ مـ ۳۸۸هـ) أحد العلماء ومن رواة الحديث عند أهل السنة والجماعة. قال الذهبي: «شيخ نيسابور ومحدّثها» وقال: «الإمام، الحافظ، المجود، البارع». نسبته إلى جوزق من قرى نيسابور. كان من الحفاظ الثقات. سير أعلام النبلاء (۱۱/ ٤٩٣).

⁽٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١/ ١٨٥٥). ومعجم السفر (١/ ٢٧٠) (١/ ١٠١). الورع لأحمد بن حنبل (ص١٩٧). العزلة للخطابي (ص٣)، فهرس ابن عطية (١/ ٩٥).

£67.5

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

% 3-

(لم أقف على ترجمته).

٣ ـ أبو سعيد سعدان بن محمد بن بكر بن عبدالله البستي الجرمقي ببلخ، (سبق التعريف به).

- ٤ _ الحسين بن أحمد بن مروان الفارسي الفقيه (سبق التعريف به).
 - ٥ _ نصر بن يحيى أبو بكر، (سبق التعريف به).
 - ٦ _ أبا مطيع الحكم بن عبدالله البلخي، (سبق التعريف به).

* * *

[سند ابن عاشر إلى (العالم والمتعلم)] بنفس سند الفقه الأبسط إلى:

- ١ _ أبي المعين ميمون بن محمد النسفي، عن:
 - ٢ _ أبيه، عن:
 - ٣ _ عبدالكريم بن موسى البزودي، عن:
 - ٤ _ أبى منصور الماتريدي، عن:
 - ٥ _ أحمد بن إسحاق الجوزجاني، عن:
- ٦ _ (أ) أبي سليمان الجوزجاني، (ب) وعن محمد بن مقاتل الرازي، كلاهما عن:
 - ٧ _ (أ)أبي مطيع، (ب) وعصام بن يوسف، كلاهما عن:
 - ٨ _ أبى مقاتل، عن:
 - ٩ ـ أبي حنيفة ١
 - * ترجمة رجال السند:
 - ١ _ أبو المعين النسفي: (سبق التعريف به).

- F TYT F 33

لعرام لعرام لعرام له امر لعرام لعرام امرام ل

الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكناب

% -

٢ ـ والد أبي المعين النسفي: هو: مُحمد بن مُحمد بن مُعتمد بن مُحمد بن مُحمد بن مَحول ابن الفَضل بن وصِيف (النَّسَفِي، المكحُولي). يروي عن عبدالكريم بن موسى البزودي (ت٠٩هـ) وغيره، روى عنه أبنه أبو المُعِين وغيره. عاش بين (٣٥٠هـ-٤٥٠ه).

"عبد الكريم بن موسى البزدوي: هو عبد الكريم بن موسى بن عيسى، أبو محمَّد الفقيه البَزدوي (۱) النَّسفي. تفقَّه على الإمام أبي منصور الماتريدي، وسمع من منصور أبي طلحة البزدوي صاحب البخاري، وبالبصرة من أبي علي اللؤلؤي، وحدَّث عنه إسماعيل ابن عبد الصادق بن عبدالله بن سعيد البياري، وروى عنه أهل سمر قند، وكان زاهدًا مفتيًا، وهو الجدُّ الثاني لفخر الإسلام البزدوي (۲)، وشقيقه أبو اليسر البزدوي (۳). (ت ۳۹هه) (۱).

\$ _ أبو منصور الماتريدي: وهو محمّد بن محمّد محمود أبو منصور الماتريدي، إمام الهدى والدّين، إمام المتكلّمين ومصحّح عقائد المسلمين، وهو مفصّل لمذهب الإمام أبي حنيفة وأصاحبه المظهرين مذهب أهل السنة والجماعة، تفقه على أبي بكر أحمد الجوزجاني، وأبي نصر العياضي، ومُحَمَّد بن مقاتل الرازي، ونصير بن يَحيَى

-823 TA8 8233

⁽۱) نسبة إلى بزدة (ويقال: بزدوة) وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف وينسب إليها أيضا: بزدي.

⁽۲) على بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو الحسن، فخر الإسلام البزدوي: فقيه أصولي، بمن أكابر الحنفية. من سكان سمر قند. له تصانيف، منها (المبسوط)، و(كنز الوصول) في أصول الفقه، يعرف بأصول البزدوي، و(تفسير القرآن) كبير جداً، و(غناء الفقهاء) في الفقه وغيرها (٠٠٤ ـ ٤٨٠). الأعلام (٤/ ٣٢٩)، الفوائد البهية (ص ١٢٤) ومفتاح السعادة (٢/ ٥٤).

⁽٣) محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أبو اليسر، صدر الإسلام البزدوي: فقيه بخاريّ، ولي القضاء بسمر قند. انتهت إليه رياسة الحنفية في ما وراء النهر. له تصانيف، منها (عقيدة أبي اليسر) و (معرفة الحجع الشرعية) (٤٢١ ـ ٩٣ هـ). ينظر: الأعلام (٧/ ٢٢) الفوائد البهية (ص١٨٨). وفي مفتاح السعادة (٢/ ٥٤) الوفيات والاحداث (١/ ١١٧).

⁽٤) الجواهر المضية (٢/ ٨٤٥٨)، والقوائد البهية (ص١٠١).

البلخي، وغيرهم. وتفقَّه عليه فقهاء ذلك العصر منهم: الحكيم السَّمر قندي(١)، وعبد الكريم البزدوي، وعلي بن سعيد أبو الحسن الرُّستُغفَنيُّ، وغيرهم. صنَّف: «التوحيد» و «الدرر في أصول الدين» و «تأويلات القرآن» في التفسير، و «المقالات» و «رد أوائل الأدلّة للكعبي» و «بيان وهم المعتزلة» و «رد الأصول الخمسة لأبي محمّد الباهليّ، و «رد الإمامة» لبعض الرّوافض، و «مأخذ الشّرائع» في أصول الفقه، وغيرها، وكانت وفاته في سمر قند في سنة (٣٣٣ه) وقد عمّر أكثر من ٩٠ سنة (٢٠).

٥ ـ أبي بكر أحمد ابن إسحاق الجُوزجاني: هو: أحمد بن إسحاق أبو بكر الجوزجاني، نسبة إلى جوزجان، بلدة مما يلي بلخ، وهو من رجال القرن الثالث الهجري، تفقه على أبي سليمان الجوزجاني، روى عنه أبو منصور الماتريدي، وأبو نصر العياضي (٦)، وغيرهم، وقال عنه القرشي: صاحب كتاب الجواهر المضية: كان من الجامعين بين علم الأصول وعلم

€8€3 140 €¥33

⁽۱) هو: إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد أبو القاسم الحكيم السَّمَر قَنديّ القاضي نشأ في مدينة بلخ، وصَحِبَ الشيخ أبو بكر محمد بن عمر الورّاق التِّر مذي الحكيم (ت ٢٤٠٥)، وأبو نصر العياضي الأنصاري الخزرجي الفقيه السَّمر قندي، وعمرو بن عاصم المروزي، وممن روى عنه: عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري، شيخ الحنفية، وأبو الحسن محمد بن الحسين الإيذخي، وغيرهم. توفي بسَمَر قَند سنة (٢٤٣ه) ينظر ترجمته في: الجواهر المضية (١/ ١٣٩)، وطبقات طاشكبرى (ص ١٥٨). والفوائد البهية (ص٧٧ ـ ٧٧). والطبقات السنية (١/ ١٥٨)، والأعلام (١/ ٢٥٦). والأنساب (١/ ٢٠٨).

⁽۲) ينظر: طبقات المفسرين (۱/ ۷۰)، وخطط الشام (٦/ ٢٤١)، والاعلام (١/ ٤٩٦)، والقوائد البهية (ص١٩٥)، ومفتاح السعادة (٢/ ٢١)، والجواهر المضية (٢/ ١٣٠). وهدية العارفين (٢/ ٣٦).

⁽٣) أحمد بن عباس الفقيه السمر قندي تفقه على الإمام أبي بكر أحمد ابن إسحاق، الجوزجاني، لقيه أسرة الكفرة فقتلوه صبراً في ديار الترك، في أيام نصر بن أحمد بن أسد بن سامان. ولم يكن أحد يضاهيه ويقابله في البلاد؛ لعلمه وورعه وكتابته وجلادته وشهامته. وحكي أنه لما استشهد خلف أربعين رجلا من أصحابه كانوا من أقران أبي منصور الماتريدي. ينظر: طبقات الحنفية (ص١٠٥).



الفروع، وكان في أنواع العلوم في الدرجة العلية، ومن مصنفاته: «الفروق»، و «التمييز»، و «التوبة» و غيرها (١٠).

7 - (أ) أبو سليمان الجُوزجاني: هو: موسى بن سليمان، أبو سليمان الجوزجاني: فقيه حنفي. أصله من (جوزجان) من كور بلخ، بخراسان. تفقه واشتهر ببغداد. تلميذ محمد بن الحسن، وقد كتب مسائل الأصول والأمالي، وكان رفيقاً للمعلى ابن منصور (المتوفى سنة ٢١١هـ) وهو أسن وأشهر من المعلى. عرض عليه المأمون القضاء، فقال: (يا أمير المؤمنين إحفظ حقوق الله في القضاء ولا تولّ على أمانتك مثلي، فإنّي والله غير مأمون الغضب ولا أرضى لنفسي أن أحكم في عباده، فأعفاه). له تصانيف منها: «السير الصغير» و «الصلاة» و «الرهن» و «نوادر الفتاوى» في فروع الحنفية توفي بعد (٢٠٠هـ)(١٠).

(ب) [ابن] (٢) مقاتل بن حيّان البلخي: (سبق التعريف به).

٧- (أ) أبو مطيع البلخي (سبق التعريف به). (ب) عصام بن يوسف: (سبق التعريف به) عن:

۸ - أبي مقاتل السمر قندي: هو: حفص بن سلم الفزاري السمر قندي، جاء في (الكشف): (روى عامة أهل بخارى ممن أدرك أبا مقاتل عنه، وقد حدّث أبو مقاتل عن أهل بخارى من مشايخه الكبار ممن روى عنهم من سائر البلدان لتعرفوا جلالة أبي مقاتل و وتقدّمه في العلم، وكذا ابنه سلم بن أبي مقاتل و عامة أهل سمر قند، لو ذكر جميع

- ex 177 8332

⁽١) الجواهر المضية (١/ ١٤٤) والفوائد البهية (ص١٤). طبقات الحنفية (ص٩٦).

 ⁽۲) الأعلام (۷/ ۳۲۳). الجواهر المضية (۲/ ۱۸۲) وفيه: توفي بعد (الثمانين) تحريف (المائتين)
 والتصحيح من الفوائد البهية (ص ۲۱٦) وفي الكتبخانة (۳/ ۱۰۲ ـ ۱۰۳) وصف الجزأين
 المخطوطين من كتابه. وهدية العارفين (۲/ ٤٧٧).

⁽٣) ساقطة من المخطوط والصواب إثباتها.



ذلك لطال)^(۱).

وقال الخليلي: أبو مقاتل حفص بن سلم السمر قندي مشهور بالصدق والعلم، غير مخرَّج في الصَّحيح، سمع هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح، وأقرانهما بالحجاز، وبالكوفة مسعراً، والثوري، وبالبصرة سليمان التيمي، وأقرانهم، وكان ممن يفتي في أيامه، وله في العلم والفقه محل، يعنى بجمع حديثه. توفي فِي خُدُود سنة (٢٠٨ه)(٢).

* * *

[سند آخر إلى (العالم والمتعلم)](١)

١ ـ قال أبو الحسن علي بن خليل الدمشقي المعروف بابن قاضي العسكر، أنبأنا:

٢ _ أبو الحسن برهان الدين على بن الحسن البلخي:

٣ ـ أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النسفي: سبق التعريف به.

٤ _ أبيه: سبق التعريف به.

٥ _ عبد الكريم بن موسى البزدوي: سبق التعريف به.

٦ _ أبي منصور محمد الماتريدي: سبق التعريف به.

٧ _ أبى بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني: سبق التعريف به.

٨ ـ (أ) أبي سليمان موسى الجوزجاني: سبق التعريف به.

وعن: (ب) محمد بن مقاتل الرازي، (سبق التعريف به) كلاهما عن:

⁽١) كشف الآثار الشريفة (٢/ ٣٧٤، ٣٧٥).

⁽۲) الإرشاد (۳/ ۹۷۰). هدية العارفين (۱/ ۳۳۳). والإكمال لابن ماكولا (۳/ ۲۲٦)، ولسان الميزان (۳/ ۲۲۰).

⁽٣) في الأزهرية: (٣٤١٩٧) (مجاميع).

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

% -

٩ - (أ) أبي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي: سبق التعريف به.

و (ب) عصام بن يوسف البلخي (سبق التعريف به)، وهما عن:

١٠ ـ أبي مقاتل حفص بن سلم السمر قندي: (سبق التعريف به):

١١ ـ الإمام أبي حنيفة الله أنه قال:

* ترجمة رجال السند:

ا - أبو الحسن علي بن خليل الدمشقي: هو: علي بن خليل بن الحسين الدمشقي، أبو الحسن الشهير بابن قاضي العسكر، ويُعرف أيضًا بالدّمشقي، الأديب الفقيه، له كتاب «التيسير لمعاني الجامع الكبير »(١)، وفي كشف الظنون: له نظم الجامع الكبير للشيباني(١). ومن أشعاره:

تطلبت في الدنيا خليلاً فلم أجد

وفي الزند نبارٌ وهو في اللمس ببارد

ومسا أحد غيري لذلك واجد

فكم مضمر بغضا يريك محبة

مولده بدمشق (سنة ۲۰۸ه)، ومات (سنة ۲۵۱ه)(۳).

٢ ـ برهان الدين البلخي: هو: الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي،
 الحنفي، نزيل دمشق، ومدرس الصَّادرية. المعروف بالبرهان البلخي، أخذ عن برهان الدين عبد العزيز، ونشر العلم في بلاد الإسلام، وسمع الحديث بما وراء النهر من شيخه

€8€ 1YA €333

,

⁽١) الخديوية، رقم الحفظ: ١/ ٦٨، والمكتبة المحمودية في المدينة المنورة رقم الحفظ: ٩٦٢.

 ⁽۲) ينظر: كشف الظنون (۱/ ٥٧٠)، وفي هدية العارفين (۱/ ٩٠٩) له (شرح الجامع الكبير) و (نظم الجامع الصغير) للشيباني أيضاً. له نسخة إستانبول (١١٢) و (٢١٦) و نوادر المخطوطات العربية في تركيا ٢/ ٢٣٨ وجامع أيوب الشريف (٩٢) ومكتبة جامع أيوب الشريف ١١ المحمودية/ المدينة المنورة (٢١٩) - (٢٦٦)، المحمودية ١١٤.

⁽٣) ينظر: تاج التراجم (ص٤٣)، والجواهر المضية (١/ ٣٦٢). معجم المؤلفين (٧/ ٨٨).

ابن مازه، وأبي المعين النسفي. وعظ وأقرأ وجعلت له دار الأمير طرخان مدرسة، وثارت عليه الحنابلة لأنه نال منهم، وكان ذا جلالة ووجاهة، درس أيضا بمسجد خاتون، وناظر في الخلاف، برع في الأصول والفقه، ثم حجَّ وجاور، وكثر أصحابه. قال ابن عساكر: (كان صحيح الاعتقاد حسن السَّمت محبًا لنشر العلم مراعيًا للأصحاب سخيّ النفس)، وقال عنه الذهبي: (كان زاهداً معرضًا عن الدنيا، وهو الذي قام في إبطال حيَّ على خير العمل من حلب)، وقال اللكنوي: (ورد دمشق ودرَّس بها)، مات سنة (٤٨هه)، وله ترجمة واسعة في تاريخ ابن عساكر رحمه الله(١٠).

* * *

[سند آخر إلى (العالم والمتعلم)](٢)

ا ـ قال الشّيخ الإمام العالم الزّاهد الورع القدوة العلّامة، رئيس الأصحاب مجد الدّين [عبد الرحمن] (٢) بن عمران بن أحمد بن هبة الله بن محمّد بن أبي جرادة، قال: أخبرنا:

Y_الشّيخ الإمام نجم الدّين أبو القسم إسماعيل بن عبد السّلام بن إسماعيل بن عبد الرّحمن [الملعاني](3)، مدرس مشهد أبي حنيفة ﷺ، بقراءي عليه بمشهد أبي حنيفة ﷺ، بالجانب الشّرقي من بغداد جبرها الله تعالى، وذلك يوم السّبت رابع صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة، قال: أخبرنا:

⁽۱) ترجمته في تاريخ دمشق رقم (٤٨٥٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٧٦)، والروضتين (١/ ٩١)، ودول الإسلام (٢/ ٦٤)، والعبر (٤/ ١٣١)، ٢٨٨، والجواهر المضية (١/ ٣٦٠، ٣٦٠).

⁽٢) السليمانية الفاتح (٥٣٩٢)، ودار الكتب المصرية (١٤٧)، وفضل الله (٢١٢٤).

⁽٣) في نسخة عبدالله

⁽٤) في نسخة المعاني

ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم

الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكلاب

%

٣ ـ ناصح الدّين أبو [على](١) الحسن بن المبارك بن محمّد بن يحيى الزبيدي، بسماعِهِ مِن:

٤ - أبي [حامد محمد بن عبد الرحيم أبي سلمى القيسي الغرناطي المغربي](٢)، سماعه من:

- ٥ _ أبى العلا حامد بن إدريس، بسماعه من:
- ٦ أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النّسفي، بسماعه من:
 - ٧ ـ أبى طاهر المهدي بن محمد الحسيني، بسماعه من:
 - ٨ أبى يعقوب بن منصور السيّاري، بسماعه من:
 - ٩ أبي الفضل أحمد بن علي بن عمر السليماني، بسماعه من:
 - ١٠ ـ أبي سعيد حاتم بن عقيل الجوهري، بسماعه من:
- ١١ ـ (أ) الفتح بن أبي علوان، و(ب) محمّد بن يزيد، بسماعهما من:
 - ١٢ ـ الحسن بن صالح، عن:
 - ١٣ _ [أبي] مقاتل، عن:
 - ١٤ ـ الإمام النعمان بن ثابت الله قال:

* ترجمة رجال السند:

١ ـ الصاحب ابن أبي جرادة: الشّيخ الإمام العالم الرّاهد الورع القدوة العلّامة، رئيس الأصحاب مجد الدّين [عبد الرحمن] بن عمران بن أحمد بن هبة الله بن محمّد

⁽١) ساقطة من نسخة

⁽٢) هذه الزيادة من تشس.

ابن أبي جرادة، نسب له موقع الألوكة كتاب (العالم والمتعلم)(١)، وذكرت اسمه: مجد الدين عبد الرحمن بن [عمر] بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة (ابن أبي جرادة) سنة الوفاة (٦٤٣هـ).

وهو: عبد الرحمن (٢) بن عمر (٣) بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الصاحب قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد ابن الصاحب العلامة كمال الدين أبي القاسم بن العديم العقيلي الحلبي الحنفي توفي سنة (٦٧٧ه)(٤).

Y _ نجم الدّين اللَّمعاني: نجم الدّين، أبو القسم إسماعيل بن عبد السّلام بن إسماعيل بن عبد الرّحمن [اللَّمعاني] (٥) مدرِّس مشهد أبي حنيفة ﷺ بقراءتي عليه بمشهد أبي حنيفة ﷺ، هو: [إسماعيل بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن [بن عبد السلام] ابن الحسن اللَّمعاني أبو القاسم (القسم). ذكره الحافظ الدِّمياطي، في مشايخه الذين أجازوا له، وروى عنه بسنده إلى ابن بريدة، عن أبيه، رفعه: «الدَّال على الخير كفاعله» كان حيًّا سنة (٦٤٣ه) (١).

٣ ـ ناصح الدّين الزَّبيدي: هو: ناصح الدّين أبو [علي] (٧) الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدي، محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدي، أبو علي، الفقيه ناصح الدين، ذكره في «الجواهر»، وذكر أن اسم أبيه المبارك، وذكره ابن

⁽١) مكتبة الغازى خسرو بك رقم (١٨٣) ضمن مجموع، قد تكون بخطه فلذلك نسبت إليه.

⁽٢) في نسخة عبدالله.

⁽٣) في المخطوطات [عمران].

⁽٤) الوافي بالوفيات (١٨/ ١١٩).

⁽٥) في المخطوط المعاني.

⁽٦) الجواهر المضية (٢/ ٧٨، ٧٩)، الطبقات السنية في تراجم الحنفية (١/ ١٧٨).

⁽٧) ساقطة من المخطوط.

بعد ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم و

- * الفصل النانف: الفصل الدراسن للكتابه الفصل التانف: الفصل التانف: الفصل التانف: الفصل الدراسن الكتابه

شاكر في اعيون التواريخ، وذكر أن اسم أبيه أبو بكر، وأن المبارك جده. قال في «الجواهر»: اسمع أبا الوقت عبد الأول، وغيره، وعمَّر حتى حدَّث بالكثير. قال ابن النجار: «كتبت عنه، وكان فاضلاً، عالماً، أميناً، متديناً، صالحاً، حسن الطَّريقة، رضيَّ السِّيرة، له معرفة تامَّة بالنَّحو، وقال الذهبي: حدث ببغداد ومكة، وكان حنبلياً، ثم تحوَّل شافعياً، ثم استقرَّ حنفياً». ولد سنة (٤٣هم)، وتوفي سنة (٦٢٩ه)(١).

٤ - ابن أبي الربيع: هو: محمد بن عبد الرحيم بن سليمان، أبو عبدالله وأبو حامد ابن أبي الربيع المازني القيسي الأندلسي الغرناطي: من علماء تخطيط البلدان. ولد بغرناطة ورحل إلى المشرق، فمات في دمشق. له كتب منها: (تحفة الألباب ونخبة الإعجاب)، و(نخبة الأذهان في عجائب البلدان) و(عجائب المخلوقات) وله مجموع في (شرح أصول التوحيد) مخطوط في الظاهرية، ضمنه نقو لا من (المعرب عن بعض عجائب المغرب) له(٢).

وفي الأنساب: أبو حامد محمد بن أبي الربيع سليمان بن الربيع بن عاصم الغرناطي المازني، من أهل غرناطة، سكن سفسين، من بلاد ساحل الترك دون بلغار، كان فقيها فاضلاً وشاعراً مليحا، حدث بخوارزم بكتاب «الشهاب» لأبي عبدالله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعي، و «الموطأ» لمالك بن أنس و «الرحلة» للشافعي، و «كتاب العالم والمتعلم» و «رياضة العالم والمتعلم» لأبي نعيم الأصبهاني، وكان بخوارزم سنة (٧٤٥ه)، وانصرف إلى سفسين بعد ذلك (٣٠). عاش بين (٤٧٣) ـ ٥٦٥ه).

ه - أبي العُلا البلغاري: هو: القاضي أبو العلا حامد بن إدريس البلغاري، (أبو العلاء البلغاري)، من تلامذة أبو المعين النسفي رحمه الله، أخذ عنه سليمان بن داود السقسيني الذي كان حياً سنة (٥٥٠ه)، ذكره في مقدمة كتابه «زهرة الرياض، ونزهة

⁽١) الطبقات السنية (١/ ٢٣٩) الجواهر المضية (١/ ٢٠٠).

⁽٢) ينظر: الأعلام (٦/ ٢٠٠، ١٩٩). الوافي بالوفيات (٣/ ٢٠٢) وآداب اللغة (٣/ ٨٦).

⁽۳) الانساب (۱۰/ ۲۸).

القلوب المراض»(۱). ذكره الفاضل المرجاني(۲) في تاريخه وقال: إنه كان موجوداً في حدود سنة (۲۰۰ه)(۲).

٦ _ أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النّسفي: (سبق التعريف به).

٧-السّيد أبو طاهر المهدي: هو: السّيد أبو طاهر المهدي بن محمد بن المهدى بن إسحاق بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعد بن محمد بن علي بن أبي طالب ذكره في القند في ترجمة السّيد الرئيس أبو الحسن بن أبي طالب الزرنجري. وذكره في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة أبي حفص عمر الفقيه الحنفي. وروى عنه القاضي الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم البخاري، وروى عنه الإمام أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى لفظاً ببغداد في مدرسة الأمير خمارتكين بن عبدالله. دخل سمر قند وحدّث فيها(١٠).

⁽۱) ينظر: مقدمة كتابه في الأزهرية رقم (٣٠٤) ل٥أ، وهو كتاب في الموعظة، وقد جاء في كشف الظنون (٢/ ٩٦٢)، أنه ترجمه من: كتابه الفارسي المسمّى: (بهجة الأنوار) وألحق به: فوائد كثيرة. ورتبه على: سبع وستين مجلسا، وذكر اسم المؤلف: تاج الإسلام سليمان بن داود (الستيسيني) وليس (السقسيني) وهذا خطأ. كما يظهر أن المختصر من (بهجة الأنوار) [نسخة موجودة في مكتبة جامعة لايبزيك رقم (٣٨١)]، يختلف عن كتاب الزهرة الرياض، ونزهة القلوب المراضا. والصواب أن له: بهجة الانوار من حقيقة الاسرار في الموعظة فارسي. زهر الرياض في ترجمة البهجة. شفاء الصدور. نزهة القلوب المراض من زهر الرياض له. كما في هدية العارفين (١/ ٢٠١). ولكنهم نسبوها الى سليمان بن داود تاج الاسلام أبو الربيع السبتى السوارى. وهذا خطأ في الاسم كما بينا.

⁽٢) شهاب الدين مرجاني، عالم ومؤرخ، له أكثر من ٣٠ مجلدًا عن تاريخ التتار. من مؤلفاته: مستفاد الاخبار في أحوال قزان وبلغار. رحلة المرجاني. ترجمة نوادر القليوبي. وفية الأسلاف وتحية الأخلاف. وناطورة الحق و(الحكمة البالغة الجنية في شرح العقائد الحنفية)، وغيرها، ولد سنة (١٨١٨)، وتوفي (١٨٨٩).

⁽٣) تلفيق الأخبار وتلقّي الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار دار الكتب العلمية ج١ المؤلف رمزي م م ١٤٢٣هـ (ص٣٢٤).

⁽٤) القند (۱/ ۱۸۱) تاريخ بغداد وذيوله (۲۰/ ۹۹).

€≥\$3+ −

٨-أبي يعقوب بن منصور السيّاري: هو: أبو الفضل يعقوب بن يوسف بن منصور ابن إبراهيم بن الفضل بن محمد بن شاكر بن نوح بن سيّار السيّاري، كأنه نسب إلى جدّه الأعلى، قال النخشبي: سمع أبا الحسن علي بن أحمد الإسماعيلي، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد السواري وجماعة. قال أبو كامل البصيري: كتبت عنه الحديث قديماً. يروي عن العلوي الهمذاني، والحافظ أبي الفضل السليماني، قال: وكتب على استفادة وهو بقية حفاظنا بما وراء النهر، تلمذ للحاكم أبي إسحاق النوقدي، وتلقف عنه المختلف، ويثني على المشايخ أيام كنا في المدرسة، سمعت منه كتاب (المختلف) لأبي القاسم الصفار، يرويه عن أبي جعفر الهندواني، وسمعت منه كتاب (فضائل مكة) يرويه عن هارون بن أحمد الاستراباذي. وروى عنه القاضي أبو اليسر محمد بن محمد ابن الحسين البزدوي وجماعة (۱).

9 - أبي الفضل أحمد بن علي بن عمر السّليماني: الإمام الحافظ المعمّر، محدث ما وراء النهر، أبو الفضل، أحمد بن علي بن عمرو بن حمد بن إبراهيم بن يوسف بن عنبر، سبط أحمد بن سليمان، السليماني البيكندي البخاري. ولد سنة (٣١١ه). وسمع محمد بن حمدويه بن سهل المروزي (٣٢٧)، له التصانيف الكبار، رحل إلى الآفاق، ولم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية وإتقاناً، وكان يصنف في كل جمعة شيئا، ويدخل من بيكند إلى بخارى، ويحدّث بما صنف. حدث عنه: جعفر بن محمد المُستّغفِري، وولده أبو ذر محمد بن جعفر، وجماعة لا نعرفهم بتلك الديار. قال توفي سنة (٤٠٤ه) وله ثلاث وتسعون سنة (٢٠٤ه).

١٠ - أبي سعيد حاتم بن عقيل الجوهري: هو أبو سعيد حاتم بن عقيل بن المهتدي

- 48% ITE \$33

⁽١) الأنساب (٢/ ٢٥٢).

⁽۲) سير أعلام النبلاء (۱۷/ ۲۰۱). وتذكرة الحفاظ (۳/ ١٠٣٦)، والعبر للذهبي (۳/ ۸۹)، وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (٤/ ٤١)، و«شذرات الذهب» (۳/ ۱۷۲).

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

*******--

ابن إسحاق المراري اللؤلؤي، ذكره السمعاني في «الأنساب»، وقال: يروي عن عبداته بن حماد الآملي (ت٢٦٩هـ) والفتح بن أبي علوان، ويحيى بن إسماعيل، روى عنه انقاسم ابن محمد بن القاسم بن خليل، توفي سنة (٣٣٣هـ)(١).

11 _ (أ) الفتح بن أبي علوان [البخاري]: من أقران أبي عبدالله أبي حفص الصغير ("). روى عنه أحمد حكيم بن لقمان الرّامَنِيّ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد ابن سعيد بن يعقوب اللؤلؤي الكلاباذي. وأبو سعيد حاتم بن عقيل ابن المهتدي بن إسحاق المراري النؤنؤي. وإبراهيم بن صابر الأشجعي وغيرهم. ذكره السمعاني في سنده في كتاب العالم والمتعم، لأبي حنيفة رحمه الله. قال: أبنا به أبو يعقوب يوسف بن منصور السياري الحافظ، يقراءة والدي عليه، ثنا أبو الفضل أحمد بن علي السليماني، أبنا أبو سعيد حاتم بن عقيل المهتدي الجوهري، ثنا الفتح بن أبي علوان، و[عمرو] (") بن يزيد الكلاباذي، قالا: ثنا الحسن بن صالح، عن أبي مقاتل السمرقندي، عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت (").

(ب) ومحمّد بن يزيد: هو: محمد بن يزيد بن أبي خالد البخاري الكلاباذي (أ). من أقران عبدالله بن أبي حفص البخاري (ت٢٦٤هـ)، روى عن الحسن بن رشيق، وعن حميد بن فروة والمسيب بن إسحاق. أخذ عنه عبدالله بن محمد بن يعتوب الحرثي،

- 48 140 833

⁽۱) الانساب (۱۲/ ۱۲۹) (٥/ ۲٤٨).

⁽٢) هو: محمّد بن أحمد بن حفص بن زبرقان البخاري أبو عبدالله الحنفي المعروف بأبي حقص الصّغير، مولى بني عجل، عالم ما وراء النهر، شيخ الحنفية. تفقه بوالده العلامة أبي حقص تكيير (ت٧١٦ه) من مصنفاته: كتاب «الاهواء والاختلاف» و «الرد على اللفظية»، و «مقدمة في الفقه». (ت٦١٧ه). ينظر: الفوائد البهية (١/ ١٩). والجواهر المضية (٦/ ١٠) وسير أعلام النبلاء (٦١/ ١٠) (٦١٨).

⁽٣) الصواب [محمد] لعلها تصحيف من النساخ.

⁽٤) ينظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١/ ٣٤٢).

⁽٥) الكلاباذي بالضَّمِّ: كلاباذ: محلَّة بنيسابور. توضيع المشتبه (٧/ ٣٤٩).

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

وأبو الفضل عبيدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل البخاري، وأبو النضر محمد بن الحسن بن هرون بن معروف^(۱).

۱۲ - الحسن بن صالح بن أبي الدَّواهي: حدَّث عن أبي قرَّة موسى بن طارق وغيره، روى عنه عبيد بن كثير وأبو جعفر المطين الكوفيان، ومُوسَى بن طارق اليماني وغيرهم. مات سنة (۲۳۱ه)(۲).

١٣ ـ أبو مقاتل السمر قندي: حفص بن سلم الفزاري السمر قندي: (سبق التعريف به).

* * *

[سند الموفق المكي إلى (العالم والتعلم)](٢)

وهو رواية المكّي (^{؛)} عن:

١ ـ عن أبي حفص عمر بن محمد النسفي، عن:

٢ ـ أبي على الحسن بن عبد الملك النسفي، عن:

٣ ـ الإمام جعفر بن محمد المستغفري النسفي، عن:

€823 177 £783

⁽۱) ينظر: الإكمال (٣/ ١٧٨) (٦/ ٢٦٨). جامع المسانيد (٢/ ١١٩، ٥٢٤). السمعاني في ترجمة الشُّبَذُمُوني (٧/ ٥٨)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٤٩). الفيصل في مشتبه النسبة (٢/ ٥١١).

⁽٢) المتفق والمفترق (١/ ٦٦٨، ٦٦٨). وجامع المسانيد (١/ ٣٥٩) وتهذيب الكمال (٢٩/ ٨٠).

⁽٣) المناقب للموفق (١/ ٤٧ و٩٧).

⁽²⁾ الموفق المكي: هو الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد، كان فقيها أديبا، له خطب وشعر. أصله من مكة. أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم، وتولى الخطابة بجامعها. وفيها قرأ عليه ناصر بن عبد السيد المطرزي (صاحب المغرب، في اللغة) قال عنه الفاسي: (العلامة خطيب خوارزم، كان أديبا فصيحاً مفوها خطب في خوارزم دهراً. له: (مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة) و (مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) (ت ٥٦٨هـ). الأعلام (٧/ ٣٣٢)، والجواهر المضية (٢/ ١٨٨).

القصل الثاني: القصل الدراسي للكتاب

3 -

٤ ـ (أ) أبي عمر، و(ب) [أبو] محمد النسفي، عن:

٥ _ الإمام أبي محمد الحارثي البخاري، عن:

٦ ـ محمد بن يزيد، عن:

٧ ـ الحسن بن صالح، عن:

٨ ـ أبي مقاتل، عن:

٩ _ أبي حنيفة ﷺ.

* ترجمة رجال السند:

الما المواقية، وهو: عمر بن محمد النسفي: وهو: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النَّسفِي: من كبار فقهاء الحنفية، عالم بالتفسير والأدب والتاريخ والعقيدة، قيل: له نحو مئة مصنَّف، منها: (الأكمل الأطوال) في التفسير، و(التيسير في التفسير)، و(المواقيت)، و(تعداد شيوخ عمر) في شيوخه، و(الإشعار بالمختار من الأشعار)، و(قيد الأوابد) منظومة في الفقه، و(منظومة الخلافيات) في الفقه، و(القند في علماء سمر قند)(''، و(طُلبة الطلبة)('') في الاصطلاحات الفقهية، ومتن (العقائد النَّسَفِية) وغيرها. وكان يلقب بمفتي الثَّقلين ولد بنسف (سنة ٤٦١ه)، وتوفي بسمر قند (سنة ٥٣٧ه)('').

EE 3: 144 833

 ⁽۱) هو ذيل لـ (تواريخ سمرقند) لأبي سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي، ينظر: كشف الظنون
 (۱/ ۲۹٦). وقد طبع الكتاب وفيه من التحريف والأخطاء ما فيه.

⁽٢) ذكر القرشي في (الجواهر المضية) في ترجمة: أبي اليسر البزدوي: أن (طلبة الطلبة) لِرُكن الأثمة: عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن الصباغي، المديني، والله سبحانه وتعالى أعلم. ينظر: الجواهر المضية (٢/ ٢٧٠)، وهدية العارفين (١/ ٢٠٨)، وكشف الظنون (٢/ ٢١١٤).

⁽٣) ينظر: القند (ص٢٠٦). وتاريخ الاسلام (٣٥/ ٢١٣). والفوائد البهية (ص١٤٩)، والجواهر المضية (١/ ٣٩٤)، والأعلام (٥/ ٦٠) وفيه نسب (نظم الجامع الصغير) إليه والصواب أنه لمعاصره أحمد بن أبي المؤيد المحمودي النَّسفي (ت١٩٥ه) الذي له رائية في العقائد. ينظر:=

- ﴿ الْهُ صَلَّ النَّابِينَ: الْهُ صَلَّ الدَّاسِ الدِّاسِ الدِّاسِ الدِّالِةِ الْهُ صَلَّى الدَّاسِ الدِّالْ

Y-أبو علي الحسن بن عبد الملك النسفي: هو: الإمام، الحافظ، المحدث، أبو علي الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن إسرافيل النسفي، ولد مفتي نسف القاضي أو الفوارس (سنة ٤٠٤ه)، وسمع الكثير من: الحافظ جعفر بن محمد المُستَغفِري، ولازمه، ومن أبي نعيم حسين بن محمد صاحب خلف الخيام، ومن معتمد بن محمد المكحولي، وعدد كثير، وروى الكثير ببخارى وسمر قند. حدث عنه: المحدث عثمان بن علي البيكندي، وأبو ثابت الحسين بن علي البزدوي، وأبو المعالي محمد بن نصر، وآخرون. لحق السمعاني وابنه عبد الرحيم أصحابه. توفي بنسف (سنة ٤٨٧هه)(١).

"- جعفر بن محمد المُسْتَغفِرِي: وهو: الإمام المؤرخ الفقيه جعفر بن محمد بن المعتز النسفي المُستَغفِرِي، قال عنه الذهبي: (الحافظ العلامة المحدث أبو العباس... صاحب التصانيف... كان صدوقا في نفسه، لكنه يروي الموضوعات في الأبواب ولا يوهِيها). روى عن زاهر بن أحمد السرخسي وإبراهيم بن لقمان، وحدث عنه الحسن بن أحمد السرخسي وإبراهيم والشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة أحمد السمرقندي وآخرون. من مؤلفاته: الدعوات، والشمائل والدلائل ومعرفة الصحابة الأوائل، والمسلسلات، وتاريخ نسف، (٣٥٠ ـ ٤٣٢ه)

٤ ـ (أ) أبو عمر النسفي: هو: أبو عمرو بكر بن محمد بن جعفر الشيخ، المعمر،
 أبو عمرو بكر بن محمد بن جعفر بن راهب النسفي المؤذن. راوي (صحيح البخاري)
 عن حماد بن شاكر (٣)، وروى أيضاً عن محمود بن عنبر. روى عنه جعفر المُستَغفِرِي،

£8×3; ITA : \$33

کشف الظنون (۱/ ۱۲۹) (۲/ ۱۳٤٤).

⁽۱) الجواهر المضية (۲/ ٦٨)، سير اعلام النبلاء (۱۹/ ١٤٤)، شذرات الذهب (٣/ ٣٨١). الطبقات السنية (٣/ ٧٤).

⁽٢) ينظر: المستطرفة (ص٣٩). الأعلام (٢: ١٢٣)، الطبقات السنية (١/ ٢٠٣)، تاج التراجم (١/ ١٤٧)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٠٢).

⁽۳) ستأتي ترجمته.

لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام

الفصل الثاني: الفصل الدراسيُ للكناب

₹}}-

وقال: كان كثير التِّلاوة، شديداً على المبتدعة. حدثنا بالكتاب (الجامع) عن ابن شاكر. توفى سنة (٣٨٠هـ)(١).

(ب) و[أبو] محمد النّسفي: هو: حمَّاد بن شاكر بن سوية النَّسفي، الإمام، المحدث، الصدوق، أبو محمد النسفي، حدَّث عن: عيسى بن أحمد العسقلاني، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأبي عيسى الترمذي، وطائفة. وهو أحد رواة (صحيح البخاري)(۲)، حدَّث عنه غير واحد. قال الحافظ جعفر المُستَغفِري: هو ثقة، مأمون، رحل إلى الشام، حدَّثني عنه بكر بن محمد بن جامع به (صحيح البخاري)، وحدثني عنه أبو أحمد قاضي بخارى. توفى سنة (۳۱۱ه)(۳).

• _ أبو محمد الحارثي السَّبَذَمُوني: هو: عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الكلاباذي السَّبَذَمُوني⁽³⁾، أبو محمد، ويعرف بالأستاذ: من أئمة الحنفية، رحل إلى خراسان والعراق والحجاز، وصنف: «كشف الآثار الشريفة في مناقب أبي حنيفة»، وكان يستملي منه أربعمائة كاتب، و«مسند أبى حنيفة»، (٢٥٨ _ ٣٤٠ هـ)(٥).

٦ ـ محمد بن يزيد: (سبق التعريف به).

⁽۱) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩٦)

⁽٢) يعلق الإمام الكوثري في هامش شروط الأثمة الخمسة (ص٦٣): ولولا إبراهيم بن معقل النسفي، وحماد بن شاكر الحنفيان؛ لكان ينفرد الفربري عنه في جميع الصحيح سماعا، كما كاد أن ينفرد إبراهيم بن محمد بن سفيان الحنفي، عن مسلم سماعاً بالنظر إلى طرق سماع الكتابين من عصور دون طرق الإجازات، فإنها متواترة إليهما عند من يعتد بالإجازة، كما لا يخفى على من عني بهذا الشأن.

⁽٣) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩٦)، الوافي بالوفيات (١٣/ ٩٤)، الإكمال (٤/ ٣٩٥_ ٣٩٥).

⁽٤) (سُبَدْمُون) في بخاري.

⁽٥) الجواهر المضية (٢: ٣٤٥_ ٣٤٠)، تاج التراجم (ص١٧٥ _ ١٧٦)، الفوائد البهية (ص١٧٨ _ ١٧٨). الأعلام (٤/ ١٢٠). القند (١/ ٣١٩، ٣١٩).

الفصل الثاني: الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكالب £823



٧ - أبى مقاتل (سبق التعريف به).

٨ ـ أبي حنيفة ﷺ.

[سند آخر إلى (العالم والمتعلم)](١)

في (القند) في ترجمة: أبو سعد سعيد بن عثمان بن المنهال الزاهد الشاشي، يعرف بالفاعل. دخل سمرقند سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة(٢).

قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو حفص عمر بن أحمد الشبيبي قال:

أخبرنا الشيخ أبو حفص الشاهيني (٣) قال:

أخبرنا الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي(١) قال:

حدثنى الحسين بن قتادة الشاشي بها قال:

حدثنا أبو سعد سعيد بن عثمان بن المنهال الشاشي الزاهد المعروف بالفاعل قال:

⁽١) القند: في ترجمة رقم (٣٠٢).

⁽٢) القند (١/ ١٩٤).

⁽٣) عمر بن أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين. أبو حفص الشاهيني الفارسي. مسند تلك الديار. وعاش نيفا وتسعين سنة. وعنده حديث عتيبة بعلو سمعه في سنة (٣٧٢ه) روى عنه أهل سمر قند، وله أوقاف كثيرة ومعروفة. تاريخ الاسلام (٣٠/ ٣٦٦)، الانساب (٧/ ٢٧٢).

⁽٤) الإدريسي، أبو سعد (٢٤هـ ٤٠٥ه) هو أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله ابن إدريس، الإدريسي الإستراباذي محدث سمرقند. صاحب كتاب (تاريخ سمرقند) و (تاريخ إستراباذ) وغير ذلك وثقه الخطيب وقد حدث ببغداد. مات (٤٠٥٨)، وعنده ثمانين عاماً. والذيل عليه: المسمى: (بالقند) لأبي حفص: عمر بن محمد النسفي. كشف الظنون (١/ ٢٦٩). تاريخ جرجان (۱/ ٥١٠). سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٢٧).

الفصل الثاني: الفصل الدراسية للكلاب

3

قرئ على أبي العباس الضرير محمد بن أحمد البلخي الحكيم (١١) بسمر قند في داره سنة (٣١٣هـ):

حدثكم ابن الوراق محمد بن عمر الترمذي (٢) فأقر به وقال: «نعم إن الله تعالى خلق الخلق للعبادة، وخلق لهم دارين فيهما المنفعة والمضرة ليبلوهم أيهم أحسن عملاً، ويجزيهم بما كانوا يعملون»، وذكر كتاب «العالم والمتعلم» إلى آخره. كتبه سعيد هذا عن أبى العباس هذا بتمامه.

* * *

[سند السَّمعاني (٢) إلى كتاب (العالم والمتعلم)](١)

(۱) أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق أبو العباس الضرير الرازي: قدم بغداد غير مرة قبل سنة (۲۸هه) وبعدها وانتقى عليه الدارقطني وكتب الناس عنه. ثقة مأمون. (٣٩٩هه). تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٢، ٢٠١).

- (۲) أبي بكر الوراق: هو: الشيخ أبو بكر محمد بن عمر الورّاق الترمذي، ويلقب بالحكيم، وهو أحد علماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف في القرن الثالث الهجري، أصله من ترمذ وسكن بلخ، وصحب أحمد بن خضرويه، ومحمد بن سعد بن إبراهيم الزاهد، ومحمد بن عمر بن خشنام البلخي، له كتب مشهورة في التصوف والمعاملات والأدب وقد أسند الحديث. قال عنه أبو القاسم الحكيم السمرقندي: لو جاز التنبؤ بعد المصطفى عَلَيْقُ، في زماننا لكان النبي أبا بكر الوراق، باعتبار علمه وحكمته، وشفقته على الخلائق، وعدله وإنصافه. توفي عام (٢٤٠ه.) ينظر: نفحات الأنس من حضرات القدس الملا نور الدين عبد الرحمن الجامي (٣٨٥هـ) (١/ ينظر: ملبقات الصوفية (ص١٧٨ ـ ١٨٣)، طبقات الأولياء (١/ ٢٢).
- (۳) وهو عبد الكريم بن محمد بن منصور التَّمِيمي السَّمعاني المروزي الشافعي أبو سعد، تاج الإسلام، الملقب قوام الدين، نسبة إلى سمعان، وهو بطن من تميم، له: (تذييل تاريخ بغداد)، و(تاريخ مرو)، و(الأنساب)، (٥٠٦ ـ ٥٠٢ه)، ينظر: (النجوم الزاهرة) (٥/ ٣٧٨) (وفيات) (٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٢). (الأنساب) (٣/ ٢١٠).
 - (٤) ذكره في كتاب المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (١/ ٣٤٢).

€823 181 8×83

and the second of the second o

الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكتاب

قال: أبنا به أبو يعقوب يوسف بن منصور السياري الحافظ (۱)، بقراءة والدي عليه (۲)، ثنا أبو الفضل أحمد بن علي السليماني (۳)، أبنا أبو سعيد حاتم بن عقيل المهتدي الجوهري، ثنا الفتح بن أبي علوان، و[عمرو] (١) بن يزيد الكلاباذي، قالا: ثنا الحسن بن صالح، عن أبي مقاتل السمر قندي، عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت.

* * *

[سند الثُّعالبي إلى كتاب (العالم والمتعلم) ويلتقي بسند ابن عبد البر المالكي(٥)](١)

قال الحافظ عيسى بن محمد بن محمد الثعالبي (١٠٨٠ه)، أخبرنا تاج الدين بن أحمد المالكي المكّي بها إجازة لفظاً وخطاً، عن أستاذه خالد بن أحمد الجعفري، عن محمد بن أحمد الرّملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي علي الفاضلي، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي، عن أبي القاسم عبد الرحمن ابن مكي الطرابلسي، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، عن أبي عمران موسى ابن أبي تليد، عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر، قال: ثنا حكم، قال: ثنا أبو يعقوب، قال: ثنا محمد ثنا محمد بن حزام الفقيه، قال: ثنا عبدالله بن أبي عبدالله العبد الصالح، قال: ثنا محمد ابن يزيد، قال: ثنا الحسن بن صالح، عن أبي مقاتل.

(۱) سيقت ترجمته.

- 48% 187 833 -

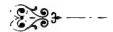
⁽۲) أبو بكر، محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، والد الامام أبي سعد صاحب (الأنساب)، فقيه، محدث، أملى مئة وأربعين مجلساً في الحديث، قال عنها ابنه: (من طالعها عرف أن أحدا لم يسبقه إلى مثلها). توفي سنة (۱۰ هه) وقد جاوز الأربعين بقليل. ينظر: الأنساب (۷/ ۱٤۰ ـ ۱٤۱).

⁽٣) قد سبق ترجمته وباقي رجال السند.

⁽٤) الصواب [محمد] لعلها تصحيف من النساخ.

⁽٥) هو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٦٣ ١٥).

⁽٦) المسند للثعالبي (٧٨). والانتقاء لابن عبد البر (ص٣٢٠ ـ ٣٢١).



[سند ابن عاشر إلى كتاب (الوصية) وبقيّة الوصايا] بسنده السابق إلى:

ا _ قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر الإتقاني: وهو: أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الفارابي الإتقاني العميدي، أبو حنفية، قوام الدين: فقيه حنفي. ولد في إتقان (بفاراب) وورد مصر وبغداد، وسكن دمشق ودرّس بها، ثم عاد إلى القاهرة فاستوطنها إلى أن مات. من كتبه شرح على الهداية في فقه الحنفية سماه (غاية البيان)، ولد سنة (٥٨٥ه) وتوفى سنة (٧٥٨ه) (١).

Y ـ عن مفتي الأنام حسام الدين حسين بن علي بن الحجاج السِّغناقي: وهو: حسام الدين السغناقي: هو الحسين بن علي بن حجاج بن علي حسام الدين السغناقي، نسبة إلى (سغناق)، تفقه على محمد بن محمد بن نصر البخاري، وممن تفقه عليه جلال الدين الكرلاني. ومن مصنفاته (النهاية في شرح الهداية) و(الكافي في شرح أصول البزدوي). و(التسديد في شرح التمهيد)، (ت ١٠٧ه)(٢).

٣ ـ عن الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري. سبق التعريف به التعريف به.

٤ _ عن شمس الأثمة محمد بن عبد الستار بن محمد الكردري. سبق التعريف به التعريف به.

٥ _ عن الإمام الهمام برهان الدين أبي لحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشدان المرغيناني صاحب «الهداية». سبق التعريف به.

٦ _ عن الإمام ضياء الدين محمد بن الحسين النوسوخي. سبق التعريف به.

-- 48 3 11m 833 -

الأعلام (٢/ ١٤) والفوائد البهية (ص٥٠).

 ⁽۲) انظر الفوائد البهية ص٦٢، والدرر الكامنة ٢/ ١٤٧، وبغية الوعاة ١/ ٥٣٧، وكشف الظنون
 (١/ ١١٢، ٢٠٤، ٤٨٤).

٧- عن الإمام علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمر قندي. سبق التعريف به. ٨- عن الإمام سيف الحق أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النسفي. سبق التعريف به.

٩ - عن الإمام أبي طاهر محمد بن المهدي الحسيني. سبق التعريف به.

١٠ ـ عن الإمام أبي يعقوب إسحاق ابن منصور السياري. سبق التعريف به.

١١ - عن الإمام أبي الفضل أحمد بن علي السليماني. سبق التعريف به.

١٢ - عن الإمام أبي سعيد حاتم بن عقيل الجوهري. سبق التعريف به.

17 ـ عن الإمام محمد بن سماعة التميمي: محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال التميمي، أبو عبد الله وهو من الحفاظ الثقات، صاحب اختيارات في المذهب، وروايات، وله مصنفات. قال ابن معين: لو كان أهل الحديث يصدقون كما يصدق ابن سماعة في الرأي، لكانوا فيه على نهاية، ولما مات محمد بن سماعة قال يحيى بن معين اليوم مات ريحانة العلم من أهل الرأي من تصانيفه (أدب القاضي). كتاب (المحاضر والسجلات). له (ديوان). قال: مكثت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى إلا يوما واحدا ماتت فيه أمي ففاتتني صلاة واحدة في جماعة، فقمت فصليت خمسا وعشرين صلاة أريد بذلك التضعيف، فغلبتني عيني، فأتاني آت فقال: يا محمد، قد صليت خمسا وعشرين صلاة، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة؟ وكان محمد بن سماعة القاضي يصلي كل يوم مائتي ركعة. (ت٢٣٣هه)، وهو ابن مائة سنة صحيح الجسم والعقل والحواس (١٠).

١٤ ـ عن الإمام أبي يوسف يعقوب الأنصاري: وهو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب

£8233 188 E3333

⁽۱) اسماء الكتب المتمم لكشف الظنون (۱/ ۳۱۳) تهذيب الكمال (۲۰/ ۳۱۹). مروج الذهب (٤/ ۱۱). تاريخ بغداد (۱۳/ ۳۶۰). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (۱۱/ ۱۹۸). اخبار القضاة (۳/ ۲۸۲) تاريخ بغداد (۲/ ۴۰۶). هدية العارفين (۲/ ۲۲). الفهرست (۱/ ۲۵۵).

6-

الأنصاري الكوفي البغدادي، أبو يوسف: صاحب الإمام أبي حنيفة، وتلميذه، وأول من نشر مذهبه. كان فقيها علامة، من حفاظ الحديث. ولد بالكوفة سنة (١١٣ه). وتفقه بالحديث والرواية، ثم لزم أبا حنيفة، وولي القضاء ببغداد أيام المهدي والهادي والرشيد. ومات في خلافته، ببغداد، وهو على القضاء. وهو أول من دُعي (قاضي القضاة) ويقال له: قاضي قضاة الدنيا، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه، على مذهب أبي حنيفة. وكان واسع العلم بالتفسير والمغازي وأيام العرب. من كتبه (الخراج) و(الآثار) وغيرها (تـ١٨٢ه)(١).

١٥ _ عن الإمام الأعظم سيدي أبي حنيفة ﴿ اللهِ عَنْ اللهُ عَنْ عَنْ اللهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللهُ عَنْ عَلَا عَلْمُ عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلْمُ عَلَا عَ

* * *

[سند الرِّسالة إلى البتّي](١)

١ ـ روى الإمام مفتى الأنام حسام الدين الحسين بن علي بن الحجاج السغناقي:
 (سبق التعريف به).

٢ _ عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري: (سبق التعريف به).

٣ ـ عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري: (سبق التعريف به).

٤ ـ عن برهان الدين أبي الحسن على بن أبي بكر بن عبد الجليل [الرشداني]
 المرغيناني: (سبق التعريف به).

٥ _ ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر اليرسوخي [النوسوخي]: (سبق التعريف به).

٦ _ علاء الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمر قندي: (سبق التعريف به).

£873 180 2783

⁽۱) الأعلام (۸/ ۱۹۳)، ومفتاح السعادة (۲/ ۱۰۰ ـ ۱۰۷) وابن النديم (۲۰۳).

⁽٢) في الأزمرية (٣٤١٩٧).

--

الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكناب



٧ - أبي المعين ميمون بن محمد المكحولي النَّسفي: (سبق التعريف به).

٨ - أبي زكريا يحيى بن مطرف: (سبق التعريف به).

٩ - أبي صالح محمد بن الحسين السَّمر قندي: (سبق التعريف به).

١٠ ـ أبي سعيد محمد بن أبي بكر البستى: (سبق التعريف به).

١١ ـ أبي الحسن علي بن أحمد الفارسي: (سبق التعريف به).

١٢ ـ نصير بن يحيى الفقيه: (سبق التعريف به).

١٣ ـ أبي عبدالله محمد بن سماعة التميمي: (سبق التعريف به).

١٤ ـ الإمام أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري: (سبق التعريف به).

١٥ _ الإمام الأعظم أبي حنيفة ﷺ وعنهم.

* * *

[سند الناصحي إلى (الرسالة إلى البتي)](١)

١ ـ القاضي الإمام قاضي القضاة عبدالله بن الحسين النّاصحي، قال: حدّثني:

٢ ـ شيبة بن محمّد بن أحمد بن شعيب، قال: حدّثنا:

٣ ـ أبو أحمد محمد بن أحمد بن سعيد العدل، قال: حدّثنا:

٤ ـ على بن فورك، قال: حدّثنا:

٥ _ أبو بكر بن ياسين، قال: حدثنا:

٦ _ أبو عبدالله بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا:

⁽١) نسخة حاجى سليم آغا (أ) (٥٨٧) مجاميع.

الهُصل الثانم: الهُصل الدراسمُ للكناب

£\$



٧ ـ وهب بن زياد، قال: حدثنا:

٨ ـ الحسن بن محمد القاضي، قال: حدثنا:

٩ ـ أبو يوسف القاضي رحمه الله، قال: كتب أبو حنيفة هذه الرسالة إلى
 عثمان البتّى رحمه الله:

* ترجمة رجال السند:

العسين، الناصحي الحنفي، الخراساني، روى عن: بشر بن أحمد الإسفراييني، وطال العسين، الناصحي الحنفي، الخراساني، روى عن: بشر بن أحمد الإسفراييني، وطال عمره، وعظم قدره، وكان قاضي السُّلطان محمود بن سبكتكين، حدَّث عنه طائفة. له من التصانيف «مختصر وقفي الهلال والخصاف»، «درر الغواص في علوم الخواص»، «درر الغواص في علوم الخواص»، «تهذيب أدب القضاء للخصاف والمسعودي» في فروع الفقه الحنفي، (ت: ٤٤٧هـ)(۱).

٢ ـ شيبة بن محمّد بن أحمد بن شعيب: هو: شيبة بن محمّد بن أحمد بن شعيب ابن هارون الشعيبي، ذكره الحاكم أبو عبدالله الحافظ في «تاريخه»: أنه سمع الحديث بإفادة أبيه من جماعة من الشيوخ، وكان من الصالحين، سمعه أبوه سنة (٣٢١هـ)، وتوفي في المحرم سنة (٣٩٥هـ)".

٣ _ أبو أحمد محمد بن أحمد بن سعيد العدل (لم أقف على ترجمته).

٤ _ على بن فورك بن زيد أبو الحسن: هو: علي بن فورك بن زيد أبو الحسن حدَّث

- - - 1 × 1 × 1 × 2 × 2 × -

⁽۱) سير أعلام النبلاء (۱۷/ ۲٦٢). تاريخ بغداد (۹/ ٤٤٣)، الجواهر المضية (۲/ ٣٠٥، ٣٠٠)، تاريخ بغداد (۹/ ٢٤١)، الجواهر المضية (۲/ ٣٠٥)، كشف تاج التراجم (ص ٣١)، الطبقات السنية (ص ١٠٥)، كتائب أعلام الاخيار رقم (٢٤٦)، كشف الظنون (۱/ ٢٨٣)، الفوائد البهية (ص ١٠٢)، إيضاح المكنون (١/ ٢٥١)، هدية العارفين (١/ ٢٥١)، والناصحي: نسبة إلى الناصح اسم رجل.

⁽۲) الأنساب للسمعان (٣/ ٤٣٥).

-3--

عن البصريين، حاتم بن عبيدالله ومحمد بن كثير والقعنبي ذكره المتأخر، حدّث عبد له بن إبراهيم بن الصباح، ثنا علي بن فورك بن زيد أبو الحسن، ثنا حاتم بن عبيدالله. ثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: (ما قاء فينا رسول الله ﷺ مقام قط إلا أمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة) (المثلة).

٥-أبو بكر بن ياسين: هو: الحسن بن محمد بن ياسين بن النضر الباهلي، النيسابوري أبو على بن أبي بكر بن ياسين، سمع أباه وعمه وأحمد بن محمد بن نصر والعباس بن حمزة، من شيوخ الخذامي النيسابوري الفقيه المحدث (٣٠، توفي سنة (٣٣٠ه)(١٠).

7 ـ أبو عبدالله بن أحمد بن محمد: هو: أبو عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن بن حمد بن حمد بن محمد بن أجمد بن محمد بن محمد بن أبي إسحاق البزاري، وأبي عمرو بن مطر، وأبي الحسن بن بندار الصيرفي، وأبي الحسن السراج، (ت٢٣٦ه) ".

٧ ـ وهب بن زياد الطلي: لم أقف عليه، ويستبعد أن يكون: وهب بن زياد الطلي
 من حمير وهو من التابعين^(١).

- 485 18A 3333

⁽١) الحديث: عن عمران بن الحصين وسمرة بن جندب: (ما قام رسولُ اللهِ ﷺ مقامًا قطُّ إلاّ حضًّنا على الصَّدقةِ ونهانا عن المُثلّةِ). ذخيرة الحفاظ لابن القيسراتي (٤/ ٢٠٩٥).

⁽٢) تاريخ أصفهان (١/ ٢٣٤).

 ⁽٣) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الخذامي النيسابوري الفقيه المحدث كان من جلة فقهاء أصحاب أبي حنيفة وأزهدهم (ت٣٢١ه). الجواهر المضية (١/ ٤٤)، الانساب (٥/ ٥٩)، الإكمال في رفع الارتياب (٣/ ٧).

⁽٤) الإكمال في رفع الارتياب (٧/ ٢١٧).

⁽٥) الجواهر المضيّة (١/ ٢٧٠، ٣٣٨). المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص٨٩).

⁽٦) يروى عن تميم الداري ، روى عنه أهل فلسطين، قال أبو حاتم بن حبان: كان يسكن قرية يقال لها بيت طل من كورة غزة. ابن حبان في الثقات (٩٦٥) والأنساب (٤/ ٧١).

لعدام العدام العدام العدام العدام العدام العدام العدام

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكتاب



 Λ - الحسن بن محمد بن علي القاضي، ممن روى عن أبي يوسف، كما في «جامع المسانيد» للخوارزمي (۱).

٩ ـ أبو يوسف القاضى رحمه الله: سبق التعريف به.

* * *

[سند أبي اليسر البزدوي لكتب الإمام](٢) رواها:

ا صدر الاسلام البزدوي وهو: أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم (٣) بن موسى بن مجاهد النسفي المعروف بأبي اليسر البزدوي (١) ، شيخ الحنفية بعد أخيه الكبير، له: «عقيدة أبي اليسر البزدوي» (٥) في علم التوحيد، و «المبسوط» (١) في الفروع مجلدات، و «مَعرِفة الحجج الشرعية» (٧) ، ولد (سنة ٢١٤ه)، وتوفي ببخارى في يوم التاسع من شهر رجب (سنة ٤٩٣هه) (٨).

٢ ـ عن أبي يعقوب السيّاري: سبق التعريف به.

(١) ينظر: جامع المسانيد (ص٩٢).

(٢) ينظر: حاشية الاصول المنيفة مكتبة نور الدين آغا في السليمانية رقم (٢٠٩٣)، وحاشية مخطوطة (إشارات المرام) شهيد على باشا (١٧٠٥) (١٥٦٧).

(٣) ابن المحدث عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البزدوي النسفي.

(٤) بزدة هي قلعة حصينة ينتسب إليها.

(٥) طبعت باسم (أصول الدين عند أبي اليسر البزدوي).

(٦) هدية العارفين (٢/ ٧٧) ولي الدين/ إستانبول [١٤٥٤] ـ (٤٨٠و)...ف. م. ولي الدين ٨١.

(٧) دار الكتب/ القاهرة (٢٣٢).

(A) سير أعلام النبلاء (19/ 83)، الاعلام (٧/ ٢٢)، الفوائد البهية ١٨٨ وبقية نسبه في معجم البلدان، مادة (بزدة) في الكلام على أخيه (علي بن محمد). وفي مفتاح السعادة/ ٥٤ أن صاحب الترجمة اشتهر به أبي اليسر، ليسر تصانيفه، كما أن أخاه (علي ابن محمد) مشهور به أبي العسر، لعسر تصانيفه.

£873, 184 (\$783

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكالب

" عن أبي جعفر الهنداوي: هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر البلخي الهندواني (۱)، أبو جعفر،، قال الكفوي: شيخ كبير، وإمام جليل القدر، كان على جانب عظيم من الفقه والذكاء والزُّهد والورع، ويقال له: أبا حنيفة الصغير لفقهه، حدَّث ببلخ وأفتى بالمشكلات وأوضح المعضِلات، من تصانيفه: «شرح أدب القاضي لأبي يوسف»، و «كشف الغوامض في الفروع». (ت٣٦٢ه)(٢).

٤ - عن أبي القاسم الصفار البلخي: هو: أحمد بن عصمة، الملقب: حَم؛ بفتح الحاء،
 قال الكفوي: كان إماماً كبيراً إليه الرحلة ببلخ، له من الكتب (أصول التوحيد). و (أجوبة الصفار على أسئلة التوحيد) و (الملتقط في الفتاوى من عقد المذهب) (ت ٣٢٠هـ) (٣٠).

٥ ـ عن الامامين: أ) نصير بن يحيى البلخي. ب) محمد بن مقاتل الرازي.

٦ ـ عن حماد بن أبي حنيفة.

ورواها:

٧ ـ القاضي عماد الاسلام صاعد بن محمد الأستوائي صاعد بن محمد الأُستَوائي

عن:

٨ ـ القاضي أبي الهيثم عتبة بن حيثمة النيسابوري، عن:

٩ ـ القاضى أبي الحسين أحمد بن محمد النيسابوري، عن:

- 48 3 100

⁽١) نسبة إلى هندوان، محلة ببلخ.

⁽۲) ينظر: العبر (۲/ ۳۲۸)، الجواهر (۱/ ۱۹۲)، القوائد (ص۲۹۰)، سير أعلام النبلاء (۱٦/ ۱۲). هدية العارفين (۲/ ٤٧).

⁽٣) ترجمه في: كتائب أعلام الأخيار برقم (١٥٨)، الجواهر المضية (١/ ٢٠٠ ـ ٢٠٠)، الطبقات السنية (١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤). الفوائد البهية (ص٥٠)، هدية العارفين (١/ ٦١)، كشف الظنون (١/ ٨١) (١/ ١٨١٣).



• ١ - القاضي أبي خازم عبد الحميد الكوفي، عن:

١١ ـ القاضى بكر بن محمدالعمّي [القمي]، عن:

١٢ ـ محمد بن سماعة عن:

١٣ ـ (أ) أبي يوسف وعن: (ب) إسماعيل بن حماد عن:

١٤ _ حماد عن:

١٥ - الإمام الأعظم.

* ترجمة رجال السند:

العلاء، عماد الإسلام، قاضي نيسابور الأستوائي: هو: صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، أبو العلاء، عماد الإسلام، قاضي نيسابور الأستوائي⁽¹⁾. قال عنه فصيح الخوافي: (انتهت إليه رئاسة الحنفيين بنيسابور)، تفقه على أبي نصر بن سهل، واختلف في الأدب إلى أبي بكر الخوارزمي. له كتاب «الاعتقاد» ذكر فيه عن عبد الملك بن أبي الشوارب أنه أشار إلى قصرهم العتيق بالبصرة وقال: وقد خرج من هذه الدار سبعون قاضياً على مذهب أبي حنيفة كلهم كانوا يرون إثبات القدر، وأن الله تعالى خالق الخير والشر، ويروون ذلك عن أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر، وأصحابهم. وورد العراق في حداثته خاجاً فسمع بالكوفة من علي بن عبد الرحمن البكائي، وولي بعد ذلك قضاء نيسابور، ثم عزل وولي مكانه أبو الهيثم عتبة بن خيثمة، وكان أحد شيوخه. وكان صاعد عالماً فاضلاً صدوقاً، وانتهت إليه رياسة أصحاب الرأي بخراسان وقدم بغداد وحدث بها. قال السمعاني: ولد في ربيع الأول، سنة (٣٤٣هـ)، وقال الخطيب: بلغنا أنه مات سنة (٣٣٤هـ).

£8%3% 101 % %33

⁽١) أستواه، وهي قرية من رستاق نيسابور.

⁽٢) ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/ ٣٤٤ - ٣٤٥). الأنساب (٣١). المنتظم (٨/ ١٠٨). اللبابة =

٢-أبي الهيثم النيسابوري: هو: أبو الهيثم عتبة بن خيثمة بن محمد النيسابوري، شيخ الحنفية، نعمان زمانه، القاضي، أبو الهيثم عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم النيسابوري، الحنفي. سمع من: أبي العباس الأصم، وجماعة. وتفقه على أبي الحسين النيسابوري قاضي الحرمين. وصار أوحد عصره في المذهب حتى قبل: لم يبق بخر اسان قاض حنفي إلا وهو ينتمي إليه. قال الإمام أبو عبدالله الحليمي: (لقد بارك الله في علم الفقيه أبي الهيثم، فليس بما وراء النهر أحد يرجع إلى النظر والجدل إلا من أصحابه). روى عنه الحاكم في (تاريخه) حديثا، وعظمه، وأثنى عليه. بقي إلى حدود نيف وثمانين وثلاث مائة (۱).

٣-القاضي أبي الحسين أحمد بن محمد النيسابوري: هو: أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الحسين النيسابوري، المعروف بقاضي الحرمين. تفقه على أبي الحسن الكرخي، وأبي طاهر الدباس. وسمع الحسن بن سفيان وأبا خليفة الفضل بن الحباب والطبقة. روى عنه الحاكم (ت ٢٥ ٩٥)(٢).

إلى خازم عبد الحميد الكوفي: وهو: عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي، أبو خازم، أخذ العلم عن بكر العَمِّي، ولي القضاء بالشام والكوفة والكرخ، وتفقه عليه أبو جعفر الطحاوي، قال القرشي: كان رجلاً دينا ورعا عالما بمذهب أبي حنيفة وأصحابه، وكان من القضاة العادلة، له أخبار ومحاسن، ولما احتضر، كان يقول:

48 10Y 18383

^{= (}۱: ۱۱). العبر (۳/ ۱۷۶). كتائب أعلام الأخيار برفم (۲٤٧). الطبقات السنية برقم (۹۷۷). الفوائد الكشف (۲/ ۱۳۹۳). (الجواهر المضية (۲/ ۲٦٥ ـ ۲۲۷). تاج التراجم (۱۷۱ ـ ۱۷۲). الفوائد البهية (۱۱). هدية العارفين (۱/ ۲۱۱).

⁽۱) ينظر: (العبر) في وفيات سنة ٢٠٤، وهو تاريخ وفاته في الجواهر المضية، العبر (٣/ ٩٥، ٩٥) الجواهر المضية (٢/ ٥١١) كتائب أعلام الانحيار برفم (٢٢٢)، الطبقات السنية رقم (١٣٩٨)، الفوائد البهية (ص ١١٥) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٣)، الاعلام (٣/ ١٨٧).

⁽٢) تاج التراجم (ص١٢٣). الطبقات السئية (٣٢٩) الجواهر المضية (٢١٢).

~~~

يا رب من القضاء إلى القبر، ثم يبكي. روى عن بندار. (ت٢٩٢هـ)(١١).

٥ ـ القاضى بكر بن محمد العمّى [القمى]: هو: [بكر بن محمد العمّى تفقه على محمد بن سماعة. وتفقه عليه القاضي أبو حازم. والعم بطن بني تميم (٢).

٦ ـ محمد بن سماعة:

٧ _ (أ) أبى يوسف: عن الإمام الأعظم.

(ب) إسماعيل بن حماد: عن حماد: عن الإمام الأعظم.

ورواها:

١ ـ الإمام أبى بكر محمد الكاشاني [الكاساني]، وهو: أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاشاني علاء الدين: الفقيه له (بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع) في الفقه، و(والمعتمد من المعتقد) في العقيدة. توفي في حلب (٥٨٧ه) (٣).

٢ ـ عن أبى منصور محمد السمرقندي (العلاء السمرقندي).

٣ ـ عن فخر الاسلام البزدوي.

٤ _ عن الامام أبي منصور الماتريدي.

٥ _ عن أبي نصر العياضي.

⁽١) العبر في خبر من غبر (١/ ٤٢٣). ينظر: الجواهر المضية (٢: ٣٦٦ ـ ٣٦٨). البناية شرح الهداية (١٣/ ١٤)، تاج التراجم (١/ ١٨٢). مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ١٦٤)، طبقات الفقهاء (١/ ١٤١)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٣٩). الثقات (٨/ ٤٠٠).

⁽٢) القمى. قال صاحب الجواهر المضية: العمي من العم، هو أخ الأب، والعمي بطن من تميم وانظر ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار برقم (١٣٥). الجواهر المضية (١/ ٤٦٧). الطبقات السنية (٢/ ٢٥٤). الفوائد البهية (٩٦).

⁽٣) الأعلام (٢/ ٧٠)، والجواهر المضية (٢/ ٢٤٤).

لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام ومرام ومرام لعرام لعرام

الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكناب

233

٦ ـ عن نصير بن يحيى.

٧ ـ عن أبي مطيع.

٨ ــ وعن محمد بن مقاتل.

٩ ـ عن الامام حماد.

ورواها:

ا ـ أبو عبدالله محمد بن يحيى الجرجاني: هو محمد بن يحيى بن مهدي ركن الاسلام أبو عبدالله الجرجاني الحنفي نزيل بغداد، الفقيه أحد الأعلام. أستاذ الإمام أبو الحسين القدوري. ذكره صاحب (الهداية) في (باب صفة الصلاة)، تفقه على أبي بكر الرازي مدَّة. صنف (ترجيح مذهب أبي حنيفة). (القول المنصور في زيارة سيد القبور). توفى سنة (٣٩٧ه)(١).

Y ـ عن أبي بكر الجصاص: هو أبو بكر الرازي أحمد بن علي الحنفي الإمام، العلامة، المفتي، المجتهد، المحدّث علم العراق، صاحب التصانيف. تفقه بأبي الحسن الكرخي، وكان صاحب حديث ورحلة، لقي أبا العباس الأصم، وطبقته بنيسابور، وعبد الباقي بن قانع، ودعلج بن أحمد، وطبقتهما ببغداد، والطبراني، وعدة بأصبهان. وصنف وجمع وتخرج به الأصحاب ببغداد، وإليه المنتهى في معرفة المذهب. قدم بغداد في صباه فاستوطنها. وكان مع براعته في العلم ذا زهد وتعبد، عرض عليه قضاء القضاة فامتنع منه، ويحتج في كتبه بالأحاديث المتصلة بأسانيده. له: كتاب (أحكام القرآن)، و(شرح مختصر الكرخي)، و(شرح مختصر الطحاوي)، و(شرح الجامع) لمحمد بن الحسن، و(شرح الكرخي)، و(شرح مختصر الطحاوي)، و(شرح الجامع) لمحمد بن الحسن، و(شرح

£\$\$ 101 \$\$\$

⁽۱) ترجمته في: تاريخ بغداد (۳: ٤٣٣). الوافي بالوفيات (٥: ٢٠٨). كتائب أعلام الأخيار برقم (٢١٨). الطبقات السنية برقم (٢٣٦٥). الكشف (١: ٣٩٨). إيضاح المكنون (٢: ٢٥٥). هدية العارفين (٢: ٥٥). (الجواهر المضية (٣: ٣٩٧_٣٩٨). الفوائد البهية (٣٣١).

الأسماء الحسنى)، وكتاب في أصول الفقه، وكتاب جوابات مسائل. وقد وهم من جعل الجصاص غير أبي بكر الرازي بل هما واحد. توفي سنة (٣٧٠هـ)(١).

٣ عن عبد الباقي بن قانع عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم البغدادي، أبو الحسين، له: (معجم الصحابة)، و(كتاب السنن عن أهل البيت) قال الخطيب: عامة شيوخنا يوثقونه. (٢٦٥ ـ ٢٥١ه)(١).

٤ - عن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الكلاباذي السبذموني: (سبق التعريف به).

• عن تاج الدين أحمد بن محمد: هو أبو بكر أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي، ترجم له الخطيب فقال: أحمد بن محمد بن مقاتل، أبو بكر الرازي، قدم بغداد وحدث بها عن أبيه، وذكر غيره، ثم قال: روى عنه عبد الباقي بن قانع، وأبو القاسم الطبراني، والحسن بن مهدي المروزي، وذكر له حديثا، ولم يذكره بجرح ولا تعديل. روى عن أبي مطيع عن أبي حنيفة. وروى عنه عبد الباقي بن قانع وأبو القاسم الطبراني ".

٦ ـ عن محمد بن سماعة: (سبق التعريف به).

٧ ـ عن (أ) أبي يوسف.

٨ ـ وعن (ب) أبيه الامام محمد بن مقاتل الرازي: (سبق التعريف به).

٩ ـ عن الامام أبي مقاتل السمر قندي: (سبق التعريف به).

⁽۱) طبقات الحنفية (۱/ ۱۷)، الأعلام (۱/ ۱۷۱)، تاج التراجم (۹۷)، الجواهر (۱/ ۲۲۱)، الفوائد البهية (ص۲۷، ۲۸). الأعلام (۱/ ۱۷۱).

⁽٢) ينظر: مرآة الجنان (٢/ ٣٤٧). معجم المؤلفين (٢/ ٤٤). الاعلام (٣/ ٢٧٢).

⁽٣) انظر: الجواهر (١: ٣١٦). طبقات طاشكبرى (ص٥٠). كتائب أعلام الأخيار برقم (١٤٢). (الجواهر المضية (١/ ٣١٦). الطبقات السنية (٢/ ٩٠). تاريخ بغداد (٥/ ٩٨).





[سند البياضي لكتب الإمام كما ذكرها في آخر (الأصول المنيفة)]

قد نجَزَت الأصول المنيفة للإمام أبي حنيفة برواية جامعها الفقير إلى الله القاضي كمال الدين أحمد، عن أبيه القاضى حسام الدين حسن بن الشيخ سنان الدين يوسف بن محمد البياضي، من طريقين أحدهما: عن قاضي القضاة كمال الدين محمد بن أحمد عن شيخ الاسلام حامد بن محمد القنوي، عن شيخ الإسلام أبي السعود محمد العمادي، عن القاضى سيدي ابن محمد الحميدي، عن شيخ الاسلام علاء الدين على العربي، عن شيخ الإسلام شمس الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، عن الشيخ الإمام كمال الدين محمد بن القاضي همام الدين السيواسي، عن قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني، عن الشيخ الإمام أمين الدين جبريل بن صالح البغدادي، عن الشيخ الإمام كاتب العميد الإتقانى، عن الشيخ الإمام برهان الدين محمد الحزيقعني البخاري، عن الشيخ الإمام حافظ الدين محمد بن نصر البخاري، عن الشيخ الإمام شمس الأئمة الكردري، عن الشيخ الإمام عماد الدين عمر بن أبي بكر، عن أبيه شمس الأئمة أبي بكر بنن محمد الزرنيخي، عن الشيخ شمس الأثمة محمد بن سهل السرخسي، عن الشيخ شمس الأثمة عبد العزيز أحمد الحلواني البخاري، عن القاضى الإمام أبي على النسفى، عن الشيخ الإمام محمد بن الفضل البخاري، عن الإمام أبي محمد عبدالله بن محمد السبذموني، عن الشيخ الإمام محمد بن مقاتل الرازي، عن قاضي القضاة أبي يوسف يعقوب الأنصاري، عن إمام الأثمة أبي حنيفة الكوفي.

وعن القاضي الإمام إسماعيل بن القاضي حماد، عن أبيه القاضي حماد، عن أبي إمام الأنمة أبي حنيفة.

وعن القاضي أبي مطيع الحكم بن عبد البلخي، عن إمام الأثمة أبي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي بن النعمان الفارسي.

- 48 107 333

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكتاب

· : 33 ---

والطريق الثاني: عن قاضي القضاة مصلح الدين مصطفى، عن أبيه القاضي بير محمد الغربي، عن قاضي القضاة سنان الدين يوسف بن محمد، عن قاضي القضاة علاء الدين على بن القاضى أمن الله الحنائي، عن شيخ الاسلام شيخ محمد بن إلياس، عن القاضى بالى بن محمد، عن قاضى القضاة محيى الدين محمد، عن أبي القاضى تاج الدين إبراهيم بن الخطيب، عن شيخ الاسلام محمد يكان البرسوي، عن شيخ الإسلام شمس الدين محمد الفناري، عن شيخ الإسلام أكمل الدين محمد البابر تى عن الشيخ، الإمام قوام الدين محمد الكاكي، عن الشيخ الإمام علاء الدين عبد العزيز البخاري عن الشيخ الإمام، فخر الدين محمد المايمرعي، عن الشيخ الإمام شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري، عن شيخ الإسلام برهان الدين على بن أبي بكر المرغيناني، عن شيخ الإسلام نجم الدين أبي حفص عمر النسفي، عن صدر الإسلام أبى اليسر محمد البزدوي، عن الشيخ إسماعيل بن عبد الصادق البياري، عن الشيخ الإمام عبد الكريم بن موسى البزدوي، عن علم الهدى الإمام أبي منصور محمد الماتريدي، عن الإمامين: الشيخ أبي نصر أحمد العياضي، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الجو زجاني، عن الإمام أبي سليمان موسى الجوزجاني، عن الإمامين: أبي يوسف يعقوب الأنصاري، ومحمد بن حسن الشيباني، وعن الإمامين: الفقيه نصير بن يحيى البلخي، والشيخ الإمام محمد بن مقاتل الرازي، عن الإمامين: القاضي أبي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي، وأبي مقاتل حفص بن سلم السمر قندي، وهم عن إمام الأئمة أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي عليه.

€8₹3 10V (\$\frac{1}{2}\frac{1}{2



لمصلص لمدام لمدامه لمصالمه





و تر^آتتا له شوق

مي. ويقدر (ويمندرشا

القصل الثاني: القصل الدراسي الكاله

محمد بن سعود ۹۸۲ عن عارف حکمت ۲۲۰

لمنسدا فأهالهم الرميم الغقب الأكبرم تأليف إلام صدا كاب العدد و دير ما ماسع و د الما الأعظ أن حيد في الدعنده و الأعظ أن حيد أن المعتاد عليه عيد أن الما أن الما المعتاد والمعتاد والمعتاد

صحافات بالله والمدينة وسه ويسلط والبساب بعد الموت الفدوخيره وشده من المدتعال والمساب والميزان والهنة والذاردة كله ؛ والمدتعال واحد لاص لحريق العدد ولكن من طريق أمه لا تشريك له لسم مبلد ولم يولد ولم يكن له كفرا أحد؛ لا يشبهه شيمًا مها الْأَشْيَاءُ مَنْ خَلْقَهُ : ولا بِشْبَهُ شِيًّا مِنْ خَلْقَهُ : لَمْ مِوْلَ ولا بِزَال ما حمائه ومفاقه الذاتية والفعلية السيا الدآنية فالحيوة والغدوة والمعلّم والكلام والسموالع والإرادة وإصا الفعلية فالخليق والترزيق والإنشاء د یاد داند. مساور می در این ما در المسال برزل والا بدام والعسم وغیرد لک مزسنات المسال برزل والا برال بصفاته واسا نه لم بعدث له صفه والا اسم لم بزل عالماً بعلمه والعلم معننه و الازل و تساوراً بغدرته والغدوة صفته أن الأزلة وفاعلاً بغعله الشل

. .

ميد كمالقاً إنخليته والقلق مست ذالآزلخ

مفته ذالأزل والغامل حوائك تعالى والنعل صفته مسلمه و درودونعا علوق وصلاف غیرمناون وصفاته فالآزل والمنعول علوق وصفاته فالآزل فیرعدت اور تعدد المان می می المان المان مناوقه آوستان اوستان المان المان می می در القرار کلام المان تعالی و المساحف می توان و در المان ا وآلفوآن كادم آطه تعالى فالمساحف مكتوب وف القلوب عفوظ وسل الآلسن مغروع ومل الني يوضئ منزل ولفنانا بالقرآن عنوق وكانستاله تحسيلي وقا والقرآن غيرعلوق وما ذكوه الحة تعالى والغرآب من موسى وفوه من الأنسيا، ومن فرمون وابليس طأن غلوق وكادم الحه نعالى اغبارا منم وكلام الحد مند علوق وكادم موسى وغيره من الحيل يمن على والأن كاد قوله تعالى وكلم الله موسى تعليماً وفذكان الحد تعالى مشكل ولم على الملاموسى تعليماً وفذكان الحد تعالى مشكل ولم على الملاموسى وغدان المع شعال الثانا فالا ذل ولم علق الخالى زلما كلم الملاموسى كلاب مبلامه الذى حوله معنى ذلا أول وسفاته كليب على صفات الخلوقين بعالم لاكعمان أقسم لاكست على من منا لم الماؤت والمعاد الماؤت الماؤت الماؤت الماؤت ولا حووق والحووف والحد نعالى إنبات الماؤة على المنافئة على المنافئة المنافئة على المنافئة ر- مودس و مودس محنوت ه وکادم المد تسائل غیسیر مخلوق و حوثی لاکالاً شیاه و معن التی إنبانه بلا چسم ولا جوهرولا موض ولاحد له ولا متد له ولا د له ولامثل له وله ید و وجه و نفس نازگوامله فی الترآن من ذکوال حدمال ۱۳۰۰ الترآن من ذكر الوجه واليد والنفس نهوله سفات

م. وليس للذكود بنها فضل وم الكناو وكذلك الأسساء والعنات كلهامستوية فالعظ والغضل والاتفاوت المنفاء والغراصول المد مل الله يليد وسلم اتا على والمعلمة وأبو الملب عد مات كافح أوقام و لحا حرب والماهم فاو ابن رسول المد صل الماهم عليه وسسلم والاالمنه عليه وسسلم من منات ما المناه عليه وسلم والاالمنه عليه المناه عليه والماهم على المد تعالى المناوسة في ويكونه وبالوت نوالم والمعرب عد المد تعالى الماه العراص عد المد تعالى الماكون وخبر المعرب في ويكون وقا وخبر المعرب وعام من وعرب المعرب وعام وطلح المسمن معرب المداء عن ومن وو و ما مريف ويكون المسمن معرب المداء عن ومن وو و ما مريف ويكون المعرب وما مريف من المعرب وما مريف ويكون المعرب وما مريف والمناوسة ملاما وروت بدالأخاراتكم مَنْ كَالُنْ وَاللَّهُ بِعَدَى

مریشه، الم

والله تعالى يعدى من يشاء فضلاً مندويضل من يشاء مدلاً سند والسلاله مذلانه وتفسيم المذلان أن لا عدد سعة واستحده عدد مع وتسمير عدرات و موفق المبدول ما يرضا عند و حداً من موفق المبدولة المبدولة المبدولة المبدولة ومبدأ وحداً من المبدولة من ما المبدولة المبدولة من المبدولة وككن نغول ألعبديدع الإمان فيسند يسائب منعالك لمكان وسوال منكر وتتدرمي مائي ذالتبر وإمادة الدوم بلًا المِساد و تَعَره مَن وَصَعَطة القيرومذابه حيق كافى للكفارياء واسعى مصاة الساعب وكل عن ذكره العاماء بالعارسينة من منعاب أبله تعالى عد إسمية غاث إ مسانده مود المديالمارسية ونيوز أدمقال بدؤي خداز مرومل بلاتشيبه ولايفيد وليس ترب المه ولامعده مرطريق لحالكسانة وقعدها وكل صل معى الترامة والهدارة والمليع فرب مسع بالأكيف . والعاس بعيد مسه بادكيت والعرب والبعد والإقبال ولفا في نعيد صفون بين و نفوب و سيدو و ب بغم مل المساص يحدكان مواره ق المشنة والوقوق ب بين بدرمه بلدكيت والمعرآن معرف مل رسول المله بيطانت. وحوف المسامع مكترب واساب الخرار ومعن التمكم الماسنديه والعبلة والعل إلا أدلس معيناء الدكو ومنسلة المذكورستل أينة الكويم لأمت المذئوره بهامآدل المه ومطنة وسنائه مايتم ميعاً تعنيلتان معياة الذكر دُمنيله المسدكون ميها ولعسها لعبيك الذكر أمست مثل فسنة ألكفار

£8.3 17. 333

6

60



16791

القصل الثاني: القصل الدراسي للكناب

محمد بن سعود (٤٨٥)



الاعتقادعليه يجب ان يقول امت بالته وملا يحته وكتيه ويرحله المنطق المانية هذا اللهادانات المستحدث A. P. J. Ch.? فاليعم الاحز وبالقدرميره وثثره محموة المعدتعاني والمساب والمنزان و المبتة والنارمة كله والله تعا علمنلامن طريق العدد ولكنءن اغلطساتهم الأنا لمريق القولاش يكاله لعراد ولم يلد ماييها الشا والمراد المدلاتينية المسادية ناللاكان ما كالمراسلان المنالن الاشياء من فلق وللا بتباني بنويس كاليكاه لياكولفن مينيه أسهائه وسفقالنا تبية والعمليته الواضكان إمازابتية فالميؤة والقدرة والعثاء شنة والكلام والسم والبعروا لازادت خانهم المستفاقية المح والعالم والترزيق والا سعة الناو الناوية والمعلمة والمعلمة والمعلمة المعلمة والمعلمة والمعلمة المعلمة المعلمة والمعلمة المعلمة الم ور ور ور المارية

من دقايق علالوميدفاند ببغيلدان معتقبية المال اعواتمن عندامة لاان يمدعا كمأفسال ولاسعه تأخيرالعالب ولايعذو بالوتن كغزان وتغذوخ يرطمن آ حقَّ ومن ردٍّ ونفومبتدع كمأل وحروح الدابلا وناعوج وناعوح أ ولهلوع المُثَلِّمُتُن ومغربيا وننزون عسى الكالم من المتها. وسائر الاما بوتم القيمة على وردت به الإخبار العجمية والتدييدوس يشاء المعإكماستيتم شاككاب بعيزا الدككار الوقاب ولمنير الغتير فرن عثمان فنرتع لدملوالليقئ ايعياماليه

171 (E)3

(0 (0 (0)

لعرامه لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام

الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكناب

₹**%**}-

مفاتي اسطنبول (٣٥٠)

مبولا صفناه منآل موفا ومحاشاء وانتا بمخلف عليق حعزآ فأعر وذيت و كالمياخ تعل والمراقعة موقعات وزونعا عوصنعد مادوى عداد والمنطوعة والمعادية المنطقة والزايعوادس المعانع دائع موی کام آحدة طوات خال و کام احد مویکینا و تدمینی از شاطق میرود! در مراود عالمانيندا أدُخانُ وَقَدَمَالُ السَاعَلُ وَلَكِنْ كَأَمْرَى عَلَيْهُمْ مَنْ كُلُّ بِكُمَّ حَدَدٍ عَ ادئ عرصة في الدل لم ويعشر كان علات حدَّ بِدَ الحَدْيَقِيُّ مَوْعَ الْعُرْجَيْنَ وَالْمُ الْعُرْبَيْنَ لانحلوا ومشرؤ فاكتأديب وثرى فاكؤذشا وفكلم فاكتكامت وتخل عالمكالة ويرا والوقاف واستنال عالم بلا الآثونا ووب والمومث عثوقة توكلا مجاه شالى الم عِرِصُونِيَ مِمْ يَحَوَّا لَا كَالْمُشَاءِ وَسَنَى النِّي إنَّيَاتُ لَاجِيمِ مِمَا جِمِرٌ وَلَاقِضَ عَلَى الْ لاعدُ أولا حدَّ ولا مَدُّ ولا مَدْ ولا عدْ وروائه مِسْبِينَ كَا ذِكَ السَّجَ فَالزَّلَّ . مَعْلَيِّ و وللعالمسناني ما مثلاث اوميث بان ند إيعال العقيّة ومرازميدا يل عقرر ص الاحثرال ويخناص مشندت كميث وغشث ودعثا يستنبؤن مترصنات عامكيث على الد مَن خِيرِ يَعَمُون شِينِي وكان الشرق إليا أني الاذل جوائب وتبلكم بالم معلى المنظمة والمنطق والمرن في الدنياران في العزة في المنشد م مُعْلِقًا اللهُ وكِلا كابي الماتي كان المناب المرات الماتي مر مورود المرافق المر

£\$ (

ما المعلق المعل

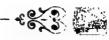
€8€\$ 177 €\$\$3

£65. 33 الفصل الناني: الفصل الدر اسية للكناب دار الاثار المصورة ع (٩٣) مَعَلَدِ وَلِكِنْ مِنْ مُرِيْنِ أَنَّهُ كَا شَيْدِكَ الْهُ يهُ مَنْ يَكُ مِنْ خَاْقِهِ لِمُرْفِظُ وَلَا فِلْكُ ﴿ الله يم كالمراز المن الله المراد المر مَا مِنْهَا لِهِ وَمِنْهَا لِهِ الزَّالِيَّةِ وَالْفِيوْلِيَّةِ إِمَّالِكُمْ رَجِيرُ بَاسْمَا لِهِ وَمِنْهَا لِهِ الزَّالِيَّةِ وَالْفِيوْلِيَّةِ إِمَّالِكُمْ رَجِيرٍ الملؤن وَالْقُلْ رَجَّاهِ وَ وَسَّرُوهِ مِنْ الْكَالَةُ لَكَا ادعى وَسَن برجي مِن كِي ادخِر مَركي لَشَرِيكِ مَنْ اللهُ لَكَا وَالْدُيْنَ الْمُرْكِدِينَ وَلَلْهِ إِلَانُ وَالْكِينَةُ وَالْكَامِنَ فَالْمِ كرينى في الدوسب برنا درندا وال كا قيات بن كلة والله كفال واجنه لا والألوالي بالا تستنام المعلى المرابع المرابع المرابع المعالم المالية مُنْتَبِعٌ صَالِ وَخُرُوجُ الدِّجَّالِ وَيَاجُوجُ مِنْ كُودِينَ وَدِينِكُ وَرِينِكُ وَجَالِهُ الْمَاجِيْرِ مَنْ اللَّهُ وَمُلْمُوعُ وَكُلُوعُ الشَّهُ مِنْ وَمِلِكُ أَوْ يَعْ اللَّهُ مُنْ وَمِلِكُ أَوْ يَعْ مِنْ مَعْوِيهُا مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ مَنْ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّا الللَّهُ الللَّهُ الللَّا الللَّالِمُ ا درس ریاسی میوانسال ریسهاد در در ترا حزب عب اسد کا آسان می وسائر عاد مات کو مراقع کم علی ماور در بن ن بن ترس کا می در در در در دت به الاخبار العجیمی خوش کائن Drieting سميع مومون بن ۘۘۅٳڷ*ڷۿ*ٟؿؘٵؙڶ ؠٙۿۑؿؖ؈۬ڽۺۜٵٷٳڮڝؚۯڰٳۺۼ باداد ما راجار زواري دوسيدي الدوكريج بالزدم ذى تعدلت مجاكات Mariente £67 174

_,

القصل الثاني: القصل الدراسي للكتاب

233





لاله لي (۲٤۱۰)

بعنار كالماركم المرك بسنة وللهم لم زاعا لأه بداد مسام في في الحادث العددة ومفدرة مغة فالأوفالق تخليفة والنخابي مغة فالأرك وفاعل بغداو مفاصفته فدالا أوالسنواعلي ونعاص في في الأرام ومناه في الأرام والأرام والمرام والأرام والم والأرام والأرم والأرام والأرام والأرام والأرام والأرام والأرام والأرام والأرام لأتخلونا ودخا أأنا علوفة اومي زنة اووفضا وكث في في في المرتبع والقرال كل م المرتبي في المساحة مكت وفالمفلوب فحفوط وعارها لسن مقوويل المنتئ منزلولفظنا بالزان غاوكا وكتابت المناوع وفيإيتنا اليخلونا والقرال بغر محلوقا وماؤ كومزج وجهزا منتوس والمرهدها نبيانه ومدم عون والبيس فَانَ وَلَكُ كُلُوا اللَّهِ مُدِّتِي احْبالُ عِنْ وَكُلَّا الرَّمْ يَعْمُولُو وكلاً موسى وغيره مد الخدوي والموال كلا

بع^صاب مذه ككرمها اليعدامام كاعفم منفرض أنرصبم فالصهم موصروها بهخاها عنقاد عيركب الأ امنت بالدونل بمكة وكنهودس إوابعث بدالو والقررجره والمؤهد الأنصولك وتفيرا لاولكنة وتتنأرحني كأروآلة لنيواهوا منطري العددوكس منطريون أشوا عدلانزيك لم برواب ادوا يك لكفوا احدلاب بالم مذاكا شبار مذخلقه ولابنسبه يمنينا مغلقهم بزار ولابرا (باسماع وصفاته النفابنة وصفع يتة المالألبة ناكيوكا و فردا والعاد والكل) واستب والبقر والارادة و آمالنعلية فالتخابين والرزين والا وقابراع والفته ونبروكشه مصفات مفرالم إولا بأل يصناح

سنة خالفظ ومفضل لانفاوت ببها ووالدارك ماناعالكم وآبوطالية ماتكافراً وتأكم وطاح و ابرام كانوا بن روائ وفاطم ورقبه ورنب و المكنغ جمعابنات واوم وأزاا فكرماك سنى ضدفان عالمنوجبوناً ندب لران يعنقوف ككال مهمصواب غوارة الإن يجدعا كافيست لوكا بسعة افراطلق أيعز ياوتعذ فبأوكم الاق وتجبرهمراج فاتق بزده نهوسنط منال خروج المبال وتآجج ولماج والويالنمض كاورواعي ا السا ووتسارُ طلاعات بوي البنيم علاما وردت به الاخبار مفحيحة بنواكابن واريهوى خدبنتاء المصراط مستغيم

بخائر امغرار معالا البدالغارسية وتحوال بغال هُواي مُوفِرِ اللَّهِ إِلَّهُ عِنْدُولِينِ الْمُرْسَاقِ اللَّهِ وخرين طوراتسا وتوقه فاوتكر علمهمنا ألكرامة الهوان وبمطبع فرس منة لأكبف والمعاص بيريث الكيف وأهن والبدوقا فبالبغ طلاكمنا في وكفاك جرا و فرهنه وَلَوْقُون بِن بِدِيِّ بِلَاكِيفِ وَلَكُونُ اللَّهِ عاربو الازم وتهوف المعاف كتو وآبا المفر فيمن هما من ي والغمب وصفل المان لسعنها فعنبل هؤكم ومعنبل اللنكورسوآية الكيم النامة كور فبالجلا الدكن وتنظمت وتسلمان فاتع بطلعباتا داتا فغنبل كذكرومنبلوه هزكو ولبعط لمضبل الذكر فسيت كمضة الكفالق الكردنبط مفاوح أكافأ وكؤالاها وولقسفا كأ

مسنون

£8. 178 833

الفُصل الثاني: الفُصل الدراسيُ للكناب



لاله لي(٢٣٤٣)

وَالْبِهِ عَنِي مَعَ بِمَالُمُوْتِ وَالْفَالُوَجُهُ وَالْمِيَالُهُ وَلَلْمِيَاكُ وَالْفَالُحُهُ وَالْمِيَاكُ و وَمِنْ فَا مَا لَهُ الْعَالَ اللّهِ وَالْمَالُونِ اللّهِ وَالْمِيَاكُ وَاللّهُ وَالمُلّمُ وَاللّهُ وَاللّه

£67.3

قَالَ أَبُوحِ بِنِهَ مَ رَضِي أَلْسُهُ عَبِهُ مَا أَضِلُ الْمَا عَلَيْهُ الْمِنْ الْمَا عَلَيْهُ الْمَا عَلَيْ أَلْمُ الْمَا عَلَيْهُ الْمَا عَلِيهُ اللَّهُ عَلِيهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ

£ 3 170 8 33

الفُصلُ الثانيُ: الفُصلُ الدراسيُ للكَنَابُ

233 —

لاله لي (٣٦٩٣)

النائية والنسكة امّا النائية فالكن والندي من المنطقة الما النائية والندي الندي والندي والندي

£\$\$

الناسك التوريخ المناد على المناد ال

€€¥3' 177 €¥83

لمالماله _ له

القصل الثانين: القصل الدراسي للكناب

33

اسعد أفندي (س) رقم (٣٦١٢)

وبدهرك واحتدده عوال وكريه منزع بمصدمني وخنسه ديمك احتناها وصاد وترفيض مرفط وليله ومرفط والقال والأبدش مناو الان قردين وضلاد وكرزف الدنبادي فالاحتالة التبدومل المناثر وطروس ر سود و مساده وجود عیستان به مهمه بروسی میداند. خصری فمیرگاهی کند ادرصده با نکود منده بالا را طلبت مشاد خاهرایه میرمزی الارمه فرماید سرد با دراید کند با در این ادر با مرحل کارم از خواد و در به بری از در ایرکمدیران فراد و میدا در فاستان فرماید کارا فروند نود کارو در در از در در از میرا در فاستان فرد ایرکان میزواد تا كدف هدا للرفيون راه وكالمار الكوده والا فاطعهم ارج وال كغرتركم بغداد المجرموجيين بخدال الريجونيس أسرسيا سياحزا وضدية يترفن الرفكا المداخدة والمرح وأنه أدمه وصد فسلعهم وارجه والاع زه والربرج كالعانط منامان مراواه عايك والتروضان وضبره وكلحه تؤوعه فسائه ضرود شبكا نجشده لاست وه ایردهای آنیاد ند. جمیه کل مرابه قدیم مصور و حکیب به خود نسب کانوی مهر زاند و منطبات و کوروا در ندوی جسید و مدور اندان شده مشر مشتر و آمیر احد و الزارید و خطران مه زخط که زندست و تاکیف فلا حصول اس

1850

م*اوادع فالصم* موفررب امهادي واسده عابراترس م واجهود خذه مديجها ذخره وشرا ترامل كودا وامرات برادام واجهود خذه مديجها ذخره وشرائه والمراكز وكارا الم وابعد برالمهد وهوزمزه وفرضار فطوقف سروا بزال وجمدوا ادا مرتان احركه واحدن مزطون الراءكن مرطون الألا فريسال أجده لمواد حرج فرة الوقع الموقعة طوانية الواقع ومرجها والعربيسة م هيلته في المركب أو المركب الموقعة في الموقعة في الموقعة والمردودة شاماً يشو النفسية (1) المراقبة كالموا والعربة العرادات والعراق الموااع ما الموامل المركب والجيروان دادة والماضعية في المختاب والرتري والانشاء والاجرافية وخرا كمصرصنات تصولم يزاوه بالصفاندوا طاء والجيب ومغرولان ومیره صفحت شدهه براره و بالصف و است مرم پیشت مواده ا لمبز ده کامبرد آمورت و اداره و در ایندسته واحتد دورشت فی اداره ان می ایر تبتیک و تصیر زصند کادار اداده عدیسنده آمند روسته نما داره ان می ایراد سیمهٔ و تنکه و تیمش وصند و ادار در التعمیل بمنید و و صنایت میشند. وسمانهٔ فالافلیفرهٔ ترونا خودهٔ و سامنده مسیوی میماند. وسمانهٔ فالافلیفرهٔ ترونا خودهٔ و سامنا غنوهٔ و وهدّی او و قراه ایمانی نعده فودهٔ نگذانوا ی کام داردگی و انسامهٔ عرسه و وسی سؤه و بیانی بیا در پدرس فراد انعلی ادان نشو ودک شا دخون واژگ دو افزان نمرخدی و با تواد از یکی نیانوان طایر بحصوصر و نرستان یک دوا فران فرهد و و اگروا در یکی ناگوان کا فره و صده و عرب آمانیا و هم و سال نیا و هم و سال نیا و هم و سال نیا و ا و غرب داند فرون کون وا فوال کو دار نیا وی مدم سے برمکود اور کی کا دار و غرب داند فرون کا فران دارگی خیرا و کرکی خرب دو کردا اور خوانی او کا دارا بخد این نواکل در نیا کی برم و از در و استرای نیا و و شوا کل کا دارا اندون می واکنون و خداری بختر موان و نادون و کل مداری ما در موان کل مداری دو در او داد نیا داد کا داری بختر موان وال در در کا در در داد کل استرای ما مرد این او در داد کا در داد کا در در داد کا داد کا در داد کا داد کا در داد کا داد کا داد کا در داد کا داد کا در داد کار داد کا در داد کار داد کا در داد کا داد کا داد کا در داد کا در داد کا در داد کا داد کا در داد کا داد کا داد کا در داد کا در داد کا در داد کا داد کا داد کا داد کا داد کا در داد کا داد والدوالنعنويفوارمشات بلكيف وآلابقال أنبيه قدشرا وننشك فرفيابك لأهنغ

ابدا ولابض عقاب الدولا تؤلب مروا والرقطي بدرس ويث خشها شديعن وثراثيا عدا مترواص وخذلار وتغسيري لان الالادف العيد عائد من اعزور دار. "وكذا عدد المخدول عالمعصية ولاكر أن نفوا ان افتحال وتوجيعا لين فدا وجراوكم انوال بسريما لهان فيشتب بسيعة النبطان وسؤاكم وكمرجى كابن فالغروا عادة المروح المجدوقة ومنعق الغرونظ برمز كابن الكفائخ وليعن عساة الدلين وتخبط وكوافعاله لفاكريم صنأت الدعن إمر فحابر الغولسماء بدابغايرت وكحرزا بغال بردئ خزا دعزتيجنر بانشيرو للكيفية لوس وساله ولابع مزطرين الالسافة وخرج وهم ع عدا عراسة والدروا تطبي وتب مذب كيف والدمع ميدمنه بن كيف والور والبعدوالا فيال جنه مالمثني وكذكرجواره فالخذيوالوفرنس بربره بغد والوال مزل يمول ارمالا علدوكم وبودوللسا حذ كمنرب وابات لمقان فرميرا كعلهكما سنوخ والعقبا مانسة الما ان لبسنها ففيدا اذكر ففيؤا اذكر رشانة اكلصال ما اقرار في معلم الافتاء عظيه وحداً شاخا تا يتعت بما فضيف مضيدًا الإكدوفينية فضير والذكرى سيئوفيت الكفاء ولس المدكود والصنو والمحاط والوكدكالم سد امروست دست سع دیسی معروبیا مسی و تواند و در اماد و در است و در اماد و دانسان می در در اماد و در اماد در ام الرفف فدوكم ذان وكف وخرا لمعراج وسورته ويرستدع ضال وحووج الرقب المعرف وعدي وعدي المنسخ المؤاج المراقب المعرف والمستركة والمستوات المعرف المستوات المعرف المستوات المعرف المستوات المعرف المستوات المعرف المادة The state of the s - This diversity in

علکا در اجری اوردت - اوضارلسمیومن کا

واربدوم فياالطط

مقالدون أبتراكي المساوم الله أيمع مبليله من (الله 146 2 E 1883

وفاج مُنافَحُشين جا بِرَّةُ وَلَاتَحَوَّلُ التَّالِمُكِينِ لابِعِوَّالرَّمْبِ ولاا مُلايِطَالُد ولاد نجدوُجُ وَلَاكِن ن فانْ إِران يَخْصِرُالدَجْ الرَّيْسَ ولَا يُقْوِلُ لِرَحْتُ تَاجَمِّجُ ومتنشا مغفومة كغول المرجة وتكن تفوك بملاع كالمصنيخ بجب يتزايطه خالية عرائبي المفدد ولمبطيا متديخ والرنباط مأنا فاق الزنج كفيها والفيايم وبنبيدو كان المانين دون الزكدوالكود لمبت عماما حبات مات مؤمنا فأم ن مُنْهُ امرُ في ان المادعدُ ، وان تَناعني مُدُولُم مِنْدَ دِبابِ رَارِ اولايا اوْالِي فَالِمُل شرالا عال فارْ بسفل مره وكرفك لعجالة إند الابنيا، والكراءات للاول والاوا الإكران لاعدار شوابسيق فرعول والرتبار فآروي في الأضاء الركا فروكون لم التميّا رس جراسها هامه در دانلاق الدفتا بعن طعامات علايم شدامهم و عشر الهرمون ن و دراه و در طويا ناوكزا و دكد كرماز عمر كه زامر مماليا فيان بحلوه دراز كا خوا ن سرزود، در : 2 البه ولاكانت وللريشة إقشا لعاجاتم وآكك ق الرثط يغنف طاجات علاجة فوال بملوه واذي جواب برزن والرتعكري فالافرة وبرا الموسؤل وح في ، حصور دس دبل منب ولاكيف ولايمول شد وين للقرسلف والآيان بوالأوار والتسرين وآجا أن ابرانسداد والإرندال بريد ولا بنفراً المرسود و فيالا با والزميرشغا مغون فيالا على أيهم بالأنشروالانشا ولاواموامركم فرطي احذ وق بيعاليما ووالصمة تحريل في الإرابيم ولايم برايس الهاليلا ے ابھی والدیکام واقع میالابان والکام والفراہ کا افوا الرفیاس موات کا وصد منسد کی ایجے سنا تروس بھر اصل مجد اور ملاص صاور کا او الداروة وبدامه كالعدويس كالمؤمز لكالمرفوا لمرفذ وابغاب والؤك والمستذوال والخرف والصاء الايان في الكان تبنا والمراضية اء ل الله إلى في المكافي والدمية متنتش كإمها وه فا ول فربع له زائواب منواف و نستن جذالعر يغشن ا سد و قديم بب عادنب وقديع فرنسس سد وشفاعة ال ب معيم الهم من المفاح الغرم الدعله والممايش ليرتبين ولا بالكتاب ينهم لمستوجبينا لحفاس حق ودر والعال الجيز ودواليّد من وخوص النيميا لوعد كالمما والفعام بن بعيلى حدا لحسنت وم الغرص فاق المرمى له المنته عظي السّار عليم منكا بن والمجدّد واكث رخفوفا والوم لاكثبً واحداد لا يوسّل كار العيم

777

£6.3

الفُصل الثاني: الفُصل الدر اسيُ الكَالِهِ

33

مراد ملا (۱۸۲۷)

م موس (وصل م موه و مو المن مو و لأن مصلية و مرسكة في الما م. كما مده الأوهام ما الما مده و المعالم الموسلة و مواد المعالم الموسلة و مواد المعالم المع

مان ولامالها بالعام العالم الرحسية مع العدمية العالم المعرب المعرب المعرب العالم المعرب المع صين ومرة مانعة والمعداط بدل والمنا والماد وللتحط والعه والعوالز لم يوالعود لكو وطروا والمركة لم ماورخ موارد لم نعرف كموا اعوالسينسا كالمساء خطة وابسهد عاحظة إنواغايرا وإساد وصفاد المامط لعطدات الذاس فالمعن والغري والعلم والعاء والعم والمسع تكارك وإكا المعلق المحلف كانشاركا مداع والعن وعودك وصعارانعول بإدلاملاب أرواسانه كالم المصفه والاسم فراعاله معل والعلم صفرة الراو فأور بقون والفريصفية الزلعالا اعملية والمعلوص والراع فلطالعه فمرواسوا مسركا والفا سوالنه ومعدسة والمنعوا مرور ومعاليه معرود وصفام كاداع والعلوية وروالله العلوق اوعدت اروضي المتكاوير الما الموه وماسه الواله والمتعاجد مكتورص الغلو بحضوط صالانسوش وأوعا البي منول ولعظما الغراه علوذ وتناسا وفراتنا لمكلوف والوال مسرعلوق والألواسع والوال فرمت مورود والمدروضور ما ورود مرود المراديم وكلامور ورود من الهدف مخلورة الداد كلام الكلام وح موسه كلام العه المعا ولي وكلم الله مر تعما وروان العهدها ولمبر فلم ورو ونوان العهما الما واقلاق الماس كالمراس الديمون الما الموال الما الموساء الماس ا اكتلنا ويتوالمكلاوية ويكاثووغذا وسع لانكلامنا عربكا بالرضومية والعام سكابط الموالعروض فيلووعلونه والأسهض علووجه وغالوا وسفة المطواساة ماجم والعرم والعراء الموادناندا والوطال أديدوهم ومنسر فاحكمه والمرا المروالوج والمنس فهوا وسا الماليد والمنااله يه فردة اومد اله فسالطالهم وموقولها المذوله في الموات

الوذكا ويدا المرابط ويوقره على المخدود بنسك و يساكر في المساكرة الماسكة المساكرة ال

که صابه خالان کادیم سه ۱۹ سعای سه ۱۹۸ دامه والوف

144

للسنسسوليدا لتطلح

المنافعة ال

6

من في مماريم الحسنا و بطوح المسترسم و يتجان والمناوليات الدن المسترا به المسترس المسترسم و يتجان والمناو والناوليات الدن المسترا به المسترا به المسترا به المسترا به والمسترا به المسترا به المسترا به والمسترا ب

ب ایسیکاری روسام وازدایلدها سعاد سه مادوسی رسمار نظره معادم واصل واحد از اطاع

€€€\$ 17A €\$\$3÷

6060

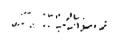
الم الم الم الم الم



القصل الثاني: القصل الدراسي للكناب

5623

الأزهرية: (٣٤١٩٧)



سلفاذطزانيعيد

الحدودوت اصالبن وسسأال ياستدنا عدوالهم اجعين ودىالشيخالاما ماكلا لايزعد بزيره النابدة عزالامام لأمان يزيحه مزمد الكاكرا لجعنا دي عزالاملم ملا الديزعد عون يزمزع وعضاده عدّا الشامسا ضاهة عمدين حديثها رى مؤالامله شمسوالانمة عحد بزعيد كا الكعدى مراايسام رحا والدين الجا لمسسن كآب إنهي بمرشدا والمدغيشا فاعذالامام شباءالدبزمرد بزللسيق النوسيدي تزالامام علاءاللايز إوبكويجد مرزل يوالسقطعة مزالاملم سيف المؤاد العيزبيم ذبريمي أككول السنى عزالامام إدعداه ولنسط حسبؤبز المسيئ فكاشف مزالامالها ومالك تسراز بزنسرا لمشبؤت الاماماي المسسق مأبزا لمسبذالغذال والامام إدليسيي مأبركوهاي مذالامام الغفيد نسيد بنجبى للطخ بزالاما مسفاقا بخشياذ اليلى ومؤالامام المعصمة عصام يزيوست بجلخ وحآءب الناءالامظما وسينفة الكوفوز شاحتهم بآتدقلا المثام



فالاناسنالنا خليت والخفلية سنشا فالاناريكنك بتعلا وتتنعاست فالمادلا واخاعا مراحه تعنا ونسلج ست فهزا والمضول عنلوة وخلاص يرعناوفن فالادا نبرصدك وللمضلوفة ومؤمّالمانها عنلرقة لوصعنة ووفغ فيعالوشك فيهافع كافروالقراد

بزيم



W-1.

الإسلد وكأب النقافة كواصلات حدوما جستم المثنفة عليه يتب انبغزالمات بالصوالي باللثردمانك يمشق

ورسله والإصفاصية النياشة والمقادمتين وشهمة الصكافأ

وللمساب ولليعاذ وللبنة والمارحة طة واحتطاراه

الموطرين هدد وككومل الأكرك لدائد ولدبوك

واربكن لاكنوا احداليشيه شيامة خلته واليشيعاش

تُوْعِانِهُ لِهِ زِلْوَلَا لِلهِ المَا تُوسَفَانَ الْمَا الْبَرَاضِةِ لَهُ لَا ثُنَّهُ فَلَكِينَ وِالْعَدُنَ وَالْمَا وَالْمَا وَالْمَا وَلَكَلَادُوسِنَ وَا

المعذرالاران والماللسلة فالتعليذه الاستأءو

واسعائرتي بجدوث لدصفة ولااسداد يراعا لماجل

٧.) لم بعلع والصنع و نعيفظ لدينية والإيراز مصفاحة

والسيلام وقوآ اشتكانؤ فلمنسا وشخصش فابت بإعزب فاعبليقه فابعثقد والمالاماحوجسوار عندامة الماذيجه عالما فيستانه ولآيسمه تأمنير عشلب ولا يددر بالترقف ف ويكنزا ودنف وشهرا لعل يحق وتنزدة وتهومت عضالا وغروج العسال وبأبوح ومكبوح وطلع فتصومخ تفزب وتزدل ميسوعلبه السلام والسعاء وسازعالمات وماهبة المحاددة بالانباد عميمة حوكائز واحديده ومزبسا ال المصلامستقع وللأدعادت المعالير والصلت والسالم مأرسية نابحد والدومعسيه

معقابه حقهاز عائز لكفادكلقم ولعش العصاة مؤاسليز وكلَّ شي ذكن العله والغادسية مزسعات الدادي تتألِّيا و الفوله سوى الدماها دسية ويجوزج دى شقا والتشب وليسوفوه اللدولايعد منطرية لمولاللسافة وخصرها ولايخ حعق الكزامة والعواذ والمطبع تميسب تعتابا اكيف أنك جيدت تشابلاكف والاقباذيفه طالنابر وكوكك جراه وللشة والدقد تدبيل يديد بالكيف والخوان ملآل الرسط الله عليه السيليم حدق المصيلعد متكترب وكبات التأخوا فاستواثكلام كلهاسدية والغشيطة الأاذلك بأنتاث اذكر وضنيبط المأكز دستجابة الكرستولتن الماكوء ميبلية ملالله يحتأد طستاد وسنانه فاجتمعت فسيلتاك شبسلة الذكرد ضبيلة الماكور واما وضشة الكفادضنية الاكرعسب ويسرفا كدفشيطة دم فكفار وكفك الاسباءوالسفات كلمهاسستوية فالنسلج وحفضالانكأ ببنعاد والنادسولات مسلمان عليه وسلما علي الغروابرطال وة مات كاخا وفا لمرة جعفية وامة كالمعم ولايعث كأنبأت دسول الله على لسسك

رلد لد لد لد له

الغُصِلُ التَّانِينُ: العُصلُ الدراسيُ للكَنَابُ

?}}

دار الكتب ١٤٧ عقائد تيمور

فالانتغ العدادان سأالطعن فالاسلام والمعطام والإصل فالخنع الزقل عطانسك بنطله للمناء لله شاعبه بوله عبيه ما المسلام والمناع المراد وكاست المناع المنا غذولان كمف والداحا الهوف منابعة فالمناف الانبيقال إنه بعط فالمنطوط فغولة سالدو المتناك فالباء يجللون فالنحر وتناف والمنظم والمالي والمالية والمالي والمنافقة طريقالعدد كحكن تمالهق ازأونها بمدامة بالمعابط حكبافا كمنوا احدلوب ينى وللخسبا من خلف كالديمنيا من الغام بل ولا بأ بسبانه وصفانه الذانبذ والمعملية لمآلفا نبتنا لحيئ والغلاة والمعلمة الكلم لأمع والعروالارادة ولمآالفعل فالمفالق للمرافع والمنشاخ والأبداع والفشع ويجودان مه خاسالفعوالم فالواد والعصفان وا لم يحجف منعة ولاسم لم رئسة لما إسال والعاصفة الوزلدق وولعيَّة والغدن صفت الاذل وخالفا يخدب والمصليق مفتف الوذل وفلطز بفسلة فعلىمفن خالوزل والفاعلهموالله نع والفعل مفتضلات وللفعوله غلوق ونعاللتهذع غريخلوق وصفاز فالوز فغريحلن

ن ب مد الأكه

مه الما الأوادم

المناهضة المتعاملة المتعاملة المتعاملة المسلمل في المناسلة ا المناق المالك المنابع المناق ا ولصين المستهده فيله والمنطونة الماليلة ب معلى الدى فيان المعنى المال المعنى في المعنى المع والبلاة على تكلف طعدة كالسلاللات الفاء الملاس مالبلاتي والمتعاطبة الغياط بالمتعادة والمتعادة والمتعادة المتكبرة فالمخطلة فالنكاف للكتيناها تناطعته فالمطل السلومي المنافعة فعالم المنافعة المنافع وبالمتعتقل فاستطن والتناسي التفريس والمنطاط المستقافلية وضارفهم دان الملك يخ لآكره منشا والع المؤردة والم ا معقق احت الفيم فاست في مكان و لوتكوم يرسا فالآلت علما و تر ساخلت دكتر اخري موالد العما هو فالآلع المؤلك العمان بتركي فوال نكؤان وفاعدا أتكرب ماالنع ضع ازاليت كالمندوق الزاته لا سَكُفوالبَّدِ وَلَا اللَّهِ اللهِ الكافيه معين البرابلو للزادها وأوبوفك العير مالفني ومسما ينفلون ولافالعنازا فبغارى سناد لامعى المنكام بدوا الخبيان هلدك مالع وللالتقال خروي فوتغ سكون الاتكاء فراهنع الماح للتحالين الميت فن معلى المنظمة المنظمة وسالتها فالمدراطان وموطور به مجعد وسلمتسليا كأبريكنوه

لأقتنع نتجيد للها ويتوادون والأمواق ما زیلوم شده مین تریاد تولید مینالیستان است. میدازیلوم هیدنوار این این از میداری این این این این این این این ا والمه خلى خدى كالأ سأملام لم

£\$\$

المعالوة الوثي المهداللة واسالعالمان فوالمتسابق كالمرافق تخدول وتحديث هذائ بالوسية للمعلم الاحفرال حسيفة دمي لعنسنة مفحاسات للعبزمه استديد استبرعنه اعدوناوسع فكانتئ الإست بلغ بواسنة فا مرينا ورحق حلس وعلى للام خلع فليع كروا فهقلاوش المهمشرا خلوامييا بيرطفيا فياده مذهب كالمستدو بهان والفائد مضالة فؤكا كم سنع طعيد لل كخاشلها والصام بالمتحدث مسكيفة فعف ليخ المواد كأخأ ب عنط المعام هنية فالماويٌ عود قرد المث والمعالم بالمناه وألو فلاوسون وبكون وزاو فكالده فكالا خعبن ؤد اللعصى سناحثين أوالمه وشهدان ساختير كما النبأنا وتسؤاله كروككبري كالمتعالم والماق المص فالمبر فغفرج سلة الفهعذ استحكاش للكفاد كمهم ولبعض يسآة لل يَّىٰ ذَكِ العِنْهِ، بلغاكرتِ من صفاف عَدَنع عزامه جائزالقول بهرَّ البد الغاكب وتجعناه يقالبره تعضا كالعصور بالزنب طكيت بسوادب المتعول بملصره فافعل المضاوق جأوكان وليستحاكز ملخاطليع فربسه بكاكب والعاصيب شبككيف والغوات بعل والاف لاجع طالما بى مكدلان جراج فالمجند والعضيع بوليه لكمة ولتغاد مغلط تتعامقه فبالمنطئ والتلاه وهيفلع كابت القاعف مساكله بمكاباستونه فالعنبلة والعنبة لاإن لبعفرا عشبلة الذكره يعسبلة المفكود شؤابية الكرسي لمعث المنكولي حلاله للمنووس وصفانه فاحتست عرافضك فضيلة الذكر ومعبلة للككن ولسنراصيلة الذكرهستنافسة التقاديل للالوبعهانسران ككذاد فككلناوسه. والمستأكم استعابيهم طلعس لانعلوث برا وكالداريول للتدمول والمتاتب برا والكنز فليطالت مات ورا وفاح وطاهر والرجع كاوأبوي والم المعانى ورب وادة الموم وى حيما ساد عرود لود الملكم فكلفنويوا وسانوس وفاقط لتوميده بسواه بسفة

امرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام

£823

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

333

ياكي جامع (١١٩٧)

وصفائد كمباسلوه صفاتنا غلوة يواصله للمكساء بعثه يشاوي وكفائه الوشياد ويتعلمو ككاوسا وتنزانتكم بالخلوت منافنان وللروار والتنظيم ألذ والمنفضلية وكلاماء فيخلون وهوشئ لوكالوشياء ومعملاتين الناسة ولوم والمد واستداد ولوشد والمسال اجدو وجد ونسركا ذكراه فكأ لماالمان بلوكيف واوينا لأنابين قدمة ويمتداد ناخدابطال الصعد معرفي يسل المقلدوالانتزال والكاين صنت سلوكيف وغضب ومضامسن صفات يتحا بليكيت والت احتفاحالما فحالونلهاه شيا خلكتها وحرالنك فتبواد شبياد وفعنأ حأواه ككزلت فألذنيا واوخ ينجالابشيت وعله ونسنائه وخهمكته لحامق المسنمة ولتمكث بالوصلية بالمكم والتعناء والمتعدوا لمله صفائته فالوفل بليكين بصلم ليصالعه كالصلاجي كالموة وجهة المهين وبيوا اغادو فرنسي أعليه اليريد ويدورا ويسلهانه كينديكون خنافي ليعلها تشايم فيعال فيأسدننا فأذا تشد فقدعل فاعطفها ضوعهزنواه يتشيطهاويدملاعل ككاالتبرواله شادف واله والعيث ألفوذ خفتاه سليان انكذه العيأن فهنالبهم وامهم ونهلع فكنونز كفهضل وانكاه ويحل وهرغذاون اضاباه وتهاس أسرينسله وافزان وتصديته كالمكاثوني اهاآياء وضرته للنرج فتريثا فبهرصل فيسلم عقاد فناطهم فانتها وحيتين وكالناف شهايلنا فه بولندن الإنكراننعل فن كتهبد ذلك خندسند ومنهوماتن خندت عليد وداوم ولم يجبرا مدار تشتد عدا الكفرواد على الديادة واد علته من اولاكا فراو لكنظهم الخاسا والدبان وانكفه فالسادويهم اعظام كافرا وإذا آس ببسد فكشكل سؤسنا فح حاليا يا ولبت وجيع اضالانساء مزارك والتكون

التازيم لملاشههالعالي وسؤات علىبيدنا تتدوآ لماجعلى معقالوا جملبه عاكلات ولها المن منازي مبادد الباني من الدام الوصل المنطق الكوف من لمن المنطق المناسك الدام المنطق المنطق المنطق المن الدلم العمل المناكم المنظمة المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطق المنطقة المنطقة المنطقة ال بلن واليهم التفريط كلتدوكت ورسلا والعث بعدالون والمتدريني وشتن ماست والمساب واليزاده صلائه والناريق كلاواختك واحداد مزمل بالعدد وأكمى نهابي انتلاشمكه لمطدولم يولدولم يكن لدكنوا احداد يشبسينا ستغلقه واويشبعهم علته لم إلى ولاي الباسمانه وصفاته الفات والنعلية اشالذات فالحين والنسكوم واتعلم والسع والبصروالو رادة وإسا المنسلة فالتخليق والونشأء والوبداع والصنع وفيركك لم يزل ولا يزال بصفأته واسمائد لم يحدث لدصفة ولااس لم يزله المابسلة والعلمسغشى أاونك وفاد وابتدمة والمتدخ صفت فيالهزل وخائدا بتغليت أوتنيق مغتدلا ولدعا ماوبشوه النواصف فحاله ولدوالنا مؤه واعتنكا فضايخت غالوزل والمغسمولتكاون وصُطاعت غيطون وصَحااته خالوزل يُحِكّ ولدُّ ولدَّ كُلوَيْدٍ. مزال البَّا عَلى غَدُ اوعدنُدُ اصابَّحَتْ فِها اوشُك فِها فوجا فرا اوْإِن فحالصاتُكُ وخاننوب يحنوظ وجخاله لسرامته وعفالنبي لحرامك مليد ولم منزل ولنظنا بالتران علوق وكابتا وقرادتا عظوة واقران فيظف وماذكرا عظاع ويعافرونك وابليل هاهكافان ذكدكا وانتعلاه خبارانهم والكلام ويوكل ليكثم وافيق المغوقي الم المالك من المالك المواجعة المن المثالة المالك المن المالك من المالك المن المالك المالك المالك المالك المال المالك المالك



دمان

المصيد ولايجوزان نقول يسلبأت الاياناس مبدملين فهمأ فاكمة اصديئ الايان فاذا ولا فيفلذ ببلبعنا لنفيطان وسؤال شكرونكيم فيالقبروت كأمن وإعادتا لرمح الحالعيد فيتبع ومنغطة انتبرو عذاب وسيعب لزكان المكنا دكلم ولبعع العسأت المسليين وكالمبنئ ذكن العلمادبا نغاوستيت مزصفات البادى تتخافجا ثوانتولب فكرليه يجزوا بغاورية وعجوذان يتؤل بروى خواى بلوتشبيد وليبوق ببأخه ولاجوه مرطميت طؤالسافة وتعرماا لوعلى مخاكوات والمعاتب والمطبع قريب شيطا بادكية في التكه بسيدم نبله كيف التهب والافبال يتج على لمشابح حاكمة ككريج الصطاف الميت والوق بين بدبد بلوكيف والغرآن انزلم كماي رسولمآ الكامليات لمرم حرفحا لمسباحف يكترب وآياتاكم فهفا تلؤكلها سسترت فحالغنيل الواق لبعثها ففييان الذكروج نبياؤ المذكون أيش لاده الذكورفها جاولان تتكاوي ظند وصفاته فاجتست نعنيتنات المذكر واضباره المذكوبرولها فحاضته الكفاد فعنيلة المذكر غسطهي والمداكل يضيؤه وجم التخاد وكذاكما دساء والسغات كليكستوية فحالعظ والغن لأتناوى ينها وعالمأ مسحلاع صيارة موسطهما ناعط اكفره إوصالهمة مأت كاخرا وخاطة ومرفية واح كلثم ونبث كمة جيعابنات مهولله عليصلوة والشلئ وأذااشكل لللالعثال ينحامزدنا فتعلم التعبيد فأندينبغ لمداده يستقد فسلماله احراص باست عاشتالحانا بجدعه لاغيث الدفلايسعد تأخيرا بطلب لايسذربابتو قندف ويخراده وتضراحي ٷعنزة ونبوشنع صال وخريح العة الدي إحرج وباحج وطليع النسط لطف وضفة عيشاليذني من المساء وساء مارات بنها يقية على الديست المستعبت يحالى فالتق^{يد} م يشأه المصراط ستقيم في كلعة به السليما والعشلق الحريدنا مخدفآل اجسسيما

4873 IVI 8733



ين إدسنداه بمر

الفصل الثاني: الفصل الدراسي الكلاب 🚅 🏂 🏂

:

الازهرية (٤٤٨٥)

عليه المسلام الي خمل مني العد عليه وم خسمانية عام ومن الحيره الي الان تسع أية عام والصبة وصلرون عام الحيسي ولك ب الادكسواية. الان وسعارد ب وربعه وسرو سة وعلى هداتينال الباقيلتيام الساعة منادماً وهوسة اربع وعسر جرب مارة ماساد سة وسنه وسيبون وسی مه مایداد سه وسنه وسیسون سه بدلسا تولد ملی اصدعلیه وسلم والوس سیمهٔ ابام نمایام الاحد و وحثت یا احر الیوم السادس و فال الاد نمایل وات یوسا عدد درکا ای سنه نما تعدوی وانسها به و تعلیا غلم عقیقهٔ ذکار ولود مه و حسره

مرد. ومالقالي والعلق والسائع مارس بما مي يواد المحطمة المراد المعطمة المعلمة * يَحْتَى حُلْدُ وَاللَّهُ مَا إِنْ وَحَدُلِارٌ لِمِنْ العَدُودُكُونُ مَرْطُورٌ أَنَّهُ انْزُكُ مُ لَمِيلُدُ دَلُوعِلُودُ لِرَكِنْ كَعَلَادَ لَا بِشِبَ غَبِاءُ مُرْعَادُهُ وَابْسَبَ وسر ميدود دريس معناند لابيشيه شياه مرفانه وابشه.

المجمع بنطانه لم الدكايل إسره وسالته المرانية والعلمة أسار و حريب المائية بالمؤلفة أسار و حريب المائية بالمؤلفة المسار والندو والعلم والسع واهلام والعم والابلام والسع وعوشد و مدين المؤلفة الاار لم ولياً لما يَسَالِهُ وَاللّهُ صِندَهُ وَالْاَوْلِ وَلَاَ وَضَاءَ وَضَاءَ رَضَّد يَتُ الحَلِقَدُ وَوَ سَدَةٍ إِلَّالِ لِعَظَالِيَ مِسْلِيْنِهُ وَالْحُلُوسَةِ وَالْعُرْبِ وفاعار بنعل والنعل صغة في الاراب والنا على والنته بعاء وتعاد والنعلهنة فالازار والمنعول علوت وبعلات خالفرطرف أرميناته والازل غريمدت ولاعلون ورز فاللفا علوته اوفرن الع ومنت وشك فها نوسافرابيد تبالي والمنزد صلام احد

> 75 51. . . CK

نها مسلماد نسيلة الأووفنيان المركز رلعسما نندان الأرفسي خل تعدنا لكذا دوليرم الذكوم انغال جراهدا دوك كالحساب إليسة كلها سننية وألعظم والعدل لأشاوت ببها ووالا ومول وطلاكام الاطالحاهلة والوطالدعه مأت كافرا وقائم وطاير وأياهم كالواب ارمول در حلیه اگرهٔ والحق و درمیانه و درمیسکوام کلئره کمک از رمول آمر علم العدال والدان مرادا انتخاص الماسان شی مرصله اورمید دار بسی النست وبوكالها والمواب مناسرت الدان بنعاما ماساله ولا المان مستنده فوا كالموالواب منزاعه مدار و مرجد و سرا مورد و من المبرجة اخبراللطب وكاجذ بها لوتذم به وكمغراء وفق وحوا كمعراح مثل المبرجة المعراللطب وكاجذ بالمواد المادة وما ووج وضائع المنز ا ومن دود مهرد بدر و در الرمردج البلاد الدر و راحوج و مارد و ان من بها و به في سب در الدر ماليده و ساوطانات و راحد مد عادرت المراس المراس من الدر ماليد و بدري الدر المستعمل المعاصر و الدراط يتنب واعمره ربالعلدن والعلاه واللاع طامسا عد ومعاد رحة رستم

7

إذا الماكتباً مينهما لمستنجبين العنابعق دوزن الأعال الميزان توالملتبيّ صابغيزه لأراجع ما قال البصفائد المدتاع وموم النبط لمراكرة مِرَ النصاح بِعا بينا لحصم لمصنات م واللية متعاه ويكن لحسر بمسأز وملرم السيان على أحق باير وألحبنة والنار علومان اليوم اجتبان انداود بود الموراهين الزارلانبي مقاباه وتعالى واغزاد سرما والقالي بدد نهطاا خذلانددمذل مريكاه عراكات وأحلاله خذلان وثشر الخنزان لامرنق العبرابها ميناه معراحدل مندوكنا منتوبة الحقول ملى المعدة وايجرا ننوانا الكسلا يسلبا المان والسالونتقي اأ وجيرا واسترنتول المبريع المايان كحسنه السلطان وسرال سكرونكيرا حقاكا يد فالنبر واه أأرم الما بجسرون وعدر منعطة النبرود الما متكار الكفار الممرلم معاة المرتبدر كالمراك الملاالا المرتبر رمياد الدمراسد فايزا فتولد سرياليم الحارسة ويتوكروك حدا مردط بلاب ولآكيف واس فربان شالولاعن مربا وطولاً المسانة دف معادل كاليسمة الكراء والحران والمليم ترب سند المركب وإندام يهدر سكوانوتر والعدولات المنتبع بكا المدارع وكركس حواده والمهند والموقوف بياميريه للاكتي والعزال موليطي وسولسه ومرد الماحد كمرّب والت المران أيسب الكام كما أسترة كي العبية والعنلته اداد لعبامنيكة آذكر ونعيلذ المكوره ثالم الكريرية والمركورف بالاؤاله خاليدعك مرسنات فاجتحت

177

و المام المرام المرام

। किन्ति। शिक्ति। शि

£283-

[النسخ الخطية للفقه الأبسط]

ط: النسخة المطبوعة بعناية الكوثري سنة ١٣٦٨ هـ

نسخة (أ): حاجي سليم آغا (٥٨٧) مجاميع

ورا الله و سبه ن امي شرقيد بداء و وطاه سوان على و على قال الإحد ثلث أل بها و حل أه صوانا في على و على و على الحجيس الوساء على الشرف النه فيضياً و من المارية فيضي عند النس عوصراً على مول أه حوالا على ويضي عند النس عوصراً على في زا أله والله 10 أما في على الموانا في 19 في و المست و المراقب المارية المنطقة وطوائه وقود و المن عبي المارية و المنطقة المؤلفات والمناه من المنطقة والمناه والمناه المنطقة المنطقة المناه المنطقة المنطقة المنطقة المناه المنطقة المناه المنطقة المنطقة المنطقة المناه المنطقة المن

الأسنا علاء أنويا والعلاءة ويغا وتشبيها فيتوضفهما أأ

النبراالي النب الاالمدعون الله التراقيم النباطية المنزاليم النبرااليم النبرااليم النبرااليم النبرااليم المنزل النبرااليم المنزل المنزل النبرااليم المنزل ال

شرح نسبت الحكولاسيط بعانية الصطبيع - 1 و الله في أي وهمام المصد الحكوث بيرمس تستهوم الحافال والوستية سياق دعة كل عنظ مستوحي سناهباد شا منن و ان بسند نصرت ناو تان عبدا شید نسان برا اختیا شید و میشود به بست برای از است ا در کان عبدا از بست در این از بست برای از است ا در کان با برای از بست برای از اندا برای من الویز بنو و تقد در حد الما و بست که ایس با الویز بنو و تقد الما و بست که ایس با الویز بنو و تقد الما و بست که ایس با الویز بنو و تقد الما و بست که ایس با الویز بنو و تقد الما و بست که این با این الما از از این ای الد زار در این که ده در الما و در این که در الما و در این که در الما و در این که داد از من الما و در این که در الما و در الما و در الما و در این که در الما و در الما و در این که در الما و در این که در

48% IVY 6783

ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام و

?

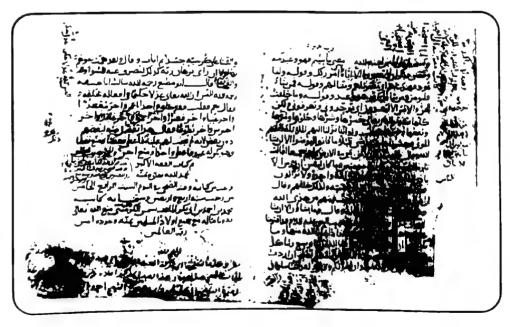
الفُصلُ الثانيُ: الفُصلُ الدراسيُ للكَالِهِ

- 483

نسخة (أ): نسخة مايكروفيلم للمخطوط ٦٩٥ مجاميع طلعت في دار الكتب المصرية.

كانب النسخة: محمد بن أحمد بن أبي بكر الكرميني تاريخ النسخ: ٦٤٤هـ [تمت قرائتي هذا الكتاب على شيخي وقت الضّحى من يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من رمضان سنة سبع واربعين وستمائة] فرغ من كتابته وقت الضحى يوم السبت الخامس من رجب سنة (٦٤٤هـ) كاتبه محمد بن أحمد بن أبي بكر الملقب بشمس الكرميني رحمه الله.

المسال الموالية المو



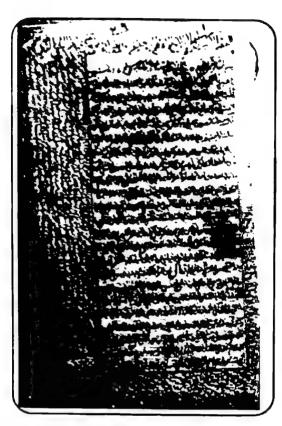
€8₹3° \V € ₹33°

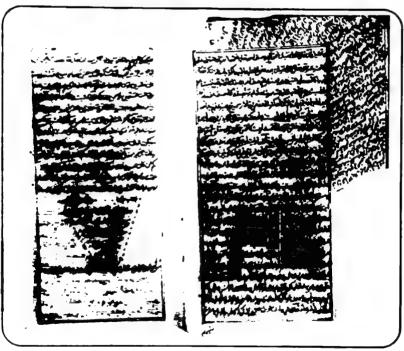
667

الغصل الثانية: الغصل الدر اسية للكالب

\$}3

نسخة (ج): دار الكتب المصرية ٢١٥ مجاميع.





£ 6 5 140 (8793

€

الفُصل الثاني: الفُصل الدر اسيِّ للكَنَّابُ

333

نسخة (و): الأزهرية (١١٣٦٨٠) مجاميع

ن المنته المنته الله الذي عرائيزك عن البترساء و المنته ال

النسسياء المراق المراق

أن تقويط مورتم والتوريسة والالصال الدولة من الدولة منال والمدولة والمدولة والمدولة والمدولة والمدولة المدولة المدولة

واده اسم التواسل مولا المراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة والمتعاقل المراجعة والمتعاقل المراجعة والمراجعة والمرا

€8% IV7 333

10

الفصل الثاني: الفصل الدراسيّ للكلاب

33

نسخة (ز) دار الكتب (٤٠٨) عقائد تيمور

مَلْخَبْنِي عِرْفَضَالِلْفَهِ الْمَالْخِلْلِكِ وَلَلْشَدَائِعَ وَلَلْمُنْزَ وَإِحْدُورَ وَلَحْبَلَافَ لَالْمَهُ اللّهُ فَلْحَبْرِنِي عِرْفَهَانِ اللّهِ الْحَدَيْثِ عَلَمْهُ اللّه فَالْمُعْزِي عَلَيْهِ الْمُعْلِقِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الل بنسسد القد الرّخ الرّخ مر فَا المَّخ الرّخ مُر فَا الْحَدَمُ الْمُعْمَدُ الْمُحْمَدُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ

مَثِنَاوَسِعَ كُلَّشِيعُا عَلَى وَكَانَا الْآيَةِ وَقَالَغَةً عَلَيْهِ السَّلَمُ وَلَائِعُ عَلَيْهِ الْآلِكِةِ وَقَالَغُةً اللَّهِ السَّلَمُ وَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَمُ وَلَيْهِ اللَّهُ السَّلَمُ وَالْفَعَالَ وَلَيْهُ وَلِي اللّهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلِيهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ وَلَيْهُ وَلِيهُ وَلِيْهُ وَلِيهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلِيهُ وَلَائِعُ اللّهُ وَالْمُؤْمِنِ وَاللّهُ وَلِيهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِقُومُ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِهُ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِهُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُولِ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِلُولُومُ وَالْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِق

بناؤا المقائد أكماركد ينغلفها

€6%; IVV 3,33

والمدام المدام المدام

£\$\$

الفُصل الثاني: العُصل الدراسيّ للكناب

\$33 -

نسخة (ح) مجمع اللغة العربية (٢٧٠)

قال اقات الصافة واست الزعاة وصوع شهر درصان وح الست الاست الدس أينا بخفا الرفاة وصوع شهر درصان وح الست والاعتسال من أينا بخفا وخار المد وقعيد المدول الله ويا المستول الله على المستول الله على المستول الله على المستول الله وقال الم يحك تراه فا البراك مغال عدقت بالصحل الله فقال بارسول الله عقال ما سيول عنها با علم من السائل ترفع لها توسط الناس لم نه وقال الن على من السائل ترفع لها توسط الناس لم نه وقال الن المستول الله على من المستول الله على من المستول الله على وحدة في وحوس قال نق فقال نعم فا الفرض الما والمستول والمستول والمستول في المستول والمستول والمناق عير الله يولل المستول المست

بسم الده الرحن الرجيم المسترئة عن العرف الما الموصلة محدد الحديث الما خيرات المستحدان ولحد المستحدان ولحد المستحدان ولحد المستحدان ولحد المستحدان ولحد المستحدات والمحدد المستحدات والمحدد المستحدات والمحدد المستحدات والمستحدات المستحدات المستحدات

7

مع فو الأسفا الاان شاء الله وقالوا ولون المصريك لا تن من الالاص كله جيدا اقات نكرة الناسبين يكونوا وأسبى و كها النعل الارض كله جيدا اقات نكرة الناسبين يكونوا وأسبى و كها و النعل المنظرة وقال ولان المنظرة وقال ولعنه المن وحريك اي مسئة الدولا يك خلام وقال ولعنه المنطقة وقال ولعنه المنطقة وقال المنطقة وقال النعل الذول النعل الذول النعل الذول النعل الذول النعل الذول النعل الذول النعل النعل الذول النعل الذول النعل الذول النعل الذول النعل الذول النعل الذول النعل النعل

£\$\$\$ 1VA \$\$\$\$

60 60 60





नीत्रा रेगावित निजवा : कांग्रा निजवा

نسخة (ي) يكي جامع (١١٩٠) (مع شرح الجوزجاني)

وهي نسخة قد قوبل المتن بنسخة الامام أبي سعيد البستي البلخي وفي أواخر روضة الإمام الناطفي فصح ولله الحمد.

عددورق

بسباعه الاصطاليب وأبلعين تالان الساله المعل الته عطاء تطاب عدالرة المدعد المده من الدة إماء وصلاحه مل يعنا محده المقاسات فغدسا لتولما كوكم المسالت فأداد الركادة بنسباطاله بالاطلخ سراج الوستاط منينة النعاق بوالابت بماحرير بالمرض الكوأن الكوأن وفت إسابية يبعدنا حذالل كالمتلحلين الدوس وفيت ولرسارها تنسط والمأفي لميان اكآ سنعاعر البيهودي ويتخفف والمشالدي والتفاعللان قالابرسلي للويدم ماهاليا الماحيك النقال بها كابت برخ لعدت مع الفق الوكبرية الأن لوتكو إحداد تبواد تواسد العالمات كعول فقية فالاختيدمه واه عزه استانت عندان فيعاقا استالحؤنوج افا امرتكه أفزيجرة ماليكا ترامك يحفره يزو المضالويان وفالنتانت رباروا لمستزلة يخرجها مزانديان ولايغض الكنزو يجربه بيأتكأتيات ڞؾۑڡٮڛڸۏٷڞؾۭ؏ڞؿٵۏڮػٲڒٳؙۏٵڎؾٵؠڶڲٲڞۏڽڿٷؠٵڣڰ؞ڽۼٷڶڿۼڒٳڷۅڽاۮ؈ڰ ٵؿڗڔٮۺٵ؞ٷۼۼڒٳڰۺۯۼڵڸۿڲٵڎٳۅٵ**ڿۺؽۼ۞ؿڴٵڝڎ**ڗ؈ڞٵڞڎٳۼڕٷڝۼڟڶڎۼ اخوار يخلعفا لنار ولللولة للتطيطيه افاحوالتكافران انا لتوليأ لمبخصته بدف افتية فوفاء يكرفنانت الابماع فليساعدكم الشسارة لاتبعتم جها بتدعتم وباشا لفتهالعصا بأدينى أنتديمهم ادوا فتضابأ وخايساكم مرلهن انسيام براع إنهاؤه بالوية استغلط المنشل حكا أغلابي مباوي فاعتمان التهي عوإنا لونسنان غلنوه يبتيهع كالوبلوا فايعتربه حرطوا الثمان مقطبتست يحجعنا الأساعك ويستح ايطا لهنديناذا خلدالوبرخان فالتبحل عاسال جفيه وغال تزويل موام بليم والكرا فلال الديولي يوانيها وإطأة بعاذان فيسس ويعمآ لتخصطا هدميس بالعزال برائا اخسان سنرا فشكنه والعدينا خراي الويان والمكتم ثما الصلوة فلماتك والمطبخ أو والآبدي التياط الغلواعي ال النهان تويرتنع بالكيرة فوافطان واذكم فاستدبشهاء فتبشوا الريالنينا فينبأ الفاسقطوس كأفرانهكا

قعلىفيلانع فانتضاؤها الحاشعيسان اعضنونه بهبالتيا بسافاين وليساروا كذارا بارتكا بالنام بالكافي عديثها مزامها عقسيما الهالا فالمتعالية صداعه ويتراخل سارتها اوميتن والرترب الحالوسان واستيفيدان الباريس المتاسك علما وسناء ومازعة وطننين فلوشافيان الدوان تمرياه وفدنوع والمنكية جنادي الجرة والجرة انوالديش بنعائعه بالكرواج الاجتبارين البركة خواذا احتديثه لمذانعان ما تريد في فوالعرق معتول عدمة بالملعب أو معدوده التأكير مي ا اختطاداه زريان فينفاخ وحاليها أوسالر وارات كالكران استراسل ليعادان وشيعها يخواع والمناوات ستهدي فالبزوار للابطريط وعدمها والمستناف والمتابعة الما المالم المراجعة والما المراجعة والمراجعة والمراجعة والمراجعة إدخانتها والدارة مشتطلوست مرضوالعد ملذاكا وصعبت فتا لطاع حسبت اصاحبوا ليدادون خصوا لمائدة والرادسيت وسامودك إها وتهمذ بسليمه كان ويتهم أسدوها وياغاس ومناخة فاللي اللهويد أيستن الموالي وسوا النسهام واستاقا لهمة لمرتبطة تكليهم ليتكم على المنتشا وفائي مشكل وعله فصكح عيث غذته ادادته فقط والعطاقة وسلشاعه يسله أدمة اعتبض إبادان تناقت والمتيزيد بانتق واليكود بالمشروط الشروطيل المستعادة الكيفيلكون فوجه والخضيب العاواد شدوست وخسات وغده والسكاحا ليتكأ وباستعنه اللصلها ويسيشة فيتغلنا للمخ وتعطب وليبلوال فكالرسيع الالتكاميل المتعادلة وكزاكا زيازان فالادمية الهرط إلاالتكواسنة له وارجنع ويجدنا لهاف وليولها ويرفون تتناصران النوع فيعاكا فأاشاد وسلنا ويبسنا ليتبول فتنجينا تمانهم برؤا شيت بليروا ننته وسيت بليرها فكراه يتسفاله فالمتاني يستهجه المامكا

£82

10%

سوادوستداعقول لكنفؤوا لجرتاح عقول لؤنبياء والودلياء وحذا تقليم ايسنا ونالنا أوشق يرماليه والمتاري ويماعنا أقافان اسنالا يرخلص واستكاء سيتارساؤن ماليا وموايرف اخت وخرمة والمراد الله فكا والأساي سكودمث وألاعتضعها لوتهم شاكل فالعانهم وقة مليم مراح الماشهدا عداد الاالدا والدلك واولوا السلامة المطاقطاب بواشه أدته لنشسه ويجاشه فاللذيئة ماولما لسمق اوسانت كمضتهأءة العبد فتذليب بالشكرة شهادتا لمهتز وقال إحاف ثان الكنخ مسندالسنان للغلوب أتشرا الصعة فلدياع بالموالعد وسمفة في قال بالا الأس الابرية أحدى مرقة فسكا والما الشرة بيرا لخام والكافر وكافيه غيذا وفيعا واسارة صبلعوا استندته والجلفة داد اعتكآبيريتهم ميغيهاد ماينه مه الدوهداية والهاشار بترا الخاوهد بادا بغديث وكاخلاها فعالحان بردایه نداکاستلایا شرینهایی کارشت می انتیت نیکا او سیسی تعداد ند این افراسستان این میرادر شامزاستی و اوبرغازی پارشگا امیسی کلیم بنوادید غمصه ماقابلها خاده فيسسل المهربان العهادة عمضنا تطخاخ لم انتج حقيما لمقبرته وهذا الانتحاب بادائهه وغذالت ليتق وفي للتبته وليستهيئ لفتطاؤه كالكرسوة ألكا قامات اعلايكا الاشهال وتعهار الانتاشيناء مامزيه وللانتان ما تصييم المنافئ للالحالها، وحذا المند سدوم الحالمية وإعدامها السرام. وإلي المرج والعالب. والخذيد وبالصابي والتربي والتربية والتربي طربيته المتراق المترج المتراثب بعينة بنعاد سنضيخ بالمسائة وكات فكالمنسنة مزيمة بالمان تماليت بالمام من فاكتمام فيكنه بالمقولة لمستنشخة الصابها فاستطاعها المؤلم وحدة أامام مك سَمَّةُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ الل المُنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللهِ الل

ٔ فد

€8×3 1V4 €×33

الدالد الدالد الدالد الدالد الدالد الدالد الدالد الدالد



4843

القصل الثاني: القصل الدراسيّ الكناب

نسخة (س): الأزهرية (٣٤١٩٧) مجاميع

إيكن بضطئله واذمااخطأك إيكز يسببك ولا منبزاه مناحدمنا معاب دسدلان موان عليرسلم ولافؤا واحداء وداحد وازردم مقادمي الافتتأمآل ادحيفة دضاه عدائفة فاعولى لمشاوزه فدة الإشام فآلابرسليع فلث ناخب ذمزاضنوا لفقد فآليتسأح مهوايمة الفدتسناء الشراج والسنن والمدود واختلاف الاناقلت فاخبرؤ مذالهما وتقآل حدثته عادمز اراجع مزطن تزمرك فيحيى بزيعد فآ كآ فلت لابزعره شراعد منصا اخبر فيزاكه يز خياه وقال مليك بالبماد تتعل ثلث فائت دروهمات وماموقا آفاط ويدى فاضلا والشبخ فاتعدد البنيقنا له اذَّ صنا بسيالنويز الإيماد كيف عوفقاً والشيخ كا وبورَّ بعَما مع دسولاات عليه الستالم فالابزي لفذكت الم جنب وسواف ما عليه السلام وحد النسيخ مع أو وظ عليا وجل عسر الله منتمأ نخسيه مزدجا والبادية نتخطى قاب الباسادف مبزيدى وسولاه عليه انشالهم مفآآ باوسول لعماالهجاد ئالىئىهادةادىيائاۋاھەرانىمىدا ئىدە دىسولادونىن

بسم الله الرحز الرحيد وبعث بن المددة وتب العالم عاسد المددة وتب العالمين والسائع والسائع عاسية والدوس و ويت عن عد الكوس المنا المنا

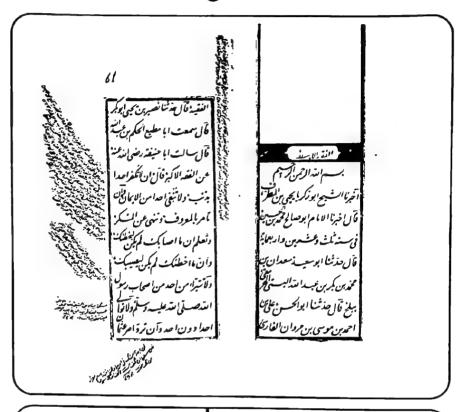


& & ...

القصل الثاني: القصل الدر اسي للكناب



نسخة (ف) الفاتح (٣٩٢٥)



النع قلت ملن استدعالي واحداثي واخر بجزوا واخر مقعدا واخر عنيا واخر واخر واخر مقعدا واخر عنيا واخر واخر واخر مقعدا واخر عنيا واخر المحلف واخر نطر قا فعال بن تفضيلا مثل بين المعلم المحلب وون بعض لا متر بعضا و موكم له على بعضا و موكم له والمحد شد بالمحلف واحد و منع واحدا والمحد شد بالمحلف واحد و منع واحدا والمحد شد بالمحلف واحد و منع واحدا والمحد شد بالمحلف واحدا والمحد شد بالمحلف واحدا والمحد شد بالمحلف واحدا المحلف والمحد شد بالمحلف والمحدا والمحداث والمحداث

كُن تنى فيان وقال نزيج البنى عليه السسطام الا ينفحكم نصيح إن اردت الناضح الكم ان كان احتدريدان يعذبكم هو رئيكم والبد ترجعون وقال احتد تعسالي ولاقتر قت تاسسليمان والقيناعلى الرسسية جسدا نم اناب وقال لقد همت به وهم بها لولاان راي براز ربيك ذاك لنصرف عند السعود وباسسناده قال ابرسطيع سسالتُ اباحذ غذر حدا حد تعالى اليسرات تنافح مدل مكيم في انعاله مجاندوا فعال منافئا

€8₹3, IAI (₹333

والمدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام

القصل الثاني: القصل الدراسي للكناب

₹**%**3--

النسخ الخطية لكتاب (العالم والمتعلم)

ط: النسخة المطبوعة بعناية الكوثري سنة ١٣٦٨هـ

نسخة (ش): شستربيتي مخطوط رقم ٢١٦ م.ك. مج ١

كتبت في القرن ٧هـ عدد الأوراق ٢٧

£\$3

وقف بيدا الفيقالية الإيدا في الكرة المرافعة الم

الم من التحقيق تقلق من من من المنطق المن المنطق الم

بن الكافرين بقرفون أن اللكويلا والهارمار و وقد وقد من البقد والغني ويجيع ما يتفاون في من الفقة والغني ويجيع ما يتفاون في من الفقة والكافرة المنافزة المنافز

48×35 1AY 8×33

-- ﴿ ﴿ ﴾ الْفُصِلُ النَّانِيِّ: الْفُصِلُ الدِّراسِيُ الْكَاانِ



نسخة (ي): ياكي جامع (١١٩٠)

عددورفه

305

3 24 سعالعوالهديرانفع منهلجوامع العوالكفيروشلا الناوادا للليوالاى لابعث غملغات ي المان وها ليستوال العندالة هانا وينال التعالية بمن العام العالم لابيلون اذا بتذكرا دوااء باب فالالتعلم بعله تتدفه في فعلا العلم بفيتفاتا فيلاوسان والمام منزلة عدعاده العظاظ منام المعطم لولا اوستان دوستان بادعا مهمان عدون المسابق الموسئية المسابق الومودوللدميسسطك ماوسهم والاعتمالة وقذناد ولمايخا ووجعت مفلهدك لمارج أومهم منليم كإله اكادان بنرق من المبيرل الخناضة فيتول لم إخرا لمبت سكانك وللتعليق الحكمة قط أدما لهجهارة اطلاقدانيدوسين بيديد وللجنة عليم وأكل تالم إذا قالوا البس يتسعل مادس امعواله فلا يستوان مثل جارسين الوسع المستوان المستوان المستوان المستوان المستوان المستوان المستوان شل لكنت كاده بجعثرتهم وفعا بثلها بمن بيلعن علينا ويسفق القعادسنا ظوبسستا اوالانعكم الخيط شاوالصيب والاختبعن اضسنا ويهنا لمثال معلم النحط للسناد كمتعم ليحتيثم كالمسيحك الصائن يتبعلف لسكانين وبالسبالية نهزي كمصل انصلكن بللهماناتين م التطافاك أسانه محاكلهم لمياا تناف إناس فتعسع فكالم بيلت الايك الترافية أغف واختصاص ليب لعبيين التلف ليب يورها ويرماله ويزوا بربلتلابها لأيحوبه واذارها التله للمللومام العلاوان استباعاتهم والالدال التله المالي المتعارض المرأن ساخا والقالية وما انطرا المكامرة والتيقون المكاني ابتك التضاعده المناسب المعرض المناصرة والمستعمل المناسبة المناسبة والمناسبة والمن قال لنشكر بهدانه مو كانتك واكورية والعالين تعالم الماع في النسط المستلب المستلب المسترك المست

£67.3

بسمند الرخطي عويمن والشادة المجاد المقاتين وعكالامام نسيمها يحيا المخطأكم الاعظم للحنيفة الكوف بمخاله مذقال فاساد للميات منا وبوت ومبدا لابطون فأ لخينام ومتكالابرام وجبادا لدينان كالاكاحروبكين كأكان ابتدع لملتق مبلد والقنهجكت ووأس المتنادر وبتدية والملاكي أشجال والماع كالفيائي آعنا لكه واحاط بكل ينج خيره وليعث خلقة نقاوت ولالحصت دخقير ذصليتال لياب وماءادوا كميا قنهة وحسرتا لومصاروون تكتلهاعفلت ويسنعت الوعنان وويه تناويلها ملكد وسكوت الوجعام دوق احاطيك وهوافواحاله عدالعمد سكاه ولاساواه احد لميلده لم يعاله كنوااحد واشهدات كذابن ويرسول وصيا اععلاا بنجكري ولماحا المنتبي وسيدا لرسايي وخافهه من وانتابى تايهاؤكدات والخابنياءان والإيبارات المسالمين والخلانة ربالسالين قال التمام هله اليتك يعاالما لانتفي استانا فالتقدم ضك والجادين فنداه فانتوعانا لناعة الأاناسانك لتسعق بذلك الؤابع التداغ ابتليت باستأخه النافئ كأت من اشياء لماحتد لجوابها ولمرا تراشلق الذى في يت وان عزيت من جرابهم ويمينة الثلثى من يعتِمند وليو للخاتمنقون والملائهوة بد وكوحت أيستا نغيب للجأان بأص الكذا وبالنقل يزللق والايحوا منزلق فح اصوبا ادع كنزلة الصبق المتعلم الذع الاعلم لياسرا يتكلهه اوكنزلة البرم المالجنوب الخليق يقكث كما ينقض كالمضأء ويذين بأنفطحت اصطناعهان اكوبه عالمابا صومانتول للت وانقلميه كحادب ادفاره بتره علاويية الازليفي المق المادا فاسعلم وصفت لدواكونا على بدرا وعاقا المالم خمامات فحابتنا بالدعايعنيك وإعلمأن العل تبع للعلم كمااه الاعشاء تيج للبصرة العلم

200 ليس كمثله نئيث وحواسسيعا لبعير واليديرج الهركمة وحويني كمانيئ نسساء · فهغاماساُلت عندوانهائسستعان وحوسبنا ونم الوكيل وللمدنة دبتا لعائين وصيناطته علىستيزأ يخذ وآلد اجعسيين

ا فياحة فخا قال العالم برجداً العد منع مؤلم الوسول والمناطقة المسائشا لم ككذا حديميلها والذى يؤلى الرشول حق حقد فالله في فبالنصديق والعلم بالرسل-نعنو ولمذلك يؤلما للدم وجل تك لاتهرى مزاحبت واكن الديد وعروشا ، وأوكانت مؤذ القدم قبل التسول ككانتا لمت على ساس في مهنت اللهم قبل الرسول لا منقبل السر والمالية عن المله على الرسول له سولة الهتب بمرَّة جلَّة للنسك على الناسي بالرَّخ بم المعدم المقدديّة الرَّحة وللكله ينبغ لإمدان يتوليان اخديع بمذخبل لوسول بلينبغ إن يتماران العبالي يوكمننا مهلنما له مرجلات فالماشت مرحه آن وَلَعْ بَسِنَعُ وَلَكُوا خَبِرِهُ وَمَى تَسْرِلُولُودَ لَهُمَا الْمُعْلَقُ على شاره الله المنظوات والإلهام حالته العاديدي المناء العمالمس والبادا في محالمل لننظ وديكا جنسا فحاضكا وأحدوم تما لهجيته حا فأساد للع يحيقكا فيرفه والمات التا بمل المائ شائد وتواخله للمالعل المقالع وتقريبا وتاكمة فالله وتشارته علياً بنوا والتوادة كالمفاد فالمناه والماء والمراءة يجتلا فالنا واحدوالذكة وبالكلالي تتخد العالمات واعل تبعث وللالى فيجيع وكالالكارة والمخاط ويتكا لنبخ المتعام عللت البيرة الذه المنالع المعالمة المتعالمة المتع منعنياةا والمتعفم بهدادما احسوساطلت وأكل اخبط حراكم المتعط المالمالي كنزانع الابكران بالالها النعهاع فالدانكوغينا بزانع فزع أنها ليسته إعفو متصمر كافراه لاندركزو هكزابنم كالصطابرة باختاشة غيكونها بتولماة القار ميغاه الليل يرالنهامه أر مايغ العقة مالنناء وجيرا يتلكنه حالمات انغا نفآ فرانته پنسسین ذککالمه جریه انتقابید مله ولاین سینه الی اهدانک سانع دندکدالله تلحا برف دند اندنم نیکردنها امانویه، انشانها انتخا

£623,

٨-

الغُصل الثاني: الغُصل الدراسيّ للكلاب

33

شراءا نورا

نسخة: www.alukah.net

الي المستوية المستوي

التنافي على متلاد من التنافي من المساورة المتافية المتافة المت

من من المهم كلاط وحداهيم الهم بعد والحافظ المعرب من المعرب المعر

ماد يىئىب ئىن كىلىلىلىن دىنى يائىت دادى دادادى يىلىرى دىنى يىنىدى ئىلىما داد ھەزار ئىلىمىدا ئىلىمى ئىلىمىنى ئىلىمى ئىلىمى ئىلىدىدى ئىلىدىنى ئىلىمى ئىلىرى ئىلىدىنى ئىلىمى ئىلىمى ئىلىمى مال العالمية الكساكة اللغ بالمعادمة مي كم التفاط ومبيرة عسلايا ها حاله بالعدليد أتيزه فأخوا فالإسلان خوانداس بريتن وبالرجوان أصل الدخوالالعد هلبي بغفلين لمداراها طاحس كمداراها هاب ماياتنا وللدوكات أعصيدا الابدي متلجب للكفارك يماور ورساقال لأمريسا فيفتان كالحا وذلاءاغل ماكس مل مينون الشان الان شاره المسين المتيه بند مديان ال طيالالهنهدهاه طامناه تنابك بازتعوا طستك سالدانغلف مهبطب طوسطه شعلکست بنیانشده سال الحدید دهب بیشنگ از ایسدان سالت مدیماندارس اندا (المیله داولدانسانست میمانی ما است ایکرایم) مدانها ومطعل إصدافه ولمدعنه سنائه والمتعط يخذنه ى المستوانية الخمنا فعتسينا آمائكا ليحالان اداكار لكارسان كالدك نلين مست صدرية المتلادة للرائد المانالان كاملا ابن مأتيا لاب بعاد لبدل بمراه المالات المالية ا فيارلوه عيديدم رسعت بالميوس الكام الانبيان الاستياد ما يمض الماس المدني في موسود و مؤرس الدولات الانبياد الانتخاص المدنية والمساورة المدنية المدنية والمساورة المداورة المد خريدا لعدشعك للإنباء فيها والمالية اليها الاينان الالمهدين في الماسية المان المان المان الله المان الله المان الله المان الله المان الله المان الله الم المران الاتران المان را ما ما ما المام بينا المام بينا المام المام المام المام المام بينا المام بينا المام بينا المام بينا المام ال المرام المام ا والمتوميناك المعالمة المعالدة كالمادية

€623 1**\1** (3333

القصل الناني: القصل الدراسي للكلاب



نسخة: مكتبة السليمانية حاجي سليم / مجاميع (٥٨٧)

وأفأت ويعية من أموية كالس سلطاني متهاسات شبايا مَا شُ وَالْوَالِي فَالِسِبْيِلُ وَآهَمُ إِنَّا لِلهُمْ عَلَيْهِ وَإِنْ وَاحْتُ ع لاجوالهم العالميراخرابهم العلمانكي وشؤة ال ج الحَادُ الْعَسَطَيْرِ وَكُولُولُهُ قَالَ اللهِ عَالَ الْمُولِيثُنَّلُ الْمُؤْتِ يعلمان الافتنا يعفون انا تولاد ولاله بت طالب سيتيم يحر لتذري وعب معم طبية ماء ولاست ب ولما فالما يك سنزأة عندك اختاات ناجرة الإحيم ماستأذاما شرادت وْ تَوْتُونُ عِنْ الدواخلُ وَ نُحِوْمِتْ مِنْ اللهُ هَلِيهِ السَّلْمِ لِمُ يُعْتَمَا وَ ثَيْ رايعة الاحدد تصيفها ما وسيم و الصياء تداودا في في أنا واجتشاعه عليهي في ضيعام يشركه باد النافر سنسه في جهار بالفشت فيش في الدائق أشهره الا و والقيس تعليم للعالم بنحان عشد أداكم نشاب شيع بعدد بخي ما استنظام بعجائده عند اداغ تنامير بنج يعين دائية طيع دائي في قبل اداؤا البرسيد ، وص ابع بسائل عن مثل بارسني ونشخ المنزين في المين المسائل المائية المائي ء أنَّ الرَّبِي إِذَا كُلِيسًا تُدْعَسَنْ كُلُم فِي اعْلَيْتُ فِي النائِ لِ ا الرابطي بولا لا الله و مستحدم بيد المصدت بينا الله المستحدث بينا الرابطية و المستحدث بينا المرابطة المرابطة و لا مرتب أو الأمرز حيث ما أنه أينهما جيئاً وها عنسانا ب المدارك و إذا الما الشبت الم للورة عبداً الما أو الماسخة

بسهرامله الأثن الأثيم

إن عن شر حيا ومرسك وحدا الطاخ و ليوما الشام و خلط لا مرافر بستارا فافره الانكام ركدت الكال ابدع الملات المدع الملات المدع الملات المدع الملات المدع الملات المدع الملات المدع الملات عليه والعمل المصادق المستراط الباست الميتي والمتا الما تناكه المتاركة والمتاركة المتاركة الم كيرا العد والشعدال في العبيد ووسوله وحط الله علمانيني عن دموليله امام المستعث سيدالرميوس أأالنيث ا مدي ومورسه البه المدين ميه واليساء الله الطاح الشدام مل ما الكه الله وحل المناهد و طلب الله الطاح والدين مريب العادش والبدا النفت البكرال الما المؤتن والكير بي النباي الما الشرف والبدا الضعة العرف فان باحناض بالنام صاؤبة عشسانشان احتدارابعا وإاذكي للت الذبي أن مِن وان هِرِت عن هذاهم وعن الدلتين ينبغ عشد دبيرللت ينتزمره البلالع فوتده كصت ايضا نسش للمالة عسل انفاع للزواث كون مثراني اصل فعا احتيام ألم العبىالمصفع الذي لم علم لد فإسل ما يتكلم به أو نكتم لم المرتبر . و المستون الذي يُدُكن ما يتمثل على الشب و فيؤنله فعنت فكيت المنطقة المستون الذي يُدُكن ما يتمثل على الشب و فيؤنله فعنت فكيت المنطقة العدا لذاكون عالما اجل خاا تخلص المحت النكلم به كى انعاف الد خرّد عني وعذاؤه لي عشيق له يبانزواز بالباسئة ادخت

سنراولاه والبلة مهيتان انسان ليوا سيلمان من الكيت اوالي دخا بالعوائد وابدة واحد عسيماميخ درْما ابنع مانسانْ ولعد ودَسَتَ إَمِعَهِانَا والعرَّعَنَسَانِيْدِ مِنَ للرزللل عدمالما وسيّاه فأشَّدُ علا تَبْسَد وثوامد عاله المملغ وَيَجْهِدٍ حليه وغَالَمَ وَمَادَدُ عَلَى العِلَى الْمَا وَلَوْمُ لَلْكُ مُدَّا مَا حَلَيْنَ عَرَالُهُ إِنَّ وَالعِرْدَ عِرْمَالُ عَالَسَارِلِ العَلَيْسِ االمنزبيمض فحصطعه تذنا فح بخفضه وتبادته اليجيدة مك داعث تجدد دائلى ميدا شد نوان الإدن الذي توصيل الصادات ما نست تحبث موسط مدرا كومند شيا قا رسيستسترين السركا تغت كزاجرا عذا يكزابع الوفال استافتني ابدعنه كنزايشم المذنكوا وتبليان كوشائتم مزايد دان أعوشاض انعماره انسا يست مزايد دوه لربايدلاه مزكفة إبعد كمطاعة مالح الله يعطف خد المتعنى يكولك ينؤلك للعاديع شايليل الملادانشا دنيادا دبعفرالعده اختا دحيره انتشارنيه مناسب والمتعانفا خرعرانم بشبورانا مبددتم الاك عدد * بعيدة والميضيونها الله اللك شرائع دية عميه الدستين بعرض من ميكروم إلى كار عرايد الحاحد المتكسم يكم مومع كليش للوا ومد الله على قرة المه احجاء الحوق ارو در مداد است ملی در الد در است میرون کار کار در از در از

خيرسب ودح دسبوقيم عيرسبودك تال انتعاصبط ماسك صالفائة والمبادما تعلافتط البرعاع ونطاعبد والسيالمسكم عود للَّهُ حَفَثُ الذَى وصنتُ اذَّ كا وصنتُ الْمَا يَسِيدُ مُرْاعِ يَحِيدُ الْمِعَادِ بالربيب كابعط ومهيغواد شيالله قبننا والب دهن تواحثناه يمتنزل الم يسودون ايدوبنا وح ئي دمكايمة ف بغلاط به وعنستا دنهم منطنئاهما شده المدخ لمتولونيك تلى الله طرالة مرطيعة رُسطاً للرُّم يولي المثل ميرجة ﴿ العليمي الاتدام الحرلية كوالليل والنهار والطفرة وهو يمزي العوشاس ة لل لالدهلغار عوصوا أمم إلا تبارك وتمال يزلغ شمق حمط فرت ا مسواست والمادي . وينف كال الله والديث المومنوسطال في ناد مهلوة ومسكون أا المسقم عداله موفاوت وحرابه فاضطعول منقل الذحامة ادتعضاء مزقيل الرمرل ما ل ذحت الل الما تشعط لع من في لما الله مكيد يك الدوا وسعل العل بيسخكالإامة فالمالعام فالسنطح الصالم تقراهاعشر منعم نعرف دمول من شا احد کان أومول وافرة فيضوا المايد وله يخط المدر له يخط المستقد من المستقد المستقد والمستقد والمستقد والسنسة المستقد والسنسة المستقد والمستقد بادس ل ديده بيزل الأحابيل ائل كانتوك مثل سنت عمر العالمية خصاداده شتعرنداد مرف لادم لماوه شاشت النام : باخرد اله منها الرسل الرقيل الله الانطاعة الاسلام الرقيل الله الانطاعة الرقيل الله المنطقة المناسبة الرقيل الله على الله على الله مناح أنه اللهم امسان إم مولمه كذاك اينهى للمدال مملك العديدي صل و سول ويسى الناول الطهدة اليون لحيا م ليزالم نهل با __ المنقل عداد عا فيجنث عل ديكن بسوام س

100

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

%

نسخة فضل الله 2175

وسل المساورة المسلورة المساورة المساورة المساورة المسلورة المسلولة المسلورة المسلولة المسلورة المسلورة المسلولة المسلورة المسلور

مران الحرافيم و وطاعه واستدما عدد طاله ومحد والم والم التت و عالمات و المناد و المناد و المناد و المناد و المناد و المناد و والمناد و المناد و والمناد و المناد و ال واست السيخ الإنام الما الموافرة العدده المناهد وسع وجم وجه وجه المستخدمة المستخدم والمات والمناهدة والمناهد والمناهد والمناهد والمناهد والمناهد والمناهد والمناهد والمناهد والمناهدة والمناهد والمناهدة والمناهة والمناهة

شرح المار الوصيد المنسوال الماعظم المثمن المنسوس مدنسال دوه ولا أوم فروال منسوس المنسوس معدد المالية المنسوس آس كاسدادسه وساف والدوصيرين

مالرشولس مولانشه مكبد يكون وتعذا لرشول مؤاله يجبهم كمنا فانشعز وجؤو سمه الخوام مطالعه مكت بكون دكن والنول عزالة ي برم كالالله مزوجا و حال المالم مزوما لرضوات الله تلدي طوم بدائه مزوجا تالخواكان كان المؤلكان بالدولة بالمؤلفة بالمؤلف

- - - ه مؤسالين الميان . مرسال والسطولين .

- ex 3 1A7 Ex3-



÷6.

الفصل الناني: الفصل الدراسي للكناب

الأزهرية: (٣٤١٩٧)

اوميك بالتوى احدد فاعده وكومات حسياب فالمادرة الصعيرة طب فوستلفاكر باوتة تمسله فياسعت ب وفاكزاحة انطويا والبكتماك لتشبرت يستاك الدو التراجيك وتركآ أبلن منسونيا وصاحبته وعصلا فالانتعاره وصبتر فنبتر المه البطيالوف الماء البيك إيعا المذالت بجالسك بالتذيرين ولبعواذ بنفعزا فالمتك فالتتريامة ناحد بغاسات خذيفك الثابهة وسيعانا ويتلشينك وَ الناس وسالو وْ مَرْاسْبِ المراحدُ وَعَرْبِعَا وَ لَرُكَّ الْحَوْ الأعفيدى والكرت تزحيه موكرف ادلمؤرخب منه ولجسوا لمتخضض والخباط المزعدة راديكم عشايف لتشوابها كفبلسا عيز وسأتنخ وزاغة وازيكوذ سزنز واسامه وكنزلا بحسواتنها للزيدة عابينترس مقسه ويشيره خنسه ولتبراصليك اعتقالا كوت عالابامراما احترامة لغز وتطاب كالنعا وملويترة على اوبريه انفيلؤن للتزاريط فادتقعا وشعا اينحست له واكونعاصب ترامعةانا علماء الاحتبالاعلوس

ت

چگورنها شاهان باشداد بویزان و فیزند و پیرز و صعیتی سادنی سایشند دنیا سر صده و ارتبا نمه اضاف که میشود نافی الا معدم که بید و د والاینسد مهاوای تصافی رستای سکیه دیگار مالی حیث و در میا ایرانی و میرواز توابر فی صده دول در میا ایرانی و میرواز توابر فی میشود میشود میشود میشود فی میشود میشود میشود و میشود د سایت میشود و بیرز د میشود با ایرانی و بیرز د میشود بیرز ملكالينولاء البنوللا ويتأون متبرالاسلوس الهضفاذ حدلابرلمستيام للإدالان فبالدكافال كمتمأ معماد تعفيقت عليدكان الشريان تغسيرهم لايقوجرا أ ملهتساد فانسانوات قاذا العادرجه فيدهر الإيتوارشاه الااخس والهامنوالكاصا مزالا والسقيد تما بعثعا وانساؤطه ودقال جضباطا بمااؤى جفعا دفيه فقو الذمواله يستواسا لمادسنا داست فياسعه والأاصفه واعبل مساغ وفب مل وتمالفه رهادوه طوايعلي التي وهافته نعدل سألت مزعزايا وطيرار يمتعلمانواسيا والعادالة ويستكافي ليركز المسارلان وأتكبت وطيع وجومله والان غبة وكالخاست شرا فهولسيط الاسمالادن ولمضح المساغات وابعثب عنيع فانت عة كاشتوسدولاتلن سنعشينا خاذ المتعلى معدما احسوسافك ملكواسيرن مناعظ تعماصرقال لعلل بعدادا فالعزارية وبؤاذكود عهراد فكأمأل الكانهام فاغدب والكاليت ماعاتكا الر بملماناه ستأعراض عوبالوقا الصيطايري ويتأك

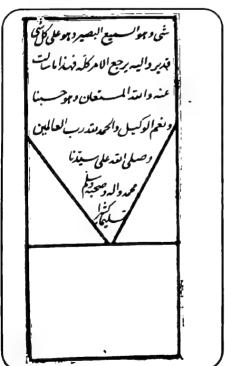
-823 IAV E383

الفُصلُ الثانيُ: الفُصلُ الدراسمُ للكَنَّابُ

******* - --

الفاتح (٥٣٩٢)





— ******* 144 ********

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

33

اسعد افندي (۳۵۲۲)

بعدوانتعري نند وبلبور نند فاحب الكل علا لمرا الاندا علاوا للزسناء بالماليانية طية البار بالمرسالة فرتم والمنسكل مخد يكاء على بين المان المان المان المنطابين ره توالى فار شاده ما يستارا بان موجع استها اعتبار بالمياسا وسند سيج استهاده من المياسا وسند سيج استهاده و المد حد الميا البرات معلول مواهن مراهن الميارات المياسات ا العلم رنيد تا ما فرارا و سيامت ما در دو در دو معلود الدر و المساول الدر و مساول الدر و مساول الدر و مساول الدر منظرة والمحالم وارب حراب عراب و نشان منطوع توان المسلمان و مشان مسلمان و مشان مسلمان و مسلمان و مسلمان و مسلم ىلىن كى دىكى دى ئى مادى الى دى دى يىلىدى كى رسى مادى دى كى دى ئى دى كى دى دى دى كى بلنائذ ليغيلل خانة ماه علب التنسنة قالالل مالان كما بغريدم وتلبط بلم وكليقالهاذا فالحاالب يسعله ادس سه للنسطان يلد وبلمنطاع استهاد حدادت خار دايده جنها كل الومين تبوندا بالياب بلسه ملياسيا را مانوا بسيان علم المنطاع ساداسيساه ندمها فالمراخل سارس المسارات كالمنكات سانيانه ننء المسانينية المهلاتين بهزيني من هم المرابعة المرا شهواذ الاستكاهم خاطره ليأن فلول شنيهما لراحل ألكما الامتنالاتلب فللازمام أسبله أكبيت أستعلم منات بقلي ما يخوليسك المناف ال لسائره وواخليطان مذائر شيش وشافل منسناوا عشرععته مكايرة والمالية بسلامية التواكل المرادة بناك المداه بغافة ألين المنطب المتاهدة . أمالمند الاقزية لمنواسطة المستهداء المستوانية المستو الجيج سالاتك فده لمعسات تفايتنا فتوسق مالاتان ويكا

1.62.

ما أرسل اللهام اعفر الموسيدة الموسيدة

المنافرة ال

-855 INA 5783

— €**%**3

- و الكالم الثاني: الفصل الدراسي الكاله

[النسخ الخطية لكتاب الوصيّة (نقرُّ)]

أسعد أفندي (س) (١٢٩٦)

وميتة ألمت مأفا لفقايد

ليس بالمؤوا كرا التحقيق عال اما منا امام كوعظم سراج الاقدّ كاخف أفتر دفيح العكمة لنا برمخ استوصواعن به اصحاب م وتلاه ذفه أعلم ا اصحاب واخواى ان مذهب احوا استدت والحامة عل انتى عنرخدا فه كان منكر بسبقيتم عليمة والمحامة على مبتدعاً ولاصاحب الموى فعليكر بهذه المنها الحقى كحونها ف شغامته نبياً غيمة مسل أفته عليه وسلم اقهماً الإيمان وحراق واد بافسان وتعديق إيمان وتمرّفة بالنتب ومهم واروحد مه بكي بكون إماناً لهذ توكان إعاناً لعسان

إمانًا لا بقال كان ترامانًا كان احزا كتاب ملهسم من من من و الله منهدان المنافقين لكاذبون و كال احتصال فحق احزا كتاب مع في بم كايعرفي لا ابنياه حسر الذي ن البنيا حدالك باب يعرفي بم كايعرفي لا ابنياه حسر من المنزيادة الكورولاية و لا بنع بنه لا ينعم ان الكوروكيت بعرف الا ينعم ان الكوروكيت بعرف الا ينعم ان الكوروكيت بعرف الا والمدن من من من حقا الما و واحد و من المناف عسم وكافراً والمؤمن من من من حقا والمدن كان المناف عسم المؤمن الكافر و لة حقا والدورة كافرات عسم المؤمن الكافر و لة حقا والمسون كافرات من المن من والكافر و لة حقا والمسون الكافر و لة حقا والمسون الكافر و لا المناف حقا والمسون الكافر و لا المناف حقا والمسون الكافر و لا تعرف حقا والمسون الكافر و لا تعرف حقا والمسون المناف المناف الكافر و لا حقا والمسون الكافر و لا تعرف و الكافر و الكافر و لا تعرف و الكافر و الكافر و لا تعرف و الكافر و الكافر و الكافر و لا تعرف و الكافر و الكافر و الك

بدالون ويغنم في يمكان مقداد و خدين المناسسة فن براه والقرار وادا اعتوق أينوله فت واقالة ببت من فالتبود ولغالم اعتوق أينوله فت واقالة ببت من فالتبود ولغالم اعتمال من فالتبود ولغالم اعتمال من يمثر المرتها المرتبا المرتبا المرتبا المراتبا وهرام المواجه والمرتبا المراتبا والمرتبا المرتبا المراتبا المراتبا والمرتبا المراتبا والمرتبا المرتبا الم

ما ذا اكتب إدب عنا لما ند تسال أكثّ ما حركان الميد بود البنية لقول خال وكل فنى ضاده ف الذر وكل تنب وكبرستطرا خما وي عشق فيرت بان عذاب المبدونع لاحدالة وسنو المسكر و كبرس في لو دو و تمكمت اجب و دي و دينية و الكناد حق و قد خلامه الحد شاراه فزا والعقار وحا عنوات الاحلم المهم و المتنبان كلينعن عليه الفرله تعالم في طونهن اعدات هنتين و فيد وتسع الموادير النسعة ليوم النينة وقرآ و آلكتاب حدث نو تعالم افراكا بلت كن سعسده البوء ملبك حدث نو تعالم افراكا بلت كن سعسده البوء ملبك حديث عنوا في المقامة المؤران المعتقدة مي عدد النور

€8₹3° 14. ° ₹383

القصل الناني: القصل الدر اسي للكناب

8783

لاله لي (۲٤۱۰)

الذيرة سنام كالتا بون له كا بون ابناج المنظرة المنظرة

182

م الماب واسدة المام المنظم المن المراب المرافع المن المراب المنطرة المرافع المن المرافع المر

بارتنا دنهو ولدالرنا واج البنة زالبة خالون وام الآنارن من رفالدور ليخوانغ في حق الثومي أولنك محاج بنا حالي خالدون حق الكفرة اولفك محاج المنارج بها خالدون من رومنية المبارك بمواكة على منه المخرو آله المطبت ب

£873 141 (8783

£\$ -3}

الغُصل الثاني: الغُصل الدر اسمُ للكلاب

33-

برنستون (ب) (۸۱۲)





الوَصِيّة العُريفة اللّهاعة المنهائة المنهائة المنهائة والمُعَلّم وَصَدَانا اللّه وَحَدَانا اللّه وَعَدَانا اللّه وَعَدَانا اللّه وَحَدَانا اللّه وَعَدَانا اللّه وَعَلَانا اللّه وَعَلَانا اللّه وَعَدَانا اللّه وَعَلَانا اللّه وَعَلَانا ال

المنفيزية اوكيك التحاب المكنة المنفيزية المكافيك المنفيزية الكافيك التاريم في الحافيك التاريم في الحافك التاريم في الحافك التاريم في الحافك التاريم في المنفيل المنفية والمناعزة والمناعزة والمناعزة والتنفيان ويرالي كاع التلغيان والتنفيان والتنفيان والتنفيان والتنفيان والتنفيان والتنفيان والتنفيان

€8%; 14Y :×83

القصل الثاني: القصل الدراسي للكتاب



أزهرية (٤٦٢٢)

و(مد)

بسسب العالم المحز الرجم الله وباستنين المستركام من وباستنين المستركام من واست وجاله الله المن والماحة المناعة والماحة المناعة والماحة المناعة والماحة المناحة والماحة المناكم المحال واحاف عنه المنالدة أو المستركة المناكمة المناعة والماحة والماحة والماحة والمناعة والماحة والمناعة والماحة والمناعة والماحة والماحة والمناعة والم

ويلا فال المن الدراسا ه الكان الدراسا ه الكان المرد المحمد كامرون اسام صلى والا مان لامرد المحمد لا مورد المحمد الا مولد المحمد الا مان المحمد الأمان المحمد المحمد

182

262

وانم الفقرا ولوكان بعد الغمل لكان من الحال صوالهم المناسعات والأفرة والمطاقة المهوت في المهام المناسكة على من الله المعمك الفسك المناسك بيها

سوال المع طل المغين واحب بالسنة التيم يوماولية والساويانة اباروليالها الان الحرب وود بزلدون المحصولة المحصولية المحصولية المحصولية المحالفات الموالفوات والتسو و المعار في المعنورضد معل المحالب الموالفوات المعار ولمصال في كان سم مرسنا اومل سفن و المعار ولمصال في كان سم مرسنا اومل سفن معنوان الموالفوة المحالفة الموالفولة المحالفة الموالفة المولد المحالفة الموالفة المولد المحالفة والمحالفة المحالفة المحالفة والمحالفة المحالفة المحالفة والمحالفة والمحالفة المحالفة والمحالفة المحالفة والمحالفة المحالفة والمحالفة والمحالفة

خلته العدم الحاوب والمقاس والموادر على المؤادر على المؤدد مثال وصالواري العسط لو والعسمة و المؤدن المدرور مسهود المؤدن العدم المؤدن وسعهود المؤدن العدم المؤدن المدود والمؤدن المدود فا المودل الدينا المؤدن المودل المدود فا المدود والمدود المدود الدينا المؤدن المدود ال

ونكرم فوروه الاحادبث والحسبة والسارس وهسا

مخوقنان لايغتيان ولاينتى إصلما للؤله تغال لذعن

المومنين أحذت المفتق ويخبئ الكابوب اعرت الكابوب

۶

€8£3 194 €383

-4**%**

الفُصلُ الثانيُ: الفُصلُ الدراسيُ للكَالبُ

مكتبة انقرة الوطنية (١٧٩٧٠٦)

'IZC

الايان لايزيد ولاينقع لاقد لإشعق ريفضان الأمذيادة الكغرولايتعيقرر وبادته الابنغصا شالكفروكيفيعيخ الكون الستخع الولعد فيحالة ولعدة مؤمسا وكافأ والمؤمن مؤمن مطاوالعافكا فرحفا وليس فالايان شك كالمدليس فالكزستك للولد تعا اوكتك هم المؤمنون حقا واولنك وإلها و ون حقا والعاميل مناشه مهركلهممؤمنون حقاوليسوكهافرس ففراه العلفدالامان غيرانعلىد ليلان كشرامن الوكا يرتفع العرعى المؤمى ولآ يجوزان يقال برتفح عنه الايان فأن للحائص والتنساء يرفع المصنعا القبلوج كخ يمرخران يقال دفع المستعاعنها الايمان اوامها بتراكايان وقدقاللهاالشرع دع الصوم الماقضيد ولايجونران يقاؤدع الإيمان تعراضيه ويجوزان يقالليرع بإلفقير الزكوة ولايجونران يقالل يسوعا النقيوا لإيان وتقاكل لليروالشركاه من الله تعاكلته لونهم لحدان تقعير للنيروالشرس عيق لصاركا فوابالله تعاويط لتوحيده انكان لدالتوحيد فعملنت باالاعال لشعروقنيلة فهيدج

ها آلكناب منقر:

المدائد رب العالمين والتباقيل الترالد رب العالمين والتباقيل والتباقيل سيرالم المرجة وآله وصيدا العمام الإعظم ابى وينفذ وجدة الشام الإعظم ابى والخوان المعالم الموحنية قال علوا بالمعالي والخوان المعالمين مبتر والخوان المعالمين مبتر خصلة في كان يستقيم على هذه المنصال الايكون مبتر وشعلية المنصال الايكون مبتر وشعلية الميان الخوار التسان والاقرار وحد الايكون ايمانا الاتمان والاقرار وحد الايكون ايمانا الاتمان والاقرار وحد الايكون ايمانا الاتمان وحد الايكون ايمانا الاتمان الحرائمة وحد الايكون ايمانا الاتمال المؤلف كالمدمن ومناسب وكذ المعالمة من والله المؤلف كالمدمن والمدالمة والمناسبة والمناسبة والمدالية المناسبة والمدالية المناسبة والمدالية المناسبة والمدالية المناسبة والمدالية المناسبة والمدالية والمدالية المناسبة والمدالية والمدالية والمدالية المناسبة والمناسبة والمناسبة

الإمازلا

. . -

كزوا لالتمس لوجوب اظهروالشرط حايلن مس معمدالتيم ولايلزم سن بجوده وجود والمصدم المائة كالم المول لوجوب الزكوة والمانع صايلنم مئ ونبود والعدم ولايلزم سزعمه وجه ولاعدم للاتشكا لحيين لوجيب التسلعة وأشآا لمكم العادك فهوالسبات المضلبين اصروامروجودا وعدمكيوالم التكودمع محشة النسال وعدم فاليم إسدها فالإوالشذى اقسامة العاديولوجق بسيجة كملط صبودالشبع بسيق الكلووييط عدم بعدم كويط عدم عدم الشبح بعدم الإكل وواط وجود بعدم كراط الجود المح يجدم الكوا و صاعدم بويود كويط عدم الجويم بوجود الآكل وآمتا ألمكم العقلي عهو اشات اسلوننيه من عمرة فمسعوتكود ولاوم عواضع واقسامه ثلثة الوجوب والإستمالة والموازعات ب سالايتعزد فالعتلصعه اشامرودة كالطين نعوم مشلا والتانط كويوب القدم لمولانا بهؤوم ذوالما لأسايسم ف العلاوجويه ومعهد لناسترو كالملكة لنا واشاخلك يحديب المطيع وائلهة العاموى باللدان في فيق لان بغير المنكعب

وللولد تكافي حق المؤمنين اولئلوا سيباب المبلة م فيها خالدون وفرسق اكلار اولعان اصحاب النارع فيها خالدون كنت عند عمد عمد

سمياب السنويسي

الكراشاب امراونلود و بندسه المائشة السام شرق و ها كدوسكل فالمستر خطاس المسلم بالمائدة السام شرق و ها كدوسكل فالمستر خطاس المائد و خطاس المائدة المسلم و المنافعة المسلم و المنافعة المسلم و المنافعة المسلم و المنافعة و ال

<u> کزول</u>

- 4843 191 8783-

ومرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام

الفصل الثانية: الفصل الدراسية للكناب

E

لالهلي (٣٦٩٣)

لَمْ الْمَرْهُ وَرَبِ الْعَالِمِ وَالْهَاكُونُ وَالْمَكُونُ وَالْمُكُونُ وَاللَّهُ وَاللّلِكُونُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلِقُونُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ

عَالَادَ مَا الْهِ عِنْ الْدَاعِينَ الْدَاعِينَ وَعَالَادَ مَنْ الْدَاعِينَ الْدَاعِينَ الْدَاعِينَ وَعَالَمَا الْمَاعِينَ وَمَا الْمَاعِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْلِقِينَ اللَّهِ وَلَيْنَ مَعْلِينَا وَكُولُوا وَالْمُعْرِينَ اللَّهِ وَلَيْنَ الْمُعْلِقِينَ اللّهِ وَلَيْنَ مَعْلِينَا وَكُولُوا وَالْمُعْرِينَ اللّهِ وَلَيْنَ مَعْلِينَا وَكُولُوا وَالْمُعْرِينَ اللّهِ وَلَيْنَ مَا الْمُعْلِقِينَ الْمُعْلِقِينَ اللّهُ وَلَيْنَ الْمُعْلِقِينَ اللّهُ اللّهُ الْمُعْلِقِينَ الْمُعْلِقِينَا الْمُعْلِقِينَ الْم

- - 6 - -

فِعِفَالْكَأَفِرِيَّا عُدَّتَ لِكُكَافِئِبَ مُعَمَّمَا الْعَتَعَالَمُكُونِيَّ عُلِمَا الْعَتَعَالَمُكُونِيَّ عُلِمَا الْعَتَعَالَمُكُونِيَّ عَلَيْهِ الْمُلَافِئِيَّ عَلَيْهِ الْمُلَافِئِيَّ الْمُلْكَافِيَ الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَا لَهُ عَلَيْهُ الْمُلْكَافِئِلَافِي الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفَى الْمُلْكِفِي الْمُلِكِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلِكِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلِكِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِفِي الْمُلْكِفِي الْمُلِكِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلِكِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلِكِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلِكِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلِكِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْلِيلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلِلْكِي الْمُلْكِلِي الْمُلْلِلْكِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي الْمُلْكِلِي

مَعِنَّا قَدَّعَهُا بِعَدْ حَبِّبَهُ الْكَبْرَىٰ أَخَلَ الْحِيْلَ إِلَّهَا لَكِنْ مَعِنَّا أَلْفُونَهِنَ وَمُطَلِّحَهُ خُلَالِزَّا وَرِمْ فَعُمَّا فَالْسَالَوَ لَحِنْ فَنْ خَهْ مِكْلُهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِلُ الْوَنَا كَامُلُ الْمُذَةَ وَلِلْنَا عَبَاللَّهُ والْمَلُ النَّارِ فَالنَّا إِنَّهَ الْمُؤْمِنَ لَعَوْلِمْ تَعَالَى فَهُ عَوْالْمُؤْمَنِينَ اوُلِيْكُ أَنْ الْمَثَا المُنْ أَنْهُمْ فِهَا لَمَا لِدُونَ وَفَيْ الْمُؤْمِنَ وَفِي الْمُؤْمَنِينَ الْمُلْلِسُ الْمُؤْمِنَ وَ مَنْ الْمُكَالِمُ مَنْ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ الْمَعْلَى الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْلَى اللَّهُ وَمِنْ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنُ

€8€3 190 €383

الفصل الناني: الفصل الدراسي الكالب

333

ياني جامع (ي) (١١٩٠)

245

ديهنك وضائد وتعره وتخليت وحكد وطه وقديقية وكالبتد لحاليج للسنط فيست ليستالها هدواكل مشيئة وجهت وبرضك وتشناعه وقديمه وصكد واطلا والمرقية فتخرج وكتابع فالملح الحنط والمعسبة لهستبكراه والكابليت لوبجسته وضنان لوريا ويتندي اوبترفيته وجذاونه وعله وكتابث لحاقوج للسوال أسسار والنالث تثماثى التقلمال واستعاد ندران يجون لعلية واستواده يوجوماننا الوثره في المرثر والمدود والمداننا الوثر والمرادر والمدري كالحلوج والمركات المستحدد المرادري كالمعلمة والمرادري المعلمة والمرادري المعلمة والمرادري المعلمة والمرادري المرادري لللوم والمتارخ للخالع ثمايرتكان احدطا احرص وعراع تتريت النزادكارًا النزلتًا أخطاف وعدد وتن الداد عود لا غريط بعث على تعتق يمتر في المدارع في الدنت معنوا لحالهد وديرج الميام اللبرواكا عدد التطابعين ونها اخلاا لعباد وكلخ الصبعال ويخطون لوده التخابذ والمروف والتطاعث والخيسة دلوادت الزاد لماملان إرايا وكلااه فلاناج بزائد وسناه سنوم من وليل فئ فال بادة كان الشطاعنوة فوكا فرابع السنام واعتشاسيره او باللعكا فالتي ستما ويعنفط بغريرا لينعند فسرو فللنسخة بما اختراج الات بعدنيث تتكالم العمليسة إوي العدين خرم منان خمني مغرادات عداج مدي المقط للالتابيخ . المسابقية اولك المترويا فيها تاسيم وكل كالااسق فوضل ويجتم كالمنزق ويشنه كلمنان شخ فسسا والساء منتهاه البسيع اعاله واقراق واحراف فلكادا النام يغلمة فأناما لماماكي يخلط فسروالتاج تقرأن اعتدا الملق وابيكن الهماانة لونهم ضعفاء عاجرون واخترتكا خالخهم ومرازام لمتوليتنسك اظه الذعطنة كم ثم يزفكو ثم يسيكم في كالكنطية لا وصيح المال بالملول علول على

£\$\frac{2}{3}

10%.

بساعالوناوي · للانتديبنانسللون والعافية الشنيع، وصلى الدين كالاوالدوميرية اجتمالا وقلكا لوسام كليمزا سماعدي الومكم الخاي سنداي الوسام الدعنغ الاحديث فريض أنشد خات فالالعام الاعظرف وصيتناعلم المسائل وختكرا وستطادن مفرا مرالست والحاحة علاتفا شيسلة فمالا يستنبر كلهل المتسال خلعت عالى ميلاستنبرا فالماليكل والويان اقزاراه عناديتسديق المكان والوقران ومولا يكيابيانا لوته ليكأما إياناككأ المنافق بالملم وسنين وكذلك لمرفة وسدها لوكويه ايانا لدنها لوكا شايانا كتان اعل الك كأم شيئة فالاعداد والمنافذة واحديثها والنافذة والمادة والمادة فعثامل ككابالذي انيناع اكتأب يمفلة كايربي وبناءهم وإدياد اديزيد ولايتعمل فبأ اوتيعس يغضائنه الدخواوة المكنزواوينصورنها دتدا اوبنقصأن الكنزوكية يجوذا لايكاث الشفع الواحد في الا واحن سؤَّا وكافرا والمؤمن سؤَّا والكَافرَة اولين في الكفيطان لمتواشطا اوللاهم المؤسون ستأاو لللهم الكافؤون ستأوا الماصون مزاتية عك فالدميس (كلم ومؤدد حاوليسوابكافه فعس العلف العلفالاعلاه العيارة العلط إلى كثيرا فراد وقات يرتفع فيه العمامي المؤسى ولا يجرزان بقال لمتفع في للويات فان المليغ يرخ اهسعان ونها السلوة ولزيجذان بيتل دلع لتها الويان اولرج أبراك الويان وقدقآ ليفاانشغ وجالعت برخ اقشيد ولويج نهان يناله وإلايان خ اخذي يجز ادينا لليرك إختيرانكرع ولزيجرا وأيتال ليركط اختيرا لويادا وتشزير لغنروا لشركات اعتطان ندوذع احداد تنتوطيروا للرمزغ ولعادكا فإباه وبطارت يدوف والنلف لترابدا أدفال فانت فرينت وضيات ومعسبت فالنهيئة باراع هاوشيت وكالم

اهار

7.1

لاند ق پلاتین و و جه و طفاه نیشاهسدند میادند مهرم کاوم موصل پلنه وادکاد اصلیه اکبرج می و وانت سدند بجدا نکرچاخسان ارادای ب وانها خاسای و میان ترایش کاخات او واضح فرشه عبد با برا و الحراد الزنا و احرابلت خالجت خالدون و احل اندار خالدون هرختی فای افزیتون او انتشامی به باشت میاساندون و فری و امکار او انشامی به باشامی به باشاددن مشت الوصیت خالبارکد: بمداند محد دا کسیدنا الالبزلغراسعام والنامرجغ لملفت اصشأ فبالمؤمن الحنلع فحأيلذ والمكافر للجاحد فحكفزه و المنافق العاص فخضافه واعصطا فرم الحالية العمام هيأ لكاؤا لويادا ومحالمنافث. العندم لم فه تتلحا بالبقال مرانقوان بم بعنى إيثادا فضؤه المبيوا وبالها المكاث آخواق إبتا المنافق اخلعوا فسسر وألئام نغرادا لاستطادت النعل وقبل النعلوا بعدانشل لهندلكان لبلالنعل كالاالعبد سستغياص التصنكاوف لملأت فذاخلو فعكم العراق يمثنا وأهدائ فهام النتزاء والكان بعدائش لكان م الحاللة ندصولهاد استنامة وللمافة نعسومالناسع نتربان الميحط بشرات المتيم بمها وليلة وهسا لمرالمتذ ايأر وليا ليهالان للديدة وكره حكذا في آنكران يكيف عليا كمكواه دولصع غلؤا لمقائرها لتعرجا ونغار فحااستريضت لنحا انكآبلق كامادا شريخ فحاله بخنائير طليم حناجان تنسمعا مماالسلن وخال فطارقرا-قطا فرها دسنكح تربيذا وهى عرضى شرايام المن — والعا غرنتها ما الماطح الرام القلهاد يكت لمقالانفرماداكت يارية فتالاندسهانداكت ماعركا فالحالاناة مترأيها وكابئ ضاويكما لزبروكا سنبر وكبرستعل مسب والماء عاشرنترات عذلبا منهكا فالدعاله وسؤالم شكوري فهروه الدساديث وخل والمارسوحة علواناه العالم النزافط لحيطا المامنية احدت المؤمنون ويأوخ أكنو اعدت الكادج حليماء خلاب مانستاب والبزادس لنوك ويفنح الوادي ليوم انت مذارة الكتبئ من مطا الماكالك كل ينسك البيم مليد ميها ونساره التا عشرفتها واعطنكا جيمص والغويج والمعاش ويبيهم فانها لامتداره خسيوا المعكنة عرب والأنب واداء المعرق لتواشطأ والااحديث من غالنوبرو لمثاء اشاطأ والا

. .

£873 197 8783

?}}-

الفصل الثاني: الفصل الدر اسمُ للكااب

£62.1/

نسخة (أ) ٨٤٤ه _ أزهرية

5 (ct1)

من إواسة الإسلام المناه من المناه من المنه والمنه المنه والمنه والمنه المنه والمنه والمنه المنه والمنه والمنه

المانسطر فالرقام والأنكارات الماله المساء وسوات المساء وسوات المساء في المساء وسوات المساء في المساء وسوات المساء في المساء والمساء المساء والمساء وا

¥ⁱ

ا والعرادية من من مرينا اوطه غوندن مزايم اعرد حالم بتراناه الما المرد حالم بتراناه الما المرد حالم بتراناه الما المرد الما يترانا المنظمة الما المرد الما يترانا المنظمة المن

المعادلة ال

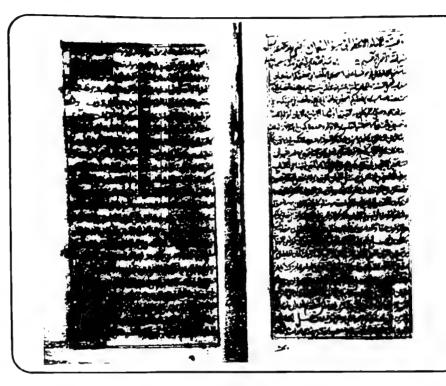
1

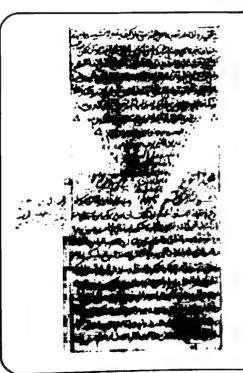
€8%3, 14V 8%33

- £

الفُصل الثانين: الفُصل الدر اسيُ للكلاب

دار الكتب المصرية مجاميع طلعت (٢١٥)







€8% 14A £783

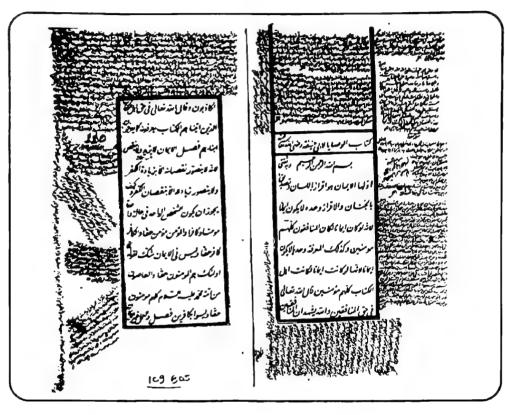
لعام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام

€67

الفصل الثاني: الفصل الدر اسمُ للكناب

83-

نسخة (ف): الفاتح (٣٩٢٥)



48×35 144 ×333

الدالد الدالد الدالد الدالد الدالد الدالد الدالد

الفصل الناني: الفصل الدراسي للكلاب

£8.3

83

طوكيو (١١٥٥)

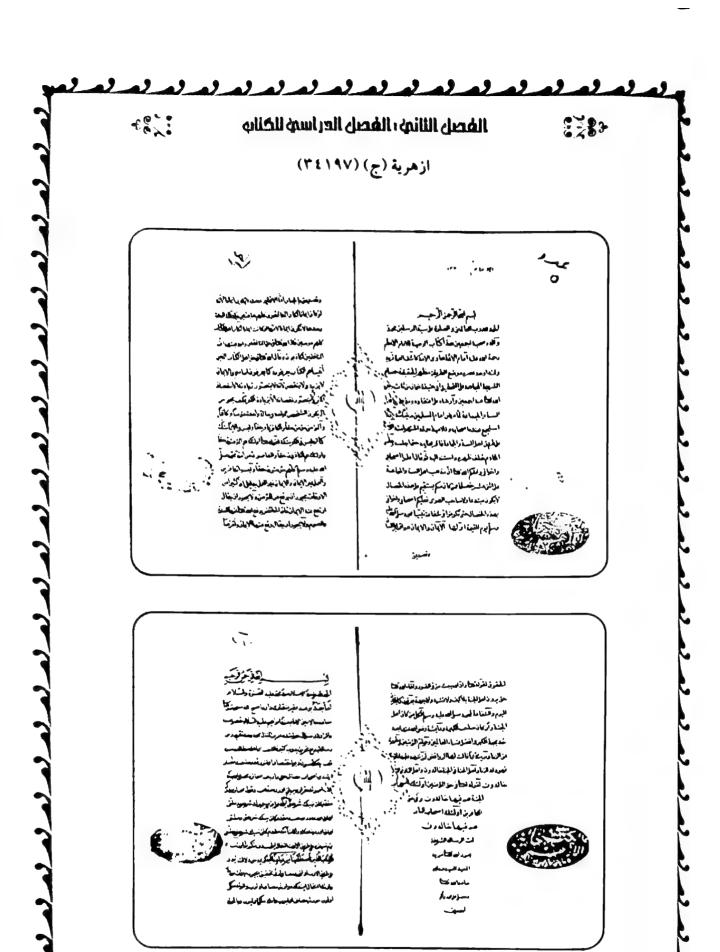


بسيس والله بخط في خوب جامل والدي والمحافظة المراب والمتحفظة المراب والشاوة والتام المائية المراب والمحقظة المراب والمراب المائية المراب المراب المراب والمراب المراب المراب المراب المراب المراب المائية المراب الم

ووجه بدخانه كا بهضائة المستخطفة وجود بوطند ناعظ ناص المن آل رتبها ناظرة ومنفاحة على وعله السلام حوكا منون وتنكان المن عليه السلام نفاعل العالم المن المن وتنكام المن والكلب أنج به بعنه البعد المنه المنافز المن والمن المنافز المنافز المن والمنافز المن والمنافز المنافز المنا

اصحاب المبتنة عرض فيها خال المراب المبتنة على المبتنة على المبتنة على المبتنة المبتنة

48×3' Y · · • × 33



€8×3 Y•1 € >33

. .

£\$\$

व्यक्ति केलारे शाहिक : शहिक स्थाति है स्थाति ह



دار الكتب ١٤٧ عقائد تيمور

المنافق طة النتهد أبحق كائن لكفاد كلم طبعتهماة لل ويرين العداد الفوايت ومفاث المتراخ مزامسه المالغولي بهي البد الفاكرة وتجونان بفلار فقصنا عن عجا بالنسط كينية لسوقه المفدول بعلصهم يفطوه المضاوقة وتعيا والمتعاكرا والمخاطلليع فرببح بكزكيف والعاصاب بالمشربكيف والغيط إليل والاف لافع طالك مى مكذلك جرائ غالمين والوقيع بي مايلوكيف وآلغران سوله في كالمتعلقة والشابي وهيضاله قابست الغراعة معايل كمام كالمستونرة العميلة والععمة الزان كمامعنيلة الذكرونعبيلة المنكودشانيذ الكرسي لحده المنكوث طلال اللهنع ويحبث وصفائه فاجتمعت عيرا فنسأتنا فضياة الذكر حلال الله مع وحد، وصد مده سسب بر سبط المثابة للمثابة للرفيد والمسلم المثابة الكرفسية المثابة الكثابة المسلم المستهام المستهامة المثابة المثاب لننكور فبهلغنرامع فكخاد فكذلك لاساء والصفاكل إستوارك والففل الدنفات بيرا وكالدارول القدم المديد الم أمانا ط الكفر فكبطالب شمات كافرا وقاسم وطاهر وأبراجم كافوار ورراعي فللنة وروبة ورب وامكاش من جيماسات يروله فدطالية كخلاشكا طالونشاشئ س دفاين طالت حبد كاندسيغيان يستقه

المعلومانيع التعاديان المناولات المؤو شاءالمحرلط

الديقه وتالعالمين محاصلية كالترلن عدول ومح هذائ بالومت للسام الاحتم الإحشيف دفعي تعش كماميان السهة مرشاسنديد استجعاده اعابدونلوسطه وفكالمتي وي علط وقلسة فا مرخياده حق اجلب ونجلس لفاحه فه قلادمني الدستداعلو امعياج وإخوان ان مذهب لعادست و بهامة ولينفض وخدلة فزكأ منكم بسنغط طعفه نشا بكون سذوبا واوصا حيضوق نعايكم بيباه عنسال يخالون يختفأ نبث عمّاع للتلحم بوج الغيمة فألىالونّا حواد قراد المنت والنعبة بالمناة والوفلارده وكوايان لونكا إما الكاللف خينبن فدا المعضو للناضين والمديشهدان الذنقينك

ويجم يعضار باللخذفا المجلحات التعادية المنطوعة اخلعوا آثناك بان الصنطاعة مع الغعال قباالغع حكم الغُرِّهُ فَلِمُعْ وَاحْدُ لَلْمُنْ وَلِمَا الْعِمْ الْعُولُ وَلَمَا الْعِمْ الْعُ الحالان حماني الغع يجعث كماعة وليطلف تطلق فغفو من المتدنع التناسع لمنطن المستعبد المستعبد المستعبد تكثنه أبكم ولمباليرا وة للعابث ولعظلان أنكر فأرجث كالك اوزقرب وفلف وللوائر والمقروا وخلاب فالمسف ومنزين كالكابطة تعلماذ المزيخ غراؤ وطخابس كميكيهبزاح ان غشدها ش للشبلي وفحااؤطأ خاتفا غن كأشكرم بالعطي في فا من المام المراحد المقان التي المالغم بالكانب خقال الثلم باذاكت بارتب فقالا المدخ كشبع بعب ال اللبعالنية لمغانغ مكاشي صليرة الأبرمك ليسترح كبرسع المايج حسرنغزيا فعداب الغبركانى لاعدائه وسفال منكر فأكتبون لمعتلى مَلَاً: وَالدُوخُ وَعَاعِلُونَ اللهِ الآل لونينيان ولَ سِوَاعِلِ النَّهِ غمخالوارب احتستانني مفحالكن احتب الكافئ خلهاالك المتحاب والعفاب وكليزادسئ لغوامع ونعتع للوابري المنسط لميطلقيمة مغلد الخري المفادخ الكافران الدوي مسان الدوم علياجيا

المفوذ لعؤله خالى واة الله ببعث ثمي لفبود ولف المثه نغ يوحللنة حويلاكف طاشسه ولاجه تكليالله عليه وكهوق لكأنوه واعطاعيكم وعابث بدرخديد الكرى دمى للمعنها افضالت العالية وامّ المغصبين ومعمَّة حِنّ الزّنا وبربهُ حَاجًالت الرّحاصية فرترُهما: يعودها أختيطة يمتطله الأناسل خدانا النَّ دِعُ النَّارِحُالِهِنُّ لِمُعَالِمُنْ إِنَّ المُعَالِمُ فَالْمُؤْخِرُ اوللك المعر بطبته بمدر خالدو وخولك اطنان محاثث د. منیب ط

€**₹**\${ **Y**•**Y** }**₹**\$\$

833

لاله لي(٢٣٤٣)

108

وَلَهِاحِيلِهُ وَلَهُ الْمُعَالَّةِ وَالْمُعَالِحِيلِهِ الْمُعَالِحِيلِهِ الْمُعَالِحِيلِي الْمُعَالِحِيلِي الْمُعَالِحِيلِي الْمُعَالِحِيلِهِ الْمُعَالِحِيلِهِ الْمُعَالِحِيلِي الْمُعَالِحِيلِهِ الْمُعِلَّمِ الْمُعَالِحِيلِهِ الْمُعِلَّحِيلِهِ الْمُعَالِحِيلِهِ الْمُعِلَّحِيلِهِ الْمُعِلَّحِيلِهِ الْمُعَالَعِيلِمِيلِهِ الْمُعِلَّحِيلِهِ الْمُعِلَّحِيلِهِ الْمُعِلَّحِيلِهِ الْمُعِلَّمِيلِهِ الْمُعِلَّمِيلِي الْمُعِلَّحِيلِي الْمُعِلِمِيلِهِ الْمُعِلِمِيلِمِيلِهِ الْمُعِلَّمِيلِهِ الْمُعِيلِمِيلِهِ الْمُعِلَّمِيلِي الْمُعِلِمِيلِي الْمُعِلِمِيلِم

€€₹₹

ولا

النيط المني المجاندة المنافية على المنافية المنافية المجانية والمنافية المنافية المنافية والمنافية والمناف

افليان خوان الناره فيها خالات المنارة فيها خالات المنارة فيها خالات المناوية وكان المناوية المناوية المنارة ا

€8%3 (Y·Y) (\$}33

- 48-3

الفُصلُ الثانيُ: الفُصلُ الدراسيُ للكَنَابُ

33

[النسخ الخطية للرسالة إلى البتي]

ط: النسخة المطبوعة بعناية الكوثري سنة ١٣٦٨هـ

نسخة حاجي سليم آغا (أ) (٥٨٧) مجاميع

المراحة الله الله والمساكرة الكل الما عليه المراحة الله الله المساكرة المس

المجاود بدر سرايم ومون تليد و فانسال ما بره مراحه مدر و ما تعاد المراحة الدينة مثل مورد تليد و ما نظرمان المراحة المدرد و ما نظرمان المراحة و ما المدود و ما المدود في ما مواد و من المراحة و ما مورد و من المراحة و من المراحة

الندعت

• ل

ji

€8×3 Y • € 3×83

- 6 - 5

नात्रा केमा है। विषय । किया विषय विषय किया है



النسخة م: دار الكتب المصرية/ مجاميع طلعت (٦٩٥).

جاء في آخر الرِّسالة: فرغت من جمعه يوم الأربعاء السادس عشر من شهر الله الأصم رجب سنة أربع وأربعين وستمائة.

كاتبه وصاحبه: محمد بن أحمد بن أبي بكر الملقب بشمس الكرميني، أصلح الله شأنه وغفر له ولوالديه بمنّه وجوده، والحمد لله رب العالمين

> والمحموص من المداعات المداعد من هويد الما المداعات المعالف المواطقة المواطقة المائد والمواطقة المائد والمواطقة المائد والمواطقة المائد والمعالف المائد الما بالمسار وبيسه إلياس وجوالمدوسه المساركة المسارك

وی برای و چیزه نسه برتیون تیرا سفد با اجرماً بوجری براجیون عد عدل واجه با عام و ووافالحرمانو برووس مالد واز با مادر و وافالحرمانو برووس مالد ميريا و سرايدون حدوث والحجاد هد دود حدود حدوث كالعالم المعدد عدود كالعالم المعدد المع ما رو معدد ا ى، وسالدال خارالى رجدالله سلام الوالدال الماديد الماد عوظيدوناعه ولليلاء ما واطنه و تناز وقل الطاب سابها استهجوا باليمرو تنبية على ولكرك روجه مند بالتهد مركز أنه راعك أن أن رود من الواق أو لكن التهد بنار والهرز الشحوالمه وسنة شروط التولاجة والواق أحد النائز ولهديده المدل لهذا يحد و باالاست المنطقة في المدل و و بالله المحدودة الدوراللاستلم فعار عدد المجارة و المحدودة المحدو مه تعرفالباسولهامات و كرفسدع المعرف المعرف المعرف المعرف المعرف المعرفة المعر

من غربرس بسي هو مارس بسي مع مريع غود كيار م ساعيد ولده و مره نعلي عمد معرف تاليده وكران وسيلي والعدم به مسلوا عضير ما رائد علم السيام المدور كواهدة المفرط ولات يدي الرسطي ويام المدور كواهدة المفرط ولات من المناطعة المراز وكل حسك كالسيام المناطقة الم من المناطعة المراز الإصوار وكل حسك كالمسته التي من المناطعة المراز الأسادة ولي حيزا والله للسيا رود و مراصور من مسلم من المسلم من المسلم من المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم و المس يس عددوم ادرعا السائع عضوص س بدارت وارتصو وسده وماحد محدور الملسسرال عكرم الملسسرال الد سايده ععرله ولوالم والجدينه دمشالعاكم

معاورة المنافرة المن

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

%33 -

یکی جامع (ي) (۱۱۹۰)

بساندازوتي

المذعددبالمالين مالمسلق عاسدناعد وآلده حياجمين ووعالومام عمايهماعت محا الهام الكاوست من الدمام الاعفرا وحشيفة مهى المصائد خال الدمام الدعفرة موالة بسامته المعزال جيمن المصنيف المحاماه البقرسلي عليل فاعذا ليلنانق الكيكوالد الةعوامابعدا وميال بتوى اندوطاعت وكغطاه حسيبا وجانيا بلغؤكا بلاوذمت الذى فيمزنعين وحفظك لناوتداف وعالذا لحاككاب يماكبت برم صاعط لخيرا المنصحة وعاذك ككادا سوشعدعن ونكتبت تذكران ملغك أغام المهبئة والحأق للخكأ صَّالُ وا وَ وَكُلِيشُنَّ مَلِكَ وَلِعِ عِمَا فَيَنَّى إِعْدِيهَا مِنْ تَتَّكًّا عَذَرَادُ حَلَ وَلَهُ فِيمَا احْتَطَاكُ وابتدعوا الربيعتك به ولوالوم إلوماجاه بوالزادا ودعا اليديم ومطرات تشاعل وسلم وكان عليه استأبه ستراخران واراماس كافكيتدع وعددن فافه كافاليك واعل تعلى وبعاره وينفعك الصبع لم انتكانيا الكرناء فأعذ برايان على فعل معا غخهال معغلالشيطان عليك عصرناات وابلا بساعت وبشبال اتعافق لتاولك بجتج خ لمغرك ادالناس كافرا أحل يجل قبل لديد خالثكا لعدام لما تعميست في أيم لأاوسلم غلثام المادشهدوا اندلا العا والصوص والافزار بكبأوبه سينتيكا فكان الداخل فحاله سلح مؤشأ بريئاس النهائع إدمال وهد وحوائس لميا وجمتم وكالوالتأمك لذككعيماء عااليه كأخرابرينكس الهيأن حلولهائدق صراديتهل يشبي التالتخل فالوسلهاوا غتاله ماذكرات فاحل لكابين عطاء بلزية فمزالنزاق بددة كم على التصديق فكان الدعذبه أعداد معاديان ولذك ميترا لم معرِّب لم المذيره اسنوا وعلوا المصلفات وخال ولمن يغيق بآمته وأجل ساغا واشبياء فكلفط لتها

فلم كمرا المنتيه للعل منتيسا المتصديق وقدا صاببا لتصديق بغيجل وكان المستيط معيتدا التقديق انتغل نزاس الديأن وحهشة بتعنبيسه العالجة لكاماكا لحال التآس منيعوا المتصديق انتفلوا بتعنبيع ومن اسمالويان وحهته وحشه ومصرا المصلم القكا وأعليهك الشرك ومتآ مثمض بداختلاضماان المناس لويختلنون فخالتشعابي واويتغاصلون فيه وقذ يثغاصلى فحالعل فقتلف فرائنهم وديم اعلالشراءوه يمث الرسل واحد فلذكك يؤلأت تتكاشم ككمة الذين ساوم في بدنوها والنكا وجيسا البك وبراوميناب ابرعيم وموسو وعيسان اليمرا التيما ولاستمرقوافية وإعلمانة المديدة انشديقبات وبرسؤليس كالحدى فيما افترمن بالتعال وص اينا بشكل كمك عليك وانت شتيديوسنا ويحدها عل بالويديمن الغرانغ فيل بتسي ان تستيعضنا بتصديقه كإمرادا هطأ فكابدوان شتيه جاحل بالديبلم والخرائغ والزائز المأتياكم مايجهل فدا يجوبه انشالهن سميفة اختطاق مراد لمرسوله كالعثالهن سعرفت مأشعله الماس وهميزينون وقدةال المنتشأ فيتسليه النرائض يبيتا المصفكم الانتشارا وأحث بكانجامليم وقالان تشز إحديها فتذكر احديها الانمى وقال صلتها وا ما الناس بين د للاهاي و الجريكابات والسنة على تعديق ابيا واوي من ان يشكل الحاشات ادلست تقيل مؤس خاخ ويؤيما مؤثب ويؤين يخطل ويؤين عاص ويوس جائره لككا نيماظلم واشناء مبتديا خيصه عماء فحالوياق اويكوبه مشادعن لملحة الذيما غلماريح بغصيتوب والتلا اويهم انك افضاد ككا تقديم انفل انتمعن انك افك فرا القديم حاشاته ابه تفع هذا وانت بالتراداعلم الداد ركان كاكتبت ساليا المالناس كاعزا عل تسدين قبل الغرائف خل ابد ت الغرائعي كان ينبغ إد عل التعدين الاستيمنوا

£**\$**}

مزي

المنعلين بالعل يبمكل واولم تغترله ماح وساديم وماستقرم مند لمذاذاح كم مستشترا التعديق بالحليين كملنق فان ذغسانهم تؤمنون يجرى غليم كالملسليب وحربتهم مدقت وكان صوابا لماكتبت باليك وان فقستانع كغار فقدا بتدعت ويألفت انبغ والمؤان وان لملت بتولين نستتى اصل ليدع وذعب اندليس بكافره لأطبع فاعلمان حذا التوليدت وخلاف للنعص لماهد عليسوخ وإسحابه وقدسيم فأفكراك اسمأ لخشيحا وميعمص بمضاحده شامر إلمؤسنين اواسيرا تسليدين فحافزا ثغركام مينوت وقدسى فأعلمه بداحل اشابه فهنيما فكتاب القشيه الكامزابه تذيرا والمتقتليم وقلافتن كصله يهول التصلحات طيسى لجولم تكما اختتان مهتديتاي جبعا فااللج مندل وليعسا اعلهزه فرب لعط القبلة وتبا اعظهزا لقتائم دراء اصحاب يخللانيت خلغت فااسم المزيني امند لاوليستلهتديني جهدا فأن زهستانهما مهتديات ابتعت وإن نفستا نعامنا أشان جيسا ابتدعت خان ذعستان احبهما سندليلاتي والاظتناء املهامي تنهم مذا الذعكت بداليك واعم الخاق لما طرالته استلغرمهم الدياله بتنبيع ثيئ مزاعرا يغرفن اطاع اعتصار فالغراض كلعاح اليك كانس اعوالملت عندنا ويزترل الويان والعلكان كافراس اعواننار وإن احاب الهان ومنتع طيناس الغائع كان مل ناسذ بالكان عد خلطية الاشاء عذَّه ص انشاءغنه اناعذب فليقنيسه لمعادت بعثه وانا ينزل فذنبا يشتروا فأتح فياسنوى اختاد فاعاب بسولات مسلمل تا فيراكان بينهما عاعل والأن حذاال مايك فاحوافتيل لامعذا لراصار معمالاتها والراستة والنقيم اخلاصلاب للديلي وعزه منسف حذا الععذا الراصاب علعوالتشام وأنه

فادق عدفا وذعرسالمى سعيد بمنجبيران حذا امراصحاب محدع لميالستلم وزع خال ناخ اداحذا ارجداعين عريى اندعها وذعم ذلك بسناعبداتكوم محاطا وسهما أيهمى الناحيذا اردود ليغ على على العطائب عي الدعد حين كستبالتسنية اندبسوالطائستين سمهني جيعاد فمقاف فكالعينا فري عبالغمض كالمتاح المباعث المستنط فالمتماثل صنوانى وخاكناباخ انشاديد للوادي ويارج بسعليد علدجلسا لذبرحك لتحاكما كالككأ صائلسلين واعلمائدانعنلهاعلم وماخلونا ككيف عثوبانا لتاس السنتعان شرخى كنا دامرنه واصله الذى ينبغ إن بسلوه اواناماذكون مراسم المجنة فاؤن في تعلما ببدل دساح اطالبده بدا انؤس واكنه احل لعدل واحلاستة واغاعذا لمرتماح بعاحل شنأدا ولعمك مايجن عراد لودى الدالناس فحافقول علياده يبغهم اعرشنان البنية فلوتعلوا وكسكا ماحذأ الاس بدعة فهويجي وكلما احنت بدمزلهم أنسدل لمرات ولذكاحية المنطئ والايكث أخشبوشهت ككالامودا لخاجبتك يساكشت ب فهاله كاعليك يتواها وطاحل ليدع شيافا علق اعيد فيدان غاه الطبطاخ لما المازون فسويزاوا لله للستعاد اوتدع المكاباك بسلوكر وماجتكع لمغتا الخظبا كميا وبين لمبتردا لسادم ملكه يهة اعديكات والمعتركيف واحتوال تبدئا كالمذ آدامهوسكن

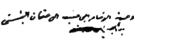
فارق



الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

€673

الأزهرية: (٣٤١٩٧)



بسعاف تؤخر لحسيم الجداد وي احالية والحصدة الماسيسان الدواد وجود دودالارام فقاية الماسيسان الاوتراس يترة

اجدالان بستان و مصابية وصليما على بستاها والاصر بدموذ د وى الاما ميشا الآنام حسابه الإن سرين بن الارتب الجداء عن الامام بدحال المرتب المرتب الامام برحال المرتب الشراع برحال الابن إلى المسترين الإنجاب المرتب الشراع والدنسان و المسترين الإنجاب المرتب المسلسلي الشراع الكودات ومن العالم الإنجاب المستوين المسترين من الكودات ومن العالم إلى المسترين المسترين المسترين المسترين من الكودات ومن العالم إلى المسترين ال

۱۱۱۸ الانقرارست آباضلام لامبر يسدحك مبرز عهرسه مليصا واحداثيه معاورة الخلامري وسيله شلوعلصكا وطامته كالمحاصب وبالمالخ كأبله ولعست وادبه مرسيستاه و المشععاد الكنابهاك عصوصا والترخيخ ٠٠٠ والصيداد المالك لازم نسد منداكيت وكالسلك بمحمز الباجئة والأاخر لعضر سألواله التاجية والبلا فأسقا فشومل وزاحتك المذاهل والإنبالست المباح والتعدام بهت وسطاحه والمساء عواد أواليه عدسول سايدسها وكاذا وليعا مسعل منوتين هامرولاكسووفك فيشاع وصعتناهم كأوجله واعل تصولايها الانتعاد الصدق المتكاركية فاسترداتك ولنشده وخرقن ويستوات سلزيله مسناف كالرنباق بالمترث الدحدن واملا بيحته لألتع لعاذفاس كانياهم للراء توازيه الاقتلىماسلال مليدس أبط عديسه مس المالاسلام خصصال لاشهدوالزجال الاصدمد

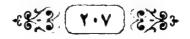
الحام

درشاده کامیا کم الاتواد و تصدینیا و احست ان اداشاه محکایه اجرا الاشاه باست در خاص شکایا کوما در سرا کمیت و اسام میل و در خاص در باکات و الحیادی در اتعالمیز و صدایت و استام طر میری سدد سای و گاد و صدایت میری سدد سای و گاد و صدایت

وهساله وتصرلنولمثانج اذعذا الرعبدأ لصبز ويعتمان عصادنه فاكا اصناعه لكرم مزطادس مزبز والإحظ امه وقديخ مزمل زايطالب منواصت مبيكت بالتنب لك يستمطأ تقتيذ مؤسنين جيعا ودخم ذالمثابضا مريزام النزيرواء مزلفين مؤلفونك فيعاملفن مستدكم فالس سَمِال وَصَدَاكَا ﴾ أانتا . صِلْدولده مهارم بعليمه مل سبلساله دحيل لتعكنا فكاندلكا ومشاهستأيز وأعل انه احتشاره أعلمته ما تعلم فالمثاس السنة وانت يعوكاني اذتدف متاحلها الذيبينية الشيئط وحادلنا ذكت سكا اسالدجته فاذب توم لتظراب دل دستاح احلابع بعذالاسدككم فواعدا ولعلالسنا وافاصاح سقم اطشناذ وادى سايعين مدلالردن الميكلى فانتوله ملهداذبستهداحاتنا تالبلية تلخفا ذلاكالمعاهر ومانهايهن لكمالنت بهن صاحدا شاه فاكراحها التلبيا وانتكرالكسيد شهمت كدهم ورافقا حند فعاكبت وزاد سكل مليكه شيهو فعقل فعل فيعم شيئا فاعلم فالبهيلة ب

د شا. او



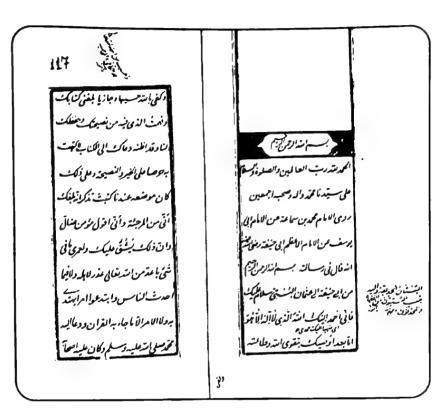


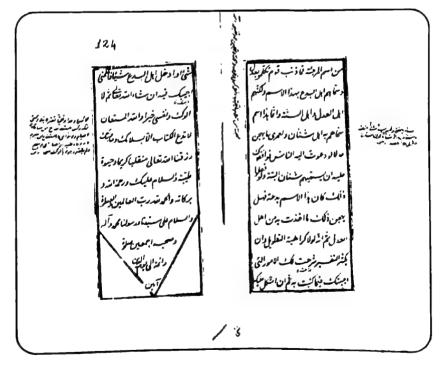
--€\$₹3

الفُصل الثاني: الفُصل الدراسيُ للكَالبُ

33

نسخة (ف) [الفاتح (٥٣٩٢) ل٨٨/ ب] كتبت سنة ١١٤٣هـ





€8% Y·A %33

الفصل الثاني: الفصل الثاني: الفصل الدر اسمُ للكلاب



نسخة: الفاتح (١٣٩٣) مجاميع ل ١٥٢

سنه تك وسجين والف جريد عيند قسلنطنيد المية منالبليه والمدالسه دت العالمين والمسلوة والسدم علميسنا غزوأله وصب اجس لمرته الرض ازميم

Mi. لملده ووالعالين والمسلج ع سنيناكير والآوا اجعين دوىالامام يمذين ماحت ينالامام إي بين عَن الله مام اللمنظم أبعث غيث يزم القد عدان فالله الديم الامام الاعظم فد وسالند لم يق عائز عن العيم من بستفت العثان البئ سهم علبك فأفاحدالك فمه ألدي لااله الاحوامابعا وسيك بتقوى اقد ولاعتركف ماقه محسيبا وحانعا باغنى كتابك وطمت اللاي فيمن شعيتك ومنظر كنا و فاللذه عاك الكنت بمأكنبت بسعرسا ولللي والغعث وعاذلك كان الم المراف المراف المراف المرافع المر ا قول مؤمن شال وان ولك بنق عليك واعرب ما في كم باعدمن المستلخأ فذواتعا ولافيا احدث الناس والتنعوا امر بمتديد ولاالام الاما جادب اهلت ودعااليه عدملاه عليحم وكأن علياحاب حق تغرّف الناس واما ماسوى والد فبشلع ويحدث فانهمكاوالك واعلاذ لولارحادان يتفعلث اقده برلم ا تكفّ الكل الكاب اليك فاحدر أبك

.65

به من احرالعداد تم أنه لولاكاحية القلومل وإن مُلْوَالنَّف بِرُ نُرْحِت لِك الامورالْيَ جبتك فَو كَتِنْ تم إن اسكا عليك شئ اوادخل اهدا اليدينة سكافأ علمى إجبيك مه ان شاماقية تظا وأنج لاالوك وننف غيرا والمسالستنا و لاندع الكناب الأسدسك وحلمتك بأفتأ فاشغليا كهاوجنوة لميبة والسرم عليك ورحمة الله ومكاته وللمد

اذخذا الوامعاب ودعليه الدم وانه فادي على حذاوريم المعن سيدبن جبيران هذا امراساب عديديه التادم وزعم اخول نامع ان هذا اسطاله ونعروض هدعتهما وأعم والت اليساعيد اللزيم عن الوسابن عمان هذا اموه وقد بلغ عن على إيكاب رضاف عذرمين كتسافه فنية اندبسي الطائينتين مؤمنين جميعا وذعم ذلك اينساعم بن عبدالغريز رواه من لقيد من الحوالك فيما بلغن عنك تمم قال منعولا في هذا كتابا عم انتاء بعل وله ويأموهم تعلمه على جلساك رصعه الله كان بكان من السايين واعلمان افغنل ماعلم ومانعلون الشنه وَحِبْ مُعَلَّونَ الْنَاسِ الْنَقَةِ وَالْتَ بِنِعَ الْدَانِ مِنْ مِنْ اصْلِمَا الِلْغِ بِنِنِى ان يَتَعَلَّهُ اوامَّا مَا ذُكِّرَ مناسم لرجبه فاذئب يوم تكلوا بعله وسماح احزاليدع بمذالاسم وكنهم امرالعدل واحل الندوا فاعذاهم ماهم بدامل فناهم ولادا مابهين خدالالوءيق اليه النباس فوا فتول عليه ازيستمهم اصلفان البتية فلونعلوا والك كان هذالأسم بدعة فلل يبن ذلك ماأخلت

- 48 (3)

الغُصل الثاني: الغُصل الدراسيُ للكلاب

£-83-

[النسخ الخطّية للرسالة الثانية إلى البتي]

النّسخة (ت): حاجي سليم آغا (٥٨٧) مجاميع

م با نا مهم برأس نه احد و حدا لحافظ به الم سواجه و سوا بحافظ به الم سواجه و سواجه و سواجه و المحافظ به الم احداث المحافظ به الم احداث المحافظ به الم احداث المحافظ به المحافظ بالمحافظ به المحافظ بالمحافظ بالمحا

W

تواحد بنت اذ بينوا على ابداد را يا فد ما ديوام الموسود بستان بيا و با و با من برا لمدرك الهداد و با و با من برا لمدرك با المدرك الهداد و با و با من برا لمدرك با المدرك بيا المدرك الهداد و با و با من برك برا المدرك با و الما الما موسود و المدرك بين المدرك المدر

52.

و و الفصل الناني: الفصل الناني: الفصل الدراسي الكلاب



ابتدعنت

فاني

.65

وكخوالغب أشرحت كلكاموة وكالمستكامات لماعل ما والعلاجة ين اماد حل امل لدع شيا ماغليا جستك ما الا تنابع شاي تم بالكؤك ونسيج بعا واصا أستعان كم ندع التحاصلات كم يعاشك مدنسا امه ولباك سلطاكما وجرة لمبتط ومقامه للحوال لعجر وسلهاما كشسوا يمتت د لميغه زويون شرحيت وكما المرتق. الغطشيرا ومالنت عال إمام الإلغت مرالهيم نعد الغلام وموني وترجي من مدود المدكم العام الماليم ق كان مراج وعليدالله حزازه بالرين إنسعنها تالكان فروت فيطيا من ثبا الإبداء وكان فداخ التيارة في كمينة زاند المناع بالنويسعة و من شارع بداريس كان أسبن غذفة وموالم حلف أبي أوسوست بناء اصطفكان ا ينول فرة يناللها سابا بأومكان لعتيب بقرينا فمكتا للملويرح فآل وخال باتَرَح وسليد أو البيا فراه المهدّ بقرة خُرِثُ وه فا مُ قالَمُ الغيين فاضا به المدّ فترك هن التاليا بكان بعد كا ترجيع الا . مرتب و لفير يحديث ضيعه وديعا جائه واستان مشدا الحِين فنظرٌ من ولقان بعيرة ضعه وبطاعاته واستان مسئله التيرة منظر المخصصة التعرف منظر المخصصة التعرف منظر المخصصة التعرف المنظمة التعرف المنظمة ال

بالهر مى واربتدى ندرا ارده ويزنيله و نعانسال سار بحراالله عدر سار نلم كزالونت نه مدندن و بعكان اسرال اين عندك نوادن ما اعلم منط نوباك لمانساز و ثبت اعظم زالتنال و داداري رسولالعه سنالله عبل تن لم ولعني منهم ناام المن تنزيع ل ولد باميندن جدما فان وعشافها مدد مان حريثًا المكفري مان دع على ما الذي عن الدعت السيديد ما الأخري مان و على است حس ملاده من المسلمة المان الماسيم الماده الا الماسيم الماده الما حدثا ومرة وللإمان والع لكان كافرا مزايه لمالن و ولذا مآبلالان و خيع ئبا رالغرابغ كان تؤمنا دكا بتسديد نعلل بريشينها أن تناء عذَّه وال ثناء غنوا إلَّ عَنْهُ عَاتَسْبِع بَرُسِيعَنْ ثَا فَا وَلَمْ بِها كان مناخنلان سول الله صِلْ الاعلِيثَ مِلْ نِهَا كان مِنْها إِنْكَا وداطرًا لْ عَلَّا الْإِلْهِ بِعَا اللّهِ الْمَا يَعْلَا السَّاصِةِ اللّهِ يَكِمْ ودبي عنهم داسرف السنة والذته ووكرانوك عطائر العمام ج ويحفيف اله حلا الاحفاا راصاك سول الدص الدعل سلم ورض عنهروك ذ كل حَكَ نا مُعَانَ مِنَااُسُرُع لما مِد بِمُعْمِقِي الله عِنْ وَوَكُوهُ لَكِيْمَ الْهِ العدثم مزيلا وسنوا تشرين الدعنهما ان ميذالت والملك على والماله عنج وكالم الفحية أنه من الطابق من من حيداً وكود لك عن من عدالموذر وحداس من لفيد من خالك بما بلندي عن نال و ر نوفنا کناری مرانشط بهداد دکه و آسرم بینا بوند به مسایل مطاله و آسرم بینا بوند که مطاله و آسرم بینا بوند مراکب مطاله و نامین منافعه از این مراکب این مراکب

لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام

الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكلاب

83

النسخة (م): دار الكتب المصرية/ مجاميع طلعت (٦٩٥)

اراه وموس وعدى الارواد والمود والمدومات والمدومات والمدومات والمدومات والمدومات والمدومات والمدومات والمدوم والمداوم والمدوم والمدوم

الله التحوالية الماسطة والتحويدة الماسطة والتحويدة الماسطة والكارا العديما المحاهو ولعهم المحاهو ولعهم المحاهو ولعهم المحاهو ولعهم المحاهو والمحامدة والمحا

€873 YIY (₹33)

أزنج

رلدله 46

و ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ الفصل الناني: الفصل الدراسي الكالو



روس سامری به جهاب سسه و تعید برسید. سعد می ارور ما اروان و کار اروان سام والجدساعان وولعالعسان لموس مرسا وسوالله تواتيون والحاماء دس معوزايده والعبد والعرايد مسانعارنا بلعم سائل وهمنا الوزية لوقد مريد متلامطال الما والمنه وغال دكل الوللد العالمة السنيد ما واطه دعال والمال المالات سابها است معوم المرافع و المستفح و المرافع و المستفح و المرافع و المستفح و المرافع و المستفح و المرافع و ال مع تعرف الباسوليا ما و الماليون و ملك المساوة و الماليون و المالي

والمصوهر غوايلانهال ساومه الدويعوب عام بالدور عادة بسفر المارة و موريط بدو م مراجع الله في الرحود و المفارة ما إنعاد الله الدا وا فاللومنات المساعة المستولن المدر المركز المدر المولية المدروع المدروا المالية الدولية المدروة المدروة المدروة المدروة الله عمور المدروة المدروة الله عمور المدروة المدرو الهاردا حال المومنات ما صارعان السرام

ماریم ماریم ماریم تورای از این المصر در این وسول این الموله دارالرمیلمه الموله درسالها)

€8% YIY €%33

القصل الثاني ، القصل الدراسي للكلاب

EX83

[النسخ الخطية لوصية الإمام لأبي يوسف]

مكتبة انقرة الوطنية (١٧٩٧٠٦)

حذا الكبلوصية الاساء لإعظم

ليدندرب العالمين والصلوع والسلام مله تذواله بين ومسته الإسام الإعظم الاي توريد بعدان ظهله منالزشد وصن النبغ والإخبال والموي ووجه بعدان ظهله منالزشد وصن النبغ والإخبال والكذب بين يديه والمتخوله يد في وعظم منال تعداد ما يك كامروت اليد الإختاد الما يهاون بك وصفرت منها فان السلطان الإبرى الإحدم أيرى لنف وايال كوكور تعمل من التاريد فات يُلفذه الما يكوم بين يديد فات يُلفذه الميال فتصفر في اعين في مدول كن الادون حالية تعمل المناف الما الما والمناف المناف المن

الإجلان تعلمانة يوضلك ويرضي واحبل والعطم والتضايا كيلا شتاج الماركاب مذهب عدوان فالمكومات ولاتواصل اوليلمالت لمطان وطاشيعتها فظهون فقط وتبلعده فتستنخ بكوه مجدك وجاهلياضيا والانتكلهين يدى لعلنة وحجأ الإبليرجع الالعكميلابوفف علحبنك وبضتك فالملاكا فالغه بسئون الناق بلدوميتقدون ميللا الحاخذ فريش منهم والانتضاد والمنتب ميوديس الغامته والتكؤ لخزج الحالاسواق ولاكلم المرهلين فاستهمرفتند ولإبلسوانكلم الاطفال وتسيح دوسهم ولاتش فيقلوعة الظيخ بعيشنيخ والعاضة فأنك أن علمتهم أذدود عذلك بعفك والن اخرتهم لاودى بلام صعيث انته است سناز فان الخبي فالين لديرحدصغيرنا ولديوة كميونا فليسهشا ولاتععد على فيادع الطريق فأذادعاك فللد فافعد في المسجدة لم أكلةالاسواه والمساجد ولانتغرب سن السقليلت وللمن ايدالتقايين ولانتعدع لللوانيت ولانلبس الدسيلج وغل وانواع الإمرسيم فان ذللا يقضى الإنونة ولاتكثر اكلام فييتك مع امرأتك فالغابش الأوقت حلبعتان اليها

£\${3}

اكمعدان

غيوك ليملئك الاقباله لمالعلم فذلك لحصفط لجياجتك وانإك الانحلم المافين ومس لايعرف المناطة والحدمن احلالعلم والذين يطلعون الجاه ويتعمؤون بذكرا لمسبالا فيمابين النك فانهه يطلبون بخبيك ولايسالون وانتعرفوك علىالمق واذادخلت على يوم كباد فلانز تفنع عليهم حالويرفتوك للابلحقيل منهه اذتبة واداكنت وفوم فالانتقطاع فالمقلوه مالدبلة تولامل وجدالتظيم والانتخال لمامو اوالغدات ولاغزج الوالنطارات ولاعمض عطالم السالكين الألذاع فيت الكواذا فالمت شيئايت مولودي وليطاق المرت فالهداذا فعلواسا لاجعل وانت عنده وتبالاتا الامتعهم وبطناناس ان د فاحق لسكوتاد فيمأينهم وقتالاهام عليدخايا لذوالغضب فيجاسوالعلم والإتقعرج لأاهما شسة فال الناس لإبز لدادا يكزب وإذا در انتيا ديمبلس لاحبين احلالعلم فأن كأن عجلس فقد فاحضري فسلك واذكرفيه ماتالمه كيلايفزاللل يصعبوبرك فيظلون مؤمهلهن العفروليس هومؤتلك القيفة فأن كأن يسكم للفتود خلأ فرمنه ذللا والأخلاطلانة عدليعهس

بين يدك باازك عنص داميراب ابغدك يكفين كادره و كيت علمه ولا تعترج المسولاكواوس يتخذج اسبعط ا بياها وتوكيتك له بل وجه احام المدلتك ومامسان في تعتد مع ولعدس اصويك وفوم لر المناكع الحنطيب تاميستك وكذام بلوة الجنادة والبيدين ولاستسى من مسالح دحا تك واقدل حذه للومنظ تمنى وائنا اصسك المسلحتك وسيلمت المسلحة

پين يد لا

رامدامدامدامدام

ولا عند الفصل الناني: الفصل الدراسي الكالب

نسخة: (أ) (٧ ورقة) مكتبة مفاتي أستنبول تركبا رقم (٢٨٠) ضمن مجموع

وسأعتبهما وعدساؤيه حاركه وساسطة بعنهما تنصيها بالمتسلسلين والحأجا يرمون والعالم ويوميني ورميناء والعارما بمصيطة اغضاله ويشتدب سيالموا نيأخلا ترشوة سهروه أعجلاطأش بعه يده احارة ولا تارا لؤونها في الأسوية. وفا عقر الوحييم أبيدة ودماس تخار لامنال وتستج رازسهرولانشيغ فارين عرفيت تعاج وعاء بالمرابان فارتهما تده معدلاه معلاور بالغرنع روسطه ليصمهر والامدت علي قال السوم عنائيه دم بوز اس ما وانتساده والمساود عرب مورد مورد والما فآتنكأ سعة ولاتلل لإسرف وشأ مدين عرب به يبطأ والمهجود سفليه أيغصه والزنب والفراديا يواطؤوا يروعه وينبعه المصناونة كشاؤ ورفيشوح فالمديدواء بالفائط يعرا قد فسعلمت · الهنقائق ذاله الترقيب السراحة غربه الأبنارة بكارضتك والتكافي ليدا الغير جميدا والدار الكانتيات المال وكالسن واحقار والكالم يمي علمت مها والالعائبوا نوقع اسل كليديا علاواب واعتاصت بالمست الغيشرة الاء بستاعليها لعثهم الأربي فأناكرا افا كالمستده الماليتين يعضف - فيع مالنا زُودُه ارب المبعادة تمنز يست بعلما فتريدوه بال مرم في ليست وبناداتم بمنعه سوالايطعوا بساغلية الطيعوايا لصري بخطابيته وبدنف وليتنظرجيع لماؤل موشروس مالغ ويشفؤه فيعليفه فخ على المساوولا بجيه بصوليتكا عداره وعلى اشترقع الأبعدي شقاقل

€85

بعدمه تعريب وعدرس مسرة والانباد جلجا لتلرف فالها بعفوه بيفوا لملز وحظيمن باندوا بالتوانك تبهبين يدب والدخول عليد في كل واست ما به نيره كو فهاج عليّ فالكاهنا أكشريد البيالاطنين وثهأوي بالصعفوت سنرتعل جنده عكن مدكماهت مالكم تشكيعونشا مدولانده طبيالل السلطان لايره المصعابر يهنفسدوا بالأوكشوكي والك بديئغاتر باصعليل ماقلتك ليرعاص نفسدابه حاشبتل انزاعل سلاواتك بصغيلانين فخاعيه فويدونتكم اذا وطلت عليدتعرف قدرك وقدمه بزلاع لاتدم لاهليد ومنعاسق اهلالعيس لانع فرفان كأنت ادويه حالاس لقلان يشرفع عليي فيعز لالمؤكنت اعلىداحا ويخط حذف خصيفان مايعة استعلاه وإذا عرض عليان شياكمه اهاله فلانتبل سالأبعدان نعاءا تيمضانا ويروحذه بلاغالعلجوالفشأ بأكبك تجستاج الح الذكاب مذهب فبول فللكحات ولاتواصل ولها اصلعاله وعاشيرة بزغر بإبلغما

ووا والمفرق المراود المعابد ومورك ومراها المنوا بهوا المتقشر ويوبيلناهكنك التشال البؤلفال احقعفا تبت ماكات من الماتي من الاحراء والعراد وسي مع احو والموت عصيبون حامد بستكرفي بذكر يساكونوا يعد تلويل بالمريعود بخالفه والمتعان والمتعالم والكوطت والدكاري زم جيم مرتع نسائل نجؤ المئيس رَبِّ مَالكَعَالَ وم مَاسَعَ وَ جسمة وشوا ماله تهلا طه وبروح بليمة تحاط أجل وتساعله ولنداه به تحص باسعارات وكالتحفيص الصلسله الخال مهت ا كمث امانلت شقسريمه بافراك غوناكم اصطاحا لاحؤانت سدحريا المنظو بنعثره جنزاماً وأنه ذلايس فاسكوا دينما بسروف خراه حبدوا كالمرا والمصنصية بمسالحا والاعمار المارونان القاس ومداه بدوا ابه ت ابحاد تعنب الامدس العارضوان كان عنيونة وتورّسسنا وليكوني المغالين غيمة وحلنودلالبعلقة المتخاسيس اعلاموس محايان المنشعة والاطه زسانح المسنوو لأوكرسر والمؤمآ لأطر وتفعدب وترم صويح يهط دامهنده ما المنزج بلا بكينة كالأمكية طادلا فعوي لولكو ادبته بخذه لمراشل جلعك وزكبتك لاوجاه وهكالاها علا فرس يخدس حاطاون بمزسكح لاحتب باجتلادكرنسوة فعادوعمده وتنهير مهدا يء ما بلاد الكاهنة موصله والكامد ووصدت عميق

عان ونعت المستعلق ونا مراشد فأعلوه فأخاصت والمزيرة جابون وترتب أوجا المسال وبدعتها لوين وهزاوابت من ساجنا والعالبدا في عدد ادرد الامع ما منا رايد وللذيره افويهن يعلث فغيك لرا تأسيع لات الخواصند فرلا تؤسسا سلاه وسيكره وأفاح لقه ولكيص سيرتك لمسلله يوالق لعطوناذا لفعلست مبع سلعنان حرية كفالايعة لميلادا ولل مباعث المرح ومث لعلّ برِّح المان كون والملائع الدِّي الدِّي ما والعامرُ اوتركي العرف والمدّث المجاملة منونكته الربي والمرجمة كامر العرين فالمزان العاد الديرة والديرة والمدارك ومنتخذة وتهد صأطرة النكان سندعاوان كاذسلسنا بادادكوا را يغيين لإمزان للرخوك وسندرسن مشبها شعب ولفاؤة فيؤسعك والماعا ماداته كامن بوعلعات سعا كمؤليث فكافخ واستغفرها مسادوين المغت مهازحاولا اودجالتلارة وكمنزس زيارة مقبوطينقانا والعاشع بمباركة دأتسقهم العاقبة سابعرسولها عليلايهم دوما ولاصرعيش للهروي معنَّا الشَّا فين لا المساجدواستات، و الحاجب من خاصِرات من احواج حوا لاً بيهل الوقوة الألابق والمحشر ليتصرع ملسؤون الأقا المؤثث لأحشريد عوارسي كبيعة بيشاه طيال مستندونه تتولده ارلشية جواره سفعان وتما دابت تطها لاماست معرفا لمراجعها تشجيه أنت المائطان بنرتاه شاجه أه أن معلى النساميين لوا يميله حددما ثبانيع بالانوليك فعذلانشاه في الكوديموياتر بهن الأنا تلث وللناوه لأالمان أساحب تشابيه لاحصد فراديا والاموك لميادات ومشار للعصية بعنواله لميادا موف ايغب طهراس مسفليل والدارصنه مرتبادات وسنم كمامذا خليف غاندوميل الملانف سيصياره شماق وأاوثروك والايرواء وملت كملها فأعجا اخلومكا وللعمة الحامدا فللسراج آزع واسانعين تسائد وتعرير أضاف يسيام ينكاه

الفصل الناني: الفصل الدراسي للكناب

33

نسخة (ب): المصدر: موقع https://ketabpedia.com/ رمز: (۵۷۱)

لفرخ وبالم عجل ددس)

المنيعان على من ورض و برخ عابط و فعل و مسال المنيعات و المنيعات المنيعات المنيعات و المنيعات المنيعات المنيعات المنيعات المنيعات المنيعات و المنيعات المنيعات و المنيعات المن

£\$\$\$

۲ غو

ا دُهبه ما دريت و کل ها د د د د د د

والكاكن مسلطان عاوكراه حاجيغه لامر كمتابيك بتحاوسة ديو نادجه ذكرم لمرق كأف استهامة فأكاله عينكل بساء المجالة المسلمين فكآ كرالموت وكمشتغز الوستاد وكمزاج أيطهم اهل ودكرم عوامناون ورود العبلاق مركه كالمعتل وكمزس زبادة الغبودوالمسلكي والمواضع فبكرى وآجه المراجعة مايومون عليك مرفواهم والايوتين اتواه وفي والتيام والساجدول فالمالك والقارو لأخاس والأسراف الأعوسياجة ماكلاه تبرج العزاط المستبعرة كمكما يتعوطهم وآدهلات الأدائ فالعرائ والسينكر لوبتقا عليكافأ ولأمقذ دون في جوار السلطان ولاجاثر وتعاذاب المجالات فاستره مدينا غامدة والتطور لاعكرون وسيط سلط أوك ق مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مِنْ مِنْ مِنْ لِمُنْ لِمُنْ مُنْ مُنْ لِللَّهِ مِنْ الْمُنْ لِللَّهِ مِنْ الْمُنْ لِللَّهِ وَلَهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّمِي مِنْ اللَّمِي صن فللك تنع بعان وتبدر ومولالاستان الكا ولاك مبنوها له يفكفه عره وكاكل كمامة اعاولا كم أباله لاصلعيتك ليطهل حنظامره إنمك فخالا ودكلها واكبك معامل بصينية العواكله الأكهر خولق مطهواع شلنافة المعويدن فالتنبا وآطهر من فسكاهن ولاسطه المفترة أنكت فليرا وكاذا فا فانتسا خعفت ونسنت مزا والآمين وان فوات فالمقديدالة

منما لةبل ديويه انقل لاحرض آزادخلت المناحفوضا وحر هنامس أجرتها ووالميلوك بطارج ساوما تعطوها مذكتطم مرة تلاينيم فيعنلوك آشكرالهمنة المطلك لاسكم بعتنه ينكركم فاعتز نقر كفته بعود الاقلامة كالمساحة والزوابق ولكرك الماهم باعق والمبرك وتحقر الانك المنقرة أخذامت معواعلم فانتعلعذ لمشتخة أغرمنداؤك المعلانيول بعكنك ألاقباليطانعا يغذكن كمنطب لمعكر وكيالن متكلون نبىءة تتزلا وفاتسا لمرة والمية لمثار العاد كأنبر بسطيان للها وبستخرقات بوكولا المؤواكم عتاسوفايقسريلين تخبيعت ولاينان تشك كمكمافك عائلئ وفا مندعلة كابرط نرفع عليعرف لعقهما . ٩ . . منية مون على مد منعظم والله فالما مرد فت المعامر والد افلاة والتوب واشارات ولاعفر مظالر ستوطي الأحود توفقن الماضتات بنزود علق كالمحق فافكسواذا فعؤاما لإيرق وامتسعة وويضا لاختضعم وبلخنا فنكس كالمنطق حسكاكت أبنه وقسااها مده در آبکت والفندهی محب اعداد آبکتی ملی احداد آ فاده احترال برکدی کردندگذار اصطراعت از مدلایم سراحرص و فادنکاز محدوضته فاصفره بنفسات و فر

€8%3 Y17 €383

الفصل الثاني: الفصل الدراسية الكااب الفصل الثاني: الفصل الدراسية الكااب

£ 283

نسخة (ج): المصدر: موقع https://kctabpedia.com/ رمز (۵۸۲)

• المبيوس جريم الاصالات العلامة مأحث

على عِنْ فَدَيْنِ وَقَدْرَضِ إِنْ وَالْ يَعْلِيلُ اللَّهِ عِنْ مِنْ احدالعكرمزلا نعرف وأتك الأكنت ادون مالامذيعف رُفع طب وُبِيشُولُ والْكُسْتِلَامُ مِنْ لِعَلَاكَ غَطَاعَهُ رَسْعُند بُره مُدَحْ مِينَ السلطانَ واذا ومَن عليك شيثاخ احال فلانقبل منسالة جيان تعلماته جينب ورضى مدمعيك فالعار والغغالي لايمنا يرازي مرك في الحكومات ولالوصوا ولهاد السلطان و ماشبته بربقرن لليدفقدونها مدخرها شبذلكون مملك وجاحك إفيا ولأشكر بني وعالفا شالأ بابسل سلف وابك والكلام والعامله والغارة الاما يرجع الالعلم كالاموقف ملك على عشالك فانهم سشجااظن كما ويعقدون تبليك الأأفرو منهم وسعدالدلها واغساح ولانستنصابن العامة والممتولفوع فالاسواق ووشعومبان الإ حقينة مفتة وواس التعاطفال فيوس ولاقت فيفا عة الطريق مع لفتًا يُخيمُ لنا شَافَا لَكِ ان قدستهم ان دی و هن جملك مان افر تهم از می بست

صفيق امع احتكك اع يسمفينعين جأن ا يزر

بسنماشالرحم الرحيم

مكريم الصنيف رحم الشعلياوص الدالجكف رصاب المسلطان المراد وسنال مراد والمسلطان المرد وسنال مرد والشعل المرد والأمل والمكذب بن يب والأمل والمكذب بن يب والأمل والمكذب بن يب والأمل والمكذب المرد والأمل والمكذب المدتمة والأمل والمكذب المدتمة والأمل المكان المتناك والمستحق وصفرت منزلات في عبد وكان منها فا آلمح تحرق وشا وي من والمان المان ا

يلم

307

فلانترقع عليهم مالم يفعوك لللالمسلكك متهماذية واذا نمنت فيجرم فلانتقدم عليهم فالصلوة ما لم بفي^{موكا} عاوب التعظيمولا تدخل المحام الاوقت الظيهرة او بالغدوات ولا تخديج ال النقل زت ولا تحصر مطالم ا السلالحلين الآبعدان تعفِ اتمك اذا فلت مليثًا ينزيون حافولار فحالمت فاتهم إزفعلوا فالايحا وانشفذهم رتمالا بمكنك معهم وميلانالنا عاة ذكاءع لكوك في بينهم وقت الاقدام عليدوا يكل والغفيط عبلس العمرملاتفعن معالعامة فانالقاض لامدر الكليب واذا اربي اتخا زمجلس لاحدم إمعوالعلم فأنكان ىلى فى خىرفا مىنسرور بىنى كا وَأَذْ كُونْدَمَا عَلَى كَ وبعائزن النا سالمەندىرى فېنلۇدا ا تدسفة دروم م العام ليبيعوم ، لمك الصفت فان كان مِعلى والمذا فأذكر ذكك والأفلا والانقعدا خذ يديرس بذركه وانزك حدد زادحا كإث لغز لبجرك كيفية كلامروكميّة مارولا نحصرتمان الذكراو ويخذ مظة بماصك وتزكيتك لهوومها معلكك

وصامنك

€€€€ Y 1 V €€\$33

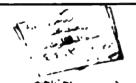
و الفصل الثانم: الفصل الدراسم الكلاب £8.3 نسخة: (د) الفاتح (٣٩٢٥) ضمن مجموع 125 126 سلطان لايرى لاحد ايرى وإناكث وكثرة الكلام بين بربة فانه ניט בון שניבורו نتمال إميعوب وتزاس لطان وط منرلت والأكث والكذب بين يرب والدخول عليه في كلّ وقت ما لم يد مكن منزلتكندوفكن مندكما انستمن النارختفع ونتبا عدولا تدن منه فات - *من عين لس*سعطان وا دُاعره التربف كالالدين لمياسعن كمبين مترسلجون عو سرى دارى بىرى بىسى سبد سە ... ئىباننى لەھلاراتن مىقا كىلاھ كل بى دارى ئەرىدائىق ماج دىكەرتەزىت ئازارى دارى دادارىدائىگە ب 131 بغرك بكفية كلامة وكميته على ولأتصفره مجلسس لذكرا دمن نبخذ مجلس عظة المنظم المرابي والماء معيان الماء €8€3) (YIA) (\$}33

و الفصل النانم، الفصل الدراسم الكاني



جامعة محمد بن سعود (٤٤٠٣) ناقصة من الأخير

والساجد ولانشها من استقایات ولامها بدار علی بیره واقعدهل انگرانیت لاقصرالدیان ویگوان والایجه دار ده جمه در دهد ت و دکتر انفام فاریخان مرانی والد ش و دنت مادین به به در وعد دلاکترشها اصبه الانتراب بردن بدنگ و دارا علی عرسها الارم بدیها و لا الرشم ای دارات به سط بعد فرانا معال واقعه و ساید و علی مرسط ترکل من الوسال الیمات الوئز و ح سابهٔ کابر بهاسط و این و م و مشامه قدیمه: و شرفه الدان پرمومیها صدیم تا راه، حاصا عال و حدد م يدهن الوعاجع ماليال والعظامية وكيدعا والاندهل مث مهاما فالة يوهي نوها مو ما يها دايدها ميز ديده و او تزهل بشر بهرماها ما ما طالبه الما المالبة المنظمة الميز الديدها و او تزهل بشر بهرمية المهل المنظمة الميز المنطقة المنظمة الم موری داندی رو استعمالی الدید و دست، هروخصیل صفح روانشم را معفر ان سدید و در قدیل و طفیان در ماطری نم ششعر اطف پیشم میاه اداری تر افداد افیالمهیشو میالمال ماد احصان اداری و محلف شفری اعدادی داد و بیمان و العمان و العیامی میان میاند. د موشعی مطابعی و در بعدالی و در فرج و میگر میاندرتم الامیماس هاشروک وقابل ساشرهم هکرانسانگی با در که وریش هوا نفستی با قعلم دانعلم یکن مواهله شد و بالا و در پشکوانساست عفراندیری بی مکارم فاتیم توجم شفاره تغییشتشنایدن بدران و می سالا پیستشنید العام عاليه فام يخطره الطبيقينية بدولا وس حال يستنينه فالمسا توفع عمالا عن سرق و لا معرفيني فاندخيش عين مواديد منظله والدينية عشرسسين موكسب ولاقرة ولا يعرض عدد خاطئ والحيث عدلاً الترسيسية مسئلة وقوا المعتب يا فلا اتحفت كلا حدثم اشا وولدا تهينا عربية فاصلم ومن ملقتلا معيالعات ولمسوقة فلو تناقت فا حديثات ما وجهلا ولاقت من احدث وكرنتي واعكان مسلطا نا ولا يتم استسال من احدا لا ياكنها يضط عبيلا وتيملانها عاطات والهريوا مسادالاقتاف



لامام لاعظم لا فاجرست رحياطه معداده کسیره وا وگلومل کسس افغالساد، با پیمغه ب والانسشفان وحفیم سرلا، دایاده و تکدف می بدیر وازموله در فاوهٔ تنام به مادیکیا مردد و باطاد و مودن سی بویر و حوصوله ها ها و واقت مالم یه طالمطه" می باط زده کلیه میدانشده و کنده میدانشده میا تا در مدی است می است مردند و کلیم اصلاح در افزاد میا فاصله امان او پیرا میروز می نفست. مین مدیدی میا سیستان اظهار می بادید خانه پاشتان فشد میافت بروز می نفست. مین مدیدی میا سیستان اظهار می در در استان در انتخابان خشد خیاف امین خوسر و تکی ناوا مشتامید افزاد فایده و تورد خیران و از افزاخهاید -ومين من هوا معلمين لانترفه لل لك ان كنت ا و وده ما لاستاهنده تنجع قله فيضاله وان كنت اعلم حدث مصفاحه شستند حدود من عين استطامت و «اعرض عيلا سنيت من اعمار فعه تشيل صدّ لا بعيدانه تعلم انه برضالت ويرضى مذهدك فالعلع والقشايا كياد تختاج المأتمكاب مذهب عياق ف

+8×3, Y14 ,8×33





[النسخ الخطية لوصية الإمام ليوسف بن خالد السمتي]

مكتبة انقرة الوطنية (١٧٩٧٠٦)

عتاب الامام عنار لــــــدنع وموازم

حذه وصيت الامام المصيعة دح لتليذه يوسن برع خالدالمشرق ععبية ومتجلعاحين استكادت الخذوج الروطسه البعرة عنال اجشر حوّلتكمُ البنزمالوميت يضا لمستلع الميد فيمثلوكل بمن المعاتره المناهله ومراتب احابالعا وتثارتب التغروسيكة النفية ودياضة للنعتية والعلشة وتفقد مرالعاسنعق الالغجت بعلى كان معل الماضل لك وتزيدت والحشينان لقل لك سخاسات عشرة المتصوصاد واللالعذه ولي كمي تنيخ واباه ومخاحنت عشرة يخاسس من اقوار ليسوابك اخراء صاروا لقها شقال لسبريوشكست اضطاف تشروا يعمالمعق ولعصائده المعرها تتلاق وبتعوان فسسلنعليه والاتوفيق كإمامذ خاذا معتى ليعاد فالالاكشف الشعاع يستعليه كاعضك وقددسنست بعدة واقبلت على لماقضته ع مخلفيك وبهفت ننشك عليهدوطا وانتبطلت لديهم وانغست عناحنك وكالتناء وجوتك فليوارك وشقام ك فشقولا وخالثهدفعشلوك ويصوك واتضاؤ لتصكين بنايبك ولببتر لتتطيعه والإنتفائعنهم وليسرع ذابرة

فلعليمه عاطيين لهيواوين ليسم لمعمن مسلاوش حتى يجيعولين بغيبا فالاشعق ولفذكنت ملها خالط فاللوحيينة لؤا دخلت للمية واستثبلك النلس وفأووك وعصواحقك فانز لكارجلينه مشترات وكرماع وعشرام والعل ووقرالشيوخ والطفالاحداث يتقريسن العاسة جوال انشاو وامعب الإعباد ولإيهلين الشلطان وكانحتزف احدأبقعىدك ولإنقعرك فهرومك ليلع فأخرج زسترت المدولاتشق بعصبة لمدحق تمقنه وولاتخادم حسيستاولانيقلولاتتول أس كلام ماينكرمليك في طاحع وأيالا والانساط الالسنهاء والاغبس وعوشتيل حرنة وعليك بالمزاراه والعبر ولإحقال وحسن المتلق وسعة المتدومرول تبدشيل لثواكثرا ستعاذ محنيب وقريب بملسك ونيكن ذلافا وفات معلوسة واجعل لنفسال علوة ترنر بهلبوا فجلا وتقارم فانتوبه و تكوبب لمهدنفسك خائدابق لملبك واحبب تشويعا على المناز المعلمات فالأماساد يغيرها و ليكن الابطائة يقرفك لغباط لناسعه بتعيضت بفسا و

فاغليس

حادد دخية فحذه وطعد في ذيلوة مويز ومرك ومراايرة والاحساما الحسن المسداو فالمنا والمداد والمرا ملعرب ولانغاط مالايعينك والوك كأمن يوتريك و المرفا خامة تقنوق ومن سرض من اخرانات فعده بنفست وتعاحده مرسلفزوس معابسهه فتتقدا بواله ومن معدسه سنت ملانقعد نشسته وصاس جفالت واكرم س الماك وإحدي ساء البك وين تكلمنه مالقيع فيل متع لمفره بالهيره يسن حاشاته سيت ضيدله حقع ومئ كاحذ لذفرحة فللشنبة فلاوس كاختذال معيبية عزيبته عنها و سواحاب وتتوجع له يعومن استنهسك بالمرص اموجو مهمنته ويدزان تغافل عاخشه ويراسعوا ستنعرك عاحره وإحترالت ووالحضاس ماستطعت وأفسته إلسلا ولوعلى فوم ليعاوه قصعك وغبن صلسا وضعازايا ه سعدوجيث المسابل وخاحواستها بخلاف حاحثواء رزديه حيوطامان سننتسبها مايعهما لتقوم فأو جهاظ إنجاعهوه إاوسشته كذاحا ذاسهعواستانعموا ف راز ويغذاً دود فالواحدً الواس تغليعم الحقرسنا

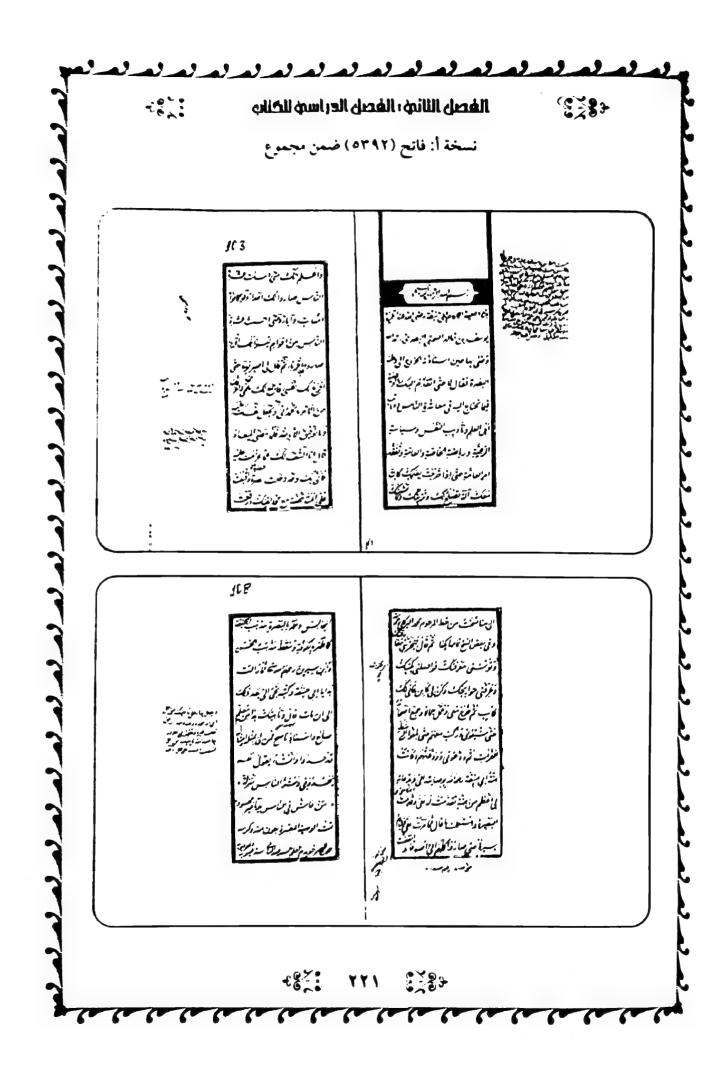
واذااستغزع فانتزواموه وعليتواسفوارك ومنشديحثز فاعطاكين يختلف ليلا نؤعلى العلمينطرون فيدوعفز كاولعدمتهم بجغطشئ منه وحزم بحؤالعادون دفيق والمزجه العيانا وحاوته فانها يجلب المودة رعكيه بد مواعية فعلواطعه لعياما واقعرسا ليعهد وترومقدح وتفافؤعن ذاذتهم واوفق يمله ويسامحهد وإشدالمحد متهه ميتحصل ولومنجر وكوكول حدسته وعلولا س معاسلتهه لنفسلك واحترصهه ملاعى تستسلا عضتعل علىغسىت بالعيلية نها والمرتب لأحوائها ولاتعبر خرا لانتعرمليك ودع نشالب وضعئ أنشسع سنز ولاصو حاموساكايكشومك والعونيدسالمشوكانعسبهد وقلطس فيبة ومنتولي صلاق وطيع تنكيرحلسا ونباك واتعدرو وغوبروليان وتوجهامان ويحاسلون وضبازعال وا ونعتعم التقوى وملترأ عؤا لإربان حسيب سعائديه غذهاملزان تستنكت دومسيقطاه وحومث أزشسيلهم بيشرساخا فدشداديد

تعائحنت

ست

طرام

-8%: YY : 383



- +**%**-3

الفُصلُ الناني: الفُصلُ الدراسيُ للكلاب

87.33 33

نسخة ب: مكتبة مراد ملا (١٨٢٧) كتبت سنة (٧٩٨هـ) ضمن مجموع

ورساسه المراجعة المستوانية المحلمة المسادة المستوسطة المراجعة المستوسطة المراجعة المستوسطة المراجعة المستوسطة المراجعة المحالية المواسطة المراجعة المحالية المحاسطة المراجعة المحاسطة المواسعة والمحاسطة المحاسطة المحاسطة

موتور اور ان مسلود و المراحق المرولان مصلود و الكوري المراد المراكز و المرا

مالعاليها ليعل مان وله المان بالطراح إلى سعد معالية والمنافر اصل المتوسور المتعالمة المتعالمة المتعالمة المتعالمة المتعالمة ا علد عدال معالم المتعالمة والديم كالوصلة ويساح المتعالمة المتعالم خير وماج والمعيا والمدرا طالمول وللنه والباد ووكل والا والعدر المتعاليد الموالي المركال المدوغ ونعة المعراك كعوالعوالمست الخراء مخلة وأأسهد ويخلذ إنزافا بزال إساء وصفار الماصط المعارات الناس ملفعه والنويه والعلم والعي والمع والمع وكادل وأكالعط المحاف كانشاء كابداع والمن وعودك مصاراتها لي والالصفاء والمنظم و صدولاام لم برلحانا معل والعلم صدر كازلو ما دار موزن واعز ب صعب الالوجود العام العدد والعلوصد كازلو علام بعدد والعلوصد كازلونا عام سواسه وحدوست والمعولي فوج ومواليه بمسري فوج عصار بخارات ويرد والمستومكنورج فالفلوتمغ واصالاسمتم وعاابوس لمصرف خنسا المزك علوة ولناسا وفراننا المخلوق والراه مسرمة وقت وكرامية والراداج ميون المدين موجود موجود مي موجود مي موجود المراد مركا مرح وجد مكر المدون كل وقا فزاه كل مع الكل بعد مرص كل العالم مرجه تطعم إصافي العالم مسكل والمراد على موجود وويكان العالم ال لكمانا ومغرط للندية ورع لكومتنا وشاخ الأطامسنا عرسام ألاخ مهم طامه بالكوالما العرام وعظروم عاود فالإرسنر عنوق مونا الم وسفا المفوا باز لماجهم ولأحرم والعولي والمداد فامرا والمراد - بدوا ومنر ولاحكوا والم وكوالع والموس والسعب ويواد مسارط كيروا والا به مترة اونونهاه فدابالالهذ ويوقول لاانتده كالمتراع كراندوس

7

العرامراه



الفصل الثاني: الفصل الدراسي للكناب

€62

نسخة ج: مكة المكرمة (٢٢٣٤)

هذه وصيد الاملهابى حنيفة مض بكي لتكميش بوسفين خالداسستمالبعزه وقيربأ حيداستاهٔ دينوج الدوطن لبعرة متالط اتقده كدبلومية فيما تخباج اليد فاسعا شرائلك ومواتب حلالعا وتأديب النفسوه سيكن الرعية ودياضة الماصة والعامة وتونفام العامة حة الخارج بعلال كان معك ألة تعلج كزوتز يكروال تفينك واعفاظا متماسا يعشوة الناس صاد وأكراعدا دولوكانوا آثار وإباء ومتمأ وسننت عشوة الناس مناقول لمبيوالكر افربا وصادواا قربادتم فالمسال صبربوماحتى افي مكرنفس واجع كرجى وأعرف من الامرماتحذنى وتجعل لنستك ولاتوفيقالي سسم الدائر حزائرهم اناكشف تكرعا عزمت عليكنماتى بك وقددخلت بعرة واقبلت عل المناقضته عالنبك ورفعت نفسك

فمستك بالوفاءوا عنسم إلتغزي وعاشالصا الادبان وسسوا معاشوتهم لك فانك ان تسسكت برميتني هؤه دحوستان سسدم

ونعينؤ سالماان فيادالدنتا ثمكت

نعنب عليهم وتطأولت بعلك لدبيم وانتبهنت عن ساشرتم ومخالفته وهجرتهم فهجرو لا و فستعظم فتستموك وضالتهم وصللوك وبجعتم فبدعوك والعباد كالثين بناوبك واحتجت المالهم والانتفال علم وليعطأ براع أناند مفخ ارزد وردني اولكيند خيروة لبناجا تلاف ملاراة بذحة عبراهدتنا لاعورا رض هرتنا عنداذادخات البعرة استقبلك الناس وذاموك وعرفوا حقك فانول كإدال منع منولته اكرم احل الشف واعظ احلامل ووقرالسيوخ وكاطفالاحداث وتقرم بمثلقا ووادموا هجار والمحبالا خياد ولاتها ولن بالسلطان ولانحترة احدكيس وتمك طابقت مرت كشعر. غمووكك إيَّاح والتَّحْرِيَّ سَوَّلَهُ المَّاحِدُولَا بعجبة أحديغ تميئ ولاتخاد محسب ضعينا والتقولة من الكلام ما ينكر عليدا ذ فمام

ظهه<u>ان</u> صلع نبوا يخواكم ا روات ابر مفن برسطا للاسلاليا ون وكليكيل كحت فانقلعاقل دكمن بهندن اذاد اطورايكي بك قبوا علورب كربالي وسكنه هوتلاورشي لأسوب اولا الغيريك كأخلاق دفي سوياس الكومنجد خواساولديري فعرخابن اميى اولد برفي حومة اولكيد يماة ارصافتها سوال ويه طوثورني من جاد على حفرنرو حسنة وشعر ويداونى وكنلاسوار تازوه اغراولداوه بزوز فبامت قور قورقولهمة احين اولا اطاليني حباد إلكان اولد اليافن ففأأيل بخوقدراشعادا ولنرعد

> عني ذكد والتوه وعرفوا مقدارك وعوالمحلا فاعط منيختلذاليك نوعا مذالعلم ينالحص فيدويأ خفكل واحتشع بصنطاشي مندوخذه بإلعادون دقيقدوما زحم احبانا وحادثهم فانها نجلب الموذة وشينديم بسوا ظبةالعل واطعم احيانا واحتوجوا يجم واعضتك ارهم وتفائزعت ذ لَاتَمَ وَارِفَعَهِم وسائحم ولاتبدلاحدمنم ضيع صدر ا وخيحة وكن كواحدشهم وعاسل الناس سعاسلتل للغنسك نضيلن واستعن عاننسيك بالقتيانة لها والمواقبة لما حوالها ولأعجر لايعنجوعليك ووعا لشعب واسبم كمن لمايسهم منك والككث الناسد مالايطنونك والعولهم مآدضوا لانتسهم وقدم حوالنهذواستعلالتشرف وأطح الكبيرمانيا واياك والغدد وان غدروبك وادّا لاما تدّوان خائوك و

فائون خاة علايون مولاية اولو ورويك الملائق فألمرس إي خاا كوب إف يروك اوهٔ دِلابِهِ / على المسّالِي بِرِسَالِ بَلِورِ مِنْ فَالْمِينَةِ فَالْمِنَّ الْوَقَ مِنْ هَا إِلَى الْمُعْرِضُ الله حالا اوله دِلاِنَّ بِفِينَا هَا لِي جِرَا الْمَالِّيِّةِ إِلَى الْمُؤْمِنِ الْمَالِيَّةِ إِلَيْنَ طَالِمِ مِنْ مَنْ السَّلَا وأبخره كي جرد مذافي واردره بونزاي قاد را ولهز زياحياتي اخارة بودايه ورخابرا بذا تؤي فبط ابردني في النَّاا رود خَرَ مِرْجَالَ مُلَّا بِنْ يَدُقُ مُ بِنْ الْحَاجُةُ لِمُرْدِرَا لِمُسْعِقَ المُرْكَلُ لِمُلاحَر حظ قررها هد ادف طابوم ورم قادرا ولدراشان فودى دب د في د هواسي معتبرا مطارّ دو ما بن درندر ما درندر مفاراعت واسبنری و اونفی اورده معم افور فسروی وبلغو ببانك فرمرق عفوى بمشغق طوا لاى بود بوب ايترو وموندها نتفاح اره كايكائ مخام دويه بعن كمسنرن زداعت بالريضع اونو وقدم كالخافي والمخايق احکام تونود در بی مطاوی دراعت و دخر رطو دوی بودید برما مارید در کلور احکام تونود درای مطاوی دراعت و دخر رطو دوی بودید برما ما مدارد در کلور محام وسيد معامل والمستروق بنه براو موروب و معامل ويدم عور جهدد منور و منود واعد النسر وفي بنه براق وشراعه مرعي لع بحاد منز ولنور محركم واربرغك خالي دوي وروا ودو مصر ارمي در المراجور دراعه فا يارم اعل وشد ومني اوبغاس كركزرد بوخم ويربود فانورو

ركد لمد لمدلمدله



- ६६५३१ वर्गा कारियो क्यां जाति । क्यां वर्गा वर्गा

33

نسخة د: مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم حضرموت باليمن موقع الألوكة

وشترك وسلكه وسكليك ويدعينه وتدعوك وخسل ولعة النبيل مناديك واختيت الأاستلامته وابسلس معينال منافئه إدارة والبلدار وادارة مرصوا العزيا حال النعضدمنيه ولذكت ذيمينا لأخطا خماللوك كالعرا واستنبك الناش فرازيك ومداسك فانوك فلوحد وُلِيْمِ ٱلْمَاجِدِكَ وَتَعْوِتُ مِنْ النَّانَ وَا الْإِلْخُدُ وَ الميسالأنباد ولاتعاول بالشلطان والمجتزن اجدا بشبك والتعرص افاجتمانك والفيعث يترك العد نِ المِنْ أَيْ وَالمَانَ مَنْهِ المِدِينَ إِلَيْ وَالمَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ خيال الافريم ولا تالفت منافق منت فرطك وقاهم وإياك والاستفاال نفاولا عبار في والتعلق والمتعلق وطبك بالمزاوزة والمتروص والاجتال وغشيا لملتى وسعب السدّر والتَّهُدِيْنِ كُونَكُ فَ سَيْرًا وَالْكُوالُكُونَ الْمُنْ اللب ويُرِّب مِلنَكُ ولِيُصْ وُلِعَا العَالَ عليهِ وَمَرَّب مِلنَكُ وَلِيعَلْ وَلِعَالَ اللَّهِ وَمُل لنبك خلوة ترم حااشواه واجت برا ماديه كا واجلل وظائك والسَّعَةِ الدَّتَ وَوُسَ العِدلَ وَالْمَ الْجَهَةِ مَنْ يَشِكُ مَا وَاللَّهِ اللَّهِ وَاللَّهُ الْمُلْفَلُ وَجَا هَكُوهُ لَهُ

سطانعال من العمهرية وسية إذام السعم المجيدة محاشف اومن ومعد رسد المرومزات معومل المداد عظاوال باه باعوبط او کرد خور رکستان استان للغزرة فرمات كالعرف فالفرخسينال المعير، .. يعلندرمسه رخدد. ..: ١٠٠٠ مواحرة سدسته أراض ومريد غلاسه وتادار منت دست ومنيشمات وساءة وسدد عراما مِعَ الرَّحِينَ عِلَيْهِ كَالْسِهِ الْمُسْلِمُةُ وَيَدِينُهُ وَلَيْسَتُهُ فَ وَ الشَّلْمِ فِي مِنْ سَالًا سِوا لَهِ اللَّهِ فِي اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَل الشَّلْمُ فِي مِنْ سَالًا سِوا لَهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَي "ونلرس نم بوز كالوالمتهان ونا المفارس ون الفيا عمر وحيد عرد والونكاس وتونا المؤلد ما و وحيد ستكسط وحوة اذكائي فالطنشخ ابيعاذه يخراست و م المحمد علرسُدُ لمب كدوروط المن المن النا الله ع الماسة مه و دفقت نسل عله و تعادل مطل له أنه و الشعب عرشائرة وعالعربة وجرته وو كالدنتيانة

الله و مولاداست و الله م خدتون دحستان کار انتخابی کادی دادی طن دانان بواستا و با سخودسه داد با تغضیت لمن يدور لابسد مواحشاء كايدو وبعد الله بالناب ومزافه الرم المراكم المراكم المدورون سأور مراكم ميه المرايد ويومد أنه و دجابة فالم ه ن*ظاعب*وه بنغسده م لِعشد امبيمعيعان فودنث الله المستهدين المستهدين المستهدان هود لله المستهدين ال

وخنع سى وجل دُلِعة بُونالا وهمّ احجابة حرّ بُنبتون وْركْتِ خُوْمَعِهُ مِنْ بِلْكُ الْمُسَالِلَ الْمُرْلِثِ غُرُودٌ عُن وَدُوْمَتُمْ وَكَا مُنْ مِنْ أَمِ مِنْ مَا رَمُولُ مِنْ مِنْ إِنْمُ إِنَّمْ إِنَّمْ اللَّهِ الادروال اعدر كل تذكندمنان وعدمنا لمرة ماستعلق مارد طامام بعدة من طاردالي كله البية فاداتنت المالق وظهرنالسم شعداب مهنبت مارکاش، المان منتشامدم الج <u>ک</u>ن العرب واستيد ودوارمها وعاداك عداياان منغة وموليرمنة وكشدتنس مكيدوف المان كأكرون اصط خالده ناجيكعب ومن صدساغ واستاذكاح ف لمعله ذآمنا أو جنيده واداشانغ كشيه فتشدود وترتابهموك معاش فالنامه وأأبؤوه لمشب شايا الماء لدجته رطاسه دارصاه وسخ ودبيوب ومساء وسدلعا والمذافيج والرسيم

€8₹3 YY£ ₹\$33

10 10 10 10 10

. لمدلد لمدلم لمدلم لمدل . 6 333 الغصل النانئ الفصل الدراسية لاكناب

[النسخ الخطية لوصية الإمام أبي حنيفة لابنه حمادا

النسخة: أ) مكتبة: الغازي خسرو بك (٢/ ٨٧٢٦)

معصه ۽ لاصما ختفراله ولاين غينهي اداد بالمناهاة تالكان على إلى الصيت معتقبا العفطا وفاطل هوادها روف السعة أن سند بعضال ال علىون علل الماماً به أن أخر و تخطعوا و الرحق العاصم فلدا يمرونه على القيام بالصومة ومثور خلاء المفتيط العالمة المالية والمعادات والمعالمة وا ما المن المناطقة وما المناطقة ومناطقة د. معادر العن مطفران علاصلان سيفز الإسعال إن د. مثل اصرفاره جابعت رياب كارمنا مدارية ەرەشىيىنىدىنىنىدىن ئىگىنىدىن المراج المام ا والحراق الصينون المعن مريسان مسينة والماري الاشتاع بشهرست المعافل ملاسقة والمراث الأوان الأسان فعلى المعافل المان المعاودة ووقعليمه فسنطر حديد ليستران فافت المؤان بالآن على وي برياده عليه بالله عبد الدور فات من الله على بسرياده وي الله عليات وين فار فاصر يحسرندن والمفاقسة

وتقية كان ويخ من تعتف سيلة فتون فكف نفرة مُعَنَّهُ فَالدِكُولُلُكُمْ لِللَّهِ لِللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ لَهُمَ الناعد للالقائدة كالمؤاذخ متزعات وتهدع فالااللا فرهمت فنط وتن كالدشتفوي خلكا للعاخفي كة فتثن كأمثلنها فكافا للإمِنهَيْعَة وَمَنْ لَا دُحَابِكُمْ فَالْمَا الْدَمِكُسُلُهُ متن كان المانعة فاكا الذواش وكرفك مَسَنْ كان جا إحافانا الكبانشيعة واذاكا زحندوعن مةحو وابعثا واترج بنترواتزه وسنةئ أذره متكترض متذره باشيال موطئ فاستغيل بأنوا والفق ووالابتلاما فغنن فالمكن ومَعْتَهُ فَالْآمِرُهُ وَمَنْ حَبَرُعَكَ اللَّقَ وَالْلَّهُ وَمَنْ حَبَرُعَكَ اللَّقَ وَاللَّهُ وَمَنْ بَهِي بانيه نغربا تعاربوا بخشام كمكنره بزم فالزوب سنامسنه

--- I

i = 1

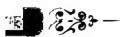
المبدكات والانفلان أيسان وسيصفعان مراسط لمعوالقاء فأمالكنت والحملة تنسس لطل بطاه شكا والمشامك احالات م الماليم كالمراب المديوا في المواجعة المديدة ما المدير كراس كرار كديوا ومدي ال معددنعتكما واعترار والخرا ملاياتكم مائد داملوولة كالماما مساجه والمكاكنف الدخمكا لكبرك ومهيئ ماشقانكيرية مصواكمه لبرودي مؤلى طميام وخلامشا مطلعصرفين بالمدل والاستلالاحسس آفكآ جد فهده احاديث طاعرد فحام للانوترم مهامر جميانعدا توليزكهم واصعاعه معاقدوال فالرسب بومهرمین نصیحه صفاعه مال مال سنسینه میکاند حید دستی دانهم و مجا معهاد معقدا «سنگرینانشکند نصد فانحدز در مجانب فاقامت و لامیت انجزایشر اساسک وشهاد ومكه المنابي والاشبيطيطا بطاحة المستوان في معالمه مساكد في والمراد سنعاد لا يشتطر عا لأوني عالى منطق صعيد والمان مصميمات ن رضا ومیلاچگالمبر وبطامانان مید فاج مراصع حاد حرا مواسنده وسفاد مؤکراد باصلیفته مراساسی صادن من سيد - وله مع معال مالا عدد كا

معيد معن بعيد الأفرات أريا عابد الأان تتلك موتحق بالهايك مات يَنْ الرَّوْل كَلْمَا عَلَى مَلْ المَدْل كَلَّ مَعَالَيْنَ وَكُلُل مر فروات وقاصل من خيذ الإسعاد كذا النبير موان عد عواضي موا كاشل من من مان عدد هدما طريق عدا الإين عدر والتي طنس منزنفسوومن ملركل ناعاشة ومزشؤكا ماتدمة أطمينا حيثها ودج سوصواج المستقبع والنال ومعدآن تذخل وليقم طؤلانا المؤادكومه وتهدى فالهاد مسدللاه مديداتك حل فايدا لغائدي بعد ويدو مدود رسيد. ووليدو واسداشيدل وسا فالمستريدس، محالت اكدوس شطاحي. ووليدو واسداشيدل وسا فالمستريدس، محالت الكوفودي احانكناذ لأنكز فأن سؤاغساد فعدوالامن صديقلار ستفاد تلاومد بالكلمية لادمقيلا درّجابلا ملاحك وستادسه به الوظس الحدار ماضيعنا روائجا، وأثنا عسر الاسمسك معاصيه حوالستة والجاحة وخذيص احرافهان الاسميك صفحها حواست وي حد مصهر سرجهه مدد والفيلة و شعب حصال جدال الاختراب الوجهة مدد والفيلة و شعب حصال المستوحد إلى مورك من المدينة ليخترا س فرس ودالك حديث الاوارا أنما لا مور المعارف أن أكوار في مارور المدر مرحت من المقارف المنافقة المؤلّل الما المعارف المنافقة المستوحد المعارف المنافقة الأفاؤ في المعادية والمنابع المنظمة المستبان الأجلهال ميرموغو في المؤانشهاميات فالديد دويدوس دي لانشياس دين فائدة كالزي برم مدائل بوسنك الدينة وسطاوى كل عال محالا والديم المعاض على رسه فاوا

£87. YY0 (38)

--€₹3

الفُصلُ الثانيُّ: الفُصلُ الدراسيُّ للكَاابُ



ب) مخطوطة _ ضمن مجموع طه رمز المنتج: mmnw12741

فيار بوسه د خاليمة وعن الدرداء رصي مرض في اله قام و قام و قام و قام المسلم الم

اسماسارة الرصم على البدتا ديابي المسماسارة الرصم المردنا و والدا و والديو والدار والمال المردنا و والدار المردنا و المردا و المردنا و المردنا و المردنا و المردنا و المردنا و المردنا و ا

£0.

حَدِّدُ الْفُصِلُ اللَّانِينَ الْفُصِلُ الدِّر اسْمُ لَلْكَالِنِ اللَّهِ الْفُصِلُ الدِّر اسْمُ لَلْكَالِنِ



وصية أبي حنيفة لأبي عصمة (مسند الثعالبي)

أرابلهايا حابال المساية بدائته إ وسا وراه الله ومدوالمصوران عراب الصريفة ما المدات رويدر الصفعة والفاروة يشاره والوس والمعلم والأنسال والشاوط تلهم رسوست ستأسله مقدا لم كشرط وساس الاوجهو الصف والملسد العجل سريرك دوعها حسين أ بست شدا مراحلوس وحد عنها حال علوج تر للساء في يعجها با شاكامل والشبو عدائه شاواعد سباء والعلماء ومطاعته عباس سار دوا دو الاستان معلى المولا وسراعات الدول على عدولات معلى المولات معلى عدولات معلى عدولات معلى عدولات معلى ا وفي الاعتبارات معلى المعلى المولات المولات المعلى المولات المعلى المولات المولات المولات المولات المولات المول ا وارد فار واعله والتعراف المسال عمل المسالة ورد ومراصر عليه ما وارد فار واعله والتعراف المسال عمل المسالة ورد ومراصر عليه إلى مشعل موارداري والمعمد سعودا عند عالمد حريسس عامر سودیده برنایه دارد داده مصنب سطوط بنت بالید نوشس که اورد یک النوالیه داند وای نفریات اطواد اسر و مشیک و تو موالیات دول سطرا النهالزيد ولا ولا تفولهنا هده لا سروفيلسه وحوسل يعرف والمرسل المطاورة المستقطة المارة المستقطة المستق

الموسية الإيتشريولنساج العنسالين ام سية المستاد المستا الفصية الغزى فرحشار عزعلي ومراهد إعلى القاهرة عراقت مراهد الع الفصيدانغرن اوشناسع على وبراهدس الرقل عوانفاء زكوا و براها السامة عز تحديث بمنورس درقه الالولاء المؤمل الوكام كانو في المسرقه المسرقي

سوالسوطال حوتسا عكم ريستوزمال أساسقعوت خالبال العدراء انما مط ما ركنا هر العص في رابعثًا سرمال بنا هر رسله ما الحشرات ؟ على رحسب عراء مصد دو واه مراد قالسال عداد وللسا مراها الها عد قال الدو السطر الاسترام الا تعماد دا دورا ما علت فرصلها و حالم الروانعينس وما وا وا ما عرضما الروح الد عنصرة احسره شده لم مرم موذوه وما جا وما عرائدا بعرض رحا لا وا ما عرولا كا نعم السنسية 9 و مالسسسيس أل المراحث ارجرعن ا معرود لد ما ير عرفراه و ما جا ما عرائدا بعر بده رها رها لرا مرد به لك و ما الموافر به الما كور بدها لك ما عرود الموسسية و و ما السسسية و و ما السسسية بدال الموسف على الاكسر الما يحر مرائد الموسف على الاكسر الموسم المسلم الموسف من الموسف و برخواد السمة من الموسف المسئور بيضور الموسمة الموسف الموسف من برخواد الموسف من الموسف الم الولاية هما مناية بالنصابي والم تجميعة فإن البلطة البلطانية المستمام المستمرة المست واسى ومرحوسيد وبديورو-اهسراعوا قد مومات جمياتهوا الاموات وو فضنا لمرحما ترانسميدوفريت واعارا باوا- القصاء ومردكها الاالعال العمر مرافزي وقف علاصوالعوادات بالسنة واتنا والاعجاء تركما له مصروراي وضاء فنا والسخاعط بي مسودك فا مطال الاتنا- والسنة والاجاع منان وجوت دلاط اهرافا عليه وازار مجرو كاهرافيه اله النطاير

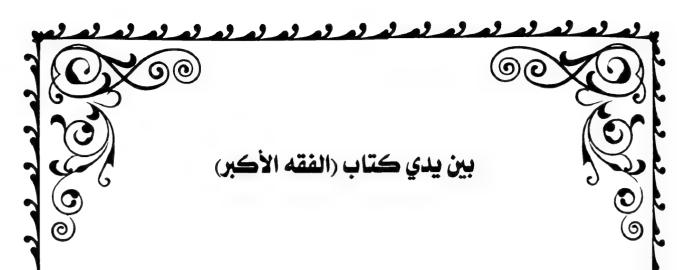
②

£67 3-33 777









كتاب (الفقه الأكبر) برواية حمّاد هو أوّل متن كامل لعقيدة أهل السنة والجماعة، وقد اعتنى به العلماء قديمًا وحديثًا، قال إسحاق الحكيم الرُّومي (ت ٩٥٠ه) في «مختصر الحكمة النبوية»: فاعلم أن الكتاب المسمّى به (الفقه الأكبر) قد بلغ درجة في بيان التَّوحيد والصِّفات، وسائر الاعتقاديَّات، بحيث لو كان الإنس والجنُّ كلُّهم مجتهدين، وأجمعوا باجتهادهم على أن يأتوا بمثله بدون توفيق الله إيّاهم ونصرته لهم لما قدروا على ذلك، ولا يَعقلُ إلا أولوا الألباب الذين يذكرون الله قيامًا وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكّرون في خلق السّموات والأرض.

وقد اعتنى العلماء بشرحه وقد أحصيت من هذه الشروح:

١ ـ «شرح السّينابي»: تأليف: إلياس بن إبراهيم بن سنان السّينابي الحنفي الماتريدي، ولد في سينوب^(١) وأقام في بروسة، مدرِّسًا في مدرستها (السُّلطانية)، وتوفي (٩٩١ه)، له أيضًا: «حاشية على شرح المقاصد للتفتازاني»، و«شرح عروض الأندلس»، و«رسالة في تفسير بعض الآيات»^(١). محقق كرسالة جامعيّة تحقيق فتحي كريم قازانج غير مطبوع، أزمير ١٩٩١.

€8€3 YTO \$33-

⁽۱) وهي نسبة الى مدينة (سينوب) هي مدينة تقع في أقصى شمال تركيا وهي مرفأ على البحر الأسود في تركيا. وإن كانت النسبة الصحيحة (السينوبي) إلا أنه اشتهر بهذه الاسم (السينابي) وذكرها في كتبه.

⁽۲) الطبقات السنية (۱/ ۱۸۵)، الأعلام (۲/ ۸) عثمانلي مؤلفلري (۱/ ۲۲۲) وكشف الظنون (۱/ ۲۲۸) و مداية العارفين (۱/ ۲۲۰).

٢- «شرح أبو المنتهى المَغْنِيساوي»: تأليف: أحمد بن محمد أبي المنتهي شهاب الدين المغنيساوي الحنفي الماتريدي، من أهل مغنيسا (بتركيا)، فرغ من تأليفة سنة (٩٨٩ ه) وتوفي سنة (٠٠٠ه) وهو من أكثر الشروح تداولًا وطبع عدّة طبعات منها طبعة قازان ١٩١٤م. وطبع ضمن كتاب الرسائل السبعة في العقائد دار البصائر ٢٠٠٩، وقد نسبت بعض النسخ هذا الشرح إلى فخر الإسلام البزدوي، لمجرد ذكر اسمه في بداية الكتاب فقد فجاء في بدايته: قال فخر الإسلام البزدوي العلم نوعان: الخ، فنسبت خطأ إليه.

٣ ـ «مختصر المقال على شرح الفقه الأكبر»: تأليف: معين الدين أبو الحسن عطاء الله بن محمد القورصاوي الحنفي الماتريدي^(۲). وهو اختصار لشرحه الكبير على «شرح أبي المنتهى المَغْنِيساوي»، وسمّاه «بسط المقال»^(۳)، ثم اختصره باسم «مختصر المقال». وقد طبع في قازان سنة (١٣٠٧ه) (١٨٨٩م).

\$ - "المنهج الأظهر" وطبع باسم "منح الرَّوض الأزهر شرح الفقه الأكبر" وهو شرح كبير ممزوج مطبوع عدة طبعات منها طبعة دار الكتب العربية الكبرى ١٩٠٩م ودار النفائس ٢٠٠٩م، ومكتبة المدينة في كراتشي ٢٠١٤ ومعه: التعليق الميسر على شرح الفقه الأكبر المؤلف: الشيخ وهبي سليمان غاوجي (١٤٣٤ه) الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٩م: تأليف: نور الدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي الحنفي الماتريدي، وُلِد في هراة ثم سكن مكة، وتوفي في مكة المكرمة سنة الهروي المكي الحنفي الماتريدي، وُلِد في هراة ثم سكن مكة، وتوفي في مكة المكرمة سنة (١٠١٤هـ)، له أيضاً: مصنّفات كثيرة، منها: "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"،

⁽١) الاعلام (١/ ٢٣٥) وكشف الظنون (١٢٨٧).

⁽٢) هو شخص آخر غير عبد النصير بن ابراهيم القورصاوي البلغاري، القازاني، الحنفي (أبو النصر). له: شرح العقائد النسفية، اللوائح في عقائد أهل السنة الحقة وغيرها (١١٩٠ ـ ١١٢٧ه). هدية العارفين (١/ ٦٣٢)، والاعلام (٤/ ٣٢١).

⁽٣) (لم أقف عليه).

(الفقه الإكبر) رواية حماد بن أبن حنيفة

}

و «شرح الشفاء» للقاضي عياض، و «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة " وغيرها(١).

٥ ـ «القول الفصل إذ كلّه جدوما هو بالهزل شرح الفقه الأكبر» تأليف: محي الدين الرّحماوي محمد بن بهاء الدين الحنفي الصوفي، الشهير ببهاء الدين زادة، (ت٥٥ه)، جمع فيه بين الكلام والتصوف. له أيضاً: «شرح الأسماء الحسنى تفسير القران العظيم»، «رسائل في التصوف»، «رسالة في التوحيد»، «الرد على ما قيل في حق الشيخ الأكبر»، «رسالة في سر القدر»، «رسالة الوجود»(٢). طبع أول مرّة سنة ١٩٩٠م في استنبول في مكتبة الحقيقة، وفي دار المنتخب العربي سنة ١٩٩٨م.

7 - «مختصر الحكمة النبوية»: تأليف: إسحاق الحكيم الرومي (ت ٩٥٠ه)، ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أنه اختصره من كتابه المسمّى «الحكمة النبوية» (ت). وهو شرح ممزوج. مطبوع، وفي الازهرية رقم (٩٩٠٨) نسبه لمجهول، وقد نسب هذا الشرح بالخطأ إلى أكمل الدين البابري (١٤٠٤)، وينسب للبابري أيضًا شرحًا على «الفقه الأكبر»، باسم «الإرشاد»، وهو مختصرٌ في الفقه (٥٠).

٧ - «الدرّ الأزْهر في شرح الفقه الأكبر»: تأليف: عبد القادر بن محمد إدريس بن محمد محمد د بن محمد كليم العُمَريّ الحَنَفي السِّلْهتيّ، أحد العلماء المشهورين في أرض بنغالة (ت١٢٨٨ه)، له أيضاً: «الفوائد القادرية في شرح العقائد النسفية»، و«الرد

⁽۱) خلاصة الأثر (۲/ ۱۸۰)؛ والبدر الطالع (۱/ ٤٤٥)، الأعلام (٥/ ١٢). كشف الظنون (٢/ ١٢٨).

⁽۲) (هدية العارفين (۲/ ۲۳۹) (شذرات (۸/ ۲۹۳).

⁽٣) كشف الظنون (٢/ ١٢٨٧). الشقائق النعمانية (١/ ٣٢١).

⁽٤) محمد بن محمد بن أحمد البابري أكمل الدين، الحنفي الماتريدي، (ت ٧٨٦هـ). انظر (الفوائد البهية) (ص ١٩٥) الاعلام (٧/ ٤١).

⁽٥) ينظر: مخطوطات الارشاد في الأزهرية ٢٧٧٣، غازي حصاري٤٥٥٤، والأزهرية ٩٠٥.

%

المعقول على النهج المقبول»، و «الجوامع القادرية». (طبع مطبع نظامي ـ كانبور سنه المعقول على النهج الدين) (١٠٠٠.

٨ - «المصباح الأزهر شرح الفقه الأكبر»: تأليف: سليمان رصد الزياتي الشاذلي الأزهري (ت١٣٤٧هـ)، طبع في دار الإحسان ٢٠٢٠م. له أيضاً: «كنز الجوهر في تاريخ الجامع الأزهر» (٢).

٩ - «البدر الأنور شرح الفقه الأكبر»: تأليف: نضال بن إبراهيم آله رشي، طبع في دار النور المبين ٢٠١٧.

١٠ ـ الفقه الأكبر بشرح قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر: تأليف صديق بن
 سن القنوجي، تأليف أبي عمر دار الآثار صنعاء ٢٠٠٨م.

١١ ـ «حاشية التوضيح الأزهر على الفقه الأكبر»: تأليف: محمد عثمان، طبع في
 مكتبة العزيزية بيشاور.

۱۲ ـ «القول الموفي شرح الفقه الأكبر»، تأليف وترتيب: محمد بن ياسين بن عبدالله. الناشر نينوى: مكتبة بسام، تاريخ الإصدار ۱۹۸۹. (لم أقف عليه).

١٣ ـ «شرح الفقه الأكبر» تأليف: مفتي حماد رضانوري بركاتي، يشتمل على مقدمة تتعلق بالإمام الأعظم والفقه الأكبر، ثم متن الفقه الأكبر، ثم ترجمته إلى الأردوية مع دفع بعض الاعتراضات. دار النشر: الزاوية للنشر ٢٠١٣.

18 ـ «عقد الجوهر في شرح الفقه الأكبر»: تأليف: سليمان طالب قوجحصاري زاده. مكتبة قيسرى (٥٢٤).

- 48 3 YMA 833 -

⁽١) نزهة الخواطر (٨/ ٢٧٧). علماء العرب (ص٥٠٠).

⁽٢) الأعلام الشرقية (٤/ ٢٠٣). الاعلام (٣/ ١٢٥).

+**%**

[الفقه الإكبر] رواية حماد بن ابن منيفة

١٥ ـ «المجموع الاكثر مختصر منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر»: تأليف:
 مجهول، وهو اختصار كتاب «منح الروض الأزهر شرح الفقه الأكبر»: لعلي القاري،
 نسخة في: سيرز ١٣٢٨.

17 _ شرح الفقه الأكبر مع الوصية نور الدين إبراهيم بن حسن أفندي الإشكدراي (١٦ ـ شرح الفقه الأكبر مع الوصية نور الدين إبراهيم بن حسن أفندي ١٩٩٠.

1۷ _ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: مراد بن عثمان بن علي بن قاسم العمري الموصلي الحنفي (نور الدين، أبو الفضل)، (ت ١٠٩١ه). له: «تعليقة على شرح العقائد النَّسفية»، و «شرح كتاب الآثار للشيباني»(١). نسخة في مركز الملك فيصل، رقم: ب ٢٣٢٩. ونسخة في: لا له لي ٢٣٢٥.

۱۸ _ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: عبد الأول بن عبد القيوم الموسوي، انتهى من تأليفه سنة ١٠٦٤ه، ويظهر ان النسخة بخطه، ٦٦ لوحة، نسخة في: مركز الملك فيصل ب (٩٢٦٠) _ (٩٢٦١).

19 _ «الضوء الأكثر شرح الفقه الأكبر»(٢): تأليف مجهول. بداية المخطوطة: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على رسوله... وبعد فلما رأيت الفقه الأكبر الذي صنفه أبو حنيفة ﴿ وأرضاه الذي كان على عقيدة الصحابه والتابعين. نهاية المخطوطة: ... فختم الإمام معتقده بالهداية ثم قال المكي ثم اعلم أن الإمام صنف الفقه الأكبر في حال الحياة والوصية عند الممات. والله أعلم بالصواب. تاريخ النسخ: المحتوث رقم: ١٤٥٢٧هـ عدد الأوراق: ١٠٩. مركز الملك فيصل للبحوث رقم: ١٤٥٢٧

⁽۱) الروض النضر في ترجمة أدباء العصر (١/ ١١). هدية العارفين (٢/ ٤٢٤) معجم المؤلفين (١/ ٢١٤) .

⁽٢) ايضاح المكنون (٤/ ٧٤).

ودار الكتب المصرية ١٨.

٢٠ د شرح الشَّامي على الفقه الأكبر»: المؤلف: عثمان بن محمَّد الأزهري الشهير بالشَّامي، أبو الفتح، نزيل المدينة المنورة، (ت١٢١٣ه)(١). له: «أوائل في الحديث». نسخة في الأزهرية: أرقام الحفظ: (٥٣٤٠ فقه حنفي) ١٤ ٥٨٥ الأتراك.

٢١ - «شرح الفقه الأكبر»: المؤلف: مجهول. أوله: فإن المختصر المسمى بد «الفقه الأكبر» للإمام الأعظم والمقتدى المقدم سراج الأمة منهاج الملة منبع العلاعلم الهدى... آخره: لله على كل حال والحمد لله وحده والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. الأزهرية: أرقام الحفظ: (١٧٣٢ مجاميع) ٢٦٠ ٨٤٠ الأتراك، رسالة رقم: ٢.

٢٢ ـ «تعليقه على الفقه الأكبر»: تأليف: حمزة أفندي اسم المكتبة: نسخة في: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، رقم الحفظ: ب ٤٤٦١٢.

۲۳ ـ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: إسحاق بن حسن التوقادي الرُّومي الحنفي (ت٠٠١ هـ). من مصنفاته المطبوعة: «ضياء القلوب»، «منظومة العقائد»، ترجمة: «نظم ترتيب العلوم». ومن مخطوطاته التركية: «حاشية على رسالة الإسطرلاب للمارديني»، «مطالب المصلي في ترجمة فقه الكيداني»، وغيرها(٢). (لم أقف عليه).

٢٤ - «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: نور الله بن محمد رفيع بن عبد الرحيم الشرواني الحنفي الماتريدي، له أيضا: «شرح التلخيص» في المعاني والبيان، و «تعليقة على تفسير البيضاوي» (ت ١٠٦٥ه)^(٣). (لم أقف عليه).

€873° YE. 3783

⁽¹⁾ الأعلام (3/ 112).

⁽٢) هدية العارفين: (١/ ٢٠١)، الأعلام: (١/ ٢٩٤)، معجم المؤلفين: (٢/ ٢٣٢).

⁽۳) (الاعلام٨/ ٥٣) وهدية العارفين (٢/ ٩٩٩).

﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ مُنامًا لَا عَالَمُ مُنَامًا لَا عَالَمُ مُنَامًا مُنَامًا مُنَامًا مُنَامًا مُنَامًا مُنامًا

• ٢ - «الياقوت الأحمر شرح الفقه الأكبر»: تأليف: وكيل أحمد بن قلندر حسين بن محمد وسيم العمري الحنفي الماتريدي السكندرفوري، عاش بين (١٢٥٨ - ١٣٢٢ه). له مؤلفاته كثيرة بلغت نحو التسعين، منها: «حدُّ العرفان» شرح فيها «العرفان» لشيخه الإمام عبد الحليم اللكنوي، وغيرها(۱). (لم أقف عليه).

 77 - «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: محمد شاه بن همايون البهمني، له أيضاً: «شرح بدء الأمالي»، و «شرح العقيدة الحافظية» (لم أقف عليه).

٧٧ ـ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: أفضل بن أمين بن فاضل بن إبراهيم بن خوندمير الحسيني الرفاعي الراجبندروي. له مصنفات عديدة أشهرها: «مرآة العارفين ومعدن الجواهر وتحفة الصالحين»، و «شرح نام حق في الفقه»، و «رسالة في مبحث الوجود»، (تـ١٩٣ه) (۳). (لم أقف عليه).

٢٨ ـ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: عبد الأعلى بن عبد العلي بن نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي اللكهنوي (ت١١٣٨ه)، صنف كتباً منها: رسالة في التاريخ سماها: «رسالة قطبية»، ومنها: «شرح المناقب الرزاقية» لجده، وله «رسالة في الأوراد»(٤). (لم أقف عليه).

٢٩ ـ «شرح الفقه الأكبر فارسي»: تأليف: كيسو دراز، طبع في حيدر آباد. (لم أقف عليه).

· ٣- «حاشية على شرح الفقه الأكبر»: تأليف: إلياس بن ابراهيم بن داود بن خضر

⁽۱) ينظر: (نزهة الخواطر) (۸/ ۱۷۰ – ۱۸۰).

⁽٢) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٣/ ٢٧٧).

⁽٣) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٦/ ٦٩٩).

⁽٤) الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (٧/ ٩٩٧).

الكردي الشافعي. ولد (سنة ١٠٤٧هـ)، وتوفي بدمشق (سنة ١٦٣٨هـ)(١). (لم أقف عليه).

٣١- اتحفة النبي وهدية الرسول في شرح الفقه الأكبر ، (تركي): مصطفى بن محمد المرادى الكوز الحصارى الرومي الحنفي الماتريدي النقشبندى، له أيضا: «حقيق الحقائق في شرح رساله البركوي في العقائد والأخلاق ، و «حلية الناجي حاشية على الحلبي ، في الفقه ، «زبدة الحقائق شرح آخر على رسالة البركوي» ، «ذوق الوصال في رؤية الجمال»، ومنافع الدقائق في شرح مجامع الحقائق للخادمي» ، (ت ١٢١٥ه) (٢). (قيسري ٥٠٩).

٣٢ - «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: أحمد بن سيف الدين النسفي (ت ٥ ٨ ٨هـ) مكتبه الجامعة: لبنان: بيروت رقم الحفظ: ٩٥٤. (لم أقف عليه).

٣٣ ـ "شرح الفقه الأكبر": تأليف: علي بن محمد البخاري، اسم الشهرة: علاء الدين البخاري (ت ٨٤١هـ). اسم المكتبة: خدابخش: الهند اسم المدينة: بتنه رقم الحفظ: ١/ ٤٨٦، والسليمانية ترنوفه لي (١١٤٠) (١١٤٠). (لم أقف عليه).

٣٤ - «الضوء الابهر شرح الفقه الأكبر»: تأليف: نصيحي الفاهمي، اسم الشهرة: طرسوني، اسم المكتبة: الهند رامبور رقم الحفظ: ١/ ٣١٣ رقم ٢٤٣ (لم أقف عليه).

٣٥ - «الفقه الأكبر»: تأليف: سليمان بن عبد الرحمن بن محمد مستقيم زاده اسم (ت١٢٠٢ه) (٢٠). (لم أقف عليه).

٣٦ - اتتمه الروض النضير بشرح مجموع الفقه الأكبر): تأليف: عبد الكريم بن عبدالله بن محمد الروضي (ت ١٣٠٨ه)، اسم المكتبة: مكتبه الجامع الكبير: اليمن اسم المدينة: صنعاء رقم الحفظ: ٢٨١٢٨٣. (لم أقف عليه).

€**₹**₹ **₹₹₹**

⁽١) هدية العارفين (١/ ٢٢٦).

⁽٢) هدية العارفين (٢/ ٤٥٤). ايضاح المكنون (٣/ ٢٦١) كشف الظنون (٢٨٠١).

⁽٣) في خزانة التراث (٦١٥٧٠) لم يذكر له توثيق.

?}}

٣٧ - «رساله في المتشابهات» عنوان فرعي: جزء من شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفة النعمان، اسم المكتبة: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية اسم الدولة: المملكة العربية السعودية اسم المدينة: الرياض رقم الحفظ: ٥٢٢٦ - ٨٧.

٣٨ «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: مجهول: مكتبه الاوقاف بحلب رقم الحفظ:
 (٤) ١٢٣٢ / ٣١٨٥ (لم أقف عليه).

٣٩ - «شرح الفقه الأكبر»: تأليف: مجهول، برلين رقم الحفظ: ١٩٣٢. (لم أقف عليه).

- ٤ _ «شرح الفقه الأكبر»: دار الكتب المصرية ٨٠٠ مخطوطات الزكية.
- ١٤ _ «شرح الفقه الأكبر»: (تركي)، للأسكوداري له: تلخيص تهافت خواجة زادة.
- ٤٢ ـ شرح الفقه الأكبر»: اسم المؤلف: مجهول، مكتبه الفاتيكان رقم الحفظ:
 ١٢٦٦٢١ . ١ ١ رقم التسلسل: ١٢٦٦٢١ الفرراق: ٣٥ب ـ ٤١ رقم التسلسل: ١٢٦٦٢١ الميكروفيلم: ب ٤٤٦٨٧.
 - ٤٣ ـ «خلاصة شروح الفقه الأكبر» دار الكتب المصرية (١٩٩٠٥ ب).
- ٤٤ ـ شرح الفقه الأكبر في ٢٠ ورقة لا له لي ٢٣٢٧ مجهول كتبت في زمن السلطان محمد خان.
 - ٥٤ _ «شرح الفقه الأكبر» مكتبة راغب باشا (٧٨٨).
 - ٢٦ _ «شرح الفقه الأكبر»: مركز الملك فيصل (١٢٩٠٩ _ ٢).
 - ٤٧ _ «شرح الفقه الأكبر» مركز الملك فيصل، رقم الحفظ: ب ٢٨٧ ٤.
- ٤٨ _ شرح الفقه الأكبر. أحمد بن سيف الدين بن فخر الدين النسفي القمي

--

ومتبع بتنا باعالت هالها (الكالا معورا) [الكالا معورا]



السمرقندي المتوفى بعد سنة ٨٤٥ه(١١).

29 ـ (شرح الفقه الأكبر) أوله: الحمد لله الذي توحد بالقدم والبقا الخ فرغ من تأليفه سنة ٥٤٨خ بخط المؤلف بالجامعة الأمريكية ٤٨١. علاء الدين علي البخاري المتوفى بعد سنة ٨٥٣ه(٢).

• ٥ - تبسيط متن الفقه الأكبر المنسوب للإمام الأعظم أبي حنيفة الله على طريقة السؤال والجواب، للدكتور محمد أبو بكر عبدالله باذيب دار الصالح ٢٠١٦.

٥١ ـ المفتاح الأزهر في شرح الفقه الأكبر خ الأحمدية بطنطاخ ٢٩٤.

٥٢ (وقاية عن الكفر والضلال)، شرح الفقه الأكبر: إبراهيم بن حسن بن
 إبراهيم الأسكداري، وله شرح الوصية وسماه كفاية المحصلين المتوفى سنة ١٢٦٠ هـ
 (رشيد أفندي ٩٩٠).

" حرين الفقهاء للفقهاء ومخلَص العلماء للعلماء وذخيرة الفقراء وتحفة الأمراء للأمراء. (لم يذكر اسمه ولكنه صرّح باسم شيخه) الشيخ علاء الدين الرّومي الأمراء للأمراء الشيخ يحيى الشرواني الباكوبي الخلوتي. كتبه في زمن السلطان العثماني بايزيد خان الثاني أكبر أولاد السُلطان مُحمَّد الفاتح، وخلفهُ على عرشه بعد وفاته (سنة محمّد). ايوب بن العادي النهيف. مكتبة طرخان تركيا ١٩٨٨.

٤٥ - شرح الفقه الأكبرخ المكتب الهندي. النصيحي الفاهمي الطرسوني(١٠).

٥٥ ـ الضوء الأكبر شرح الفقه الأكبر، خ رامبور ١٤٣ كلام وطوب قبو ٢٦٩٣.

⁽١) (معارف العوارف: ٢٣٤).

⁽۲) (بروكلمان ۲/ ۲۵۲).

⁽٣) ترجمته في كتاب الشقائق النعمانيه في علماء الدوله العثمانيه (ص١٦٠).

⁽٤) (سزكين ١/ ٤١٤).

£\$\$

बुक्गिंग क्री ज़िंगिय बुगिरी (मेस्री) बबुक्ता) 🔧 📚 🦫 -

المولوي وكيل أحمد السكندريوري(١).

٥٦ ـ طبعة حيدر أباد الدكن (ط) طبعت سنة (١٣٤٢).

(١) (معارف العوارف: ٢٣٤).



وللكتاب عدة منظومات منها:

١ ـ «منظومة الفقه الأكبر»: نظم: إبراهيم چلبي بن قرة حسام.

٢- (عقود الجوهر في نظم الفقه الأكبر): نظم: ناصر الدين الهاشمي الحنفي: مركز
 الملك فيصل رقم الحفظ: ج ٤٣٤/ ٢.

٣- اعقد الجوهر نظم نثر الفقه الأكبر»: نظم: أبو البقاء الأحمدي، (ت ٩١٨هـ) كما في كشف الظنون ولم أقف عليها(١).

٤ - «نظم الفقه الأكبر»: نظم: إبراهيم بن حسام الدين ياني [الكرمياني] الحنفي الماتريدي، المعروف بشريفي (حسام زادة)، عاش بين (٩٨٠ - ١٠١٦ه)، له أيضا: «الفوائد الجليلة في شرح الشافية»، لابن الحاجب، «موزون الميزان»، وهي «تائية في نظم إيساغوجي» في المنطق ثم شرحها(۲). نسخة في معهد الدراسات الشرقية، روسيا، رقم (٧٦٤)، رقم ۲ (١٩٩١). (لا له لي رقم ٣٧٦٠).

€\$<u>``</u>\$, **\Y**\$\\ (\$``\\$}

⁽۱) كشف الظنون (۲/ ۱۲۸۷).

⁽٢) معجم المؤلفين (١/ ١٩) الاعلام ١/ ٣٥ خلاصة الاثر (١/ ١٧).





قالَ مولانا الإمامُ الأعظَمُ الأعْلَمُ والهُمامُ الأَفْخَمُ الأَقْدَمُ قَدُوةُ الأَنامِ وإمامُ الزَّمانِ أبو حنيفةَ النعمانِ ﷺ:

[أصْلُ النُّوحيد]

١ - أَصْلُ التَّوجِيدِ(١) وما يَصِحُّ الاعْتِقَادُ عليهِ(١)؛ يَجِبُ أَنْ يقولَ(١): آمنتُ(١)

- (۱) الأصل: هو ما يُبتنَى عليه غيره. والتَّوحيد في اللغة: الحُكم بأن الشَّيء واحد، والعِلم بأنَّه واحد، والعِلم بأنَّه واحد، والتَّوحيد ثلاثة أشياء: معرفة الله تعالى بالربوبية، والإفرار بالوحدانية، ونفي الأنداد عنه جملة. ينظر: التعريفات. (ص٢٨-٦٩). وأصل التوحيد في جميع الخلائق والأزمان واحد والشرائع مختلفة.
- (٢) (وما يَصِحُّ الاغْتِقَادُ عليهِ)؛ عَطْف على (أَصْلُ التوحيد). والعقائد: ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل، وهو في المشهور: الحكم الجازم المقابل للتَّشكيك، بخلاف اليقين الذي هو: الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع، وهو يشمل الظَّن الذي هو: التردُّد الراجِح بين طرفي الاعتقاد غير الجازم. ولا عبرة بالظَّن البيِّن خطؤُه. ينظر: التعريفات (ص١٥٢). الكليّات (ص١٦٣، ١٥١، ١٥١).
- (٣) قوله: (يجِب)، أي يفرض فرضاً عينياً بعد ما يحصل علمياً يقينياً (أنَّ يقول)، أي المكلَّف بلسانه المطابق لما في جنانه، شرح على القاري (ص٥٣).
- (٤) الإيمانُ؛ في اللّغة: مطلق التَّصديق، أي: الإذعان بحُكُم المُخبر. وفي الشَّرعِ هُوَ: تصديق النَّبي ﷺ فيما عُلِمَ بالضَّرُورة مجيئه به من عند الله تعالى. ينظر: التعريفات (ص٣٤)، والكليات (ص ١٧٣).

€8%3 Y89 3783

المقه الأجد ارولية حمادين لبض منيفة

باللهِ(۱)، [والْيَومِ الآخِرِ (۱)](۱)، ومَلاثِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ (۱)، والبَعْثِ بَعْدَ المؤتِ، والقَدّرِ (۱) خَيرِهِ وشرُّهِ منَ اللهِ تعَالى.

[الإيمانُ بأخوالِ اليوم الآخر]

٢ - والحِسَابِ(١)، والميْزَانِ(٧)، والجَنَّةِ والنَّارِ، وَذَلِكَ حَقُّ (٨) كُلُّهُ.

(۱) (الله): عَلَمٌ للذَّاتِ الوَاجِبِ الوُجُودِ المُسْتَجْمِع لجميعِ صِفَاتِ الكَمالِ (غَيْر مُشْتَق). ينظر: تاج العروس (٣٦/ ٣٢٠).

(٢) واليوم الآخر: جميع أحوال القيامة وما بعدها من المثوبة والعقوبة، والبعث والحشر والنشر. وقوله في: (آمنتُ بالله، والْيَومِ الآخِر) أشار هاهنا إلى أذّ الأصل في الاعتقاد هو معرفة المبدأ والميعاد، أما ذكر الملائكة وما عُطف عليه فليتوصّل به إلى المعاد، إذ معرفة المبدأ لا تتوقّف على السّمع. شرح السينابي (ص١٥).

(٣) ساقطة من بعض النُّسخ.

- (٤) قال بعض الشراح: (يجب الإيمان بجميع الملائكة والكتب والرُّسل إيمانًا كليًّا، فمَنْ ثبت بعينه وباسمه كجبريل هلا؛ وجب الإيمان به عينًا، ومَنْ لم يعرف اسمه؛ آمنًا به إجمالًا، وكذلك الكتب والأنبياء والرِّسل؛ مَنْ علم اسمه؛ وجب الإيمان بعينه، ومَنْ لا... آمنا به إجمالًا). ينظر: الفتع المبين بشرح الأربعين لابن حجر الهيتمي (ص١٥١).
- (٥) وهو مصدر بمعنى المقدور، وهو تعيين كل مخلوق بمرتبته التي توجد من حسن وقبح ونفع وضر، وما يحيط به من مكان وزمن، وما يترتب عليه من ثواب أو عقاب. شرح علي القاري (ص ٥٩).
 - (٦) الحساب: هو السُّؤالُ يوم العَرْض، قال تعالى: ﴿ وَقِفُومُرَّ إِنَّهُم مَّسْتُولُونَ ﴾ [الصّافات: ٢٤].
- (٧) المراد بالميزان ههنا: ما يعرف به مقادير الأعمال، وفيه ردّ على من زعم من المعتزلة: أنَّ الأعمال أعراض لا يمكن إعادتها لتوزن، وإن أمكن فلا يمكن وزنها؛ لأنها معلومة الله تعالى فوزنها عبث. بل المراد العدل الثابت في كل شيء. سينابي (١٨).
 - (٨) الحقّ: في اللُّغة هو الثابت الذي لا يُسوَّغُ إنْكاره. التعريفات (ص٨٩).

€8₹\$ (Yo.) \$\$\$

-€₹\$

(الغَفِيا فِي اللهِ مَنادِينَ فَيادِ بِنَ اللهِ فَفَال

%}} -

[وحدانيّة الله]

٣- واللهُ تعَالى واحدٌ؛ لا مِنْ طَرِيقِ العَدَدِ('')، ولكنْ مِنْ طريقِ أنَّهُ لا شريكَ لهُ، ﴿ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا عَنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ

* * *

[نفي التَّشْبِيه عنِ الله]

٤ ـ لا يُشْبِهُ شَيئًا مِنَ الأشْياءِ مِنْ خَلْقِهِ، ولا يُشْبِهُهُ شَيءٌ مِنْ خَلْقِهِ(٣).

(۱) الواحد من طريق العدد ما وقع في المرتبة الأولى من المعدود؛ فالوحدة بهذا المعنى لا تختص بالواجب سبحانه وتعالى، بل يتَّصف بها أي شيء كان، إذا اعتبر في المرتبة الأولى عند عدّ أي معدود كان.

قال الفاضل البركوي في (امتحان الأذكيا): (ليس مراد الإمام نفي الوحدة العددية عنه تعالى؛ فإن ذلك كفر).

وقال محي الدين الرّحماوي في (القول الفصل) (ص١٢٦): (المراد من هذا النّفي ليس نفي اتصافه سبحانه بهذه الوحدة، إذ يجوز اتّصافه بها، بل المرادُ نفي أنّ المقصود من الوحدة المعتبرة في توحيد الباري المستدلَّة عليها بالبراهين المذكورة الوحدة من طريق العدد، والوحدة المقصود إثباتها للباري المعتبرة في التّوحيد الفارق بين المؤمن والمشرك هي عدم شركة شيء ما له سبحانه أصلاً لا في الجنس ولا في النّوع ولا في الألوهيّة، ولا في خواص الألوهيّة من القدرة التّامة والقدم الذاتى). وقريب منه كلام السينابي (ص٢١).

وقال صدر الشريعة: واعْلَم أنّ الوحدة بالذَّات قد يُرَاد بها أنّ ذاته تقتضي الوحدة، وقد يُرَاد بها أنّ ذاته واحد، وهي أعمّ من الأوَّل، فالله تَعَالى واحد بجَمِيْع المعاني. تعديل العلوم (ص٥٢٥).

٢) وهذا رد على النصارى واليهود في ولديّة المسيح وعزير ، وقول الفلاسفة في تولّد العقل الأول
 عن واجب الوجود، والصّمد: هو السيّد الغني عن كلّ شيء، والذي يفتقر إليه كل شيء سواه.

المشابهة: وهي المشاركة في بعض الأوصاف، كما أن المماثلة: هي المشاركة في جميع الأوصاف،
 والمشاكلة: هي المشاركة في الهيئات، والمساواة: وهي المشاركة في المقدار. يعني أن الله تعالى
 لا يشبه العالم لا من وجه يعني في صفة واحدة، ولا من كل الوجوه يعني في جميع الصفات، ولا=

- 28 3 YOU E 33

[أزلية أسماء الله وصفاته]

٥ - لم يَزِلُ ولا يَزِالُ (١) بأَسْمائِهِ وصِفَاتِهِ (١) الذَّاتيةِ والفِعْليَّةِ (١).

* * *

[الصِّفات الذَّانيّة]

٦ - أمَّا الذَّاتيةُ (١):

= يشبه شيئًا من العالم، لا من وجه ولا من جميع الوجوه. شرح التمهيد للبخاري (ص١٤٢).

(۱) الأزُلُ: سلبُ الحدوثين (الذَّاتِي والزَّمانِ)، فإذا قلنا: اللهُ تعالى متكلِّمٌ في الأزلِ فمعناهُ: أنَّ كلامهُ ليسَ بحادثٍ بأحدِ الحدوثينَ، وكذلكَ إذا قلنا: اللهُ عالمٌ، وإذا قلنا: اللهُ تعالى أزليٌ، فمعناهُ: أنهُ ليسَ بحادثٍ بأحدِ الحدوثينِ، فكلُّ ما لم يكنْ حادثًا بأحدهما يسمَّى أزليًا ويوصفُ بهِ. شرح المقصد للبابرتي (ص٧٨).

(٢) أسماء الله: كلُّ ما دلَّ على ذات الله مع صِفات الكمال القائِمة به مثل: القادر، العليم، الحكيم، السَّميع، البصير، فإنَّ هذه الأسماء دلَّتْ على ذات الله، وعلى ما قام بها مِن العلم والحِكمة والسَّمْع والبَصَر.

والصَّفةُ: معنى قائمٌ بالذَّاتِ على وجهِ يبقى الاشتراكَ؛ كالعِلم، والحِكمة، والسَّمع، والبَصَر، فالاسم دلَّ على أمرِ واحد.

قال السيناني: (واعلم أنّ الحياة، والعلم، والقدرة، والسّمع، والبصر، أسماء للصفات، والحيّ، والعالم، والقادر، والسّميع، والبصير، أسماء للذَّات الموصوفة بهذه الصفات، ومعنى قدم الأسماء: أنها صادقة على الذات في الأزل، أي الذات متّصفة بها في الأزل. والمعنى أنها صادقة على الذات في الأزل أي الذّات متّصفة بها في الأزل، وليس معنى ذلك أن نفس الأسماء أزلية. واعلم أن المشايخ يريدون بالاسم المعنى المسمّى، كما يريدون من الصفة مدلول لفظ الواصف على خلاف ما عليه مصطلح النّحاة).

(٣) المراد بقِدَم صِفات الأفعال: قِدَم صفة الفاعليّة وهي غير القُدْرة كما أشار إليه الطّحاوي رحمه الله بقوله: (له معنى الرّبوبيّة ولا مربوب، ومعنى الخالقيّة ولا مخلوق)، وإليه ذهب الحارث المحاسبي كما نقله الخطّابي، وذهب إليه أيضاً البغوي في (شرح السنّة) (١/ ١٧٩) (١٥/ ٢٥٧).

(٤) والمراد بالذَّاتية (الإجماعيّة): الثَّابتة بإيجاب الذَّات إيّاها من غير توقّف على أمرٍ آخر، بخلاف=

€8×3 YOY . €×83

﴿ الفقه الآكم أرواية حمادين ابن منبفة

فالحَياةُ(١)، والقُذرةُ(١)، والعِلْمُ(١)، والكلامُ(١)، والسَّمعُ(١)، والبَصرُ(١)، والإرادةُ(١).

* * *

[الصِّفات الفعليّة]

٧_وأمَّا الفِعْليةُ: فالتَّخْليقُ (^)، والتَّرْزيقُ (١)، والإنْشاءُ (١٠)،.....

السلوب والنسب فإنها تحتاج إلى المسلوب والمنسوب إليه، مع أنها ليست لها وجود خارجي.
 ينظر: القول الفصل (ص٠١٤). وقدَّم صفات الذّات لأنها مبادئ لصفات الأفعال.

(١) الحياةُ هي: صِفة أزليَّةٌ؛ توجب صحّة العِلم والقدرة لموصوفها.

(٢) القُدْرَة: وهي كَوْنُ الفَاعِلِ بحَيْثُ إِنْ شَاءَ فَعَلَ معَ تمكُّنِه مِنَ التَّركِ، وهي: صِفة أَزلَيَّةٌ تَوْثُر فِي المقدورات عند تعلِّقها بها.

(٣) العِلمُ؛ وهي: صِفة أزليَّةٌ؛ تنكشف بها المعلومات عند تعلَّقها بها.

(٤) الكلام، صِفةٌ؛ ثابتة لهُ تعالى قائِمةٌ بِه، أزليَّةٌ؛ كما هو شأن سائر الصّفات الثبوتيّة. والكلام: معنى يقوم بالذَّات، ينفي الخرّس والسُّكوت، لا يُحتاج فيه إلى الحرف والصَّوت، وهذا تحديدٌ صحيح يستمر في الشَّاهد والغائب. ينظر: (تلخيص الأدلة) للصفار (١/ ٦٢).

(٥) السَّمعُ؛ وهو: صِفة أزليَّةٌ تتعلَّق بالمسموعات فتدركها، إدراكاً مُنزُها عن تأثر وصول هواء مُتكيّف بصوت؛ لأنّ ذلك صفة قوّة السَّمع الحادثة.

(٦) البَصرُ؛ وهو: صِفة أزليَّةٌ تتعلَّق بالمبصرات، فيدركها إدراكاً تاماً منزَّها عن تخيَل وتوهم واتصال شعاع ونحوه.

(٧) الإرادةُ والمَشِيئةُ؛ وهما عبارتان عن: صِفة أزليّة توجب تخصيص أحد المقدورين بالوقوع في أحد الأوقات، وذلك لأنّ جميع الممكنات بالنّسبة الى القدرة على السّواء، فلا بدَّ من الإرادة؛ لأجل التّخصيص المذكور.

(٨) والأسماء الفعلية ما ثبت له بالنسبة إلى الفعل، ويكون في مفهومه دلالة على فعل ما كالتّخليقُ
 والخلق: تَقْدِير وإيجاد، وَقد يُقَال للتقدير من غير إيجاد.

(٩) ساقطة من: ي. والتُّرزيق؛ وهو: تكوينُ الرُّزق.

(١٠) الإنشاء: إخراج ما في الشّيء بالقوة إلى الفعل، وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان قَالَ الله تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِيّ أَنشَاكُمْ ﴾[الملك: ٢٣]. الكلّيات (ص٢٩).

£873, YOY (1783

€€₹\$

(الفقه الإكبر) رواية حماد بن ابي حنيفة

33

والإبداعُ(١)، والصُّنعُ(٢)، وغيرُ ذلكَ من صِفَاتِ الفِعْلِ(٣).

* * *

[أزلية أسماء الله وصفاته]

٨ لم يزل ولا يزال (١) بصِفَاتِهِ وأسْمائِه، لم يحدُث له صِفَةٌ ولا إسمٌ (٥).

لم يزلْ عالماً بعِلْمِهِ^(۱)، والعِلْمُ صِفتُهُ في الأزَلِ، وقادراً بقدْريّهِ، والقُدْرةُ صِفتُهُ في الأزَلِ^(٧).

(١) الإبداع: إيجاد الشيء من لا شيء؛ وقيل: الإبداع: تأسيس الشيء عن الشيء، والخلق: إيجاد شيء من شي. التعريفات (ص٨).

(٢) الصُّنع: إِيجَاد الصُّورَة فِي المَادَّة. الكلّيات (ص٢٩).
 وقال بَعضهم: الإبداع، والاختراع، والصُّنع، والخلق، والإيجاد، والإحداث والفِعل، والتكوين،
 والجعل: أَلفَاظ مُتَقاربة المعَانِي. الكلّيات (ص٣٩).

(٣) مثل: الإحياء والإماتة ونحو ذلك مما يحصل من تعلَّق القدْرة بخصوصيّة المقدور.

(٤) قوله: (لم يزل) لأنَّ ما ثبت قدمه استحالَ عدمه. وإنما احتاج إلى قوله: (لا يزال) للتَّفرقة بين القديم والأزلي؛ لأن الأزلي يجوز عدمه، فعدَم العالم قبل وجوده أزلي مع زواله. سينابي (ص٢٥)

(٥) ردًا على المعتزلة الذين يزعمون: أنه تعالى كَانَ غير خَالَقِ ولا رحمان ولا مُتَكَلَّم ثمَّ صَار كَذَلِك بعد أن لم يكن. ينظر: التوحيد للماتريدي (ص٧٥).

(٦) ردّاً على المعتزلة الذين يقولون: إنَّ اللهَ تعالى عالمٌ بذاتهِ، ولا يقولُون: لهُ العِلمَ، قادراً بذاته ولا يقولُون له القدرةُ. ففي الفصل (١١) من رسالة الماتريدي: (إن الصفة تضاف إلى الله تعالى، والله تعالى لا يضاف إليها، فلا يقال: عالمٌ بعلم، لكن يقال: عالمٌ بالعلم، وإذا قيل: بعلم من؟ قيل: بعلمه. وقد روي عن أبي حنيفة على أنه سأل عن القِدَم فقال: كان الله تعالى قديماً بالقُدرة، فقيل: بقدرة من؟ فقال: بقدرته). وينظر: أجوبة الصفار رقم (٩). و(عقيدة أبي اليسر البزدوي) (ل ٢١). والنص ساقط من الكتاب المطبوع باسم (أصول الدين عند البزدوي).

(٧) العلم والقدرة صفتان وجوديتان ثابتتان للذات أزلًا وأبداً، مع أنَّ المقدورات وأكثر المعلومات حادثة، فالمحتاج إلى الغير ليس إلا تعلّقهما، لا ذاتهما وكذا الحال في بافي الصفات.

£823 (101) 3383

و الفقه الاكبر ارواية حمادين ابن منبغة الكبر المائدين الم

وخالِقًا بتخلِيقِهِ، والتَّخْليقُ صِفْتُهُ فِي الأزَلِ^(۱)، وفاعِلَّا بفَعْلِهِ، والفَعْلُ^(۱) صِفَتُهُ فِي الأزَل^(۳).

والفَاعِلُ هوَ اللهُ تعالى، والفَعْلُ صِفتُهُ في الأزَلِ، والمفْعُولُ مخْلُوقٌ (١٠)، وفِعْلُ اللهِ تعالى غير مخلوقٍ (٥٠).

* * *

[حُكْمُ منْ قالَ بحدوثِ الصّفات أو شكَّ أو وقفَ فيها]

٩ _ وصِفَاتُهُ تعالى في الأزَلِ غيرُ مُحْدَثةٍ ولا مَخْلوقَة (١)، ومَنْ قالَ: إنَّها مَخْلُوقَةٌ أو

(١) في أ: صِفةٌ لهُ في الأزل.

(٢) (الْفَعْلُ) بالفتح مصدر (فَعَلَ) يفعل، وبِالْكَسْرِ الإسْمُ، وهو ههنا بالفَتح بمعنى التَكوين والتَّخليق والإيجاد. ينظر: مختار الصحاح (ص٢٤١)، و(شرح أبي المنتهى).

(٣) (والفَعْلُ صِفةٌ لهُ في الأزلِ) مشيراً الى قدم صفات الفعل.

(٤) وفيه رد على المعتزلة والنّجاريّة الذين يقولون: (إنّ التّكوين والمكوّن واحد).

(٥) أي أن المخلوق حادث مسبوق بالعدم، وفعل الله غير مخلوق، ولا يلزم من قدم الفعل قدم المفعول. فإن القديم يجوز أن يتحدَّد له تعلَّق بالحادث. وتحقيقه: أنّه تعالى لمّا لم يكن مكانيًا كان نسبته إلى جميع الأمكنة سواء، فليس فيها بالقياس إليه قربٌ وبعدٌ ومتوسّط، كذلك لمّا لم يكن هو وصفاته زمانيّة، كان نسبة ذاته وصفاته إلى جميع الأزمنة سواء، فالموجودات من الأزل إلى الأبد معلولة صادرة منه كلٌّ في وقته. سينابي (ص٢٥).

(٦) أوَّل من فرَّق بين الحادث والمخلوق هم المعتزلة، ففي بداية أمرهم كانوا يقولون: القرآن مُحدثُ لا مخلوق، ولا يصرُّحون بأنه مخلوق ثم صرَّح متأخّريهم بأنه مخلوق، ولا يصرُّحون بأنه مخلوق ثم صرَّح متأخّريهم بأنه مخلوق، وانما قالوا: مُحدَث؛ لأنَّ الخَلْقَ يأتي في اللَّغة بمعنى: الكذب، فآثروا كلمة مُحدَث دفعاً للإيهام، لا كما يفهم البعضُ أنَّهم فرَّقوا من أجل أنه يختلف في المعنى.

وأمّا المجسّمة كابن الهيصم من الكرامية فقد زعم أنَّ المخلوق هو الموجود بعد العدم بشرط كونه متّصلاً بذات الله كونه منفصلاً عن ذات الله، وأما المحدّث فهو الموجود بعد العدم بشرط كونه متّصلاً بذات الله تعالى، وجوّزوا قيام الحوادث في الله، ووافقه ابن تيمية في ترَّهاته.

€\$%\$ (YOO),\$%\$3

(الفقه الإكبر) رواية حماد بن ابن حنيفة

3

مُحْدَثةٌ، أو وَقَفَ أو شَكَّ فيهَا(١)؛ فهوَ كَافرٌ باللهِ تعَالى(١).

* * *

[القُرآنُ كلامُ الله غير مخلوقٍ ولا حادِث]

١٠ والقُرْآنُ: كَلامُ الله تعالى (٣)؛ في المصَاحِفِ مَكْتوبٌ (١)، وفي القُلوبِ محْفوظٌ، وعلى النَّبِيِّ عَلَيْ مُنْزَلٌ (٥).

= وإنما اخترع الكرامية هذا الفرق ليتسنَّى لهم القول بأنه الله تعالى يُحدِثُ في ذاته صفات موجودة بعد العدم، وهذا ما يسمونه صفات الأفعال القائمة بذاته شيئًا فشيئًا ويقولون بأن هذه الصفات حادثة الأفراد. ولا مستند لهم في هذا الفرق لا من حيث اللَّغة ولا من حيث العُرف ولا من حيث الاصطلاح لفقد أي نص على ذلك الفرق من سلف الأمة وخلفها.

بل إن الآية التي يعتمدها المشبهة للفرق بين المحدث والمخلوق كقوله تعالى: ﴿مَا يَأْنِيهِم مِن وَكُورٍ مِن رَّبِهِم مُحَدَثٍ ﴾ [الأنبياء: ٢]، فقد بين أئمة السلف كالماتريدي والبخاري والطبري والبغوي وغيرهم؛ بأن المراد بالمحدّث هنا هو ما يأتي به النبي ﷺ، (فكلُّ موصوف بالإتيان فهو مُحدَث)، لا ما يقوم بذات الله تعالى.

(۱) الشُّكُّ: ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما. التعريفات (ص. ١٢٨).

(٢) وقد نقل الإمام الطبري الإجماع على كُفر القائل بقيام الحوادث في ذات الله على في كتابه (تبصير أولي النهي) (ص٢٠٢) فقال: "فإنْ زعم خَلْقَه في ذاته، فقد أوجب أن تكونَ ذاته محلًا للخلق، وذلك عند الجميع كفر".

(٣) يطلق القرآن ويراد به كلام الله تعالى الذي هو صفته الأزليّة، وقد يطلق ويراد به المنظوم العربي، والمراد هنا المعنى الأوّل. ف (كلام الله تعالى) اسم مشترك بين الكلام النَّفسي القديم؛ ومعنى الإضافة كونه صفة له تعالى، وبين اللفظي الحادث المؤلّف من السور والآيات. ينظر: المصباح الازهر في شرح الفقه الأكبر (ل١٥). وشرح القاري (ص٩٢).

(٤) المُصْحَفُ: الكُرّاسة وحقيقتها مَجْمَع الصَّحف، وهو ما جمع فيه الوحي المتلوّ. المغرب (١/ ١٤٥٧).

(٥) (مُنزُّل) تقرأ بالتّخفيف والتّشديد. وقوله: (القرآن مقروءٌ بألسنتنا)، إشارة إلى الوجود اللَّفظي،=

€8€3° YOY €383

ولفُظُنا بِالْقُرآنِ مخْلُوقٌ، وكِتَابِتُنا لهُ مخْلُوقةٌ (١)، وقراءتُنا لهُ مخلُوقةٌ، والقرآنُ غيرُ مَخْلُوقِ (١).

ومَا ذَكرَهُ اللهُ تعالى في القُرآنِ؛ حِكَايةً عنْ مُوسى وغَيرِهِ منَ الأنبياءِ عليهم الصَّلاة والسَّلام، وعنْ فِرْعَوْنَ وإِبْليسَ لعَنَهُما الله ـ؛ فإنَّ ذلِكَ كُلَّهُ كَلامُ اللهِ تَعالى إخباراً عنْهم (٣).

وكَلامُ اللهِ تعالى غَيرُ مخْلوقٍ، وكَلامُ مُوسى ﴿ وغيرِهِ منَ المخْلوقينَ مخْلُوقَ، والقُرآنُ كلامُ الله تعالى لا كَلامِهم.

وسَمِعَ مُوسى ١ كلامَ اللهِ تعالى (١)، كما في قوله تعالى: ﴿ وَكُلُّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾

(محفوظ في صدورنا)، إشارة إلى الوجود الذهني، (مكتوب في مصاحفنا)، إشارة إلى الوجود الكتابي.

وذلك لمّا استدل المعتزلة على حدوث الكلام بأنّه مكتوب إلى آخر ما ذكر، وكلّ ذلك دليل الحُدوث، أشار إلى الجواب عن ذلك: أنّ الكتابة، والحفظ، ونحوه؛ ليس هو أمراً ملابساً للصّفة نفسها حتَّى يلزم ما ادّعاه المعتزلة، وإنما هو على سبيل المجاز المتعارف، حيث يقال: (زيد) مذكور بلسان (عمرو)، أي؛ مذكورٌ لفظٌ يدلُّ عليه. ينظر: شرح النسفية لابن الغرس (ص٣٧) وأجوبة الصفار رقم (٤٤)، وشرح التمهيد للبخاري (ص١٩٢).

- (١) أ، ب: مخلوق.
- (٢) أي الصفة القائمة بالذَّات وهي الكلام. تبصرة الأدلة (١/ ٤٨٤)
- (٣) وها هنا سؤال مشهور: وهو أنه قد ورد الإخبار في كلامه سبحانه بلفظ المضي كثيراً نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوسًا ﴾ [نوح: ١]، وقال موسى: ﴿ فَعَسَىٰ فِرْعَوْثُ ﴾ [المزمل: ١٦]، والإخبار بلفظ الماضي والحال والاستقبال لعدم الزمان، عما لم يوجد بعد كذب، والكذب عليه محال، وله جواب مسطور وهو: أن إخبار، تعالى لا يتصف أز لا بالماضي والحال والاستقبال لعدم الزمان، وإنما يتصف بذلك فيما لا يزال بحسب التعلقات. قاري (ص٨٨). فالحاصل أن نسبتها لغير الله باعتبار الحكاية ولله باعتبار المتحكي، المصباح الازهر (ل١٥٥).
- (٤) أي سمع صوتاً دالاً على كلام الله تعالى، وخُصَّ موسى بكونهِ كليم الله؛ لأنَّهُ سمع بغيرِ واسطةِ الكتاب والملكِ. يعني: (أنَّه كلَّمه بمضمون كلامه القديم الأزلي الأقدس). كما ذهب إلى ذلكَ =

48% YOV 2783

€

[النساء: ١٦٤].

وقَدْ كَانَ اللهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمًا، ولمْ يَكُنْ كَلَّمَ مُوسَى ﴿ وقدْ كَانَ اللهُ تَعَالَى خَالَقًا فِي الأَزَلِ وَلَمْ يَخُلِقِ الخَلَقَ وَ فَلَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوسَى كَلَّمَهُ بِكَلامِهِ الَّذِي هوَ لهُ صِفَةٌ فِي الأَزَلِ (''.

* * *

[مُخَالفة صِفات الله لصِفات المخلوقين]

۱۱ - وصِفاتُهُ كُلّها بِخِلافِ صِفَاتِ المخْلوقِينَ، يعْلَمُ لا كَعِلمِنا (۱۰)، ويَقْدِرُ لا كَقُدْرَتِنا (۱۰)، ويَرَى لا كَرُوْيَتِنا، ويتَكَلَّمُ لا كَكَلامِنا، ويَسْمعُ لا كَسَمْعِنا؛ نَحْنُ نتكَلَّمُ بالآلاتِ والحُرُوفِ، واللهُ تعالى يتكلَّمُ بلا آلة ولا حُرُوفٍ، والحُرُوفُ مخْلُوقةٌ، وكلامُ اللهِ تعالى غَيرُ مَخْلوق (۱۰).

⁼ عَلَمُ الهدى أبو منصورِ الماتريدي، وذهب بعده أبو إسحاق الاسفرائيني من متكلمي أهل الحديث. وهو ما يفهم من كلام الإمام في (العالم والمتعلم) رقم (٣٦). ينظر: التوحيد للماتريدي (ص٥٩)، والتأويلات (١٠/ ٤٣٥) (٣/ ٤٢٠). وتبصرة الأدلة (١/ ٤٩٠). ونظم الفرائد (ص١٢) والمصباح الازهر (ل ٨ب).

⁽۱) ردّاً على المعتزلة الذين أنكروا الكلام النفسي القديم وقالوا: إنّ كلام الله تعالى عَرَض أحدثه في محلً فصار مُتكلِّما به، وهو منْ جنسِ الحروفِ والأصواتِ. والرّد عليهم: أنّ الكلام لو حدث في المحلِّ لكان المتكلِّم ذلك المحلّ، والمتكلِّم صيغة فاعل من الكلام، وهذا الاسم اشتقَّ لذاتِ منْ كان موصوفاً به، فثبت أنّ المتصف بهذه الصّفة المحلّ الذي وجد فيه، لا الذّات الذي يوجدها. تبصرة (١/ ٤٣٦).

⁽٢) لأن علمنا لا يخلو من معارضة الوهم وهو حادث.

⁽٣) لأن قدرة الله مؤثّرة في الإيجاد وقدرتنا مؤثرة بالكسب.

⁽٤) وقد ذكر المشايخ رحمهم الله أنه يقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ولا يقال: القرآن غير مخلوق؛ لئلا يسبق إلى الفهم أن المؤلّف من الأصوات والحروف قديم كما ذهب إليه بعض جهلة الحنابلة. قارى (ص ٤٩).

(الْفَقِهُ الْأِكِرِ) وَاللَّهُ حَمَادُ بِنَ أَنِهُ الْمُ فَنِيْهُ فَعُلَّا مُقَالِمًا لَا يُعْدُمُ



[الله شيءٌ لا كالأشياء]

١٢ ـ وهوَ شَيءٌ لا كَالْأَشْيَاءِ(١)، ومَعْنى الشَّيء: إثباتُهُ(١) بلا جِسْمٍ (١)، ولا جَوْهَرٍ (١)، ولا عَرَضٍ

* * *

[نفئ الحدِّ والضِّدِّ والنِّدِّ والمثل]

١٣ ـ ولا حَدَّ لَهُ(١)...

(١) (الشَّيء) في الاصطلاح: هو الموجود الثابت المتحقِّق في الخارج. (لا كالأشياء) نفي للجسمية عن ذاته، فهذا القول يتناول أمرين: إثبات الشيئية ونفى الجسمية.

وبيانه: أنّ الشَّيء يتناول الشَّيء القديم، والشَّيء الحادث بحقيقته يخالف القديم، فكان الشَّيء لفظاً مشتركا، فإذا أريد أشياء العالم لم يكن ذات الله تعالى داخلاً في إطلاق لفظ الشَّيء. وكذلك (الوجود) لفظ مشترك بين وجود الواجب والجائز، و(الموجود) لفظ مشترك أيضاً. ينظر: التعريفات (ص١٣٠). والتوحيد للماتريدي (ص٤٠). وشرح التمهيد للبخاري (ص٣٧٩).

- (٢) ب: الثابت.
- (٣) الْجِسْم مَا يتركب من جوهرين أو أكثر. وهذا النّص عن الإمام يظهر بطلان زعم ابن تيمية في فتاويه (٤/ ١٥٢): (أن لفظ التجسيم لم يرد في كلام السّلف لا نفياً ولا إثباتاً). مع أنّه كان مطلعاً على كتب الإمام ونقل عنها كما مجموع الفتاوى (٤٨/ ٥).

وقد ورد اعتراض من بعص الحشوية أن مصطلحات (الجسم والجوهر والعرض) لم تكن معروفة في زمنه فشككوا في نسبة الكتاب للإمام. والرّد عليهم ما رواه الهروي في (ذم الكلام) رقم (٢٠٠١): عن نوح الجامع قال: (قلت لأبي حنيفة ﷺ: ما تقول فيما أحدث الناس من الكلام في الأعراض والأجسام؟ فقال: مقالات الفلاسفة عليك بالأثر وطريقة السلف وإياك وكلّ محدثة فإنها بدعة). فهذه الرّواية تدلُّ على أن هذه المصطلحات كانت موجودة في زمنه ۞.

- (٤) الجوهر: هو المتحيز بالذات. الكليات (ص٣٤٦).
- (٥) العُرَض: هو الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع، أي محلُّ يقوم به. التعريفات للجرجاني (ص ١٤٨).
- (٦) الْحَدُّ: المحاجز بين الشيئين، وحدُّ الشَّيء مُنتَهاهُ. والحَدُّ يوجب الحَدَثُ لحاجة الحَدُّ إلى حادً=

--- 68 (YO1) 8333-

﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهِ عَالَمُ الْمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

ولا ضِدَّ لَهُ ١١٠، ولا نِدَّ لَه ١٦٠، ولا مِثْلَ له ١٠٠٠.

* * *

[إثبات الصفات المتشابهة كصفاتٍ معان]

١٤ - ولَهُ يَدٌ^(١)، ووَجْهٌ، وَنفْسٌ، ممَّا ذَكَرَ الله تعَالى في القُرآن مِنْ ذِكْرِ الوَجْهِ، واليَدِ، والنَّفْس؛ فهْوَ لهُ صِفاتٌ^(٥) بلا كَيفِ^(٢).

ولا يُقَالُ: إِنَّ يَدَهُ قُدْرتُهُ أَو نِعْمَتُهُ؛ لأنَّ فِيهِ إِبْطال الصَّفةِ(٧)، وهوَ قُوْلُ أهل القَدَرِ (١٠

= خَصَّهُ به، وَالباري قديمٌ لم يزل. ينظر: الأسماء والصفات للبيهفي (٢/ ٣١٤). ومختار الصحاح (ص٦٨).

(١) لا ضِدَّ له وَلا ضَدِيدَ له أي: لا نظير له ولا كفء له. مختار الصحاح (ص١٨٣).

(٢) (النَّذُ) بِالْكَسْرِ الْمِثْلُ وَالنَّظِيرُ. وليس لله ندُّ ولا ضدُّ نفيُ ما يَسدُّ مَسدَّه، ونفيُ ما ينافيه. الكشاف للزمخشري (١/ ٩٥). ومختار الصحاح (ص٣٠٧).

(٣) المُماثَلة: هي المشاركة في جميع الأوصاف. ولا تكونُ إلّا فِي المُتَّفِقَيْن. تاج العروس (٣٠/ ٣٨).

(٤) وقال الإمام في (الأبسط): (﴿يَدُاللَّهِ فَوْقَ آيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح: ١٠]؛ لَيسَتْ كأيْدِي خَلْقِهِ وَلَيْسَتْ جَارِحَة).

(٥) ط: صفات.

(٦) قال فخر الإسلام البزدوي: (إثبات اليد والوجه حقَّ عندنا معلوم بأصله متشابه بوصفه، ولا يجوز إبطال الأصل بالعجز عن درك الوصف، فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد الحقية فيه). أصول البزدوي (ص ١٠).

 (٧) لأن كل صفة من صفاته تعالى إنما تمتاز عن غيرها بحسب مغايرة مفهومها، ومفهوم يده غير مفهوم قدرته أو نعمته. المصباح الازهر (ل٩ب). وأجوبة الصفار مسألة رقم (٣٤).

(A) القدرية: هم الذين يزعمون أن كل عبد خالقٌ لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى. وأوَّل من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له: سوسىن كان نصرانيا فأسلم، ثم تنصر، فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد. وهم يتكلَّمون مع أهل السنة في خمس مسائل:=

€8¥3 YY €}33

ومرام امرام امرام الرام الرام الرام المرام المرام المرام

و الفقه الأكبر الهابة حماد بن ابن منيفة

والاغتِزال(١١)؛ ولكنْ يَدُهُ صِفَتُهُ بلا كيفٍ.

وغَضَبُهُ ورضاهُ؛ صِفَتَانِ من صِفاتِهِ تعالى بلا كَيفٍ (٢).

* * *

[أزلية علم الله بالأشياء]

١٥ - خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيءٍ (")، وكَانَ اللهُ تعَالَى عَالَمِـ الأَذْلِ
 بالأَشْياءِ قبلَ كَوْنِها (٥٠).

مسألة الصفات، ومسألة الرُّؤية، ومسألة الوعد والوعيد وهي أن صاحب الكبيرة يخلد في النار،
 ومسألة خلق الأفعال، ومسألة المشيئة. والمعتزلة قد وافقوا القدرية في عامة المسائل، وللإمام مع زعماء القدرية مناظرات. ينظر: عقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢٥٧). وكتاب القدر (ص٢٤٠).
 والتعريفات (ص١٧٤).

(۱) المعتزلة: هي فرقة ظهرت على يدِ واصل بن عطاء (ت١٣١ه)، الذي أخذ الاعتزال عن أبي هاشم عبدالله بن مُحمَّد بن الحنفيَّة الذي قيل: إنه كان أوَّل من أحدث مذهب الاعتزال واخترعه هو وأخوه الإمام الحسن بن مُحمَّد بن الحنفية. والمعتزلة قد وافقوا القدرية في عامة المسائل مثل: نفي صفات الله تعالى، ونفي الروية، وكون كلام الله تعالى مخلوقاً، وأن الله تعالى لا يوجد أفعال عباده التي لهم فيها اختيار بل العباد هم الذين يوجدون أفعالهم، ينظر: عقيدة أبي اليسر (ص٢٥٦)، ولسان الميزان (٦/ ٢١٤). والملل والنحل (١/ ٤٣).

(۲) وفيه إشارة إلى وجوب التأويل الإجمالي في الظواهر الموهمة، وإلى منع التأويل التفصيلي فيها بالإرجاع إلى ما ذكره وإلى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازي على الإجمال في التأويل، وإليه أشار بنفي الكيفية. ينظر: تبصرة الأدلة (۱/ ۳۲٤). وإشارات المرام (ص۱۸۷). والكليات (ص٥١).

(٣) أي من غير سابق مادة، خلافًا للفلاسفة القائلون بأنّ مادة العالم قديمة. تعديل العلوم (ص٣١٨). وسينابي (ص٥٦).

(٤) لأن خلق الاشياء لا عن شيء يقتضي معلوميّة الأشياء قبل أن يخلق. سينابي (ص ٥٦).

(٥) الكُوْن: من الكينونة وهو الحدوث.

€8¥3 Y71 3¥83

(القَفَة الإَكبر) رواية ممادين ابن منفة

₹}}-

[إثبات القضاء والقدر والمشيئة]

١٦ - وهُوَ الَّذِي قَدَّرَ الأَشْياءَ وقَضَاهَا، ولا يَكُونُ في الدُّنيا وَلا فِي الآخِرةِ شَي ۗ إلا بمشيئتِهِ، وعِلْمِهِ، وقَضَائِهِ، وقَدَرِهِ، وكَتَبَهُ في اللَّوحِ المحْفوظِ (١١)؛ ولكنْ كَتَبَهُ بالوَصْفِ لا بالحُكْم (٢).

والقَضَاءُ (٣)، والقَدَرُ (١)، والمَشِيئَةُ، صِفاتُهُ فِي الأزَلِ بلا كَيْفٍ.

[عِلمُه تعالى بالموجُودات والمعْدُومات]

١٧ _ يَعْلَمُ اللهُ تعالى المعْدُومَ (٥) في حالِ عَدَمِهِ معْدُومًا، ويعْلَمُ أَنَّهُ كَيْفَ يَكُونُ إذا أُوجَدَهُ، ويَعْلَمُ اللهُ تعَالى الموجُودَ في حَالِ وجُودِهِ مَوجُودًا، ويَعْلَمُ أَنَّهُ كَيْفَ يَكُونُ فَناؤُهُ.

ويَعْلَمُ اللهُ تَعَالَى القَائِمَ في حَالِ قِيامِهِ قائِمًا، فإذا قَعَدَ عَلِمَهُ قاعداً في حَالِ قُعودِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَغَيَرَ عِلْمُهُ، أَوْ يَحدُثَ لهُ عِلْمٌ، ولكنَّ التَّغيُّرُ والاخْتِلافَ(١) يَخدُثُ عِنْدَ المخْلُوقينَ (٧).

€8~3 YYY £~83

⁽۱) أي أجرى القلم على اللوح المحفوظ بتحصيل ما بينهما منَ التعلّق، وأثبت فيه جميع ما يكون في الدنيا والآخرة على ما تعلّقت به إرادته أزلاً. سينابي (ص٥٧).

⁽٢) أي كتبه منوطاً بالأسباب الكشبيّة والمبادي الاختيارية، فإنّ الأوصاف قيود لموصوفاته، ومعنى عدم كتبه بالجزم والبتّ من غير ربط على الأسباب. سينابي (ص٥٨).

⁽٣) القَضَاءُ وهوَ حُكْمُهُ عَلَى الأشْيَاء بِما يَكُون لها، أَوْ بِما يَنبغي لها، أَي تَخْصِيصٌ هو نَتِيجَة الحِكْمَة. وقَدْ يُرَادُ بِهِ الخُكْمِ بِالكُلِّيَّاتِ، وبِالقَدَرِ تَفَاصِيْلُه. تعديل العلوم (ص ٣٩٥). ونظم الفرائد (ص ٢١).

⁽٤) أراد ١ بالقضاء: الحكم الإجمالي، وبالقدر: الحكم التَّفصيلي.

⁽٥) المعدوم: خلافُ الموجود. معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ١٤٦٩).

⁽٦) وفي بعض النسخ [وهوَ اختلافُ الأحوالِ].

⁽٧) العلم والقدرة صفتان وجوديتان ثابتتان للذات أزلًا وأبداً، مع أنَّ المقدورات وأكثر المعلومات حادثة، فالمحتاج إلى الغير ليس إلا تعلّقهما، لا ذاتهما وكذا الحال في باقي الصفات.

ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

--

[الفقه الإكبر] رواية حماد بن ابن منيفة

₹}}+−

[الكَلام عن الفِطْرة]

1۸ - خَلَقَ الله تعَالَى الخَلْقَ سَلِيْما مِنَ الكُفْرِ والإِيْمانِ (۱٬)، ثمَّ خَاطَبَهُم وأَمَرَهُم وَنَهاهُم (۱٬)، فَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ بِفِعْلِهِ (۳، وإِنْكارِهِ وجُحودِهِ الحقَّ (۱٬)؛ بخِذْلانِ (۱٬ الله تعالى إِيَّاهُ. وأَمَنَ مِفْلِهِ (۱٬ وإقْرَارِهِ وتَصْدِيقِهِ؛ بتوفِيقِ الله تعالى إيَّاهُ ونُصْرَتِهِ لَهُ.

* * *

[الميثاق]

١٩ _ أخْرَجَ ذُرِّيَّةً (١٠) آدَمَ ﷺ مِنْ صُلْبِهِ (١٠)، فَجَعَلَهُم عُقَلاء (١٠)، فخَاطبَهُم (١٠٠) وأمَرَهُم بالإيمان (١١٠)، ونَهاهُمْ عَنِ الكُفْرِ، فأقرُّوا لَهُ بالرُّبُوبيَّةِ، فكَانَ ذلِكَ مِنهُم إِيْماناً (١٠٠)، فَهُمْ

(۱) أي سالماً من آثار الكفران وأنوار الإيمان، بأن جعلهم قابلين لأن يقع منهم العصيان والإحسان كما قال الله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّذِي خَلَقَكُمْ فَإِنكُمْ صَافِرٌ وَمِنكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ [التغابن: ٦٤]. أي في عالم الظهور والبيان. قاري (ص٨٣).

(٢) أي في وقت التكليف بالعبادة على لسان أرباب الرسالة. المصدر السابق.

(٣) س: بفعله الاختياري.

(٤) ساقطة من: أ.

(٥) ج: لخذلان.

(٦) ب: بفعله الاختياري.

(٧) الذُّرُّ: النَّسُلُّ. مختار الصحاح (ص٢٠٧).

(٨) الصُّلْبُ: عظم ذو فقار بالظهر، مختار الصحاح (ص١٧٧).

(٩) في بعض النسخ: [فجعَلَ لهم عقلًا]. والمعنى: أي مستأهلين للخطاب.

(١٠) الفاء إشارة أنَّ التكليف لا يتأخَّر عن الأهلية. سينابي (ص٦٤).

(١١) ساقطة من: ح، س.

(١٢) وهذا الإيمانُ وإن كان صحيحاً، ولكنْ لبسَ هذا الإيمان كفايةً، بل هذا إيمانُ إلزام الحُجَّة عليهم، ولكن يحتجُّ عليهم يومَ الفيامةِ كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿ شَهِدْنَا أَلْتَ تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيْدَمَةِ ﴾ [الاعراف: ١٧٢]،=

€\$<u>``</u>\$} (777) {<u>``</u>\$}

لع لع لع لع لم لع له لع ل

الفقه الإكبر) رواية حماد بن ابية حنيفة

₹}}-

يُولَدُونَ على تِلكَ الفِطُرةِ(١).

[قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] (١)، ومنْ كَفَرَ بعدَ ذلِكَ فقَدْ (٣) بَدَّلَ وغَيْر، ومَنْ آمَنَ وصَدَّقَ فقدْ ثَبَتَ عليهِ ودَاوَمَ (١).

* * *

[نفي الجَبْر]

٢٠ ولم يُجْبِرُ (٥) أحداً مِنْ خَلْقِهِ عَلى الكُفْرِ ولا عَلى الإِيْمانِ، ولا خَلَقَهُم مُؤْمِنَا ولا كَافِراً؛ ولكِنْ خَلقَهُم أَشْخَاصًا، والإِيْمانُ والكُفْرُ فِعْلُ العِبَادِ (١).

أي لا تقولوا يوم القيامة: إنّا كنّا عن هذا غافلين. (أجوبة الصفار) رقم (٢٤).

(۱) الْفِطْرَةُ: بِالْكَسْرِ الْخِلْقَةُ. واصطلاحاً: الجِبِلَة المتهبئة لقبول الدين. بمعنى: استعداد قبول الإيمان الذي خلقه الله تعالى في الإنسان من العقل، والتمييز بين الحق والباطل والخير والشر بواسطة الشريعة. وعند بعض المفسرين الفطرة هي: العهد. ينظر: مختار الصحاح (ص ٢٤١). والتعريفات (ص ١٨٦). والمفاتيح في شرح المصابيح، لمظهر الدين الزيداني الحنفى (١/ ١٩٢).

(٢) ساقطة من: ح، ط. وهذا السؤالُ ليس على سبيلِ الاستفهامِ، بلُ هذا السؤالُ على سبيلِ التَقريرِ لإيمانهم، كما قال الله تعالى في قضية إبراهيم هذا ﴿رَبِّ أَرِنِ كَيْفَ تُعْيِ ٱلْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُوَقِينَ قَالَ بَلَى ﴾ [البغرة: ٢٦٠]، ومعلوم أن هذا السؤال ليس على سبيل الاستفهام بل على سبيل التَّقرير؛ لأنَّ قبل قوله: (بَلَى) كان مؤمنا، أي مصدِّقاً. أجوبة الصفار رقم (٢٤).

(٣) ساقطة من: ح.

(٤) ب: ودام. والمعنى: دام على الإيمان الفطري بإيمانه الكسبي.

(٥) الجبر: هو القول بنفي القدرة عن العباد، وأن لا فعل لأحد على الحقيقة إلا لله تعالى. (المغرب)
 (١/ ١٧١)، (التعريفات) (١/ ٨٠).

(٦) أي فعلهم الاختياري بناءً على أن مباشرة أسبابه باختيارهم، أي خلقهم متمكَّنين من كسب الإيمان والكفر، وهو حال مقدرة استغنى فيها باللام عن الضمير. سينابي (ص ٦٧).

وقد يردُ اعتراض بأنه: قد جاء في بعض الفتاوي أنّ من قال: (الإيمان مخلوق فهو كافر) فكيف يصح القول بخلق الإيمان؟

ورام امرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام

الفقه الإكبر) رواية حماد بن ابن منيفة ﴿ الْحُدُمُ اللَّهُ مَاللَّهُ اللَّهُ مَا لَا كُلُّهُ ﴾ ---

₹**}**}} −

ويَعْلَمُ اللهُ تَعَالَى مَنْ يَكْفُر فِي حَالِ كُفْرِهِ كَافِراً، فإذا آمَنَ بَعْدَ ذَلِكَ؛ عَلِمَهُ مُؤْمِنا فِي حَالِ إِيمانِهِ وأَحَبَّه، مِنْ غَيرِ أَنْ يَتَغَيَّرُ عِلْمُهُ وصِفَتُهُ (۱).

* * *

[أفعالُ العبادِ كسبهم على الحقيقة]

٢١ ـ وجميعُ أَفْعَالِ العِبَادِ مِنَ الحَركَةِ والسُّكُونِ(١)؛ كَسْبُهُم على الحَقيقةِ(٢)، واللهُ

- = والجواب: أن الإيمان إقرار وهداية. أما الإقرار: فهو صنع العبد، وهو مخلوق. وأما الهداية: فهو صنع الرّب، وهو غير مخلوق، فإنْ أراد بالإيمان الله تعالى أو اسمه فهو غير مخلوق، وإنْ أراد بالإيمان الله تعالى أو اسمه فهو غير مخلوق، وإنْ أراد بالإيمان فعل العبد فهو مخلوق، لأنَّ الله تعالى بجميع صفاته غير مخلوق، والعبد بجميع أفعاله مخلوق. ينظر: مقدمة أبي الليث السمر قندي (ص٤١)، وأجوبة الصفار (١٧).
- (۱) أشار الله إلى دفع اعتراض يرد على قوله (ولم يجبر أحداً من خلقه...) وتقريره أنه تعالى يعلم كفر الكافر فلا يمكن منه الإيمان بعد ذلك، لأنه لو أمكن: إما أن يبقى ذلك العلم فيلزم الجهل. وإما أن يزول فيلزم التّغير في صفته. ودفع ذلك بأنه تعالى عالم بذلك (من غير أن يتغيّر علمه وصفته). فالمحتاج إلى الغير ليس إلا تعلّقه لا ذاته. سينابي (ص ٦٨)
- (٢) أفعالَ العباد: اختياريّة، واضْطراريّة، والاضْطراريّة، مخلوقة الله تعالى بالاتفاق، والاختياريّة فيها ثلاثة مذاهب:
 - ١. مذهب أهل الحق: وهي أنَّ أفعال العبادِ مخلوقة الحقُّ، مكسوبة الخَلْقِ.
 - ٢. ومذهب الجبر: وهو أنَّ أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، ولا تدبير للعبد فيها.
- ٣. ومذهب القدر: وهو أنّ أفعال العباد مخلوقة العباد، ولا تدبير لله فيها. ينظر: شرح التمهيد للبخاري (ص٢٨٣).
- (٣) الكسب هو: تعلّق إرادة العبد وقدرته بفعله، فحركته باعتبار نسبتها إلى قدرته وإرادته تسمّى مكسوبًا، وباعتبار نسبتها إلى قدرة الله تعالى وإرادته مخلوق. (أبو المنتهى).
- فالله تعالى خلق العبد وأعطاه قدرة تتعلّق بأحد طرفي المقدور، فإرادة العبد مراد الله إجمالاً، بمعنى أنه تعلّق بأن يحصل له ما يريد، لا تفصيلاً بمعنى أنه لا يتعلّق بخصوصية إرادة العبد المتعلق بخصوصية أحد طرفي المقدور، نظم الفرائد (ص٥٣).

وفيه رد على المعتزلة القائلين أنهم خالقون لأفعالهم الاختيارية، وعلى الجبرية القائلين بنفي=

€873 YYO '3783

and the second second second

المرام لم المرام المرام

[الفقه الإكبر] رواية عماد بن ابن منيفة

£**X3**

€}}-

تعالى خَالِقُها، وهي كُلُّها بمشِيتَتِهِ، وعِلْمِهِ، وقضَائِهِ، وقَدَرِهِ.

[الطَّاعَات]

٢٢ ـ والطَّاعاتُ (١) كُلُّهَا كَانَتْ واجِبةٌ (١)؛ بأمْرِ الله تعالى وبمَحَبَّتِهِ (٣)، وبِرِضائِهِ،
 وعِلْمِهِ، ومَشِيئَتِهِ، وقضَائِهِ، وتقْدِيْرِهِ.

[المعَاصِي]

٢٣ ـ والمعَاصِي^(١) كُلِّها؛ بعِلْمِهِ، وقضَائِهِ^(٥)،......

= الكسب والاختيار بالكلية.

وفيه بطلان ما زعم الأشاعرة من أن الكسب مقارنة الفعل لقدرة العبد وإرادته من غير أن يكون لها تأثير أو مدخل في وجوده سوى كونه محلًّا له؛ فإن ذلك ليس بكسب على الحقيقة، والكسب الحقيقي أن المؤثر في فعل العبد مجموع خلق الله واختيار العبد، لا الأول فقط فيكون جبراً كما زعم الأشعرية، ولا الثاني ليكون قدراً كما زعم المعتزلة. سينابي (ص ٦٩).

- (١) الطَّاعة: هي موافقة الأمر طوعًا، وتجوز الطاعة لغير الله في غير المعصية، ولا تجوز العبادة لغير الله تعالى. الكليات (ص٥٨٣).
 - (٢) احترازاً عن النُّوافل فإنها لا تكون بأمره تعالى. ينظر: الفقه الأكبر (الأبسط) رقم (٢١).
 - (٣) محبَّة الله للطاعات إرادة إكرام العبد بها واستعماله فيها والاثابة على ذلك. سينابي (ص٧٧).
- (٤) النُّنب والمعْصية: كلاهما اسم لفعل محرَّم يقع المرء عليه عنْ قصد فعل الحرام بخلاف الزلَّة، فإنه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام. الكليات (ص ٤١).

ورام امرام امرام امرام امرام امرام امرام المرام المرام المرام المرام المرام المرام المرام المرام المرام المرام

(الفقه الإكبر) رواية ممادين ابن منيفة

₹}\$>-

وتقْدِيرِهِ(١)، ومَشِيئتِهِ، لا بِمَحَبَّتِهِ، ولا بِرضَائِهِ(١)، ولا بأمْرِهِ(١).

* * *

[عِصْمَة الأنبياء]

٢٤ ـ والأنبياء عليهِم الصلاة والسلام، كلُّهم مُنَرَّهُونَ عَنِ الصَّغَاثِرِ (١٠)، والكَبَائِرِ (٥٠)، والكُبَائِر (١٠)، والكُفْرِ (١٠)، والقَبَائِح، وقد كَانتْ منهُم زلاَتٌ (٥٠) وخَطَايَا (٨).

= المعاصي بِحُكم اللهِ وتخليقهِ. (أجوبة الصفار) رقم (١٥).

(۱) التَّقْدِيْر: فعلُ اللهَ تَعَالَى، فيَكُونُ مَرْضِيَّه، ولا نُسلِّمُ أنَّ المُقدَّر يَجِب أن يَكُون مَرْضيَّا، إذ يمْكِن أن يكُون في تَقدِيرِ ذلك القَبِيْح حِكمَة بالِغة. تعديل العلوم (ص٣٩٥).

(٢) لأنَّ محبته ورضاه يرجعان إلى كون الشيء عنده مستحسنا، وذلك يليق بالطاعات دون المعاصي. وعند الأشعري رحمه الله المحبة والرِّضا بمعنى الإرادة، وتعمَّان كل موجود كما تعم الإرادة. شرح التمهيد للبخاري (٣٣٥).

(٣) لأن الله لا يأمر بالفحشاء والمنكر.

(3) عمداً خلافاً للمعتزلة وأما الصغائر سهواً فهي جائزة، إلا ما يلحق فاعلها بالأراذل سينابي (ص٤٧). في (شرح العمدة) لحافظ الدين النسفي: أنَّ النَّبي لابدَّ وأن يكون معصوماً في أقواله وأفعاله عمَّا يشينه ويسقط قدْره وإن جرى عليه شيء ينبَّهه ربُّه ولا يمُهله. والعصمة: هي الحفظ بالمنع والامساك عن الكفر بالله تعالى، خلافاً للفضيلة من الخوارج حيث جوَّزوا منهم الكفر بناءً على أصْلهم أن كلّ معصية كفر. وعن المعاصي بعد الوحي خلافاً للحشوية.

(٥) لأنَّ مَن صدرَ عنهُ المعصيةُ يكونُ فاسقاً لا تقبلُ شهادتهُ، فكيفَ تقبلُ شهادتهُ بأمر السَّمواتِ. شرح المقصد (ص١٢٤).

(٦) لأنَّ الكفرُ قبيعٌ لذاتهِ، وما كانَ كذلكَ لا يجوزُ وقوعهُ عن العَوامِ مُطلقاً فضَّلًا عنِ الأنبياءِ ... المصدر السابق.

(٧) الزلّة: اسم لفعل محرَّم يَقع المَرْء عَلَيْهِ عَنْ قصدِ فعلِ الحَلاَل إِذَا لَم يُوجِد مِنْهُ الْقَصْد إِلَى الْوُقُوعِ وَلا إِلَى النَّبَات بعده. وهي عثرات بالنسبة إلى حالهم كما يقال: حسنات الابرار سيئات المقرَّبين. ينظر: الكليات (ص٤٠). والرسالة القشيرية (ص٥٥).

(٨) الْخَطِيئة قد تكون من غير تعمد، وَلا بكون الإثم إلا تعمداً، ثمَّ كثر ذَلِك حَتَّى سمَّيت الذُّنُوب كلّها=

€**8**₹3 (YYV) €₹83

(अठके भी ट्रेस) कि एक प्राप्त के के प्राप्त के कि प्र

&

[صِفَةُ النِّي ﷺ]

٧٥ - ومُحمَّدُ رسُولُ اللهِ ﷺ، حَبِيبُهُ، وعَبْدُهُ ١٠)، ورَسُولُهُ، ونَبِيَّهُ، وصَفِيَّهُ ٢٠)، [وَنَقِيَّهُ] ٣٠. ولمْ يَعْبُدِ الصَّنَمَ، ولم يُشْرِكُ باللهِ تعالى طَرْفَةَ عَيْنِ قَط، ولمْ يُرْتَكِبْ صَغِيرةً ولا كَبيرَةً قَط.

[أفضلُ الأمَّة بعدَ النَّبِي عَلِيْخ]

٢٦ - وأَفْضَلُ النَّاس بعْدَ النَّبِي ﷺ (١)؛ أبو بكر الصَّديقُ، ثم عُمَرُ بنُ الخَطابِ الفَارُوق، ثمَّ عُثْمانُ بنُ عفَّانَ ذِي النّورَيْن، ثمَّ عليُّ بنُ أبي طالِبِ المرتضى(٥)، رضُوانُ اللهِ تعالى عليهم أجْمَعِين.

عَابِدينَ (١) الله تعَالَى ثَابِتين عَلَى الحَقِّ ومَعَ الحَقِّ (٧)، نَتَولًّا هُمْ جمِيعًا، ولا نَذْكُرُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْنُ إِلَّا بِخَير (^).

خَطَايَا. ينظر: الفروق اللغوية للعسكري (١/ ٢٣٣).

⁽١) وفي تسميته على بالعبد من التَّشريف وإثبات الاختصاص به تعالى ما ليس في تسميته ابراهيم ص بالخليل؛ لأن اختصاص العبد بالمولى فوق اختصاص الخليل بالخليل. سينابي (ص٧٧).

⁽٢) لقوله ﷺ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنانَةً مِن ولَدِ إِسْماعِيلَ، واصْطَفَى قُرَيْشًا مِن كِنانَةَ، واصْطَفَى مِن قُرَيْشِ بَني هاشِم، واصْطَفانِي مِن بَني هاشِمِه. صحيح مسلم (٢٢٧٦).

⁽٣) في س: ومنقيه.

⁽٤) قيل: الأحسن أن يقال: بعد النَّبيين صلوات الله عليهم، ولكنه قصد البَّعْدية الزِّمانية، أو أنه خاص امة محمد على.

⁽٥) ساقطة من: ح، س.

⁽٦) أ: عابرين. س: غابرين.

⁽٧) في بعض النسخ: [كما كانوا]، وفي ب: [في عبادتهم].

وفيه رد على الروافض حيث قالوا في حقّ أبي بكر وعمر وعثمان أنهم تغيروا عما كانوا عليه في =

-- 48.3

(الفقه الإكبر) رواية عماد بن ابن عنيفة

£ 33 -

[حكمُ فاعلِ الكبيرة]

٧٧ - ولا نُكَفِّرُ (١) مُسْلِماً بذنْ مِنَ الذُّنُوبِ (١)، وإنْ كَانتْ كَبِيرةَ إِذَا لَمْ يَسْتَحِلُهَا (١)، ولا نُزِيلُ عنهُ اسْمَ الإِيْمانِ (١)؛ ونُسَمِّيهِ مُؤْمناً حَقِيْقَةً (١)، ويجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِناً فاسِقاً غَيرَ كَافر (١).

* * *

(٦) تقريره أنَّ كلِّ كافرِ فاسق وليس كل فاسق كافر،

€272 YT4 2723

⁼ زمنه ﷺ. فقوله: (ومَعَ الحَقِّ) دفع وهمْ منْ يتوهَّم أن تفاوتهم في التفاضل أن بعضهم لم يكن على الحقِّ الصريح (كما يزعم الرّوافض) لأن منشأ الأفضلية قد يحصل بقليل من العبادة. سينابي (ص٨٣).

⁽١) (ولا نُكفِّر) بكسر الفاء مخففًا ومشدداً أي لا ننسب إلى الكفر.

⁽٢) فيه رد على الخوارج القائلين بأن صاحب المعصية صغيرة كانت أو كبيرة كافر. بناءً على أن كلُّ معصية كفر.

⁽٣) الاستحلال: اعتقاد الشيء المحرّم حلالًا. واستحلال المعصية كفر إذا ثبت كونها معصية بدليل قطعي. ينظر: الدر المحتار (٢/ ٢٩٢).

⁽٤) وعند المعتزلة هو فاسق وليس بمؤمن ولا كافر ولا منافق.

⁽٥) نسمي المسلم المذنب مؤمنًا حقيقة ولا نسمية منافقًا كما ذهب إليه الحسن البصري على، قال علي القاري في (مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) (١/ ١٢٧): المراد بالنفاق هو النفاق العملي لا الإيماني، أو المراد النفاق العرفي، وهو ما يكون سرّه خلاف علنه، لأن النفاق الشرعي وهو الاعتقادي الذي هو إبطان الكفر وإظهار الإسلام، وعرفي وهو العملي الذي هو إبطان المعصبة وإظهار الطاعة، فإرادته هنا أولى. وإطلاق النفاق على العملي كإطلاق الكفر على بعض كبائر الذنوب في نحو قوله ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر». ويحكى أن الحسن رجع عن هذا لما أرسل له عطاء إذ بلغه عنه ذلك أن إخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام وجدت فيهم تلك الثلاثة أفتراهم منافقين؟ فرجع الحسن عن قوله. والرّواية في كشف الأثار الشريفة (١٤٨٨) والطبري في (تفسيره) (١٤٣ ١٤)، وابن عدي في (الكامل) (٦/ ١٤٣). وقد ضعف ابن رجب الرواية عن عطاء في (جامع العلوم والحكم) (ص٩٩٧/ الحديث ٤٨).

£\$\$

(الفقه الأجر) رواية حمادين لبخ منيفة

?}}

[المسائل العمليّة التي تميّز أهل السنّة عنْ أهل الأهواء(١)]

٢٨ - والمسْحُ على الخُفِّينِ سُنَّةُ (١).

٢٩ - والتَّراوِيْحُ فِي ليالي شَهْرِ رمَضَانَ سُنَّةٌ (٣).

٣٠ والصَّلاةُ خَلْفَ كلِّ بَرُّ وفاجِرٍ من المؤمنينَ جَائِزةٌ (١).

(۱) قال السينابي: وهذه المسائل وإن كانت من مسائل الفقه..... إلا أنه كان المناسب التأخير عن بيان العقائد، لكن المشايخ لا يتكلّفون في مثله، ولذلك ترى أكثر مسائل هذا الكتاب كأنّه عقد قد انفصم فتناثرت لآلؤه. سينابي (ص٩١).

(٢) أي ثابت بالسّنة؛ لأن الرّوافض والخوارج لا يرونه، وإنما يرون المسح على الرَّجل، فإذا مسح الخف انتفت التُّهمة، بخلاف ما إذا غسل، فإنَّ الرّوافض قد يغسلون تقيّة ويجعلون الغسل قائماً مقام المسح فيشتبه الحال في الغسل فيتَّهم. رد المحتار على الدر المختار (٢/ ١٦٤).

(٣) رداً على الروافض الذين يزعمون أنها مما اخترعه عمر على في موطأ مالك، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، أنه خرج مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: (والله، إني لأظنتي لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال: نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون فيها. يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله).

قال محمد بن الحسن: وبهذا كله نأخذ، لا بأس بالصلاة في شهر رمضان، أن يصلي الناس تطوعاً بإمام، لأن المسلمين قد أجمعوا على ذلك ورأوه حسنا. وقد روي عن النبي عَيْنُ أنه قال: «ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيحاً. ينظر: موطأ مالك برواية محمد بن الحسن رقم (٢٤١).

(٤) الصّلاة خلف الفاسق صحيحة مع الكراهة، لحديث أنس بن مّالك ﷺ: (صلُّوا خلف كلَّ أُمِير برُّ وَفَاجِر، صَلَاتكُم لكم ومأثمكم عَلَيهِم). [الفردوس بمأثور الخطاب رقم (٣٧٠٥)]. ولأن عبدالله بن عمر وأنس بن مالك وغيرهما من الصحابة والتابعين صلّوا خلف الحجاج وكان أفسق أهل زمانه، لكن لا ينبغي أن يقتدي بالفاسق إذا وجد إماماً غيره. ينظر: (رد المحتار على الدر=

-+**

(الفقف الإكبر) رواية حمادبن ابن منيفة



[الرَّدُّ على المُرْجِئة]

٣٦ و لا نَقُولُ (١): إنَّ المُؤْمِنَ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ (١)، ولا نقُولُ: إنَّهُ لا يَدْخُلُ النَّارَ (٣)، ولا نقُولُ: إنَّهُ يَخْلُدُ فِيها _ وإنْ كَانَ فَاسِقَا _ بعدَ أنْ يخْرُجَ منَ الدُّنيا مُؤْمِنًا (١).

ولا نَّقُولُ: إنَّ حَسَناتِنا مَقْبُولَةٌ (٥)، وسَيئاتِنا مَغْفُورةٌ كقولِ المُرْجِئَةِ (١).

ولَكِنْ نَّقُولُ: منْ عَمِلَ حَسَنَةً بجَمِيعِ شَرائِطِها، خَالِيةً عنِ العُيُوبِ المُفْسِدَةِ (٧)، ولم يُبْطِلْهَا حَتَّى خَرُجَ منَ الدُّنيا مُؤْمِناً، فإنَّ اللهَ تعالى لا يُضَيِّعُها؛ بلْ يقبَلُها مِنْهُ ويثِيبُهُ عَلَيْها.

ومَا كَانَ مِنَ السَّيِئَاتِ دُونَ الشِّركِ والكُفْرِ ولمْ يَتُبْ عنْها صَاحِبها حتَّى مَاتَ مُؤْمِناً - ؟ فإنهُ في مَشِيئَةِ اللهِ تعالى، إنْ شاءَ عذَّبَهُ بالنَّارِ (^)، وإنْ شَاءَ عفا عنْهُ ولم يُعذَّبْهُ بالنَّارِ أَبَداً.

⁼ المختار) (۱/ ٥٦٠)، و(العناية شرح الهداية) (۱/ ٣٥٠).

⁽١) أي بحسب الاعتقاد.

⁽٢) لَأَيُّهُ يَثْبُتُ بِهِ لِلْحَالِ جَوازُ المُؤاخَذَةِ عَلَيْهِ، وَعَسَى لاَ يُعْفَى عَنْهُ. (المعتمد من المعتقد) للكاساني.

⁽٣) المكلف العاصي فهو إما أن يكون كافراً، أو غير كافر. أما الكافر فهو على قول أكثر الأمّة يبقى مخلداً في النار. وأما العاصي الذي ليس بكافر، وكانت معصيته كبيرة. فللأمة فيه ثلاثة أقوال: أحدها: قول من قطع بأنه لا يعاقب. وهذا قول «مقاتل بن سليمان» وقول المرجئة الخالصة. وثانيها: قول من قطع بأنه يعاقب. وهو قول المعتزلة والخوارج. وثالثها: قول من لم يقطع بالعفو ولا بالعقاب. وهو قول أكثر الأمة وهو المختار .. ينظر: (الأربعين) لفخر الدين الرّازي (٢/ ٢٠٨).

 ⁽٤) خلافًا للمعتزلة فإنهم قطعوا بخلود الفاسق بالنّار.

⁽٥) أي لا نثاب عليها قطعاً كما زعمت المعتزلة. سينابي (ص٦٧).

⁽٦) الإرجاء لغة: التّأخير. أما المرجِئة هم من يقولون: (لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة)، فوجود الأعمال وعدمها عندهم سواء. وحكي هذا القول عن مقاتل بن سليمان صاحب التفسير (ت: ١٥٠ه) وجهم بن صفوان.

⁽٧) كالرياء والعجب.

⁽٨) في بعض النسخ: [بالنَّار بعدله].

اللفقة الأكبر) رولية ممادين ابن الم

******** -

[مُبطلاتُ الأغمال]

٣٧ - والرِّياءُ(١) إذا وَقَعَ في عَمَلِ مِنَ الأعْمالِ فإنَّهُ يُبْطِلُ أَجْرَهُ(١)، وكذا العُجْبُ(١٠.

* * *

[المعْجِزةُ والكرامةُ وخوارقُ العادات]

٣٣ - والآياتُ (1) ثابِتَةُ (٥) للأنْبِياءِ، والكَرامَاتُ (١)

(١) الرياء: ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه. التعريفات (ص١١٣).

(٢) إشارة أنَّ الرَّياء لا يبطل نفس العمل، وذلك لأنه لا يلزم من بطلان الأجر بطلان العمل؛ فإن صحَّة العبادة ليست عبارة عن ترتّب الأجر حتى يفوت بفواته، بل هي عبارة عن الإجْزاء ودفع وجوب القضاء. سينابي (ص ٩٦).

(٣) العُجُب: هو استعظام العمل الصالح، وضدّ العجب ذكر المنّة: وهو أن يذكر أنّه بتوفيق الله وفضله، وهذا الذّكر فرض عند دواعي العُجب، ونفلٌ عند سائر الأوقات. سينابي (ص٩٦). وهذه المبطلات ليست على سبيل الحصر، ولكنّها أظهر من غيرها والله أعلم.

(٤) الأَيْةُ: العلامة، والامارة. والمعْجِزة: أمرٌ خارقٌ للعادةِ منْ فعلٍ أو ترْكٍ مقرونِ بالتَّحدّي مع عدمِ المعارضةِ. ينظر: مختار الصحاح (ص٢٧). وشرح المقصد (ص١٢٦).

(٥) ساقطة من: س.

(٦) الكرامة: هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة، فما لا يكون مقرونًا بالإيمان والعمل الصالح يكون استدراجا. وما يكون مقرونًا بدعوى النبوة يكون معجزة. التعريفات (١/ ١٨٤).

خلافًا للمعتزلة وحجّتهم: أنه لو ظهرَ الخارقُ للعادةِ على يد غيرِ النّبي لالْتبسَ النّبي بالمتنبّي، وهذا غلط؛ لأنّ خرْقَ العادةِ إذا اقْترنَ بالتّحدّي كانَ حظُ الأنبياءِ، فإذا لم يقترنُ لم يلزمِ الالْتباسُ. شرح المقصد (ص١٤٣).

والكرامةُ على نوعين: حسيَّةٌ ومغنويةٌ، والعامَّةُ لا تعرفُ إلَّا الحسيَّةَ التي هي خَرْقُ العادةِ. وأمَّا المعنويةُ فهيّ: حفظُ آدابُ الشّريعةِ، والتّوفيقُ لمكارمِ الأخلاقِ، والتّجنُّب عن سَفسافِها، والمحافظةُ على أداءِ الفرائض، والمسارعةِ إلى الخيراتِ، وإزالةُ الغلِّ للنَّاسِ من صَدرهِ، وطهارةُ القلبِ منْ على أداءِ الفرائض، والمسارعةِ إلى الخيراتِ، وإزالةُ الغلِّ للنَّاسِ من صَدرهِ، وطهارةُ القلبِ منْ على أداءِ الفرائض،

€8¥1 YVY 1¥83

ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

(الفقه الإكبر) رواية عماد بن ابن منيفة

€}}} −

للأولياءِ(١).

وأمَّا الَّتِي تكُونُ لأَعْدائِهِ مِثْلِ: إبْليسَ(١)، وفِرْعَوْنَ(١)، والدَّجَّالِ(١)، مما رُوِيَ في الأخبارِ أنَّهُ كانَ ويكونُ لهم، لا نُسمِّيها آياتٍ(١)، ولا كرامَاتٍ(١)، ولكنْ نُسمِّيها قَضاءَ حَاجَاتِهِم.

وذلِكَ لأنَّ اللهَ تعالى يَقْضِي حَاجَاتِ أَعْدائِهِ اسْتذراجاً لهم (٧) وعُقُوبَةً لهُم (٨)، فيَغْترُّون بِهِ ويزْدَادُونَ طُغْيَاناً وكُفْراً، وذلِكَ كُلُّهُ جائِزٌ مُمكِنٌ (١). وكَانَ اللهُ خَالقاً قَبْلَ أَنْ يَخْلَقَ، ورَاذِقاً قَبلَ أَنْ يَرْزُقَ.

* * *

€873% YVY (2783

 ⁼ كُلِّ صفةٍ مذمومةٍ وأمثالُ ذلكَ. شرح المقصد (ص١٢٦).

 ⁽١) الوّلي: هو العارف بالله وصفاته بحسب ما يمكن، المواظب على الطاعات، المُجتنب عن المعاصي،
 المُعرض عن الانْهماك في اللّذات والشّهوات. التعريفات (ص ٢٥٤).

 ⁽٢) فهو من المنظرين: ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۞ قَالَ فَإِنَكَ مِنَ ٱلْمُنظرِينَ ۞ إِلَى يَوْمِ ٱلْوَقْتِ
 ٱلْمَعْلُومِ ﴾ [الحجر: ٣١ – ٣٨].

⁽٣) ذكر الحافظ ابن حجر قصته حيث توقّف النيل، وكيف توجّه منفرداً وأظهر أنه مخلص، فأجرى له النيل، ثم تمادى على طغيانه وكفره، فخشي جبريل أن يعاود تلك العادة فيظهر الإخلاص بلسانه فتدركه رحمة الله فيؤخّره في الدنيا، فيستمر في غيّه وطغيانه فدسً في فمه الطين، ليمنعه التكلم بما يقتضى ذلك. ينظر: الكافي الشاف (ص٨٥-٨٦).

⁽٤) إشارة الى أن ما يريه الدّجال ليس خيالًا محضاً وتمويهاً بل أمور محقَّقة. سينابي (ص١٠١).

⁽٥) لأنها للأنبياء.

⁽٦) لأنّها للأولياء.

⁽٧) وهذا يدل أن الكفر غير مانع عن صدور خوارق العادات وكذلك الفسق.

⁽A) ساقطة من: ب.

⁽٩) أي أنه ممكنٌ عقلًا ثابت نقلًا فيجب الإيسان به.

— 🚓 💲 (वर्षांच क्री त्म वीव है। मिन् 🎉 🥏 👚

₹}}-

[رُؤْيَة الله الله في الآخرة]

٣٤ واللهُ تعالى يُرَى (١) في الآخِرَةِ، ويَرَاهُ المُؤمِنونَ، وهُمْ في الجنَّةِ بأغينِ رؤوسِهِم (١)، بلا تشبيه ولا كَيْفِيَّةٍ ولَا جِهَةٍ (١)، ولا يكُونُ بَينَهُ وبَيْنَ خَلْقِهِ مَسَافَةٌ (١).

* * *

[ماهيّة الإيمان]

٣٠ و الإيمانُ (٥): هو الإقرارُ (١) والتَّصْديقُ (٧).

* * *

€8€33 YVE €383

⁽۱) الرُّؤية: تحقُّلُ الشَّيءِ بالبصرِ كما هوَ، فإنْ كانَ في جهةٍ يُرى فيها، وإنْ كانَ لا في جهةٍ يرى لا فيها وعرَّف نور الدين الصابوني رحمه الله الرؤية: بأنها عبارة عن إثبات الشيء كما هو بحاسة البصر، أو مزيد كشف في المعلوم بواسطة البصر، ينظر: (الكفاية في الهداية للصابون) (ص٧٤٧).

⁽٢) تشبيهُ الرُّؤيةَ بالرُّؤيةِ في الوضوحِ وزوالِ الشَّكِّ لا تشبيهَ المرئيِ بالمرئيِ. شرح المقصد (ص١٦).

⁽٣) ساقطة من: ح، ط، س.

⁽٤) لأنّ الرُّؤية لا تقتضي الجهة أو الجسمية أو العَرَضية أو اللَّونية، بلِ الرُّؤية تقتضي الوجود، فيكون الوجود مِنَ القرائن اللَّازمة للرُّؤية دونَ ما سواها. شرح التمهيد (ص٢١٠).

⁽٥) الإيمان في اللغة: هو التَّصديق، وشرعًا: أنْ يصدِّق الرِّسول عَيْنِ فيما جاء به من عند الله تعالى. فمن أتى بهذا التَّصديق فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى، والإقرار يحتاج إليه ليقف عليه الخلق، فيجروا عليه أحكام الإسلام. هذا هو المروي عن أبي حنيفة رحمه الله، وإليه ذهب الشيخ أبو منصور الماتريدي رحمه الله. وعند الفقهاء الإقرار ركنٌ، لكنه ركنٌ زائد يحتمل السقوط بعذر الخرس والإكراه. والحاصِلُ أنَّ الإيمان هو التَّصْدِيق مع لوازمِه الَّتِي يَحْكُم العَقْلُ بأنَّ كلُّ منْ صدَّقَ النَّبِي عَيْنِ لا يَكُونُ حاليًا عنها، ولا يَكُونُ موصوفًا بأضدادها. ينظر: العالم والمتعلم (٢)،، والتأويلات للماتريدي (٩/ ٢٠٧). وتعديل العلوم (ص٥٦٦). وشرح التمهيد للبخاري (ص٩٣)

⁽٦) أَقَرَّ: اعْتَرف. وشرعًا: هو الاعتراف بحقيّة ما جاء به النبي ﷺ. ينظر: مختار الصحّاح (ص ٢٥٠)، وتلخيص الأصول (ل١٤).

⁽٧) التَّصديق لغة: هو أن تنسب باختيارك الصَّدق إلى المخبر اختياراً. الكليات (ص٢١٣).

ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

?}}

[الإيمانُ لا يزيدُ ولا ينقُص]

٣٦- وإيمانُ أهل السَّماءِ والأرْضِ؛ لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ منْ جِهَة اليَقِينِ والتَّصْدِيق(١٠).

* * *

[استواء المؤمنينَ في الإيْمانِ وتفاضلهمْ في الأعمال]

٣٧ - والمؤمنون مُسْتوون فِي الإيمانِ والتَّوحِيدِ، مُتَفاضِلُونَ في الأعْمالِ(١٠).

* * *

[تعريف الإسلام]

٣٨ ـ والإسلامُ: هو التَّسْليمُ والانْقيادُ لأَوامِرِ اللهِ تعالى، فَمِنْ طَرِيقِ اللَّغةِ فَرْقٌ بينَ الإيمَانِ والإسْلامِ، ولا إسْلامٌ بلا إيْمانٍ، وهما كالظَّهرِ معَ البَطْنِ (٣).

€873, YVO (2783

⁽۱) اليقين: في اللغة: العلم الذي لا شكَّ معه. ومراد الإمام هنا اليقين الذي ينفي الشكّ، وليس المراد درجات اليقين؛ فإن مراتب أهلها مختلفة فإن مرتبة عين اليقين فوق مرتبة علم اليقين، والتصديق بطلوع الشمس أقوى من التصديق بحدوث العالم، وإن كانا متساويين في أصل تصديق المُؤْمَنِ به. ينظر: التعريفات (ص ٢٥٩)، وشرح القاري (ص ١٤٤).

⁽٢) لأنَّ الأعمال ليست ركناً في الإيمان. ولو كانت داخلة فيه للزم إخراج الأمة جمعاء من الإيمان، لأنه ما من أحد منهم إلا ويخلّ في زمن من الأزمان بعمل من الأعمال، والإخلال بركن من الإيمان خروج منه. ينظر: تأنيب الخطيب للكوثري (ص٢٥٦).

⁽٣) والمعنى: أنهما متّحدان ماصدقا، إذ لا يوجد شرعاً مؤمن غير مسلم ولا عكسه. مختلفان مفهوما، إذ مفهوم الإسلام الإستسلام والانقياد ومفهوم الإيمان التصديق. ينظر: شرح ابن الغرس (ص٥٦). وعند بعض المعتزلة والرَّوافض يتصوَّر انفصال الإسلام والإيمان، ولكنُ لا يتصوَّر انفصال الإيمان عن الإسلام. فأصحاب الكبائر مسلمون عندهم وليسوا بمؤمنين. عقيدة أبي اليسر البزدوى (ص٢٢٨).

المرام لم المرام الم

(الفقه الإكبر) رواية ممادين ابن منيفة

{}}

[تعريفُ الدِّين]

٣٩- والدِّينُ: اسْمٌ واقِعٌ على الإيمانِ والإسلامِ والشَّرائعِ كُلُّها(١).

[معرِفةُ الله وعبادته]

• ٤ - نَعْرِفُ اللهَ تعالى حقَّ مَعْرفتِهِ، كَما وَصَفَ نَفْسَهُ فِي كِتَابِه بِجَميْعِ صِفَاتِه"،
 وليسَ يَقْدِرُ أَحدُ أَنْ يعْبِدَ اللهَ تَعالى حَقَّ عِبَادتِهِ" كَما هوَ أهلٌ لَه؛ لكنَّهُ يَعبُدُهُ بأمْرِهِ كما أمَرَهُ [بِكِتَابِه وسُنَّة رَسُولِه] (*).

[استواء المُؤمِنونَ فيما سِوى الأعمال]

١٤ - ويَسْتَوي المُؤمِنونَ كُلُّهُمْ في المعْرفةِ، واليَقِينِ، والتَّوكُّلِ، والمَحَبَّةِ، والرِّضَى، والخَوْفِ، والرَّجَاءِ، والإيْمانِ في ذلك، ويَتَفَاوَتُونَ فيما دونَ الإيْمانِ في ذلكَ كُلِّهِ (٥٠).

€8 . YV4 : 333

⁽۱) الدِّين في اللغة: العادة مطلق، وهو يطلق على الحق والباطل أيضا، ويشمل أصول الشرائع وفروعها، لأنه عبارة عن وضع آلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات. الكليات (ص ١٤٤).

⁽٢) معنى قولِ الإمامِ ﷺ: (حقَّ معرفتِهِ) أي ما فرضَ اللهُ على العبدِ معرفتَهُ منَ الصفاتِ الواجبِ معرفتُها.

فمن علم الله موجوداً فقد أحاط العلم بوجوده، وإذا علمه واحداً فقد أحاط العلم بوحدانيّته، وإذا علمه غير مشبّه بخلقه أحاط علمه بذلك. ابن فورك (ص٥٣).

⁽٣) لم يقل 👟: حتَّى عبوديته؛ لأن العبودية إظهار التذلل، والعبادة أبلغ لأنَّها غاية التذلل.

⁽٤) ساقطة من: س.

⁽٥) (ويستوي المؤمنون كلّهم في المعرفة) أي في نفسها (واليقين) أي في أمر الدين (والتوكّل) أي على الله تعالى دون غيره (والمحبة) أي لله ورسوله (والرّضى) أي بالتقدير والقضاء (والخوف)=

[الفقه الأكبر] رواية ممادبن ابن منيفة

₹**%**3 —

[فضْلُ الله وعَدْله]

٤٢ ـ والله تعالى مُتفَضِّلُ على عِبَادِهِ عَادِلٌ؛ قَدْ يُعْطِي مِنَ النَّوابِ أَضْعَافَ ما يَسْتُوجِبُهُ
 العَبدُ تفضُّلاً مِنْهُ، وقدْ يُعَاقِبُ على الذَّنْبِ عَدْلاً مِنْهُ، وقدْ يَعْفُو فَضْلاً منهُ (١٠).

* * *

[في الشَّفاعة]

٤٣ ـ وشَفَاعةُ الأنبياءِ عليْهمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ حَتَّى، وشفاعَةُ نبينا عَلَيْةِ للمؤمنينَ المذنبينَ (٢)، ولأهْل الكَبَائرِ مِنْهُم المُسْتوجِبينَ العِقَابِ حَتَّى ثابت (٣).

* * *

[الميزانُ والحوضُ والقِصاصُ بينَ الخُصوم والجنّة والنّار]

٤٤ - وَوَزْنُ الأعْمالِ بالميْزَانِ يَومَ القِيامةِ حَتٌّ.

٤٥ ـ وحَوْضُ النَّبِيِّ عَلَيْتُو حَقٌّ.

٤٦ ـ والقِصَاصُ فيْما بَيْنَ الخُصُومِ بالحَسَناتِ يومَ القِيامةِ حَقَّ، فإنْ لم يَكنْ لهُم
 الحَسناتُ فَطَرْحُ السَّيئاتِ عَلَيْهِم حَقٌّ جائز⁽¹⁾.

٧٤ - والجَنَّةُ والنَّارُ مخْلوقَتَانِ اليوم (٥)، لا تفنيانِ أبكاً، ولا تَمُوتُ الحُورُ العِينُ أبداً،

€8¥1 YVV 1¥83

أي من غضبه وعقوبته (والرّجاء) أي لرضائه ومثوبته. قاري (ص٤٥).

⁽١) وفيه رد على المعتزلة القائلين بامتناعه سمعاً، والوعيدية القائلين بامتناعه عقلًا. سينابي (ص١١٧).

⁽٢) أي من أهل الصغائر المستحقّين للعقاب.

⁽٣) لا خلاف في ثبوت الشفاعة بين المسلمين، فعندنا الشفاعة للعاصين، وعند المعتزلة الشفاعة للمطيعين لطلب الزَّيادة، أما الكبائر عندهم لما كانت مغفرتها ممتنعة بدون الشفاعة، لنُّ يتصوَّر مغفرتها بالشفاعة. لذلك أجاب على بقوله: (ولأهْلِ الكَبَائرِ مِنْهُم المُسْتوجِبينَ العِقَابِ حَقَّ ثابت).

⁽٤) س: كائن.

 ⁽٥) وفيه ردّ على المعتزلة القائلين بأن خلقهما قبل يوم الجزاء عبث لا يليق بالحكيم.

--

(الفقه الأكبر) رواية حماد بن ابن منبغة

& ** -

ولا يَفْنَى عِقَابُ الله تعالى، ولا ثُوابُه سَرْمَدَاً(١).

* * *

[الهدى والإضلال من الله تعالى]

٤٨ - والله تعالى يهٰدِي مَنْ يشاء فَضْلا مِنْهُ، ويُضِلُّ منْ يشَاء عَذْلاً مِنهُ، وإضْلالُه خِذلانهُ، وتفْسِيرُ الخِذْلانِ (١٠): أنْ لا يُوَفِّقَ العَبْدَ إلى ما يَرْضَاهُ الله تعالى مِنْهُ (١٠)، وهوَ عَذْلٌ مِنهُ، وكذا عُقُوبَةُ المَخْذُولِ على المغْصِيةِ.

ولا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: إِنَّ الشَّيطانَ يَسْلَبُ الإِيْمانَ مِنْ العَبِدِ المُؤْمِنِ قَهْراً وجَبْراً، ولكن نَقُولُ: العَبْدُ يَدَعُ الإِيْمانَ، فَحِينَئِذِ يَسْلَبُهُ (١) مِنْهُ الشَّيطانُ.

* * *

[سؤال منكر ونكبر وإعادة الرّوح إلى الجسد ونعيم القبر وعذابه]

٤٩ ـ وسُؤالُ مُنكرٍ ونكِيرٍ في القبر حقٌّ كائنٌ.

• ٥ - وإعَادَةُ الرُّوحِ إلى الجَسَدِ في قَبْرِهِ حَقَّ (٥).

(١) السَّرْمَدُ: الدَّائِمُ. مختار الصحاح (ص١٤٧).

- 6873 TYA 2783

⁽٢) الحِذلان: هُوَ عدم النَّصْرَة، فبينهما تقابل الْعَدَم والملكة دون التَّضاد، وَقَالَ الرِّسْتغفني وَمن تبعه منا وَإِمَام الْحَرَمَيْنِ وَمن تبعه من الأشاعرة: الخذلان خلق قدرة على الْمعْصِيَة وَلَيْسَ كَذَلِك لِأَن الْقُدْرَة صَالِحَة للضدين على الْبَدّل، بل هُوَ بِمَعْنى عدم التَّوْفِيق والإعانة على الطَّاعَة وَترك العَبْد مَعَ نَفسه كَمَا فِي (المسايرة). الكليات (ص٣١٠).

⁽۲) ح، ط: عنه.

⁽٤) في ح اسعد يسلب

⁽٥) للحديث الذي رواه البراءُ بن عازب ﴿ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهِ قَالَ: (... فتعاد روحه في جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان: وما دينك؟ فيقول: ديني =

ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

(الفقف الإكبر) رواية عماديا ابن ابن منيفة

%}} -

١٥- وضَغْطةُ القَبْرِ، وعَذَابُه حَتَّى كائِنٌ للكُفَارِ كُلِّهِمْ، ولبَعْضِ عُصَاةِ المسلِمينَ
 حتَّ جائزٌ.

* * *

[ترجمة الصّفات المتشابهة]

وكلُّ ما ذَكَرَهُ العُلَماءُ(١) بالفَارِسيَّةِ(١) منْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى [عزِّ أَسْمُه](١) [وتعَالَتْ صِفاتُهُ](١) فجائزٌ القَولُ بهِ، سِوَى «اليَدِ بالفارِسِيَّةِ»(٥)، ويَجُوزُ أَنْ يقال: «برُوْي خُدَاى»(١) بلا تَشْبِيهِ ولا كَيْفيَّةٍ (٧).

€8€3/ YV9 €€\$33

الإسلام، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله...). ينظر: مسند الحارثي (١١٥١)، وكشف الآثار الشريفة (٢/ ٤٢٢)، أبو داود (٤٧٥٣)، وأحمد (١٨٥٣٤)، الزهد لابن المبارك (١٢١)، ومحمد المناوي في تخريج أحاديث المصابيح (١/ ١٢٠) صحيح.

⁽۱) وفيه إشارة أنَّ الجواز مختصٌ بمن عرف وجه استعمال العلماء وإطلاقاتهم، فلم يقصد التَّشبيه. إشارات المرام (ص١٩٢).

⁽٢) أي بغير العربيّة.

⁽٣) بعض النسخ: [عزَّتْ أسماؤُهُ]، والمعنى: غلبت على الأفهام.

⁽٤) ساقطة من بعض النسخ: والمعنى: تعالت عن الأوهام.

⁽o) أي لا يجوز أن يقول: (دست خداي).

⁽٦) البرُوْي خُدَاى الله و (جداي) معناه أنه واجب الوجود لذاته لأن: (خداي) كلمة مركبة من لفظتين في الفارسية: إحداهما: خود، ومعناه ذات الشيء ونفسه وحقيقته، والثانية قولنا: (آي) ومعناه جاء، فقولنا: (خداي) معناه: أنه بنفسه جاء، وهو إشارة إلى أنه بنفسه وذاته جاء إلى الوجود لا بغيره، وعلى هذا الوجه فيصير تفسير قولهم: (خداي) أنه لذاته كان موجوداً. تفسير الفخر الراً ازى (١/ ١٢٩).

⁽۷) والفرق: أنَّ الفارسية إذا عرِّبت تكون أصلح وأوفق، وأمّا العربية إذا فُرَّست فسدت؛ ألا ترى أنه يقال: (يد الله فوق أيديهم)، ولا يقال: (دست خداي زير همه دستهاست)، ولو قال: كفر. ينظر: الفروق للمحبوبي كتاب العتاق ل٣٢ب مفاتي استنبول رقم (٢٠٧). هذه الترجمة من كتاب (الفروق) أما الترجمة الصحيحة: (دست خدا بالاى دستشان است).

[الفقه الإكبر] رواية عماد بن ابن منيفة

£ \$3 -

[نفيُ المسافَة عنِ الله تعالى]

٥٢ - وليسَ قُرْبُ الله تعالى و لا بُعْدُهُ مِنْ طَريقِ طُولِ المسَافةِ وقِصَرِها، ولكنْ على مَعْنى الكَرامَةِ والهَوانِ(١).

والمُطِيعُ قريبٌ مِنهُ بلا كَيفٍ، والعَاصِي بَعِيدٌ مِنْهُ بلا كَيْفِ(١).

والقُرْبُ والبُعْدُ والإِقْبالُ يقعُ على المُنَاجِي، وكَذلِكَ جِوارُهُ في الجَنَّةِ، والوُقُوفُ بينَ يَدَيهِ بِلا كيفِيَّةٍ.

* * *

[استواء آيات القرآنِ في الفَضيلة]

٥٣ - والقُرآنُ مُنزَّلُ على رسولِ اللهِ عَلَيْقُ، وهو في المُصْاحَفِ مَكْتوبٌ، وآيَاتُ القُرآنِ في معنى الكَلامِ كلَّهَا(٢) مُسْتَويَةٌ في الفَضِيلَةِ والعَظَمَةِ.

إِلَّا أَنَّ لِبَعْضِهَا فَضِيلَةَ الذِّكْرِ، وفَضِيلَةَ المَذْكُورِ مِثْلُ آيةِ الكُرْسِي؛ لأَنَّ المَذْكُورَ آياتٌ (١) فيها جَلالُ اللهِ وعَظَمَتُهُ وصِفَاتُهُ، فاجْتَمَعَتْ فيها فَضِيلَتانِ: فَضِيلَةُ الذِّكْرِ، وفَضِيلَةُ المَذْكُورِ فيها.

ولبَعْضِهَا فَضِيْلَة الذُّكْرِ فَحَسْب؛ مِثْل قِصَّةِ الكُفَّارِ، وليْسَ للمَذْكُور فِيْها فَضْلُّ؛

€\$*: YA. :¥83-

⁽۱) أي وليسا محمولين على معنى الكرامة والإحسان والذَّلة والهوان، فإنَّ هذا التأويل في مقام أهل العرفان. قاري (ص١٧٧).

⁽٢) والإمام الأعظم رحمه الله تعالى جعلهما من باب المتشابه في مقام الإيقان ولذا قال: (ولكن المطيع قريب منه بلاكيف) أي من غير التشبيه (والعاصي بعيد عنه بلاكيف) أي بوصف التنزيه (والقرب والبعد والإقبال) أي وضده وهو الإعراض (بقع على المناجي) أي يطلق أيضاً على العبد المتضرّع إلى الله المتذلّل لديه طالباً لرضاه. قاري (ص١٧٧).

⁽٣) ساقطة من: ح.

⁽٤) ساقطة من بعض النسخ.

الفقه الآجلا) تواني حماد بن انتي منتفه

%3--

وهُمُ الكُفَّارِ.

وكذلِكَ الأسْمَاءُ والصِّفَاتُ كُلُّهَا مُسْتَويَةٌ في العِظَم والفَضْل، ولا تَفَاوُتَ بَيْنَهُما(١).

* * *

[والدا الرّسول ﷺ وعمُّه]

٤٥ _ ووالدا رَسُولِ اللهُ ﷺ، ماتًا على الكُفْرِ (٢٠).

٥٥ - وأبُو طَالِبِ عَمُّهُ مَاتَ كَافِراً (٣).

* * *

(١) أي لا تفاوت بينها في فضيلة الذكر وفضيلة المذكور معاً. وأما التفاوت من حيث أن بعضها من صفات اللُّطف وبعضها من صفات القهر فذلك غير ضائر في المقصود. سينابي (ص١٤٠).

(٢) في نسخة عارف حكمت: (ماتا على الفطرة) وفي طبعة قازان: (ما ماتا على الكفر) وهو تصحيف، ففي باقى النسخ (ووالدا النّبي ماتا على الكفر)، وعليها كافة الشّروح.

ولا يقال: إن فيه إساءة أدب لاقتضائه كفر الأبوين. فعن أبي هريرة هذه قال: قال رسول الله على: (اسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبُرَهَا فَأَذِنَ لِي) رواه مسلم (اسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبُرَهَا فَأَذِنَ لِي) رواه مسلم (٩٧٦). وعن أنس بن مالك هذه أَنَّ رَجُلاً قَالَ: (يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: فِي النَّارِ. فَلَمَّا قَفَى دَعَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ). رواه مسلم (٢٠٣).

وهو مبنيًّ علَى القول بوجوب المعرفة بالعقل، نعم إن ورد نصَّ صَحيح أن الله أحياهما وآمنا به تَعَيِّف، وجب القول به. كما في (الفواكه الدَّواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني) (١/ ٨٠). وبالجملة كما قال بعض المحققين: أنه لا ينبغي ذكر هذه المسألة إلا مع مزيد الأدب. وليست من المسائل التي يضرُّ جهلها أو يسأل عنها في القبر أو في الموقف، فحفظ اللِّسان عن التكلُّم فيها إلا بخير أولى وأسلم. حاشية ابن عابدين (٣/ ١٨٥)، وينظر: التذكرة للقرطبي (ص١٣٨). وابن كثير في تفسير سورة التوبة آية (١١٤).

(٣) أما أبو طالب فالأخبار فيه مستفيضة على موته على الكفر، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَخْبَبْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءٌ ﴾ [القصص: ٥٦]، قال ابن عطية: أجمع المفسرون أنها نزلت في شأن أبي طالب عم رسول الله ﷺ. ينظر: تفسير ابن عطية (٤/ ٢٩٢).

-- 683 (YAI) 833 --

🚓 🐧 🗂 वृष्तांच क्षी (मं गायन वृषिये। (मंद्री। वृष्णु।)



[أبناءُ الرَّسول ﷺ]

٥٦ وقاسِم (۱)، وطَاهِر (۲)، وإبراهِيم (۱) رضوان الله عليهم، كانوا بَنِي رسولِ اللهِ عَلَيْةِ.
 ٥٧ وفَاطِمَةُ (١)، وزيْنَب (٥)، ورُقَيَّة (١)، وأمُّ كُلْثوم (٧)، ﴿ أَنَّ جميعًا بناتِ رسولِ اللهِ عَلَيْقِ (٨).

* * *

-4**%**3 (YAY) **%**33-

⁽١) القاسم ﷺ وبه كان يُكَّنِّي ﷺ، هو منْ خديجة ۞، وُلِدَ قبل النبوة، وتوفي وهو ابن سنتين.

⁽٢) عبدالله على، وسُمِّي الطيب والطَّاهر، لأنه وُلِدَ بعد النَّبوة، وهو من خديجة على.

 ⁽۳) إبراهيم هي، وهو من مارية القبطية، ولد بالمدينة سنة (۸ه)، ومات بها سنة (۱۰ه) وهو ابن سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر.

⁽٤) فاطمة ها؛ هي أصغر بنات النبي يَكِيْق، ولدت في السنة (٥ ق ب)، وبعد هجرتها إلى المدينة المنورة تزوجها على بن أبي طالب ها في العام الثاني من الهجرة، ورُزِقَت بالحسن والحسين وزينب وأم كلثوم. لحقت به يَكِيْق بعد وفاته بستة أشهر، في ٢ رمضان (١١ه)، ودفنت بالبقيع.

⁽٥) زينب الله كبرى بنات النّبي عَيْق، تزوجت قبل الإسلام بابن خالتها أبي العاص بن الربيع، توفيت في العام ٨ه، تاركة ابنتها الصغيرة أمامة التي كان النبي عَيِّقُ يحملها على عاتقه وهو يصلي، فإذا سجد وضعها حتى يقضى صلاته ثم يعود فيحملها.

⁽٦) رقية ﷺ، تزوجها عثمان بن عفان ﷺ، وهاجر بها إلى الحبشة وهناك رزقت بابنها عبدالله، ثم هاجرت مع زوجها عثمان إلى المدينة، ثم مرضت بالحمى، فجلس عثمان إلى جوارها يمرّضها ويرعاها، وفي هذا الوقت خرج المسلمون إلى غزوة بدر، ولم يتمكّن عثمان من اللّحاق بهم، لأمر النبي ﷺ له بالبقاء مع زوجته رقية، ثم توفيت مع رجوع زيد بن حارثة ﷺ بشيرًا بنصر المسلمين ببدر.

⁽٧) أم كلثوم على، زوَّجها النبي عَلَيْ عثمان الله بعد وفاة رقية على، ولذلك سُمَّى عثمان بذي النورين، وهو شرف وتكريم لم يحظ به غيره من الصّحابة، وظلت معه حتى توفيت في شعبان ٩هـ، دون أن تنجب ولدًا، ودفنت إلى جانب أختها رقية على.

 ⁽A) وفي بعض النسخ تقديم رقية على زينب بناءً على اختلاف في أن زينب أكبر بناته على وعليه أكثرهم،
 أو رقية كما ذهب إليه بعضهم.

-**4**

बुक्रांच रेजी प्रिज्ञायन ब्रीक्री (मेट्रीरि क्वव्री)



[حكم تعلُّم دقائق علم التّوحيد]

٥٨ - وإذا أُشْكِلَ (١) على الإنْسَانِ شَيءٌ مِنْ دقَائِقِ عِلْمِ التَّوحِيدِ؛ فإنّه يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَقِدَ في الحَالِ مَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدَ اللهِ تعالى، إلى أَنْ يَجِدَ عالِماً فَيسْأَلَهُ (١)، ولا يَسَعُهُ تَأْخِيرُ الطَّلَب، ولا يُعْذَرُ بالتَّوقُّفِ فِيهِ، ويَكْفُرُ إِنْ وَقَفَ (١).

* * *

[حُكمُ مُنكرِ المعراج]

٥٥ - وخَبَرُ المعْرَاجِ حَتِّ (١)، فَمَنْ رَدَّهُ فَهُوَ ضَالٌ مُبْتَدِعٌ (٥).

* * *

[أشراطُ السَّاعَة]

٦٠ وخُرُوجُ الدَّجَالِ، ويَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها، ونُزُولُ
 عِيْسَى ﷺ مِنَ السَّماءِ، وسَائِرِ عَلامَاتِ يَومِ القِيامَةِ عَلى مَا وَرَدَتْ بِهِ الأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ
 حَقٌ كَائِنٌ (١).

- 683 YAY 833-

⁽١) أَشْكُلَ الأَمْرُ: الْتَبَسَ. مختار الصحاح (ص١٦٨).

⁽٢) وفيه إشارة الى أن تعلم دقائق علم التوحيد فرضٌ على الكفاية؛ بحيث لو حصّلها بعض علماءِ الأمصار لسقط عن باقي النّاس. سينابي (ص٤٤).

⁽٣) لأنَّ التوقّف في موضع الإيقان كفر. سينابي (ص١٤٤).

⁽٤) جاء في خلاصة الفتاوى: (منكر المعراج إن أنكر الإسراء إلى بيت المقدس فكافر، وإن أنكر المعراج منه فمبتدع). ينظر: فتح القدير لابن الهمام (١/ ٣٥٠).

⁽٥) ح: مبتدع ضال.

⁽٦) والقاعدة في هذا باب السمعيات: (كل ما ورد السَّمع به، ولا يأباهُ العقل، يجب قبوله). (العمدة لأبي البركات النسفي).

لع لع لع لع لع لع له لع لع لع لع لع لع لع لع

- 4873

(الفقه الإكبر) رواية حماد بن أبية حنيفة

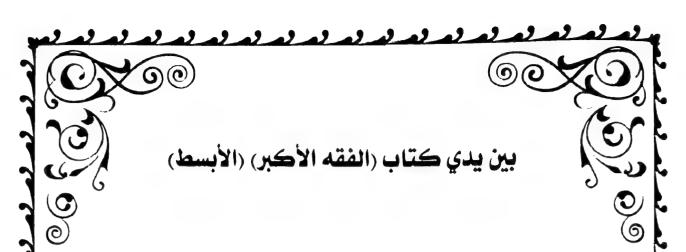
?}}-

﴿ وَأَلَّهُ يَهْدِى مَن يَشَكَّهُ إِلَى مِرْطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة: ٢١٣].

انتهى كتابُ الفقة الأكبَرُ للإمامِ أبي حنيفة النّعمان ، الله



)



كتاب (الفقه الأكبر) (الأبسط) ويعرف أيضًا بكتاب (الرّد على القدرية)، وهو رواية الإمام أبي مطيع البلخي ﷺ.

والكتاب عبارة عن روايات جمعها أبو مطيع البلخي عن الإمام أبي حنيفة، كأن سأل عنها، أو سمعها منه من غير أن يكون سأله، ثم جمعها ورتَّبها فيما بعد، وهذا واضح من بداية كل مسألة، فأحيانًا تبدأ بصيغة السؤال، وأحيانا بصيغة الرِّواية عن الإمام.

فالكتاب لم يوضع على طريقة الإملاء من الإمام، بخلاف كتبه الأخرى، فمن نسبه لأبي مطيع، فهذه النّسبة باعتبار الجمع والرِّواية، كما تنسب كتب الحديث لجامعيها، أما باعتبار ما في الكتاب فيجب أن ينسب القول لقائله. مع الفارق أن الجامع لهذا الكتاب هو تلميذه، وصاحب أغلب الأسئلة التي في الكتاب فهو يرويها بنفسه بدون واسطة عن الإمام.

وقد سبق أن ذكرنا أقوال العلماء في نسبة الكتب للإمام، فأحياناً يذكرونه باسم (الفقه الأكبر) وأحياناً بـ (الرد على القدرية)، والمتأخرون يسمونه بـ (الأبسط) تمييزاً له عن (الفقه الأكبر) رواية حماد بن أبي حنيفة.

والكتاب طبع ضمن مجموع من ثلاث رسائل للإمام أبي حنيفة ضمت (العالم والمتعلّم)، و(الرسالة إلى عثمان البتّي)، بتحقيق الإمام الكوثري سنة (١٣٦٨هـ).

ومن الكتب التي جمعت نصوص من (الفقه الأبسط) وغيره من كتب الإمام: الأصول المنيفة»: تأليف: أحمد بن حسن بن الشيخ سنان الدين البياضي الرومي، (ت٩٩٨ه).

لعام لع لع لع لع له لع له له له لع لع لع لع لع ل

﴿ ﴿ الْقِقِهِ الْأَجَلَا) لَا إِنَّا اللَّهِ الْأَجَلَا) لَا أَنَّ اللَّهُ اللَّ

قال في مقدمة الكتاب: جمعتها من نصوص «الفقه الأكبر»، و«الرسالة»، و«الفقه الأبسط»، وكتاب «العالم والمتعلّم»، و«الوصية»، برواية الأئمة، وألحق بها عشرين مسألة كلامية من روايات الأئمة، وأربعين حديثًا اعتقاديًا من المسانيد العليَّة، ورتَّبتها على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، وهي لجمع الأصول حاوية. ثم شرحها في «إشارات المرام من عبارات الإمام».

وطبع بمطبعة مجلس المعارف النّظامية بحيدر آباد الدكن، سنة (١٣٢١ه)، بشرح السيد محمد الحسيني الجشى المعروف بجيسو دراز.

وطبع في الهند عام (١٩٤٦م). ضمن كتاب «المتون السبعة في عقائد أهل السنة»: تأليف: رشيد أحمد العلوي المفتي، دار الكتب العلمية ١٠١٧، جمع فيها الأصول المنيفة للبياضي، وشرح الفقه الأبسط، والعالم والمتعلم، والرسالة إلى البتي، والوصية، وبيان أهل السنة. ونسب هذا الشرح في هذه الطبعات إلى أبى منصور الماتريدي إمام الهدى (ت٣٣٣ه) رحمه الله.

وله: شرح مشهور مطبوع عدّة طبعات، نسبه بروكلمان والكوثري لأبي الليث نصر بن محمد السمر قندي (ت ٣٧٣هـ)، ونسبه سزكين للخطيري في موضع، ولعطاء بن علي بن محمد الجوزجاني، في موضع، ثم قال المتوفى بعد سنة ١٨٧ه. وقد أخطأ في ثلاثة مواضع: الأول: في نسبة الكتاب لشخصين مختلفين وهو شرح واحد، والثاني: في تحديد سنة وفاة الجوزجاني، والثالث: في تحديد سنة وفاة الخطيري، وسيأتي الكلام على ذلك.

وهذا الشرح طبع بحيدرآباد الدكن سنة (١٣٢١ه)، ونسب للإمام أبي منصور الماتريدي المتوفى سنة (٣٣٣ه)، وقد استبعد عامّة المحققين هذه النسبة، لأسباب أهمها أن الكتاب فيه ذكر الأشعرية، ولم يكن قد ظهر مذهب الأشاعرة قد ظهر قبل القرن الرّابع الهجري، وهناك أساب أخرى لم يذكروها تتعلق بعقيدة الشارح سنذكرها في تحقيق نسبته لأبي اللبث السمرقندي.

ESES YAA SESS

الفقه الإكبر) رواية الإمام ابن مطيع البلغين ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

أما نُسبة الكتاب للخضيري، فهذه النسبة أيضاً مستبعدة، للاختلاف الكبير في اسمه وفي الزمن الذي عاش فيه، فليس هناك أي ذكر له في كتب التراجم سوى في تاريخ الأدب العربي: الملطي الخاطري: أبو حامد أحمد بن محمد بن أبي طالب الملطي الخاطري، حي (٩٠٦ه). وقد اختلف اسمه على المخطوطات بين (الخاطري والخضيري والخطيري)، وفي بعضها لإسماعيل بن اسحق الخاطري (أبو إبراهيم)، كان حياً (٩١٢ه)، ومهما يكن اسمه أو عصره، فبعض النسخ الخطية التي بين أيدينا كتبت قبل هذا الزمن فيستبعد أن يكون هو (١).

ونُسب أيضاً للإمام محمد بن محمد بن عبد الستار الكردري (ت ٢٤٢ه) وهذه النسبة في بعض المخطوطات والفهارس، ولم أقف على من وثق نسبته إليه، كما أن النسخ الخطية التي بين أيدينا بعضها قد كتب قبل تاريخ ولادته (٢).

ونسب هذا الشرح إلى أبي الليث السَّمر قندي (٣٣٣هـ ٣٧٣ه)، كما ذكر الإمام الكوثري مقدمة العالم والمتعلم (ص٤)، وأيضًا في بعض النسخ الخطية (٣)، ولكن هذه النسبة أيضًا غير صحيحة لعدة أسباب منها:

١ ـ أنه لم ينسب هذا الشرح له أحد في الكتب والمراجع التاريخية، مع اشتهار
 كتبه ومؤلفاته.

٢ ـ والسبب الأهم في نفي نسبة الكتاب عنه، هو ما تضمنه الشرح من عقائد، فمن يقرأ الشرح يعرف أن كاتبه من مدرسة البخاريين، وليس من مدرسة السمر قنديين، وهو

⁽۱) نسخة خطية كتبت ١٠٦١ه الأزهرية (٥٠٠٣)، وشهيد علي باشا ١٧١٧ و تاريخ الأدب العربي رقم (٢١٦٧).

 ⁽۲) نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية: الرياض رقم الحفظ: ب ٨٦٨٤ والأزهرية ٢٧٦٨. وفي نفس النسخة مكتوب قال الخاطري.

⁽٣) مكتبه الدوله: المانيا: برلين رقم الحفظ: (١٩٣٣). دار الكتب المصرية (١٩٩٩).

ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم

واضح في طبيعة معالجة الشارح للقضايا الكلامية، وخصوصاً مسألة خلق القرآن وغيرها.

أما النسبة الأقرب للصحّة فهي: لعطاء بن علي بن محمد الجوزجاني(١)، لعدة أسباب منها:

ا - نسب هذا الشرح لعطاء الدين الجوزجاني، القاضي كمال الدين البياضي، في الشارات المرام من عبارات الإمام»، فقال في مقدمة الكتاب: وشرحه الفقيه عطاء بن على الجوزجاني. ونقل عنه في مواضع عدّة.

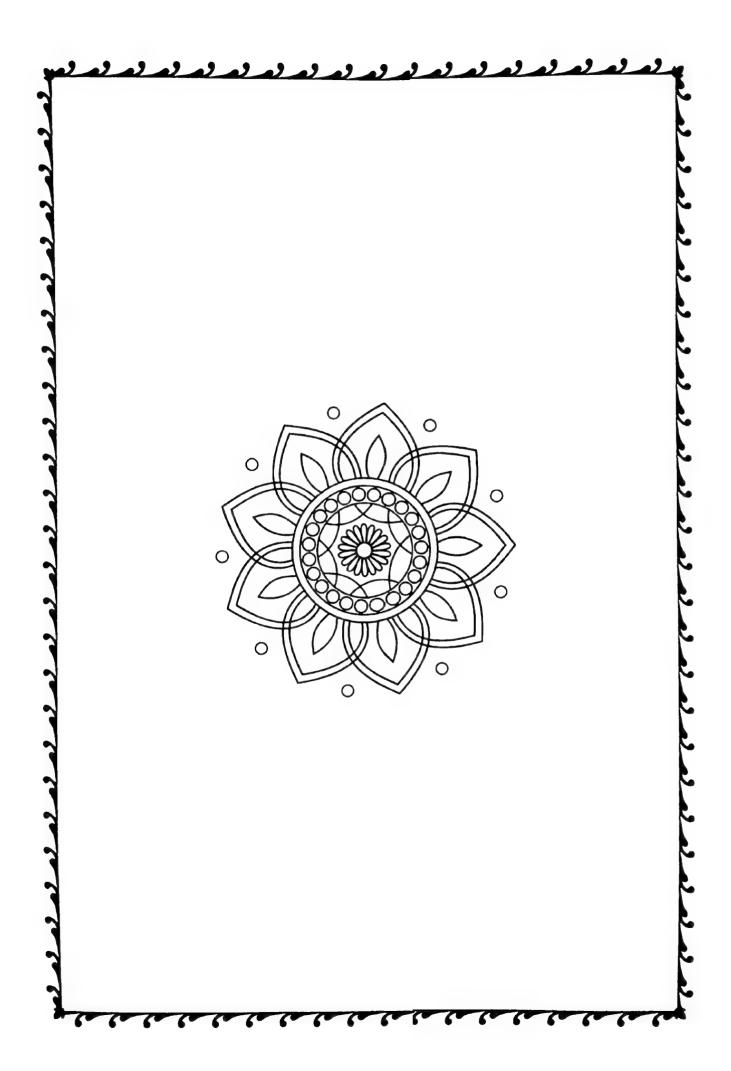
٢ ـ النَّسخ الخطية التي تنسب الشرح إلى الجوزجاني كثيرة، ومنها أقدم النسخ الخطية لهذا الشَّرح، وهي نسخة منقولة عن نسخة كتبت بمدينة بغداد سنة (٥٦٥هـ)(٢)،
 أي أنه قد عاش قبل هذا التاريخ، ويرجَّح أنه عاش بين (٥٠٠ ـ ٥٥٠هـ) تقريبًا.

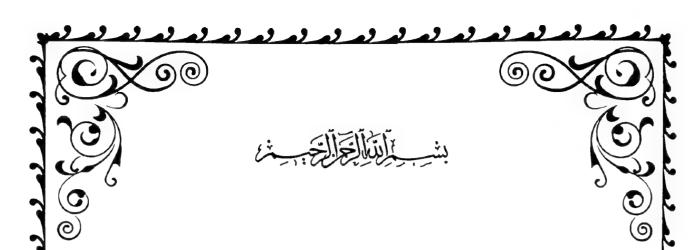


⁽١) لا توجد تراجم له، ولكن أقدم نسخة لشرحه على «الفقه الأبسط». كتب في بغداد سنة (٥٦٥هـ). على ما وقفت عليه.

 ⁽۲) كما جاء في نسخة فتح الله رقم (۳۱۳۹). ومن النسخ المنسوبة للجوزجاني أيضاً، نسخة يكي
 جامي (۱۱۹۰)، فاتح (۳۱۳۷)، فاتح (۵۳۹۲)، دار الكتب المصرية (۸۷۰) وغيرها.







الْحَمدُ لله ربِّ الْعَالمين، وَالصَّلَاة وَالسَّلَام على سيدنَا مُحَمَّدٍ وَآله وَصَخْبِه أَجْمَعِينَ.

قال أَبو مُطِيع الحَكَم بن عبدالله الْبَلْخِي رحمه الله: سَأَلتُ أَبَا حَنِيْفَة النَّعْمَان بن ثَابت رحمه الله عن الْفِقْه الْأَكْبَر (١)، فَقَالَ:

[علامَات أهْلِ السُّنَّة والجَماعَة]

١ ـ أَنْ لا تُكَفِّر أحَداً بذنْبٍ(٢).

(۱) الفقه لغةً: الفّهم، واصطلاحًا: (معرفة النفس ما لها وما عليها)، وهذا التَّعريف منقول عن أبي حنيفة رحمه الله، وهو يتناول الاعتقاديات كوجوب الإيمان ونحوه، والوجدانيات أي الأخلاق الباطنة والملكات النفسانية، والعمليّات كالصلاة والصوم والبيع ونحوها. وأبو حنيفة رحمه الله أراد الشمول أي أطلق الفقه على العلم بـ (ما لها وعليها) سواء كان من الاعتقاديات أو الوجدانيات أو العمليات، ثم سمّى الكلام فقها أكبر. وهو أول من أطلق ذلك في الإسلام؛ إذ جعله عنوان كتابه فيه. ينظر: التوضيح لصدر الشريعة (١/ ١٦). والبحر المحيط (١/ ٣٧). والكلّيات للكفوي (١/ ١٩٠).

(٢) خلافًا للخوارج القاتلين: إنَّ مرتكب الكبيرة بل والصَّغيرة يكُفر ويزول عنه الإيمان ويخلّد في النّار. ينظر: عقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢٢٥).

وسياق العبارة فيها تعريض بمن يكفّر أهل القبلة بغير ما يوجب الكُفْر وهو الذَّنب، وهم المعتزلة والخوارج. لذلك قال القونوي في (شرح العقيدة الطحاوية): (وفي قوله: (بذنْب) إشارة إلى تكفيره بفساد اعتقاده كفساد اعتقاد المجسمة والمشبّهة ونحوهم، لأنَّ ذلك لا يسمى ذنبا).

रहिंद्र क्वंगी रिप्त क्यां कावां वांवां (भेट्री। बब्बां)

٢ - وَلَا تَنْفِيَ (١) أَحَداً مِنَ الإِيمَان من أهلِ القبلة (٢).

٣ - وَأَنْ تَأْمُر بِالمَعْرُوفِ وتَنْهَى عَنِ المُنْكر (٣).

٤ - وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يكنْ ليُخطِئَكَ، وأنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَك (١٠).

٥ - وَلَا تَتْبِراً مِنْ أَحِدٍ مِن أَصْحَابِ رَسُولِ الله عَلَيْقُونُ .

(١) نَفَاهُ: أي طَرَدَهُ. مختار الصحاح (ص ٣١٧).

(٢) خلافاً للمعتزلة القائلين: أن فاعل الكبيرة يخرج من الإيمان ولا يدخل في الكفر، يسمَّى مسلماً ولا يسمَّى مؤمناً ولا كافراً، (بل هو في منزلة بين المنزلتين)، فإذا تاب إلى الله ورجع عنها فإنه يدخل حيّز الإيمان، وإذا مات قبل أن يتوب منها دخل حيّز الكفر ويخلد في النّار. عقيدة أبي اليسر البزدوى (ص٢٢٦).

(٣) خلافًا للجَبرية الذين لا يرون الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر واجبًا، وهم أتباع جهم بن صفوان السمرقندي، أبو محرز، قتل عام (١٢٨ه).

والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر فهو فرض على الكفاية، فقد روي عن أبي حنيفة، قال: سمعت عطاء، يقول: كنت جالساً عند ابن عمر الله فقال له رجل: (يا أبا عبد الرحمن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة هو؟ قال: نعم، قال: فمن تركه كفر؟ قال: لا من تركه أذنب، فقام الرجل فقبل رأسه). ينظر: كشف الآثار الشريفة في مناقب الإمام أبي حنيفة (٧٤٣) والتّرغيب (٦٣٢ ـ ٢٣٤).

- (٤) وفيه رد على القدرية والمعتزلة، والقدرية: فرقة تقول بنفي القدر، وتنكر سبق علمه تعالى بالأشياء قبل وقوعها، وتزعم أن الله تعالى لم يقدّر الأمور أزلاً، وأنَّ الأمْر أُنُف. وهذا المذهب قد انقرض، والمتأخرون منهم يقولون: الخير من الله، والشر من غيره تعالى الله عن قولهم، والمعتزلة قد وافقوا القدرية في عامة المسائل.
- (٥) خلافاً للخوارج الذين يتبراً ون منْ عثمان وعلى الله وللرّوافض الذين يتبرّ وون من الصحابة إلا من علي الله وهذا خِلاف ما عليه أثمة أهل البيت فقد روي عن علي بن أبي طالب الله أنه قال لعمر الله وهو مسجَّى: «ما أحدٌ أحبُ إلي أنْ ألقى الله تعالى بمثل صحيفته من هذا المسجّى». ينظر: الآثار لأبي يوسف رقم (٩٦٢)، وفي جامع المسانيد (١/ ٢٠٤) مطولاً.

الم المدالم المدالم المدالم المدالم المدالم المدالم

€8-3

(الفقه الإكبر) رواية الإمام ابن مطبع البلخين

٦ - وَلَا تُوالِي ١٠٠ أحداً دونَ أَحَدٍ ١٠٠.

٧ - وأَنْ تَرُدَّ أَمْرَ عُثْمَانَ وَعليَّ ، [إلى عالم الخفيّات (٣)](١).

* * *

[حُكْمُ التَّفَقُّه في الدِّين]

٨ - وَقَالَ أبو حَنِيْفَةَ ﷺ: اعْلَمْ أَنَّ الْفِقْه فِي الدِّين (٥) أَفْضَلُ مِنَ العِلْم (١٠)، وَلَأَنْ يَتفَقَّهَ الرَّجُلُ كَيْفَ يَعْبُدُ ربَّه؛ خيرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْمَعَ الْعِلْمَ الْكثير.

* * *

[أفْضَلُ الفِقْهِ]

٩ _ قَالَ أَبُو مُطِيع رحمه الله: قُلْتُ: فَأَخْبرنِي عَنْ أَفْضَل الْفِقْه (٧).

(١) المُوَالآةُ: ضِدُّ المُعَادَاة. مختار الصّحاح (١/ ٣٤٥).

(٢) خلافًا للشيعة الذين يوالون عليًّا ﷺ وحسب.

(٣) اختلف بعض أهل السنة في التفضيل بين عثمان وعلي، بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر هذه فمنهم قدَّم عثمان وسكت، ومنهم قدَّم على عثمان، ومنهم من توقّف. وقد نقل اليافعي الخلاف بين أهل السّنة في المفاضلة بينهم في المرآة الجنان (١/ ١٤٤).

وهذه الرّواية تفيد أن مذهبه الله كانَ التَّوقُّف في التّفضيل بينهما، وفي كشف الآثار الشريفة رواية رقم (٢١٧٦)، ورواية أخرى عن ابنه حماد (١٥٩٣) تفيد تقديم على على عثمان الله

أما آخر الرّوايات كما في «الفقه الأكبر» رقم (٢٣)، و «الوصيّة» رقم (٥)، تفيد تقديم عثمان على على على في ، وعلّق شمس الأثمّة السَّرْخَسي في (شرح السير الكبير) (١/ ١٥٧) بقوله: (وهو ظاهر المذهب).

(٤) في بعض النسخ: [إلى الله تَعَالَى، وهُوَ عَالَم السُّرُّ والخَفيَّات].

(٥) الدِّينُ: اسمٌ واقِعٌ على الإيمانِ والإسلامِ والشَّرائعِ كُلُّها. ينظر: "الفقه الأكبر" رقم (٣٦).

(٦) وفي بعض النسخ ومنها نسخة البياضي في (الأصول المنيفة): [الفِقهِ فِي الأحكَام]. والسياق يؤيّد ما أثبتناه، فالمقصود بالعلم هنا سائر العلوم، بعد أن خصّ منها الفقه في الدين بالتقديم والأفضلية.

(٧) بعد أن قدّم الفقه في الدّين على غيره من العلوم، سأله أبو مطيع رحمه الله عن أفضل هذا الفقه،=

- 683 (Y40) 8333 ·

﴿ ﴿ إِنَّ الْمُقِهُ الْآجَالُ الْعَالَ الْمُلَامِ الْأَمْاتُ الْأَلَامِ الْأَرْضُ مُطِيعُ الْأَلْمُ الْأَلْمُ فَا اللَّهُ الْأَمْاتُ الْأَلْمُ الْأَلْمُ الْأَلْمُ الْأَلْمُ الْأَلْمُ الْأَلْمُ الْأَلْمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ اللَّا اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّا الللَّلْ

قَالَ أبو حَنِيْفَة ﴿ إِنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الإِيْمان بِالله تَعَالَى (١)، والشَّرائِع (٢) وَالسُّنَن (٣)، وَالْحُدُودَ (١)، وَاخْتِلاَفِ الأُمَّة (٥).

* * *

[ماهيّة الإيمان والإسلام والإحسان]

١٠ - قُلْتُ: فَأَخْبرنِي عَنِ الْإِيمَان.

فَقَالَ: حَدَّثنِي عُلقَمَة بنُ مِرْثَد (٦)،...

= فكان جواب الإمام شاملاً العقائد والأحكام التي لا يستقيم دين الإنسان إلا بها، وهو ما يسمّى بر (علم الحال)، وبيان هذا أن ما يحتاج المرء في الحال لأداء ما لزمه يفترض عليه عيناً علمه. ينظر: (الكسب) للإمام محمّد بن الحسن (ص٦٦).

(۱) أي علم الإيمان، وعلم العقائد، وعلم التوحيد، وعلم أصول الدين. وكلها مصطلحات وردت في كتب الإمام وهذا يثبت أن (الفقه الأكبر) أشمل من علم العقيدة. وقدم (العقيدة) لأنّها أصل، والفقه في الأحكام فِرْع؛ وفضْلُ الأصل على الفرع مَعْلوم.

(٢) الشَّريعة: في الأصل: المَاء وهِي مورد الشَّارِبَة. والشَّرِيعَة أيضًا: مَا شَرَعَ الله لعِباده مِنَ الدِّينِ. مختار الصحاح (ص ١٦٣). والكلّيات (ص١٢٧).

(٣) السُّنَة: الطَّرِيقَة، وَشرعًا: لفظ مشترك بين ما صدر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وقول وفعل الصَّحابي هلله. وبين ما واظب عليه النَّبي ﷺ بلا وجوب. الكليات (ص٤٩٧). والتعريفات (ص١٢٢). والمراد هنا ما المعنى الأول أي ما ثبت بالسنَّة بدليل المقام.

(٤) الحدود: جمع حدّ، وهو في اللغة المنع، وفي الشرع: عقوبة مقدَّرة وجبت حقًا لله تعالى. وتأتي بمعنى الاجتناب عن المعاصي والائتمار بالأوامر، قال تعالى: ﴿وَمَن يَنَعَدُّ مُدُودَاللّهِ فَأُولَتِكَ هُمُ الطّالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وسمّيت بالحدود في الشرع لأنها تمنع من الإقدام. ينظر: المصباح المنير (١/ ١٢٤)، والتعريفات (ص٨٣).

(٥) لأنّ اختلافُ الأمّة على أقوال إجماعٌ على أنّ ما عداها، باطلٌ فلا يجوز لمَن بعدهم إحداثُ قولٍ آخر. ينظر: خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار لابن قطلوبغا (ص٦٧).

(٦) علقمة بن مرثد، أبو الحارث الحضرمي الكوفي. حدث عن: أبي عبد الرحمن السلمي، وطارق بن=

€8€3; YAYA €383-

ومدوم ومدوم ومرور ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم

﴿ الْفِقِهِ الْآجِلَا) (الْفِقِهِ الْآجِلا) (قَالُو الْأَوْالُو الْآلِاتِ الْأَوْلِي الْبُرِيِّ

عَن يحْيى بن يَعْمَر (١)، قَالَ (٢): «قلت لِابْنِ عُمر ﷺ أَخْبرنِي عَن الدِّين مَا هُوَ؟

= شهاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وسعد بن عبيدة، وأمثالهم. عداده في صغار التابعين، ولكنه قديم الموت. حدَّث عنه: غيلان بن جامع، وأبو حنيفة، والأوزاعي، وشعبة، وسفيان الثوري، ومسعر بن كدام، والمسعودي، وآخرون. قال الإمام أحمد: هو ثبت في الحديث (ت١٢٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٠٦). وشذرات الذهب (١/ ١٥٧).

(۱) يحيى بن يَعمَر الوشقي، ابن يَعمَر العَدواني، أبو سليمان: أوَّل من نقّط المصاحف. ولد بالأهواز، وسكن البصرة. وكان من علماء التابعين، ولما ولي قتيبة بن مسلم على الرّيّ ولاه القضاء بمرو. وعنِ (العقد) أنّ الحجاج ولاه قضاء بلده، فلم يزل بالبصرة قاضيًا حتى مات سنة (١٢٩هـ). ينظر: الأعلام (٨/ ١٧٧)، ووفيات الأعيان (٢/ ٢٢٦)، وتهذيب الكمال (١١/ ٣٠٥).

(٢) ورد هذا الحديث بهذا السِّياق: عَن عَلقَمَةً بنِ مَرثَدٍ، عَن يَحيَى بنِ يَعمُرَ، قَالَ: بَينَمَا أَنَا مَعَ صَاحِب لِي بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَ بَصُرنَا بِعَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ ۞ ، فَقُلتُ لِصَاحِبِي: هَل لَكَ أَن نَأتِيَهُ، فَنَسَأَلَهُ عَنِ القَدَرِ؟ قَالَ: نَعَم، قُلتُ: دَعنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسَأَلُهُ، فَإِنِّي أَعرَفُ بِهِ مِنكَ. قَالَ: فَانتَهَينَا إِلَى عَبدِاللهِ بن عُمَرَ، فَسَلَّمنَا عَلَيهِ، وَقَعَدنَا إِلَيهِ، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبدِ الرَّحمَن، إِنَّا نَتَقَلَّبُ فِي هَذِهِ الأرض، فَرُبَّمَا قَدِمنَا البَلدَةَ بِهَا قَومٌ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، فَبِمَا نَرُدُّ عَلَيهِم؟ فَقَالَ: أبلِعهُم أَنِّي مِنهُم بَرِيءٌ، وَلُو أَنَّى وَجَدتُ أَعَوَانًا لَجَاهَدتُهُم، ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدَّثُنَا، قَالَ: (بَينَمَا نَحنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ رَهِ طُ مِن أَصِحَابِهِ، إِذ أَقبَلَ شَابٌّ جَمِيلٌ، أَبِيضُ، حَسَنُ اللَّمَّةِ، طَيِّبُ الرِّيح، عَلَيهِ ثِيَابٌ بِيضٌ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيكُم، قَالَ: فَرَدَّ عَلَيهِ رَسُولُ اللهِ عَيَيْجَ، وَرَدَدنَا مَعَهُ، فَقَالَ: أُدنُو يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: ادنُ، فَدَنَا دَنوَةً، أَو دَنوَتَينِ، ثُمَّ قَامَ مُوَقِّرًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَدنُو يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: ادنُه، فَدَنَا حَتَّى أَلصَقَ رُكبَتَيهِ بِرُكبَتَي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَخبِرنِي عَن الإِيمَانِ، فَقَالَ: الإِيمَانُ أَن تُؤمِنَ باللهِ، وَمَلَاثِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَاليَومِ الآخِرِ، وَالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرَّهِ مِنَ اللهِ. قَالَ: صَدَقت، قَالَ: فَعَجِبنَا مِن تَصدِيقِهِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقُولِهِ: صَدَقتَ، كَأَنَّهُ يَعلَمُ. قَالَ: فَأخبرنِي عَن شَرَاثِع الإسلام مَا هِي؟ قَالَ: إِقَامُ الصَّلَاقِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ البَيتِ، وَصَومُ رَمَضَانَ، وَالَّاغتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ، قَالَ: صَدَقَتَ، فَعَجِبنَا لِقُولِهِ: صَدَقتَ، قَالَ: فَأَخبِرنِي عَن الإحسَانِ مَا هُوَ؟ قَالَ: الإحسَانُ أَن تَعمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِن لَم تَكُن تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَأَنَا مُحسِنٌ؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: صَدَقت، قَالَ: فَأَخبِرنِي عَنِ السَّاعَةِ، مَتَى هِيَ؟، قَالَ: مَا المَسنُولُ عَنهَا بِأَعلَمَ مِنَ السَّايْل، وَلَكِن لَهَا أَسْرَاطٌ، فَقَالَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّكُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَافِ ٱلْأَرْجَارِ وَمَا=

48731 YAV 2333-

المصالف المدالف المدالف المدالف المدالف المدالف المدالف

﴿ ﴿ ﴿ الْفَقَهُ الْآكِمِ } رَوَايَةُ الْأَمَامُ الْمُعْ مَطِيعُ الْلِكِمِ اللَّهِ الْلِكِمِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّا اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللّ

قَالَ: عَلَيْكَ بِالْإِيمَانِ فتعلَّمْه. قلْتُ: فَأَخْبرنِي عَنِ الْإِيمَان مَا هُوَ؟

قال: فَأَحَذَ بِيَدِيَّ فَانْطَلَقَ إلى شيخِ فَأَقْعَدَنِ إلى جَنْبِهِ فَقَالَ له: إِنَّ هَذَا يَسْأَلُنِي عَنِ الْإِيمَانَ كَيفَ هُو؟ والشَّيْخُ كَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولَ الله عَيَّاتُهِ، قَالَ ابْن عُمَر: كنْتُ إلى جَنْبِ رَسُولِ الله عَيَّا إِذْ دخل علينا رجل حَسَنُ اللَّمَة (١١)، مُتَعَمِّما إلى جَنْبِ رَسُولِ الله عَيَّا إِذْ دخل علينا رجل حَسَنُ اللَّمَة (١١)، مُتَعَمِّما نَحْسَبُهُ مِنْ رَجَالِ الْبَادِيَة، فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاس، فَوقَفَ بَيَن يَدِيْ رَسُولِ الله عَيَّا فَقَالَ: يَا رَسُولِ الله مَا الْإِيمَان (٢٠)؟

قَالَ: (شَهَادَة أَنْ لَا إِلَّه إِلَّا الله وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسُولُه، وتُؤْمِنَ بملائِكتِه، وَكُتُبِهِ

تَدْرِی نَفْشٌ مَّاذَا تَصَّیْبُ عُذَا وَمَا تَدْرِی نَفْشُ بِأَیِ أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِیمٌ خَیدِیمٌ ﴾ [لقمان: ٣٤]. قال:
 صَدَقت، وَانصَرَفَ وَنَحنُ نَرَاهُ، قَالَ النَّبِيُ ﷺ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَقُمنَا عَلَى أَثْرِهِ فَمَا نَدرِی أَینَ تَوجَّه،
 وَلَا رَأَینَا شَیئًا، فَذَکَرنَا ذَلِكَ لِلنَّبِی ﷺ، فَقَالَ: هَذَا جِبریلُ ﷺ، أَتَاكُم یُعَلِّمُكُم مَعَالِمَ دِینِكُم، وَاللهِ
 مَا أَتَانِی فِی صُورَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَعرِفُهُ فِیهَا، إِلَّا هَذِهِ الصُّورَةَ).

ينظر: الآثار للإمام محمد بن الحسن (٣٨٤)، «مسند أبي حنيفة» رواية الحَصكَفِي رقم (١، ٢)، ورواية الحَارثي رقم (٧٧٧)، والمسند لأبي نعيم (١٥١)، والمسند لابن خسرو (٢٩٦)، المسند لابن المقري (٣٨). وكشف الآثار الشريفة (٢/ ٣٧٦). وأخرجه من عدّة طرق أبو المُعين النسفي في تبصرة الأدلة (ص٠١١). وذكر طرق الحديث في: (موسوعة المرويات الحديثية للإمام الأعظم أبي حنيفة) (٤/ كتاب الايمان).

و آخرج أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٢٠٢). عن عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدِ عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرُيدَةَ قَالَ: بَصَرَ يَحتَى بنُ يَعمَرَ وَحُمَدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بِعَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَو كُنَّا فَي قُطرٍ مِن أَقطَارِ الأَرضِ لَكَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَاتِيَ هَذَا نَسَأَلُهُ فَأَتَيَاهُ فَقَالَا لَهُ: إِنَّا قَومٌ نَطُوفُ الأَرضَ في الدَّينِ وَنَلقَى أَقوَامًا يَقُولُونَ لَا قَدَرَ قَالَ: وإِذَا لَقِيتُم هَوُلاءِ فَأَحبَرُ وهُم وَنُا عَبدُ وهُم بُرَآهُ مِنهُ اللَّذِينِ وَنَلقَى أَقوَامًا يَقُولُونَ لَا قَدَرَ قَالَ: وإِذَا لَقِيتُم هَوُلاءِ فَأَحبَرُ وهُم أَلْ عَبدُ مَرَّاتٍ يُعِيدُهَا...).

(١) اللُّمَّةُ: بالكسر الشُّعر الذي يجاوز شحمة الأذن. مختار الصّحاح (ص٢٨٥).

(٢) الشوال هنا عنْ شرح ماهيّة الإيمان، لا شرح لفظه أو حكمه؛ فأنَّ أصل (ما)، إنما يُسأل بها عن الماهيات. ينظر: إشارات المرام (ص٣٥).

-48×33 YAN EX83

و الفقه الأجلال أنَّ اللَّهِ الأمام أنَّ اللَّهِ الأمام اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّا اللَّاللَّاللَّا اللَّلْمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

وَرُسُلِه، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وشرَّهِ منِ الله تَعَالَى).

فَقَالَ: صدقتَ. فتعجَبْنا من تَصْدِيقِه رَسُول الله ﷺ مَعَ جهْل أهلِ الْبَادِيّة.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا شَرائِعُ(') الإِسْلاَم؟

فَقَالَ: (إِقَامُ الصَّلَاةِ، وإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ لَمَنِ اسْتَطَاعَ إليهِ سَبِيلاً، والاغْتسالُ منَ الْجَنَابَة (٢).

فَقَالَ: صَدَقْت. فتعجَّبْنا لقَوْلِه بتصديقِه (٣) رَسُولَ الله ﷺ، كَأَنَّمَا يُعلِّمُهُ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله: وَمَا الْإِحْسَانُ؟

⁽۱) رواية «الشّرائع» لم يخرّجها عامّة المحدّثين، ولكنْ خرَّجها أثمة الحديث، وثقات المقام (كما ذكرت في تخريج الحديث في الهامش)، فلا يصحُّ ما ظُنَّ أنَّه لم تصح عن أحد من أثمة الحديث. وقد ردّ المشايخ على اعتراض المحدّثين فقال الإمام أبو المعين النسفي: (والشيخ أبو منصور الماتريدي رحمه الله ذكر أنّ رسول الله ﷺ سُئل عنِ الإيمان، ثمَّ عن شرائع الإسلام، فأجاب بالذي ذُكر، قال (أبو منصور الماتريدي): فيكون هذا الخبر تفسيراً للأول، ثم قال: فيحمل ما روي أنه سُئل عن شرائع الإسلام، على أنّ بعض الرّواة لم يسمع لفظة الشرائع في السؤال؛ يؤيد مذا ما روينا أنها كانت مذكورة. وحملُ أمْرِ بعض الرّواة على أنه لم يسمع أولى من حمل البعض أنه تعمّد الزّيادة؛ لما أنّ عدالتهم تنفي تعمّد الزّيادة، ولا تنفي عدم السّماع، أو يحمل على أنّ هذا الرّاوي ترك تلك الزيادة لعلمه أنّ أحداً لا يشتبه عليه أنّ المراد بالسؤال الثاني هو الشرائع دون الإسلام، إذ لا يتصوّر مؤمن ليس بمسلم ولا مسلّم ليس بمؤمن، أو يحمل على أنه أضمر لفظة الشرائع وأقام المضاف إليه مقام المضاف على ما هو دأب العرب عند ارتفاع خوف اللّبس). ينظر: تبصرة الأدلة (ص١١٠). والتوحيد للماتريدي (ص٢٩٧). وإشارات المرام (ص٣٥). ينظر: تبصرة الشيخ قاسم بن قطلوبغا على المسايرة.

 ⁽۲) و(الاغتسال من الجنابة) ليست في عامة الأصول، لكنّها ثابتة بإسناد صحيح، فتبيّنَ أن بعض الرّواة ضبط مالم يضبطهُ غيره، وإليه أشار العيني في (العمدة) (۱/ ۲۸٤)، ينظر: (موسوعة المرويات الحديثية للإمام الأعظم أبي حنيفة) (۱/ ۳۱۱).

⁽٣) في بعض النسخ: من قوله وتصديقه.

ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

قَالَ: (أَنْ تَعْمَلَ لله كَأَنَّكَ ترَاهُ، فَإِنْ لم تكنْ ترَاهُ فَإِنَّهُ يراك).

قَالَ: صدقت. فَقَالَ: يَا رَسُولِ الله مَتَى السَّاعَة؟

فَقَالَ: (مَا المسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ منَ السَّائِل).

ثمَّ مضَى (١) فَلَمَّا توسَّطَ النَّاسِ لمْ نرَه.

فَقَالَ النَّبِي عَلِيْ : (إِنَّ هَذَا جِبْرِيل أَتَاكُمْ ليُعلِّمكُم مَعَالِم دينكُمْ) "(١).

* * *

[رُكْنُ الإيْمان]

١١ - قَالَ أَبُو مُطِيع: قُلْتُ لأبي حَنِيْفَة رَحمَه الله: فإذا اسْتيقنَ بِهَذَا وَأَقرَّ بِهِ، فَهُوَ مُؤمِنٌ؟ قَالَ: نَعَم، إذا أقرَّ (٣) بِهَذَا، فقد أقرَّ بِجُمْلَةِ الإِسْلاَم؛ فهُوَ مُؤْمن.

※ ※

[حُكْمُ من أنكر شيئًا مِنْ خلقِ الله ﷺ]

١٢ _ فَقلتُ لَه: إِذا أَنْكُر شيئًا مِنْ خَلْقِه فَقَالَ لشيءٍ: لَا أَدْرِي مَنْ خَالِقُ هَذَا؟

قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ كَفَرَ؛ لَقَوْله تَعَالَى: ﴿ خَيلِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ١٠٢]، فَكَانَّهُ قَالَ: لَهُ خَالِقٌ غَير الله، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ: لَا أَعْلَمُ أَنَّ الله فَرَضَ عَليَّ الصَّلَاة وَالصِّيَام وَالزَّكَاة، فَإِنَّهُ

€8€35 Y · · · (\$}\$3

⁽١) ف: قفا.

⁽٢) وحديث جبريل غلا رواه في: "صحيح البخاري" الإيمان (٣٧)، و"صحيح مسلم" الإيمان (١)، ووسنن أبي داوود الشّنة (١٦)، واسنن التّرمذي الإيمان (٤)، واسنن النّسائي الإيمان (٥_٦).

⁽٣) الإقرار قد يضاف إلى القلب، ويراد به سكون النَّفس إلى ما اعتقده. وإذا أضيف إلى اللسان فإنه يسمَّى تصديقاً وإيماناً على الظاهر لا على الحقيقة والقطع. ينظر: شرح ابن فورك على (العالم والمتعلَم) (ص١٢٤).

و الفقه الأكر ارواية الأمام ابن مطبع البائم ﴿ اللَّهُ اللّ

قَدْ كَفَر؛ لَقَوْله تَعَالَى: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوْةَ وَءَاتُواْ ٱلرَّكُوةَ ﴾ [البقرة: ٤٣]، وَلَقَوْله تَعَالَى: ﴿ كُيْبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وَلَقَوْله تَعَالَى: ﴿ فَسُبْحَنَ ٱللّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [البقرة: ١٧ - ١٨].

فَإِنْ قَالَ: أُؤْمِنُ بِهَذِهِ الْآيَةِ، وَلَا أَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا، وَلَا أَعْلَم تَفْسِيرَهَا؟ فَإِنَّهُ لَا يَكْفُر؛ لِأَنَّهُ مُؤمِنٌ بالتَّنزِيل ومُخْطِئٌ فِي التَّفْسِيرِ.

* * *

[حُكْمُ الجهلِ بشرائع الإسلام]

١٣ - فقلتُ لَهُ: لَوْ أَقرَّ بِجمْلَةِ الإسْلامِ فِي أَرْضِ الشَّرْكِ(١)، وَلاَ يَعْلَمُ شَيْئًا منِ الْفَرَائِضِ والشَّرائِعِ، وَلَا يُقرُّ بِاللهُ تَعَالَى الْفَرَائِضِ والشَّرائِعِ، وَلَا يُقرُّ بِاللهُ تَعَالَى وَلا بِشَيْءٍ مِنْ شَرائِع الإسلام، إلّا أَنَّه مُقرُّ بِاللهُ تَعَالَى وبالإِيْمَانِ، وَلَا يُقرُّ بِشَيْءٍ من شرائِع الإِيمان فَمَاتَ، أَهُوَ مُؤمنٌ؟

قَالَ: نَعَم (٢).

قلت له: وَلَوْ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا، وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ، إِلَّا أَنَّه مُقِرٌّ بِالْإِيمَانِ فَمَاتَ؟ قَالَ: هُوَ مُؤْمنٌ.

* * *

[شرح ماهيّة الإيمان]

١٤ - قُلْتُ لأبي حَنِيْفَة: أُخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَان.

-- 683 <u>TI</u> 833

⁽١) في بعض النسخ: [التُّرُك]. ودار الشُّرك: هي البلاد التي لا يجري حكم المسلمين فيها. ينظر: المبسوط للسرخسي (١٤/ ٤٧).

 ⁽٢) يعني حيث لم يبلغه الشرع في دار الشرك، وأمّا الإيمان فدليلُ العقل كافٍ في وجوبه عنده قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ ﴾ [النساه: ٤٨]، ولم يقيد ذاك بزمان و لا مكان، وأمّا الأحكام؛ فلا يعذب بها إلا بعد تبليغها. من تعليقات الكوثري على الفقه الأبسط (ص٤٢).

المرام المرام المراب المرام المرام المرام المرام المرام

قَالَ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَه إلا الله وَحدَهُ لَا شَرِيْك لَهُ، وَتَشْهَدَ بِملائِكَتِه، وَكُتُبِه، وَرُسُلِه، وجَنَّتِه، ونَارِه، وقِيامَتِه، وخَيرِهِ وشرَّهِ.

وَتَشْهِدَ أَنَّهُ لُم يُفَوِّض الْأَعْمَالَ إلى أَحْدِ^(۱)، وَالنَّاسُ صَائِرُونَ إلى مَا خُلِقُوا لَهُ، وإلى مَا جَرَتْ بِهِ الْمقَادِيْر.

* * *

[حُكْمُ المُتَأَوِّل في نسبة المشيئة لغير الله تعالى]

١٥ - فَقَلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَقَرَّ بَهَذَا كُلِّه؛ لكنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمشِيئَة إِلَيّ؛ إِنْ شِئْتُ آمَنتُ،
 وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَوْمِن، لقَوْله تَعَالَى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكُفُرُ ﴾ [الكهف: ٢٩].

فَقَالَ: كَذَبَ^(۱) فِي زَعْمِه، أَلا تَرَى إلى قَوْله تَعَالَى: ﴿ كَلَّ إِنَّهُ مَتَذَكِرَةٌ ﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُ ﴿ وَمَا يَذُكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللهُ ﴾ [المدّثر: ٥٤ - ٥٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا نَشَآهُ وَذَ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللهُ ﴾ [الانسان: ٣٠].

أُمَّا قَوله تَعَالَى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكُفُرُ ﴾ [الكهف: ٢٩]؛ هَذَا وَعِيْدٌ (٣). وبهَذَا لَمْ يَكُفُر؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ الْآيَة؛ وَإِنَّمَا أَخْطَأَ فِي تَأْوِيْلِهَا وَلْم يَرُدَّ تَنْزِيْلهَا (١).

- 68 3 (Y · Y) 8 3 -

⁽۱) وفيه رد على القدرية والمعتزلة: الذين يزعمون أنَّ كل عبدٍ خالقٌ لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى. ينظر: عقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢٥٧). وكتاب القدر (ص٢٤٠).

⁽٢) ط: ذلك.

⁽٣) وقد ورد هذا الجواب في مناظرة الإمام مع زعماء القدرية. ينظر: كشف الآثار (١٠٨٢). ومناقب أبي حنيفة أبي حنيفة لأبي الحسن الدينوري (ص٦٥١). والانتقاء لابن عبد البر (ص٦٥٦). ومناقب أبي حنيفة للموفق المكي.

⁽٤) ومقنضى حِكمة الحكيم الخبير؛ خلق العبد شائياً مختاراً في أفعاله التكليفيّة، وشمول المشيئة الأزليّة لتلك الأفعال؛ لا يخرجها عن كونها اختيارية؛ لتعذّر انقلاب الحقائق، وقد دلّت النّصوص على=

[الفقه الأكبر] رواية الإمام ابن مطيع البلخين

E 233-

[حُكْمُ المُتَأُوِّل في نسبة المصيبة لغير الله تعالى]

١٦ _ قلتُ لَهُ: فإِنْ قَالَ: إِنْ أَصَابَتْنِي مُصِيْبَة [أَشُكُّ فِيهَا أَهِيَ](١) مِمَّا ابْتَلانِ الله بِهَا، أَوْ(١) هِيَ مِمَّا اكْتسَبِتْ يَدِي، أَيَكُفُر؟

قَالَ: لَا.

قلتُ: وَلم ؟

قَالَ: لِأَنَّ الله تَعَالَى قَالَ: ﴿ مَّاَ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فِيزَا لَلَّهِ وَمَاۤ أَصَابَكَ مِن سَيِّنَةٍ فِين نَفْسِكُ ﴾ [النساء: ٧٧]، أي بِذَنْبِكَ وأنَا قدَّرْتُه عَلَيْكَ.

وَقَالَ تَعالَى: ﴿ وَمَا أَصَكِبَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَيِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [الشورى: ٣٠]، أَيْ بذُنوبِكُم، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِى مَن يَشَاءً ﴾ [النحل: ٩٣]، إلّا أنَّه أخطأ في التّأويْلِ.

[وَمَعْنَى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الأنفال: ٢٤]، أَيْ بَينَ المُؤْمِنِ وَالْكُفْرِ، وَبَينَ الْكُفْرِ، وَبَينَ الْكَافِرِ وَالْإِيمَانَ] (٣٠).

* * *

⁽١) في ف: [وليست هي].

⁽٢) في ف: [و].

⁽٣) ساقطة من: ي.

(الغَقَة الإكبر) رواية الإمام ابن مطيع البلخم:

[الاستطاعة تَصْلُحُ للضّدين](١)

١٧ - قَالَ أَبُو حَنِيْفَة ﴿ إِنَّ الْإِسْتِطَاعَة (٢) الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا العَبْدُ الْمعْصِية هِيَ بِعَيْنِهَا تَصْلُحُ لَأَنْ يَعْمَلُ بِهَا الطَّاعَة، وَهُوَ مُعَاقَبٌ فِي صَرْفِ الْإِسْتِطَاعَة الَّتِي أَحْدَثَهَا الله تَعالى فِيْهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا فِي الطَّاعَة دُوْنَ الْمعْصِية (٣).

* * *

[الرّد على المعتزلة في إنكارهم أن يكون الشّرُّ من خلق الله عليه]

١٨ - قُلْتُ (١٠): فَإِنْ قَالَ: إِنَّ الله تَعَالَى لِمَ يُجْبِرْ عِبَادَه على ذَنْبٍ ثمَّ يعذَّبَهُم عَلَيْهِ؟ فَمَا نَقُولُ لَهُ؟

(۱) هذه الرُّواية من: د، ي. وفي (الوصيّة) رقم (۱٤): (نُقِرُّ بِأَنَّ الإستِطاعَةَ مَعَ الفِعلِ لاَ قَبلَ الفِعلِ وَلاَ بَعدَ الفِعلِ؛ لِأَنَّهُ لَو كَانَ قَبلَ الفِعلِ لَكَانَ العَبدُ مُستَغنِيًّا عَن الله تَعَالَى وَقتَ الحاجَةِ، وَهَذَا خِلافُ حُكمِ النَّصِّ، لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُ ٱلفَيْنَ وَأَنتُهُ ٱلفُقَرَآةُ ﴾ [مُحَمَّد: ٣٨]. وَلَو كَانَ بَعدَ الفِعلِ لَكَانَ مِنَ المُحَال؛ لِأَنَّهُ حُصُولُ الفِعلِ بِلاَ استِطاعَةٍ، وَلا طاقَةً).

(٢) الاستطاعة: هي عَرَضٌ يخلقُه الله في الحيوان، يفعل به أفعاله الاختياريّة. وهي عند المحققين: اسم للمعاني التي بها يتمكّن الإنسان مما يريده من إحداث الفعل، وهي أربعة أشياء: نية مخصوصة للفاعل، وتصور للفعل، ومادة قابلة للتأثير، وآلة إن كان الفعل آليا كالكتابة، ويضاده العجز، وهو ألا يجد أحد هذه الأربعة فصاعدا. ينظر: الكلّيات (ص١٠٨) التعريفات (١/ ١٩).

(٣) والثواب والعقاب على استعمال الفعل المخلوق، لا على أصل الخلق، فالاستطاعة تكون مع
 الفعل لا قبل ولا بعده؛ لأنّ كل جزء من الاستطاعة مقرون بكلّ جزء من الفعل.

ومذهب أهل السنة: أنّ الخلق فعل الله تعالى؛ وهو إحداث الاستطاعة في العبد، واستعمال الاستطاعة المُحدثة فعل العبد حقيقة لا مجازاً، خلافاً للقدرية التي أضافت صفة الخلق إلى نفسها، وللجبرية الذين قالوا: لا فعل للعبد وله فعل على وجه المجاز لا على وجه الحقيقة. ينظر: شرح الجوزجاني (ص٥٠٥٠). والكلّيات (ص٣٢٨). ونظم الفراند، (الفريدة ٣٧).

(٤) ساقطة من: ح.

333

-853 Y. 1 1833

2222

ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم

- عَجَدُ مُضَابِنَا وَلَا كَبُرُ } أَنَّهُ الْأَكُمُ } أَنَّهُ الْأَكُمُ } أَنَّهُ الْأَكُمُ وَالْمُ الْمُلْقِمُ الْمُتَافِقُ فَالْمُ الْمُلْقِمُ الْمُتَافِقُ فَي الْمُتَافِقُ فَي الْمُتَافِقُ فَي الْمُتَافِقُ فَي اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عِلْمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلِيكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَّا عَلَّا عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَّا عَلَيْكُ عَلَّا عَلَيْكُ عَلَّا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَّاكُمُ عَالِكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَّهُ عَلِيكُ عَلِيكُ عَلِيكُ عَلَّهُ عَلَيْ

قَالَ: قُلْ لَّهُ: هَلْ يُطِيْقُ العَبْدُ لنَفْسِهِ ضرًّا أو نَفْعَا؟

فَإِنْ قَالَ: لَا؛ لأَنَّهِمْ مَجْبُورُونَ فِي الضُّرِّ والنَّفْع مَا خَلَا الطَّاعَةَ وَالْمعْصِية.

فَقُلْ لَهُ: هَلْ خَلَقَ الله الشَّرَّ؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، خَرَجَ مِنْ قَوْلِه، وَإِنْ قَالَ: لَا، كَفَرْ؛ لَقَوْله تَعَالَى: ﴿ قُلْ آَعُودُ بِرَبِ ٱلْفَلَقِ ﴿ وَالْفَلَقِ: ١، ٢]، أُخْبَرَ أَنَّ الله تَعَالَى خَانِقُ الشَّرِّ مَا خَلَقَ ﴾ [الفلق: ١، ٢]، أُخْبَرَ أَنَّ الله تَعَالَى خَانِقُ الشَّرِّ (١).

* * *

[ردّ اعتراضِ آخَر للمُعتزلة]

١٩ ـ قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: أَلَسْتُم تَقُولُونَ: إِنَّ الله تعالى شَاءَ الْكُفْرَ وَشَاءَ الْإِيْمَان؟ فَإِنْ قُلْنَا: نَعَم، يَقُولُ: أَلَيْسَ الله تَعَالَى يَقُول: ﴿ هُوَ أَهْلُ ٱلنَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلمَّغْفِرَةِ ﴾ [المدّثر: ٢٥]، نقُولُ: نَعُم، فَيَقُولُ: أَهُو أَهْلُ الْكُفْر؟ فَمَا نقُولُ لَهُ؟

قَالَ: نَقُولُ: هُوَ أَهْلٌ لِمَنْ يَشَاءُ الطَّاعَة، وَلَيْسَ بِأَهْلِ لَمِنْ يَشَاءُ الْمعْصِيَة، فَإِن قَالَ: إِنَّ اللهُ تَعَالَى لَم يَشَأُ أَن يُقَالَ عَلَيْهِ الْكَذِب ('')، فَقَلْ لَهُ: الْفِرْيَة ("') عَلَى الله مِنَ الْكَلَامِ والمنْطِق ''' أَمْ لَا؟

فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فَقَلُ: مَنْ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا؟ فَإِنْ قَالَ: الله، فَقُلْ: الْكُفْرُ مِنَ الْكَلام

€8¥3 Y•0 €3¥3

⁽۱) خلافاً للمعتزلة الذين قالوا: لا يجوز إضافة الشَّرور إلى الله تعالى؛ لأنَّه لو خلقَ الكفر ثمّ عذَّب عليه لكان ظالماً، فنفينا صفة الظُّلم عنه، فكنّا أهل العدل. والرّد عليهم: أن الشرّ لا يستى شراً إلا بعد الاتّصاف به فهو من الأمور النسبيّة. قال الامام الماتريدي رحمه الله في (التوحيد) (ص٩٠): (ما من شَرّ إلَّا وَأمكنَ أن يكون ذَلِك خيراً لأحد). وقال الإمام الغزالي (٥٠٥ه) في (الاقتصاد في الاعتقاد) (ص٠٥): (فالشّر ليس شراً لذاته، بل هو من حيث ذاته مساو للخير ومماثل له).

⁽۲) ي: ويروى أن يفترى.

⁽٣) الفِريّةُ هي: الكذب. مُختار الصحاح (ص٢٣٩).

⁽٤) المَنطِقُ هو: الكَلام. المصدر السابق. (ص ٣١٣).

- علاية الأجارة المرابا المراب المراب المراب المراب المرب ا

أُمْ لَا؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فَقَلْ: مَنْ أَنْطَقَ الْكَافِر؟ فَإِنْ قَالَ: الله، خصِمُوا أَنْفُسَهُم (١٠) لَأَنَّ الشَّركَ مِنَ المنْطِق، وَلَوْ شَاءَ الله لَمَا أَنْطَقَهُم بِهِ.

* * *

[حكم من نفى المشِيئة عن الله تعالى]

٢٠ - قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِنْ شَاءَ فَعَلَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلْ، وَإِنْ شَاءَ أَكَلَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَشْرِبُ؟
 شَاءَ لَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ شَاءَ شَرِبَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَشْرِبْ؟

[قَالَ: فَقُلْ لَهُ: هَلْ حَكَمَ الله على بَنِي إِسْرَائِيْل أَنْ يَعْبِرُوا الْبَحْرِ](٢)، وَقَدَّرَ على فِرْعَوْن الْغَرَق؟

فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فقُلْ لَّهُ: فَهَلْ كَانَ يَقْدِرُ^(٣) فِرْعَوْن أَنْ لاَ يَسِيرَ فِي طَلَبِ مُوسَى ال، وَأَنْ لا يَغْرَقَ هُوَ وَأَصْحَابَه؟

فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فقد كَفَرْ، وَإِنْ قَالَ: لَا، نَقَضَ قَوْلَهُ السَّابق.

* * *

[بابٌ في القدر]

٢١ _ قال(١) أبو مُطِيع: قَالَ أبو حَنِيْفَة ﴿ اللَّهُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ اللّ

(١) الخصُومة: الجَدل. وخاصَمه: غلبه بالحُجَّة. ينظر: لسان العرب (١٢/ ١٨٠).

(٢) ساقطة من سبع

(٣) ي: [يَغَعُ منْ].

(٤) في بعض النسخ: [قَالَ: حَدَّثنَا عَلَيْ بن أحمَد (الفارسي)، عَن نُصَير بِن يحيى قَالَ: سَمِعتُ أبا مطيع يقول:]. وهم من رجال سند الكتاب (قد سبق ترجمتهم في الأسانيد).

(٥) حماد بن أبي سليمان مسلم الكوفي، فقيه العراق، أبو إسماعيل بن مسلم الكوفي، مولى الأشعريين، أصله من أصبهان، روى عن أنس بن مالك. وتفقّه: بإبراهيم النَّخعي، وهو أنبل أصحابه وأفقههم، -

€**8**₹3% **٣٠٦** %**%**3

(الفقه الاكبر) رواية الإمام ابن مطيع البلخم

₹**%**33 —

عَنْ إِبْرَاهِيم ('')، عَن عبدِ الله بن مَسْعُود (إلله عَلَقَة ('') مثل ذَلِك، ثمَّ مُضْغَة (الله عَيره إِنَّ الرَّجلَ ليعْمَلُ الله ملكاً يكتب عَلَيْهِ رِزْقه وأجَلهُ وشَقيُ أم سَعيْد، وَالَّذِي لَا إِلَه غَيره إِنَّ الرَّجلَ ليعْمَلُ عَمَلُ أهل عمل أهل النَّار، حَتَّى مَا يكُون بَينه وَبَينهَا إلا ذِرَاع، فَيَسْبَقَ عَلَيْهِ الْكِتابِ فَيعْمل بِعَمَل أهل الْجنَّة فَيَمُوت فيدخلها، وَإِنَّ الرَّجل ليعْمَل بِعَمَلِ أهلِ الْجَنَّة حَتَّى مَا يكون بَينه وَبَينهَا إلا ذِرَاع فَيسْبَقَ عَلَيْهِ الْكِتاب فَيعْمل بِعَمَل أهل النَّار، فَيَمُوت فيدخلها» ('').

* * *

[بَاب فِي الْبَغي وَالْخُرُوج على الإِمَام]

٢٢ ـ قُلْتُ لَه: فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يَأْمُرُ بِالْمعْرُوفِ وَينْهي عَنِ المُنْكر، فيتَّبِعَه على ذَلِك

وأقيسهم. حدَّث أيضاً عن: أبي واثل، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، وجماعة.
 وهو في عداد التابعين. روى عنه: تلميذه الإمام أبو حنيفة وابنه إسماعيل بن حماد، والحكم بن عتيبة،
 والأعمش، وغيرهم. (ت ١١٩ ـ ١٢٠ه). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٣١)، طبقات الفقهاء (١/ ٨٢).

⁽۱) إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع، إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، أبو عمران، وأبو عمار، من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث. تابعي من أهل الكوفة رأى عائشة هي ودخل عليها، ولم يثبت له منها سماع. قال فيه الصلاح الصفدي: فقيه العراق، كان إماماً مجتهداً له مذهب. ولما بلغ الشعبي موته قال: والله ما ترك بعده مثله مات مختفياً من الحجاج. (و ٢٤ ـ - ت ٩٦هـ). ينظر: التَّقريب (ص ٩٥)، ووفيات الأعيان (١/ ٢٥). الأعلام (١/ ٢٠).

⁽٢) أي دماً جامداً غليظاً.

⁽٣) أي قطعة لحم.

⁽٤) ينظر: مشكل الأثار (٣٨٦٩)، وكشف الآثار الشريفة (٢٨٧٨)، وصحيح البخاري (٣٣٣٢)، وصحيح البخاري (٣٣٣٢)، وصحيح الترمذي وصحيح مسلم (٢٦٤٣)، وسنن أبي داود (٤٧٠٨)، ومسند أحمد (٦/ ٧٢)، وصحيح الترمذي (٢١٣٧)، وصحيح ابن حبان (٦١٧٤). والحديث مشهور ا وهو صريح في الدُّلالة على أن الكل بقضاء الله، وقدره، وعلمه، وتوفيقه ا أو خذلانه، وكتابته. ينظر: إشارات المرام (ص٢٧٤).

الفقه الأجلا (تواته الأمام البن مطبع البلخية -

£873

نَاسٌ فَيَخْرُجَ على الْجَمَاعَة، هَلْ تَرى ذَلِك؟

قَالَ: لَا.

قُلْتُ: وَلِمَ وَقَدْ أَمْرَ الله تَعَالَى وَرَسُولُه بِالْأَمْر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَنِ المُنْكَر، وَهَوَ فَرِيْضَة وَاجِبَة؟

فَقَالَ: هُوَ كَذَلِكَ، لَكِنْ مَا يُفْسدُوْنَ مِنْ ذَلِكَ أَكْثَر مِمَّا يُصْلِحُونَ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاء وَاسْتِحْلَالَ الْمَحَارِمِ وَانتهَابِ الْأَمْوَالَ، وَقد قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَإِن طَآيِفَنَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱفْئَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَنِهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَنْلِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِى حَتَّى تَفِى اَلِى آمْرِ ٱللَّه ﴾ [الحجرات: ٩].

قُلْتُ لَه: فُنُقَاتِلُ الفِئَةَ البَاغِيَةَ (١) بِالسَّيْفِ؟

قَالَ: نَعَمْ، تَأْمُر وتَنْهى، فَإِنْ قَبِل وإلَّا فَقَاتِلْه، فَتَكُونُ مَعَ الفِئَة العَادِلَة، وَإِنْ كَانَ الإِمَام جَائِراً لَقَوْلِ النَّبِي ﷺ: «لَا يَضُرُّكُمْ جَوْرُ منْ جَارَ"، وَلاَ عَدْلُ مَنْ عَدَلْ، لَكُمْ أَجُرُكُم وَعَلِيْهِ وزْرُه» ("").

* * *

[حُكُمُ الخَوارِجُ]

٢٣ ـ قُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ المُحَكِّمَة (٤)؟...

(۱) بَغَى عَلَى النَّاسِ بَغْيًا: ظلم واعتدى فهو باغ، والجمْع بُغاة، وبغَى: سعَى بالفساد، ومنه الفرقة الباغية؛ لأنها عدلت عن القصد. والبغاة: هم الخارجون على الإمام الحق بغير حق. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (۱/ ٥٧). ومجمع الأنهر (۱/ ٢٩٩)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٣/ ٢٩٣).

(٢) الجَور: الميل عن القصد، وضِدُّه العَدل. مختار الصّحاح (ص٦٤، ٢٠٢).

(٣) من حَدَيث: أنس بن مَالك ﷺ: (صلُّوا خلفَ كلَّ أُمِير برُّ وَفَاجِر، صَلاَتكُم لكم وماثمكم عَلَيهِم، وَ وَجَاهدُوا مَعَ كلِّ خَليفَة، جهادكم لكم ومآثمكم عَلَيهِم، وَلَا تخرجُوا على أثمتكم بِالسَّيفِ وَإِن جَارُوا، وَادعوا لَهُم بالصلاح والمعافاة). ينظر: الفردوس بمأثور الخطاب رقم (٣٧٠٥).

(٤) الخوارج: وهم الذين يُكَفِّرون بالمعاصي ويخرجون على أثمة الجور. ويلقب الخوارج: بالحرورية=

€833 Y•A €333

لعدامه العدامة العدامة العدامة العدامة العدامة العدامة

- ﴿﴿ إِنَّ الْهُ الْآمَامُ الْمُنْ مُطِيعُ الْبَلْخُمُ ﴿ وَالْمُامُ الْبُلْخُمُ الْبُلْخُمُ الْبُلْخُمُ الْبُل

₹}} −

· قَالَ: هُمْ أُخْبَثُ الْخَوَارِجِ.

قُلْتُ لَهُ: أَنْكَفِّرهُم؟

قَالَ: لَا، وَلَكِنْ نُقَاتِلُهُم على مَا قَاتَلَهُم الْأَئِمَّة مِنْ أَهْلِ الْخَيْر؛ عليٌّ بن أبي طالب ﷺ، وَعمر بن عبد الْعَزِيز رحمه الله(١٠).

قُلْتُ: فَإِنَّ الْخَوَارِجِ يُزَكُّونَ (٢)، وَيُصَلُّونَ، ويَتْلُون الْقُرْآن!

فَقَالَ (٣): أَمَا تَذْكُرُ حَدِيث أَبِي أُمَامَة ﷺ (١) حِينَ دخَلَ مَسْجِدِ دمشقٍ، فَإِذا فِيهِ رُؤُوسُ

وجاء في (الطبقات الكبرى) (٥/ ٣٥٨_ ٣٥٩): عن خازم بن حسين قال: قرأت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عامله في الخوارج: (فإنْ أظفرك الله بهم وأدالكَ عليهم فردَّ ما أصبتَ منْ متاعهم إلى أهليهم).

وعن المنذر بن عبيد قال: حضرت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد: (ومن أخذت من أسراء الخوارج فاحبسه حتى يحدث خيراً)، قال: فلقد مات عمر بن عبد العزيز وفي حبسه منهم عدة.

€8∑3; **٣٠**4 , €∑83

⁼ والنواصب والمارقة والشراة والبغاة والمحكِّمة، وسموا المُحَكِّمة: لإنكارهم الحَكَمين (عمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري)، وقالوا: (لا حُكمَ إلاَّ شه). ونقموا على على الله رضاه بالتحكيم، وكانت وقعة النهروان (سنة ٣٨ه) بين علي وأباة التحكيم، وكانوا قد كفّروا علياً ودعوه إلى التوبة واجتمعوا جمهرة، فقاتلهم فقتلوا كلُّهم وكانوا ألفاً وثمانمائة. ينظر: الاشتقاق للأزدي (١/ ١٤٨)، وابن الأثير: حوادث سنة (٤٠ه). والملل والنحل (١/ ١١٤).

⁽۱) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص: الخليفة الصَّالح، ولد ونشأ بالمدينة سنة (۲۱هـ)، ولي الخلافة بعهد من سليمان سنة (۹۹هـ) فبويع في مسجد دمشق. وسكن الناس في أيامه، (ت: ۱۰۱هـ). ومدَّة خلافته سنتان ونصف. ينظر: الأعلام (٥/ ٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٥/ ١١٤).

⁽٢) من ي. وفي بقية النسخ: يُكَبِّرُونَ.

⁽٣) ساقطة من: ط.

⁽٤) أبو أمامة الباهلي، صدى بن عجلان بن وهب، له صُحبة ورواية، روى عَن عمر، وَأبي عُبَيدَة،=

र्क्षेत्रा । किंग्रु शिवाद गिर्फ कर्ताये । किंग्रु शिवादे । किंग्रु । किंग्रु शिवादे । किंग्रु शिवादे । किंग्रु

نَاسٍ منَ الْخَوَارِج، فَقَالَ لأبي غَالب الْحِمْصِيِّ(١): «يَا أَبَا غَالب هَؤُلاءِ نَاسٌ منْ أَهْلُ أَرْضِكَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعَرِّفَكَ " مَنْ هَؤُلاء ، [فقالَ أبوْ غَالِب:] هَؤُلاء (" كِلَابُ أهل النَّار ، هَؤُلاء كِلابُ أهلِ النَّار، وهمْ شَرّ قَتْلَى تَحتِ أَدِيم السَّمَاء. وَأَبُو أُمَامَة فِي ذَلِكَ يَبْكِي، فَقَالَ أبو غَالبِ: يَا أَبَا أَمَامَة مَا يُبْكِيْكَ؟ قالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا مُسْلِمِينَ، وأَنْتَ تَقُول لَهُم مَا أَسْمَع. قَالَ: أُولَا تَقُولُ بقولِ الله تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُ وَجُوهُ وَتَسْوَذُ وَجُوهُ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُمْ مَ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَاكُنتُمْ تَكَفُرُونَ ١٠٥ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِهَا خَلِدُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٦ _ ١٠٧]. قَالَ لَهُ: [أَشَىٰءٌ تَقُولُه بِرَأْسِكَ أَمْ سَمِعْتَه](١) مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: [سُبْحانَ الله](٥) إِنِّي لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ إِلا مرَّة أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ»(١).

فَكُفْرُ الْخَوَارِجِ؛ كُفْرُ النِّعَمْ؛ كُفْرٌ بِمَا أَنْعَمَ الله تَعَالَى عَلَيْهِم.

وَأْبِي الدِّردَاء، ومعاذ، أرسله رَسُول الله ﷺ إِلَى قومه فأسلموا، وَسكن حمص، وروى عَنهُ خَالِد بن معدان، وَأَبُو إِدرِيس الخَولَانِيّ، ورجاء بن حَيوَة، (ت٨٦هـ). ينظر: الوافي بالوفيات (١٦/ ١٧٧)، ومشاهير علماء الأمصار (١/ ٨٦).

⁽١) أَبُو غَالَبِ البَّصِرِيّ، ويُقال: الأصبهاني صاحب أَبِي أمامة، اختلف فِي اسمه، فقيل: اسمه حَزَّوّر، وقيل: سَعِيد بن الحزور، وقيل: نافع، رَوَى عَن: أنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وأم الدرداء، قال يحيى بن مَعِين: صالح الحديث. قال أبو أحمد بن عَدِيّ: قد روي عَن أَبِي غالب حديث الخوارج بطوله وهو معروف به. ينظر: الكامل: (٢/ ٨٦١). تهذيب الكمال (٣٤/ ١٧٠).

⁽٢) بعض النسخ أقرّبك.

⁽٣) ح: [يا كلاب أهل النار...].

⁽٤) في أ، ج: [أنت سمعتها من رسول الله ﷺ؟].

⁽٥) في أ، ج: [سبحان الله مرّة أو مرّتين حتّى قالها سبع مرّات].

⁽٦) ينظر: مشكل الأثار (٢٥١٩)، مجمع الزوائد (٦/ ٢٣٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٣٦٥).

[أحْكَامُ الخَوارِجُ]

٢٤ ـ قال: قُلْتُ: الْخَوَارِج إِذَا خَرَجُوا وحَارَبُوا وأَغَارُوا، ثُمَّ صَالَحُونَا، هَلْ يُتْبَعُونَ بِمَا فَعَلُوا؟

قَالَ: لَا غَرَامَةَ عَلَيْهِمْ بعدَ سُكُونِ الْحَرْبِ عليهِم (١)، وَلاَ حَدَّ عَلَيْهِم، وَالدَّمُ كَذَلِكَ لَا قِصَاصَ فِيْهِ (١).

قُلْتُ: وَلمَ ذَلِك؟

قَالَ: لِلْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ أَنَّه لما وَقَعَتِ الْفِتْنَة بَينَ النَّاسِ فِي قَتْلِ عُثْمَان ﴿ فَهُ اجْتَمَعَتِ الْفِتْنَة بَينَ النَّاسِ فِي قَتْلِ عُثْمَان ﴿ فَاجْتَمَعَتِ الْفِتْنَة بَينَ النَّاسِ فِي قَتْلِ عُثْمَان ﴿ فَا خَرَامَا الصَّحَابَة ﴿ وَمَنْ أَصَابَ فَرْجَا حَرَامَا الصَّحَابَة ﴿ وَمَنْ أَصَابَ فَرْجَا حَرَامَا لِعَنْدِهِ فَيرَدُ لِتَأْوِيْلٍ فَلَا تَبِعَة عَلَيْهِ ، إلّا أَنْ يُوجَدَ المَالُ بِعَيْنِهِ فَيرَدُ إلى صَاحِبِه) (ن) . الما في مَا لا بَعْنِهِ فَيرَدُ الى صَاحِبِه) (ن) .

(١) بعض النسخ: مِنهُم.

- 48 3 TII 833-

⁽٢) وروي عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال في مجلس أبي جعفر المنصور حين سأله عن أحكام الخوارج: (ما أصاب الخوارج وأحكام المسلمين لا تجري عليهم فهو موضوع عنهم، وإن لم تضعه أنت، وما أصابوا وأحكام المسلمين جارية عليهم فهم يؤخذون به، قال: فقال سائر من كان عنده من العلماء: القول ما قال أبو حنيفة). ينظر: كشف الآثار للحارثي (٢٠٧٤) (٢٣٧). والمسند للثعالبي (٩٥).

⁽٣) القَوَدُ: القِصاص، وقتل القاتل بدل القتيل. لسان العرب (٣/ ٣٧٢).

⁽٤) عن الزَّهري، قال: «ثارت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، فأجمعوا رأيهم على أنه من أصاب دما، أو فرجا، أو مالاً، بتأويل القرآن، فلا حدَّ عليه، إلا أن يوجد المال قائما بعينه». ينظر: (السنَّة) المنسوب للخلال رقم (١٢٣).

وروى الشعبي: أن حارثة بن بَدرِ خرج مُحاربًا، فأخَاف السَّبيل، وسفَك الدمَ، وأخذ الأموال، ثم جاء تائبًا من قبل أن يُقدرَ عليه، فقبل علي بن أبي طالب على توبته، وجعل له أمانًا منشورًا على ما كان أصاب من دم أو مال. ينظر: تفسير الطبري: تفسير سورة المائدة: القول في تأويل قوله تعالى:=

[حُكم الشّاك في كفر الكافر] حُكم الشّاك في كفر الكافر] ٢٥ ـ قُلْتُ: فإِذْ قَالَ قَائِلٌ: لَا أَعْرِفُ الْكَافِرَ كَافِراً؟

قَالَ: هُوَ مِثْلُهُ ١٠٠.

قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: لَا أَدْرِي أَيْنَ مَصِيرُ الْكَافِر؟

قَالَ: هُوَ جَاحِدٌ لكِتَابِ الله تَعَالَى. وَهُوَ كَافِرٍ.

* * *

[حكم منْ يَشْكُ في إيمَانه]

٢٦ ـ قُلْتُ لَهُ: فَمَا تَقُولُ لَو أَنَّ رجلاً قَيْلِ لَهُ: أَمْوَمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: الله أَعْلَمْ.

قَالَ: هُوَ شَاكٌ فِي إيمَانِه.

قُلْتُ: فَهَلْ بَينِ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ مَنْزِلَةٌ إِلَّا النَّفَاقِ؛ وَهُوَ أَخَذُ الثَّلَاثَة؛ إِمَّا مُؤمنٌ، أَوْ كَافِرٌ، أَوْ مُنَافِق؟

قَالَ: لَا، لَيْسَ بِمنَافِقِ مَنْ يشُكُّ فِي إيمَانه.

قُلْتُ: لِمَ؟

قَالَ: لحَدِيث صَاحِبِ معَاذبن جَبَل، وَابْن مَسْعُود ﴿ مَنْ اللَّهُ وَابْنَ مَسْعُود ﴿ مَنْ المَالِ عَالَ عَالَ مَعَاذَ المَالِ اللَّهُ وَابْنَ مَسْعُود ﴿ مَا اللَّهُ وَابْنَ مَعَاذَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِي وَاللَّهُ وَاللَّالِمُوالَّالِمُ اللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَّالِمُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ لَلَّا لَاللَّهُ اللَّالَا لَا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا لَا اللَّا اللَّاللَّا الل

£873 TIY 3783

 [◄] إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِم ۚ ﴿ [المالاة: ١٢١، رقم (١١٨٧٩).

⁽١) لأنَّ الأشياء تُعرف بأضَّدادها، فلو لم يعلم الكفر لم يعلم الإيمان. شرح الجوزجاني (ص٦٢).

⁽٢) حمّاد بن سليمان (سبقت ترجمته).

⁽٣) وفي بعض النسخ [مليكة] وهو تصحيف، وهو: الحّارِث بن عُمّير الزّبيدِيّ الشّامي يروي عَن معّاذ بن جبل، وسلمان الفارسي روى عَنهُ شريك، وعبد الرحمن بن غنم، وعكرمة، وغيرهم، مات في -

- ﴿ الْفَقِهِ الْآكِيرِ } رَوْايةَ الْآمَامُ ابْنُ مَطِيعُ الْأَرْضُ ﴿ يُجَاءُ الْمُوْمِ الْبُرْضُ ﴿

يُبكيكَ يَا حَارِث؟ قَالَ: مَا يبكيني مَوتُك، قد عَلِمْت أَنَّ الْآخِرَة خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأولى، لَكِنْ مَنِ الْمعلَّم بعْدك؟ ويروى من الْعالم بعْدك؟ قَالَ: مهلاً وَعَلَيْك بِعبْدالله بن مَسْعُود، فَقَالَ لَهُ: أُوصِني، فَأَوْصَاهُ بِمَا شَاءَ الله، ثَمَّ قَالَ: احذَر زلَّة الْعَالم، قَالَ: فَمَاتَ معَاذ، وَقدِم الْحَارِث لَهُ: أُوصِني، فَأَوْصَاهُ بِمَا شَاءَ الله، ثمَّ قَالَ: احذَر زلَّة الْعَالم، قَالَ الْحَارِث: قومُوا إلى هَذِه الْكُوفَة إِلَى أَصْحَاب عبدالله بن مَسْعُود، فَنُوديَ بِالصَّلاَةِ فَقَالَ الْحَارِث: قومُوا إلى هَذِه الله عُوقالُوا: إِنَّك لَمُؤْمِن؟ قَالَ: نعم إِنِّي لَمُومِنْ مَسْعُود، فَنَظُروا إليه وَقَالُوا: إِنَّك لَمُؤْمِن؟ قَالَ: نعم إِنِّي لَمُومِنْ مَثل مَوْمِن سَمعه أن يُجيبه، فنظَروا إليه وَقَالُوا: إِنَّك لَمُؤْمِن؟ قَالَ: نعم إِنِّي لَمُؤْمِن، فَتَعَامَزوا بِهِ، فَلَمَّا خرج عبدالله، قيل لَهُ ذَلِك، فَقَالَ لِلْحَارِثِ مثل قَوْلهم، فَنكَس (١٠ الْحَارِث رَأْسَه وَبكى، وقَالَ: رحمَ الله معاذاً، فَأُخبر بِهِ ابْن مَسْعُود فَقَالَ لَهُ: إِنَّك لَمُؤْمِن؟ قَالَ: نعم إنِي لمؤمنٌ. قَالَ: رحمَ الله معاذاً، فَأَخبر بِهِ ابْن مَسْعُود فَقَالَ لَهُ: إِنَّك لَمُؤْمِن؟ قَالَ: نعم إنِي لمؤمنٌ. قَالَ: وَتَقول إِنَّك مِنْ أُهلِ الْجَنَّة؟ قَالَ: رحِمَ الله معاذاً، فَإِنَّهُ أُوصانِ أَنْ أَحذَرَ زَلَّة الْعَالِم وَالْأَخْذِنَّ بِعُلْ فَي السِّر وَالْعَلَانِيَة وَكَافِرٌ فِي السِّر وَالْعَلَانِيَة عَلَى السَّر وَالْعَلَانِيَة عَلَى السَّر وَالْعَلَانِيَة ، قَالَ: فَلمَ لُمُتَني حَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤْمِن فِي السِّر وَالْعَلَائِيَة ، قَالَ: فَلمَ لمُتَني حَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤْمِن فِي السِّر وَالْعَلَائِيَة، قَالَ: فَلمَ لمُتَني حَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤْمِن فِي السِّر وَالْعَلَائِيَة، قَالَ: فَلمَ لمُتَني حَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤْمِن فِي السِّر وَالْعَلَائِيَة ، قَالَ: فَلمَ لمُتَني حَيْثُ قلت: إِنِّي لمُؤُومن فِي السِّر وَالْعَلَائِيَة ، قَالَ الْمَر عَلْق مَا فَالَه مَاذَا أَنْ اللهُ مَذِه ها عَلَى السَّر وَالْعَلَاثِ أَلْتُلُومُ اللهُ مَعَادًا أَلْ الْمَالِقُ مَعَادًا أَنْهُ الْمُعْرِقِهُ الْعُلْقَالُ الْعَلَائِ الْمُؤْمِلُ الْمُومِ الْمُعْلِي السَّر اللهُ الْعَلَائِهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤَمِلُ

* * *

- EX3 MIM EX33-

⁼ مصر سنة (٨٦هـ). ينظر: تاريخ دمشق (١١/ ٤٥٨)، والتاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٧٥).

نكّس: خفض الرأس. تكملة المعاجم العربية (١٠/ ٣٠٩).

⁽٢) ي: ولا آخذاً.

⁽٣) ساقطة من: ي.

⁽٤) ينظر: الطبراني في (مسند الشاميين) رقم (١٤٤٣)، ومصنف ابن ابي شيبة رقم (٣٠٣٥) و (٣٠٣٢)، و عسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم (ص ٦٧)، وكشف الآثار الشريفة للحارثي (٣٦٧٤). وتاريخ دمشق (١١/ ٥٩٤). وهذا الآثر دليلٌ على أنّ ابن مسعود الله رجع عن جواز الاستثناء في الإيمان.

--

(الفقه الإكبر) رواية الإمام ابيّ مطيع البلخيّ

?

[الْمُوْمِنُ قَدْ يُعَذَّبُ بِذُنُوبِه]

٢٧ - قُلْتُ لأبي حَنِيْفَة رَحمَه الله: فَمَنْ قَالَ: إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْجِنَّة؟

قَالَ: كَذَبَ، لَا عِلمَ لَهُ بِهِ.

قال: وَالمُؤمنُ مَنْ يَدْخُل الْجنَّة بِالْإِيمَان، ويُعَذَّب فِي النَّار بالأحْدَاث(١).

* * *

[حكمُ القُنوطِ منْ رحمة الله]

٢٨ - قُلْتُ: فَإِنْ قَالَ: إِنَّه مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟

قَالَ: كَذَبَ لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، قَدْ أَيِسَ (٢) مِنْ رَحمَةِ الله تَعَالَى (٣).

* * *

[عدمُ جوازِ الشَّكُّ في الإيْمان]

٢٩ ـ قَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحمَه الله: يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقَّا، [وأَنْ لَا يَشُكَّ](١) فِي إِيْمَانِه (٥).

* * *

(١) الأحداث: المعَاصِي.

(٢) أيس: لغة في يَئِسَ. مختار الصّحاح (ص٢٧).

(٣) قَالَ أبو القاسم الصفار في (أجوبته) رقم (٥٠): (إنَّما يكونُ الآمنُ من عذابِ اللهِ تعالى من لا يرى الله تعالى لا يرى الله تعالى كامل المقدرةِ على عقوبةِ خَلقِة، واليائِسُ من روحِ الله من لا يرى الله تعالى كاملَ المقدرةِ على غفرانِ معصيتهِ، ومن قالَ بهذا فهوَ كافرٌ).

(٤) س، ف، ح: [لأنه لا شكّ في إيمانه].

(٥) لأِنَّ الشّيء بعد وُجودِهِ تحقّق لِوُجُودِ حدُّه وحقيقتُه؛ فإدخال الشّكّ فِي وُجودِهِ ضربٌ مِن التّناقُضِ. (المعتمد منّ المعتقد) للكاساني.

-- ek (TIE) 8 3 --

(الفقه الإكبر) رواية الإمام ابين مطيع البلخين

% -

[المؤمنُ مؤمنٌ حقًّا]

٣٠ ـ قُلْتُ: أَيَكُونُ إِيْمَانُه كَإِيْمَانِ الْملائِكَة؟

قَالَ: نَعَمْ(١).

قُلْتُ: وَإِنْ قَصُرَ عَمَلُهُ، فَإِنَّهُ مُؤمنٌ حَقًّا؟

قَالَ: فَحَدَّثني بِحَدِيثِ حَارِثَة (٢) ﴿ إِنَّهُ النَّبِي عَيْفِتُم، قَالَ لَهُ: ((كَيفَ أَصبَحْتَ)؟ قَالَ:

(۱) وذلك من جهة المُؤْمَن به قال الله تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ، فَقَدِ اَهْتَدُوا ۖ ﴾ [البَعَرَة: ١٣٧]، فأمَرهُم الله تعالى، أن يأمِنوا بمثل ما آمنت بِهِ الرّسل صلوات الله عليهم، فلو لم يكن إيماننا مثل إيمان الرّسل؛ لم يكن الله تعالى ليسمّيهم مؤمنين، ولا يكون الشّيء مثل الشّيء أبّداً ولصاحبه عليه فضلٌ، فإن كان له فضلٌ على صاحبه لم يكن مثله أبدًا حتّى يستويا، فإذا استويا كان مثله على ينظر: الرسالة الثانية إلى البتّي.

وعلى هذا الوجه لم يتفاوت إيمانهم في الجنس والعدد والحكم والتسمية من جهة الإيمان، ولم يتساووا من حيث فضّلت الأنبياء بالنبوة والرسالة وعصمتهم من الكفر والردّة. وإذا ميّزت بين هذه الأحوال ارتفع الإشكال. ينظر: (شرح العالم والمتعلم) لابن فورك (ص١٣١).

وهذا لا يناقضه قول الإمام محمد بن الحسن رحمه الله: (أكره للإنسان أن يقول: إيماني كإيمان جبريل، ولكن يقول: آمنت بما آمن به جبريل، هي). ينظر: الدرر المباحة في الحظر والإباحة (١/ ٢٣٦).

فالأوَّل يوهم أن إيمانه كإيمان جبراثيل هلا من جميع الوجوه، وليس الأمر كذلك لما هو الفرق البيّن بينهما هنا. ينظر: (شرح الفقه الاكبر) لعلى القاري (ص ١٤٥).

أما الرّواية عن الإمام أبي يوسف رحمه الله وهي (الكامل) لابن عَديّ ونقلها الذَّهبي عنه: (من قال: إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة). فهذه الرَّواية غير صحيحة، والرواية الصحيحة بنفس السند في الكشف رقم (١٣٠٨): (كان الرجل إذا تكلّم عند أبي يوسف بقول: إيماني مثل إيمان جبريل، منعه).

(٢) هو الحارث بن عدي بن مالك، صحابي من الأنصار من بني معاوية بن مالك من الأوس، شهد
 مع النبي ﷺ غزوة أحد، والفتح الإسلامي لفارس، واستشهد في موقعة الجسر (١٣هـ). ينظر:=

الغقه الأجلا) أو الأوام الأو مِطلَّعُ الْمُالِ وَالْمُو الْمُرَالُ الْمُوالُولُ الْمُوالُولُ الْمُوالُولُ الْمُ

أصبَحْتُ مُؤمنا حَقّا، قَالَ: (انْظُرْ مَا تَقُولُ؛ فَإِنَّ لَكلِّ حَقِّ حَقِيقَةٌ، فَمَا حَقِيقَةُ إيمانِك؟) فَقَالَ يا رسول الله عَيَّ فَنَ ثَانَ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا حَتَّى أَظْمَأْتُ بَهاري وأسهرتُ ليلِي، فَكَأَنِّي أَنظرُ إلى عرْشِ رَبِّي بارِزاً، وكأنّي أنظرُ إلى أهلِ الْجنَّة يتزاوَرون فِيهَا، وَكَأْنِي أَنظُر إلى أهلِ الْجنَّة يتزاوَرون فِيهَا، وَكَأْنِي أَنظُر إلى أهلِ النَّارِ حِين يتَعاوُوْن فِيهَا. فَقَالَ رَسُول الله عَلَيْ (أَصَبْتَ فَالْزَمْ)(٢)، ثمَّ قَالَ: (منْ سَرَّهُ أَنْ ينظرَ إلى رجُل نور الله قلبَه؛ فَلْينظر إلى حَارِثَة)، ثمَّ قَالَ: يَا رَسُول الله عَلَيْهُ، وَمَا لَهُ عَالَ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَالَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

* * *

[الإيمان عند معاينة العذاب]

٣١ - قُلْتُ: فَمَا بَالُ أَقوام يَقُولُونَ: لَا يَدْخُلُ المُؤْمِنُ النَّار؟ قَالَ: لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلا كُلُّ مُؤْمِن.

قُلْتُ: وَالْكَافِرِ؟

- 483 TIT 833-

⁼ أسد الغابة (١/ ٤١٤). والإصابة في تمييز الصّحابة (١/ ٢٨٩).

⁽١) عَزَفَت نَفْسُهُ عَن الشَّيءِ: زهدَتْ فيه وانصَرفت عنه. مختار الصّحاح (ص٢٠٨).

⁽٢) وفي رواية: «أبصَرْتَ فَالزَم».

ورد الحديث بعدّة روايات ينظر: معرفة الصحابة لابن نعيم (٢٠٧٠). والزّهد لابن المبارك (٣١٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٣٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠١٠)، ومصنف ابن أبي شيبة (٢٠٤٠٣)، وتاريخ دمشق (٣٨/ ٢٧٤). وجامع العلوم والحكم (١/ ١٢٧). ومسند البزار (١٩٤٨). وكنز العمال (٣٩٩٨). وأسد الغابة (١/ ٤١٤). والإصابة (١/ ٢٨٩). والكلاباذي في (معاني الأخبار) (ص٢٠١) وعلق عليه: (في هذا الحديث أن من عمل بما علم نور الله تعالى قلبه كوشف عن كثير من أحوال الغيب، وعلم ما لم يتعلم من جهة اليقين فيما تعلم، لا أنه يعلم أشياء من الأحكام، وغيره من غير اجتهاد في تعلمه، حتى يعلم القرآن، وأخبار الرسول عليه، وأحكام الدين من غير تعلم، ليس كذلك، ولكن يكاشف وتنهتك الحجب بينه وبين كثير من أحوال الغيب، فلا يتعرّضه الشكوك، ولا ينازعه الخواطر في الحق).

لعرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام

(الفقه الإكبر) رؤاية الإمام ابين مطيع البلخمن

قَالَ: هُمْ يُؤمِنُونَ يَوْمَئِذٍ.

قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِك؟

3

قَالَ: لقَوْله تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّارَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓا ءَامَنَا بِاللَّهِ وَحَدَهُ، وَكَفَرْنَا بِمَاكُنَّا بِهِ ، مُشْرِكِينَ ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَنْهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾ [غافر: ٨٥] الْآيَة (١٠).

* * *

[حكم فاعل الكبيرة]

٣٢ ـ قَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحمَه الله: مَنْ قَتَلَ نَفْسَا بِغَيْرِ حَقِى، أَو سَرَقَ، أَوْ قَطَعَ الطَّرِيقَ، أَوْ فَجَرَ، أَوْ فَسَقَ، أَوْ فَسَقَ، أَوْ شَرِبَ الخَمْرَ، أَوْ سَكِرَ، فَهُوَ مُؤمِنٌ فَاسِقٌ (٢)، وَلَيْسَ بِكَافِر، وَلِنَّمَا يُعَذِّبُهُم الله بالأحْدَاثِ فِي النَّار، ويُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِالْإِيمَان (٢).

⁽١) ويسمّى إيمانَ البأس أو اليأس. وإيمانه معتبّرٌ من حيثُ رَفعُ الكفر، وإن كان غيرَ مُعتَبر من حيثُ التوبةُ.

وفَسَّره الجمهورُ بالإِيمان عند الدخول في مقدماتِ النَّزع، أو الإِيمان عند مشاهدةِ عذاب الاستئصال. ينظر: فيض الباري شرح البخاري الكشميري الهندي (٦/ ٢٩٨).

⁽٢) فَسَقَ فُسُوقًا: خرجَ عن الطَّاعة. المصباح المنير (٢/ ٤٧٣).

⁽٣) للحديث الذي يرويه الإمام أبي حنيفة، عن عبدالله بن أبي حبيبة، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا الدَّردَاءِ بَهُ يَقُولُ: كُنتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ ، فَقَالَ: "يَا أَبَا الدَّردَاءِ، مَن شَهِدَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِي رَسُولُ اللهِ مُخلِصًا وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ "، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: وَإِن شَرَقَ؟ فَسَارَ سَاعَةً ثُمَّ عَادَ لَكَلامِهِ، فَقُلتُ: وَإِن شَرَقَ؟ فَقَالَ: "وَإِن فَلْ أَنْ وَإِن سَرَقَ؟ فَقَالَ: "وَإِن مَر قَى وَإِن سَرَقَ؟ فَقَالَ: "وَإِن رَنِي وَإِن سَرَقَ وَإِن سَرَقَ؟ فَقَالَ: "وَإِن رَنِي وَإِن سَرَقَ وَإِن رَغِمَ أَنفُ أَبِي الدَّردَاءِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ عِندَ كُلُّ جُمُعَة عَلَى أَنهِ وَيَقُولُ: "وَإِن زَنِي وَإِن سَرَقَ وَإِن رَغِمَ أَنفُ أَبِي الدَّردَاءِ عَلَى أَنهِ وَيَقُولُ: "وَإِن زَنِي وَإِن سَرَقَ وَإِن رَغِمَ أَنفُ أَبِي عِن اللهُ وَيَقُولُ: "وَإِن زَنِي وَإِن سَرَقَ وَإِن رَغِمَ أَنفُ أَبِي يوسف (١٩٨). والأثار لمحمد بن الحسن (١٦٠) والمسند المحارثي (١٦٠)، وأخرجه مرتضى الزبيدي في الأمالي (١٩)، ومسند أحمد (١/ ٤٤٢) والطبراني في الأوسط (٢٩٠)،

الْمُقِهُ الْآجَالَ الْعَالَمُ الْآمَامُ الْمُنْ مَطَلَّعُ الْأَلْضُ ﴿ كَيْ عَالَى الْأَلْضُ لِللَّ

[حكمُ الشُّكِّ في نبوة مُوسَى وَعِيسَى ﷺ]

٣٣ - وقَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحمَهُ الله: مَنْ آمَنَ بِجَمِيعِ مَا يُؤْمَنُ بِهِ، إلَّا أَنَّه قَالَ: لَا أَعْرِفُ مُوسَى وَعِيسَى ﷺ أَمُوْسَلَانِ هُمَا أَمْ غَيرَ مُوْسَلِينِ فَهُوَ كَافِر.

* * *

[حكمُ الشَّكُّ في مصيرِ الكَافر]

٣٤ - وَمَنْ قَالَ: لَا أَدْرِي الْكَافِرُ أَهُوَ فِي الْجَنَّةُ أَوْ فِي النَّارِ، فَهُوَ كَافِرِ؛ لقَوْله تَعَالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُجَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ ﴾ [فاطر: ٣٦]، وَقَالَ تعالى: ﴿ وَلَمُمْ عَذَابُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ شَكِيدٍ ﴾ [البروج: ١٠]، وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ شَكِيدٍ ﴾ [البروج: ١٠].

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحمَه الله: بَلغَنِي عَنْ سعيدٍ بنَ الْمسَيّبِ(١) أَنَّه قَالَ: «مَنْ لمْ يُنزِل الْكُفَّار مَنزِلتهُم مِنَ النَّار، فَهُوَ مثْلُهُمْ».

* * *

[الذُّنوب لا تُخْرج المُؤْمن منَ الإيمان]

٣٥ ـ قُلْتُ: فَأَخْبرنِي عَمَّنْ يُؤمِنُ، وَلَا يُصَلِّي وَلَا يَصُوْمُ وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ هَذِه الْأَعْمَال، هَلْ يُغِنِي إِيمَانُه شَيْئًا؟

قَالَ: [نَعَمْ هُوَ مُؤْمِنٌ](٢)، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَه.

?≥}3÷

48×3 (TIA) \$333

⁽۱) هو: سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، أبو محمد: سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، وكان يعيش من التجارة بالزَّيت. وكان أحفظ الناس لأحكام عمر ابن الخطاب وأقضيته، حتى سمّي راوية عمر. ولد سنة (۱۳ه) وتوفي بالمدينة سنة (۹۶هـ). ينظر: الأعلام (۳/ ۱۰۲)، والوفيات (۱/ ۲۰۲).

⁽٢) في ط: هُوَ فِي مَشِيئَةِ الله.

وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَجْحَدُ (١) شَيْئًا مِنْ كِتَابِه؛ فَهُوَ مُؤمِنٌ.

قَالَ أَبُو حَنِيْفَة: حَدَّثِنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ مَعَاذَبِن جَبَلِ ﷺ، لمّا قدِمَ مَدِينَة حمُص اجْتَمعُوا إليه، فسَأَلَهُ شَاب فَقَالَ: "مَا تَقُولُ فِيمَن يُصَلِّي ويصُوم ويحجُّ الْبَيْت ويجاهدُ فِي سَبِيل الله تَعَالَى وَيعتقُ وَيُؤَدِّي زَكَاته، غيرَ أَنَّه يشكُّ فِي الله وَرَسُوله؟ قَالَ: هَذَا لَهُ النَّار، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ لَا يُصَلِّي وَلَا يَصُوم وَلَا يحجِّ الْبَيْت وَلَا يُؤَدِّي زَكَاته عَير أَنَّه مُؤمنٌ بِالله وَرَسُوله؟ قَالَ: أَرْجُولَهُ، وأَخَافُ عَلَيْه، فَقَالَ الْفَتى: يَا أَبا عبد الرَّحْمَن، غير أَنَّه مُؤمنٌ بِالله وَرَسُوله؟ قَالَ: أَرْجُولَهُ، وأَخَافُ عَلَيْه، فَقَالَ الْفَتى: يَا أَبا عبد الرَّحْمَن، كَمَا أَنّه لَا ينفَع مَعَ الشَّكَ عَمَل ('')، فَكَذَلِك لاَ يَضُرُّ مَعَ الإِيمَان شَيْء (")، ثمَّ مضى الْفَتى، فَقَالَ معَاذ: لَيْسَ فِي هَذَا الْوَادي أَحْدٌ أَفقَهُ مِن هَذَا الْفَتى» ('').

⁽١) جَحَدَ: أَنكَرَ، ولاَ يكون إلاَّ على عِلم مِن الجاحد به. المصباح المنير (١/ ٩١).

⁽٢) والمنفي النّفع الخاص هنا، وهو النفع الذي ينقذ من الخلود في النّار، بدليل السّياق، فلا ينتفع الشّاك في الله ورسوله بعمل من الأعمال في انقاذه من الخلود في النار، ولذا بتّ في الشّاك أنّه في النّار، والشّكُ اللاحق يهدم الطاعة السابقة. تعليق الكوثري، (ص٤٧).

⁽٣) وكذا المراد من الضّر المنفي هنا، وهو الضّر الخاص، وهو الضّر المزيل للرَّجاء، بدليل السّياق أمره أيضاً، فلا يكون المؤمن فاقد الرّجاء يائساً من العفو بما اقترف من ذنب مادام مؤمناً، مُرجئاً أمره إلى الله ولو لم يكن مراد الفتى هذا لما أثنى عليه معاذ ﷺ، وإلا كان كلامه متناقضاً، فحاشاه من ذلك، وتقييد المُطلق بقرائن السّياق والسباق في غاية الكثرة في اللسان العربي المبين، وأما الايمان اللاحق فيجبُّ العصيان السابق. من تعليق الكوثري (ص ٤٩).

السياق: هو سابق الكلام الذي يراد تفسيره ولاحقه، فالأوَّل يسمى قرينة السباق، والثاني قرينة اللَّحاق، والكُلُّ هو دليل أو دلالة السَّياق.

⁽٤) يروي الإمام هذا الأثر عن أبي هند حارث بن عبد الرحمن، وعن جواب التميمي، كلاهما عن: أبي مسلم الخولاني. ينظر: مسند الحارثي رقم (١٩٣٠). وكشف الأثار الشريفة (١٩٠٤)، والمسند لابن خسرو (١٥١)، ومسند عمر بن الحسن الأشناني، كما في (جامع المسانيد) (١٥٧). و(موسوعة المرويات الحديثية للإمام الأعظم أبي حنيفة) باب: الشك في الله ورسوله ﷺ (٤/

- 🐔 रेप्नांगा रिंगिय रेणं। धायती प्रांवि। भिस्ती। प्रवृक्ता । 🥳 🚴 🥕

[حكمُ قِتالِ أهلِ البَغْي]

٣٦ قَالَ أَبُو حَنِيْفَة ﴿ الْفَعَةِ الْفَادِلَةُ الْمَالُ الْبَغيِ بِالبَغيِ لَا بِالْكُفُر (١)، وَكَنْ مَعَ الفِئَة العَادِلَةُ وَالسُّلُطَانِ الجَاثِر، وَلَا تَكَنْ مَعَ أَهْلِ الْبَغْيِ؛ فَإِنْ كَانَ فِي أَهْلِ الْجَمَاعَة فاسِدُون وظَالِمُونَ، فَإِنَّ فَيهِ مَ أَيْضًا صَالَحيَن يُعينُونَك عَلَيْهِم.

فإِنْ كَانَت الْجَمَاعَة باغيةً فاعتزلهُم واخْرُج إلى غَيرِهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَمِعَةً فَنُهَاجِرُواْ فِيها ﴾ [النساء: ٩٧]، وقَالَ أَيْضاً: ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَسِعَةٌ فَإِيَّنَى فَأَعْبُدُونِ ﴾ [العنكبوت: ٥٦].

قَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحمَه الله: حَدَّثْنَا حَمَّاد، عن إبراهيم، عَن ابْن مَسْعُود رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله عَلِيُّة: "إِذَا ظَهِرت الْمعاصِي فِي أَرْضٍ فَلمْ تُطِقُ أَنْ تغيّرهَا، فتَحوَّل عَنْهُم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله عَلِيُّة: "إِذَا ظَهِرت الْمعاصِي فِي أَرْضٍ فَلمْ تُطِقُ أَنْ تغيّرهَا، فتَحوَّل عَنْهُما إلى غَيرهَا، فاعْبد بهَا رَبَّك».

وَقَالَ: حَدَّثنِي بِعُض أَهْلِ الْعِلمِ عَنْ رَجُلِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَى الله عَنْ رَجُلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْهَا [إِلَى أَرضٍ لَا يَخَافَها فِيهَا] (٢)، كتب الله لَهُ أَجْر سبعينَ صَدْيقًا ».

સંક સંક સક

[تَنْزِيهُ الله عَنِ المكّان]

٣٧ - قَالَ أبو حَنِيْفَة اللهُ مَنْ قَالَ: لَا أَعْرِف رَبِّي أَفِي السَّمَاءِ أَوْ فِي الأَرْضِ، فقد كَفَرْ (٣).

 ⁽١) الباء هنا للسببية، والمعنى: نقاتل أهل البغي بسبب بغيهم، لا بسبب كُفرهم (فهم بغاة وليسوا
 كفار)، ومثله قوله تعالى: ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَلْهِ إِنَّ ﴾ [العنكبوت:٤٠]، أي بسبب ذنبه.

⁽٢) ساقطة من: ي.

 ⁽٣) لأنّه بهذا القول يوهِمُ أن يكون لله تعالى مكان؛ فكان مُشرِكاً. كما في: شرح الجوزجاني (ص٧٧).
 و(البرهان المؤيد) للشيخ أحمد بن علي بن ثابت الرفاعي الحسيني (١/ ١٨)، و(حلَّ الرُّموز) =

— عَيْنِ مِنْ مِنْ مَالِيةِ الْأَمَاءُ الْوَالَةِ الْأَمَاءُ لِيَّالُهُ مَامَانِهُ الْبَائِدِينَ فَيَ

[لأنَّ الله تعالى قال: ﴿الرَّحْنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [طه: ٥]، [وعرْشُه فوقَ سَبْع سَماوات](١).

للشيخ العزبن عبد السلام (ص٤٤)، و(شرح الفقه الأكبر) لعلي القاري (ص ٢٧١). وذلك لاستلزامه القول باختصاصه تعالى بالجهة، والحيَّز، والنَّقص الصَّريح في شأنه تعالى، فالقائل بالجسمية والجهة، مُنكر وجود موجود، سوى الأشياء التي يمكن الإشارة إليها حسًا، فمنهم منكرون لذات الإله المنزَّه عن ذلك، فلزمهم الكفر لا محالة. واختاره الإمام الأشعري، فقال في (النوادر): من اعتقد أن الله جسم، فهو غير عارف بربه، وإنه كافر به. ينظر: إشارات

المرام (ص٢٠٠).

وفي «الفتاوى الهندية» في بيان حكم من ينسب لله المكان: «يكفر بإثبات المكان لله تعالى، فلو قال: لا محل خالي من الله؛ يكفر، ولو قال: الله تعالى في السماء، فإن قصد به حكاية ما جاء فيه ظاهر الأخبار لا يكفر، وإن أراد به المكان يكفر». ينظر: الفتاوى الهندية (٢/ ٢٨٢). وفتح القدير (١/ ٣٥٠).

وقالت المشبّهة والمجسّمة وهم أتباع مقاتل بن سليمان (ت١٥٠ه) وتأثر به هشام بن الحكم، وهشام بن الحكم، وهشام بن سالم الجواليقي، وداود الجواريبي، وهؤلاء جميعاً من الرّافضة، ومن بعدهم محمد بن كرام: إنّه متمكّن على العرش، لقوله تعالى: ﴿الرَّحْنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [ض: ٥]. قُلنا: النّصُ مُحتملٌ إذِ الاسْتواء يُذكر: للتّمام، والاستيلاء، والاستقرار، فلا يكون حُجَّة مع الاحتمال.

لذلك وصف الإمام الفريقان بأنهم شرار النَّاس حيث قال: (صنفان من شر الناس بخراسان الجهمية والمشبهة ربما قال والمقاتلية). تاريخ بغداد (١٣/ ٣٨٢). وقال: (أتانا من المشرق رأيان خبيثان جهم معطل ومقاتل مشبه) تاريخ بغداد (١٣/ ١٦٤).

(۱) ومذهب الإمام في الاستواء كما جاء في (الوصية) رقم (۷): (نُقِرُ بِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حاجَةُ واسْتِفْرارٌ عَلَيْه، وَهُوَ حَافِظُ العَرْشِ وَغَيْرِ العَرْشِ مِنْ غَيْرِ الْعَرْشِ وَغَيْرِ العَرْشِ مَنْ غَيْرِ احْتَيَاجٍ الْعَالَمِ، والحَفْظ وَتَدْبيره كَالْمَخْلوقينِ، مِنْ غَيْرِ احْتِياجٍ الْلَوْكَ مُحْتَاجًا لَما قَدَرَ عَلَى إِيجَادِ العالَمِ، والحَفْظ وَتَدْبيره كَالْمَخُلوقينِ، وَلَوْ صَارَ مُحْتَاجًا إِلَى الجُلوسِ والْفَرادِ ، فَقَبْلَ خَلْقِ العَرْشِ أَيْنَ كَانَ الله تَعَالَى الله عَنْ اللهَ عُلَى اللهِ عَنْ الله تَعَالَى الله عَنْ ذَلِكَ عُلُوا كَبِيرًا).

£873 YYY 18733

و المِعْمَانِ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُنْ لِلْمُنْ الْمُنْ ال

قلت: فإنْ قَالَ: أقول بهذه الآية، وَلَكنّه يقول: لا أَدْرِي الْعَرْشُ(١) أَفِي السَّمَاء أَوْ فِي الأَرْض!

قال: فَقَدْ كَفَرَ أيضًا؛ لأنَّه أنْكرَ أنَّه (٢) في السَّماء؛ لأنَّ العَرشَ في أعلى علِّين.

[وَالله تَعَالَى يُدْعَى مِنْ أَعْلَى لَا مِنْ أَسْفَل؛ لأنَّ الأَسْفَل لَيْسَ منْ وَصْفِ الرُّبوبيَّة والأَلُوهِيَّة فِي شَيْء^(٣).

[ورُويَ فِي الحَدِيث أنَّ رجلاً أتى إِلَى النَّبِي ﷺ بِأُمَةٍ سَوْدَاء، فَقَالَ: «وَجب عَلتي

£853 PYY 8783

وجاء في رسالة أبي حنيفة و إلى مقاتل بن سليمان (صاحب التفسير) جواب كتابه، في فصل منها: (وأما قوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ حقا فإنّما ننتهي من ذلك إلى ما وصف كتابُ ربنا في قوله تعالى ﴿ثُمّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الأعراف: ٤٥]، ونعلَم أنه كما قال، ولا ندَّعي في استوائه على العرش علما، ونزعم أنه قد استوى، ولا يشبه استواؤه باستواء الخلق، فهذا قولنا في الاستواء على العرش). وقد روي عن مالك بن أنس رحمه الله أنه كان جالساً في مسجد المدينة، فدخل عليه رجل، فقال: أخيرني عن قول الله تعالى ﴿الرَّحْنَ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ كيف استوى؟ قال: فأطرق مالك طويلا، وعلاه الرَّحضاء، ثم رفع رأسه، وقال: الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني لا أراك إلا ضالاً. ثم قال: فأخر جوه من المسجد. وعرضتُ هذه الحكاية على محمد بن مقاتل السّمرقندي، فرضي به جداً، وقال: ليعلم أنَّ الراسخين في العلم إنّما قولهم في هذا الباب قولاً واحداً متقارباً). ينظر: كتاب (الاعتقاد) للإمام صاعد النيسابوري (ص ١٤٩ ا - ١٥٠).

⁽۱) العرش: الجسم المُحيط بجميع الأجسام؛ سمي به لارتفاعه، أو للتشبيه بسرير الملك في تمكنه عليه عند الحكم، لنزول أحكام قضائه وقدره منه، ولا يُعلم عرش الله على الحقيقة إلا بالاسم. التعريفات (۱/ ۱۵۰). الكليات (۱/ ۷۷۰).

⁽٢) الضمير هنا يعود على العرش.

⁽٣) قال الإمام الماتريدي: وإنّما تُرفع الأيْدي إلى السّماء عند الدَّعاء؛ لأنّها قبلة الدُّعاء، كالتَّوجه إلى الكعبة في الطّلاة، ووضع الوجه على الأرض عند السّجود، وإنْ لم يكن الله في الكعبة، ولا تحت الأرض. ينظر: التوحيد (ص٦٧).

-- ﴿ إِلَا اللَّهُ الْآجَادُ الْوَالِهُ الْآمَامُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُطْبِعُ اللَّهُ اللَّاللَّلْمُ اللَّالِي اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ ا

عَتَى رَقَبَهَ مُؤْمِنَهَ، أَفتجزي هَذِه؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِي ﷺ: أَمُؤْمِنةٌ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَيْنَ اللهُ؟(١)، فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاء، فَقَالَ: أَعْتَقُهَا فَإِنَّهَا مُؤمِنَةً (٢)»(٣)](١).

* * *

[الإيمان بِعَذَابَ الْقَبْر]

٣٨ - قَالَ أبو حَنِيْفَة: مَنْ قَالَ: لَا أَعْرِفُ عَذَابَ الْقَبْرِ فَهُوَ مِنَ الطَّبَقَة الخَبِيْثَة الْجَهْمِيَّة

(۱) أين عند العرب تستخدم للسؤال عن المكان، وللسؤال عن المكانة كقول عمرو بن العاص: (فأين الثريا وأين الثرى... وأين معاوية من علي)، فهو سؤال استكشاف فلا يفيد إثبات المكان له تعالى كما (شرح المواقف).

وهذه الرُّواية مجمع على صحَّتها مجمع على أنها ليست على ظاهرها كما ذكر الإمام النووي عن القاضي عياض في (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج) (٥/ ٢٤). وذكره هذا الإجماع السبكي في (شرح عقيدة أبي منصور) (ص٥٦).

وهي أيضاً مُجمعٌ على تأويلها عند المجسمة مع أنهم قائلون بالجهة والمكان؛ لأنهم جميعاً يقولون: أن معبودهم متمكّن فوق العرش _ تعالى الله عمّا يقولون علوّاً كبيراً _، والسماء تحت العرش. فكان الحديث على التأويل عندهم، مع أن ليس من مذهبهم التأويل وترك ظواهر النصوص. فسقط تشبئهم به.

أما الجواب عن السؤال: (أين الله) فسيأتي في المسألة رقم (٤٨) من هذا الكتاب. وفي الوصية رقم (٧).

- (۲) وفي الحديث دلالات منها: أن الأعمال لا يتوقف على حصولها حصول الإيمان. ومنها ما جاء في (جواهر الفتاوى) عن قاضي خان: (أن المعرفة اختيارية بواسطة النظر والاستدلال، لا بطريق الخبر وهو خبر المخبر). ينظر: جواهر الفتاوى للكرماني (ل۲۱۳ أ) مكتبة ولى الدين (۱۵۲۰).
- (٣) ينظر: الأثار للإمام محمد بن الحسن الشيباني (٣٧٥)، وعبد الرزاق (١٦٨١) وأبو داود (٣٢٨٢)، وابن حبان (٢٤٧)، والبيهني في الأسماء والصفات (ص ٤٢١) وصحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة فيها، باب: تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (٥٣٧)، النسائي: كتاب الشهر، باب: الكلام في الصلاة.
 - (٤) ما بين معكوفتين ساقط من: ف، ج، ح. ي.

£823. TYT 3783

العدام العدام العدام العدام العدام العدام العدام

- ﴿ إِنَّ الْفَقَةَ الْآكِيرِ) رَوَالِهُ الْآمَامُ الِمِنْ مَطِيعُ الْبَاثِمِينَ ﴿ يَنْ الْمُ

الهَالِكَةِ (١)؛ لَأَنِّهُ أَنْكَرَ قَوْلَه تَعَالَى: ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ [التوبة: ١٠١]، يَعْنِي: عَذَابَ الْقَبْر، وَقَولهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ [الطور: ٤٧]، يَعْنِي: فِي الْقَبْر (٢).

فَإِنْ قَالَ: أُؤْمِنُ بِالْآيَةِ، وَلَا أُؤْمِنُ بِتَأْوِيلِهَا وتَفْسِيرِهَا.

قَالَ: هُوَ كَافِرٌ؛ لِأَنَّ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ تَنْزِيْلُه تَأْوِيْلُه (٣)؛ فَإِنْ جَحَدَ بِهَا؛ فقَدْ كَفَرْ.

* * *

[تحريمُ التَّألِّي عَلَى الله]

٣٩ ـ قَالَ أَبُو حَنِيْفَة رَحْمَه الله: حَدَّثنِي رَجُلٌ [مِنْ أَهْلِ العِلْمِ](''، عَنِ الْمنْهَال بنْ عَمْرو(''، عَنِ ابْنِ عَبَّاس ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «شِرَارُ أَمَّتي يَقُولُونَ: أَنا فِي الْجنَّة

- (۱) مذهب الجهم، وضرار بن عمرو الغطفاني من المعتزلة وأغلب متأخّريهم: أنّ السؤال والعذاب والإثابة في القبر مُحال، لأنه جماد والجماد لا يُسأل ولا يتألّم ولا يعذّب. أما أوائل المعتزلة فلم يُنكروا عذاب القبر.
- (٢) وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ مَمَّ اخَطِيَّ نِهِم أُغْرِقُواْ فَالْدَخِلُواْ نَازًا ﴾ [نوح: ٢٥]. جعل دخولهم النار في الآخرة كأنه متعقب لإغراقهم، لاقترابه، ولأنه كائن لا محالة، فكأنه قد كان. أو أريد عذاب القبر. ومن مات في ماء أو في نار أو أكلته السباع والطير: أصابه ما يصيب المقبور من العذاب. وعن الضحاك: كانوا يغرقون من جانب ويحرقون من جانب. ينظر: الكشاف (٤/ ٢٠٠)
- (٣) التَّاويل: وهو مأخوذٌ منْ أوَّلَ وهوَ: بيانُ المرادِ في العاقبةِ وفي قولهُ تعالى: ﴿ هَلَ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ۖ ﴾ [الأعراف: ٥٣]، أي عاقبته. ينظر: (أجوبة الصفّار) رقم (٦٢).
 - (٤) ساقطة من: س، ح، ي،
- (٥) المنهال بن عمرو أبو عمرو الأسدي الكوفي، يروي عن: أنس بن مالك، وزر بن حبيش، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي عمر زاذان، وسعيد بن جبير، روى عنه: حجاج بن أرطاة، وزيد بن أبي أنيسة، ومنصور، وشعبة، والمسعودي، وسوار بن مصعب، وطائفة كبيرة. وثقه: يحيى بن معين، وغيره، وقال الدارقطني: صدوق، قرأ عليه ابن أبي ليلى وغيره، وروى عنه الإمام أبو حنيفة أيضًا. توفي سنة بضع عشرة ومائة. ينظر: سير أعلام النبلاه (٥/ ١٨٤)، وتهذيب الكمال (١٣٧٧)، ومغاني الأخيار (٦/ ٨٥).

£853 TYL 1833

الغقه الإكبر) رواية الإمام ابن مطيع البلخم



دونَ النَّارِ ٩(١).

قال: وَحُدِّثْتُ عَن أَبِي ظِبْيَانَ (٢)، قَالَ رَسُول اللهُ عَلَيْهِ: (﴿ وَيَلُّ لَلْمُتَأَلِّينَ مِنْ أَمَّتِ ﴾، قيل يَا رَسُولَ اللهُ وَمَا المُتَأْلُون (٣)؟ قَالَ: ﴿ الَّذِينَ يَقُولُونَ: فَلاَنٌ فِي الْجِنَّة، وَفُلاَنٌ فِي النَّار ﴾ (١٠).

وَحُدِّثْتُ عَنْ نَافِع (°) عَنِ ابْن عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: ﴿لاَ تَقُولُوا: أُمَّتِي فِي الْجنَّة وَلَا فِي النَّارِ، دَعُوهُم حَتَّى يكُونَ الله تعالى يَحْكُمُ بَينهُمْ يَوْمِ الْقِيَامَة».

قَالَ: وحَدَّثَني أَبَان^(٦)

(١) لم أقف عليه مخرّجًا إلى في هذا الكتاب.

£825 440 8283

⁽٢) أبو ظبيان الأعرَج، اسمه: عبد شمس بن الحارث بن ذبيان، وفد على النبي على وأسلم، وكتب له كتاباً، وهو صاحب رايتهم يوم القادسية، وابنه طارق بن أبي ظبيان، كان من أشرافهم. ينظر: الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (١/ ٧٨٨). وأسد الغابة في معرفة الصحابة (٦/ ١٨١). وأنساب العرب (١/ ٢٢٤).

 ⁽٣) التَّأَلِي لغة: الحلف، والمتَألُّون على الله: من يحكمون على الله ويقولون: فلان في الجنة وفلان في
 النار. لسان العرب (١٤/ ١٤).

⁽٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٠٤٩)، والسيوطي في الجامع الصغير (٩٦٣١)، وكنز العُمال للمتّقي الهندي (٣/ ٥٥٩).

⁽٥) نافع أبو عبدالله القرشي، ثم العدوي العمري، مولى ابن عمر، وراويتُه: قال عنه الذهبي: الإمام المفتي الثبت عالم المدينة. وقال عنه ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة (ت١١٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٥). وتقريب التهذيب (٢/ ٢٩٦).

⁽٦) أبان بن أبي عياش، أبو إسماعيل، وَاسمُ أبي عياش فيروز البصري مولى عبد القيس، وَيُقَال: مولى شن.

تركه شعبة، قيل لحماد بن سلمة: يا أبا سلمة تروي عن أبان بن أبي عياش! قال: وما شأنه؟ قال: إن شعبة لا يرضاه. قال: فأبان خيرٌ من شعبة. (ت ١٤٠هـ). ينظر: الأسامي والكُنى (١/ ٢١١). وتاريخ جرجان (١/ ٥٥١).

بعد المدام المدام المداد ومدام المدام المدام

र्हर्डे केव्रोगी कांनय केंग पाणी। वृषिवे। (भर्गी। बब्वा) 📆 🧈 —

عَنِ الْحَسن''، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: ﴿يَقُولُ الله ﷺ: لاَ تُنْزِلُوا عَبَادي جَنَّة وَلاَ نَاراً، حَتَّى أكون أنا الَّذِي أحكمُ فيهم يَوْم الْقِيَامَة، وأنْزِلهُم مَنَازِلهمْ ('').

* * *

[الصلاةُ خلفَ كلِّ برِّ وفاجِر]

• ٤ - قلت: فَأَخْبرنِي عَن الْقَاتِل وَالصَّلَاة خَلْفَه؟

فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَلْفَ كلِّ إمَّام بَرِّ وَفَاجِرِ جَائِزَةٌ، فَلَكَ أَجْرُكَ وَعَلِيْهِ وِزْرُه (٣).

* * *

[حكمُ أهلِ الأهواء]

١٤ - قُلْتُ: أُخْبِرنِي عَنْ هَؤُلاءِ الطَّبْقَة الَّذين يخْرجُونَ على النَّاسِ بِسيوفِهم،
 [ويَسْتَحلُّون قَتْلهُم مَعَ

(۱) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. ولد بالمدينة سنة (۲۱هـ)، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع ابن زياد، والي خراسان في عهد معاوية، وسكن البصرة (ت ۱۱هـ). ينظر: ميزان الاعتدال (۱/ ۲۲۵)، وحلية الأولياء (۲/ ۱۳۱)، والأعلام (۲/ ۲۲۲).

 (۲) ينظر: المعجم الكبير للطبراني (٥/ ١٩٧). ومجمع الزوائد للهيثمي (١٠/ ١٩٦)، وكشف الأثار الشريفة (٢٨٧٨).

(٣) الصّلاة خلف الفاسق صحيحة مع الكراهة، لحديث أنس بن مالك عليه: (صلُّوا خلف كلَّ أُمِير برُّ وَفَاجِر، صلاتكُم لكم ومأثمكم عَلَيهِم). (سبق تخريجه)، ولأن عبدالله بن عمر وأنس بن مالك وغيرهما من الصحابة والتابعين صلّوا خلف الحجاج وكان أفسق أهل زمانه، لكنْ لا ينبغي أن يقتدي بالفاسق إذا وجد إماماً غيره. ينظر: (رد المحتار على الدر المختار) (١/ ٥٦٠)، و(العناية شوح الهداية) (١/ ٢٥٠).

﴿ ﴿ الْفِقِهِ الْآجِلا) اقْ الْوَالِمُ الْمُنْ مَطِيعُ الْأَرْضُ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهُ مُا الْمُنْ الْمُنْفُلُ الْمُنْ الْ

إسلامِهم ويتَأوَّلون(١١)[٢١.

قَالَ: هُمْ أَصْنَافٌ شَتَّى، وَكُلُّهُمْ فِي النَّارِ.

قَالَ: روى أَبُو هُرَيْرَة ﷺ: أَنَّه قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله ﷺ: "افْتَرَقَت بَنو إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَسبعينَ فِرْقَة، كُلُّهُم فِي النَّارِ إلا السَّوَاد الْأَعْظَم (٣٠) (٤٠).

قَالَ: وحَدَّثني حَمَّاد، عَن إِبْرَاهِيم، عنِ ابْن مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «منْ أحدَثَ حَدَثًا فِي الْإِسْلَام فقدْ هَلَكْ، وَمنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فقدْ ضَلّ، وَمنْ ضَلّ فَفِي النَّار ، (٥٠).

حَدَّثْنَا مَيْمُون (١)، عَنِ ابْن عَبَّاسٍ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِي ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهُ عَلَّمْنِي، قَالَ ﷺ: (إِقْبَلِ الْحَقِّ مِمَّنْ عَلَّمْنِي، قَالَ يَعَلِيْهِ: (فَاذْهَبْ فتعلَّمِ الْقُرْآن) ثَلَاثًا، ثمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَة: (إِقْبَلِ الْحَقِّ مِمَّنْ

€8%3% **YYV** \ 6%33

⁽۱) لعلّها [يتألُّون علينا]، (ينظر: مسألة رقم (۳۷)) وروي أن رجلًا سأل ابن عمر قال: (أرأيت هؤلاء الذين يسرقونا وينقبون علينا بيوتنا أكفروا؟ قال: لا أولئك الفساق، قال: أرأيت هؤلاء الذين يتأوّلون (وفي رواية يتألُّون) علينا ويسفكون دماءنا، قال: لا، حتى يجعلوا مثنى مثنى). مسند أبي حنيفة لابن خسرو (۷۳۷). ومسند الحارثي (۱۱۷۱). وكشف الآثار (۲۸۷۸).

⁽٢) في: س، ف، ح: [فيقاتلون ينالون مِنهُم].

⁽٣) السُّواد في اللغة: العُدد الأكثر، وسواد المسلمين: جماعتهم. المصباح المنير (١/ ٢٩٤).

⁽٤) أخرجه الطبراني (٨/ ١٥٢)، رقم (٧٦٥٩)، وفي «المعجم الأوسط» (٧٢٠٢)، والديلمي رقم (٨٢٥٤). والسَّخاوي في الأجوبة المرضية (٢/ ٥٧٤)، والبيهقي (١٧٢٣٢).

⁽٥) ينظر: مصنف عبد الرزاق رقم (٢٠٠٧٦)، والحاكم (١/ ١٠٣) والدارمي (١/ ٦٩)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ١٨١). وروي أيضاً بروايات منها: «مَن أحدَث في أمرِنا ما ليس فيه فهو رَدّه. أخرجه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨)، وأبو داود (٢٦٠٦)، وابن ماجه (١٤)، وأحمد (٢٦٠٣٣).

⁽٦) ميمون بن مهران الرّقي، أبو أيوب: فقيه من القضاة، ولد سنة (٣٧ه)، نشأ في الكوفة ثم استوطن الرقة، فكان عالمها. استعمله عمر بن عبد العزيز، على خراجها وقضائها. وكان على مقدمة الجند الشامي، مع معاوية بن هشام بن عبد الملك، لما عبر البحر غازياً إلى قبر ص، سنة (٨٠١ه) وكان ثقة في الحديث، كثير العبادة، (ت: ١١٧ه). ينظر: تذكرة الحفاظ (١/ ٩٣)، والأعلام (٧/ ٣٤٢).

रहें कंग्रीपी विका क्यां प्रविधि विशेषा (मुद्राप्त बब्वा)

جَاءَكَ بِهِ، حَبِيبًا كَانَ أَوْ بغِيضًا، وَتَعَلَّم الْقُرْآنَ وَمِلْ مَعَهُ حَيْثُ مَال) ١٠٠٠.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن إِبْرَاهِيم، عَن ابْن مَسْعُود ﴿ أَنَّه كَانَ يَقُول: ﴿ إِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ محدَثاتِها، وكلَّ مُحدَثة بِدْعَة، وكلّ بدْعَة ضَلاَلَة، وكلّ ضَلاَلَة فِي النَّارِ ۗ (''.

وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَأَلْمَمُهَا نَجُورُهَا وَتَقُونَهَا ﴾ [الشمس: ٨] ٢٠، وَقَالَ الله تَعَالَى لَمُوسَى ﷺ: ﴿ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَهُمُ ٱلسَّامِرِيُ ﴾ [ط: ٨٥].

* * *

[بَابُ المَشِيئة]

٢٤ - [قال أبو مطيع رحمه الله:]، قُلْتُ: هَلْ أَمْرَ الله تَعَالَى بشَيْء وَلَمْ يَشَأْ خَلْقَهُ،
 أو شَاه شَيْنًا وَلَمْ يَأْمُرُ بِهِ خَلْقَه؟

قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: فَمَا ذَلِك؟

قَالَ: أَمَرَ الكَافرَ بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَشَأَهُ مِنَ الكَافرِ، وَشَاءَ الْكُفْرُ لِلْكَافِرِ، ولم يَأْمُر بِهِ خَلْقَه.

(۱) أخرج هذا الأثر مرفوعاً الخطيب البغدادي في (موضح أوهام الجمع والتفريق) (۲/ ۲۷۳)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (۳۱/ ۲۱۹)، وروي موقوفاً على عبدالله بن مسعود الله في مصنف ابن أبي شببة (٦/ ١٥٥)، وابن الجعد في مسنده (١/ ٣٢٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٤).

(٢) ورد هذا الأثر موقوفاً على عبدالله بن مسعود الله في الطبراني (٨٥٢١)، والبيهةي في الأسماء والصفات (١٣٤)، وورد موصولاً عن جابر بن عبدالله الله قال: "خطبنا رسول الله كالله: فحمد الله، وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: أمّا بعد، فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وإنّ أفضل الهدي هَديُّ محمدي، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلّ بدعة ضلالة، أخرجه مسلم (٨٦٧)، والنسائي (٨٦٧)، وأجمد (١٤٣٢٤).

(٣) عرَّفها الله طريق فجورها ليتركه، وطريق تقواها ليلزمه.

6855 TYA 18782

لعراه لعرام لعرام لعرام لعرام العرام لعرام لعرام

— علاية الله المال ا

قلت: هَلْ رَضِيَ الله شَيْئًا وَلَمْ يَأْمُر بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ كالعِبَادَاتِ النَّافِلَة.

قلت: هَلْ أَمرَ الله تَعَالَى بِشَيْءٍ وَلم يرْضَ بِهِ؟ قالَ: لا.

قلت: لمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ كلَّ شَيْءٍ أَمْرَ بِهِ فقدْ رَضِيَ به. وكلَّ شيءٍ رضيَ بهِ فقدْ أمرَ بِه، [الاترى أنّه يرضَى الإيمانَ وأمرَ به؛ لأنَّ الأمْر والرِّضا طاعَة](١).

قلت: يُعذِّبُ الله الْعِباد على مَا يرْضَى، أَوْ عَلى مَا لَا يرْضَى؟

قَالَ: بلْ يعذِّبُهم الله تعالى عَلى مَا لَا يَرْضَى؛ لِأَنَّهُ يُعذِّبُهم على الْكُفْر والمعَاصِي، وَلَا يَرْضَى بِهَا.

قلت: فيُعَذِّبَهم عَلى مَا يَشَاء، أَوْ عَلى مَا لَا يَشَاء؟

قَالَ: بِلْ يُعذِّبُهِم عَلَى مَا يَشَاءُ لَهُم؛ لِأَنَّهُ يعذِّبُهم على الْكُفْر والمعَاصِي، وَشَاءَ للْكَافِرِ الْكُفْر، وللعَاصي الْمعْصِية.

قلت: هَلْ أَمَرَهُم بِالْإِسْلَام ثُمَّ شَاءَ لَهُم الْكُفْر؟

قَالَ: نَعَمْ.

قلت: سَبِقَتْ مَشِيئَتُه أَمْرُهُ، أَوْ سَبَقَ أَمْره مَشِيئَتُه؟

قَالَ: بِلْ سَبَقَتْ مَشِيئَتُهُ أَمْره.

قلت: فَمَشِيئَةُ الله تعالى لَهُ رِضًا، أَمْ لَا؟

قَالَ: بلْ هُوَ لله تَعالى رِضًا؛ فَمَنْ عَمِلَ بِمشِيئتِهِ وطاعتِه وأَمْرِهِ؛ فقَدْ عَمِلَ بِرِضَاه وعَدْلِه، وَمنْ عَمِلَ بِمشيئتِهِ، وَلمْ يعْمَل بِرِضَاهُ، وَلكِنَّهُ عَمِلَ بِمَشيئتِهِ، وَلمْ يعْمَل بِرِضَاهُ، وَلكِنَّهُ عَمِلَ بِمَشيئتَه، وَممْ يعْمَل بِرِضَاهُ، وَلكِنَّهُ عَمِلَ مَعْصِيتَهُ، ومَعْصِيتَهُ غَيْرُ رِضَاهُ؛ [لأنَّ المعْصية فِعلُ العَبدِ ومشيئةُ الله تعالى صِفته؛

⁽١) ما بين معكوفتين من: ف، ح،

لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام ل

لأنه شاء بصِفته](١).

قُلْتُ: يُعذُّبُ الله الْعِبادَ على مَا يَرضَى، [أوْ على مَا لَا يرْضى](٢)؟

قَالَ: بِلْ يُعِذِّبُهُمْ عَلَى مَا لَا يَرْضَى لهم مِنَ الْكَفْر؛ وَلَكِنْ يرْضَى أَنْ يُعذِّبَهُم ويَنْتَقِمَ مِنْهُمْ بِتَرْكِهِمْ الطَّاعَةَ وأُخْذِهِم بالمعْصِيةَ.

قُلْتُ: شَاءَ الله للْمُؤْمِنِينِ الْكُفْرَ؟

قَالَ: لَا، وَلَكِنْ شَاءَ لِلْمُؤْمِنِينِ الْإِيْمَان، كَمَا شَاءَ لِلْكَافِرِينَ الْكُفْرَ، وكَمَا شَاءَ لأَضحَابِ النَّرِقَةِ السَّرقَةَ، كَمَا شَاءَ لأَصْحَابِ الْعِلْمِ لأَصْحَابِ السَّرقَةِ السَّرقَةَ، كَمَا شَاءَ لأَصْحَابِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ النِّنَا الزِّنَا، وكما شَاءَ لأَصْحَابِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعَلْمَ، وكمَا شَاءَ لأَصْحَابِ "الْخَيْرِ الْخَيْرَ؛ لأَنَّ الله تعالى شَاءَ للْكَفَّارِ قَبلَ أَنْ يَخْلَقَهُم أَنْ يَكُونُوا كَفَّاراً ضُلَّلًا لاً "".

قلتُ: يُعذِّبُ الله الْكُفَّارِ على مَا يرْضَى أَنْ يخْلق، أَمْ على مَا لَا يرْضى أَنْ يخْلق؟ قَالَ: بِلْ يُعذِّبُمُ على مَا يرْضى أَنْ يخْلِق.

قُلْتُ: لمَ؟

قَالَ: لِأَنَّهُ يُعذِّبُهم على الْكُفْر، وَرَضِي أَنْ يخْلق الْكُفْر، وَلم يرْضَ الْكُفْر بِعَيْنِه (٥٠).

قُلْتُ: قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفُرِ ۚ ﴾ [الزمر٧]، فَكيفَ يرْضَى أَنْ يخْلقَ

الْكُفرَ؟

⁽١) ما بين معكوفتين من ف ح.

⁽۲) من: س،ف،ح،

⁽٣) في ف: لأهل.

⁽٤) ومشيئة الله في الأزل خلق الكفر والضلال لهم في المستقبل إنما هي من جهة أن العبد يختار ذلك فيخلقه الخالق على جاري عادته الحكمية، فليس في الأمر شمّة الجبر. من تعليقات الكوثري (ص٤٥).

⁽٥) ج: نفسه،

£8.3

﴿ الْفِقِهِ الْآجِلَّ الْعُالُو الْأَمَامُ الْأَمْامُ الْأَمْمُ مَطَّمُ الْأَرْضُ

قَالَ: شَاءَ لَهُم، وَلَا يرْضي به(١١).

قُلْتُ: لِمَ؟

قَالَ: لِأَنَّهُ خَلَقَ إِبْلِيسَ فَرضِيَ أَنْ يَخْلِقَ إِبْلِيسَ، وَلَم يَرْضَ فِسقَ نَفْسَ^(٢) إِبْلِيسَ، وَكَذَلِكَ الْخَمْرَ والخَنزيْر، فَرضِيَ أَن يخْلقَهُنَّ، وَلَم يَرْضَ أَنْفسَهنَّ.

قُلْتُ: لماذا؟

قَالَ: لِأَنَّهُ لَو رَضِيَ الْخَمْرَ بِعَينها (٣)؛ لَكَانَ مِنْ شَرِبَهَا فقد شَرِبَ مَا يرْضى الله، وَلكنَّهُ لَا يَرْضَى الْخَمْرَ وَلَا إِبْلِيسَ وَلَا أَفْعَاله، وَلكِنَّه رَضِي مُحَمَّداً ﷺ.

قُلْتُ: أَرَأَيْتَ الْيَهُود حَيْثُ قَالُوا: ﴿يَدُاللَّهِ مَغْلُولَةً غُلَّتَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [المائدة: ٦٤]، أرَضِيَ الله لَهُمْ أَن يَقُولُوا ذَلِك؟

قَالَ: لَا.

* * *

[بَاب آخر فِي الْمَشِيئَة]

25 ـ قال: [إِذْ قِيلَ للقدَريّ](١): أَرَأَيْتَ لَو شَاءَ اللهَ أَنْ [يخْلِقَ](١) الْخَلْقَ كُلَّهُم مُطِيعِينَ مِثْلَ الْمَلَاثِكَة، هَل كَانَ قَادِراً؟ فَإِنْ قَالَ: لَا، فقَدْ وَصَفَ الله تَعَالَى بِغَيْر مَا وصَفَ بِهِ نَفسَه، لقَوْله تَعَالَى ﴿ وَهُو ٱلْقَادِرُ عَلَى آنَ يَبْعَثَ لَقَوْله تَعَالَى: ﴿ هُو ٱلْقَادِرُ عَلَى آنَ يَبْعَثَ لَقَوْله تَعَالَى: ﴿ هُو ٱلْقَادِرُ عَلَى آنَ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابُامِن فَوْقِكُمْ ﴾ [الانعام: ٦٥].

⁽١) ط: بعَينهَا.

⁽٢) ف: فسق،

⁽٣) ط: بعينها.

⁽٤) س، ف: [إذا قيل لهم]. وساقطة من: ح.

⁽ه) أ، ف، ح: يجعل.

﴿ الْمِوْمُ الْآجِلَا) تَوْاتُو الْأَمَامُ الْمُالِمُ وَلَا الْمُوالِدُ الْمُوالِدُ الْمُوالِدُ الْمُ

فَإِن قَالَ: هُوَ قَادِرٌ. فَقُلْ: أَرَأَيْتَ لَو شَاءَ الله أَنْ يَكُونَ إِبْلَيسَ مَثْلَ جِبْرِيلَ ﷺ فِي الطَّاعَة، أَمَا كَانَ قَادِراً؟ فَإِن قَالَ: لَا، فقد تَرَكَ قَوْلَهُ وَوصَفَ الله تَعَالَى بِغَيْر صِفَتِه.

[فَإِن قَالَ: لَو أَنَّه زَنَا أَوْ شَرِبَ أَوْ قَذَفَ، أَلَيْسَ هُوَ بِمَشِيئَة الله؟ قيل: نَعَمْ، فَإِنْ قَالَ: فَلَمَ تَجْرِي عَلَيْهِ الْحُدُود؟](١).

[يقَالُ لَه: الحُدُودُ تَجْرِيْ بِأَمْرِ الله تَعَالَى؛ لأنّهُ أَمَرَ بالحُدُودِ] (")، فلاَ يُتْرِكُ مَا أَمْرَ الله بِهِ؛ ولِأَنَّهُ لَو قَطَعَ يدَ غُلَامِه كَانَ (") بِمَشِيئَة الله تعالَى وَذَمَّه النَّاس، وَلَو [أغْتَقَهُ حمَدُوه عَلَيْهِ (')، وَكِلاَهُمَا وُجِدَا بِمَشِيئَةِ الله تَعَالَى، وقد عَمِلَ بِمَشِيئَةِ الله تَعَالَى، [والله تعالى فيه عَدْلٌ ورضاً] (٥)، ولَكِنْ مَنْ عَمِل بِمَشِيئَةِ الله الْمعْصِيَة؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ له بِهَا رِضاً وَلاَ عَدْلٌ فِي فِعْلِه، [وَقَدْ فَعَلَهَا جَمِيْعا بِمَشِيئَة الله تعَالَى] (١).

وَقُوله: فَلِمَ تَجْرِي عَلَيْهِ الْحُدُود؟ سُؤَالٌ فَاسَدٌ على أَصْلهِم؛ لأَنَّهم لَا يُثْبِتُون مَشِيئَةَ الله تَعَالَى فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَعَاصِي، [ممّا لا يَلزَمُه الحَدُّ؛ مثْلَ شُرْبِ الدَّمِ وغيْرِهِ](٧) على فِعْلِه، وَقَدْ فَعَلَهَا بِمَشِيئَة الله تَعَالَى.

* * *

[بَاب الرَّد على من يُكَفِّرُ المؤمنينَ بالذَّنب]

٤٤ _ قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: مِنْ أَذْنَبَ ذَنبًا فَهُوَ كَافِرٍ، مَا النَّقْضُ عَلَيْهِ؟

€8₹3; YYY €\$\$3

⁽۱) ف، ح: [ويقال له: لو أن رجلًا زنا أو سرق أو قذف، أليس هو بمشيئة الله تعالى؟ فإن قال: نعم، فقد صدق، وإن قال: لا؛ لأنه لو شاء فَلِمَ تجري عليه الحدود؟].

⁽٢) ساقطة من: ط.

⁽٣) ح: قطعه.

⁽٤) لأنه اصبح حراً.

⁽٥) من:ف،

⁽٦) ساقطة من: ط، ف، ح،

⁽٧) في ط، ح: [فَلاَ تلزمهُ الحُدُود إلا على فعله جَمِيعًا امثل شرب الخمر].

- علاي مُعَانَا الْمَالِمُ الْمِالُا الْمُالُا الْمُالُا الْمُالُا الْمُالُا الْمُالُا الْمُنْ مِعْنَا الْمُنالِ

فَقَالَ: يُقَالَ لَهُ: قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذِ ذَّهَبَ مُغَنَضِبًا فَظَنَّ أَن لَّا نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَا دَىٰ فِى الظُّلُمَتِ أَن لَا إِلَنه إِلَّا أَنتَ سُبْحَننَكَ إِنِّ كُنتُ مِنَ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فَهُو ظَالِم مُؤمِن، وَلَا مُنَافِق (١٠).

وإخْوَة يُوسُف قَالُوا: ﴿ يَكَأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَطِينَ ﴾ [يوسف: ٩٧]، وَكَانُوا مذنبين لَا كَافِرين، وَقَالَ الله تَعَالَى لمُحَمَّدِ ﷺ: ﴿ لِيَغْفِرَلْكَ ٱللهُ مَانَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ ﴾ [الفتح: ٢]، وَلم يقُلْ: منْ كُفْرِكَ، ومُوسَى ﷺ، حِين قَتَلَ الرَّجلَ كَانَ فِي قَتْلِه مذْنبًا لَا كَافِراً.

[حكم الاستِثْنَاء فِي الإِيمَان]

٥٤ ـ قَالَ أبو حنيفة رحمه الله: وَإِذَا قَالَ: أَنَا مُؤمن إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى، يُقَال لَهُ: قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللّهَ وَمَلَيْهِ صَلّهُ مُونَ عَلَى النّبِيِّ يَكَأَيُّ اللّهِ يَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللّهَ وَمَلَيْهِ صَلّ عَلَيْهِ مَلَ اللّهِ يَعَالَى الله عَلَيْهِ مَوْمَنِ فَلَا تَصَلّ عَلَيْهِ.
 [الأحزاب: ٥٦]، فَإِنْ كُنْتَ مُؤْمناً فَصَلّ عَلَيْهِ، وَإِن كُنْتَ غَيرَ مُؤمنِ فَلَا تَصَلّ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِئَ لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِفَاسْعَوّا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ﴾ [الجمعة: ٩]، الآية. والمؤمنُ يشعى والكافِر لا يشعى!

قَالَ مَعَاذَ ﷺ: "مَنْ شَكَّ فِي الله؛ فَإِنَّ ذَلِك يُبْطِلُ جَمِيعَ حَسَنَاتِه، وَمَنْ آمَنَ وتَعَاطَى الْمَعَاصِي يُرْجَى لَهُ الْمَغْفِرَةُ، وَيخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَقُوبَة. قَالَ السَّائِل لِمِعَاذَ ﷺ: إِذَا كَانَ الشَّكُ يَهْدِمُ الْحَسَنَات، فَإِنَّ الْإِيمَان أَهْدَم وأَهْدَم لِلسَّيئات، فَقَالَ مَعَاذَ ﷺ: وَالله مَا رَأَيْت رَجلاً أَعْلَم مِنْ هَذَا "".

الرَّجُلُ يُسْأَلُ أَمُسْلِمٌ انْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي! فَيُقَال لَهُ: قَوْلُك لَا ادْرِي، أَعَدْلُ أَمْ جَوْر؟ فَإِن قَالَ: عَدْلٌ، فَقَلَ: أَرَأَيْتَ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا عَدْلاً، أَلَيْسَ فِي الْآخِرَة عَدْلاً؟ فَإِنْ

⁽١) أي نسمى المسلم المذنب مؤمناً حقيقة ولا نُسمّية منافقاً كما ذهب إليه الحسن البّصري ١٠٠٠

⁽٢) حديث معاذ الله سبق تخريجه في المسألة رقم (٢٥).

ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم

قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْ: أَتُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمنكِرٍ وَنَكِيرِ، وبالقَدَر خَيرِه وشرَّه منَ الله تَعَالَى؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَم، فَقَلْ لَهُ: أَمُؤَمنٌ أَنْت؟ فَإِنْ قَالَ: لَا أَدْرِي، فَقَل لَهُ: لَا دَرِيْتَ، وَلَا فَهِمْتَ، وَلَا أَفْلَحْتَ.

* * *

[حكمُ القائِل بفناءِ الجنَّة والنَّار]

٤٦ ـ قُلْتُ: وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْجِنَّةِ وَالنَّارِ لِيسَتَا بِمَخْلُوقَتِينٍ.

قال: فَقَلْ لَهُ: هَمَا شَيْءٌ أَوْ لَيْسَتَا بِشَيْءٍ؟ وَقد قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٌ ﴾ [الأنعام: ١٠٢]، وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩]، وَقد قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ النَّادُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيَّا ﴾ [غافر: ٤٦].

فَإِن قَالَ: إِنَّهُمَا تَفْنيَان، فَقَلْ لَهُ: وَصَفَ الله تعالى نَعِيمَهمَا بِقُوله: ﴿ لَا مَقْطُوعَةِ وَلَا مَمْنُوعَةِ ﴾ [الواقعة: ٣٣]، وَمنْ قَالَ: إِنَّهُمَا تَفْنيَانِ بِعْد دُخُولِ أَهْلِهما فيهمَا؛ فقد كَفَرَ بِالله تَعَالَى ؛ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ الخُلودَ فيهمَا(١).

* * *

[بَاب فِي الصِّفَات والمتشابِهات]

٧٤ _ قَالَ أبو حَنِيْفَة رَحمَه الله تَعَالَى: لَا يُوصَفُ الله تَعَالَى بِصِفَات المَخْلوقِين البتَّة.
 [وغَضَبُه وَرِضَاهُ؛ صِفَتانِ منْ صِفَاتِه بِلَا كَيفَ (٢).

- 48 TY 1 18 33 -

⁽۱) وممن قال بفناء النار ابن تيمية كما نقله تلميذه ابن القيّم «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (ص٣٥٣) فقال: «قول من يقول يخرجون منها وتبقى نارًا على حالها ليس فيها أحد يُعذَّب، حكاه شيخ الإسلام». وتابعه بعض المعاصرين على ذلك.

⁽٢) الكيفية في اللغة: الهيئة، والصّفة، وفي الاصطلاح: هيئة قارة في الشيء لا يقتضي قسمة و لانسبة لذاته. والكيف: اسم معناه الاستفهام، يُستفهم به ويسأل به عن حال الشيء (الهيئة، الشكل، الصورة)، =

الفقه الأجلا) رواية الإمام ابن مطيع البلخين

₹}} -

وَهُوَ قُول أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَة](١).

وَهُوَ يغْضَبُ ويرضَى، [ولا يُقال:](٢) غَضَبُه عُقُوبَتُه، وَرضَاهُ ثَوَابه (٣).

وَنصِفُه كَمَا وصَفَ نَفسَه؛ أحَدٌ، صَمَدٌ، لم يَلِدْ وَلم يُولَد، وَلم يَكُنْ لَهُ كَفُواً أَحَد، حَيِّ، قيومٌ (١)، قَادِرٌ، سَمِيعٌ، بَصِيرٌ، عَالمٌ (٥).

﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ آيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح: ١٠]؛ لَيسَتْ كأيْدِي خَلْقِهِ وَلَيْسَتْ جَارِحَة، وَهُوَ خَالَقُ الْأَيْدِي أَلَهُ مُوهِ، وَنَفْسُهُ لَيسَتْ كَنَفْسِ خَلْقِهِ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَنَفْسُهُ لَيسَتْ كَنَفْسِ خَلْقِهِ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَنَفْسُهُ لَيسَتْ كَنَفْسِ خَلْقِهِ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَنَفْسُهُ لَيسَتْ كَنَفْسِ خَلْقِهِ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ النَّفُوسِ، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ، شَحَى أَنَّ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

- F Tro F 33

وهي من خواص الجسم لا تنفك عنه (بينهما تلازم عقلي). وكلُّ ذلك يختص بالمخلوقات، فأشار إلى نفى كل ذلك. بدلالة الإطلاق.

وفيه إشارة إلى وجوب التأويل الإجمالي في الظواهر الموهمة، وإلى منع التأويل التفصيلي فيها بالإرجاع إلى ما ذكره وإلى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازي على الإجمال في التأويل. وإليه أشار بنفي الكيفية. ينظر: تبصرة الأدلة (١/ ٣٢٤). إشارات المرام (ص١٨٧). الكليات (١/ ٥٥١). والتعريفات (١/ ١٨٩).

⁽١) ساقطة من: ف. وفي: س: [وقال في المُخْتَصَر: وغَضَبُه وَرِضَاهُ...].

⁽٢) ما بين معكوفتين من (إشارات المرام) و(الأصول المنيفة) للبياضي، والنسخة المطبوعة بعناية الكوثري، ولم أقف عليها في النسخ الخطية التي عندي. وإثباتها صحيح؛ لأنَّ الله تعالى بجميع صفاته غير مخلوق، وغضبه ورضاه صفته فليستا بمخلوقتين، وكل شيء يكون مخلوقاً لا يكون صفة الخالق. كما في (السواد الأعظم) المسألة رقم (٣٠).

⁽٣) أي لا يُؤَوَّلان بهما، بإرادة غايتهما، لعدم ظهوره في جميع موارده. إشارات المرام (ص١٨٨).

⁽٤) القيُّوم: أي قائم بذاته، وكل ما سواه قائم به. الكليات (١/ ٤٦٩).

⁽٥) في بعض النسخ: عليم.

⁽٦) قال فخر الإسلام البزدوي: (إثبات اليد والوجه حقّ عندنا معلومٌ بأصلِه متشابهٌ بوصفه، ولا يجوز إبطالُ الأصلِ بالعجز عنْ دركِ الوصف، فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد الحقيّة فيه). ينظر: أصول البزدوي (ص١٠). والمسامرة شرح المسايرة لابن الهمام (ص٤٨).

(الفقه الإكبر) رواية الإمام ابي مطيع البلخي

£\$\$

33

[نفي الأينيّة(١) عن الله ﷺ]

٤٨ - قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَو قيلَ: أَيْنَ الله تَعَالَى؟

فَقَالَ: يُقَالُ لَهُ: كَانَ الله تَعَالَى وَلَا مَكَانَ، كَانَ قَبْلَ أَنْ يَخلِقَ الْخَلْقَ، كَانَ الله وَلم يَكُنْ أَيْنٌ وَلَا خَلقٌ ولا شَيْءٌ، وَهُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (١).

* * *

[في المشيئة]

٤٩ - فَإِنْ قيل: [بِأَيّ شَيْءٍ شَاءَ الشَّائِي المشِيءَ](٣)؟

فَقل: بِالصَّفةِ؛ وَهُوَ قَادِرٌ يَقْدِرُ بِالْقُدْرَةِ(١)، وعَالمٌ يَعْلَمُ بِالْعِلْمِ، وَمَالِكٌ يَمْلكُ بالمُلك(٥).

(١) الأين: حالة تعرض للشيء بسبب حصوله في المكان. التعريفات (ص١١).

- es 3 rri 333

⁽٢) والأصل فيه أنَّ الله سبحانه كان ولا مكان، وجائز ارتفاع الأمكنة وبقاؤه على ما كان، فهو على ما كان، فهو على ما كان، وكان على ما عليه الآن، جلَّ عن التَّغير والزَّوال والاستحالة والبطلان، إذ ذاك أمارات الحدث التي بها عرف حدث العالم. كتاب التوحيد للماتريدي (ص: ٦٨ _ ٦٩).

وقوله تعالى: ﴿ خَلِقُ كُلِ شَيْءِ ﴾ [الأنعام: ١٠٢]؛ أي موجِد له بعد العدم، فلا يكون شيء من المكان والجهة قديماً؛ فلو كان في مكان وجهة، لزم قدمهما، وأن يكون تعالى جسما، وذلك مستحيل على الله سبحانه وتعالى، والآية تبطل ما ظنّه ابن تيمية منهم من قدم العرش كما في (شرح العضدية). إشارات المرام (ص١٩٨).

⁽٣) س، ف، ي: [الشائي شاء بالمشيئة؟]

⁽٤) القُدْرَة: وهي كَوْنُ الفَاعِلِ بحَيْثُ إِنْ شَاءَ فَعَلَ مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنَ التَّرَكِ، وهي: صِفة أَزليَّةٌ تَوَثَّر فِي المقدورات عند تعلِّفها جهاً.

⁽٥) وقوله: عالمًا بعلمه وقادراً بقدرته رداً على ما زعمت المعتزلة منْ أنه تعالى عالم بالذّات لا بالعلم وكذا قوله قادراً بقدرته، سينابي (ص ٣٥).

لع لع لع لع لع له له له له له له لع لع لع لع لع ل

-- €\$\$

(الفقه الإكبر) رواية الإمام ابين مطيع الباخية

فَإِنْ قيل: أَشَاء بِالْمشِيئَة وَقدَّر بِالْمشِيئَةِ وَشاءَ بِالْعِلمِ؟

فقل: نَعَمْ.

₹}3-

* * *

[مكانُ الْإِيمَان منَ الإنسان]

• ٥ - فَإِنْ قيل: أَيْن مُسْتَقَرُّ الْإِيمَان؟

يُقَال: مَعْدَنُه ومُسْتَقَرُّهُ الْقَلْبُ، وفِرْعُهُ فِي الْجَسَد.

فَإِنْ قِيل: أَهُوَ فِي أَصْبَعِكَ؟

فَقل: نَعَم.

فَإِنْ قِيل: فَإِنْ قُطِعتْ، أَيْن يذْهبُ الْإِيمَان مِنْهَا؟

فَقُل: إلى الْقَلب(١).

* * *

[حقُّ الله على العباد]

١ ٥ _ فَإِنْ قَالَ: هَلْ يَطْلُبُ الله مِنَ الْعِبادِ شَيْنًا؟

فَقُلْ: لَا، إِنَّمَا هُمْ يَطْلَبُونَ مِنْهُ.

فَإِنْ قَالَ: مَا حَتَّى الله تَعَالَى عَلَيْهِم؟

فَقُلَ: أَنْ يَعْبِدُوهُ وَلَا يشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقُّهُم عَلَيْهِ أَنْ يَغْفَرَ لَهُم

£823 YTY 3283

⁽۱) أي أنَّ الأيمان يقوم بالمعنى الذي يصير به العبد أهلًا للأيمان، وبه صار صالحاً لعبادة ربه في حال الحياة. جوزجاني (ص١١٠).

र्ष्युंगा रिग्निक क्षां कावती विषयि। भित्ती वक्ष्मा । 🔧३-

ويثيبَهم عَلَيْهِ (١).

فَإِنَّ الله تَعَالَى يرضَى عَنِ الْمؤمنِينَ لقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ رَضِى اللَّهُ عَنِ الْمؤمنِينَ لقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ رَضِى اللَّهُ عَنِ الْمؤمنِينَ لقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ رَضِى اللَّهُ عَنِ الْمؤمنِينَ اللَّهُ عَلَى الكَافِرِيْنَ، وهوَ أَنْ يُعذِّبَهُم، ويُثِيبَ المؤمنِينَ، ويرْضى عنْ سيّدنا محمّد ﷺ ويَسْخَطَ على إبْليسَ (٣).

* * *

[أدلّة إثبات المشيئة لله تعالى]

٧٥ ـ وَمعنى قَوْله تَعَالَى: ﴿ أَعْمَلُواْ مَاشِئْتُمْ ﴾ [فصلت: ٤٠]؛ فَهُو وَعِيدٌ مِنْهُ، وَقُوله تَعَالَى: ﴿ وَفَضَىٰ رَبُكَ أَلَّا تَعْبُدُواْ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا ﴾ [الإسراء: ٢٣]، أي: أمرَ ربّك. وقوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا نَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْمُدَىٰ ﴾ [فصلت: ١٧]، أي بصّرناهُم وَبيّنا لَهُم.

وَقُولُه تَعَالَى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكُفُرُ ﴾ [الكهف: ٢٩]، فَهُو وَعِيد، وَقُولُه تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلِجُنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]، أي: ليوحِّدوني ويَعرفُوني '''، وَلَكِنْ كُلُّ الْأُمورِ بِتَقْدِيرِ الله تَعَالَى، خَيرِهَا وشرِّها حُلْوِهَا ومُرَّهَا وضرِّها ونفْعِها.

£8%3% TTA E333

⁽۱) ليس المراد أنها تجبُ على اللهِ بإيجاب واحد، بلِ المرادُ أنَّه منْ مُقتضياتِ حِكْمَتهِ وعلمهِ وإرادتهِ، فإذَّ المرادُ بهِ تأكُّدُ فإذً المرادُ بهِ تأكُّدُ ما علمَ اللهُ وجودهُ وأرادَه تحقَّقَ لا مَحالةً، لا على معنى أنَّ أحداً أوجبهُ، فإذاً المرادُ بهِ تأكُّدُ جهةِ الوجودِ. شرح المقصد للبابري (ص١٢١).

⁽٢) ساقطة من س، ي.

⁽٣) وهذرد على من يقول أن العفو عن الكفر جائزٌ عقلًا، إلا أن السمع ورد بخلافه، محتجًا أنه تصرّف في ملك الغير. وعندنا العفو عن الكفر لا يجوز عقلاً؟ لأن التُصرف في ملكه إنما يجوز إذا كان على وجه الحِكمة، وأما على خلاف الحكمة يكون سفهًا.

⁽٤) ساقطة من: ي.

وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكُ لَا مَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُهُمْ جَبِعًا أَفَأَتَ تُكُرِهُ ٱلتَاسَحَقَى يَكُونُواْ مُوْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٩٩]، وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ أَنْنَا نَزَّنْنَا إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَيْكِ كَةً وَكُلَّمَهُمُ ٱلْمُونَى وَحَمَّرُنَا عَلَيْهِم كُلَّ شَيْءٍ فَبُلَا هَاكَانُواْ لِيُوْمِئُواْ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱلله ﴾ [الانعام: ١١١]، وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانُولِنَفْسِ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللّهِ ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْشَآءَ رَبُكَ لَجَعَلَ كَانُولُونَ مُعْلَفِينَ ﴿ وَلَوْشَآءَ رَبُكَ ﴾ [هود: ١١٨] وقالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْشَآءَ رَبُكَ لَجَعَلَ اللّهُ وَمِذَهُم مَن يَحِمُ رَبُكُ ﴾ [هود: ١١٨] وقالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْشَآءَ رَبُكُ اللّهُ وَلِلْالِكَ خَلْقَهُم ۗ ﴾ [هود: ١١٩] وقالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْبَعَثَنَا فِي كُلِ الْمَتَوْلَ اللهُ اللهُ وَلِلْالِكَ خَلْقَهُم ۗ ﴾ [النحل: ١١٩] وقالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْبَعَثَنَا فِي كُلِ الْمَتَوْلُونَ اللهُ اللهُ وَلَا لَهُ وَلِمُنْهُم مَنْ حَقَّتُ عَلَيْهِ ٱلضَّلَالَةُ ﴾ [النحل: ٣٦]، وقالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا لَهُ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَالَةُ ﴾ [النحل: ٣٦]، وقالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا تَشَآءُ وَنَ إِلّا أَن يَشَآءَ ٱلللهُ وَمِنْهُم مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَلَلَةُ ﴾ [النحل: ٣٦]، وقالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا لَنَكُوبُونُ إِلّا أَن يَشَآءَ ٱللّهُ وَمِنْهُم مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَلَالَةُ ﴾ [النحل: ٢٩]،

وَقَالَ [حِكَايَةً عَنْ](٢) شُعَيْبٍ على نبيِّنا و ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَعُودَ فِيهَاۤ إِلَّاۤ أَن يَشَآءَ ٱللّهُ رَبُّناً ﴾ [الأعراف: ٨٩].

وَقَالَ نوحٌ على نَبِينَا وَعَلِيهِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ: ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمُ نُصَّحِىٓ إِنْ أَرَدَتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [هود: ٣٤].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِدَّ وَهَمَّ بِهَالُوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَانَ رَبِّهِ الْحَالَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوَ وَالْفَحْ اللهُ عَنْهُ السُّوّ وَالْفَحْ اللهُ عَنْهُ السُّوّ وَالْفَحْ اللهُ عَنْهُ السُّوّ وَالْفَحْ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ الللّهُ عَنْهُ الللّهُ عَنْهُ الللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلْمُ اللهُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلْمُ عَلَا عَلَا

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدُ فَتَنَاسُلَمْنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ عَكَالُمُ أَنَابَ ﴾ [ص: ٣٤](١).

* * *

⁽١) أي كون العبد شايياً مختاراً بقدر الله السابق وهو الحكيم الخبير. من تعليق الكوثري (ص٥٨).

⁽٢) ساقطة من: ح.

⁽٣) إلى هنا انتهت س.

⁽٤) إلى هنا انتهت ح.

क्रवंगि। क्रांचक क्रां वाक्री। ब्रांवि । भद्री। बब्रवा।

[إبطالُ القَوْلِ بِالْأَصْلَحِ](١)

£823

٥٣ - [وبإسناده(٢) قال أبو مطيع رحمه الله: سَالتُ أبا حَنِيْفَة رحمَهُ الله، أليْسَ الله تعالى عَدْلٌ حَكَيْمٌ في أفعالِه بِخَلْقِه، وأفعاله مُختَلِفة؟

فقال: نَعَمْ.

فَقُلْتُ: فَقَدْ خَلَقَ الله تعالى واحِداً أعْمَى، وآخرَ مجْذوماً وآخرَ مُقْعَداً، وآخرَ غَنيا، وآخَرَ غَنيا، وآخَرَ فَقِيراً، وآخَر أَخْرَس، وآخرَ نَطُوقاً!

فقال: هذا تَفضُّلٌ منْه لِبعْضِهِمْ دُونَ بعْضٍ؛ لأنَّه لمْ يَجبْ لهُم عَليْه ذلِك، فأعْطَى بعْضَا ومنَعَ بعْضَا، فهْوَ كَمَنْ لَه عَبيدٌ فأعْطَى واحِدًا ومَنَعَ آخَر.

والحمد لله رب العالمين

تمّ الْفِقْه الأكْبر لأبي حَنِيْفَة رَحمَه الله

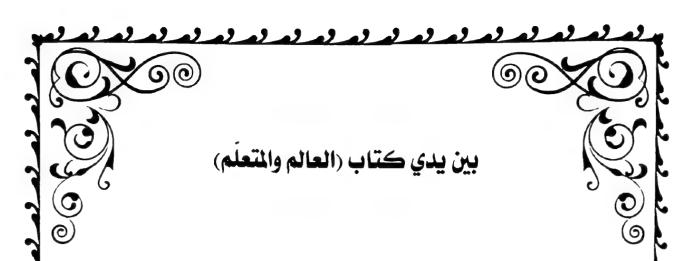
وَصلى الله وَسلم على من لَا نَبِيَّ بعده سيدنا مُحَمَّد وَآله وَصَحبه أجمعين

4823, YE . 3383

⁽۱) هذه الرَّواية ليست في كلِّ النسخ بل في بعضها منها: نسخة [فتح الله (۳۹۲) ل۸۸/ ب] ونسخة [دار الكتب المصرية مجاميع طلعت (٦٩٥) ل١٨٨/ ب]، ونسخة [السليمانية فيض الله (٥٨٧) ل ١٦٠/ أ]، ونسخة مجمع اللغة العربية (٢٧٠). وممن ذكر هذه الرّواية الإمام فخر الإسلام البزدوي في (أصول البزدوي) (ص٣) بقوله: «إن أبا حنيفة ردّ القول بالأصلح في الفقه الأكبر». وهذا مما يثبت صحّة هذه الرّواية وإنْ لم تكن في كل النسخ.

⁽٢) من:ف،ح.





هو كتاب بصيغة السؤال من المتعلّم والجواب من العالم، جاء في (كشف الظنون): كتاب (العالم والمتعلم) لأبي حنيفة، إمامنا الأعظم: نعمان بن ثابت _ رحمه الله _ أوله: (الحمد لله حيًا لا يموت... الخ). وهو: كتاب مشتمل على: العقائد، والنصائح. بطريق: السؤال من المتعلم، والجواب عن العالم، بقال. انتهى. وفي (هدية العارفين): كتاب (العالم والمتعلم) على المسألة والجواب(۱).

وقال ابن فورك: واعلم أنه لما ذكر هذا الكلام على لفظ (العالم والمتعلم) يريد به السؤال والجواب، والعادة في مثل ذلك أن يقال: (إن قال قائل كذا، قيل له كذا) فذكر المتعلم هاهنا للسؤال، وذكر العالم للجواب(٢).

وقال ملا خسرو، في شرحه على (أصول البزدوي): (العالم والمتعلّم) سمّاه به لأنه يقول فيه: قال المتعلم ما قولك في كذا، ثم يقول: قال العالم كذا وكذا(٢).

وقال أبو نصر محمد أعظم بن كداي محمد التاجكي في (جهد المتعلم): يحتمل أن يكون هو السائل، أو أحد تلاميذ الإمام الأعظم سأل هذه الأسئلة المذكورة في الكتاب، وأجاب عنها الإمام الله، ثمّ جمع حين التأليف لزيادة الإفادة والتقرير في ذهن القارئ، أو لم يكن أحد سأله منهم، لأنه الله أتى من عند نفسه من جانب الطالب بالسؤال ومن جانب

-8×3 (TET) E383

⁽١) كشف الظنون (٢/ ١٤٣٧)، وهدية العارفين (١/ ٦٩١).

⁽۲) شرح ابن فورك على العالم والمتعلم (ص٦٢).

⁽٣) مخطوط في ولي الدين (١١٤١) (ل١٩٧ب).

- £ \$ \$

العالم بالجواب شفقة بالمؤمنين عامة وللطالبين خاصة، أما الاحتمال الأول فيفهم من عبارة الموفق المكي حيث قال: قال جواباً لسائله(١).

وفي بعض النّسخ الخطّية (المتعلم) هو: أبو مطيع البلخي رحمه الله، وفي نسخة ابن الفورك، وبعض النسخ مثل تشستربتي لا يذكر اسم المتعلم.

أما في النسخة المطبوعة بعناية العلامة الكوثري (المتعلم) هو أبو مقاتل السمرقندي رحمه الله، وهو الصواب لعدة أسباب منها:

١ ـ أن أبا مقاتل هو راوي الكتاب، فلو كان السائل أبا مطيع البلخي لرواه بنفسه
 كما روى كتاب (الفقه الأكبر).

٢ ـ أن أبا مطيع رحمه الله من رجال السند، فهو يروي الكتاب عن أبي مقاتل كما في
 سند نسخة الأزهرية رقم: (٣٤١٩٧)، فلو كان هو السائل لما احتاج أن يرويه عن غيره.

ويستبعد أن يكون الإمام أبو حنيفة هو السائل، لأن العادة في مثل ذلك عند العلماء أن يقال: (إن قال قائل: كذا، قيل له: كذا)، وطبيعة الأسئلة في الكتاب تحكي طبيعة السائل فقد شرع بتعظيم استاذه واستئذانه بالسُّؤال حيث قال: (أَتَيْتُكَ أَيُّهَا العالِمُ لأَنْتَفِعَ بِمُجَالِسْتِكَ، لِما أَتيَقَنُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَرْجُو أَنْ يَنْفَعنيَ الله تَعَالَى ﷺ بِكَ، فَأَفْتَنِي _ عَافَاكَ الله تعالى الله يَعَالَى الله يَعَالَى الله عَالَى الله مَن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى). وغيرها من الله تعالى _ إنْ أنا سَأَلْتُكَ، لِتَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ الثَّوابَ مِنَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى). وغيرها من المواضع، فالسائل هو أبو مقاتل رحمه الله.

شروحات وطبعات (العالم والمتعلم):

١ _ «شرح العالم والمتعلم»: تأليف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر، قال ابن عساكر: بلغت تصانيفه في أصول الدين وأصول الفقه ومعاني

£833 411 8333

⁽١) جهد المتعلم (ص١١).

القرآن قريبًا من المئة، منها: «مشكل الحديث وغريبه» و «النظامي» في أصول الدين، وغيرها. (ت ٢٠٠٦م، قال في خاتمته المحذوفة من المطبوع: (ولمّا ظفرنا بهذا الكتاب وتأمّلناه وجدنا له إسناداً حسنا سَكنتْ النّفس إلى ما تضمّنه من الكلام في الفصول التي شرحناها، فإنه يشبه كلام الأئمة). وهذه الخاتمة تم اسقاطها من الكتاب المطبوع لغاية في نفس الناشر، حيث شكك بنسبة الكتاب للإمام أبي حنيفة في أول الكتاب، ولم يرد أن يقدِّم دليلاً على بطلان زعمه في آخر الكتاب، فغطى جهله بخيانة علمية.

ومما يدل على صحة نسبة هذا الشّرح له ما جاء في كتاب «الكافية في الجدل» المنسوب لإمام الحرمين الجويني (٢) قال: (ولأبي حنيفة ﷺ، كتاب في أصول الدين، سمّاه: «الفقه الأكبر» (٣)، ردَّ فيه على المعتزلة القدريّة، وسلك فيه طريقة أهل السنّة والجماعة، شرحة الأستاذ أبو بكر بن فورك، وتبجّح به وأثنى فيه بذلك الكتاب عليه) (١).

٢ ـ «جهد المتعلّم في كتاب العالم والمتعلّم»: تأليف: أبو نصر محمد أعظم بن كداي محمد التاجكي الهروي البرنابادي (محمود شاه بن السيد مبارك شاه) (أفغانستان)،

طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٥٢ - ٥٦) الاعلام (٦/ ٨٣).

⁽٢) ينسب هذا الكتاب لأبي المعالي الجويني الملقب به (إمام الحرمين) (٤١٩ ـ ٤٧٨ه). ولكن النسبة الصحيحة هي: لعبد الجبار بن علي بن محمد الأستاذ أبو القاسم الإسفراييني المعروف به (الإسكاف)، تلميذ الأستاذ الشيخ أبي إسحاق الإسفراييني، وشيخ إمام الحرمين في الكلام، له المصنفات في الأصلين وفي الجدل. (ت ٤٥٢ه). وترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٢٩).

 ⁽٣) الصواب أن المقصود هنا هو كتاب «العالم والمتعلم». ولكن على ما يبدو أن كل ما كان ينسب
 لأبي حنيفة في العقيدة كان يسمى بالفقه الأكبر.

⁽٤) الكافية في الجدل (١/ ٢٧) تحقيق فوقية حسن، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة. ١٣٩٩هـ ١٣٩٩م.

- 48 المالم والململين من المالم والململين المالم المالم المالم والململين المالم المالم

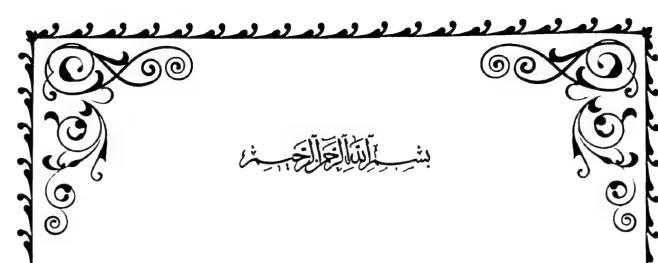
نسخة خطية في مكتبة إحياء المعارف النعمانية بحيدر أباد_رقم ١٩٠٤.

والكتاب طبع ضمن مجموع من ثلاث رسائل للإمام أبي حنيفة ضمت العالم والمتعلّم، ورسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتّي ثمّ الفقه الأبسط، بعناية العلامة الكوثري سنة (١٣٦٨هـ).

وطبع في كتاب «المتون السبعة في عقائد أهل السنة»: تأليف: رشيد أحمد العلوي المفتي، دار الكتب العلمية ٢٠١٧، جمع فيها الأصول المنيفة للبياضي، وشرح الفقه الأكبر للمغنيساوي، وشرح الفقه الأبسط، والعالم والمتعلم، والرّسالة إلى البتّي، والوصية، وبيان أهل السنة.

وطبع بتحقيق: الشيخ محمد رواس قلعه جي الحنفي الحلبي. بالاشتراك مع د. عبد الوهاب الندوي. مكتبة الهدى ١٣٩٢ه/ ١٩٧٢م. (لم أقف عليه).

(ඉල كتاب العالم والمتعلم



[خُطْبَةُ كِتابِ العالِمِ والمُتَعَلِّمِ]

الحَمْدُ لِله حَيًّا لَا يَموتُ (۱)، وَصَمَدًّا لَا يُطْعَمُ (۱)، وَقَيُّومًا لَا يَنامُ (۱)، وَمَلِكًا لَا يُرَامُ (۱)، وَجَبَّارًا لَا يُنَازَعُ (۱).

كَانَ كَمَا هُوَ، وَيَكُونُ كَمَا كَانَ (١٠)، ابْتَدَعَ الخَلْقَ بِعِلْمِهِ (٧)، وَأَتْقَنَهُ بِحِكْمَتِهِ (١٨)، وَوَقَّتَ

(١) قوله: (لا يموت) أي استحالة التَّغيّر عليه سبحانه، لأنَّ من ثبتَ قدمه استَحال عدّمه.

(٢) (الصَّمد)؛ السَّيد لأنه يصمد إليه في الحوائج أي يقصد. مختار الصّحاح (ص١٧٩). (لا يطعم) أي مخالف للمخلوقات في الاحتياج والتركيب من الأجزاء.

(٣) (القيُّوم)؛ أي قائم بذاته، وكل ما سواه قائم به. الكليات (ص ٤٦٩). وفيه معنى المبالغة لأنَّه قائم بأمور جميع المخلوقات.

(٤) (لا يُرام): لا يُطلب. مختار الصّحاح (ص١٣٢).

(٥) (جبّار)؛ صيغة مبالغة من (الجَبْر)، (لا ينازع) أي لا ينازع بحقّ.

(٦) أي لم يزَلْ على الصَّفة التي هو عليها الآن؛ أي استحالة التغير عليه، لأن التغير والتبدّل من أمارات الحدَث. والجملة (كَانَ كَمَا هوَ، وَيَكُونُ كَمَا كَانَ) تشمل نفي الابتداء والانتهاء، ولوجوب دوام الوصف المستحقّ في الأزل فيما لا يزال من غير تحوّل ولا تغيّر. شرح ابن فورك (ص٥٥).

(٧) في بعض النّسخ [ابتدأ]، وابتدع تعني: ابتدأ الشيء وصنعه لا عن مثال. مقاييس اللغة (١/ ٢٠٩). وفيه إثبات علم الله وقدرته، وفيه رد على المعتزلة ونفات الصفات القائلين أن الله لا علم له ولا قدرة على الحقيقة. ابن فورك (ص٥٥).

(٨) الحِكْمة: هي ما كان لها عاقبة حميدة، وما لا يكون له عاقبة حميدة يكون سفها، والله تعالى منزَّه عن ذلك.

-853 YEA 6533

المالم والمنملم

₹**%**}

المَقاديرِ بِقُدْرَتِهِ(۱)، وَنَفذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ(۱)، وَأَتَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَضَاؤُهُ(۱)، وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبرَهُ(۱).

لَيْسَ فِي خَلْقِهِ تَفَاوُتُ (٥)، وَلاَ فِي صَنِيعِهِ فُطُور (١)، ذَهَلَتِ الأَلْبَابُ دُونَ إِذْراكِها قُدْرَته، وَخَضَعَتْ الأَعْناقُ دُونَ تَناوُلِها مُلْكَه، وَسُكِرَتِ الأَوْهامُ دُونَ إِحاطَتِها بعِلْمِه.

وَهُوَ اَلْواحِدُ اَلْأَحَد الصَّمَد، مَا كَافَأَهُ وَلَا ساواهُ أَحَد، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفِّوا أَحَد^(٨).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسوله، وَصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ عَبْدُهُ وَرَسولُه، إمامُ المُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخاتَمُ النَّبيين، والسَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ الله، وَأَنْبياءِ الله وَرُسُلِهِ وَعَلَى عِبادِ الله الصَّالِحِين، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمين.

* * *

⁽١) التُّذْرَة: وهي كَوْنُ الفَاعِلِ بحَيْثُ إِنْ شَاءَ فَعَلَ معَ تمكُّنِه مِنَ التَّركِ، وهي: صِفة أزليَّةٌ تؤثَّر في المقدورات عند تعلِّقها بها.

⁽٢) من الكُلِّيَاتِ والجُزْرِنيَّاتِ.

 ⁽٣) القَضَاءُ وهو حُكْمُهُ عَلى الأشْيَاء بما يَكُون لهَا، أَوْ بمَا يَنْبَغِي لهَا، أَي تَخْصِيصٌ هو نَتِيجَة الحِكْمَة.
 وقد يُرَادُ به الخَلْق، وقد يُرَادُ به الحُكْم بالكُليَّاتِ، وبالقَدَرِ تَفَاصِيْلُه. تعديل العلوم (ص٣٩٥).
 ونظم الفرائد (ص٢١). وشرح ابن الغرس (ص٤٩).

⁽٤) الخَبر؛ بمعنى العِلم.

⁽٥) تَفَاوَتَ: تَبَاعَدَ. مختار الصحاح (ص٢٤٤).

⁽٦) تفطّر الشيء: تشقَّق. والفطر: الشِّق، وجمعه فطور. لسان العرب (٥/ ٥٥).

⁽٧) حَسَرَ بَصَرُهُ: كَلَّ وَانْقَطَعَ نَظَرُهُ. مختار الصحاح (ص٧٧).

⁽٨) المراد بذلك نفي التَّشبيه من كلِّ وجه عنه في نفسه وفي صفاته وأفعاله.

[فضلُ طلبِ العلم]

١ - قَالَ المُتَعَلَّمُ (١): أَتَيْتُكَ أَيُهَا العالِمُ لَانْتَفِعَ بِمُجَالِسْتِكَ، لِما أَتِيَقَّنُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَرْجُو أَنْ يَنْفَعنيَ الله تَعَالَى ﷺ بِكَ، فَأَفْتَنِي - عَافَاكَ الله تعالى - إِنْ أَنَا سَأَلْتُكَ، لِتَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ النَّوابَ مِنَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (١).

إِنِّي ابْتُليتُ^(٣) بِأَصْنافٍ مِنَ النَّاسِ، وَسَأَلُونِي عَنْ أَشْياءَ لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهَا وَلا لِجَوابِها، وَلَمْ أَتْرُكِ الحَقَّ اَلَّذِي فِي يَدِيَّ، وَإِنْ عَجِزتُ عَنْ جَوابِهِمْ.

وَعَرَفْتُ أَنَّ لِلْحَقِّ مَنْ يُعَبِّرُ (٤) عَنْهُ، وَلَيْسَ الحَقَّ بِمَنْقوضٍ (٤)، والْباطِلُ مَزْهوقٌ (٦) بِهِ، وَكَرِهْتُ أَيْضًا لِنَفْسِي الجَهالَةَ بِأَصْلِ الدينِ (٧)، وَمَا أَنْتَحِلُ مِنَ الحَقِّ.

وَأَنْ تَكُونَ مَنْزِلَتِي فِي أَصْلِ مَا أَدَّعِي؛ كَمَنْزِلَةِ الصَّبِيِّ المُتَعَلِّمِ اَلَّذِي لَا عِلْمَ لَهُ بِأَصْلِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ، أَوْ كَمَنْزِلَةِ المُبَرْسَمِ (^)، أَوْ المَجْنونِ اَلَّذِي يَهْذِي بِمَا يُنْقِصُ ('') عَلَى نَفْسِهِ وَيَشِينُ بِها نَفْسَهُ.

فَأَحْبَبْتُ _ أَصْلَحَكَ الله تَعَالَى _ أَنْ أَكُونَ عالِمًا بِأَصْلِ مَا أَنْتَحِلُ مِنَ الحَقِّ وَأَتكَلَّمُ

⁽١) المتعلم هو: أبو مقاتل السمرقندي كما بيّنا في المقدمة.

⁽٢) شرع بتعظيم استاذه واستثذانه بالسُّؤال.

⁽٣) ابْتُلْبُتْ: أي جرَّبت واختبرت. مختار الصّحاح (ص٤٠).

⁽٤) من التعبير أي حُكم يخبر عنه أي يمكن ان يطلبه الجاهل.

⁽٥) ش: [بمنقوص].

⁽٦) زَمَقَ الشيءُ: بطل وهلكَ واضّمَحل. وزهق الباطل إذا غلبه الحق. لسان العرب (١٠/ ١٤٧).

⁽٧) في بعض النسخ: [بأصل ما ننتحل من الحقّ].

 ⁽٨) البِرْسامُ: مَرَضٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ في عَقْلِه، أو ووَرم في الدَّماغ يتغير منه عقل الإنسان ويهذي.
 القاموس الفقهي (١/ ٣٦).

⁽٩) ينقض،

- 48 3X

المالم والململم

بِهِ ؟ حَتَّى إِذَا جَاءَنِي جاهِلٌ (١) وَأَرَادَ أَنْ يَتَمَرَّدَ (١) عَلَيَّ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُزِيلَنِي عَنِ الحَقَّ لَمْ يَطِقْ، وَإِنْ جَاءَنِي مُتَعَلِّمٌ أَوْضَحْتُ لَهُ، وَأَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِي.

قَالَ العَالِمُ ("): نِعْمَ (١) مَا رَأَيْتَ فِي ابْتِحَانُكَ (٥) عَمَّا يُعْنِيك (١)، وَاعْلَمْ أَنَّ العَمَلَ تَبَعٌ لِلْعِلْمِ؛ كَمَّا أَنَّ الأَعْضاءَ تَبَعٌ لِلْبَصَرِ، والْعِلْمُ مَعَ العَمَلِ اليّسِيرِ أَنْفَعُ مِنْ الجَهْلِ مَعَ العَمَلِ

وَمِثْلُ ذَلِكَ الزّادُ القَليلُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ فِي المَفازَةِ (١٠) مَعَ الهِدايَةِ بِهَا، أَنْفَعُ مِنَ الجَهالَةِ مَعَ الزّادِ الكَثير (٩).

وَلِذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزُّمُر: ٩]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا يَنَذَكَّرُ أُولُوا ٱلاَّ أَبُنِ ﴾ [الرَّعْدِ: ١٩].

(۱) ي: مارد.

*** TOY (33)

⁽٢) تمرَّد على فلان: شغَّب عليه. تكملة المعاجم العربية (٦/ ٣٢١).

⁽٣) في بعض النسخ الخطية زيادة بعد العالم: [وهو أبو حنيفة النعمان ﷺ]، وهذه الزيادة غير موجودة في نسخة تشستربتي، ولا في نسخة ابن الفورك.

⁽٤) ش: [يعينك]. و(نِعْمَ) منْ أفعال المدّح. مختار الصّحاح (ص٢١٤).

⁽٥) الابتحاث: التَّفتيش.

⁽٦) وهذا غاية النَّصح في الدّين فإنَّه صحح نيَّته وقرَّى عزيمته. ابن فورك (ص ٧٥).

 ⁽٧) لأنَّ الطاعات الظاهرة لا تصحّ إنْ لم تصحّ النّيات، ولا يتمّ ذلك إلا بعد العِلم بالله، ثم العبادات الَّتي هي أعلى الأركان، فإنما تصحّ إذا أدّيت على شرائطها، ولنْ تؤدَّى على شرائطها إلا بالعلم بها، فصار أصلاً للعبادات التي هي الأعمال. ابن فورك (ص٧٦).

⁽٨) المفازة: هي الفلاة أي الأرض الواسعة، والفوز؛ هو النَّجاة والظَّفر بالخير. وهو الهلاك أيضًا (من الأضداد)، وسمّيت بذلك لأنَّها مهلكة. مختار الصحاح (ص٢٤٤).

⁽٩) أي أن العلم مع العمل اليسير، أنفع لك من الجهل مع العمل الكثير.

[حكمُ تعلُّم عِلْمِ الكَلام]

٢ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ زَدَّتَنِي فِي طَلَبِ العِلْمِ رَغْبَةً، فَأَمَّا قَوْلُ الأَصْنافِ، فَإِنِّي سَأَبْدَأُ
 بِأَدْناهُم مَنْزِلَةً عِنْدِي (١) - إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى -، فَأَخْبِرنِي بِٱلْحُجَج عَلَيْهمْ.

رَأَيتُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ: لَا تَدْخُلَنَّ هَذِهِ المَداخِل؛ فَإِنَّ أَصْحابَ النَّبِيِّ عَيَلِيْق، لَمْ يَدْخُلُوا فِي شَيْءٍ مِنْ المحَاجّة في هَذِهِ الأُمورِ، وَقَدْ يَسعُكَ مَا وَسِعَهُمْ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ زَادُونِي غَمَا (٢).

وَوَجَدتُ مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ رَجُلِ فِي نَهْرٍ عَظيمٍ كَثيرِ الْماءِ، كَادَ أَنْ يَغْرَقَ مِنْ قِبَلِ جَهْلِهِ بِٱلْمخَاضَةِ(٣)، فَيَقُولُ لَهُ آخَر: أُثْبُتُ مَكانكَ وَلاَ تَطْلُبَنَّ ٱلْمخَاضَةَ(١).

قَالَ العالِمُ: أَرَاكَ قَدْ أَبْصَرْتَ بَعْضَ عُيُوبِهِمْ، والْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ قُلْ لَّهُمْ إِذَا قَالُوا: أَلا يَسَعُكَ مَا وَسِعَ أَصْحابَ النَّبِيِّ ﷺ؟(٥)

e**k 3** ror (**? >**33

⁽١) باعتبار قلّة ضررهم علي، أو لمعرفتي بالجواب عليهم. أو لوضوح تناقضهم في موافقة الخوارج لفظا، ومخالفتهم لهم معني.

 ⁽٢) أي زادوا غمّي الأوَّل الذي كان جهلي بتحقيق الحق ورد الباطل، والغمُّ الثاني هو ثباتي على جهلي
 وعجزى أنْ أمْتثلهم. جهد المتعلّم (ص ٣٠).

 ⁽٣) المخاض من النّهر الكبير الموضع القليل الماء الذي يعبر فيه الناس النّهر مشاة وركباناً. المعجم
 الوسيط (١/ ٢٦٢).

⁽٤) ح، ي: [المخلّص].

والمعنى: أن هذا الرّجل إن امتثل الأمر بالثبات في المكان هلك في الماء، وإن امتثل بعدم إزالة الجهل وطلب العلم هلك؛ لأنَّ هلاك الجاهل من جهة جهله بالدين والرُّوح، وهلاك الغريق من جهة الدنيا والجسد.

⁽د) بداية الفتن والفرق إنما ظهرت بعد مقتل سيدنا عثمان . فظهرت الخوارج والمعتزلة والشيعة والرَّوافض والجهميّة والمشبّهة وغيرهم. وكانَ أوَّل خلاف وقع بين الصَّحابة كان في الأمامة، ولما خرجت الخوارج على سيدنا علي الله كانت مناظراته معهم معروفة، ومناظرات ابن عباس من معهم، وكذلك جواباته لنافع بن الأزرق فيما ادّعاه من التناقض على القرآن. ابن فورك (ص٨٧).

المالم والمنملم

₹}\$>—

فَقُلْ: بَلَى، يَسَعُنِي مَا وَسِعَهُمْ لَوْ كُنْتُ بِمَنْزِلَتِهِمْ، وَلَيْسَ بِحَضْرَتِي مِثْلُ ٱلَّذِي كَانَ بِحَضْرَتِهِمْ؛ وقَدْ ٱبْتُلَيْنا بِمَنْ يَطْعَنُ عَلَيْنَا وَيَسْتَحِلُّ الدِّماءُ مِنَّا ('')، فَلاَ يَسَعُنَا أَنْ لاَ نَعْلَمَ مَنِ المُخْطِئُ مِنَّا وَٱلْمصيب، وَأَنْ لَا نَذُبَّ عَنْ أَنْفُسِنا وَحَرَمِنَا.

فَمِثْلُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، كَقَوْمٍ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِمْ مِنْ يُقَاتِلُهُمْ فَلَا يَتَكَلَّفُونَ السَّلاحَ، وَنَحْنُ قَدْ ابْتُلَيْنا بِمَنْ يُقاتِلُنا، فَلَا بُدَّ لَنَا مِنَ السَّلاح.

مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَفَّ لِسَانَهُ عَنِ الكَلامِ فِيمَا اخْتَلَفَت فِيهِ النَّاسُ(")، وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ لَمْ يُطِقْ أَنْ يَكُونَ أَوْ هُمَا(") جَمِيعًا. لَمْ يُطِقْ أَنْ يَكُونَ أَوْ هُمَا(") جَمِيعًا.

فَإِمَّا أَنْ يُحِبَّهُمَا جَمِيعًا وَهُمَا مُخْتَلِفَانِ، فَهَذَا لَا يَكُون ('')، وَإِذَا مَالَ القَلْبُ إِلَى الجَوْرِ ('') أَخِبَ أَهْلَهُ كَانَ لَهُمْ وَلِيًّا ('')؛ أَحْبَ أَهْلَهُ كَانَ لَهُمْ وَلِيًّا ('')؛

⁽۱) كما هو نحلة الخوارج، والشيعة، وكثير من القدرية؛ فقد أغروا بعض الملوك على قتل كثير من أهل السنة؛ كيزيد بن الوليد، ومروان بن محمد من الأموية؛ كما في (تاريخ الخلفاء)، للسيوطي. وهنا إشارة إلى أنَّ البحث في علم الكلام والمحاجَّة، صارت من الفروض على الكفاية، دون البدع المنهية. إشارات المرام (ص١٨).

 ⁽۲) الاختلاف إما في الأصول وإما في الفروع، فإذا كان في الأصول فيجب التَّمييز بين الحق والباطل؛
 ليتبع الحق ويجتنب الباطل، لذلك وجب أن يحمل كلام الإمام على الاختلاف في الأصول. ابن فورك (ص ٨٩).

⁽٣) ي: الأمرين.

⁽٤) لاستحالة اجتماع النقيضين.

⁽٥) الْجَوْرُ: الميلُ عن الْقَصْدِ، وعكسه الْعَدْلُ وهو: القَصْد في الأمور. ينظر: مختار الصّحاح (ص٦٤ ـ٣٩٦).

ويتكرر مصطلح (العَدْل) في هذا الكتاب وغيره من كتب الإمام، وذلك إشارة إلى تمايز مذهب أهل الحق عن الفرق الضالة، وعن بعض ظاهرية أهل الحديث منْ أهل السنة.

⁽٦) لأنَّ اجتماع المتنافرين مُحالُّ عقلًا.

मिनाय हामिनाय 🕽 💸 🕞

₹**%**3-—

وَذَلِكَ بِأَنَّ تَحْقيقَ الأَعْمالِ والْكَلامِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ القَلْبِ(''، وَذَلِكَ ('':

- ١. أَنَّ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ؛ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الله مُؤْمِنًا.
 - ٧. ومَنْ آمَنَ بِقَلْبِهِ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِلِسَانِهِ؛ كَانَ عِنْدَ الله مُؤْمِنًا.
- ٣. وَأَنَّ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَصَدَّقَ بِقَلْبِهِ؛ كَانَ عِنْدَ الله مُؤْمِنًا، وَعِنْدَ النَّاسِ مُؤْمِنًا.

* * *

[حكمُ الجهلِ بمسائِل العقائد]

" _ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هو كَمَا قُلْتَ، وَلَكِنْ بَيِّنْ لِي هَلْ يَضُرُّنِي إِذَا لَمْ أَعْرِفِ المُخْطِئَ مِنَ المُصِيبِ(")؟

قَالَ العالِمُ: لَا يَضُرُّكُ فِي خَصْلَةٍ (١٠)، وَيَضُرُّكُ بَعْدُ فِي خِصالٍ كَثيرَةٍ (٥٠)، فَأَمَّا الخَصْلَةُ الَّتِي لَا تَضُرَّكَ فَإِنَّهَا؛ أَنَّكَ لَا تُؤاخَذُ بِعَمَلِ المُخْطِئِ، وَأَمَّا الخِصالُ اَلَّتِي تَضُرُّكَ:

١. فَواحِدَةٌ مِنْهَا: اسْمُ الجَهالَةِ يَقَعُ عَلَيْكَ؛ لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الخَطَأَ مِنَ الصَّوابِ.

⁽١) لأن الأفعال الاختيارية مسبوقة بالتَّصور، واللِّسان ترجمان القلب.

 ⁽۲) أي أنَّ ركنَ الإيمان هو التَّصديق لا يقبل السقوط بحال، والإقرار شرطٌ لأجراء أحكام الإسلام،
 كما هو مذهب الإمام الماتريدي رحمه الله وعامة المحققين. ينظر: التأويلات للماتريدي (٩/
 ۲۰۷). وتعديل العلوم (ص٦٦٥). وشرح التمهيد للبخاري (ص١٩٣)

⁽٣) الخطأ: هو ما ليس للإنسان فيه قصد، والصَّواب: خلاف الخطأ، وهما يستعملان في المجتهدات. والحق والباطل يستعملان في المعتقدات، حتى إذا سئلنا في مذهبنا ومذهب من خالفنا في الفروع، يجب علينا أن نجيب بأن مذهبنا صواب يحتمل الخطأ، ومذهب من خالفنا خطأ يحتمل الصواب. وإذا سئلنا عن معتقدنا ومعتقد من خالفنا من المعتقدات، يجب علينا أن نقول: الحق ما عليه نحن، والباطل ما عليه خصومنا. ينظر: التعريفات للجرجاني (ص٩٩، ١٣٥).

⁽٤) الْخَصْلَةُ: بالنتْع الْخَلَّةُ. مختار الصحاح (ص٩١).

⁽٥) ي: [في خِصالٍ غير واحدة].

٢. والثّانيَةُ: عَسَى أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الشُّبْهَةِ (١) مَا نَزَلَ بِغَيْرِكَ، وَلاَ تَدْرِي مَا المَخْرَجُ
 مِنْهَا؛ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَمُصِيبٌ أَنْتَ أَمْ مُخْطِئٌ، فَلَا تُنْزِعُ عَنْهَا.

٣. والثَّالِثَةُ: لَا تَدْرِي مَنْ تُحِبّ فِي الله وَمَنْ تُبغِضُ فِيه؛ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي المُخْطِئ مِنْ المُصِيبِ.

* * *

[الرَّد على منْ جعلَ الأعمالَ رُكناً في الإيمان ولم يكفِّر تاركَ العَمل]

٤ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ كَشَفَتَ عَنِّي الغِطاء، وَجُعِلْتُ أَرَى البَرَكَةَ فِي مُذاكَرَتِك، وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ (٢) إِنْ كَانَ رَجُلٌ يَصِفُ عَدْلاً، وَلاَ يَعْرِفُ جَوْرَ مَنْ يُخَالِفُهُ وَلاَ عَدْلَه، أَيْسَعُهُ ذَلِك، وَأَنْ يُقالَ: إِنَّهُ عارِفٌ بِالْحَقِّ أَوْ هوَ مِنْ أَهْلِهِ؟

قَالَ العالِمُ: إِذَا وَصَفَ عَدْلًا، وَلَا يَعْرِفُ جَوْرَ مِنْ يُخَالِفُهُ، فَإِنَّهُ جَاهِلٌ بِالْجَوْرِ والْعَدْلِ(٣).

وَاعْلَمْ يَا أَخِي إِنَّ أَجْهَلَ الأَصْناف كُلِّها وَأَرْداهَم (١) مَنْزِلَةً عِنْدِي لِهَؤُلاَءِ (١)؛ لِأَنَّ مَثْلَهُمْ كَمَثْلِ أَرْبَعَة نَفَرٍ (١) يُؤْتَوْنَ بِثَوْبٍ أَبْيَضٍ، فَيُسْأَلُونَ جَمِيعًا عَنْ لَوْنِ ذَلِكَ الثَّوْبِ؟ فَيَقُولُ

-- 48×33 ron 33333-

⁽١) الشُّبْهَةُ: الإِلْتِبَاسُ. والمشتَبِهَاتُ مِنَ الْأَمُور: المشْكِلاَتُ. مختار الصحاح (ص١٦١).

⁽٢) أَرَأَيْتَ: اسم فعل منقول عنْ رأيت بمعنى أَعَلِمتَ وأَبْصَرت.

⁽٣) لأنّه إذا لم يحكمُ ببطلان مذهب من يخالفه، لم يجزم بحقّيّة مذهب نفسه؛ لأنَّ الحق في موضع الخلاف واحد.

⁽٤) رَدِيء: أَيْ وَضِيعٌ خَسِيسٌ. المصباح المنير (١/ ٢٢٥).

⁽٥) إشارة إلى مذهب بعض ظاهريّة أهل الحديث الذين يقولون: الإيمان قولٌ وعمل، (وهو قول الخوارج) ولا يكفرون تارك العمل (كما فعلت الخوارج)، فهم موافقون لهم في المعنى، مخالفون لهم في الحكم وهذه مناقضة.

⁽٦) النَّفَرُ: عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة. مختار الصّحاح (ص٣١٥).

المالم والململم ﴿ وَالْمُعَامِلُ اللَّهُ الْمُالِمُ وَالْمُلْمُلِّمُ اللَّهُ الْمُلْمُلِّمُ الْمُلْمُ

واحِدٌ مِنْ هَوُ لَاءِ الأَرْبَعَةِ: هَذَا ثَوْبٌ أَحْمَرٌ، وَيَقُولُ آخَر: هَذَا ثَوْبٌ أَصْفَر، وَيَقُولُ الثَّالِثُ: هَذَا ثَوْبٌ أَسْوَد، وَيَقُولُ الرَّابِعُ: هَذَا ثَوْبٌ أَبْيَضُ (١).

فَيْقَالُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَؤُلَاءِ الثَّلائَةِ أَصَابُوا أَمْ أَخْطَأُوا؟

فَيَقُول: أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَعْلَمُ أَنَّ التَّوْبَ أَبْيَض؛ وَعَسَى أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ قَدْ صَدَقوا(٢).

كَذَلِكَ أَهْلُ هَذَا الصِّنْفِ مِنَ النّاسِ(٣) يَقُولُونَ: إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الزَّانِيَ لَيْسَ بِكَافِرٍ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي يُرْوَى: (أَنَّ الزَّانِيَ إِذَا زَنَى نُزْعَ مِنْهُ الْإِيمَانُ كَمَا يُنْزِعُ ٱلْسِّرْبالُ(١٠)(٥٠)،

£853 400 5583

⁽۱) وهذه المسألة التي ذكرها الإمام هي مثال على مسألة عند المتكلِّمين تسمى مسألة الأسماء، أو حكم مرتكب الكبيرة. وهذه المسألة وأشباهها من مسائل الأصول الَّتي الحقّ في واحدٍ منها، والاستحالة أن يكون صاحب الكبيرة مؤمنًا كافراً معًا، ولا مؤمنًا لا كافراً، للتَّناقض. والواجب معرفة الحقّ والتَّمسك به وإبطال خلافه. ابن فورك (ص٩٩).

⁽٢) فهذا الرَّابع وإنْ كان جوابه صحيحًا، لكن اعتقاده غير صحيح؛ لأنّه لما جاز صدق الثلاثة فقد جوَّز كذب اعتقاده. جهد المتعلم (ص٣٢).

⁽٣) والنزاع بين أهل السنة في هذه المسألة وغيرها من مسائل الإيمان لفظي كما أشار إليه المحققون، فظاهرية أهل الحديث تمسّكوا بظواهر النصوص ولم يردّوها إلى الأصول فوقعوا في التناقض، أما المحققين من أهل السنة فقد ردّوها إلى الأصول وحملوها على محملها الصحيح فكان مذهبهم مذهب العَدْل.

لذلك قيل لحماد بن أبي سليمان - شيخ أبي حنيفة - الله الله وكنت إماماً في أصحابك، فخالفتهم، فصرت تابعاً! (لأنه لم يكن يقول: الإيمان قول وعمل) قال حمّاد: إني أن أكون تابعاً في الحق، خيرٌ من أن أكون رأسا في الباطل. كما في سير أعلام النّبلاء (٥/ ٢٣٣).

⁽٤) السُّرُبَال: الْقَمِيصُ. مختار الصّحاح (ص١٤٥).

⁽c) صحيح البخاري (٢٤٧٥). وأبو داود (٢٦٩٠)، والحاكم (٥٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٣٦٤).

والحديث مما احتجت به المعتزلة من أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر، بناءً على أن الاعمال عندهم جزء من حقيقة الإيمان، والخوارج الذين ذهبوا إلى أن مرتكب الكبيرة بل=

₹}}-

كَانَ صَادِقًا فَإِنَّا لَا نُكذِّبُهُ.

وَيَقُولُون: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ وَقَدْ أَطَاقَ الحَجَّ، فَنَحْنُ نُسَمَّيهِ مُؤْمِنًا، وَنُصَلِّي عَلَيْه، وَنَشْتَغْفِرُ لَه، وَنَقْضى عَنْهُ حَجَّه، وَلَا نُكذَّبُ مِنْ يَقُولُ: (مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا)(١).

يُنْكِرُونَ قَوْلَ الشِّيعَةِ (٢) وَيَقُولُونَ قَوْلَهُمْ، وَيُنْكِرُونَ قَوْلَ الخَوارِجِ وَيَقُولُونَ قَوْلَهُمْ (٣)، [وَيُنْكِرُونَ قَوْلَ المُرْجِئَةِ (١) وَيَقُولُونَ قَوْلَهُمْ](٥).

وَيَرَوْنَ فِي تَحْقيقَ ذَلِكَ وَتَزْييف أَقَاويل هَؤُلَاءِ الأَصْنافِ الثَّلاثَة، وَيَرْوُونَ فِي ذَلِكَ رِواياتٍ يَزْعُمُونَ^(١) أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَهَا.

وَقَدْ عَلِمْنا أَنَّ الله عِنْ ، إِنَّمَا بَعَثَ رَسوله عَلِيَّ رَحْمَةً لِيَجْمَعَ بِهِ الفُرْقَةَ، وَيَزيدَ بِهِ الأُلْفَة،

= والصّغيرة أيضًا كافر، وأنّه لا واسطة بين الكفر والإيمان.

والجواب: أن الحديث وارد على سبيل التَّغليظ والمبالغة في الزِّجر عن المعاصي بدليل الآيات والأحاديث الدَّالة على أن الفاسق مؤمن فقد جاء في حديث أبي ذر الغفاري: (أتيتُ النبي سَيَّا اللهُ وَالأحاديث الدَّالة على أن الفاسق مؤمن فقد جاء في حديث أبي ذر الغفاري: (أتيتُ النبي سَيَّا وعليه ثوبٌ أبيضُ، وهو نائِمٌ، ثُم أتيتُهُ وقدِ استيقظ، فقال: ما مِن عبدِ قال: لا إله إلا اللهُ، ثُم مات على ذلك إلا دخل الجنّة قُلتُ: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق...). أخرجه البخاري على ذلك إلا دخل الجنّة قُلتُ: وإن زنى وإن سرق؟ قال الحديث في شرح السنّة للبغوي (١/ ٩٠).

(۱) أخرجه الترمذي (۸۱۲)، والبزار (۸٦١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٨).

(٢) الشَّيعة: هم الذين شايعوا عليًّا، ﷺ، وقالوا: إنه الإمام بعد رسول الله ﷺ، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده. التعريفات (ص١٢٩).

(٣) أي ينكرون قول الخوارج في تكفير تارك العمل، ويوافقونهم في إدخال العمل في حقيقة الإيمان.

(٤) الإرجاء: التأخير، والمرجئة: فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة. لسان العرب (١٤/ ٣١١).

(٥) ساقطة من: ش.

(٦) الزَّعمُ؛ تأتي على ثلاثة معان: القولُ الحقُّ، والباطلُ، والكَذِبُ، (منَ الأَضْداد) وأكثرُ ما يقالُ فيما يُشكُّ فيه. القاموس المحيط (١/ ١١١٧).

-823 ron (2333

€%३ विवादा विवाद विवाद

وَلَمْ يَبْعَثُهُ لِيُفَرِّقَ الكَلِمَةَ، ويُحَرِّشَ(١) المُسْلِمِينَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض (٢).

وَيَزْعُمُونَ: أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ الإِخْتِلافُ فِي هَذِهِ الرُّواياتِ؛ لِأَنَّ مِنْهَا ناسِخًا وَمَنْسُوخًا؛ فَنَحْنُ نَرْوِي كَمَا سَمِعْنَا.

فَوَيْحْ^(٣) لَهُمْ مَا أَقَلَ اهْتِمامَهُمْ بِأَمْرٍ عاقِبَتِهِمْ حَيْثُ يَنْتَصِبُونَ لِلنَّاسِ، فَيَخْدُثُونَهُمُ بِمَا قَدْ عَلِمُوا أَنَّ بَعْضَهُ مَنْسُوخٌ، والْعَمَلَ بِالمَنْسُوخِ اليَوْمَ ضَلالَة، فَيَأْخُذَ بِهِ النَّاسُ فَيُضِلُونَ (١٠).

وَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَكُنْ لَيُفَسِّرَ الآيَةَ الواحِدَةَ عَلَى نَوْعَيْن؛ فَمَا كَانَ مِنَ القُرْآنِ ناسِخًا؛ فَسَّرَهُ لِجَمِيعِ النّاسِ ناسِخًا، وَكَذَلِكَ المَنْسُوخُ؛ فَسَّرَهُ لِجَمِيعِ النّاسِ مَنْسُو خَا(٥).

وَأَمَّا الأَخْبارُ وَالصِّفَاتُ الَّتِي قَدْ كَانَتْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مَنْسوخٌ، وَإِنَّمَا دَخَلَ النَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ فِي الأَمْرِ والنَّهْي(١).

€8×3) (YO4) '€×83

⁽١) التَّخريشُ: الإْغْراءُ بَين النَّاس. مختار الصحاح (ص٧٠).

⁽٢) أي لم يكن كلامه بالمتناقض ولا بيانه بالمختلف المتفاوت. ابن فورك (ص٩٩).

⁽٣) في ش: [ويل]، ووَيْحٌ: كلمة رَحْمَة، وَوَيْلٌ كَلِمَة عَذَاب. وَقيل: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. مختار الصحاح (ص ٣٤٦).

⁽٤) لذلك قال الإمام الأعمش المحدّث للإمام أبي حنيفة هذا: يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء ونحن الصيادلة. وكان أبو نعيم الفضل بن دكين يقول: كان زفر يقول لي: أخرج إلي حديثك حتى أغربله لك، وقال: كنت أعرض الأحاديث على زفر، فيقول: هذا ناسخ، هذا منسوخ، هذا يؤخذ به، هذا يرفض. سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٠). ونصيحة أهل الحديث للخطيب البغدادي (ص ٤٥).

⁽٥) النسخ، وهو رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر. ومجال النسخ هو: الأوامر والنواهي الشرعية فحسب، أما الاعتقادات، والأخلاق، وأصول العبادات، والأخبار الصريحة التي ليس فيها معنى الأمر والنهي، فلا يدخلها النسخ بحال. ولا يجوز نسخ حكم فعل لا يقبل حسنه وقبحه السقوط كوجوب الإيمان وحرمة الكفر؛ لأنه لا يحتمل الارتفاع والعدم بحال؛ لقيام دليله وهو العقل على كل حال فلا يحتمل النسخ. التقرير والتحبير (٤/ ٤٦٨). والتعريفات (ص٤٧).

⁽٦) لأنه لو جاز النسخ في الأخبار لزم كذب الشارع تعالى الله عن ذلك، ولو جاز النسخ في الصفات=

[الرّدُّ على من قال: الإيْمان قولٌ وعمل]

٥ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: جَزَاكَ الله عَنِّي الجَنَّةَ، فَنِعْمَ المُعَلِّمُ أَنْتَ، إِنَّكَ فَتَحْتَ لِي بابًا مِنَ العِلْمِ لَمْ أَهْتَدْ لَه، وَقَدْ بَيَّنتَ لِي مِنْ أَقاويلِ هَؤُلَاءِ القَوْم؛ مَا لَا أُبَالِي أَنْ لَا أَزْدَادَ بَصِيرَةً فِي ضَعْفِ قَوْلِهِمْ وَعَجْزِ رَأْيِهِمْ.

وَلَكِنْ أَخْبَرْنِي بِالرَّدِّ عَلَى الصَّنْفِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِمْ: إنَّ دِينَ الله كَثير؛ وَهُوَ العَمَلُ بِجَمِيعِ مَا افْتَرَضَ الله، والْكَفَّ عَنْ جَميعِ مَا حَرَّمَ الله('').

قَالَ العالِمُ: أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَ الله صَلَواتِ الله وَسَلَامُهُ عَلَيْهُمْ أَجْمَعِين، لَمْ يَكُونُوا عَلَى أَدْيان مُخْتَلِفَة، وَلَمْ يَكُنْ كُلُّ رَسولٍ مِنْهُمْ يَأْمُرُ قَوْمَهُ بِتَوْكِ دِينِ الرَّسولِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ دِينَهُمْ كَانَ وَاحِدًا.

وَكَانَ كُلُّ رَسولٍ يَدْعُو إِلَى شَرِيعَةِ نَفْسِهِ، وَيَنْهَى عَنْ شَرِيعَةِ الرَّسولِ اَلَّذِي قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ شَراثِعَهُمْ كَثيرَةٌ مُخْتَلِفَة، وَكَذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجَأُ وَلَوْ شَآءَ ٱللّهُ لَجَعَلَنَا مِنكُمْ أُمَّةً وَبَحِدَةً ﴾ [المَائِدَةِ: ٤٨].

وَأُوْصَاهِم جَمِيعًا بِإِقَامَةِ الدِّينِ وَهُوَ التَّوْحيدُ(١)، وَأَنْ لاَ يَتَفَرَّقُوا؛ لَانَّهُ جَعَلَ دينَهُمْ

£833' 44. '3383

لزم النقص فيه تعالى؛ لأنَّ صفات الله كلّها كمال، فزوالها بالنسخ نقصانه تعالى، وإنما الناسخ والمنسوخ في الأمر والنهي لأنهما يحتملان التبديل بحسب مصالح العباد.

⁽١) وهو قول الخوارج والمعتزلة.

⁽۲) اسمُ الدِّينِ على وجُوهِ: ففي قولهِ تعالى: ﴿ مَالِكِ بَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة]، أي قاضي يومِ الجزاءِ. ويُذكرُ يرادُ بهِ: الكفر والإيمانُ كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿ لَكُو دِينَكُو وَلِي دِينِ ﴾ [الكافرون: ٦]، أي عليكم بكفركم، ولي ديني؛ أي الإسلامُ. ويُذكرُ ويرادُ بهِ الحُكْمُ لقولهِ تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِيَاأَخُذَ آخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ [برسف: ٢٦]، أي بحثم الملكِ. ويُذكرُ ويرادُ بهِ التَّوحيدُ، كما قال الله تعالى: ﴿ لاَ إِكُرَاهَ فِي الدِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. ويُذكرُ ويرادُ بهِ الشَّرائعُ كقولهِ تعالى: ﴿ الْبَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ وِينَكُمْ ﴾ [المالدة: ٣]. أجوبة الصفار رقم (٧). والكليات (ص ٤٤٣).

- **+**

وَاحِدًا، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِنَ ٱلدِينِ مَا وَصَىٰ بِهِ ، نُوحًا وَٱلَّذِى ٓ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَيْنَا بِهِ يَ إِبْرُهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ۗ أَنَ أَقِيمُواْ ٱلدِينَ وَلَا نَنَفَرَقُواْ فِيدً ﴾ [الشُّورَى: ١٣].

وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولِ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَهُ الآ إِلَهَ إِلَّا فَأَعَبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، وَقَالَ جَلَّ وَعَلا: ﴿ لَا بَدِينَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ ٱلدِّينِ الْفَيْدُ ﴾ [الرّومُ: ٣٠]، أَيْ لَا تَبْدِيلَ لِدِينِهِ.

فَالدِّينُ لَمْ يُبَدِّلْ وَلَمْ يُحوَّلْ وَلَمْ يُغَيِّر، وَالشَّرائِعُ قَدْ غُيَّرَتْ وَبَدِّلَتْ؛ لِأَنَّهُ رُبَّ شَيْءٍ قَدْ كَانَ حَلَالًا لِأَناسِ، قَدْ حَرَّمَهُ الله ﷺ عَلَى آخَرين، وَرُبَّ أَمْرٍ أَمْرَ اللهُ بِهِ أُنَاسًا وَنَهَى عَنْهُ آخَرِينَ.

فَاَلْشَّرائِعُ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَة، والشَّرائِعُ هِيَ الفَرائِضُ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ العَمَلُ بِجَمِيعِ مَا أَمَرَ الله بِهِ وَاجِبًا، والْكَفُ عَنْ جَميعِ مَا نَهَى الله عَنْهُ [هو دِينَهُ؛ لَكَانَ كُلُّ منْ تَرَكَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ الله ﷺ، أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى الله ﷺ عَنْهُ؛ لَكَانَ تَارِكًا لِدِينِهِ، وَلَكَانَ كَافِرًا.

وَإِذَا صَارَ كَافِرًا ذَهَبَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُسْلِمِينَ مِنْ المُناكَحَةِ، وَالْمُوارَثَةِ، واتّباعِ الجَنَائِزِ، وَأَكُلِ الذَّبائِحِ وَأَشْباهِ هَذَا؛ لِأَنَّ اللهُ تَعَالَى أَوْجَبَ ذَلِكَ كُلَّهُ بَيْنَ المُؤْمِنِينَ مِنْ أَجْلِ الجَنَائِزِ، وَأَكُلِ الذَّبائِحِ وَأَشْباهِ هَذَا؛ لِأَنَّ اللهُ تَعَالَى دِمَانَهُمْ وَأَمُوالَهُمْ إِلَّا بِحَقّه (١).

وَإِنَّمَا أَمَرَ الله تَعَالَى المُؤْمِنِينَ بِٱلْفَرائِضِ بَعُدَ مَا أَقَرُوا بِالدِّينِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ قُل لِيمِادِي اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا اللَّذِينَ مَامَنُوا ﴿ قُل لِيمِهِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا اللَّذِينَ مَامَنُوا اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا اللَّذِينَ مَامَنُوا اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا اللَّذِينَ مَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ [الأخزاب: ١١]، وَأَشْبَاهِ كُذِب عَلَيْكُمْ الْقِصَاشُ ﴾ [البَعْرَة: ١٧٨]، ﴿ يَكَأَيُّهَا اللَّذِينَ مَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ [الأخزاب: ٢١]، وَأَشْبَاهِ

⁽١) شي: [إلا بحدُّ أو قصاص!

هَذَا، فَلَوْ كَانَت هَذِهِ الفَرائِضُ هِيَ الْإِيمَان؛ لَمْ يُسِمِّهِمْ مُؤْمِنينَ حَتَّى يَعْمَلُوا بِهَا.

وَقَدْ فَصَلَ الله تَعَالَى الإيمَانَ مِنَ العَمَلِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ مَا اللَّهَ اللَّهِ مَا اللَّهَ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [البَقَرَةِ: ١١٢]، أي: مَعَ إيْمانِهِ.

وَقَالَ تعالى: ﴿ وَمَنْ أَرَادَآ لَآخِرَةً وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ [الإِسْرَاء: ١٩]، فَجَعَلَ الْإِيمَانَ غَيْرَ العَمَل (١).

فَالْمَوْمِنُونَ مِنْ قِبَلِ إِيمانِهِمْ بِالله يُصَلُّونَ وَيُزْكُونَ وَيَصُومُونَ وَيَحُجُّونَ وَيَذْكُرُونَ اللهَ تعالى، وَلَيْسَ مِنْ قِبَل صَلاتِهِمْ وَزَكاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ وَحَجَّهِمْ بِالله يُؤْمِنُونَ.

وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ عَمِلُوا؛ فَكَانَ عَمَلهُمْ بِٱلْفَرائِضِ مِنْ قِبَلِ إِيمانِهِمْ بِالله، وَلَمْ يَكُنْ إِيمانُهُمْ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِمْ بِٱلْفَرائِضِ.

وَمَثُلُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ وَهُوَ يُقِرُّ بِالدَّيْنِ ثُمَّ يُؤَدِّي، وَلَيْسَ يُؤَدِّي ثُمَّ يُقِرُّ بِالدَّيْنِ، وَلَيْسَ إِفْرارِهِ. ثُمَّ يُقِرُّ بِالدَّينِ، وَلَيْسَ إِفْرارَهُ مِنْ قِبَلِ إِفْرارِهِ.

والْعَبيدُ مِنْ قِبَلِ إِفْرارِهِمْ لِمَوالِيهِم بِٱلْعُبوديَّةِ يَعْمَلُونَ لَهُمْ، وَلَيْسَ مِنْ قِبَلِ عَمَلِهِمْ يَقْرُونَ لَهُمْ بِٱلْعُبوديَّةِ، وَآخَرُ قَدْ يَكُونُ مُقِرًّا بِٱلْعُبوديَّةِ فَلَا يَخْمَلُ وَلَا يَقَعُ عَلَيْهُمْ اسْمُ الإِفْرارِ بِٱلْعُبوديَّةِ، وَآخَرُ قَدْ يَكُونُ مُقِرًّا بِٱلْعُبوديَّةِ. وَلَا يَعْمَل وَلَا يَذْهَبُ عَنْهُ اسْمُ الإِفْرارِ بِٱلْعُبوديَّةِ.

[ماهيّة الإيمان]

٦ _ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَحُسْن مَا فَسَّرْت الدِّينَ، ولَكِنْ أَخْبرنِي مَا الْإِيمَانَ؟

(۱) و لا معنى لقول البعض أن العمل شرط كمال الأن الشرط يلزم من عدمه العدم، فهذه الزّيادة عادت على الأصل بالبطلان، فسواء قالوا شرط كمال أو ركن لا فرق الأن الشرط في حقيقته ركن.

قَالَ العَالِمُ: اَلْإِيمَانُ هِوَ التَّصْدِيقُ(١)، والمَعْرِفَةُ(١)، وَاليَهِينُ(١)، والْإِقْرارُ(١)، والْإِسْلامُ(٥)، والنَّاسُ فِي التَّصْدِيقِ عَلَى ثَلاثَةِ مَراتب(١):

١. فَمِنْهُمْ: مَنْ يُصَدِّقُ بِالله وَبِمَا جَاءَ مِنْهُ بِقَلْبِهِ وَلَسانِهِ.

٧. وَمِنْهُمْ: مَنْ يُصَدِّقُ بِلِسَانِهِ، وَيكذَّبُ بِقَلْبِهِ.

٣. وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَدِّقُ بِقَلْبِهِ، وَيكذِّبُ بِلِسَانِهِ.

[أحوال النَّاس في الإيمان]

٧ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ فَتَحْتَ لِي مَسْأَلَةً لَمْ أَهْتَد إِلَيْهَا، فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَهْلِ هَذِهِ المَنازِلِ التَّلاثَةِ، أَهَمْ عِنْدَ الله مُؤْمِنُونَ؟

(۱) التَّصديق: هو أن تنسب باختيارك الصَّدق إلى المخبر. التعريفات (ص٥٩). فإذا وجد المعتقد لذلك دليلاً يقتضي صدقه في خبره سمي ذلك الاعتقاد يقيناً وعلماً ومعرفة، أما الاقرار فإنه قد يضاف إلى القلب ويراد به سكون النفس إلى ما اعتقده، وإذا أضيف إلى اللسان فإنه يسمَّى تصديقاً وإيماناً على الظاهر لا على الحقيقة والقطع. ابن فورك (ص١٢٤).

(٢) المعرفة: إدراك الشَّيء على ما هو عليه، وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم. أما شرعاً: فهي العلم بحقية ما جاء به النبي ﷺ. التعريفات (ص٢٢٠ ـ ١٥٥). تلخيص الأصول ل ١٤أ.

(٣) اليقين: في اللغة: العلم الذي لا شكَّ معه، وفي الاصطلاح: اعتقاد الشيء بأنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن إلا كذا، مطابقاً للواقع غير ممكن الزوال. التعريفات (ص٥٩).

(٤) الإقرار: إخبار عما سبق. التعريفات (ص٣٣).

(٥) الإشلام هو: الخضوع لله تعالى والانقياد لأوامره ونواهيه. التعريفات (ص٢٣).

(٦) فإذا كان كلّ اعتقاد بصدق المخبر واقع عن دليل دال على صدقه؛ فمعرفة بصدقه ويقين وإقرارٌ وإيمانٌ وإسلام. ابن فورك (ص٩٩). وقال الإمام صاعد الأستوائي: وأما ما روي عن أئمتنا أن الإيمان إقرار وتصديق ومعرفة، عنوا أنهما الشرط في نفع الإيمان في الآخرة، وكونِه قربة إلى الله تعالى. الاعتقاد (ص١٨٧).

- 48×3 (414) 3×33 -

قَالَ العَالِمُ:

١. مَنْ صَدَّقَ بِالله وبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله بِقَلْبِهِ وَلَسانِهِ؛ فَهُوَ عِنْدَ الله وَعِنْدَ النّاسِ مُؤْمِنٌ.

٧. وَمَنْ صَدَّقَ بِلِسَانِهِ وَكَذَّبَ بِقَلْبِهِ؛ كَانَ عِنْدَ الله كَافِرًا، وَعِنْدَ النَّاسِ مُؤْمِنًا؛ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ مَا فِي قَلْبِهِ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَمُّوهُ مُؤْمِنًا بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ الإِقْرادِ بِهَذِهِ النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ مَا فِي قَلْبِهِ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَمُّوهُ مُؤْمِنًا بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ الإِقْرادِ بِهَذِهِ النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ مَا فِي القُلوبِ.
 الشَّهادَةِ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا عِلْمَ مَا فِي القُلوبِ.

٣. وَمِنْهُمْ مِنْ يَكُونُ عِنْدَ الله مُؤْمِنًا، وَعِنْدَ النّاسِ كَافِرًا، وَذَاكَ بِأَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ مُؤْمِنًا بِالله، وَيَظْهِر الكُفْرَ فِي حالَةِ اَلْتَقَيَّة (١) بِلِسَانِهِ، فَيَسْمِّيه مَنْ لاَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَتَّقي: كَافِرًا، وَهُوَ عِنْدَ الله مُؤْمِنٌ.

٨ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ وَصَفْتَ عَدْلًا، وَلَكِنْ أَرَاكَ قَدْ كَثَرْتَ الْإِيمَان فِي قَوْلِكَ: إنَّ الْإِيمَانَ هوَ: التَّصْديقُ، وَالمَعْرِفَةُ، وَالإِقْرارُ، وَالإِسْلامُ، وَاليَقينِ.

قَالَ العَالِمُ: أَصْلَحَكَ الله، لَا تَكُونَنَّ مِنْكَ العَجَلَةُ، وَتُثَبَّتْ فِي الفُتْيَا، وَإِنْ أَنْكَرْتَ شَيْئًا مِمَّا أَذْكُرُهُ لَكَ فَسَلَ عَنْ تَفْسيرِهِ إِنْ كُنْتَ مُناصِحًا.

فَرُبُّ كَلِمَةٍ يَسْمَعُهَا الإِنْسَانُ فَيَكَرَهُهَا، فَإِذَا أُخْبَرَ بِتَفْسِرِهَا رَضِيَ بِهَا، وَلَا تَكُونْنَ كَالَّذِي يَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيَكَرَهُهَا، ثُمَّ يَتَفَوَّهُ بِهَا إِرادَةُ الشَّينِ فِيَذِيعُهَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَقُولُ: كَالَّذِي يَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيَكَرَهُهَا، ثُمَّ يَتَفَوَّهُ بِهَا إِرادَةُ الشَّينِ فِيَذِيعُهَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا يَقُولُ: عَنَى عَنَى أَنْ يَكُونَ لِهَذِهِ الكَلِمَةِ تَفْسِيرٌ وَوَجُهُ هُو عَذْلٌ وَلَا أَعْلَمُهُ، أَفَلا أَسْأَلُ صاحبِي عَنْ تَفْسيرِها، أَوْ لَعَلَّهَا كَلِمَةٌ جَرَتْ عَلَى لِسانِهِ وَلَمْ يَتَعَمَّذُ بِهَا، فَيَنْبَغِي لِي أَنْ أَتَثَبَّتَ وَلَا أَفْضَحَ صَاحِبِي وَلَا أَشْبَتُ وَلَا أَشْبَتُ وَلَا أَفْضَحَ صَاحِبِي وَلَا أَشْبَتُ وَلَا أَشْبَتُ وَلَا أَنْ اللّهَ عَلَى اللّهُ عَلَى الْمَالَةُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى اللللللّهُ عَلَى الللللهُ عَلَى الللللّهُ عَلَى الللللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللللهُ الللللهُ اللللهُ اللللهُ الللللهُ عَلَى الللللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ اللل

٩ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: ثَبَّتَكَ الله وَوَفَّقَكَ، وَأَدَامَ لَكَ صَالِحَ الَّذِي أَعْطَاكَ، قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي

€8€37 YTE €\$33

⁽١) التَّقيّة: اسم من (الاتّقاء) وهي أن يقيّ نفسَه من اللائمة أو من العقوبة بما يُظهرِ وإن كان على خلاف ما يضمر. المغرب في ترتيب المعرب (٢/ ٣٦٧).

قُلْت، فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا كَانَ مِنِّي، أَنِّي مُتَعَلِّمٌ.

وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَمَّا وَصَفْتَ مِنْ التَّصْديقِ، وَالمَعْرِفَةِ، وَالإِقْرادِ، وَالإِسْلامِ، وَاليَقين، مَا مُنْزَلَتُهُنَّ وتَفْسيرُهُنَّ عِنْدَكَ؟

قَالَ العَالِمُ: إِنَّ هَذِهِ أَسْماءٌ مُخْتَلِفَة، وَمَعَنَاهَا واحِدٌ هوَ: الْإِيمَانُ وَحْدَهُ؛ وَذَلِكَ بِأَنْ يُقِرَّ بِأَنَّ الله رَبَّهُ، ويُصَدِّقَ بِأَنَّ الله رَبَّهُ (١)، وَيَتَيَقَّن بِأَنَّ الله رَبَّه، وَيعْرِفَ بِأَنَّ الله رَبَّه.

فَهَذِهِ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ وَمَعْنَاهَا واحِدٌ، كَالرَّجُلِ يُقَالُ لَهُ: يَا إِنْسَان، وَيَا رَجُل، وَيَا فُلان، وَيَا رَجُل، وَيَا فُلان، وَإِنَّمَا يَعْنِي الْقَائِلُ بِهَا وَاحِدًا، وَقَدْ دَعَاهُ بِأَسْمَاءٍ مُخْتَلِفَة.

※ ※ ※

[معنى أنَّ إيماننا وإيْمان الرُّسلِ واحِد]

١٠ قَالَ المُتَعَلَّمُ: رَحِمُكَ الله لَوْ لَا مَا أَعْرِفُ مِنْ نَفْسِي مِنْ قِلَّةِ العِلْمِ وَعَجْزِ الرَّأْيِ لَمْ أَقْصِدْ إِلَيْكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ مِنِّي مَا تَكْرَه، وَدَخَلَتْ عَلَيْكَ منِّي مَؤُونَةً فَلَا تَلُمْنِي، فَإِنَّ مَؤُونَة مُعالَجَةِ مَرَضِ المَريضِ عَلَى الطَّبيبِ، وَمَؤُونَة عَمَى الأَعْمَى عَلَى البَصيرِ، كَذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْعَالَمِ أَنْ يَتَحَمَّلَ مَؤُونَةَ الجاهِلِ.

وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مِنَ الكَلامِ كَلَامًا يَفْزَعُ (٢) مِنْهُ الجَاهِلُ إِذَا سَمِعَهُ، فَإِذَا فُسَّرَ لَهُ اطْمَأَنَّ.

وَلحَسْنَ مَا فَسَّرْتَ الْإِيمَان، والتَّصْدِيق، والْيَقِينَ، والْإِخْلاصَ، وَلَكِنْ أَخْبَرُنِي مِنْ أَيْنَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ إِيمَانَنَا مِثْل إِيمَانِ المَلائِكَةِ والرُّسُلِ، وَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَطْوَعَ لِلهِ عَلَى مِنَّا (٢٠٠)

⁽١) في حاشية ي: [ويسلّم تسليمًا بقلبه ولسانه بأنَّ الله ربّه].

⁽٢) ي نفظح،

⁽٣) أي في ثمرات الإيمان

قَالَ العالِمُ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَطْوَعَ لِلهِ مِنَّا، وَقَدْ حَدَّثَتُكَ أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرِ العَمَلِ، فَإِيْمَانُنا مِثْلَ إِيمَانِهِمْ ؛ لِأَنَّا صَدَّقْنَا بوَحْدانيَّةِ الرَّبِّ وَرُبوبيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ بِمِثْلِ مَا أَفَرَّتْ بِهِ المَلاثِكَةُ وَصَدَّقَتْ بِهِ الأَنْبياءُ والرُّسُلُ (۱).

فَمِنْ هَاهُنَا زَعَمَنا: إِنَّ إِيمَانَنَا مِثْلَ إِيمَانِ المَلائِكَةِ (٢)؛ لَأَنَنَا آمَنَّا بِكُلِّ شَيْءِ آمَنُتْ بِهِ المَلائِكَةُ مِمَّا عَايَنَتْهُ المَلائِكَةُ مِنْ عَجَائِبِ آيَاتِ الله ولَمْ نُعايِنْهُ نَحْنُ.

* % *

(۱) وذلك من جهة المُؤْمَن به قال الله تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ٓ ءَامَنتُم بِهِ عَقَدِ اَهْتَدُوا ﴾ [البَقَرَة: ١٣٧]، فأمرهُم الله تعالى، أن يأمِنوا بمثلِ ما آمنت بِهِ الرّسل صلوات الله عليهم، فلو لم يكن إيماننا مثل إيمان الرّسل؛ لم يكن الله تعالى ليسميهم مؤمنين، ولا يكون الشّيء مثل الشّيء أبّداً ولصاحبه عليه فضلٌ، فإن كان له فضلٌ على صاحبه لم يكن مثله أبدًا حتى يستويا، فإذا استويا كان مثله. ينظر: الرسالة إلى البتّي (الثانية).

وعلى هذا الوجه لم يتفاوت إيمانهم في الجنس والعدد والحكم والتسمية من جهة الإيمان، ولم يتساووا من حيث فضّلت الأنبياء بالنبوة والرسالة وعصمتهم من الكفر والردّة. وإذا ميّزت بين هذه الأحوال ارتفع الإشكال. ينظر: (شرح العالم والمتعلم) لابن فورك (ص١٣١).

وهذا لا يناقضه قول الإمام محمد بن الحسن رحمه الله: (أكره للإنسان أن يقول: إيماني كإيمان جبريل، ولكن يقول: إمنت بما آمن به جبريل، على). ينظر: الدرر المباحة في الحظر والإباحة (١/ ٢٣٦).

فالأول يوهم أن إيمانه كإيمان جبرائيل هله من جميع الوجوه، وليس الأمر كذلك لما هو الفرق البين بينهما هنا. (شرح الفقه الاكبر) لعلي القاري (ص ١٤٥).

أما الرّواية عن الإمام أبي يوسف رحمه الله وهي (الكامل) لابن عَديّ ونقلها الذَّهبي عنه: (من قال إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة). فهذه الرّواية غير صحيحة، والرواية الصحيحة بنفس السند في الكشف (١٣٠٨): (كان الرجل إذا تكلّم عند أبي يوسف بقول: إيماني مثل إيمان جبريل، منعه).

(٢) ى: والأنبياء.

[معنى اليقين]

١١ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: جَعَلَكَ اللهُ مِنَ الفَائِزِينَ، مَا أَحْسَنَ مَا وَصَفْتَ، وَقَدْ عَرَفْتُ الآنَ أَنَ إِيمَانَنَا مِثْلَ إِيمَانِ المَلائِكَةِ، وَتَضْديقُنا مِثْل تَضْديقِهِمْ، وَيَقِينُنا مِثْلَ يَقِينِهِم، وَلَكِنْ أُخْبرْني مِنْ أَيْنَ هُمْ أَشَدُّ خَوْفًا وَأَطْوَعَ لِلهِ مِنَّا مَعَ المُمَاثَلةِ فِي الإِيْمانْ؟

وَمِنْ أَيْنَ قَالَتِ الجُهّالُ إِذَا رَأَوْا مِنْ إِنْسانٍ زَلَّهُ أَوْ جَزَعًا عِنْدَ مُصيبَةٍ أَوْ جُبْنًا مِنْ عَدَوًّ أَوْ حِرْصًا عَلَى الهَوَى: هَذَا مِنْ ضَعْفِ اليَهَينِ؟

قَالَ العالِمُ: أَمَّا قَوْلُ الجُهّالِ: (هَذَا مِنْ ضَعْفِ اليَقينِ)، فَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ لِجَهالَتِهِمْ بِتَفْسيرِ اليَقينِ، والْيَقينُ بِالشَّيْءِ هوَ: العِلْمُ بِالشَّيْءِ حَتَّى لَا يُشَكَّ فِيه، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الشَّهادَةِ يَشُكُ فِي الله وَكَتبِهُ وَرُسُلِهِ، وَإِنْ رَكِبَ مَا رَكِبَ.

وَإِنَّمَا نَقِيسُ أَمْرَ النَّاسِ بِأَمْرِ أَنْفُسِنا ('')، لأَنَّهُ رُبَّمَا كَانَتْ مِنَّا الزَّلَةُ أَوْ الجَزَعُ عِنْدَ اللهُ عَبْنَ مِنْ عَدوِّ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا شَكُّ فِي الله، وَلَا فِي شَيْءٍ مِمَّا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله، فَغَيْرُنا عِنْدَنَا بِمَنْزِلَةِ أَنْفُسِنا.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: مِنْ أَيْنَ هُمْ أَشَدُّ خَوْفًا أَوْ أَطْوَعَ لِلهِ مِنَّا فَذَلِكَ لِخِصالٌ:

١. فَواحِدَةٌ مِنْهَا: أَنَّهُمْ كَمَا فُضِّلُوا بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ، فُضِّلُوا كَذَلِكَ بِالْخَوْفِ وَالرَّغْبَةِ

أما في العقائد فالأصل هو أن الشاهد دليل الغائب إذا ثبت دليل التسوية بينهما، أما إذا ثبت دليل التفرقة أولى أن يكون فاسداً. ينظر كلام أبو المعين النسفي في: شرح التمهيد للبخاري (ص٧٧٧).

-- *** TTV \$\$\$ --

⁽۱) القياس: هو الاعتبار، وردُّ الشيء الى نظيره وهو شامل في العقليات والشرعيات. والمذهب الكلامي: هو ذكر الحجة على صورة القياس نحو: ﴿ لَوْكَانَ فِيمِمَا ءَالِمُ أُو اللهُ اللهُ لَفَسَدَا ﴾ ﴿ وَهُو الكلامي: هو ذكر الحجة على صورة القياس نحو: ﴿ لَوْكَانَ فِيمِمَا ءَالِمُ أُو اللهُ عند في الأول دون الثاني. وقد جاء في الحديث: (كحامل المسك ونافخ الكير) قال ابن حبان عند ذكر هذا الحديث. وفيه: جواز ضرب الأمثال. ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري ذكر هذا الحديث. والكليات (ص ٨٦٨).

وَجَميعِ مَكَارِمِ الأَخْلاقِ عَلَى منْ سِوَاهم.

٢. وَالخَصْلَةُ الأُخْرَى: أَنَّهُمْ عَايَنُوا مِنَ المَلائِكَةِ وَالعَجَائِبِ مَا لَمْ نَعَايِنِ (١).

٣. وَالْخَصْلَةُ الثَّالِئَةُ: أَنَّهُمْ [كانوا لا يُمْهَلُونَ عند المصِيبَةِ](١).

إلا ابِعَةُ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُعَايِنُونَ مَا يَنْزِلُ بِغَيْرِهِمْ مِنَ العُقوبَةِ عَلَى المَعْصِيَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ أَيْضًا مِمَّا يَحْجِزُهُمْ عَنْ المَعَاصِي.

* * *

[أمثلة على أنَّ يَقينَنا وَيَقين الأنْبياءِ واحِدً]

١٢ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا وَصَفَت (٣)، فَلَمْ تَزَلْ تَصِفُ عَدْلاً، وَتَقُولُ عُرْفًا، وَلَكِنْ أُحِبُّ أَن تَأْتَيني بِقياسٍ فِيمَا وَصَفْتَ مِنْ يَقينِنا وَيَقينِهمْ، وَخَوْفِنا وَخَوْفِهِمْ، وَجُوْفِنا وَخَوْفِهِمْ، وَجُوْفِنا وَجَوْفِهِمْ، وَجُوْفِنا وَجُوْفِهِمْ،
 وَجُوْأَتِنَا وَجُوْأَتِهمْ، كَيْفَ ذَلِكَ؟

فَإِنَّ الجاهِلَ إِذَا كَانَ مُهْتَمًّا بِأَمْرِ عاقِبَتِه وَيُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَقَدْ وصفتَ لَهُ أَمْرًا لَمْ يَفْطِنْ لَهُ] (٤٠). لَهُ، [فَأَثْبِتْهُ بِقياسٍ، كَانَ أَجْدَرَ أَنْ يَتَفطَنَ لَهُ] (٤٠).

قَالَ العالِمُ: نِعْمَ مَا رَأَيْتَ فِي طَلَبِ الْقِيَاسِ، وَهَكَذَا يَصْنَعُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَفِعَ بِالمذَاكَرَةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مَا قِيلَ لَهُ، الْتَمَسَ الْقِيَاسَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْقِيَاسَ الصَّوابَ يُحَقِّقُ لِطالِبِ الحَقِّ حَقَّهُ، فَمِثْلُ الْقِيَاسِ مِثْلُ الشُّهودِ العُدُولِ لِصَاحِبِ الحَقِّ عَلَى مَا يَدَّعي مِنْ الحَقِّ، وَلَوْلَا إِنْكارُ الجُهّالِ لِلْحَقِّ لَمْ يَتَكَلَّفُ العُلَماءُ الْقِيَاسَ والمقايَسَةَ.

⁽١) لأن مرتبة عين اليقين فوق مرتبة علم اليقين. وإن كانا متساويين في أصل تصديق المُؤْمَنِ به.

⁽٢) ط: [كَانُوا لاَ يَجْزَعُونَ عِنْدَ المُصيبة].

⁽٣) ش: [لقد وفقت لطلب الثواب].

⁽٤) ساقطة من: أ.

فَأَمَّا مَا طَلَبتَ مِنَ الْقِيَاسِ فِي أَنَّ يَقينَنا وَيَقينَ الأَنْبياءِ واحِدٌ، وَخَوْفَهُمْ أَشَدُّ مِنْ خَوفِنا، بِأَنَّهُ كَيْفَ يَكونُ ذَلِكَ؟

فَأُخْبِرُكَ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي ذَلِكَ كَرَجُلَيْنِ عَالِمَيْنِ بِالسِّبَاحَةِ، لَا يَفُوقُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الأُمورِ، فَانْتَهِيَا إِلَى نَهْرٍ كَثيرِ المَاءِ شَدِيدِ الجَرْيَةِ، وَأَحَدُهُمَا عَلَى دُخولِهِ أَجْرَأُ والْآخَرُ أَجبَن.

أَوْ كَرَجُلَيْنِ بِهِمَا مَرَضٌ واحِدٌ وَأُتَيَا بِدَوَاءٍ واحِدٍ شَديدِ المَرارَةِ، فَأَحَدُهُمَا عَلَى شُرْبِهِ أَجْرَأُ والْآخَرُ أَجَبْن.

* * *

[استواء المؤمنين في الإيمان وتفاضُّلهم في الأعمال]

١٣ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَحُسْنَ مَا فَسَّرْتْ؛ لَكِنْ أَخْبَرْنِي إِنْ كَانَ إِيمَاننَا مِثْلَ إِيمَانِ الرُّسُلِ،
 أَنْيُسَ ثُوابُ إِيمَانِنَا مِثْلَ ثُوابِ إِيمانِهِمْ؟

فَإِنْ كَانَ ثَوابُ إِيمَانِنَا مِثْلَ ثَوابِ إِيمانِهِمْ، فَمَا فَضْلُهُمْ عَلَيْنَا؟ وَقَدْ اسْتَوَيْنا فِي الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ؟ وَاسْتَوَيْنا فِي الآخِرَةِ فِي ثَوابِ الْإِيمَانِ؟

وَإِنْ كَانَ ثُوابُ إِيمَانِنَا دُونَ ثُوابِ إِيمانِهِمْ؛ أَلَيْسَ هَذَا ظُلْمٌ، إِذْ كَانَ إِيمَانُنَا مِثْلَ إيمانِهِمْ وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا مِنَ التَّوابِ مَا جُعِلَ لَهُمْ('').

قَالَ العَالِمُ: لَقَدْ أَعْظَمْتَ المَسْأَلَة، ولَكِنْ تَنَبَّتْ (") فِي الفُتْيَا (")، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ إِيمَانَنَا مِثْلَ إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا إِيمَانَنَا الفَضْلُ فِي الثَّوابِ عَلَى مِثْلَ إِيمان وَجَميعِ العِبَادَاتِ.

€8∑3 444 3∑83

⁽١) الاستفهام هنا تقريري.

⁽٢) أي في المؤمّن به.

⁽٣) الفتوى: هي الحُكْم. تكملة المعاجم العربية (٨/ ١٩).

لِأَنَّ الله تَعَالَى كَمَا فَضَّلَهُمْ بِالنَّبُوَةِ عَلَى النَّاسِ؛ كَذَلِكَ فَضَّلَ كَلامَهُمْ وَصَلاتَهُمْ وَبُيوتَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمْ وَجَمِيعَ أُمْوَرِهِمْ عَلَى غَيْرِها مِنَ الأَشْياءِ.

وَلَمْ يَظْلِمْنَا رَبُّنَا إِذْ لَمْ يَجْعَلْ ثَوابَنَا مِثْلَ ثَوابِهِمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ إِنَّمَا يَكُونُ الظُّلْمُ لَوْ نَقَصَنَا حَقَّنَا فَأَسْخَطَنَا؛ فَأَمَّا إِذَا زَادَ أُولَئِكَ وَلَمْ يَنْقِصْنَا حَقّنَا، وَأَعْطَانَا حَتَّى أَرْضَانَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِظُلْمٍ.

والْأَنْبِياءِ والرُّسُلُ لَهُمُ الفَضْلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى جَميعِ النَّاسِ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ القَادَةُ، وَهُمْ أَمَناءُ الرَّحْمَنِ، وَلَا يُدَانِيهِمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فِي عِبادَتِهِمْ وَخَوْفِهِمْ وَخُشوعِهِمْ وَتَحْمُّلِهِمْ المُؤُوناتِ(١) فِي ذَاتِ الله تَعَالَى.

وَالأُخْرَى: أَنَّهُ إِنَّمَا أَدْرَكَ النَّاسَ بِإِذْنِ الله الفَضْلَ بِهِمْ، فَلَهُمْ مِثْل أُجُورِ مِنْ يَدْخُلَ اللَّهَ الفَضْلَ بِهِمْ، فَلَهُمْ مِثْل أُجُورِ مِنْ يَدْخُلَ اللَّهَ الْهَنْ بِدُعاثِهِمْ.

[حكمُ أهل المعاصِي من أهل القبلة]

١٤ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ وَصَفْتَ العَدْلَ فأَوْضَحْتَ فَجَزَاكَ الله الجَنَّة، وَلَكِنْ أُخْبِرْنِ مَلْ تَعْلَمَ مِنَ المَعَاصِي شَيْنًا يُعَدِّبُ الله عَلَيْه غَيْرَ الشَّرْكِ، أَوْ تَزْعُمَ أَنَّهَا كُلُها مَغْفورَةٌ، فَإِنْ زَعْمَ أَنَّ بَعْضَها مَغْفورٌ فَمَا المَغْفُورُ مِنْهَا؟

قَالَ العالِمُ: مَا أَعْلَمُ شَيْنًا مِنَ المَعَاصِي يُعَذَّبُ الله عَلَيْهُ غَيْرَ الشَّرْكِ، وَمَا أَسْتَطيعُ الشَّهادَةَ عَلَى أَحْدِ [مِنْ أَهْلِ المَعَاصِي] (١) مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ إِنَّ الله يُعَذَّبُهُ البَتَّةَ (١) عَلَيْهَا غَيْرَ الشَّهادَةَ عَلَى أَحَدِ [مِنْ أَهْلِ المَعَاصِي] (١) مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ إِنَّ الله يُعَذَّبُهُ البَتَّةَ (١) عَلَيْهَا غَيْرَ الإَشْراكِ بِالله.

⁽١) في بعض النسخ: [الْمَوَّذُيَّاتِ].

⁽٢) ساقطة من: ش.

⁽٣) أي القطع.

F. PROPER

وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَهَا مَغْفُورٌ، لِقَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿ إِن جَنْنَبِهُ السَّبَوَا حَبَاآيِرَ مَا نُنْهَوْنَ عَنْهُ لُكُفِّرْ عَنكُمْ سَكِيْنَا يَكُمْ ﴾ [النساء: ٣١].

فَلَسْتُ أَعْرِفُ جَمِيعَ الكَبائِرِ وَلَا السَّيْنَاتِ الَّتِي تُغْفَرُ وَالَّتِي لَا تُغْفَرُ الْآَنِي لَا أُذْرِي لَعَلَّ اللهِ يَغْفِرُ مَا دُونَ الشَّرْكِ مِنَ المَعَاصِي كُلِّها؛ لِأَنَّهُ قَالَ تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ لِعَلَّ اللهَ يَغْفِرُ مَا دُونَ الشَّرْكِ مِنَ المَعَاصِي كُلِّها؛ لِأَنَّهُ قَالَ تعالى: ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشَاءُ اللهَ عُفِرَةَ مِنْهُمْ، وَلِمَنْ بِمِاءُ وَلِمَنْ يَشَاءُ المَغْفِرَةَ مِنْهُمْ، وَلِمَنْ لَا يَشَاءُ اللهَ عُفِرَةَ مِنْهُمْ، وَلِمَنْ لَا يَشَاءُ اللهَ اللهَ عَلَى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

[عدمُ اسْتواءِ الكبيرةِ والصغيرةِ في الخوفِ والرَّجاء]

١٥ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: أَلَسْتَ تَدْرِي أَنَّهُ لَعَلَّ الله يَغْفِرُ لِلْقَاتِلِ، وَيُعَذِّبُ صاحِبَ النَّظْرَةِ،
 أَوْ لَيْسَا عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فِي الرَّجاءِ لَهُما؟

قَالَ العالِمُ: قَدْ أَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ الله يَغْفِرُ لِلْقَاتِلِ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ النَّظْرَةِ أَجْدَر أَنْ يُغْفَرَ لَلْقَاتِلِ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ النَّظْرَةِ أَجْدَر أَنْ يُعَذَّبَ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ لَهُ وَإِنْ أَكُمْ مَكُمْ لَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ يَقْتُلُ كَانَ أَتْقَى مِنَ القاتِل. عِندَ اللَّهُ إِذَا لَمْ يَقْتُلْ كَانَ أَتْقَى مِنَ القاتِل.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الرَّجاءِ لَهُما، فَإِنَّهُما لَا يَسْتَوِيَانِ عِنْدِي؛ لِأَنِّي لِصَاحِبِ الذَّنْبِ الصَّغِيرِ أَرْجَى مِنِّي لِصَاحِبِ الذَّنْبِ الكَبيرِ، وَأَنَا في ذلكَ أَخَافُ عَلَيْهُمَا جَمِيعًا، وَأَنَا عَلَى صَاحِبِ الذَّنْبِ الصَّغيرِ. صاحِبِ الذَّنْبِ الصَّغيرِ.

الله ﷺ في هذه الآية عمّم وأطلق في الذَّنب، وعلَّق وقيَّد في المذنبِ لمن يشاء، والآية تتحدَّث عن الكبائر وليس الصغائر، فالصغائر يغفرها الله ﷺ إذا اجتنبت الكبائر لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِن يَحْمَلُمُ مَا نُنْهُونَ عَنْهُ نُكَفِّرٌ عَنكُمُ سَيَعَائِكُمُ وَنُدْ خِلْكُم مُدْخَلًا كُرِيمًا ﴾ [النساء: ٣١].

 ⁽۲) وهذا تصريح بخلاف المعتزلة بقولهم: إن بعض المعاصي مغفور لا محالة باجتناب الكبائر،
 وهم يقولون الكبائر غير مغفورة بدون توبة، ابن فورك (ص٩٤٩).

والْقياسُ فِي ذَلِكَ رَجُلَانِ، رَكِبَ أَحَدُهُمَا البَحْرَ، والْآخَرُ رَكِب نَهْرًا صَغِيرًا، وَأَنَا النَّحَوَفُ عَلَيْهُمَا الغَرَق، وَأَرْجُو لَهُما النَّجاةُ جَمِيعًا، غَيْرَ أَنِّي عَلَى صَاحِبِ البَحْرِ أَخْوَفُ أَنْ يَغْرَقَ مِنِّي عَلَى صَاحِبِ البَحْرِ أَخْوَفُ أَنْ يَغْرَقَ مِنِّي عَلَى صَاحِبِ النَّهْرِ الصَّغيرِ، وَأَنَا لِصَاحِبِ النَّهْرِ الصَّغيرِ أَرْجَى بِالنَّجَاةِ مِنِي لِصَاحِبِ النَّذِبِ الصَّغيرِ أَرْجَى مِنِّي لِصَاحِبِ الذَّنْبِ الصَّغيرِ، وَأَنَا لِصَاحِبِ الذَّنْبِ الكَبيرِ، وَأَنَا فِي ذَلِكَ أَنْ جُو لَهُما وَأَخَافُ عَلَيْهُمَا عَلَى قَدْرٍ أَعْمالِهِمَا.

非 非 非

[حكمُ الاستغفار أو اللَّعنُ على الفاسق]

١٦ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: مَا أَحْسَنَ مَا تَقِيسُ (١)، وَلَكِنْ أَخْبرنِي عَنِ الإَسْتِغْفارِ لِصَاحِبِ الكَبيرَةِ أَفْضَلُ أَوْ الدُّعاءِ عَلَيْهُ بِاللَّعْنَةِ والإَسْتِغْفارِ لَهُ، فَبَيَّنَ الدُّعاءِ عَلَيْهُ بِاللَّعْنَةِ والإَسْتِغْفارِ لَهُ، فَبَيَّنَ لِي هَذَا كُله.

قَالَ العالِمُ: الذَّنْبُ عَلَى مَنْزِلَتَيْنِ غَيْرِ الإِشْراكِ بِالله تَعَالَى، فَأَيُّ ٱلْذَنْبِينَ رَكِبَ هَذَا العَبْد فَإِنَّ الدُّعاءَ لَهُ بِالإَسْتِغْفَارِ أَفْضَلُ، وَإِنْ دَعَوْتَ عَلَيْهِ بِاللَّعْنَةِ('') لَمْ تَأْثُمْ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا العَبْد فَإِنَّ الدُّعاءَ لَهُ بِالإَسْتِغْفَارِ أَفْضَلُ، وَإِنْ دَعَوْتَ عَلَيْهُ كَانَ أَفْضَلَ ("). ارْتَكَبَ ذَنْبًا مِنْكَ وَعَفَوْتَ عَنْهُ وَلَمْ تَدْعُ عَلَيْهُ كَانَ أَفْضَلَ (").

4873, YVY 18783

⁽١) أي تقيس بالمثَل المحسوس ليتضح به المعقول.

 ⁽٢) اللَّعْنُ فِي الأَصْلِ الطَّرْدُ. وَشَرْعًا: في حق الكفَّار الإبعاد من رحمة الله تعالى، وفي حق المؤمنين
 الإسقاط عن درجة الأبرار. حاشية ابن عابدين (٣/ ٤١٦).

⁽٣) وفيه تصريح بمخالفة المعتزلة في مواضع منها:

جواز الاستغفار لصاحب الكبيرة والمعتزلة يقولون بعدم جواز الاستغفار لصاحب الكبيرة،
 كما أن صاحب الشرك غير مغفور له عندهم.

٧. أنه سمَّى صاحب الكبيرة مؤمناً والمعتزلة تزعم أنه ليس بمؤمن ولا كافر.

٣. أنه قال أن مغفرة الكبائر إنما آيسنا منها من طريق الخبر، كما آيسنا من بقاء حياة النفوس في الدنيا مع جوازها لولا ورود الخبر بأن كل نفس ذائقة الموت. ابن فورك (ص١٥٤ ـ ١٥٥).

33

وَإِنْ رَكِبَ ذَنْبًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ لَمْ يُشْرِكُ بِالله فَرَحِمْتَه وَدَعَوْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ لِحُرْمَةِ الشَّهَادَةِ كَانَ هَذَا أَفْضَلَ، وَإِنْ دَعَوْتَ بِالْهَلَاكِ لَمْ تَأَثَمْ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: يَا رَبِّ خُذْهُ بِذَنْبِهِ.

وَإِنَّمَا تَكُونُ آثِمًا إِذَا أَنْتَ قُلتَ: يَا رَبِّ خُذْهُ بِغَيْرِ ذَنْبِ كَانَ مِنْهُ، فالِاسْتِغْفارُ أَفْضَلُ لِخصْلَتِين: أَمَّا إِحْدَاهِما؛ فَلِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ. وَالأُخْرَى؛ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَيْقِنُ أَنَّ الله مُعَذِّبَهُ.

وَلَوْ اسْتَيْقَنْتَ أَنَّ الله مُعَذِّبَهُ لَكَانَ حَرَامًا عَلَيْكَ الْاسْتِغْفَارُ لَهُ، وَقَدْ نَهَى الله ﷺ أَنْ يُسْتَغْفَرَ لِمَنْ قَالَ الله أَنَّهُ يُعَذِّبُهُ ؛ لِيَسْأَلُ رَبَّهُ أَنْ يُخْلَفَ قَوْلَهُ .

أَنْ يُخْلَفَ قَوْلَهُ.

كَالَّـذي يَقُـولُ: يَـارَبَّ لَا تُمْتني، وَقَـدْ قَـالَ الله ﷺ: ﴿ كُلُّ نَفْسِ ذَآبِقَةُ ٱلْمُوْتِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

فالدُّعاءُ لِأَهْلِ هَذِهِ الشَّهادَةِ بِالمغْفِرَةِ أَفْضَلُ لِحُرْمَةِ هَذِهِ الشَّهادَةِ والْإِقْرارِ بِهَا اللَّهَ فَالَّهُ اللَّهُ فَيه أَفْضَلُ مِنَ الإِقْرارِ بِهَذِهِ اَلشَّهادَةِ، وَجَميعُ مَا أَمَرَ الله تَعَالَى بِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُطَاعُ الله فِيه أَفْضَلُ مِنَ الإِقْرادِ بِهَذِهِ اَلشَّهادَةِ السَّهادَةِ وَالسَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مِنْ البَيْضَةِ فِي جَنْبِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ (۱).

قَكَمَا أَنَّ ذَنْبِ الإِشْرِاكِ أَعْظَمُ، كَذَلِكَ أَجْرِ الشَّهادَةِ أَعْظَمَ، وَقَدْ ذَكَرَ الله عَلَى فِي تَعْظيمِ شَيْءِ مِنْ الأَعْمالِ السَّيْنَةِ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿إِنَ تَعْظيمِ شَيْءٍ مِنْ الأَعْمالِ السَّيْنَةِ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿إِنَ الشَّيْنَةِ، السَّيْنَةِ، السَّيْنَةِ، الشَّيْنَةِ، السَّيْنَةِ، السَّيْنَةُ السَّيْنَةِ، السَّيْنَةِ، السَّيْنَةِ، السَّيْنَةِ، السَّيْنَةُ السَّيْنَةِ، السَّيْنَةُ عَلَيْنَ السَّيْنَةِ اللَّهُ اللَّهُ السَّيْنَةِ السَّيْنَةُ السَاسَةُ السَّيْنَةُ السَّيْنَةُ السَاسَانَةُ السَاسَةُ السَاسَانَةُ السَاسَانَةُ السَاسَانَةُ السَاسَانَةُ السَاسَانَةُ السَاسَانَةُ السَاسَانَةُ السَاسَانَةُ السَاسَانَةُ السَاسَال

 ⁽١) أي أن جميع الفرائض لا قدر لها بجنب الإيمان.

المالم والمنملم

- 8 3 X

£ 33

وَتَحِنُّ لَلْجِبَالُ هَدُّا اللَّهُ أَن دَعَوْ اللِرِّمْ نِن وَلَدًا ﴾ [مريم: ٩٠ - ٩١]، وَلَـمْ يَقُلْ شَيْنًا مِنْ هَـذِهِ الْآيَاتِ فِي القَتْل وَمَا هُـوَ دونَهُ (١).

* * *

[تفاضلُ أهل العدْلِ فيما بينهم]

المُتَعَلِّمُ: مَا تَزيدُنِ إِلَّا رَغْبَةً فِي مُذاكَرَتِكَ، فَجَزَاكَ الله عَنْ جَميعِ المُؤْمِنِينَ خَيْرًا، مَا أَحْسَنَ قَوْلكَ وَرَأْيَكَ وَسِيرَتك (٢) فِي مُحْسِنِهِمْ (٣) وَمُسيئِهِمْ (١٠)، وَأَعْرَفَكَ بِفَضْلِهِمْ وَأَرْحَمك بِهِمْ.
 وَأَرْحَمك بِهِمْ.

وَلَكِنْ أَخْبِرنِي هَلْ يَفْضُلُ أَهْلُ العَدْلِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فِي قَوْلِهِمْ فِي أَهْلِ القِبْلَةِ؟

قَالَ العالِمُ: أَمَّا أَهْلُ العَدْلِ فَقَوْلُهُمْ فِي تَعْظيمِ حُرُماتِ الله (٥) واحِدٍ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ فِي العِلْمِ والْحُجَجِ فِي تَعْظِيمِ حُرُماتِ الله تَعَالَى، والدُّعاء إِلَيْه وتَحمُّل الْمَثُونَاتِ فِيه، وَشِدَّةِ الإهْتِمامِ لِفَسَادِ هَذِهِ الأُمَّةِ.

والْبَحْثَ عَنْ تَعْظيمِ حُرُماتِهِمْ وَالذَّبِّ عَنْهُمْ، كَمَثَلِ أَهْلِ عَسْكَرٍ بِحَضْرَةِ العَدوِّ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ وَأَيْدِيهِم عَلَى عَدوِّهِمْ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَفُوقُ بَعْضًا فِي العِلْمِ بِالْقِتَالِ والْحُروبِ والمُكايَدَةِ وَبَذْلِ السِّلاحِ والْمالِ والتَّحْريضِ لِلْأَصْحَابِ عَلَى القِتالِ.

⁽۱) والفرقُ بينَ الكفْرِ وما دونهُ في جوازِ العفو عما دونهُ وعدمِ جوازهِ عنهُ، ما ذكرَه عَلَمُ الهدى أبو منصورٍ في كتاب «التَّوحيدِ» (ص٣٦٢): (إنَّ الكفرَ مذهبٌ والمذاهبُ تُعْتَقَدُ للأبد، فعلى ذلكَ عقوبتها، وسائرُ الكباثرِ لا تُفعلُ إلا في أوقاتِ غلبةِ الشَّهوةِ، فعلى ذلكَ عقوبتُها).

⁽٢) أي طريقتك.

⁽٣) حيث لا تجعله مأموناً منْ عذاب الله.

⁽٤) حيث لا تحكم بكفره وخروجه من الإيمان، ولا باللَّعنة عليه وترحمه وتستغفر له. جهد المتعلم (ص٧٣).

⁽٥) ي: الأمة.

المالم والمنملم ﴿ وَالْمُعْامِلُوا الْمُعْامِلُوا الْمُعْامِلُوا الْمُعْامِلُوا الْمُعْامِلُوا الْمُعْامِلُوا

?}}

[المُؤْمِنَ لا يَكُونُ لِلهِ عَدَوًا]

١٨ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا لَعَمْرِي (١) مَا أَعْرِفُ مِنَ الْقِيَاسِ، وَلَكِنْ أُخْبِرْنِ هَلْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ إِذَا ارْتَكَبَ الكَبائِر لِلهِ عَدوًا؟

قَالَ العالِم: إِنَّ المُؤْمِنَ لَا يَكُونُ لِلهِ عَدَّوًا، وَإِن ارَتَكِبَ جَمِيعُ الذُّنوبِ بَعْدَ أَنْ لَا يَدَعَ التَّوْحيدَ؛ وَذَلِكَ بِأَنَّ العَدُوَّ يُبْغِضُ عَدُوَّهُ، وَيَتَناوَلهُ بِالْمَنقَصَةِ، والْمؤْمِنُ قَدْ يَرْتَكِبُ العَظيمَ مِنَ الذَّنْبِ، والله مَعَ ذَلِكَ أَحَبَ إِلَيْهُ مِمَّا سِوَاه، وَذَاكَ بِأَنَّهُ لَوْ خُيْرَ بَيْنَ أَنْ يُحْرَقَ

١٩ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: إِنْ كَانَ الله أَحَبِ إِلَيْهُ مِمَّا سِوَاهُ فَلَمْ يَعْصِيه؟ وَهَلْ يَكُونُ أَحَدُ يُحِبُ أَحَدًا فَيَعْصِيه فِيمَا يَأْمُوه؟

قَالَ العالِمُ: نَعَمْ، قَدْ يُحِبُّ الوَلَدُ والِدَهُ وَرُبَّمَا عَصَاه، وَهَذَا المُؤْمِنُ الله أَحَبَ إِلَيْه مِمَّا سِوَاهُ وَإِنْ عَصَاه، وَإِنَّمَا يَعْصِيهِ لِأَنَّ الشَّهْوَةَ ظاهِرَةٌ غالِبَةٌ، وَإِنَّمَا تَعَلَيْه الشَّهْوَاتُ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا كَانَ الرَّجُلُ عَامِلًا لِسُلْطَانٍ فَيُنْزَعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَيُعَذَّبُ بِأَنُواعٍ مِنَ العَذَابِ، ثُمَّ إِذَا فَرَتَ عَلَيْه، والْمَرْأَةُ تَلَقى مَا تَلْقَى فِي نفاسِها ثُمَّ إِذَا قَامَتْ بَعْدَمَا ولذَتْ طَلَبَتِ الوَلَدَ.

٢٠ قَالَ المُتَعَلِّمُ: قُلْتَ مَا نَعْرِفُ مِنْ غَلَبَةِ الشَّهَواتِ؛ لِأَنَّهُ كُمْ مِنْ عَابِدٍ صَرَعَتهُ ال شَهْوَةً (١).

£8×2 (TVO) 2×33

⁽۱) قوله: لعَمْري جملة قسميّة معترضة بين القول ومقولته، وقلت بصيغة الخطاب دون المتكلّم وإلا يلزم الفساد لفظاً ومعنى. جهد المتعلّم (ص١٣١). لسان العرب (٤/ ٢٠١).

⁽٢) أي كانت منهم زلات، إذا لم يُوجد مِنْهم الْقَصْد إِلَى الْوُقُوع وَلاَ إِلَى النَّبَات بعده. وهي عثرات بالنسبة إلى حالهم كما يقال: حسنات الابرار سيئات المقرَّبين. ينظر: الكليات (ص٤٠). والرسالة القشيرية (ص٥٥).

المآلم والمنملم

- 485

133

وَآدَم وَداوُد(١) إِلَى مِنْهُمْ، وَلَكِنْ أَخْبِرنِي عَنْ هَذَا المُؤْمِن؛ أَيْرْتَكِبَ المَعْصِيَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا؟

قَالَ العَالِمُ: لَمْ يَرْتَكِبْهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُعَذَّبُ عَلَيْهَا، ولَكِنَّهُ يَرْتَكِبُهَا لِخَصْلَتِين: أَمَّا إِخْدَاهِما: فَإِنَّهُ يَرْجُو المَغْفِرَةَ. وَأَمَّا الأُخْرَى: فَإِنَّهُ يَأْمَلُ التَّوْبَة قَبْلَ المَرَضِ والْمؤتِ.

٢١ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: أَيُقْدِمُ الرَّجُلُ عَلَى مَا يَخافُ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَيْه (٢)؟

قَالَ العالِمُ: نَعَمْ، رُبَّمَا يُقْدِمُ الرَّجُلُ عَلَى مَا يَخافُ أَنْ يَضُرَّهُ مِنْ طَعامٍ أَوْ شَرابٍ أَوْ قِتالٍ أَوْ رُكوبِ بَحْرٍ، لَكِنْ لَوْ لَا مَا يَرْجُوه مِنَ النَّجاةِ مِنَ الغَرَقِ إِذَا رَكِبَ البَحْر، والظَّفَر إِذَا قاتلَ مَا أَقْدَمَ عَلَى القِتالِ وَلَا رَكِبَ البَحْرَ.

[تفسِير الكُفر]

٢٢ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: قَدْ صَدَقْتَ؛ لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ نَفْسِي أَنِّي رُبَّمَا أَكَلْتُ الطَّعامَ فَكَانَ يُؤذِينِي، فَإِذَا فَرَغْتُ نَدِمْتُ وَوَطَّنْتُ نَفْسِي عَلَى أَنْ لَا أَعودَ إِلَيْه، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُه لَمْ أَصْبِرْ عَنْهُ، وَلَكُ نَاخُبِرْنِي عَنِ الكُفْرِ، فَإِنَّ الكُفْرَ لَهُ اسْمٌ وَلَهُ تَفْسيرٌ؟

قَالَ العالِمُ: إِنَّ الكُفْرَ لَهُ اسْمٌ وَلَهُ تَفْسير، وَتَفْسيرُه: الإِنْكارُ وَالْجُحودُ والتَّكْذيبُ ("، وَذَلِكَ أَنَّ الكُفْرَ بِالْعَرَبِيَّةِ، والْعَرَب وَضَعُوا اسْمَ الكُفْرِ عَلَى الإِنْكارِ والتَّكْذيبِ (١).

€**%**₹₹, **٣٧٦ ₹%**\$

⁽۱) وقد حكى (الزمخشري)، و(النسفي)، وغيرهما أن (أوريا) لم يكن متزوجًا بها، بل كان قد خطبها فقط، فكان ذنب داود هذا، أنه خطب على خِطبة أخيه، وهذا ما رجَّحه (أبو بكر الجَصَّاص) في أحكام القرآن (٣/ ٤٩٩).

⁽۲) ي: عليها.

⁽٣) مختار الصحاح (ص ٢٧١).

⁽٤) وهذا رد على ما ذهب إليه بعض المعتزلة أن الكفر هو معصية عليها عقاب عظيم. ابن فورك (ص١٦٤).

والله تَعَالَى إِنَّمَا أَنْزَلَ الكِتابُ بِلِسَانٍ عَرَبِيِّ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِرَجُلِ عَلَى آخَرَ دَراهِمَ وَقَدْ حَلَّتْ فَتَقَاضَياها، فَإِنْ أَقَرَّ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَقْضِه قَالَ: صاحِبُهُ مَاطَلَنِي (١)، وَلاَ يَقُولُ: كَافَرَنِي، وَلَمْ يَقُلْ: مَاطَلَنِي.

وَكَذَلِكَ المُؤْمِنُ إِذَا تَرَكَ فَريضَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْفُرَ بِهَا؛ سُمِّيَ مُسِيئًا، وإِنْ تَرَكَها كُفْرًا بِهَا؛ سُمِّيَ كَافِرًا [مُنْكراً ومُكذِّبـًا](٢) جاحِدًا بِفَرائِضِ الله تَعَالَى.

* * *

[حكمُ منْ آمنَ بالله وكفَر بمحمَّد ﷺ]

٢٣ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا عَدْلٌ مَعْروفٌ أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلَ جاحِدًا بِمَا يَجْحَد، وَمُصَدِّقًا بِمَا يُصَدِّقُ، ومُسِيئًا بِمَا يُسِيءُ، وَمُحْسِنًا بِمَا يُحْسِن.

وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَمَّنْ يَصِفُ التَّوْحيدَ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: أَنَا كَافِرٌ بِمُحَمَّدٍ عَيْكِةٍ.

قَالَ العالِمُ: هَذَا لَا يَكُونُ^(٣)، وَإِنْ كَانَ سَمَيْناهُ كَافِرًا بِالله، وَكَاذِبًا بِمَا يَقُولُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الله تَعَالَى؛ وَنَسْتَدِلَّ عَلَى كُفْرِهِ بِالله بِكُفْرِهِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ؛ لِأَنَّ مَنْ كَفَر بِالله كَفَرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَلَيْسَ مِنْ قِبَل كُفْرِهِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ كُفْره بِالله.

كَمَا أَنَّ النَّصَارَى مِنْ قِبَلِ كُفْرِهِمْ بِالْوَاحِدِ اَلَّذِي لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، زَعَمُوا أَنَّ الله تَعَالَى ثالِثَ ثَلاثَةٍ.

وَكَذَلِكَ اليَهودُ مِنْ قِبَلِ كُفْرِهِمْ بِٱلْغَنِيِّ ٱلَّذِي لَا يَفْتَقِرُ، والْجَوادُ ٱلَّذِي لَا يَبْخَل، والرَّبَ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ زَعَمُوا أَنَّ الله فَقيرٌ، وَيَدُ الله

€8€3 YVV €333

⁽۱) (ماطَل في الدَّين): سوَّف وأجَّل موعدَ الوفاء به مرَّة بعد مرَّة. معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢١٠٨).

⁽٢) من: ي.

 ⁽٣) أي الايمان بالتّوحيد وإنكار النبوة. يعني هذا لا يقع، وإن وقع سمّيناه كافراً. من تعليقات الكوثري.

المالم والمنملم

-**\$**

%

مَغْلُولَةً، وَعَزِيرٌ (١) ابْن الله، والله تَعَالَى عَلَى مِثالِ صورَةِ ابْنِ آدَمَ، وَكَذَلِكَ ٱلَّذِينَ اتَّخَذُوا النِّيرانَ وَسَجَدُوا لِلشَّمْسِ والْقَمَرِ.

وَقَدْ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِنَا يَدِينَا إِلَّا ٱلْكَ نِفُرُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٧]، وَقَالَ: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُحِدُ وَأَفِي ٱنفُسِهِمْ حَرَجًا مِنكَ وَرَبِّكَ لَا يُحِدُ وَأَفِي ٱنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسَلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥]، فَمَن زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ الله وَيَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ عَيَيْقٍ، اسْتَذْلَلْنَا عَلَى إِنْكَارِهِ لِلرَّبِ بِكُفْرِهِ بِمُحَمَّدٍ عَيَيْقٍ.

ومِثْلُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا زَعَمَ أَنَّهُ يُطِيقُ أَنْ يَحْمِلَ عِشْرِينَ قَفيزًا (٢)، وَنَحْنُ نَرَاه يَعْجزُ عَنْ حَمْلِ اَلْقَفِيزِينِ فَهوَ فِي العِشْرِينَ أَعْجزُ.

وَمِثْلُ هَذَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: إِنِّي أَعْرِفُ أَنَّ الله تَعَالَى حَقٌّ، غَيْرَ أَنِّي لَا أُقرُّ بِأَنَّ هَذَا الإِنْسانَ مَخْلُوقَهُ، لَعَرَفنَا أَنَّهُ كَاذِبٌ فِيمَا يَزْعُمُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَعْرِفُ الله لَعَرَفَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهُ مَخْلُوقَهُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ رَجُلٌ بِحَضْرَتِهِ السِّراجَ وَنارٌ ضَخْمَةٌ، وَهُمَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فِي الدُّنوَ، فَوَعَمَ أَنَّهُ يُبْصِرُ السِّراجَ وَلَا يُبْصِرُ النَّارَ المُشْتَعِلَ بِالْحَطَبِ الضَّخْمِ، لَعَرَفَنَا أَنَّهُ كَاذِبٌ؛ إِذْ لَوْ كَانَ يُبْصِرُ السِّراجَ، لَكَانَ لِيَلْكَ النَّارِ الضَّخْمَةِ أَبْصَرَ.

* * *

[حكمُ منْ يشتهي قتلَ النَّبي ﷺ مع إيْمانه به]

٢٤ _ قَالَ المُتَعَلِّمُ: قَدْ فَرَّ جتَ عَنِّي، وَلكِن أَخْبرنِي عَمَّنْ يَزْعُمُ لِرَسُولِ الله يَكْلِيْق، أَنِّي

-- 6**%3** (**TV** A) **8 %3** --

⁽١) عُزَيْرٌ: رجل صالح من بني اسرائيل، وردت قصته في القرآن بأن الله أماته مائة عام ثم بعثه في قصته المعروفة الواردة في سورة البقرة، وقد جدد العزير الدين لبني إسرائيل وعلمهم التوراة بعد أن نسوها.

⁽٢) القفيز = ٤ مكوك، والمكوك= ١٥ رطلًا. مفاتيح العلوم (١/ ٣٠).

******--

أَعْرِفُ حَقَّكَ وَأَنَّكَ رَسولُ الله، وَلَكِنْ أَشْتَهِي أَنْ أَقْتُلكَ(١).

قَالَ العالِمُ: هَذِهِ مِنْ مَسائِلِ المُتَعَنِّتِينَ (٢) وَهَذَا مُحالً (٣)؛ لَوْ كَانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَسولُ الله، لَمْ يَشْتَهِ قَتْلَهُ وَلَا مَوَتَهُ وَلَا أَذَاهُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَالرَّجُلِ اَلَّذِي يَزْعُمُ لِآخَرَ أَنَّكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَميعِ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَشْتَهِي أَنَّ أَقْتُلَكَ بِيَدِيِّ وَآكلَ لَحْمكَ.

وَلَيْسَ أَحَدُّ مِنَ النّاسِ يَزْعُمُ أَنّهُ يَوَحَدُ الله تَعَالَى، وَيُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ وَيَكِيْ وَيَتَنَاوَلُ رَسُولَ الله بِمَنْقَصَةٍ، كَأَنْ يَزْعُمَ أَنّهُ كَانَ أَعْرَابِيًّا، وَكَانَ فَقِيرًا يُرِيدُ بِهِ عَيْبَهُ وَإِنْتِقَاصَهُ، فَلَوْ كَانَ يَعْرِفُ الله وَيَعْرِفُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ الله وَيَكَانَ الله وَرَسُولُهُ أَجْلَ فِي عَيْنَهِ مِنْ أَنْ يَتَنَاوَلَ رَسُولَهُ الله وَيُعْرِفُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ الله وَيَعْرِفُ أَجْلَ فِي عَيْنَهِ مِنْ أَنْ يَتَنَاوَلَ رَسُولَهُ بِذِكْرِ شَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ عَيْبَهُ وَإِنْتِقَاصَهُ، وَقَدْ قَالَ الله عبيدالله فِي تَعْظيمِ مَنْزِلَةِ الرَّسُولِ وَيَكِيْةٍ: ﴿مَن الْحِنَ بِذِكْرِ شَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ عَيْبَهُ وَإِنْتِقَاصَهُ، وَقَدْ قَالَ الله عبيدالله فِي تَعْظيمِ مَنْزِلَةِ الرَّسُولِ وَيَكِيَّةٍ: ﴿مَن الْحِنَ يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهُ ﴾ [النساء: ١٨]، لِأَنّهُ جَعَلَ الرَّسُولَ قَائِدًا لِجَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ الْجِنَ وَكَذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَا عَائِكُمُ ٱلرَّسُولُ فَحُدُوهُ وَمُا مَائِكُمُ ٱلرَّسُولُ فَحَدُوهُ وَالْحُسْرِ: ٧].

* * *

[حُكمُ منْ يقُول: أَنَا أَشْتَهِي أَنْ أَزْعُمَ أَنَّ لِلهِ وَلَدًا]

٢٥ _ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ أَتَيْتَنِي بِالنّورِ، فَنوَّر الله طَريقَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلَكِنْ أُخبرْنِي عَمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الله، وَيَقُولُ: أَنَا أَشْتَهِي أَنْ أَزْعُمَ أَنَّ لِلهِ وَلَدًا؟

قَالَ العالِمُ: سُبْحَانَ الله، فَهَلْ كَانَ هَذَا وَذَا إِلَّا وَاحِدًا، هَذَا وَأَشْبَاهُ مَا سَأَلْتَ مِنْ قَبْلُ مِنْ مَسائِلِ المُتَعَنِّتِينَ(١٠).

— 48 TV9 833 —

⁽١) أي أنه سالم من عوارض الإكراه والتّعريض والسُّهو. ابن فورك (ص١٧٥).

⁽٢) العَنَتْ: الوقوع في أمرٍ شاقً. مختار الصحاح (ص٢١٩).

⁽٣) أي يستحيل عادةً وشرعًا.

 ⁽٤) أي أن هذه المسألة لا تقع قطّ، فالسؤال عنها يكون تعنُّتًا.

-- **+&**\$

وَلَكِنْ كَيْفَ تَقُولُ فِي مَيِّتٍ أَنَّهُ يَحْتَلِمُ، فَكَمَا لَا يَكُونُ مَيِّتٌ يَحْتَلِمُ، فَكَذَلِكَ لَا يَكُونُ مُوَّحَدٌ يَشْتَهِي أَنْ يَقُولَ: لِلهِ وَلَدِ.

* * *

[تعريف النّفاق]

٢٦ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا لَعَمْرِي كَمَا قُلْت: إِنَّهُ مِنْ مَسائِلِ المُتَعَنِّتِينَ، وَهَذَا مُحالٌّ مِنَ الكَلامِ، وَلَكِنْ أُخْبَرْنِي عَنِ النِّفاقِ اليَوْمَ، أَلَيْسَ هوَ النِّفاقُ الأَوَّلُ، والْكُفْرُ اليَوْمَ هوَ الكُفْرُ الكَفْرُ الكَفْرُ الكَوْمَ هوَ الكُفْرُ الأَوَّلُ، وَكَيْفَ النِّفاقُ الأَوَّلُ؟

قَالَ العالِمُ: نَعَمْ النِّفاقُ اليَوْمَ؛ هوَ النِّفاقُ الأَوَّلُ، والْكُفْرُ اليَوْمَ هوَ الكُفْرُ الأَوَّلُ، كَمَا أَنَّ الإِسْلامَ اليَوْمَ هوَ الإِسْلامُ الأَوَّلُ(١).

وَلَيْسَ تَكْذيبُهُمْ بِأَنَّ مَا قَالُوا كَذِبٌ (٢)؛ وَلَكِنْ إِنَّمَا كَذِبَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا فِي الإِقْرارِ والتَّصْديقِ كَمَا يُظْهِرونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَأَفْواهِهِمْ.

وَفِيهِم قَالَ الله ١٤٤ ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلُوا إِلَّى شَيَطِينِهِم قَالُوا إِنَّامَعَكُمْ

⁽۱) وفيه ردّ على المعتزلة والخوارج الذين زعموا أنَّ الكفر اليوم ليس هو الكفر من قبل، ولا الايمان اليوم هو الإيمان من قبل وكذلك النفاق؛ لأنَّ الشريعة غيرت ما كانت عليه هذه الأسماء. ابن فورك (ص ۱۷۸).

⁽٢) كذَّبُ الخبر: عدم مطابقته للواقع، وقيل: هو إخبار لا على ما عليه المخبر عنه. التعريفات (ص١٨٣).

€\$*3

إِنْمَا غَنُ مُسْتَهْزِهُونَ ﴾ [البفرة: ١٤]، أَيْ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْقٍ، وَأَصْحَابِه بِمَا نُظْهِرُهُ لَهُمْ بَٱلْسِنتنَا مِنَ الإِفْرادِ والتَّصْديقِ.

* * *

[في الكُفْر والإيْمان]

٢٧ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا لَعَمْرِي عَدْلٌ مَعْروفٌ، وَلَكِنْ أَخْبرْنِي مِنْ أَيْنَ سَمَّى الله النَّاسَ
 مُؤْمِنينَ وَكُفَّارًا، وَمِنْ أَيْنَ نَحْنُ نُسَمِّيهم مُؤْمِنينَ وكُفَّارًا؟

قَالَ العَالِمُ: يُسَمِّيهِم مُؤْمِنِينَ وَكُفَّارًا بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ؛ فَإِنَّهُ ﷺ يَعْلَمُ مَا فِي القُلُوبِ، وَنَحْنُ نُسَمُيهِمْ مُؤْمِنِينَ وَكُفَّارًا بِمَا يَظْهَرُ لَنَا مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ مِنْ التَّصْديقِ والتَّكْذِيبِ وَالدِّينِ والْعِبادَةِ.

وَذَلِكَ بِأَنَّا لَوْ انْتَهَيْنا إِلَى قَوْمٍ لَا نَعْرِفُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فِي المَساجِدِ مُسْتَقُبلينَ القِبْلَةَ يُصَلّونَ، سَمِينَاهِمْ مُؤْمِنينَ وَسَلَّمْنَا عَلَيْهمْ، وَعَسَى (١) أَنْ يَكُونُوا يَهودًا أَوْ نَصَارَى.

وَكَذَلِكَ كَانَ المُنَافِقُونَ عَلَى عَهْدِ رَسولِ الله ﷺ، كَانَ المُسْلِمُونَ يُسَمّونهُمْ مُؤْمِنينَ بِمَا يُظْهِرونَ لَهُمْ مِنَ الإِقْرارِ، وَهُمْ عِنْدَ الله كُفّارٌ بِمَا فِي قُلوبِهِمْ مِنَ التَّكْذيبِ.

فَمَن هَاهُنَا زَعَمْنا أَنَّا نُسَمِّي أَنَاسًا مُؤْمِنِينَ بِمَا يَظْهَرُ لَنَا مِنْهُمْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونُوا عِنْدَ الله كُفَّارًا، وَآخَرِينَ نُسَمِّيهِم كُفَّارًا بِمَا يُظْهِرُونَ لَنَا مِنْ زِيِّ" هَيْئاتِ" الكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا عِنْدَ الله تَعَالَى مُؤْمِنِينَ مِنْ قِبَلِ إِيمانِهِمْ يَكُونُوا عِنْدَ الله تَعَالَى مُؤْمِنِينَ مِنْ قِبَلِ إِيمانِهِمْ بِلَاله، ويُصَلُّونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَلَا يُؤاخِذُنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ بَالله، ويُصَلُّونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَلَا يُؤاخِذُنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِذَلِكَ؛ لِآنَهُ لَمْ

⁽١) (عسى): من أفعال المقاربة وفيه طمع وإشفاق. مختار الصّحاح (ص٩٠٩).

⁽٢) أي لباساً معيزاً لهم.

⁽٣) من: ي.

يُكَلِّفْنَا عِلْمَ القُلوبِ والسَّرائِرِ(١)، وَإِنَّمَا كَلَّفَنا رَبُّنا ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ النَّاسَ مُؤْمِنِينَ، وَنُحِبَّهُمْ ونُبُغِّضَهُمْ عَلَى مَا يَظْهَرُ لَنَا قِبَلَهُمْ، والله أَعْلَمُ بِٱلْسَرائِرِ.

وَ مَكَذَا أَمَرَ الله ﷺ الكِرام الكَاتِبِينَ أَنْ يَكُتُبُوا مَا يَظْهَرُ لَهُمْ مِنَ النّاسِ، وَلَيْسُوا مِنَ القُلوبِ بِسَبيلِ؛ لِأَنَّ مَا فِي القُلوبِ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا الله ﷺ، أَوْ رَسولٌ يُوحَى إِلَيْه، فَمَنِ القُلوبِ بِسَبيلِ؛ لِأَنَّ مَا فِي القُلوبِ لِا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا الله ﷺ، أَوْ رَسولٌ يُوحَى إِلَيْه، فَمَنِ القُلوبِ بِعَيْرِ وَحَيَّ فَقَدْ ادَّعَى عِلْمَ رَبِّ العالَمينَ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ بِمَا فِي القُلوبِ مَا يَعْلَمُ رَبِّ العالَمينَ فَقَدْ [أَتَى بِعَظيمَةٍ وَاسْتَوْجَبَ النّارَ والْكُفْرَ] (١٠). القُلوبِ وَغَيْرِ القُلوبِ مَا يَعْلَمُ رَبِّ العالَمينَ فَقَدْ [أَتَى بِعَظيمَةٍ وَاسْتَوْجَبَ النّارَ والْكُفْرَ] (١٠).

* * *

[تَعْريفُ الإرْجاء]

٢٨ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: قَدْ وَصَفَتَ العَدْلَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ أَصْلُ الإِرْجاءِ (٣)، وَمَا تَفْسيرُهُ وَمِنَ الَّذِي يُؤَخِّرُ وَيُرْجَئُ أَمْرَهُ؟

قَالَ العَالِمُ: جَاءَ أَصْلُ الإِرْجاءِ مِنْ قِبَلِ المَلائِكَةِ حَيْثُ عَرَضَ الله عَلَيْهِم الأَسْماءَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: ﴿ أَنْبِعُونِي بِأَسْمَاءِ هَنَوُلاَءِ ﴾ [البقرة: ٣١]، فَخَافَتِ المَلائِكَةُ الخَطَأَ إِنْ تَكَلَّمُوا بِغَيْرِ عِلْم تَعَشُفًا (١٠)، فَوَقَفْتَ وَقَالَتْ: ﴿ سُبْحَنَكَ لَاعِلْمَ لَنَا إِلّا مَا عَلَمْتَنَا ۗ ﴾ [البقرة: ٣٢]، وَلَمْ يَغَيْرِ عِلْم تَعَشُفًا (١٠)، فَوَقَفْتَ وَقَالَتْ: ﴿ سُبْحَنَكَ لَاعِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا ۗ ﴾ [البقرة: ٣٢]، وَلَمْ يَئْتَدِعوا (١٠).

كَالرَّجُلِ ٱلَّذِي يُسْأَلُ عَنِ الأَمْرِ ٱلَّذِي هُوَ بِهِ جَاهِلٌ، فَيَتَكَلَّمُ فِيه بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا يُبَالِي،

ESES TAY SES

⁽١) لأن فيه تكليفٌ ما لا يطاق، وهو ما لا يليق بحكمة الحكيم.

⁽٢) في ي: فقد ترك تعظيمه، وفي الهامش: أتى بعظيم واستوجب النَّار مع الكفَّار.

⁽٣) الإرجاء لغة: التّأخير.

⁽٤) الْعَسْفُ: الأُخْذُ على غير الطّريق. مختار الصحاح (ص٢٠٨).

⁽٥) البدْعَة: كلّ عَمْلِ عُمِل على غير مثال سابق فهو بدعة. والمبتدع هو من خالف أهل السنّة اعتقاداً. الكليات (ص ٢٢٦).

فَإِنْ لَمْ يُصِبْ فَهُوَ مُخْطِئٌ، وَإِنْ أَصَابَ فَهُوَ غَيْرُ مَحْمودٍ؛ لِأَنَّهُ قَالَ تَعَسُّفًا بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ: ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَبَسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء: ٣٦]، أَيْ لَا تَقُلْ مَا لَمْ تَعْلَمُهُ يَقِينًا، وَقَالَ تعالى: ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَتُهِكَ كَانَ عَلْمُهُ يَقِينًا، وَقَالَ تعالى: ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُولَتُهِكَ كَانَ عَلْمُهُ مَسْتُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦].

فَلَمْ يُرَخِّصْ لِرَسُولِهِ ﷺ، أَنْ يَتَكَلَّمَ أَوْ يُعَادِي أَوْ يَقْذِفَ إِنْسَانًا بِالْبُهْتَانِ^(١) أَوْ بِالظَّنِّ مِنْ غَيْرِ يَقينٍ ولا عِلم، فَكَيْفَ يَصْنَعُ أُناسٌ يُعَادُونَ وَيَعِيبُونَ آخَرِينَ، بِالظَّنِّ مِنْ غَيْرِ يَقينٍ.

وَتَفْسيرُ الإِرْجاءِ: الوُقوفُ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَمْرٍ لَا تَعْلَمَهُ مِنْ حَرامٍ أَوْ حَلالٍ أَوْ أَنْباءِ مَنْ كَانَ قَبلنا؟ قُلُتَ: الله أَعْلَمُ بِهِ(٢).

وَإِذَا جَاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بِحَديثٍ لَا نَعْلَمُهُ، وَلَا يُطَاقُ عِلْمُ ذَلِكَ إِلَّا بِالتَّجَارِبِ وَالمَقَايِيسِ، أَنْ تَرُدَّ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى الله تَعَالَى وَتَقِفُ.

وَمِنْ تَفْسيرِ الإِرْجاءِ؛ أَنَّهُ إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ عَلَى أَمْرٍ حَسَنِ جَميلٍ، وَفَارِقْتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ بَلَغَكَ أَنَّهُمْ صَارُوا فَرِيقَيْنِ يُقاتِلُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فَانْتَهِيتَ إِلَيْهُمْ، وَهُمْ عَلَى الأَصْلِ آلَّذِي فَارَقْتَهُمْ عَلَيْهُ، وَقَدْ قَتَلَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، فَتَسْأَلَهُمْ فَيَقُولُ كُلُّ واحِدٍ مِنْ الفَرِيقَيْنِ: إنَّهُ هوَ المَظْلُومُ، وَلَيْسَ عَلَيْهُمْ وَلَا لَهُمْ شُهودٌ مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَقَدْ تَرَى القَتْلَى بَيْنَهُمْ، وَلَيْسَ المَظْلُومَ والظَّالِمَ مِنْهُمْ بِبَيْنِ، وَهُمَا خَصْمَانِ لَا تَجُوزُ شهادَة بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ؛ فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ فِيْهِم، وَلَا تَقُولُ لِوَاحِدٍ مِنْ الفَرِيقَيْنِ: إِنَّهُ هوَ الظَّالِمُ أَوْ المَظْلُومُ.

غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُما لَيْسَا كِلَاهما بِمُصيبَينِ، وَقَدْ قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

€8×3 (TAT) €×83

⁽١) البُّهْتانُ: الباطلُ الَّذِي يُتَحَيِّر من بُطلانِه. (٢/ ١٣).

 ⁽٢) وهو مذهب أهل السنة والاستقامة أن من خلط عمل صالح وسيء ومات غير تائب فالصّواب في أمره الوقف و ترك القطع بعذابه. ابن فورك (ص١٩٤).

€823

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَا مُخْطِئين، أَوْ أَحَدُهُمَا مُخْطِئٌ والْآخَرُ مُصيب.

وَمِن الإِرْجاءِ أَنْ تُرْجِئَ أَهْلَ الذُّنوبِ، وَلَا تَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَإِنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا عَلَى ثَلاثَةِ مَنازِلَ:

١. الأنَّبياءُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَتِ الأَنَّبياءُ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ.

٧. وَالمَنْزِلَةُ الأُخْرَى: المُشْرِكِين، نَشْهَدُ عَلَيْهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّادِ.

٣. وَالْمَنْزِلَةُ النَّالِثَةُ: لِلْمُوحِدِينَ، فَنَقِفُ عَلَيْهُمْ، وَلَا نَشْهَدُ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَوْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَكُونَ الله تَعَالَى يَقْضي فِيهم، وَلَكِنَّا نَرْجُو لَهُمْ وَنَخافُ عَلَيْهِمْ، وَنَقُولُ كَمَا قَالَ الله ﷺ: ﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّنَا عَسَى اللهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: ١٠١]، فَنَرْجُو لَهُمْ؛ لِأَنَّ الله تَعَالَى قَالَ: ﴿ إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ ء وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءً ﴾ [النساء: ١٤]، وَنَخافُ عَلَيْهِمْ بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَاياهم.

* * *

[لا نوجبُ لأحدِ جَنَّةً ولا ناراً إِلَّا لِمَنْ أَوْجَبَهُ النَّصُّ]

٢٩ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: مَا أَعْدَلَ هَذَا القَوْلَ وَأَبْيَنَهُ وَأَقْرَبَهُ مِنَ الحَقِّ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي هَلْ
 أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُوجِبُ لَهُ الجَنَّةَ إِنْ رَأَيْتَهُ صَوَّامًا قَوَّامًا، غَيْرَ الأَنْبياءِ صَلَوات الله عَلَى نَبيًنا
 وَعَلَيْهُمْ، أو منْ قَالَتْ لَهُ الأَنْبياءُ؟

قَالَ العالِمُ: لَا أُوْجِبُ(١) الجَنَّةَ إِلاَّ لِمَنْ أَوْجَبَهُ النَّصُّ، وَكَذَلِكَ النَّارُ.

* * *

[المنهج الصحيح في الأخبارِ الَّتي تُعارِضُ الأصول] ٣٠ قَالَ المُتَعَلِّمُ: فَمَا قَوْلُكَ فِي أَناسٍ رَوَوْا: (إنَّ المُؤْمِنَ إِذَا زَنَى خلعَ الْإِيمَانِ مِنْ

⁽١) القول بالوجوب على الله مذهب المعتزلة.

المالم والمنملم

33

رَأْسِهِ كَمَا يَخْلَعُ القَمِيصَ، ثُمَّ إِذَا تَابَ أُعِيدَ إِلَيْهِ إِيمانُهُ)(١)، أَتَشُكُّ فِي قَوْلِهِمْ، أَوْ تَصَدَّقَهُمْ؟

فَإِنْ صَدَّقْتَ قَوْلَهُمْ؛ دَخَلَتْ فِي قَوْلِ الخَوارِجِ"، وَإِنْ شَكَكْتَ فِي قَوْلِهِمْ؛ شَكَكْتَ فِي أَمْرِ الخَوارِجِ"، وَإِنْ شَكَكْتَ فِي قَوْلَهُمْ قَالُوا: أَنْتَ فِي أَمْرِ الخَوارِجِ"، وَرَجَعْتَ عَنِ العَدْلِ اَلَّذِي وَصَفَتُ"، وَإِنْ كَذَّبْتَ قَوْلَهُمْ قَالُوا: أَنْتَ تَكُذَّبُ بِقَوْلِ نَبِي الله يَتَلِيْخ، فَإِنَّهُمْ رَوَوْا ذَلِكَ عَنْ رِجالٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَسُولِ الله يَتَلِيْخ.

فَأَمَّا إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا مُؤْمِنٌ بِكُلِّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُ يَنْكِثْهُ، غَيْرَ أَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يَتَكَلَّمُ بِهِ النَّبِيُ يَنْكُثُهُ، فَيْرَ أَنَّ النَّبِيِّ لَمْ يَتَكَلَّمُ بِالنَّبِيِّ وَلَمْ يُخَالِف القُزْآنِ، فَإِنَّ هَذَا القَوْلَ مِنْهُ هُوَ التَّصْدِيقُ بِالنَّبِيِّ يَنْكُثُهُ، وَبِالْقُزْآنِ وَتَنْزِيهٌ لَهُ مِنَ الخِلافِ عَلَى القُزْآنِ (٧٠).

€8∑3 4V0 €783

⁽١) سبق تخريجه.

⁽٢) لأنَّ الخوارج تحتج بمثل هذه الأخبار في كفر صاحب الذنب، وتحتج بها المعتزلة أن صاحب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر. ابن فورك (ص ٢٠١).

⁽٣) الشكُّ: ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما. تعريفات (ص. ١٢٨).

⁽٤) هو أنا لا نكفّر أحداً بذنب إلا إن كان مستحلاً.

⁽٥) وهذا فيما طريقه الآحاد، ولم يروّ على الشرائط المقبول عليها خبر الواحد، وإن كان كذلك فيحتمل أن لا يكون قد صحّ عنده هذا الخبر فلذلك دفعه وأنكره. ابن فورك (ص٢٠١).

⁽٦) ي: [لقَولِ نَبِيُّ الله].

⁽٧) قال الحافظ الخطيب البغدادي في (الفقيه والمتفقه) (١/ ١٣٢): باب القول فيما يردبه خبر الواحد: (إذا روى الثقة المأمون خبرا متصل الإسناد رد بأمور: أحدها: أن يخالف موجبات العقول فيعلم بطلانه، لأن الشرع إنما يرد بمجوّزات العقول وأما بخلاف العقول فلا. والثاني: أن يخالف نص الكتاب أو السنة المتواترة فيعلم أنه لا أصل له أو منسوخ. والثالث: يخالف الاجماع فيستدل على أنه منسوخ أو لا أصل له... والرابع: أن ينفرد الواحد برواية ما يجب على كافة الخلق علمه فيدلّ ذلك على أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق فيدلّ ذلك على أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق فيدلّ ذلك على أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق فيدلّ ذلك على أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق فيدلّ ذلك على أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق فيدلّ ذلك على أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق في أنه لا أصل له، لأنه لا يجوز أن يكون له أصل وينفرد هو بعلمه من بين الخلق في أنه لا أصل له الم المه الم المؤلّد المؤ

+83

المالم والململم

%

وَلَوْ خَالَفَ النَّبِيُّ وَيَقَالِهُ القُرْآنَ؛ وَتَقَوَّلَ عَلَى الله غَيْرَ الحَقِّ لَمْ يَدَعْهُ الله حَتَّى يَأْخُذَهُ بِالْيَمِينِ، ويَقْطَعَ مِنْهُ الوَتِينِ^(۱)، كَمَا قَالَ الله فَيْ فِي القُرْآنِ: ﴿ وَلَوْ نَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ فِي القُرْآنِ: ﴿ وَلَوْ نَقَوْلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ [الحاقة: ٤٤ ـ ٤٧].

وَنَبِيُّ الله لَا يُخَالِفُ كِتابَ الله تَعَالَى، وَمُخالِفُ كِتابِ الله تعالى لَا يَكُونُ نَبِيَ الله تعالى، وَهَذَا الَّذِي رَوَوْهُ خِلاف القُرْآنِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ الله تَعَالَى فِي القُرْآنِ: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِ ﴾ [النور: ٢]، وَلَمْ يَنْفِ عَنْهُمَا اسْمَ الْإِيمَانِ، وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنكُمْ ﴾ [النساء: ١٦]، فَقَوْلُهُ: (مِنْكُمْ) لَمْ يَعْنِ بِهِ اليَهودُ وَلَا النَّصَارَى؛ وَإِنَّمَا عَنَى بِهِ المُسْلِمِينَ.

فَرَدُّ كُلَّ رَجُل يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِخِلَافِ القُرْآنِ لَيْسَ رَدًّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تَكْذيبًا لَهُ، وَلَكِنْ رَدُّ عَلَى منْ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَاطِلِ، والتَّهْمَةُ دَخَلَتْ عَلَيْه لَيْسَ عَلَيْهِ لَيْسَ مَعَلَيْهِ فَيَالِيْهِ إِلْبَاطِلِ، والتَّهْمَةُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَيْسَ

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ نَبِيُ الله ﷺ سَمِعْنَاهُ أَوْ لَمْ نَسْمَعْهُ فَعَلَى الرَّأْسِ وَالعَيْنَيْنِ، قَدْ آمَنَا بِهِ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِشَيْءٍ قَدْ آمَنَا بِهِ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِشَيْءٍ فَدْ آمَنَا بِهِ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِشَيْءٍ فَلَا مَنَا بِهِ وَنَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ شَيْئًا وَصَلَهُ الله، وَلَا وَصَفَ أَمْراً وَصَفَ الله ذَلِكَ الأَمْرَ بِغَيْرِ مَا وصَفَ بِهِ النَّبِيُ عَيِّلِيْمٍ.

وَنَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ مُوَافِقًا لِلهِ فِي جَميعِ الأُمُورِ، لَمْ يَبْتَدِعْ ولَمْ يَتَقَوَّلْ عَلَى الله غَيْر مَا قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَالَ الله تَعَالَى: ﴿ مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ تَعَالَى: ﴿ مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ [النساء: ٨٠].

* * *

العظيم. الخامس: أن ينفرد برواية ما جرت العادة بأن ينقله أهل التواتر فلا يقبل، لأنه لا يجوز أن ينفرد في مثل هذا بالرواية).

⁽١) (الْوَتِينُ) عِرْقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه. مختار الصحاح (ص٣٣٢).

⁽٢) التَّكلُّف: حملُ النَّفس على إتيان ما يشق عليها. معجم لغة الفقهاء (١/ ١٤٣).

[المعاصي لا تُبطلُ الأعمال]

٣١ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَحُسْنَ مَا فَسَّرْتَ، ولَكِنْ أَخْبرْنِي عَمَّنْ يَزْعُمُ: (أَنَّ شَارِبَ الخَمْرِ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَلاة أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا) (١٠)، وَبَيِّنْ لِي مَا هَذَا الَّذِي يُبْطِلُ الحَسَناتِ وَيَهْدِمُها؟ (١٠)

قَالَ العالِمُ: إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي تَفْسِيرَ الَّذِي يَقُولُونَ: (إِنَّ الله لَا يَقْبَلُ مِنْ شارِبَ الخَمْرِ صَلاةَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةٍ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْماً).

فَلَسْتُ أُكَذِّهِمْ مَا دَامُوا لَا يُفَسِّرُونَهُ تَفْسِيرًا لَا نَعْرِفُهُ مُخَالِفًا لِلْعَدْلِ؛ لِأَنَّا قَدْ نَعْرِفُ أَنَّ مِنْ عَدْلِ الله أَنْ يُؤَاخَذَ العَبْدُ بِمَا ارْتَكَبَ مِنَ الذُّنوبِ أَوْ يَعْفُو عَنْهُ، وَلَا يَأْخُذهُ بِمَا لَمْ يَرْتَكِبْ مِنَ الذَّنْبِ، وَأَنْ يحْسَبَ لَهُ مَا أَدَّى مِنَ الفَرائِضِ وَيكْتَبَ عَلَيْه ذَنْبَه.

وَمِثالُ ذَلِكَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَدَّى مِنْ زَكَاةِ مالِهِ خَمْسِينَ دِرْهُمَا، وَقَدْ كَانَ عَلَيْهُ أَكْثَر مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا يُؤاخِذُهُ الله بِمَا لَمْ يُؤَدِّه وَيُحْسَبُ لَهُ مَا قَدْ أَدًى.

وَكَذَلِكَ إِذَا صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَقَتَلَ، فَإِنَّهُ يُحْسَبُ لَهُ حَسَناته وَيَكْتَبُ عَلَيْه سَيِّئاته،

ESES YAY SESS

⁽۱) عن عبدالله بن عمرو: (لا يشرَبُ الخمرَ رجلٌ مِن أمّتي فيقبَلُ اللهُ منهُ صَلاةً أربَعينَ يومًا). رواه النساني (٥٦٨)، ورَوَاهُ الطَّبرَانِيّ في مسند الشاميين (٧٤٣)، وفي المعجم الكبير (٤٨٦) بِلَفْظ: (لم يرض الله عَنهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٥٣٨). والدارقطني (٢٦٠٤) والوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ١٠٦)، قال: فيه عثمان بن حصن لا أعرف له حالاً، ولا أعرف أحداً ذكره. وفيه يزيد بن أبي زياد من أنمة الشيعة الكبار. ميزان الاعتدال (٤/ ٤٢٤). وقال الهيثمي (٥/ ٧١): فيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وفيه ضعف. قال الهيثمي (٥/ ٧٠): فيه المثنى ابن الصباح، وهو متروك، وقد وثقه أبو محصن حصين بن نمير، والجمهور على ضعفه. وينظر نقد الحديث في: (اللاّلي، المصنوعة في الأحاديث الموضوعة) (٢/ ١٧٠. ١٧٣).

⁽٢) المراد في هذا الفصل إظهار مخالفة الخوارج والمعتزلة في قولهم: إن ارتكب معصية منْ أهل الصلاة أحبط الله ذلك ثواب أعماله الحسنة التي عملها من قبل. ابن فورك (ص٢٠٥).

- **+8**-3

وَلِذَلِكَ قَالَ الله عِنْ : ﴿ لَهَا مَا كُسَبَتَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، يَعْنِي: مِنَ الخَيْرِ، ﴿ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتُ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، يَعْنِي: مِنَ الخَيْرِ، ﴿ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتُ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْعَوْزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيْدَمَةِ فَلَا نُظْ لَمُ نَفْسُ شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَيْةٍ مِنْ خَرْدَلِ ٱلْيُنَا بِهَا وَكُفَى بِنَا حَسِيِينَ ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، فَمَنْ قَالَ لَا بِهَذَا القَوْل فَإِنَّهُ يَصِفُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْجَوْرِ، وَقَدْ أَمَّنَ الله النَّاسَ مِنَ الظُّلْمِ والْجَوْرِ بِقَوْله تعالى: ﴿ لَا يَصِفُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْجَوْرِ، وَقَدْ أَمَّنَ الله النَّاسَ مِنَ الظُّلْمِ والْجَوْرِ بِقَوْله تعالى: ﴿ لَا يَصِفُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْجَوْرِ، وَقَدْ أَمَّنَ الله النَّاسَ مِنَ الظُّلْمِ والْجَوْرِ بِقَوْله تعالى: ﴿ لَا يَصِفُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْجَوْرِ بَقَوْله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ شَرَّا يَرَهُ ﴿ وَلَا لَاللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

وَأَمَّا الحَسَناتُ فَإِنَّهُ لَا يَهْدِمُها شَيْءٌ غَيْر ثَلاثِ خِصالٍ:

١. أَمَّا واحِدَةٌ: فَٱلْشِرْكُ بِالله؛ لِأَنَّ الله تَعَالَى قَالَ: ﴿ وَمَن يَكُفُرُ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ. ﴾ [المائدة: ٥].

٢. وَالأُخْرَى: أَنْ يَعْمَلَ الإِنْسانُ فَيُعْتِقَ نَسَمَةً ('')، أَوْ يَصِل رَحِمًا، أَوْ يَتَصَدَّقَ بِمَالٍ يُويدُ بِهَذَا كُلَّه وَجْهَ الله تعالى، ثُمَّ إِذَا غَضِبَ أَوْ قَالَ فِي غَيْرِ الغَضَبِ امْتِنانًا ('') عَلَى صاحِبِهِ

⁽١) النَّسَمَة: هِيَ النَّفَسُ. مختار الصحاح (ص٣١٠).

⁽٢) الْمنُّ والْمنَّة والامتنانُ تعديد الصنيعة على جِهَة الإِيلَاء والتبجّح الَّذِي يكدرها، قَالَ أهل اللَّغَة: هُوَ مُشْتَقَ من المنَّ وَهُوَ القطع وَالنَّقص وَمِنه سمَّي المَوت منوناً لِأنَّهُ يقطع الأَعمَار وَينقص الأَعدَاد=

الَّذِي كَانَ المَعْرُوفُ مِنْهُ إِلَيْهُ: أَلَمْ أُعْتَقْ رَقَبَتَكَ؟ أَوْ يَقُول لِمَنْ وَصَلَهُ: أَلَمْ أَصِلَك؟ وَفِي أَشْباهِ هَذَا يُضْرَبُ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ (١)، وَلِذَلِكَ قَالَ الله ﷺ: ﴿لَانْبُطِلُواْصَدَقَاتِكُم بِٱلْمَنِ وَٱلْأَذَى ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

٣. والثّالِثَةُ: مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ يُرائي (١) بِهِ النَّاس، فَإِنَّ ذَلِكَ العَمَل الصَّالِحَ الَّذِي رَاءَى بِهِ لا يَتَقَبَّلُهُ الله مِنْه.

فَمَا كَانَ سِوَى هَذَا مِنَ السَّيِّئَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَهْدِمُ الحَسَناتِ(٣).

* * *

[حكمُ منْ يكفِّر المؤمنينَ]

٣٢ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ وَصَفْتَ اَلَّذِي هوَ العَدْل، وَلَكِنْ أَخْبرْنِي عَمَّنْ يَشْهَدُ عَلَيْكَ بِالْكُفْرِ مَا شَهادَتُكَ عَلَيْهِ؟

قَالَ العَالِمُ: شَهَادَتِ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَاذِبٌ؛ وَلَا أُسَمِّيهِ بِذَلِكَ كَافِرًا (١٠)؛ وَلَكِنْ أُسَمِّيه كَاذِبًا؛ لِأَنَّ الحُرْمَةَ حُرْمَةً تُنتَهَكُ مِنْ عَبِيدِالله سُبْحَانَهُ.

فسميت المِنَّة لِأَنَّهَا تنقص النِّعمة وتكدرها. تحرير ألفاظ التنبيه (١/ ٢٨١).

⁽۱) ولا يلزم من بطلان الأجر بطلان العمل؛ فإن صحَّة العبادة ليست عبارة عن ترتَب الأجر حتى يفوت بفواته، بل هي عبارة عن الإجْزاء ودفع وجوب القضاء. سينابي (ص ٩٦).

⁽٢) الرّياء: ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه. التعريفات (ص١٥٣).

⁽٣) وهذه المبطلات ليست على سبيل الحصر، ولكنّها أظهر من غيرها والله أعلم.

٤) لأنَّ خطأه ومعصيته لأنَّه تأوَّل في معصية المؤمن أنها كفر تأويلًا خطأ فسمًّاه كافراً بها، فلم يكن بهذا التأويل كافراً؛ ولكنه أخطأ بالتأويل في هذه التسمية، فيقال: إنه كذب، ولا يقال: إنه كفر بالله تعالى. وقد روي عن سيدنا علي في أمر الخوارج: (إخواننا بغوا علينا). ابن فورك (ص٢١٦). والمعنى لو قال الخارجي لصاحب المعصية: يا كافر لأن عنده أن المعصية كفر، نسميه كاذباً ومخطئاً في تأويله ولا يسمى كافراً.

فَالْحُرْمَةُ اَلَّتِي تُنتَهَكُ مِنَ الله ﷺ؛ هِي الإِشْراكُ بِالله، والتَّكْذيبِ والْكُفْرِ، والْحُرْمَةُ اللَّهِ تُنتَهَكُ مِنْ المَظالِمِ('). اللَّهِ عَبيدِالله؛ فَذَلِكَ مَا يَكُونُ بَيْنَهُمْ مِنَ المَظالِمِ(').

وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اَلَّذِي يَكُذِبُ عَلَى الله تعالى وَعَلَى رَسولِهِ ﷺ، كالَّذي يَكْذِبُ عَلَى عَلَى عَلَى جَميعِ النَّاسِ. عَلَى بَكْذِبُ عَلَى جَميعِ النَّاسِ.

فَالَّذِي شَهِدَ عَلَيَّ بِالْكُفْرِ فَهُوَ عِنْدِي كَاذِبٌ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ لِكَذِبِهِ عَلَيَّ؛ لِأَنَّ الله تَعَالَى قَالَ: ﴿ وَلَا يَجِّرِمَنَّكُمُ شَنَانَانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَن ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواُ وَقَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِ وَٱلنَّقُويَ ﴾ [المائدة: ٢]، قَالَ: لَا يَحْمِلَنَّكُمْ عَداوَةَ قَوْم أَنْ تَتُرُكُوا العَدْلَ فِيهم.

* * *

[حكم من يشهد على نفسِه بالكُفر]

٣٣ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذِهِ صِفَةٌ مَعْروفَةٌ، وَلَكِنْ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْكُفْرِ؟(٢)

قَالَ العَالِمُ: إِنِّي أَقُولُ: لَيْسَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أُحَقِّقَ كَذِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لِنَفْسِهِ: إِنَّهُ حِمَالٌ، لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقولَ: صَدَقَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ قَالَ: إِنَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الله، أَوْ قَالَ: لِنَهُ بَرِيءٌ مِنَ الله، أَوْ قَالَ: لاَ أُوْمِنُ بِالله وَلَا بِرَسُولِهِ، سَمَّيْتُهُ كَافِرًا، وَإِنْ سَمَّى نَفْسَهُ مُؤْمِنًا.

وَكَذَلِكَ إِذَا وَحَّدَ الله وَآمَنَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله تعالى سَمَّيْتُهُ مُؤْمِنًا، وَإِنْ سَمَّى نَفْسَهُ كَافِرًا.

^{* * *}

⁽١) أي أنه متى كذب على الله كفر، ومتى كذب على غيره لم يكفر. ابن فورك (ص٢١٦).

⁽۲) يقصد بذلك الخارجي إذا عصا ورأى نفسه بالمعصية كافراً، وشهد على نفسه بذلك. لأنه مخطئ في هذه الشهادة على نفسه في تكفيره لنفسه بما ليس بكافر به. ابن فورك (ص٢١٧).

शिवाद शायावाद रिक्री

₹\$3 −

[حكم من يقول: إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دينِكَ]

٣٤ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: أَرَاكُ فِيه أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْهُ فِي نَفْسِهِ، وَأَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي أَرَأَيْتَ إِنْ قَالَ لِي: إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دينِكَ أَوْ مِمَّا تَعْبُدُ؟

قَالَ العَالِمُ: إِنْ قَالَ لِي هَذَا لَمْ أَعْجَلْ عليه، وَلَكِنِّي أَسْأَلُهُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَتَبْرَأُ مِنْ دِينِ الله، أَوْ تَبْرأُ مِنَ الله، فَأَيُّ القَوْلَيْنِ قَالَهُ سَمَّيْتُهُ كَافِرًا مُشْرِكًا.

فَإِنْ قَالَ: لَا أَتَبَرَّأُ مِنَ الله، وَلَا أَتَبَرَّأُ مِنْ دِينِ الله، وَلَكِنْ أَبْرَأَ مِنْ دينِكَ؛ لِأَنَّ دينَكَ هوَ الكُفْرُ بِالله، وَأَتَبَرَّأُ مِمَّا تَعْبُد؛ لِأَنَّكَ تَعَبُّدُ الشَّيْطانَ، فَإِنِّي لَا أُسَمِّيهِ كَافِرًا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكْذِبُ عَلَيً.

[حكم طاعة الشَّيطان]

قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا لَعَمْرِي هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْوَرَعِ(١) وَالتَّنَبُّتُ، وَلَكِنْ أَخْبَرْنِي أَلَيْسَ مَنْ أَطَاعِ الشَّيْطَانِ؟ أَطَاعِ الشَّيْطَانِ؟

قَالَ العالِمُ: أَوَعَلِمْتَ^(٢) مَا أَرَدْتُ بِهَذِهِ المَسْأَلَةِ، أَنَّ المُؤْمِنَ إِذَا عَصَى الله تَعَالَى لَيْسَ يَكُونُ بِمَعْصيَتِهِ تِلْكَ مُطِيعًا لِلشَّيْطَانِ طَالِبًا لِمَرْضاتِهِ بِتَعَمُّدِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ وَافَقَ عَمَله لِلشَّيْطَان طاعَةً وَرِضاً.

米 米 米

[تفسِير العِبادة]

٣٥ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: أُخْبِرْنِ عَنْ العِبادَةِ مَا تَفْسيرُها؟

-48 T11 EX33

⁽۱) الْوَرع: الاجْتناب عَنِ الشُّبُهَات سَوَاء كَانَ تحصيلًا أَو غير تَحْصِيل، إِذْ قد يفعل المرَّء فعلًا تورعاً وقد يتْركهُ تورعاً أَيْضا وَيسْتَعْمل بِمَعْنى التَّقْوَى وَهُوَ: الْكَفّ عَن الْمحرمَات القطعية. الكليات (ص٤٤٩).

⁽٢) الهمزة للاستفهام أو للإنكار.

£\$ \$

قَالَ العَالِمُ: اسِمَ العِبادَةِ اشمٌ جامِعٍ يَجْتَمِعُ فِيه الطّاعَةُ (۱) والرَّغْبَةُ (۱) والرَّهْبَةُ والْإقْرارُ بِالرُّبوبيَّةِ (۲).

وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَطَاعَ اللهَ العَبْد فِي الْإِيمَانِ بِهِ دَخَلَ عَلَيْه الرَّجاء والْخَوْفُ مِنَ الله، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْه هَذِهِ الخِصالُ الثَّلاثُ فَقَدْ عَبده.

وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا بِغَيْرِ رَجاءٍ وَلَا خَوْفٍ، وَلَكِنَّهُ رُبَّ مُؤْمِنِ يَكُونُ خَوْفُهُ مِنَ اللهَ أَشَدَّ، وَآخَر يَكُونُ خَوْفُهُ أَقَلَ، وَكَذَلِكَ مَنْ أَطَاعَ أَحَدًا رَجاءَ ثَوابَه أَوْ مَخافَةَ عِقابِهِ مِنْ دُونِ الله فَقَدْ عَبدَه.

وَلَوْ كَانَ العَمَلُ بِالطَّاعَةِ وَحْدَهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبادَةً؛ لَكَانَ كُلُّ منْ أَطَاعَ غَيْر الله تَعَالَى فَقَدْ عَبدَه.

张 张 张

[الرجاء والخوف على منزلتين]

٣٦ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي أَرَأَيْتَ مَنْ خَافَ شَيْئًا أَوْ رَجَا مَنْفَعَةَ شَيْءٍ، هَلْ يَدْخُلُ عَلَيْه الكُفْر؟

قَالَ العَالِمُ: الخَوْفُ^(٤) والرَّجاءُ^(٥) عَلَى مَنْزِلَتَيْنِ:

 ⁽١) الطاعة: هي موافقة الأمر طوعًا، وهي تجوز لغير الله عندنا، وعند المعتزلة: هي موافقة الإرادة.
 التعريفات (ص٠٤٠).

⁽٢) رَغِبَ فِيهِ: أَرَادَهُ. مختار الصحاح (ص١٢٥).

 ⁽٣) الرَّب: هو الله هلى، هو رب كل شيء أي مالكه، وله الربوبية على جميع الخلق، لا شريك له، وهو
 رب الأرباب، ومالك الملوك والأملاك. ولا يقال الرب في غير الله، إلا بالإضافة. لسان العرب
 (١/ ٣٩٩).

⁽٤) الخوْف: توقّع حلول مكْروه، أو فوات محبوب. التعريفات (ص١٠١).

⁽٥) الرَّجاه: في اللغة: الأمل، وفي الاصْطلاح: تعلَّق القلبِ بمحصول محبوب في المستقبل.

3 -

ا فَإِحْدَى المَنْزِلَتِيْنِ: مَنْ كَانَ يَرْجُو أَحَدًا أَوْ يَخَافُهُ، يَرَى أَنَّهُ يَمْلِكُ لَهُ مِنْ دُونِ الله ضَرَّا أَوْ نَفْعًا؛ فَهُو كَافِرٌ.

٧. وَالمَنْزِلَةُ الأُخْرَى: مَنْ كَانَ يَرْجُو أَحَدًا أَوْ يَخَافُهُ لِرَجائِهِ الخَيْرَ أَوْ مَخافَةَ البَلاءِ مِنَ الله تَعَالَى، عَسَى الله أَنْ يُنْزِلَ بِهِ عَلَى يَدَيْ آخَرَ، أَوْ مِنْ سَبَبِ شَيْءٍ؛ فَإِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ كَافِرًا؛ لِأَنَّ الوالِدَ يَرْجُو وَلَدَهُ أَنْ يَنْفَعَهُ، وَيَرْجُو الرَّجُلَ دابَّتَهُ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ، وَيَرْجُو جارَهُ أَنْ يُحَسِنَ إِلَيْهُ، وَيَرْجُو السُّلُطانَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ، فَلَا يَدْخُلَ عَلَيْهُ الكُفْرُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا رَجاؤُهُ مِنَ أَنْ يُحَسِنَ إِلَيْهُ، وَيَرْجُو السُّلُطانَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ، فَلَا يَدْخُلَ عَلَيْهُ الكُفْرُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا رَجاؤُهُ مِنَ الله عَسَى أَنْ يَرْزُقَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ مِنْ جارِهِ، وَيَشْرَبَ الدَّواءَ عَسَى الله أَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ، فَلَا يَكُونَ كَافِرًا، وَقَدْ يَخافُ الشَّرَّ وَيَفِرُ مِنْهُ مَخافَةَ أَنْ يَبْتَلِيَهِ الله بِهِ.

والْقياسُ فِي ذَلِكَ مُوسَى عَلَيْهُ الصَّلاةُ والسَّلامُ، اَلَّذِي اصْطَفَاه الله تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ وَخَصَّهُ بِكَلَامِهِ إِيَّاه حَيْثُ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُوسَى رَسولًا(١)، قَالَ: ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقْتُ لُونِ ﴾ [الشعراء: ٤٠]، وَسَيِّدَنا عَلِيَهُ حَيْثُ فَرَّ إِلَى الغَارِ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِم الكُفْر.

وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَخَافُ الرَّجُلُ مِنَ السَّبْعِ أَوْ الحَيَّةِ أَوْ العَقْرَبِ أَوْ هَدْم بَيْتِ أَوْ سَيْل أَوْ أَذَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَوْ شَرَابٍ يَشْرَبُهُ، فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ الكُفْرُ وَلَا الشَّكُ، وَلَكِنْ إِنَّمَا يَدْخُلُهُ الجُبْنُ (٢).

* * *

[لَيْسَ شَيْءٌ بِأَهْيَبَ عِنْدَ المُؤْمِنِ مِنَ الله تَعَالَى]

٣٧ _ قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ قُلْتَ مَا نَعْرِفُ، ولَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنِ المُؤْمِنِ مَا شَأْنُهُ يَهابُ(٢)

-- EX3 444 EX33-

⁼ التعريفات (ص١٠٩).

⁽۱) أي سمع صوتاً دالاً على كلام اللهِ تعالى، ونُحصَّ موسى بكونهِ كليم اللهِ؛ لأنَّهُ سمع بغيرِ واسطةِ الكتابِ والملكِ. كما ذهب إلى ذلكَ عَلَمُ الهدى أبو منصورِ الماتريدي. ينظر: التوحيد للماتريدي (ص٥٥) والتأويلات (١٠/ ٤٣٥) (٣/ ٤٢٠). وتبصرة الأدلة (١/ ٤٩٠).

⁽٢) هذا في حق غير الأنبياء؛ لأنَّ نسبة الجبنِ إلى الأنبياء لا تجوز.

⁽٣) الهَيُوب: الجبان الذي يهاب من كل شيء، والذي يهابه الناس فهو مهيب. الكليات (ص٩٦٣).

هَذَا المَخْلُوقَ مَا لَا يَهَابُ الله؟

قَالَ العالِمُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَهْيَب إِلَى المُؤْمِنِ مِنَ الله تَعَالَى، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْزِلُ بِهِ المَرَضُ الشَّديدَ فِي جِسْمِهِ، أَوْ تَنْزِل بِهِ المُصيبَةُ الموجِعَةُ مِنَ الله تَعَالَى، فَلَا يَقُولُ فِي سِرٌّ وَعَلانيَةٍ: بِنْسَ(۱) مَا صَنَعَتَ يَا رَبَّ.

وَلَا يُحَدُّثُ نَفْسه بِذَلِكَ وَلَا يَزْدَادُ لَهُ إِلَّا ذِكْراً، وَلَوْ نَزَلَ عُشْرٌ عَشيرٌ مِنْ ذَلِكَ البَلاءُ'' مِنْ بَعْضٍ مُلُوكِ الدُّنْيَا لَتَناولهُ وَجَوْرهُ بِقَلْبِهِ وَلَسانِهِ عِنْدَ أَهْلِ ثِقَتِهِ، حَبْثُ لَا يَسْمَعُ ذَلِكَ المَلِكُ كَلامَهُ.

فَالْمؤْمِنُ يُراقِبُ الله تَعَالَى فِي السَّرِّ وَالعَلَانِيَةِ وَفِي الحرِّ وَالبردِ، وَفِي النَّعْمَةِ والشَّدَّةِ، وَمُلوكُ الدُّنْيَا لَا يُرَاقَبُونَ فِي السِّرِّ وَالعَلَانِيَةِ، وَلَا فِي الكُرْهِ وَالرِّضَا.

وَلِأَنَّ المُؤْمِنِ رُبَّمَا أَصَابَتْهُ الجَنابَةُ " فِي لَيْلَةٍ بِارِدَةٍ، فَيَقُومُ عَلَى كَرْهٍ مِنْهُ حَيْثُ لأَ يَعْلَمُ أَحَدٌ بِمَا نَزَلَ بِهِ غَيْرُ الله تَعَالَى، فَيَغْتَسِل مَخافَةً مِن الله تعالى.

أَوْ يَصومَ فِي الحرِّ الشَّديدِ، وَقَدْ أَصَابَهُ الجَهْدُ الشَّديدُ مِنَ العَطَشِ وَلَيْسَ بِحَضْرَتِهِ أَحَدٌ، فَهُوَ يُراقِبُ الله تَعَالَى وَيَتَصَبَّرُ وَلَا يَجْزَعُ لِمَخافَتِهِ.

والرَّجُلُ إِنَّمَا يَهَابُ المَلِكَ مَا دَامَ بِحَضْرَتِهِ، فَإِذَا تَوارَى عَنْهُ لَمْ يَهَبْه، فَمِنْ هَاهُنَا عَرَفْنَا بِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَهْيَبَ عِنْدَ المُؤْمِنِ مِنْ الله تَعَالَى.

[العبرة بالمعاني دون الأسامي]

٣٨ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: قُلْتَ لَعَمْرِي هَذَا مَا نَعْرِفُهُ مِنْ أَنْفُسِنا، وَلَكِنْ انْحِبرْني عَمَّنْ جَهِلَ

€8%\$ T41 3%33

⁽١) بِشْسَ: كَلِمَة ذَمٌّ، وَهِيَ ضِدٌّ نِعْمَ. مختار الصحاح (ص٢٨).

⁽٢) (البلام) واحد، والجمع (البلايا). و(بلاهُ) جرَّبه واخْتَبره. مختار الصحاح (ص ٤٠).

⁽٣) الجنابة: هي كلُّ ما أوجبَ الغُسل.

المالم والمنمأم

الْإِيمَانِ وَالكُفْرِ مَا هُوَ؟

قَالَ العَالِمُ: إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَكُونُونَ مُؤْمِنِينَ بِمَعْرِفَتِهِمْ وَتَصْدِيفِهِمْ بِالرَّبْ جَلُ وَعَلام ويَكُونُونَ كُفَّارًا بِإِنْكارِهِمْ بِالرَّبُ تَعَالَى (').

فَأَمَّا إِذَا أَقَرُوا لِلرَّبِ بِٱلْعُبوديَّةِ وَصَدَّقُوا بِوَحْدانيَّةِ وَبِمَا جَاءً مِنْهُ وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا اسْمُ الكُفْرِ ، لَا يَكُونُونَ بِهَذَا كُفَّارًا بَعْدَ أَنْ عَلِمُوا أَنَّ الْإِيمَانَ خَيْرٌ ، والْكُفْر شَرْ ، مِنْ كَالرَّجُلِ اللَّيمَانَ خَيْرٌ ، والْكُفْر مَرْ ، مِنْ كَالرَّجُلِ اللَّيمَلِ عُنُو والصَّبُرِ ، فَيَذُوقَ مِنْهُمَا وَيَعْلَمُ أَنَّ الْعَسَلَ حُنْوٌ والْصَبُرَ مَرْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ مَا اسْمُ الْعَسَلِ وَمَا اسْمُ الصَّبْرِ ، وَلَا يُقالُ لَهُ: جاهِلٌ بِالْحَلَاوَةِ والْعَرارَةِ ، ولَكِنْ فَقالُ لَهُ: جاهِلٌ بِالْحَلَاوَةِ والْعَرارَةِ ، ولَكِنْ يُقالُ لَهُ: جاهِلٌ بِالْحَلَوةِ والْعَرارَةِ ، ولَكِنْ يُقالُ لَهُ: جاهِلٌ بِالْحَلَاوَةِ والْعَرارَةِ ، ولَكِنْ يُقالُ لَهُ : جاهِلٌ بِالْحَلَاقِةِ والْعَرارَةِ ، ولَكِنْ يُقالُ لَهُ : جاهِلٌ بِالْسَعِهِمَا .

كَذَلِكَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ مَا اسْمُ الْإِيمَانِ والْكُفْرِ، غَيْرَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِيمَانَ خَبْرُ والْكُفْرِ. فَيْرَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِيمَانَ خَبْرٌ والْكُفْرِ. شَرُّ، فَلَا يُقالُ لَهُ: إِنَّهُ جَاهِلٌ بِاسْمَ ٱلْإِيمَانِ والْكُفْرِ.

[المؤمنُ هلْ ينفعه إيْمانه إنْ عذَّب]

٣٩ قَالَ المُتَعَلِّمُ: أَخْبِرُنِي عَنِ المُؤْمِنِ إِنْ عُذَبَ هَلْ يَنْفَعُهُ إِيمانُهُ، وهَلْ يُعَدَّبُ بَعْدَ إِيمانِهِ وَفِيه الْإِيمَانُ؟

قَالَ العَالِمُ: سَأَلُتْ عَنْ مَسَائِلَ لَمْ تَسْأَلُ مِثْنَهُنَّ فِي مَسْأَلَتِكَ، وَأَنَا أُفْتِيكَ فِيهِنَّ إِنْ

أَمَّا قَوْلُكَ: (إِنْ عُذَّبَ المُؤْمِنِ فَهَلْ بَنْفَعُهُ إِيمانُهُ وَفِيهِ الْإِيمَانُ إِنْ عُذَّبَ)، نَعَهُ يَنْفَعُهُ إِيمانُهُ؛ لِآنَهُ يَرْفَعُ عَنْهُ أَضَدَّ العَذَابِ، وَأَضَدُّ العَذَابِ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى الكَافِرِ؛ لِآنَهُ لَا ذَنْبَ

- 48% T10 3%3

⁽١) أي أن العبرة بالمعاني دون الأسامي؛ فإنَّ طريق العلم بالعبارات السَّماع، وطريق انعمه يمعانيه، الاستدلال، وذلك ثمرة العقل والاستدلال. ابن قورك (ص ٢٣٩).

أَعْظَمَ مِنَ الكُفْرِ، وَهَذَا المُؤْمِنُ لَمْ يَكْفُرْ بِالله تعالى، وَلَكِنْ عَصَاه فِي بَعْضِ مَا أَمِرَ بِهِ؟ فَيُعَذَّبُ إِنْ عُذِّبَ عَلَى مَا لَمْ يَعْمَلْ.

كَالرَّجُلِ اَلَّذِي قَتَلَ وَلَمْ يَسْرِقْ إِنَّمَا يُوَاخَذُ بِالْقَتْلِ، وَلَا يُوَاخَذُ بِالسَّرِقَةِ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يُوَاخَذُ بِالسَّرِقَةِ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يُحْدَرُونَ ﴾ [يس: ١٥]، والمَريضُ كُلَّمَا كَانَ مَرَضُهُ أَقَلَ كَانَ أَهْوَنَ عليه.

وَالَّذِي يُعَذَّبُ فِي الدُّنْيَا وَيُرْفَعُ عَنْهُ أَشَدَّ العَذابِ، وَيُعَذَّبُ بِلُوْنٍ واحِدٍ فَهُوَ أَهْوَنُ عَنْهُ أَشَدَّ العَذابِ، وَيُعَذَّبُ بِلُوْنٍ واحِدٍ فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ عَلَيْه مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ بِلَوْنِينِ، وَكَذَلِكَ المُؤْمِنُ إِنْ عُذَّبَ عَلَى ذَنْبٍ واحِدٍ فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَى ذَنْبٍ واحِدٍ فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَى ذَنْبِ واحِدٍ فَهُو أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُعَذَّبَ عَلَى ذَنْبِينِ (۱).

* * *

[الكفْر واحدٌ لا يقبلُ التَّجزئة]

٤٠ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هَذَا لَعَمْرِي مَا نَعْرِفُ مِنَ العَدْلِ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ صَارَ كُفْرُ الكُفّار وَاحِدًا وَعِبادَتَهُمْ كَثيرَةٌ مُخْتَلِفَةً؟ (٢)

⁽۱) أي ذنب الكفر وذنب المعاصي، وجواب السؤال الثاني (وهَلْ يُعَذَّبُ بَعْدَ إيمانِهِ وَفِيه الإَيمَانُ؟) متروك، ولكنه يفهم من الأسئلة السابقة من تجويز تعذيب المؤمن العاصي على ذنبه. جهد المتعلّم (ص١٣٤).

ويتضمن هذا الفصل أموراً منها:

١. أن المؤمن لا يخرج عن إيمانه بذنب كما قالت الخوارج والمعتزلة، ويسمى مؤمناً مذنباً.

٢. أن فسق المؤمن غير مقطوع بالعذاب عليه.

٣. أنه لم يقل إن الفاسق لا يعذّب أصلاً، كما قالت المرجئة: (أنه لا يضر مع الإيمان ذنب). ابن فورك (ص٢٢٢).

⁽٢) وهذه من أعظم مسائل الخلاف بيننا وبين المعتزلة في هذا الباب أنهم يقولون: إن في اليهود والنَّصاري إيمانًا بالله واليوم الآخر ولكنَّه لا يسمَّى مؤمنًا. ابن فورك (ص ٢٣٧).

33

قَالَ العَالِمُ: مِنْ حَيْثُ صَارَ إِيمَانُ أَهْلِ السَّماءِ وَمَنْ آمَنَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ إِيمَانًا وَاحِدًا وَفَرائِضُهُمْ كَثيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وَذَلِكَ لِأَنَّ فَرائِضَ المَلائِكَةِ غَيْرِ فَرائِضِنا، وَفَرائِضِهمْ وَفَرائِض الأَوَّلَيْنِ غَيْرُ فَرائِضِنا^{١١}٠.

وَإِيمَانُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَإِيمَانُ الأَوَّلَيْنَ وَإِيمَانُنا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّنَا آمَنَّا وَعَبدنا الرَّبَّ وَحْدَهُ وَصَدَّقْنا جَمِيعًا، فَكَذَلِكَ الكُفّارُ كُفْرُهُمْ وَإِنْكَارُهُمْ وَاحِدٌ وَصِفَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ كَثيرَةً.

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ اليَهوديَّ منْ تَعَبُّدٍ؟ يَقُولُ: الله أَعْبُدُ، وَإِذَا سَأَلْتُهُ عَنِ الله؟ قَالَ: هوَ اَلَّذِي عُزَيْرٌ وَلَدَهُ، وَهُوَ اَلَّذِي عَلَى مِثالِ اَلْبَشَرِ. وَمَنْ كَانَ بِهَذِهِ الصَّفَةِ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا بِالله.

وَإِذَا سَأَلْتَ النَّصْرَانِيَّ مَنْ تَعَبُّدٍ؟ قَالَ: الله أَعْبُد، وَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنِ الله؟ قَالَ: هوَ الَّذِي فِي جَسَدِ عِيسَى وَفِي بَطْنِ مَرْيَمَ، يَجْتَنُّ (٢) فِي شَيْءٍ، وَيُحيطُ بِهِ شَيْء، وَيَلِجُ (٣) فِي شَيْءٍ، وَمِنْ كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا بِالله.

وَإِذَا سَأَلْتَ المَجُوسِيَّ (') مِنْ تَعَبد؟ يَقُولُ: الله أَعْبُدُ، فَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنِ الله؟ قَالَ: هوَ آلَّذِي لَهُ الشَّرِيكُ، والْوَلَد وَالصَّاحِبَةُ؛ وَمَنْ كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا بِالله.

فَجَهالَةُ هَوُلَاءِ كُلّهمْ بِالرَّبِّ جَلَّ وَعَلا وَإِنْكارُهُمْ واحِدٌ، وَنُعُوتُهُمْ وَصِفاتُهُمْ وَعِبادَتُهُمْ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ (٥٠)، كَمَثَلِ ثَلاثَةِ نَفَرٍ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا عِنْدِي لُؤْلُوَةٌ بَيْضاء لَيْسَ فِي العَالَمِ مِثْلُها،

 ⁽١) وفرائضهم وفرائض الأولين؛ أي الأمم السابقة غير فرائضنا وهو ظاهر، لكن قوله: وفرائضهم لا
 حاجة إليه إلا أن يكون المراد بيان المغايرة بين فرائض الملائكة وفرائض الأوَّلين. جهد المتعلَّم
 (ص١٣٤).

⁽٢) (جنَّنَ) و(استجنَّ) بجنَّة استتَر بستْرة. مختار الصحاح (ص ٦٢).

⁽٣) يلجُ بالكُسر (ولوجاً) أي دخل. مختار الصحاح (ص ٣٤٥).

 ⁽٤) المجوس: هو لفظ يطلق على أتباع الديانة الزرادشتية، وهي ديانة فارسية وثنية ثنويَّة تقدِّس النار وتقول بإلهين اثنين: إله للخير وإله للشر.

⁽٥) قال ابن فورك (ص ٢٤٠): واعلم أن هذا الفصل يدلُّك أن مذهب الإمام أبي حنيفة، أنَّ من لم=

فَأَخْرَجَ حَبَّةً مِنْ عِنَبِ سَوْداءَ، فَحَلَفَ أَنَّهَا لُؤْلُؤَة، وَخَاصَمَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ.

وَقَالَ آخَرُ: عِنْدِي اللَّوْلُوَة المُرْتَفِعَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِي العالَمِ مِثْلُها، فَأَخْرَجَ سَفْرْجِلَةً، فَحَلَف عَلَى ذَلِكَ وَخَاصَمَ النَّاسَ أَنَّهَا لُؤْلُوَةٌ.

وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّوْلُوَّةُ اليَتيمَةُ هِيَ اَلَّتِي عِنْدِي، وَأَخْرَجَ قِطْعَةً مِنْ مَدَرٍ (١)، فَجَعَلَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ، ويُخاصِمُ النَّاسِ عَلَيْهَا أَنَّهَا لُؤْلُوَةٌ.

وَكُلُّ هَوُلاءِ اجْتَمَعَتْ جَهَالَتُهُمْ بِٱلْلُوْلُوَةِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُّ مِنْهُمْ يَعْرِفُ اللَّوْلُوَةَ، وَصِفاتهم كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ، فَتَعْرِفَ بِذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَعَبُّدُ مَوْصُوفَهُمْ، وَلَا مَعْبودَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ يَصِفونَ الثَّلاثَةَ وَالاِثْنَيْنَ، وَإِنَّمَا يَعْبُدُونَ الَّذِي يَصِفُونَهُ، وَأَنْتَ تَصِفُ الواحِدَ وَتَعَبُدَ الواحِدَ، فَمَعْبودكَ غَيْر مَعْبودكَ غَيْر مَعْبودكَ وَلَذَلِكَ قَالَ الله عَنْ ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهُا ٱلْكَنْوُونَ ﴾ وَلِذَلِكَ قَالَ الله عَنْ ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهُا ٱلْكَنْوُونَ ﴾ وَلِذَلِكَ قَالَ الله عَنْ ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهُا ٱلْكَنْوُونَ ﴾ وَلِذَلِكَ قَالَ الله عَنْ ﴿ وَلَذَلِكَ قَالَ الله عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ مَعْبودِكَ وَلِذَلِكَ قَالَ الله عَنْ اللهُ عَلْوَالِكُ فَالَ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْهُمُ عَنْ اللهُ عَلَا اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَا اللهُ عَلْهُ اللهُ عَلْمُ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَنْ اللهُ عَلْكَ اللهُ عَلَا اللهُ عَنْ اللهُ عَلَا اللهُ عَنْ اللهُ عَلَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَلَا اللهُ عَ

* * *

[معنى معرفة الله]

١٤ - قَالَ المُتَعَلِّمُ: لَقَدْ عرَفْتُ الَّذِي وَصَفْتَ أَنَّهُ كَمَا وَصَفْتَ، وَلَكِنْ أَخْبرْنِي مِنْ أَيْنَ يَكُونُ هَؤُلَاءِ جُهَّالًا بِالرَّبِّ لَا يَعْرِفُونَهُ وهُمْ يَقُولُونَ: الله رَبَّنا!

يعرف الله بحقوقه وحدوده وصفاته الخاصة فليس بعارف بالله. واعلم أن قياس هذا القول يؤدي
 إلى تكفير المتأوِّلين. كالخوارج والمعتزلة والمجسمة والمبتدعة.

أقول: إن مذهب الإمام هو عدم تكفير المتأوّل فهو لم يكفّر الخوارج في خروجهم على الإمام واستحلالهم دماء المسلمين، ولكنه كفّر من ينسب النقائص لله على كالمجسمة، ومن ينفي عن الله خلق شيء من خلقه، أو منكراً لصريح النّصوص القطعيّة، فهذا لا يسمّى متأوّلاً بل مخالفاً لقواطع النصوص؛ لأن المتأول في ضروريات الدين كافر. ينظر: العرف الشذي شرح سنن الترمذي للكشميري (١/ ٤١٥).

⁽١) المدر: الطّين اللّزج المتماسك.

€**\$**\$

£ \$ 3

قَالَ العالِمُ: قَدْ أَعْرِفُ اللَّذِي يَقُولُونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الله رَبِّنَا، وَهُمْ فِي ذَلِكَ لَا يَعْرِفُونَهُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَهِنَ سَأَلْتَهُم مِّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللهُ قُلِ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ بَلْ الْحَمَّدُ لِللهِ بَلْ الْحَمَّدُ لِللهِ بَلْ الْحَمَّدُ لِللهِ بَلْ الْحَمَّدُ لِللهِ بَلْ اللهُ عَلَمُونَ ﴾ [لقمان: ٢٥].

يَقُولُ تَعَالَى: أَكْثَرُهُمْ يَقُولُ هَذَا القَوْل بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ كَالْصَّبِيِّ اَلَّذِي وَلَدَنْهُ أُمَّهُ أَعْمَى فَيَذْكُرُ اللَّيْلَ والنَّهارُ والصُّفْرَةُ وَالْحُمْرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ''.

وَكَذَلِكَ الكُفّارُ، قَدْ سَمِعُوا اسْمَ الله تَعَالَى مِنَ المُؤْمِنِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ مَا سَمِعُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفُوهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُنكِرَةً وَهُم مُسْتَكَيْرُونَ ﴾ [النّحل: ٢٢].

[معرفة الله واجبةٌ عقلاً]

٤٢ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: هو كَمَا وَصَفْتَ، لَكِنْ أُخْبِرْني عَنِ الرَّسولِ، أَمِنْ قِبَلَ الله تَعَالَى
 عَرَفْتَهُ، أَوْ تَعْرِفُ الله مِنْ قِبَلِ الرَّسولِ؟

فَإِنْ زَعَمَتْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَعْرَفُ الرَّسولَ مِنْ قِبَلِ الله، فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ والرَّسولُ هوَ آلَّذِي يَدْعُوكَ إِلَى الله تَعَالَى؟

قَالَ العَالِمُ: نَعَمْ نَعْرِفُ الرَّسُولَ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ اللهُ تَعَالَى؛ لِأَنَّ الرَّسُولَ وَإِنْ كَانَ يَدْعُو إِلَى اللهُ تَعَالَى، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْلَمُ بِأَنَّ الَّذِي يَقُولُ الرَّسُولُ حَقَّى حَتَّى يَقُذْفَ الله فِي قَلْبِهِ النَّصَديقَ والْعِلْمَ بِالرَّسُولِ ('')، وَلِذَلِكَ قَالَ الله عَلى: ﴿ إِنَكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَا كِنَّ اللهَ يَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَا كَا لَهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

€8%: (Y44) \$%\$3

⁽١) أي يقولون ذلك عن طريق التقليد لا الاستدلال.

⁽٢) قوله: (حتى يقذف الله في قلبه العلم) يدلُّ على أن الله تعالى هو الخالق الأعمال العباد، وأنه يخلق في قلب المؤمن علماً بصدق الرَّسول عند النظر في معجزته والتأمّل لبيَّنته. ابن فورك (ص٢٤٨).

ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم ومدوم

المالم والململّم

- £\$ £

33

وَلَوْ كَانَتْ مَعْرِفَةُ الله مِنْ قِبَلِ الرَّسولِ لا مِنْ قِبَلِ الله تعَالَى؛ لَكَانَتْ المِنَّةُ عَلَى النَّاسِ فِي مَعْرِفَةِ الله مِنْ قِبَلِ الله تعالى، وَلَكِنَّ المِنَّةَ مِنَ الله عَلَى الرَّسولِ فِي مَعْرِفَةِ الله مِنْ قِبَلِ الله عَلَى النَّسولِ فِي مَعْرِفَةِ الرَّبِّ عَلَى الرَّسُولِ (۱). مَعْرِفَةِ الرَّبِّ عَلَى وَالمِنَّةَ لِلهِ عَلَى النَّاسِ بِمَا عَرَّفَهُمْ الله مِنَ التَّصْديقِ بِالرَّسُولِ (۱).

وَلِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الله يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ الرَّسولِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الله يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ الرَّسولِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الله تعالى.

* * *

[معنى الولاية والبراءة]

٤٣ ـ قَالَ المُتَعَلِّمُ: قَدْ فَرَّجْتَ عَنِّي، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ تَفْسيرِ الوِلاَيَةِ والْبَراءَةِ، هَلْ
 يَجْتَمِعَانِ فِي إِنْسانٍ واحِدٍ؟

قَالَ العَالِمُ: الوِلايَةُ هِيَ: الرِّضَا بِالْعَمَلِ الحَسَنِ، والْبَراءَةُ هِيَ: الكَراهَةُ عَلَى عَمَلِ النَّسِيءِ، وَرُبَّمَا الْجَتَمَعَا فِيهِ إِنْسَانٍ واحِدٍ، وَرُبَّمَا لَمْ يَجْتَمِعَا فِيه.

فَأَمَّا الإِنْسَانُ اَلَّذِي يَجْتَمِعَانِ فِيه؛ فَهُوَ المُؤْمِنُ اَلَّذِي يَعْمَلُ صَالِحًا وَسَيَّنًا، وَأَنْتَ تُجامِعُهُ * وَتُوافَقُهُ عَلَى العَمَلِ الصَّالِحِ وَتُحِبَّهُ عَلَيْهِ، وَتُخالِفُهُ وَتُفارِقُهُ عَلَى مَا يَعْمَلُ مِنَ النَّمَاءِ وَتُحِبَّهُ عَلَيْهِ، وَتُخالِفُهُ وَتُفارِقُهُ عَلَى مَا يَعْمَلُ مِنَ النَّمَاءِ وَتَكْرَهُ لَهُ ذَلِكَ (٣).

 ⁽٣) المراد بهذا القول التّنبيه على مخالفة المعتزلة والخوارج في نفيهم الإيمان عن صاحب الكبيرة=



⁽۱) ورويَ عن أبي حنيفة رحمهُ اللهُ أنهُ قالَ: (لا عذرُ لأحدِ في الجهلِ بمعرفةِ خالقِه لما يرى منْ خلقِ نفسهِ وخلقِ السَّمواتِ والأرضِ، وأمَّا في الشَّرائعِ معذورٌ حتى يبلغهُ السَّماعُ) في نوادر أبي يوسف رواية ابن سماعة عن أبي حنيفة، هكذا ذكر الحاكم الشهيد في كتاب (المنتقى)، والكرخي في (مختصره) وهو مشهور من مذهب أبي حنيفة، وعليه اعتمد عامة مشايخنا من المتقدمين والمتأخرين، منهم الإمام أبو منصور الماتريدي الماتريدي رحمه الله، ينظر: تلخيص الأدلة (ص١٣٤). والأجناس للناطفي (١/ ٤٤٦). وعقيدة أبي اليسر البزدوي (ص٢١٤).

⁽۲) أي تواليه،

فَهَذَا مَا سَأَلْتَ عَنِ الوِلايَةِ والْبَراءَةِ هل يَجْتَمِعَانِ فِي إِنْسانٍ واحِدٍ، وَالَّذِي فِيه الكُفْرُ لَيْسَ فِيه شَيْءٌ مِنَ الصَّالِحَاتِ(١)، وَإِنَّكَ تُبْغِضُهُ وَتُفارِقُهُ فِي جَميع ذَلِكَ.

وَالَّذِي تُحِبُّهُ وَلَا تَكْرَهُ مِنْهُ شَيْئًا فَهُوَ الرَّجُلُ المُؤْمِنُ اَلَّذِي قَدْ عَمِلَ بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ، واجْتَنَبَ القَبيحَ فَأَنْتَ تُحِبُّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ، وَلَا تَكْرَهُ مِنْهُ شَيْئًا.

* * *

[معنى كُفْرُ النَّعم]

٤٤ _ قَالَ المُتَعَلِّمُ: مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ كُفْرِ النِّعَمِ مَا هوَ؟

قَالَ العَالِمُ: كُفْرُ النِّعَمِ؛ أَنْ يُنْكِرَ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ النِّعَم مِنَ الله؛ فَإِنْ أَنْكَرَ شَيْئًا مِنَ النَّعَمِ فَزَعَمَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ اللهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِالله (٢).

لِأَنَّ مَنْ كَفَرَ بِالله كَفَرَ بِالله كَفَر أَنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ، وَالنَّهارَ نَهارٌ، وَيَعْرِفُونَ الصَّحَة وَالنِحل: ٣٨]، يَقُولُ: إِنَّ الكُفّارَ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ، وَالنَّهارَ نَهارٌ، وَيَعْرِفُونَ الصَّحَة وَالغِنَى، وَجَميْعَ مَا يَتَقَلَّبُونَ فِيه مِنَ السِّعَةِ والرّاحَةِ أَنَّهَا خَيْرٌ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْسِبُونَ ذَلِكَ إِلَى مَعْبُودِهِمْ اللّهِ يَعْبِدُونَهُ، وَلَا يَنْسِبُونَهُ إِلَى الله اللّهِ يَعْبُدُونَهُ، وَلَا يَنْسِبُونَهُ إِلَى الله اللّهُ اللّهِ يَعْبُودِهِمْ اللّهِ يَعْبُدُونَهُ، وَلَا يَنْسِبُونَهُ إِلَى الله اللّهُ اللّهُ يَعْبُونُ وَنَهَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الله الوَاحِدِ فَي يَعْبِدُونَ مِنَ الله الوَاحِدِ فَي مِنْهُ النّعَمُ، وَلِلْدَاكِ فَالَ الله تَعَالَى: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الله الوَاحِدِ فَي مِنْهُ النّعَلَمُ وَلَا يَسْبُونَهُ [النحل: ١٣]، ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُكُلُهُ ﴾ [الشورى: ١١]، ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُكُلُهُ ﴾ [الشورى: ١١]، ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُكُلُهُ ﴾ [الشورى: ٩].

و تبرأهم منه. ابن فورك (ص٢٥٣).

⁽١) م: [الحسنات].

⁽٢) وهذا يقتضي تكفير القدرية والمعتزلة الذين يقولون: إنَّ نعمة الإيمان ليست من الله تعالى، وأن الله على ما خلقه، وهو نعمة من نعم الله وفضل من فضله، وأنكروا أن يكون من الله تعالى. وقالت القدرية: إن الله تعالى ما خلق إيمان العبد. وأجمع المسلمون على أن إيمان العبد نعمة من نعمِه عليه، فقد أنكروا أعظم النعم أن تكون من الله. ابن فورك (ص٢٦٠).

لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام العرام ال

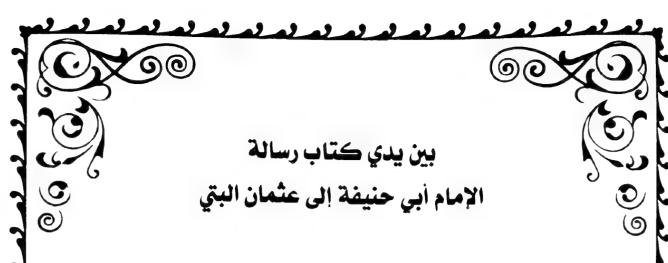
المالم والمنملم

€**\$**{3}

%*-

هَذَا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ والله المُسْتَعَانَ وحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكيلُ والله المُسْتَعَانَ وحَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكيلُ والحمْدُ لله ربِّ العالمين وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمْ والحمْدُ تَمَّ «العَالِم وَالمُتَعَلِّمِ» وَلله الحَمْدُ





وهي رسالة صغيرة كتبها الإمام إلى قاضي البصرة عثمان البتي رداً على خطابه الذي بعثه إلى الإمام أبي حنيفة، لما بلغه أن الإمام يرى رأي المرجنة؛ فشقَّ عليه ذلك، وكتب إليه خطابًا، فأرسل أبو حنيفة هذه الرسالة، ينفى عن نفسه الإرجاء.

طبعت ضمن مجموع من ثلاث رسائل للإمام أبي حنيفة ضمت العالم والمتعلم، ورسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتي ثمّ الفقه الأبسط، بتحقيق الإمام العلامة الكوثري سنة (١٣٦٨هـ).

وطبعت في كتاب «المتون السبعة في عقائد أهل السنة»: تأليف: رشيد أحمد العلوي المفتي، دار الكتب العلمية ٢٠١٧، جمع فيها الأصول المنيفة للبياضي، وشرح الفقه الأكبر للمغنيساوي، وشرح الفقه الأبسط، والعالم والمتعلم، والرّسالة إلى البتّي، والوصيّة، وبيان أهل السنّة.

وأوردها يوسف بن علي الجرجاني، توفي بعد سنة (٥٢٢ه) في (خزانة الأكمل) في فروع الفقه الحنفي(١). وذكر مواضع منها الإمام صاعد بن محمد بن أحمد الأستوائي في الاعتقاد (٢٤، ٦٦).

وأوردها الحارثي في (الكشف) بإسنادين: الأول رقم (١٦٦٧): عن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف(١)،.....

£875 1.0 1333

⁽۱) راغب باشا (٤٩٨).

⁽٢) هو ابن إبراهيم بن يوسف وستأتي ترجمته.

إسماعيل بن بشر(١)، ومحمد بن المنذر(٢)، والأعمش(٦) البلخيون، قالوا: حدثنا إبراهيم بن يوسف(١)، قال: دفع إلى أبو يحيى الحماني(٥) كتاب أبي حنيفة إلى البتّي في شأن الإيمان، أما بعد: فإني أوصيك... وكتب أبو حنيفة رحمه الله يوم الأربعاء غرّة رجبٍ سنة (٤٤ هـ).

وفي نهايتها: وقد روي عن سهل بن مزاحم المروزي^(۱)، عن عبد العزيز بن سليم رسول أبي حنيفة إلى عثمان البتي، والعباس بن سالم الطائي^(۷)، ويحيى بن نصر الحاجب القرشي^(۸) عن مقاتل السمر قندي، وعنْ رجل لم يسمَّ هذه الرِّسالة. (وهي موافقة للنسخ الخطية للرسالة).

⁽۱) إسماعيل بن بشر الغزال من أهل بلخ، يروي عن المكي بن إبراهيم، حدثني عنه محمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى بن يحيى . ذكره ابن حبان في (الثقات) (٨/ ١٠٦)

⁽٢) محمد بن المنذر بن سعيد، من بني العباس بن مرداس السلمي، أبو جعفر الهروي القهندزي، الملقب بشكّر: حافظ للحديث. قال ابن ناصر الدين: كان من الحفاظ الرحالين، والثقات المصنفين. (ت ٣٠٣هـ). الأعلام (٧/ ١١١).

⁽٣) أبو بكر محمد بن أبي سعيد المعروف بالأعمش، تلميذ أبي بكر الإسكاف، وشيخ أبو جعفر الهنداوي. الجواهر المضية (٢/ ٦٨).

⁽٤) إبراهيم بن يوسف، وقيل: ابن رزين أبو إسحاق الباهلي الفقيه عرف بالماكياني نسبة إلى جده، وإبراهيم هذا هو الإمام المشهور كبير المحلّ عند أصحاب أبي حنيفة وشيخ بلخ وعالمها في زمانه لزم أبا يوسف حتى برع، روى النسائي عن إبراهيم هذا وقال: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، (ت٢٣٩هـ). ينظر: الجواهر المضية (١/ ٥٢).

⁽٥) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني الكوفي، أبو يحيى، لقيه بَشْمين، قال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء، (ت٢٠٢هـ). ينظر: التقريب (ص٢٧٦). والميزان (٤/ ٢٥٢).

⁽٦) سهل بن مزاحم المروزي أبو وهب كان يقال إنه من الأبدال روى عن عبد العزيز روى عنه حبان بن موسى المروزي سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

⁽٧) العباس بن سالم الطائي، من أهل اليمن. ينظر: مغاني الأخيار (٣/ ١٣٢).

⁽A) وهو يحيى بن نصر بن حاجب القرشي، روى له ابن عدي أحاديث حسنة وقال: أرجو أنه لا بأس به، (ت٢١٥هـ). ينظر: الميزان (٧/ ٢٢٤).

£ 33

رسالة الامام ابين منيفة النه فتمان البتين

الثاني: (فيها بعض الزيادات عن الأولى وبعض الاختلاف في الصياغة)، أوردها المحارثي في الكشف رقم (٢٢١١)، عن محمد بن نصر بن سليمان بن يزيد الهروي(١٠) ومحمد بن علي بن الحسن الترمذي(٢)، قالا: حدثنا أحمد بن مصعب(٣)، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم(١٠)، قال: حدثا العباس بن سالم الطائي اليماني، قال حضرت أبا حنيفة النعمان بن ثابت حين كتب إلى عثمان البتي جواب كتابه: أما بعد، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، وأسأله الصلاة على نبيه وصفيه وخيرته من خلقه محمد صلى الله عليه أفضل صلاة وأزكاها، وأوصيك ونفسي بتقوى الله وكفى به حسيبًا وجازيًا...

وفي نهايتها: فقال عمر بن إبراهيم: وأخبرني عثمان بن مقسم الكندي، قال: شهدت عثمان البتي حيث أتاه كتاب النعمان فقرأه علينا فقال: إن كان هذا الإرجاء فأنا مرجئ منذ ستين سنة ولا أعلم.



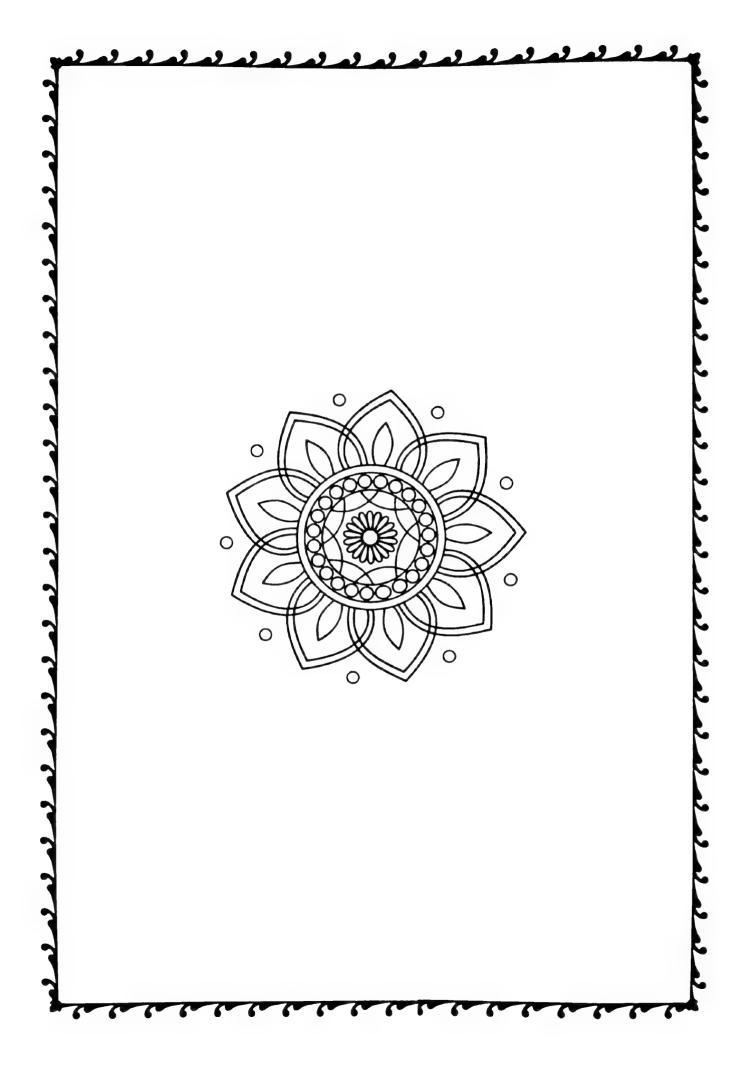
€\$¥\$ 1.V €¥\$3

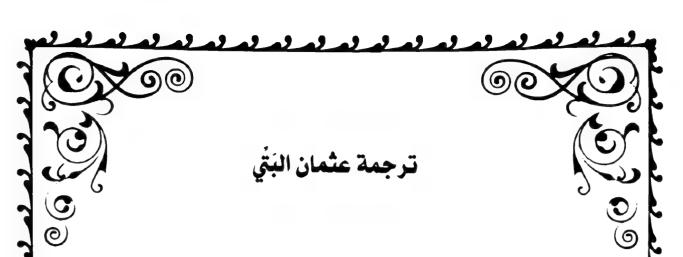
⁽١) محمد بن نصر بن سليمان، أبو الأحوص الأثرم المخرمي. تاريخ بغداد (٣/ ٣١٣).

⁽۲) أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين الترمذي الملقب به الحكيم الترمذي،، من كبار مشايخ خراسان، لقي أبا تراب النخشبي، وصحب أبو عبدالله بن الجلاء وأحمد بن خضرويه (ت ۲۰هم). طبقات الصوفية (ص ۱۷۵ ـ ۱۷۸).

 ⁽٣) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن مصعب المروزي الهجيمي، من أهل مرو، من أجلة أهل مرو.
 الأنساب (١٣/ ٢٨٦).

⁽٤) هو عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن، أبو حفص، يعرف بالكردي. ترجمته في تاريخ بغداد (٥٨٥٨)، والأنساب (١١/ ٨٠).





هو عثمان بن سليمان بن جرموز البصري، كان مولى لبني زهرة، كنيته: أبو عمرو(١). يعرف بـ (البَتِّي)، والبتّ كساء غليظ جمعه بتوت(١).

التابعي الجليل فقيه البصرة، كان من أهل الكوفة فانتقل إلى البصرة فنزلها وكان مولى لبني زهرة. وكان يذهب مذهب الحسن البصرين، وابن سيرين، ومذهب البصريين.

روى عن أنس هذه، والشعبي، وعبد الحميد بن سلمة وغيرهم، وعنه شعبة، والثوري، وحماد بن سلمة وغيرهم، صدوق عابوا عليه الإفتاء بالرأي.

وكان من عظماء مجتهدي هذه الأمة، وممن انقرضت مذاهبهم، وله انفرادات في الفقه ذكرها الطَّحاوي في «اختلاف العلماء»، وأبو بكر الرازي في مختصره، وابن المنذر في «الإشراف»، لكن أهملها ابن جرير في «اختلاف الفقهاء».

وكانت بينه وبين أبي حنيفة مراسلات منها هذه الرِّسالة، وكانت تجري بينه وبين أصحاب أبى حنيفة مناظرات.

روي عن زُفَر بن الهُذَيل رحمه الله(٣)، أنه عندما قدم البصرة، وكان شيخها وقتئذٍ

⁽۱) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله المقدمي (ت: ۳۰۱هـ) (1/ ۱۸۳).

 ⁽۲) البتّي وهو الذي يبيع المبتوت واحدها بتّ وهي الأكسية، وقالوا أيضا البتّات. ينظر: شرح كتاب
 سيبويه (٤/ ١٣٢).

⁽٣) زفر بن الهذيل بن قيس بن سلم العنبري، أبو الهذيل الفقيه، المجتهد، الربّاني، العلاّمة، ولد سنة =

رسالة الإمام المن منيفة المن عثمان البتم

€\$2\$.

€**3**3>

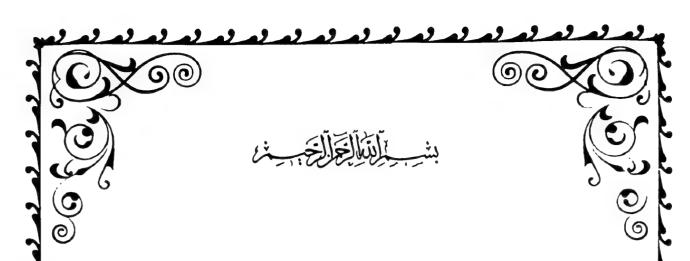
عثمان البَتِّي ﷺ، فإن زفر كان يأتي حلقته ويسمع مسائله، فإذا وقف على الأصل الذي بني عليه مسائله تتبع فروعه التي فرعها على ذلك الأصل، فإذا وقف على تركهم الأصل، طالب البُتِّي حتى يلزمه قوله، ويبيّن له خروجه عن أصله، فيعود أصحابه شهوداً عليه بذلك، فإذا وقف أصحاب البتّي على ذلك واستحسنوا ما كان منه، قال لهم: ففي هذا الباب أحسن من هذا الأصل، ويذكره لهم ويقيم الحجة عليهم فيه، ويأتيهم بالدلائل عليه ويطالب البتِّي بالرجوع إليه ويشهد أصحابه عليه بذلك، ثم قال لهم: هذا قول أبي حنيفة، فما مضت الأيام حتى تحولت الحلقة إلى زفر وبقى البِّتي وحده(١).

توفي البتي ﷺ بالبصرة سنة: (١٤٣هـ)(٢). قبل وفاة أبي حنيفة بسبع سنوات.

⁽١١٠ه)، أصله من أصبهان، تفقه بأبي حنيفة ، وهو أكبر تلامذته، وكان ممن جمع بين العلم والعمل، كان الإمام يفضِّله ويقول: هو أقيس أصحابي، وتزوج فحضره أبو حنيفة فقال في خطبته: هذا زفر بن الهذيل إمام من أثمة المسلمين وعَلم من أعلامهم في شرفه وحسبه وعِلمه، قال عنه الذهبي: هو من بحور الفقه، وأذكياء الوقت، وكان يدري الحديث ويتقنه، وقال الحسن بن زياد اللؤلؤي: ما رأيت فقيها يناظر زفر إلا رحمته، قيل لوكيع تختلف إلى زفر؟ فقال: غررتمونا بأبي حنيفة حتى مات، تريدون أن تغرُّونا عن زفر حتى نحتاج إلى غيره، قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال ابن حبان: كان فقيها حافظاً قليل الخطأ، قال أبو نعيم الفضل بن دكين: كان زفر يقول لي: أخرج إلى حديثك حتى أغربله لك، وقال: كنت أعرض الأحاديث على زفر، فيقول: هذا ناسخ، هذا منسوخ، هذا يؤخذ به، هذا يرفض، وكان رحمه الله يقول: نحن لا تأخذ بالرأى ما دام أثر، وإذا جاء الأثر تركنا الرأي، وكان يقول: ما خالفت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به، دخل البصرة في ميراث أخيه فتشبث به أهل البصرة فمنعوه الخروج منها، فأقام بها وولى قضاءها وتوفي بها سنة (١٥٨هـ) رحمه الله. ينظر: الجواهر المضية: (١/ ٢٤٣)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٤٠)، ولسان الميزان (٣/ ٥٠١)، والأعلام (٣/ ٤٥).

⁽١) محمد زاهد الكوثري (١٣٧٨هـ)، لمحات النظر في سير الإمام زفر، مصر، المكتبة الأزهرية للتراث، (ص١٨). ولسان الميزان (٣/ ٥٠١)

⁽٢) الطبقات الكيرى، لابن سعد (٧/ ٢٥٧). مولد العلماء ووفياتهم (٥/ ٣٣٤). وسير أعلام النبلاء (٦/ ١٤٨)، والتهذيب (٧/ ١٣٩).



(رسالة الإمام أبي حنيفة إلى البتي)

الحمْد لله ربِّ العَالمين، والصَّلاة على سيِّدنا محمَّد وآله وصَحْبه أجْمعِين.

[مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ إِلَى عُثمانَ البَتِّي](١): سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هوَ.

أُمَّا بَعْدُ: [فإنِّي أحمَدُ الله إليْكَ الَّذي لا إله إلَّا هُو، وأَسْأَلُه الصَّلاة على نبيَّه وصَفيًه وخيرَتِه منْ خَلقِه محمَّدٌ صلَّى الله عليه أفضَلَ صَلاةٍ وأزْكاها، وَ](٢) أُوصِيْكَ بِتَقْوَى الله وَطاعَته، وَكَفَى بِالله حَسيبًا وَمجازيًّا(٢).

بَلَغَنِي (٤) كِتابَكَ، وَفَهِمْتُ اَلَّذِي فِيه مِنْ نَصِيحَتِكِ وَحِفْظِكَ لَنَا، [وَأَظُنُّهُ دَعَاكَ ذَلِكَ إِلَى الكِتابِ إِلَيْنَا بِمَا كتبتَ بِهِ](٥)، حِرْصًا عَلَى الخَيْرِ و[النَّصيحَة، وَعَلَى ذَلِكَ كَانَ مَوْضِعُهُ عِنْدَنَا](١).

€8₹3) £11 €\$33

⁽١) ساقطة من: أ، ب.

⁽٢) ما بين معكوفتين في هذه الرِّسالة إذا لم يُشَرُّ إلى مصدرة فهو هو من (كشف الآثار الشريفة) رواية رقم (٢٢١١).

⁽٣) ي: جازياً.

⁽٤) في الكشف: جانني.

⁽٥) ط: [وقد كتبت أنَّه دعاك إلى الكتاب بما كتبت].

⁽٦) ١. ب: [ونصيحة على ذلك كان موضعه عندنا].

€\$75

[سبب كتابة البتّي للإمام]

كَتَبْتَ - يرْحَمُكَ الله - تَذْكُرُ أَنَّهُ بَلَغَكَ أَنِّي [مِنْ المُرْجِئَةِ (۱)]، وَأَنِّي أَقُولُ: [مُؤْمِنٌ عَاصٍ وَ] مُؤْمِنٌ ضَالٌ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَشْقُ عَلَيْكَ (۱)، وَلَعَمْرِي مَا فِي شَيْء باعَد (۱) مِنَ الله تَعَالَى عُذْراً لِأَهْلِهِ، وَلَا فِيمَا أَحْدَثَ النَّاسُ وَابْتَدَعُوهُ (۱) أَمَرٌ يُهْتَدَى بِهِ، وَمَا الأَمْرُ مِنَ الله تَعَالَى عُذْراً لِأَهْلِهِ، وَلَا فِيمَا أَحْدَثَ النَّاسُ وَابْتَدَعُوهُ (۱) أَمَرٌ يُهْتَدَى بِهِ، وَمَا الأَمْرُ لِللَّهُ مَحَمَّدٌ رَسُولِ الله عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَصْحابه هِ اللهُ الأَمْرُ وَمَا الأَمْرُ وَالنَّصِيْحةِ وَالتَّرَاحُم والجَماعة حتَّى قتلَ عُثمان ﴿ وَكَانَ عَلَيْهِ أَصْحابه مُوسِد وَقَفْنا حَيثُ والنَّصِيْحةِ والتَّراحُم والجَماعة فنَحنُ معَهمْ عندَ اجْتماعِهم واتّفاق كلمَتِهم، ووقفْنا حَيثُ اللهُ الأَلْفَةِ والنَّصِيْحةِ للأُمَّةِ والجَماعة فنَحنُ معَهمْ عندَ اجْتماعِهم واتّفاق كلمَتِهم، ووقفْنا حَيثُ تفرَّ قوا، وتَرَحَمْنا على أَهْلِ الإيْمانِ جميعاً وتولَّيْناهُم، وورثناهُم وناكَحْناهُم، ورجَونا لهُم بللإيْمانَ والأعْمالَ الحَسنةِ، وخِفنا عَليهمْ بذُنوبِهم، والأَمْرُ على ما كانَ عَليْهِ محمَّدٌ وَمُحْدَثٌ، فَافْهَمْ كِتابي إِلَيْكَ.

⁽۱) الإرجاء بالمعنى اللغوي هو التأخير. أما المرجِئة هم من يقولون: (لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فوجود الأعمال وعدمها عندهم سواء). وحكي هذا القول عن مقاتل بن سليمان صاحب التفسير (ت: ١٥٠ه) وجهم بن صفوان. أما مذهب الإمام أبي حنيفة على هو مذهب أهل العدل وهو: تأخير أمر صاحب الكبيرة إلى مشيئة الله تعالى إن شاء عذّبه وإن شاء عفى عنه. فظهر أن تسمية (الحشوية) للحنفية بمرجئة الفقهاء إن كان المقصود به المعنى الثاني فتدليسٌ وكذب أو جهالة. وإن كان يقصدون المعنى الأول فإن لم يكن ذلك مذهبهم، ألحقوا أنفسهم بالخوارج وخرجوا من أهل السنة.

⁽٢) الكشف: [وإنك أنكرت هذا القول مني].

⁽٣) في الكشف: [تباعد].

⁽٤) البدّعة: هي عمّلُ عُملِ على غير مثال سبق، وفي « القاموس »: هي الحدث في الدين بعد الإكمال أو ما استحدث بعد النبي علا من الأهواء والأعمال، وكل بدعة تخالف دليلاً يوجب العلم والعمل به فهي كفر ا وكل بدعة تخالف دليلا يوجب العمل ظاهرا فهي ضلالة وليست بكفر، وهو مختار جمهور أهل السنة من الفقهاء والمتكلمين، والمبتدع في الشرع: من خالف أهل السنة اعتقاداً. الكليات (ص٢٤٣).

لعدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام المدام

- ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ وَاللَّهُ الْإِمَامُ اللَّهِ الْمُعْمَانُ الْبَيْمُ ﴿ وَهُمَّا لَا اللَّهُ الْمُعْمَانُ الْبَيْمُ

[وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَوْلَا رَجَاءُ أَنْ يَنْفَعُكَ الله بِهِ لَمْ أَتَكَلَّف الكِتاب إِلَيْكَ] (١٠ فَاحْذَرَ رَأَيكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَمَا أَتَخَوَّف أَنْ يَدْخُلَ الشَّيْطانُ عَلَيْكَ، [أو يَستَميلُكَ الرَّجالُ باجْتهادِ العَملِ، وتبين الوَرعِ إلى الأهواءِ المضِلَّة]، عَصَمَنَا الله وَإِيَّاكَ بِطَاعَتِهِ، ونَسْأَلهُ التَّوْفيقَ لَنَا وَلَكَ برَحْمَتِهِ (١٠). برَحْمَتِه (١٠).

ثُمَّ إِنِّي أُخبِرَكَ أَنَّ النَّاسَ ـ رحمك الله ـ كَانُوا أَهْلَ شِرْكِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ الله تَعَالَى مُحَمَّدًا عَلَيْ فَنَعَاهِم إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنَّهُ لاَ مُحَمَّدًا عَلَيْ فَنَعَاهِم إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنَّهُ لاَ أَلَهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ [وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسُوله]، والإقرار [بِه والتَّضديقِ] بِمَا إِلَهَ إِلَّا الله وَخْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ [وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسُوله]، والإقرار [بِه والتَّضديقِ] بِمَا جَاءً بِهِ مِنْ الله تَعَالَى، وَكَانَ الدَّاخِلُ فِي ذلكَ مُؤْمِنًا بَرِينًا مِنَ الشَّرْكِ، حَرامٌ مالَهُ وَدَمُه، لَهُ حَتَّ المُسْلِمِينَ وَحُرْمَتهُمْ.

وَكَانَ التَّارِكُ لِذَلِكَ حِينَ دَعَا إِلَيْه كَافِرًا بَرِيئًا مِنَ الْإِيمَانِ، حَلَالًا مالهُ وَدَمه، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ إِلَّا الدُّخول فِي الإِسْلامِ أَوْ القَتْلِ، إِلَّا مَا ذَكَرَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَهْلِ الكِتابِ مِنْ إِعْطاءِ الحِزْيَةِ.

* * *

[بيانُ الاخْتلافِ بينَ الإيمانِ والعَمل]

ثُمَّ نَزَلَتِ الفَرائِضُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ اَلتَّصْديقِ ('')، فَكَانَ الأَخْذُ بِهَا عَمَلاً مَعَ الْإِيمَانِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ الله ﷺ: ﴿ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَكِمُلُواْ الصَّلِحَتِ ﴾ [مَزْيَمُ: ٩٦]، وَقَالَ تعالى: ﴿ وَمَن نُوْمِن بُاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَلِحًا ﴾ [التَّغابُنُ: ٩]، وَأَشْباه ذَلِكَ مِنَ القُرْآنِ.

⁽۱) ساقطة من: ط، وفي الكشف: [وأعلم أني لو لم أرجو أن ينفعك الله وينفع الناس بك لموضعك في الإسلام ومكانك منه لم أتكلف الكتاب إليك].

⁽٢) في الكشف: [وفَّقنا الله وإياك لما يحب ويرضى، وعصمنا وإياك مما يسخط].

⁽٣) في الكشف: [الإيمان به]،

⁽٤) في الكشف: [على رسول الله ﷺ بعد التصديق].

- + R

% 3-

فَلَمْ يَكُنِ المُضَيِّعُ لِلْعَمَلِ مُضَيِّعًا لِلتَّصْدِيقِ، وَقَدْ أَصَابَ التَّصْدِيقَ [بِغَيْرِ عَمَل](1)، وَلَوْ كَانَ المُضَيِّعُ لِلْعَمَلِ مُضَيِّعًا لِلتَّصْدِيقِ انْتَقَلَ مِنَ التَّصْدِيقِ اسْمِ الْإِيمَانِ وَحُرْمَتهُ [بتضييعِه كَانَ المُضَيِّعُ لِلْعَمَلِ مُضَيِّعًا لِلتَّصْدِيقِ انْتَقَلُ مِنَ التَّصْدِيقِ اسْمِ الْإِيمَانِ وَحُرْمَته](1) العَمَلَ إذا كَانَ، كما لوْ أَنَّ النّاسَ ضيَّعوا التَّصديق انتقلوا بتضييعِه منْ اسمِ الإِيْمانِ وحرْمَته](1) وَحَقَّه، وَرَجَعُوا إِلَى حالِهِمْ اللَّيِي كَانُوا عَلَيْهَا مِنَ الشَّرْكِ.

وَمِمَّا يُعْرَفُ بِهِ اخْتِلافُهُمَا (٣): أَنَّ النَّاسَ لاَ يَخْتَلِفُونَ فِي [الإِيْمان وَ] اَلتَّصْديقِ، [وَلاَ يَتَفاضَلُونَ فِيهِ]، وَقَدْ يَتَفاضَلُونَ فِي العَمَل، وَتَخْتَلِفُ فَرائِضُهُمْ [وأعْمالُهمْ].

* * *

[دينُ أهلِ السَّماء ودينُ أهلِ الأرضِ واحدٌ]

فَدِينُ أَهْلِ السَّماءِ وَدينُ [أهْلِ الأرْضِ ودِينُ] الرُّسُلِ [ودينُ الأوَّلين والآخِرين في الإِيْمان والتَّصدِيق] واحِدٌ، [وهمْ مُخْتلفونَ في الشَّرائع والأعْمال] فلِذَلِكَ يَقُولُ الله تَعَالَى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ مَنُ وَلَا وَاللَّذِي آوَحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَيْنَا بِهِ عِ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ۖ أَنَ أَفِيهُوا ٱلدِّينَ وَلَا نَنَفَرَقُوا فِيهِ ﴾ [الشُّورَى: ١٣]. [وأقامَ الدِّينَ في الأوَّلِينَ والآخِرينَ، والتَّصْديقَ وَالإِفْرار].

وَاعْلَمْ أَنَّ الهُدَى فِي التَّصْديقِ بِالله وَبِرُسُلِهِ لَيْسَ كَالْهُدَى فِيمَا افْتَرَضَ مِنَ الأَعْمالِ، وَمِنْ أَيْنَ يُشَكَلُ (1) ذَلِكَ عَلَيْكَ ؟ وَأَنْتَ تُسَمِّيه مُؤْمِنًا، وَهُوَ جاهِلٌ بِمَا لاَ يَعْلَمُ مِنَ الفَرائِض، وَمنْ أَيْنَ يُشَكَلُ (1) ذَلِكَ عَلَيْكَ ؟ وَأَنْتَ تُسَمِّيه مُؤْمِنًا، وَهُوَ جاهِلٌ بِمَا لاَ يَعْلَمُ مِنَ الفَرائِض، [فهل بدّ من أَنْ تُسمِّيه مُؤمنا بِتَصْدِيقِهِ، كَمَا سَمَّاه الله تَعَالَى فِي كِتابِهِ، وأَنْ تُسمَّيه جاهِلاً بما لا يعْلَم من الفرائِض إَنَّ ، وإنّه إِنَّمَا يَتَعَلَّمُ مَا يَجْهَل.

⁽١) في الكشف: [باسم الإيمان].

⁽٢) من:ي.

⁽٣) في الكشف: [يبين لك الاختلاف بين الإيمان والعمل].

⁽٤) في الكشف: [يشتبه].

⁽٥) من:ي.

فَهَلْ يَكُونُ الضّالُ (۱) عَنْ مَعْرِفَةِ الله تَعَالَى وَمَعْرِفَةِ رَسولِهِ ﷺ؛ كَٱلْضَّالُ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا يَتَعَلَّمُ منْه النّاسُ وَهُمْ يؤْمِنُونَ؟(۱).

وَقَدْ قَالَ الله تَعَالَى فِي تَعْلَيمِهِ الفَرائِضَ: ﴿ يُبَيِّنُ ٱللهُ لَكُمُ أَن تَضِلُواْ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيكُ ﴾ [النِّساءُ: ١٧٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَن تَضِلَ إِحْدَنَهُ مَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَنَهُ مَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ [البَقَرَةِ: ٢٨٧]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَعَلَنُهُمَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِينَ ﴾ [الشُّعَراءُ: ٢٠]، يَعْنِي مِنَ الجَاهِلِينَ. [فهلْ يَعنِي إلَّا وأنا منَ المَشْركينَ بالضَّلالة عنْ معرفةِ الله والإقرارِ بِه].

وَالحُجَجَ (٣) فِي كِتابَ الله تَعَالَى والسُّنَّة [مِنْ رسُولِ الله ﷺ، واجْتماعُ أَصْحَابِه قبلَ الفُرقَة] عَلَى مَثْلِكَ. الفُرقَة] عَلَى مَثْلِكَ.

أَوْلَسَتْ (٤) تَقُولُ: مُؤْمِنٌ طَالِم، وَمُؤْمِنٌ مُذَنِب، وَمُؤْمِنٌ مُخْطِئ، وَمُؤْمِنٌ عَاصٍ، ومُؤْمِنٌ جَائِرِ؟

هَلْ يَكُونُ فِيمَا ظَلَمَ [وعَصَى] أَوَ أَخْطَأَ [أَوْ جَارَ](٥) مُهْتَديًا فِيه مَعَ هُداهُ فِي الإِيمَانِ، أو يَكُونُ ضَالًا عَنِ الحَقِّ ٱلَّذِي أَخْطَأَ وَجَهِلَ [حتَّى يَبلغَ بِه الشَّركُ، ويسْقُطَ عنْه اسْمُ الإِيْمان]؟

وقَوْلِ بَني يَعْقُوبَ عَلَى نَبيّنا وَ اللهِ لِأَبيهم: ﴿ تَأُللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ ٱلْفَكِدِيمِ ﴾ [يوسُفُ: ٥٥]، أَنَظُنُّ أَنَّهُمْ عَنُوا: (إِنَّكَ لَفِي كُفُرِكَ القَديم)؟........

⁽١) في الكشف: [الضلالة والجهالة].

 ⁽٢) في الكشف: [الضلالة والجهالة عن معرفة الله ومعرفة رسوله، وترك الإقرار، والجهل به كالضلالة عن معرفة ما يعرفه الناس مما افترض الله عليهم وهم مؤمنون].

⁽٣) (الْحُجَّةُ) الْبُرْهَانُ. مختار الصحاح (ص٦٦).

⁽٤) في الكشف: [وليس].

⁽٥) ساقطة من: ي.

- د الله الإمام ابين منيفة المفاض البتين البتين البتين البتين البتين المالة الإمام المالة الم

[حَاشًا لِلهِ أَنْ تَفْهَمَ هَذَا، وَأَنْتَ بِالْقُرْآنِ عالِم](١).

[واتَّهِمْ آراءَ الرَّجُل ممَّنْ لمْ يفْقَه في القُرآن ولمْ يعْلَمْ سُننَ رسُول الله ﷺ، ولا آثارَ أَضحابِ رسُولِ الله رضوانُ الله عَليْهم، إذِ الأمْرُ جامعٌ وهُمْ على الأَلْفَة والتَّراحُم].

* * *

[الرَّدُّ على توصِيفِ البتِّي للإيْمانِ]

وَاعْلَمْ يَرْحَمِكَ اللهَ أَنَّ الأَمْرَ لَوْ كَانَ كَمَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْنَا: (أَنَّ النَّاسَ كَانُوا أَهْلَ تَصْديقِ قَبْلَ الفَرائِضِ، ثُمَّ جَاءَت الفَرائِضُ كَانَ يَنْبَغِي لِأَهْلِ التَّصْديقِ أَنْ يَسْتَحِقُّوا اسْمَ التَّصْديق بِالْعَمَلِ حِينَ كُلِّفُوا بِهِ)(٢)، وَلَمْ تُفَسِّرُ لِي مَا هُمْ وَمَا دينُهُمْ، وَمَا مُسْتَقَرُّهُمْ عِنْدَكَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ إِذَا هُمْ لَم يسْتَحِقُّوا التَّصْديقَ (٣) بِالْعَمَلِ حِينَ كُلِّفُوهُ ؟(١)

فَإِنْ زَعَمْتَ: أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ؛ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ المُسْلِمِينَ وَحُرْمَتَهُمْ، صَدَقَتْ [وكانَ صَوابًا](٥) [وَإِنْ كَانَ تَرْكًا لِما كَتَبْتَ بِهِ](١).

وَإِنْ زَعَمَتَ: أَنَّهُمْ كُفَّارٌ (٧) [بذَنُوبِهِمْ] فَقَدْ ابْتَدَعْتَ وَخالَفَتَ النَّبِيَّ بَيْكُ والْقُرْآنَ

EX : 117 EX3

⁽١) في أوب: [ثمّ تفهّم في هذا وأتمنهم بالقرآن]، والكشف: [فتفهم ـ يرحمك الله ـ كتابي هذا وائتهم بالفرآن]

⁽٢) ما بين قوسين جزء من رسالة البتي إلى الإمام كما هو ظاهر.

⁽٣) ط: [لم يستحقُّوا الاسم إلا].

⁽٤) في الكشف: [واعلم - يرحمك الله - أنه لو كان يكفر أحدٌ من هذه الأمَّة بذنب صغير وكبير، لكان ينبغي لأهل التصديق أن لا يستحقُّوا التصديق إلا بتمام جميع الأعمال الزَّاكية، ولا يكون مستحقًّا للإيمان والتَّصديق حتَّى لا يذنب ذنباً، ولا يعلم أنه سَلِم منَ الذنوب الرسل فمن دونهم].

⁽٥) من: ي.

⁽٦) ب: [فإن كان تبركاً لما كتبت لما كتبت به]، وفي ط: [وكان صواباً، لما كتبت به إليك].

⁽٧) كما هو قول جمهور الخوارج: أن اسم العاصي الكافر، سواء ارتكب كبيرة أو صغيرة، وزعم=

رسالة الإمام ابئ حنيفة إلى عنمان البتن

-€**%**3

[وقُلْتَ بقَولِ أَهْلِ البِدَع].

§ - 23 -

وَإِنْ قُلْتَ بِقَوْلٍ مَنْ تَعَنَّت (١) مِنْ أَهْلِ البِدَعِ، وَزَعَمَتْ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَافِرٍ وَلاَ مُؤْمِنِ (١)؛ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا القَوْلَ بِدْعَةٌ (٣)، وَخِلافٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، [وَأَصْحَابِهِ].

[الأنَّه لَيْسَ بينَ الإيْمانِ والكُفْر مَنزِلَة، فإذا خَرَجَ منَ الكُفْرَ دخلَ في الإيْمان، ومنْ خرَجَ منَ الكُفْر دخلَ في الإيْمان، ومنْ خرَجَ منَ الإيْمانِ دَخلَ في الكُفْر، والقُرآنُ ينْطقُ بذلكَ معَ سنَّة رسولِ الله ﷺ، وإجْماعُ أَصْحابه رضُوانُ الله عَليْهم.

[تعريفُ النِّفاق]

فإنْ ذكرتَ المنافقينَ فَهُم قومٌ أَظْهروا الإيْمانَ وأبطنوا الشَّركَ فهمْ كفَّار، ولوْ كانَ الإيْمانُ العَملَ لكانَ المنافقون مؤمنينَ؛ لأنَّهمْ كانُوا يَعْمَلونَ، ويظهرونَ الإيْمانَ والإقرار، ولم يكونُوا يُصَدِّقونَ بذلكَ في قلوبِهم، فسمَّاهُم الله عَلى كفاراً، وقال: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَنفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ يَقَلُمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنفِقِينَ لَكَذِبُوكَ ﴾ [المنافقون: ١] لأنَهم لمْ يُصَدِّقوا بقُلوبِهمْ].

* * *

€8€3' £1V_ €383-

بعضهم: أن اسمه المشرك، وبعضهم فرَّق بين ارتكاب الكبيرة والصغيرة، فسموا مرتكب الكبيرة
 كافراً، دون الصغيرة.

⁽١) العَنَتُ: المشقَّة والشدَّة. المغرب في ترتيب المعرب (٢/ ٨٤).

 ⁽۲) وهو قول المعتزلة لأنهم قالوا: (إنا نأخذ بالمتفق عليه، ونترك المختلف فيه)، فأحدثوا قول لم يكن في الأمّة، وهو: (المنزلة بين المنزلتين)، وهذا خرق للإجماع وخروج عنه، وهو باطل بالإجماع.
 ينظر: شرح التمهيد للبخاري (ص٣٧٥).

⁽٣) ساقطة من: ي.

رسالة الامام ابئ منيفة الله عثمان البتم

₹**%**>-

[عدم تكفير البُغاة والخوارج]

وَقَدْ سُمِّيَ عُمَرُ وَعَلَيٌ ﴿ أَمِيرَي المُؤْمِنِينَ، أَوَ أَمِيرَي المُطِيعِينَ فِي الفَرائِضِ كُلُها [والأعْمال] يَعْنُونَ؟

وَقَدْ سَمَّى عَلَياً أَهْل حَرْبِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مُؤْمِنِينَ، فِي كِتابِ «القَضيَّةِ»(١)، أَوَ كَانُوا مُهْتَدِينَ [نَعْتًا(١) لَهُمْ] وَهُوَ يُقاتِلُهُمْ؟

وَقَدْ اقْتَتَلَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُ، وَلَمْ تَكُنِ الْفِتَتَانِ مُهْتَدِيتَيِنِ جَمِيعًا، فَمَا اسْمُ الباغِيَةِ (") عِنْدَكَ [مِنْهُما]؟

فُوالله مَا أَعْلَمُ مِنْ ذُنوبِ أَهْلِ القِبْلَةِ ذَنْبًا('') أَعْظَمَ مِنَ القَتْلِ، [ثُمَّ دِمَاءُ]('' أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خاصَّةً، فَمَا اسْمُ الفَرِيقَيْنِ ('' عِنْدَكَ وَلَيْسَتا مُهْتَدِيَتِينِ جَمِيعًا؟

فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُمَا مُهْتَدِيَتانِ جَمِيعًا ابْتَدَعَت، وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُمَا ضالَتانِ جَمِيعًا ابْتَدَعْتَ، وَإِنْ [زَعَمَتَ] أَنَّ أَحَدَهُمَا مُهْتَديَةٌ فَمَا الأُخْرَى؟

فَإِنْ قُلْتَ: الله أَعْلَمُ [بِهما وَوَقَفْتَ عِندَ الفُرْقَة، وجَعْلتَ إلى اللهِ عِلْمَ ما غَابَ] أَصَبْتَ، تَفَهَّم هَذَا اَلَّذِي كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ.

⁽۱) ينظر: الكامل في التاريخ (۲/ ۲۷۰)، وأنساب الاشراف (۱/ ۳۵۰)، وتاريخ بن خلدون (۲/ ۱۳۲).

⁽٢) النَّعْتُ: الصَّفة. مختار الصحاح. (١/ ٣٤٠).

 ⁽٣) بَغَى عَلَى النَّاسِ بَغْيًا: ظلم واعتدى فهو باغ، والجمع بُغاة، وبغى: سعى بالفساد، والبُغَاة: هم الخارجون على الإمام الحق بغير حق. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ٥٧).
 ومجمع الأنهر (١/ ١٩٩)، وتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (٣/ ٢٩٣).

⁽٤) في الكشف: شيئاً.

⁽٥) في الكشف: ولا سيّما.

⁽٦) في الكشف: الفتتين.

رسالة الإمام ابئ عنيفة إلى عنمان البتى

€\${}

[مذهبُ أهلِ العدلِ في أهلِ القِبلة]

وَاعْلَمْ أَنِّي أَقُولُ: بِأَنَّ أَهْلَ القِبْلَةِ مُؤْمِنُونَ؛ [بإقْرارِهِمْ بالْسنَتِهِم وتصْدِيقِهم بقُلوبِهم، وَ] لَسْتُ أُخْرِجُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِتَضْيِيع شَيْءٍ مِنَ الفَرائِضِ [منْ غِيرِ جَحْدٍ ولا إباءٍ]:

١٠ فَمَنْ [آمنَ وَ] أَطَاعَ الله تَعَالَى فِي الفَرائِضِ كُلِّها مَعَ الْإِيمَانِ؛ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ عِنْدَنَا.

٢. وَمَنْ تَرَكَ (١) اَلِإْيمَانَ [والْعَمَل](٢)؛ كَانَ كَافِرًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

٣. وَمَنْ أَصَابَ الْإِيمَانْ " وَضَيَّعَ شَيْنًا مِنَ الفَرائِضِ [بلا جَحْدِ ولا إباء]؛ كَانَ مُؤْمِنًا مُذَنبًا، وَكَانَتْ لِلهِ تَعَالَى فِيه المَشيئةُ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، فَإِنْ عَذَّبَهُ عَلَى تَضْييعِهِ شَيْنًا فَعَلَى ذَنْبِ يُعَذِّبُهُ، وَإِنْ يغفر لَهُ فَذَنْبًا يَغْفِر (١٠).

* * *

[القوْلُ في ما جَرى بينَ الصَّحابة]

[وَإِنِّي أَقُولُ فِيمَا مَضَى مِنِ اخْتِلافِ أَصْحابِ رَسولِ الله ﷺ، فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ: الله أَعْلَمُ، وَلَا أَظُنُّ هَذَا إِلَّا رَأْيكَ فِي أَهْلِ القِبْلَةِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرُ أَصْحابِ رَسولِ الله ﷺ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ، وَأَمْرُ حَمَلَةِ السُّنَّةِ والْفِقْهِ](٥).

€**%**3

€**8**€\$} £14 **£**}\$3

⁽١) في الكشف: شك في.

⁽٢) في الكشف: وعمل بالفرائض.

٣) في الكشف: الإيمان الإقرار والتصديق بالقلب والقول.

⁽٤) في الكشف: فإن يعف فهو أهل العفو، وإن يعذب فعلى ذنبه وكسبه.

⁽٥) في الكشف: غير أني أتولاهم جميعاً بولاية الإيمان وأترجَّم عليهم، ولا أتكلَّف علم ما حجبه الله عني ولم يأمرني بالبحث عنه والنظر فيه، ورضي لي بما أنزل في كتابه، فلا يجوز لنا أن نتعدى القرآن، ولا أن نقول بخلافه، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْزَنِنَا الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْزَنِنَا الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْزَنِنَا الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّهِمُ ﴾ [العشر: ١٠]، الذينَ مَا مَوْنًا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْمَلُ فِي قُلُوبِنَا غِلَا لِللَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبِّنَا إِنْكَ رَءُونَ رَجِمُ ﴾ [العشر: ١٠]، الله الله تعالى:

€\$₹\$`

[وَذَكَرَ ذَلِكَ](١) أَخُوكَ عَطَاءُ بْنِ أَبِي رَبَاحِ(١)، ونَحْنُ نَصِفَ لَهُ هَذَا، أَنَّ هَذَا أَمْرُ أَصْحابِ رَسُولِ الله ﷺ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ [وأنّه فارَقَ على هَذا](١)، [وعَلَيْه مَاتُوا].

[وَزَعَمَ ('' سالِمٌ ('')، عَنْ سَعيدِ بْنِ جُبَيْرِ (''): هَذَا أَمْرُ أَصْحابِ محمّدٍ ﷺ] وزَعَمَ أَخُوكَ نافِعٌ ('' أَنَّ هَذَا أَمْرُ عَبْدُالله بْنْ عُمَرَ ﷺ.

⁼ ولا نكفِّر أحداً منْ أهل القبلة، ولا نشكُّ في إيمانهم، وبهذا نزل القرآن، وجرت السنة والفقه.

⁽١) ط، ي: [زعَم].

⁽٢) أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم بن صفوان، وهو من الفقهاء والتابعين، أخذ عن أم المؤمنين عائشة وأبو هريرة وأم سلمة وأم هانئ وابن عباس وعدة من الصحابة والتابعين، ويروي عنه الإمام أبو حنيفة. ولد في جند (باليمن) سنة (٢٧ه)، ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدثهم، (ت: ١١٤هـ). ينظر: الاعلام (٤/ ٢٣٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ٩٢)، والوفيات (١/ ٣١٨).

⁽٣) من ي.

⁽٤) ينظر: جامع المسانيد (٢/ ٢٩٣).

⁽٥) هو: سَالِمٌ الأَفْطَسُ الجزر بن عجلان الحرَّاني الفقيه، مولى بني أمية. قتله عبدالله بن علي. روى عن سعيد بن جبير وجماعة، قال أبو حاتم صدوق. وروى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة. (ت: ١٣٢هـ). ينظر: العبر في خبر من غبر (١/ ١٣٦). والوافي بالوفيات (١٥/ ٥٥).

⁽٦) سعيد بن جبير الأسدي، بالولاء، الكوفي، أبو عبدالله: تابعيّ، كان أعلمهم على الإطلاق. وهو حبشي الأصل، من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد. أخذ العلم عن عبدالله بن عباس وابن عمر. قتله الحجاج بواسط، قال الإمام أحمد بن حنبل: قتل الحجاج سعيداً وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه. ولد سنة (٥٥ه) وتوفي سنة (٥٥ه). ينظر: الأعلام (٣/ ٩٣)، وحلية الأولياء (٤/ ٢٧٢).

 ⁽٧) نافع مولى عبدالله بن عمر، سمع ابن عمر وأبا سعيد الخدري، روى عنه الزهري ومالك بن أنس
 وأبوب وعبيدالله بن عمر، وأبو حنيفة، قال مالك بن أنس: كنت إذا سمعت من نافع عن ابن عمر
 لا أبالي أن لا أسمعه من غيره رحمه الله تعالى) (ت: ١٧١هـ). ينظر: جامع المسانيد (٢/ ٥٦٣).

⁽A) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (۳۱/ ۱۹۲) وكنز العمال (۳۱۷۲۵).

وزَعَمَ ذلكَ أيضًا عبد الكَريْمِ (١)، عنْ طاؤُوسٍ (٢)، عنْ ابنِ عمر الله (٣). وحمّاد (١) عنْ إبراهيم (٥) رحمة الله عليهم، أنَّ هذا كانَ أَمْرَهم.

[وَقَدْ بَلَغَنِي](١) عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ ﷺ حِينَ كَتَبَ كِتَابَ ﴿القَضِيَّةُ ﴾، أَنَّهُ سَمَّى

- (۱) عبد الكريم بن أبي المُخَارِق واسمه قيس، وقيل: طارق المعلّم، أبو أمية المكي البصري، نزيل مكة. قال البخاري في تاريخه: سمع طاوساً ومجاهداً ومكحولاً وحسان بن زيد وإبراهيم، سمع منه الثوري وابن جريج ومالك وشعبة، (ت: ١٢٧هـ). ينظر: جامع المسانيد (٢/ ٤٩٨).
- (٢) طاؤوس بن كَيْسَان الخولاني الهمداني، أبو عبد الرحمن: من أكابر التابعين، تفقّها في الدين ورواية للحديث، وتقشفا في العيش، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك. أصله من الفرس، ومولده ومنشأه في اليمن سنة (٣٣ه). توفي حاجاً سنة (٢٠١ه). ينظر: الأعلام (٣/ ٢٢٤)، وحلية الأولياء في اليمن سنة (٣٣).
- (٣) في أغلب النّسخ [عن ابن عباس هذا]. والرِّواية: أبو حنيفة عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن طاوس قال: جاء رجل إلى ابن عمر هذا فقال: (يا أبا عبد الرحمن أرأيت الذين يكسرون أغلاقنا وينقبون بيوتنا ويغيرون على أمتعتنا أكفروا؟ قال: لا، قال: أرأيت هؤلاء الذين يتأولون علينا ويسفكون دماءنا أكفروا؟ قال: لا حتى يجعلوا مع الله شيئا وأنا أنظر إلى أصبع ابن عمر وهو يحركها وهو يقول سنة محمد علي جامع المسانيد (١/ ١٨٧).
- (٤) حماد بن أبي سليمان مسلم الكوفي، فقيه العراق، أبو إسماعيل بن مسلم الكوفي، مولى الأشعريين، أصله من أصبهان، روى عن أنس بن مالك. وتفقّه: بإبراهيم النَّخعي، وهو أنبل أصحابه وأفقههم، وأقيسهم. وهو في عداد التابعين. روى عنه الإمام أبو حنيفة وابنه إسماعيل، وغيرهم. (ت ١١٩_ وأقيسهم. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٣١)، طبقات الفقهاء (١/ ٨٢).
- (٥) إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع، إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي، أبو عمران، وأبو عمار، من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث. ولد سنة (٦٤ه) رأى عائشة ها ودخل عليها، ولم يثبت له منها سماع. قال فيه الصلاح الصفدي: فقيه العراق، كان إماماً مجتهداً له مذهب، (ت: ٩٦ه). ينظر: التَّقريب (ص٩٥)، ووفيات الأعيان (١/ ٢٥). والأعلام (١/ ٨٠).
 - (٦) أ، ب: [مع ما بلغك]، ي: [بلغ].

4871 EY1 EX83

لمسلمه لعدام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام ل

رسالة الإمام ابئ منيفة الدن عنمان البتين

£ \$3 -

الطَّاثِفَتَينِ مُؤْمِنينَ جَمِيعًا.

وَذَكَرَ ذَلِكَ أَيْضًا: عُمَرَ بْنُ عَبْدالَغْزِيزْ، كَمَا رَوَاه مَنْ لَقِيَهُ [مِنْ إِخُوانِكَ فِيمَا بَلَغَنِي عَنْكَ، ثُمَّ قَالَ: (ضَعُوا لِي فِي هَذَا كِتَابًا)، ثُمَّ أَنْشَأَ يُعْلَمَهُ وَلَدَه، وَيَأْمُرَهُمْ بِتَعَلِيمِهِ] (١٠.

عَلَّمْهُ جُلَسَائِكَ رَحِمَكَ الله تَعَالَى، فَإِنَّكَ بِمَكَانٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ مَا عَلَّمْتُمْ [وَتَعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّنَّةَ، وَأَنْتَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْرِفَ مَنْ أَهْلُها الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا] (٢).

* * *

[سببُ تسميةِ أهلِ العَدْلِ بالمرجنة]

[وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ اسْمِ المُرْجِئَةِ؛ فَمَا ذَنْبُ قَوْمٍ تَكَلَّمُوا بِعَدْلِ^(٣) وَسُمّاهُم أَهْلُ البِدَع بِهَذَا الإسْمِ](١٠)؟

€8%3 £YY €%33

⁽١) في الكشف: [من إخوانه حتَّى استَحلفَ فقالَ لهُم: صِفُوا لي هذَا الأمْرَ فوصَفوهَ له، فأنشأ يعلَّمه ولدَه، وكتبَ إلى أهل الأمصارِ، وأمر بتعليمه].

⁽٢) في الكشف: [وأنه أفضًل ما تعلموا وعلّمتهم، فإنك في ذلك أكثر أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وخص بهذه النصيحة من هو أهلها]

⁽٣) في الكشف: [وأما قولك في اسم المرجئة فما ذنب قوم دعوا إلى كتاب الله وسنة نبيه ورجوا لأهل الإيمان وخافوا عليهم ولم يقسموا بخلاف الإيمان فسماهم أهل الشنآن والبدع بهذا الاسم].

⁽٤) أوّل من سمّى أهل السنة بـ (المُرجنة) هو: نافع بن الأزرق الخارجي، الذي يرى تخليد مرتكب الكبيرة في النار. وإنما سمّاهم بـ (المرجنة)؛ لأنّه كلّم رجلاً من أهل السّنة فقال له: أين تُنزل الكفار في الأخرة؟ قال: النّار، قال: فأين تُنزلُ المؤمنين قال: المؤمنون على ضربين: ١ ـ مؤمن برّ تقي فهو في الجنة. ٢ ـ ومؤمنٌ فاجرٌّ رديّ؛ فأمره إلى الله ظلا إن شاء عذبه بذنوبه وإن شاء غفر له بإيمانه. قال: فأين تُنزله؟ قال: لا أنزله ولكني أرجئُ أمره إلى الله ظلاً. فقال: فأنت مُرجئٌ. ينظر: فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه لابن أبي العوام (ص١٣٢). فمن سمّى أهل السنة بالمُرجئة فقد تابع نافع بن الأزرق الخارجي، وهو غير شاعر. (من تعليق الكوثري).

£ 33

[ونَحْنُ بُرِثاءُ مِنْ كلِّ اسْمِ خِلافَ الإسْلامِ والإيْمانْ، وما ذَنَبُكَ ـ يرحَمُك الله ـ إنْ لبِسْتَ ثوباً يوارِي عورَتكَ وتؤدِّي فيه الفَرائِضَ وتتَوقَّى بِه الحرَّ والبرْدَ فَسُمِّيتَ بِه ونُسبْتَ إليه، وسَمَّاك سُفهاءٌ مِنْ أهْل الخِلَافِ والعِصْيانِ لله فِيما نَهاهُمْ مِنَ الغِيبةِ والأَلْقَابِ].

وَلَكِنَّهُمْ أَهْلُ العَدْلِ وَأَهْلُ السُّنَّةِ؛ وَإِنَّمَا هَذَا اسْمٌ سَمَّاهُم بِهِ أَهْلُ شَنَآنِ (١)، وَلَعَمْرِي مَا يُهْجَنُ (٢) عَدْلاً لَوْ دَعَوْتَ إِلَيْهِ النَّاسِ فَوَافَقُوكَ عَلَيْه أَنْ يُسمِّيهِم أَهْلُ شَنَآنِ البَتَّةَ، فَلَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ كَانَ هَذَا الْإِسْمُ بِدْعَةً، فَهَلْ يُهْجُنُ ذَلِكَ مَا أَخَذْتَ بِهِ مِنْ أَهْلِ العَدْلِ].

ثُمَّ إِنَّهُ لَوْ لَا كَراهِيَة التَّطُويلِ، وَأَنْ يَكْثُرَ التَّفْسيرُ لشَرْخْتُ لَكَ الأُمورُ وَلَكِنْ (" أَجَبْتكَ فِيمَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيَّ.

ثُمَّ إِنْ أَشْكِلَ (١) عَلَيْكَ _ يرْحمكَ الله _ شَيْءٌ [ممَّا كَتبتُ بِه إليْكَ]، أَوْ أَذْخَلَ عَلَيْكَ أَهُلُ البِدَعِ [والتَّاركونَ لكتابِ الله وسنَّة نَبِيّه ﷺ] شَيْئًا فَأَعْلِمْني، [أُجِيبكَ فِيه إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى، ثُمَّ لَا ٱلُوكَ (٥) وَنَفْسي خَيْرًا، والله المُسْتَعَانُ] (١).

لَا تَدَعْ الكِتابُ إِلَيَّ بِسَلامِكَ وَحاجَتِكَ، رَزَقنَا الله وَإِيَّاكَ مُنْقَلَبًا كَرِيمًا وَحَياةً طَيَبَةً. وَسَلامُ الله عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ.

و صَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وكتب أبو حنيفةً رحمه الله يومَ الأرْبعاء غرَّة رجبِ سنة (١٤٤هـ).

€8×3 (¥YY),€×33

⁽١) الشَّنآنِ: الْبُغْضُ. مختار الصّحاح (١/ ١٦٩).

⁽٢) الهُجْنَةُ مِن الكَلام: مَا يَعِيبُهُ. تاج العروس من جواهر القاموس (٣٦/ ٢٧٣).

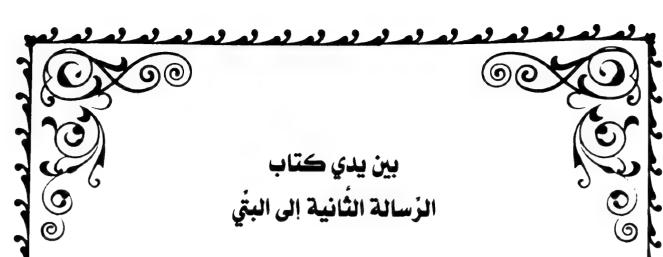
⁽٣) ي: التي.

⁽٤) أَشْكُل: أَيْ أَشْتِه. مختار الصّحاح (١/ ١٦٨).

⁽٥) لم يَأْلُ: أي لم يقصر. المغرب في ترتيب المعرب (١/ ٤٣).

⁽٦) في الكشف: [أجيبك عن ذلك وأشرحه لك بتفسير أكثر مما كتبت به إليك، فإني كرهت التطويل عليك، ورجوت أن تجتزى بدون ما كتبت إليك لإحسان الله إليك إذ صرت لدينه متفقاً وعليه محباً ومبغضاً، والسلام].





هي رسالة أخرى إلى البتّي، وقفت عليها من نسختين خطّيتين إحداهما في: مكتبة حاجي سليم آغا رقم (٥٨٧)، والثانية في دار الكتب المصرية رقم (٦٩٥)(١٠).

وجاء في آخر الرّسالة: عُرِضَ هذا على خلف بنَ أَيُّوب (٢)، وشدَّاد بن حَكم (٩)، فرَضِيا بِه وأمرَ شدَّادٌ بِبَثِّهِ في النّاسِ، والحمد لله رب العالمين.

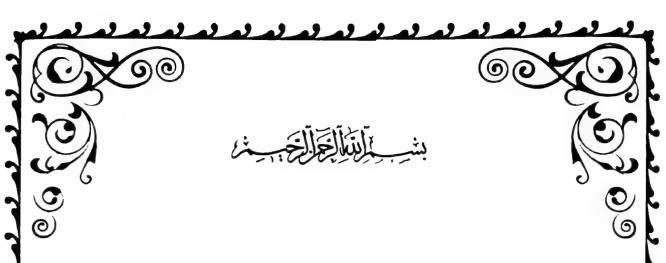
وهي لا تختلف في مضمونها عن الرسالة الأولى إلى البتي، ولكن فيها زيادة في الاستدلالات، فلذلك هي أكبر من الأولى.

€871 8YV 1783

⁽١) كتبت سنة (٦٤٤ه). الناسخ: محمد بن أحمد بن أبي بكر الملقب بشمس الكرميني.

⁽۲) خلف بن أيوب العامري، البلخي، الحنفي (أبو سعيد) من أصحاب زفر، وتفقّه على أبي يوسف، ثم كان من أصحاب محمد، وصحب إبراهيم بن أدهم مدّة وأخذ عنه الزهد. روى عن يحيى بن معين والكبار، تولى الافتاء ببلخ وخراسان ذكره ابن حبان في الثّقات وذكره المزّي في تهذيب الكمال. له: (الاختيارات في الفقه)، (ت ٢٢٠هـ). ينظر: معجم المؤلفين (٤/ ١٠٤)، والعبر في خبر من غبر (١/ ٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٤١٥)، والجواهر المضيّة (١/ ٢٣٢). والفوائد البهية (ص ٧١).

⁽٣) شداد بن حكيم [حكم] البلخي القاضي، كان من أصحاب زفر، وكان يستفيد من محمّد بن الحسن المسائل، وكان من أزهد أهل زمانه من أثمة بلخ، وهو الذي صلى بوضوء الظهر ظهر اليوم الثاني ستين سنة، وكان إذا اشترى أمة تزوجها، ويقول: لعلّها حرّة، مات آخر سنة (٢٢٠ه). ينظر: الجواهر المضية (٢/ ٢٤٧)، والفوائد (ص١٤٣)، وتاج التراجم (ص١٧١). والدر المختار (٣/ ٣٦٨)، ومفتاح السعادة (٢/ ٢٣٤).



هَذَا مَا كَتَبَ أَبُو حَنِيفَة هُ الله عُثمانَ البَتِّي قَاضِي البَصْرَة: أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلَني عَنْ دِينِ الله تَعَالَى، مَا هُوَ وَكَيْفَ هُوَ؟ إِنِّي سَأَصِفُ ذَلِكَ لَكَ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى عَلَى حَقِّهِ وَصِدْقِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةً إِلَّا بِالله.

[دينُ الله واحِد]

اعْلَمْ رَحِمَكَ الله، أَنَّ دِينَ الله تَعَالَى واحِدٌ؛ وَهُوَ الْإِيمَانُ اَلَّذِي ارْتَضَاه لِنَفْسِهِ وَبَعَثَ عَلَيْهُ أَنْبِيَاءَهُ وَمَلائِكَتَهُ إِلَى خَلْقِهِ، يَدْعُوهُم إِلَى الْإِيمَانِ - وَهُوَ الْإِقْرارُ بِالله تعالى، وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله تعالى - كُلِّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى دِينِ واحِدٍ لَمْ يَخْتَلِفُوا فِيه.

وَكَانَ آخِر مَنْ بُعِثَ مِنَ الأَنْبِياءِ صَلَواتِ الله عَلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ عَلِيْهِمْ فَبَعَثُهُ الله تعالى إِلَى النّاسِ، وَهُمْ أَهْلُ الشَّرْكِ حَلالٌ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوالُهُمْ، وَحَرَامٌ مُنَاكَحَتُهُمْ، فَدَعَا النّاسَ إِلَى مَا دَعَتْهُ الأَنْبِياءُ قَبْلَه.

فَدَعَاهِم إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، وَإِلَى الإِفْرارِ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله تعالى، فَكَانَ الدَّاخِلُ فِيه مُؤْمِنًا بَرِينًا مِنَ الشَّرْكِ، حَرامٌ دَمُهُ وَمالُهُ، كَنَحْوِ المُسْلِمِينَ وَحُرْمَتهمْ، وَكَانَ التَّارِكُ لِذَلِكَ حِينَ دُعِيَ إِلَيْهُ كَافِرًا بَرِينًا مِنَ الْإِيمَانِ، حَلالٌ دَمُهُ وَمالُهُ.

وَقَالَ: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَاللَّهِ ٱلْإِسْلَامُ ﴾ [آلِ عِمْرانَ: ١٩]، وَقَالَ تعالى: ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِنْ فِيدَ هُوَ سَمَّنكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الحَجُ: ٧٧]، وَقَالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ

€8%3 £Y4 €%83

र्वामी हिल्ले हिल्ले हैं। से अपने सिंह कि सिंह कि से अपने सिंह कि सिंह

دِينًا ﴾ [المَائِدَةُ: ٣]، وَقَالَ: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ في دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [النَّصْرُ: ٢]، فَهُوَ الْإيمانُ بِالله.

وَقَالَ تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِدِ نُوحًا وَالَّذِى أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ عَ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ۚ أَنَّ أَفِيمُوا الدِّينَ وَلَا نَنَفَرَّقُواْ فِيدٍ ﴾ [الشُّورَى: ١٣]، فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا بِحَمْدِ الله تعالى وَنِعْمَتِهِ فِي دِين الله.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَسُولٍ إِلَّا نُوحِى إِلَيْهِ أَنَّهُ , لَآ إِلَا إِلَّا أَنَا فَاعَبُدُونِ ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغ غَيْرَ ٱلْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَلِيرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥]، وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِلَةٍ إِبْرَهِمَ إِلَّا مَن سَفِه نَفْسَهُ ، وَلَقَدِ أَصْطَفَيْنَهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَإِنّهُ فِي ٱلْآخِرَةِ لَمِن ٱلصَّلِحِينَ ﴾ [البفرة: ١٣٠].

فَلَمَّا بَعَثَ الله مُحَمَّدًا عَظِيْهُ، إِلَى النّاسِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، فَدَعَا النّاسَ إِلَى دِينِ الله تَعَالَى، فَقَالَ: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِلَى دِينِ الله تَعَالَى، فَقَالَ: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِلَى دِينِ الله تَعَالَى اللَّهُ إِلَا عُرافُ: ١٥٨]، ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلنَّهِ إِلَيْ مَسُولُ اللَّهِ إِلَيْ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَيُعِيثُ فَعَامِنُوا إِنَّ وَسُولُ اللَّهِ إِلَيْ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَرَسُولِهِ النَّبِيّ الْأَيْمِ ﴾ [الاعْرافُ: ١٥٨].

فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ اقْبَلُوا وَهُوَ يَدْعُوهِم بِأَسْمَانِهِمْ، فَلَمَّا قَبِلُوا اَلْايمانَ وَأَقَرُوا بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله تَعَالَى سَمَّاهِم الله تَعَالَى مُؤْمِنِينَ، وَقَالَ: ﴿ قُولُوٓا ءَامَنَكَا بِاللّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰ اللّهِ مَعْلَى وَمَا أُوتِي النَّبِيُّوكَ مِن اللّهُ وَمَا أُوتِي اللّهِ مَعْلَى وَمَا أُوتِي النَّهِ مُعْلَى وَمَا أُوتِي النَّهِ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِي النَّهِ يَعُوكَ مِن اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا أُوتِي اللّهُ مَا اللّهُ مَا أُوتِي اللّهُ وَمَا أُوتِي اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

وَقَالَ الله تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ مَا مَنُواْ بِعِثْلِ مَا مَامَنُمْ بِهِ ، فَقَدِ اَهْنَدُواْ ﴾ [البَقَرَةِ: ١٣٧]، فأمَرَهُم الله تعالى أَنْ يأمِنُوا بِعِثْلِ مَا آمُنَتَ بِهِ الرُّسُلُ صلواتُ الله عليْهم، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِيْمَانُنا مِثْلَ إِيْمَانُنا مِثْلَ اللهُ تعالى أَنْ يأمِنُوا بِعِثْلِ مَا آمَنُواْ بِعِثْلِ مَا آمَانُهُمْ بِهِ ، فَقَدِ آهْ تَدُوا ﴾ [البَقَرَةِ: ١٣٧]، إيْمَانِ الرُّسُلِ اللهُ تَعَالَى اللهُ تَعَالَى ، وَلَمْ يُصِيبُوا اللهِ يمانَ بِمَا أَمْرَهُمْ الله تَعَالَى ، وَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَكُنْ الله تَعَالَى ، وَلَمْ يَكُنْ الله تَعَالَى ، وَلَمْ يَكُنْ

€\$<u>₹\$</u> [17. [<u>}</u>\$}

الرسالة النانية إلى عنمان البتم

48.3

يُسمِّيهم بِالْجورِ والْباطِل.

£ > 3 3

وَلَا يَكُونُ الشَّيْءُ مِثْلِ الشَّيْءِ أَبِداً وَلِصاحِبِهِ عَلَيْه فَضْلٌ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى صَاحِبِهِ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ أَبَدًا حَتَّى يَسْتَوِيَا، فَإِذَا اسْتَوَيَا كَانَ مِثْلُه، قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَمَالُواْ إِلَى صَلِمَةِ صَاحِبِهِ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ أَبَدًا حَتَّى يَسْتَوِيَا، فَإِذَا اسْتَوَيَا كَانَ مِثْلُه، قَالَ تَعَالَى: ﴿ تَمَالُواْ إِلَى صَلِمَةً مِنْ اللّهِ مَا اللّهِ اللّهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ مِنْ اللّهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ مِنْ اللّهُ وَلَا يُتَعْفِذُ بَعْضُ نَابَعْضًا أَرْبَابًا مِن دُونِ اللّهِ مَوا عَلَى اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ وَاحِدًا " الله سَوا عَلَى اللّهُ عَلْمَ خَلْقَهُ [أنَّ الدّينَ كُلّهُ واحِدًا " الله سَوا عَلَى اللّهُ عَلْمَ خَلْقَهُ [أنَّ الدّينَ كُلّهُ واحِدًا " " .

وَلَا يَكُونُ الشَّيآن سَواءٌ أَبَدًا، وَلِصاحِبِهِ عَلَيْهِ فَضْلٌ حَتَّى يَسْتَوِيَا، فَإِذَا اسْتَوَيَا كَانَ سَواءً أَبَدًا.

[الإيمانُ والإسلامُ واحد]

والإيمانُ والإِسْلامُ واحِدٌ (")، وَقَدْ بَيْنَ الِلهِ تَعَالَى ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَنَ كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُتْوَمِنِينَ (فَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الذاريات: ٣٥: ٣٦]، وقال: ﴿ وَأَذَ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِبَّونَ أَنْ مَامِنُواْ عَامَنُواْ مِنَا وَالْمَسُلِمُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٩]، وقال: ﴿ وَإِذَ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِبَوْنَ أَنْ مَامِنُواْ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُونَ ﴾ [المائدة: ١١١]، وقال: ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ فَلَ إِلَى مَنْ إِلَا مَنْ مَا مُسْلِمُونَ ﴾ [المائدة: ١١١]، وقال: ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ فَلَ إِلَيْهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللّهِ مَنْ إِلَا مَانِدَةَ مَسْلِمُونَ ﴾ [المائدة: ١١١]، وقال: ﴿ وَالْمُوالِي قَالُواْ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُونَ ﴾ [المائدة: ٢١]، وقال: ﴿ وَالْمُحُواتِ: ٢٧].

ثمَّ نزَلَتِ الفرائِضُ بعدَ ذلكَ عَلى أَهْلِ التَّصْديق، فَكَانَ الأَخْذُ بِهَا عَمَلًا مَعَ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِقَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿ النَّهُ عَالَى عَلَى اللهُ عَالَى : ﴿ النَّهُ عَالَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ

⁽١) ساقطة من: م.

⁽٢) ساقطة من: م.

⁽٣) وهذا مما اتفق عليه أهل الحق (أنَّ الأيمانُ والإِسْلامُ واحِدٌ). ينظر: المسايرة لابن الهمام (٢/ ١٨٦)، وشرح المقاصد للتفتازاني (٢/ ٢٥٩).

533-—

﴿ وَمَن يُوْمِنُ إِلَا لِهِ وَيَمْمَلُ مَا لِمُ اللَّهُ النَّعَابُنُ: ٩]، فِي آيِ مِنْ كِتابِ الله تَعَالَى.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓ أَإِذَا نُودِى لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ [الجُمُعَة: ٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عِنْرانَ: ١٦٤].

[الأعمالُ ليسَتْ منَ الإيمان]

فَلَا يَكُونُ مُضِيّع العَمَلِ مُضَيِّعًا لِلتَّصْدِيقِ؛ وقدْ أَصَابَ التَّصديقَ بغيرِ عَمَل، فلؤ كانَ المضيّعُ للعَمَلِ مضيعًا للتَّصدِيق؛ لانْتَقَلَ عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ وَحُرْمته بِتَضْييعِهِ الْعَمَلِ، كَانَ المضيّعُ للعَمَلِ مضيعًا للتَّصديق انْتَقَلَ عَنْهُمْ اسْمُ الْإِيمَانِ وَحرْمتُهُ، وَرَجَعوا إِلَى حالِهِمْ كَمَا أَنَّ النَّاسَ لَوْ ضَيَّعُوا التَّصْديق انْتَقَلَ عَنْهُمْ اسْمُ الْإِيمَانِ وَحرْمتُهُ، وَرَجَعوا إِلَى حالِهِمْ النَّي كَانُوا عَلَيْهَا.

[الإيمانُ واحدٌ والأعمال كثيرة]

وَمِمًّا يُعْرَفُ مِنِ اخْتِلافِهِمَا(١): أَنَّ النَّاسَ لاَ يَخْتَلِفُونَ فِي التَّصْديقِ وَلاَ يَتَفاضَلُونَ [فيه]، وَتَخْتَلِفُ فَرائِضُهُمْ.

وَدَيْنُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَدينِ الرُّسُلِ واحِدٌ، وَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي الأَعْمَالِ، وَذَلِكَ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ - نُوحًا وَالَّذِي آوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ يَ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ۚ أَنْ أَفِيمُواْ الدِّينَ وَلَا نَنْفَرَّقُواْ فِيدِ ﴾ [الشُّورَى: ١٣].

[الهُدى في الإيمان والهُدى في الأعمال]

وَاعْلَمْ أَنَّ الهُدَى بِالله تعالى لَيْسَ كَٱلْهُدَى فِيمَا افْتَرَضَ مِنَ الأَعْمالِ، وَمِنْ أَيْنَ

€8₹\$} £44 \$}\$\$

⁽١) أي: الإيمان والعمل.

- الرسالة النانية إلى فيمال البتن

أَشْكِلَ عَلَيْكَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تُسَمِّيه مُؤْمِنًا وَهُوَ جاهِلٌ بِمَا لَا يَعْلَمُ مِنَ الفَرائِضِ، فَهَلْ لَكَ بُدُّ مِنْ أَنْ تُسَمِّيه مُؤْمِنًا بِتَصْدِيقِهِ كَمَا سَمَّاه الله تَعَالَى فِي كِتابِهِ، وَتُسَمِّيه جَاهِلًا بِمَا لَا يَعْلَمُ مِنْ أَنْ تُسَمِّيه مُؤْمِنًا بِتَصْدِيقِهِ كَمَا سَمَّاه الله تَعَالَى فِي كِتابِهِ، وَتُسَمِّيه جَاهِلًا بِمَا لَا يَعْلَمُ مِنْ الفَرائِضِ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَلَّمُ مَا جَهِلَ.

[الضَّلال في الإيمان ليس مثل الضَّلال في الأعمال]

وَلَا يَكُونُ الضّالُ عَنْ مَعْرِفَةِ الله تعالى وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ عَيَا كَالْضَّالُ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا يَتَعَلَّمُهُ النّاسُ مِنَ الفَرائِضِ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ، وَقَدْ قَالَ الله تَعَالَى فِي تَعْلَيمِهِ الفَرائِضَ: ﴿ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ مَا الفَرائِضِ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ، وَقَالَ: ﴿ أَن تَضِلًا إِحْدَنَهُ مَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَنَهُ مَا الْأُخْرَى ﴾ اللّه لَكَ مُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَنَهُ مَا الْأُخْرَى ﴾ [النّه لَكَ مَن الجَاهِلِينَ. وَقَالَ: ﴿ وَقَالَ: ﴿ الشّعَراءُ: ٢٠]، يعني: وَأَنَا مِنَ الجَاهِلِينَ.

والْحُجَجُ فِي كِتابِ الله تَعَالَى تُصَدِّق، وَقَدْ قَالَ بَنَوْا يَعْقُوبَ: ﴿ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْفَكِيمِ ﴾ [يوسُفُ: ٩٥]، أَفْتَظنّهمْ عَنَوا(١٠): فِي كُفْرِكَ القَديمِ.

[الإيمان لا يقبل النّسخ]

وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِيمَانَ بِاللهَ تَعَالَى لَمْ يُنْسَخْ قَطُّ، وَلَا شَيْءَ مِنْهُ، وَلَا رُخُصَ لِأَحَدٍ فِي تَرْكِهِ عَمْدًا قَطُّ.

[الجهلُ بالإيمان كُفر]

والإيمانُ بِالله تَعَالَى يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَغْرِفَتُهُ بِالْقَلْبِ، وَتَصْدِيقُهُ بِاللَّسَانِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ

(۱) **أي: قص**دوا.

€**\$**₹\$ \$**₹**₹\$

لعرام لمعرام لعرام لعرام لعرام لعرام العرام الع

€ 💸 क्यांगी दीकांर की बगंधी बीमागी

أَنْ يَجْهَلَ فِي الْإِيمَانِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمنْ (١) لَمْ يَعْرِفِ الإِيمَانُ (١) حَتَّى يَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيُخْبرَ ؟ كَانَ كَافِرًا مَا دَامَ جَاهِلًا.

وَلَيْسَتِ الفَراثِض هَكَذَا(٣)، قَدْ تُعْرِفُ فِي عامَّةِ المُسْلِمِينَ، لاَ يَكَادُونَ يَعْرِفونَ جَميعَ الفَراثِضِ عَلَى جِهَتِهَا حَتَّى يَسْأَلُوا العُلَماءَ عَنْهَا وَيَتَعَلَّموا.

[الأعمال تقبلُ النَّسخ]

وَقَدْ نُسِخَتْ مِنَ الفَرائِضِ أَشْياء؛ قَدْ كَانَ بِدْءُ صَلاةِ الفَريضَةِ مِنْهُ غَدْوَة رَكْعَتَيْنِ وَعَشيَّة رَكْعَتَيْنِ، فَنَسَخَ الله ذَلِكَ بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ(١٠)، فَلَوْ كَانَتْ إِيمَانًا لَمْ تُنْسَخْ.

وَقَدْ كَانَتْ الصَّدَقاتُ قُرْبَانًا يُتَقَرَّبُ بِهَا فَتَجِيءُ نَارٌ فَتُحْرِق مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ الله تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَهُ.

وَقَدْ كَانَتُ النَّفَقَةُ فِي سَبيلِ الله تَعَالَى فَريضَةً قَبْلَ نُزولِ الزَّكاةِ فَنَسَخَتِ الزَّكاة هَاتَيْنِ، فَلَوْ كَانَتَا إِيمَانًا لَمْ تُنْسَخَا.

وَقَدْ كَانَتْ القِبْلَةُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ ثُمَّ نُسِخَتْ، فُحوَّلَها الله تَعَالَى إِلَى حَرَمِهِ وَأَمْنِهِ، فَلَوْ كَانَتْ إِيمَانًا لَمْ تُنْسَخْ، وَلَمْ يَنْه عَنْهَا فِي أَشْياءَ كَثيرَةٍ نَحْوَ هَذَا.

€8×3: [171] €×83

⁽١) ساقطة من: ب.

⁽٢) في أزيادة في الهامش [إن الأعمال ليست من الإيمان].

⁽٣) ساقطة من: ب.

⁽٤) عن عائشة أم المؤمنين: (فُرِضَتِ الصَّلاةُ ركعَتينِ ركعَتينِ، إلاّ المغربَ فُرِضَتْ ثلاثًا، فكانَ رسولُ الله على المؤمنين: (فُرِضَتِ الصَّلاةَ الأولى، وإذا أقامَ زادَ مع كلَّ ركعَتينِ ركعَتينِ، إلّا المغربَ لأنها وِتُرَّ، والصَّبحَ لأنها تَطُولُ فيها القراءةُ). أخرجه البخاري (٣٥٠)، ومسلم (٦٨٥)، وأبو داود (١١٩٨)، والنسائي (٤٥٤).

لعرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام

--

क्षेत्रमी शिकांर क्यों बेंगांवी बीर्मा भी

وَقَدْ رُخِّصَ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَيَدَعَ رَكْعَتَيْنِ، فَلَوْ كَانَتْ إِيمَانًا لَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي تَرْكِ شَيْء مِنْ ذَلِكَ.

وَقَدْ أَمَرَ الله تَعَالَى مُحَمَّدًا ﷺ، بِأَشْياءَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِتَرْكِهَا مِنَ النَّاسِخِ وَالمَنْسُوخِ فِي كِتابِ الله تَعَالَى.

[التَّقْصيرُ في الإيمان كُفْرٌ وفي العمل دَيْنٌ]

وَقَدْ بَيَّنَ الله تَعَالَى فِي كِتابِهِ التَّقْصيرِ فِي الْإِيمَانِ والتَّقْصيرِ فِي الْعَمَلِ؛ فَسَمَّى التَّقْصيرِ فِي الْإِيمَانِ: التَّقْصيرَ فِي الْإِيمَانِ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا لَا لَاسُلِهُ وَاللّهِ مِنَالِكُ مِلْكُولُولُ وَلَاللهُ مِنْ الللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

وَقَالَ فِي التَّقْصيرِ فِي العَمَلِ: ﴿خَلَطُواْعَمَلُاصَالِحًاوَءَاخَرَسَيِّنَاعَسَىٱللَّهُٱنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمُ ﴾ [التَّوْيَةِ: ١٠٢]، و(عَسَى) مِنَ الله واجِب (١).

[التَّمييز بين الإيْمان والعملِ في القرآن]

وَقَدْ مَيْنَ اللهِ بَيْنَ الْإِيمَانِ والْعَمَلِ وَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿ وَمَن يُؤْمِنُ بِأَللَّهِ وَبَعْمَلْ مَالِمًا ﴾ [النغابن: ٩]، وقال: ﴿ وَاللَّذِيكَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلاِحَاتِ ﴾ [البَعَرَةِ: ٨٢]، فِي آيِ مِنْ كِتابِ الله تَعَالَى، فَعَرَفْنا مِنْ تَفْرِيقِ الله بَيْنَهُمًا؛ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالله غَيْرِ الْعَمَل.

€**\$**₹3, (• ₹) € **}**\$3 -

⁽۱) عسى (من الله إيجاب) في جميع القرآن إلا قوله تعالى: ﴿عَنَىٰ رَبُّهُۥ إِن طَلَقَكُنَّ أَن يُبُولُهُۥ أَزْوَجًا﴾ [النحريم: ٥]؛ قال أبو عبيدة جاء على إحدى لغتي العرب لأن عسى في كلامهم رجاء ويقين، كما في الصحاح. تاج العروس (٣٩/ ٤١).

لرسالة النانية إما خمال البتيالة فالسالة

- €**\$**-\$

₹}\$> −

وَقَدْ مَيْزَ الله تَعَالَى بَيْنَ الفَرائِضِ كُلِّها وَبَيْنَ الْإِيمَانِ، فَسَمَّى الْإِيمَانَ بِالله إِيمَانًا، والصَّلاة صَلاةً، والزَّكاة زَكاةً، والْحَجِ حَجَّا، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ لَهَا اسْمٌ غَيْر اسْمِ صاحِبَتِها.

[الأغمالُ لها مَواقِيت]

وَقَدْ جَعَلَ الله لِلْفَرَائِضِ كُلِّها مَواقيت، بَيِّنَها فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ والنَّهارِ وَالسَّنينَ والشُّهورِ لِلصَّلَةِ، لَا يَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الوَقْتُ.

وَلِلزَّكَاةِ وَقْتٌ لَا تَجِبُ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الوَقْت، وَلِلْحَجِّ وَقْتٌ فِي قَوَّةٍ مِنَ الْمالِ لَا يَجِبُ حَتَّى يُعْطَى تِلْكَ القوَّة.

فَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الأَشْياءُ إِيمَانًا؛ لَكَانَتْ واجِبَةً عَلَيْهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ، وَلَمْ يَسَعهُمْ تركها حَتَّى يَجيءَ مَواقيتُها.

[الإيمان لازمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ]

والْإِيْمَانُ بِالله لازِمٌ لَهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَيْسَ فِيه وَقْتٌ كَوَقْتِ الفَرائِضِ، وَقَدْ قَالتِ العُلَمَاءُ رَحِمَهُمْ الله فِيمَنْ وَجَبَتْ عَلَيْه الزَّكَاةُ: إِنْ أَخَرَ ذَلِكَ أَيَّامًا أَوْ شَهْرًا عَمْدًا لَيْسَ بِجاحِدٍ ثُمَّ أَذًا هَا لَيْسَ عَلَيْه فِي ذَلِكَ بَأْسٌ، وَلَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ فِي إِيمانِهِ شَيْنًا.

وَفِي مَنْ أَخَرَ الحَجّ ثُمَّ حَجّ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِٱلَّذِي يَضُرُّهُ فِي إِيمانِهِ شَيْئًا، بَعْدَ مَا كَانُوا مُقِرِّينَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله تَعَالَى فِي الجُمْلَةِ.

[الإيمان ثابت والأعمال تتفاضل]

فَمَنْ زَعْمَ أَنَّ الْإِيمَانَ بِالله تَعَالَى عَمَلٌ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ ﴿ اللَّهُ مِنْ النَّاسِ ﴿ اللَّهُ مِنْ النَّاسِ ﴿ اللَّهُ مِنْ النَّاسِ ﴿ اللَّهُ مِنْ النَّاسِ اللَّهُ مِنْ ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

२%३ कामी ठीकांट का व्याधि विश्वास विश्वस्था है।

أَنَّهُ أَكْثَرُ إِيمَانًا مِنْ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ والْملائِكَةِ؛ لِأَنَّ الله تَعَالَى لَمْ يَفْرِضْ عَلَى المَلائِكَةِ بِرّ الوَالِدَيْنِ، وَلَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضانَ، وَلَا الزَّكَاةَ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: مَنْ فَرَضَ الله عَلَيْه الفَرائِض مِنْ وَلَدِ آدَمَ فَأَدّاها كَمَا أَمَرَ الله تَعَالَى؛ فَهُوَ أَكْثَرُ إِيمَانًا مِمَّنْ لَمْ تُفْرِضْ عَلَيْه الفَرائِض مِنَ المَلائِكَةِ، وَمَنْ تَعَلَّمَ شَيْنًا مِنَ السُّنَنِ أَوْ تَطَوَّعَ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ أَكْثَرُ إِيمَانًا مِنْ صاحِبِهِ.

وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ: أَنَّ مِنْ لَمْ يَحُجّ عِشْرِينَ حَجَّةً أَنَّهُ أَكْثَرُ إِيمَانًا مِنْ رَسولِ الله ﷺ.

وَمن برَّ وَالِدَيْهِ فَهُوَ أَكْثَرُ إِيمَانًا مِنْ إِبْراهِيمَ خَليل الرَّحْمَنِ، وَمِن مُحَمَّدٍ صَوَات الله عَلَيْهِمَا، لِأَنَّ أَباهُما وَأُمَّها تَهُمَا كَانُوا مُشْرِكينَ.

[العملُ قد يكونُ حرامًا]

وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الله تَعَالَى حَرَّمَ بَعْضَ الْإِيمَانِ عَلَى بَعْضِ المُؤْمِنِينَ؛ لِأَنَّ الصَّلاةَ والصّيامَ عَلَى المَرْأَةِ الحائِضِ والنَّفَساءَ حَرامٌ.

وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الله تَعَالَى لَمْ يفْرضِ الْإِيمَانَ كُلَّهُ عَلَى عَبَيْدِ المُؤْمِنِينَ، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ عَلَيْهُم الزَّكَاةُ وَلَا الحَجُّ وَلَا الجُمُعَةَ.

[الإيمان لا يسلب من المؤمن]

وَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: إِنَّ المُؤْمِنِينَ إِذَا دَخَلُوا الجَنَّةَ سُلِبُوا إِيمانَهُمْ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَهُمْ أَعْمالهمْ، والْإِيْمانُ مَعَهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ لَا يُفارِقُهُمْ إِذَا دَخَلُوا الجَنَّةَ، وَلَا إِذَا خَرَجُوا مِنْ فُبُورِهِمْ.

€\$%\$\$ £44 %\$%\$\$

المسالم المسالم المسالم المسالم المسالم المسالم المسالم

--

الرسالة الثانية زماا عنائلا قالس ال

£ 3 -

[الأعمالُ تختلفُ باختلافِ الأشْخاصِ وأخوالهم]

وَيَنْبُغِي فِي قَوْلِهِ: أَنَّ أَغْنِياءَ المُؤْمِنِينَ إِيمانُهُمْ مُخْتَلِفٌ فِي مَا بَيْنَهُمْ؛ لِأَنَّ مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةَ فِي الدِّينارِ. عَلَيْهِ الزَّكَاةَ فِي الدِّينارِ.

وَمِنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِي الشَّاةِ؛ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ مَا لَمْ يَجِبْ عَلَى صاحِبِ الدَّراهِمِ.

وَمِن وَجَبَتْ عَلَيْهُ الزَّكَاةُ فِي الإِبِلِ؛ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مِنَ الأَيْمَانِ مَا لَمْ يَجِبْ عَلَى صاحِبِ الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ.

وَمنْ وَجَبَتْ عَلَيْه الزَّكاة فِي البَقَرِ؛ فَقَدْ وَجَبَ مِنَ الْإِيمَانِ مَا لَمْ يَجِبْ عَلَى صاحِبِ الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ والْإِبِل والشّاةِ.

وَمنْ وَجَبَ عَلَيْه العُشْرُ فِي زَرْعِهِ أَوْ كَرْمِهِ؛ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْه مِنَ الْإِيمَانِ مَا لَمْ يَجِبْ عَلَى صاحِبِ الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ والْإِبِلِ والْبَقَرِ والشّاةِ.

وَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: إِنَّ فُقَراءَ المُؤْمِنِينَ مُخَالِفُونَ لِأَغْنيائِهِمْ، وَأَنَّ إِيمَانَ المُؤْمِنِينَ مُخالِفٌ لِإِيمانِ أَزْواجِهِن.

[الأعمال تسقط بالأغذار]

وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ المُؤْمِنِينَ إِذَا سَافَرُوا فَإِيمانَهُمْ فِي السَّفَرِ مَعَهُمْ غَيْر إيمانِهِمْ فِي الحَضَرِ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ عَنْهُمْ شَطْرِ الصَّلاةِ، وَرخَّصَ لَهُمْ فِي الإِفْطَارِ فِي شَهْرِ رَمَضانَ.

€8×3, 17A (\$×83

لعرام لمرام لمرام لرام المرام الم

الرسالة النانية إلى عثمان البتن

48(3)

₹}}-

[الاختلافُ في العملِ ليسَ اخْتلافًا في الدِّين]

فهم فِي قَوْلِهِمْ يَنْبَغِي أَنْ يُسَمّوا هَذِهِ الأَشْياءَ أَدْيَانًا فَقَدْ صَارَ فِي قَوْلِهِم المُؤْمِنُونَ مُخْتَلِفَيْنِ عَلَى أَدْيانٍ شَتَّى، فَتَعالَى الله عَمَّا مُخْتَلِفَيْنِ عَلَى أَدْيانٍ شَتَّى، فَتَعالَى الله عَمَّا يَقُولُونَ عُلَوًا كَبِيراً.

وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِهِمْ أَنْ لَا يَغْرِفُوا مَا دَينَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَكُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَإِنْ غَفَرَ الله لَهُمْ فَهُم مُؤْمِنُونَ، وَإِنْ لَمْ يَغْفِر الله لَهُمْ فَهُمْ مُشْرِكُونَ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا يَذْخُلُ النّارَ إِلَّا كَافِرٍ.

[لا يخرجُ منَ الإيمانِ إلا بما دخَلَ بِه]

وَاعْلَمْ أَنَّ مِنْ أَقَرَّ بِالله وَبِمَا جَاءَ مِنَ الله تَعَالَى فَهُوَ عِنْدَنَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ مِنَ الذُّنوبِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا بِتَوْكِ مَا دَخَلَ فِيه'''.

وَذَلِكَ بِقُولِ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَا نَقْرَبُواْ ٱلزِّنَةَ إِنَّهُ رَكَانَ فَحِشَةً ﴾ [الإسراء: ٣٢]، وقَالَ تعالَى: ﴿ وَٱلَّذِيكِ إِذَا فَعَلُواْ فَنَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكُرُوا اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِللّهُ وَالدِّنُويِهِمْ ﴾ [آلِ عِمْرانَ: ١٣٥]، وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْنُلُواۤ أَوْلَدَكُم ﴾ [الأنقام: ١٥١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْنُ لُواۤ أَوْلَدَكُم ﴾ [الأنقام: ١٥١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْنُ لُواۤ أَوْلَدَكُمُ ﴾ [الأنقام: ١٥١]،

ثُمَّ قَالَ: ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّنُهُ عِندَرَيِكَ مَكُرُوهَا ﴾ [الإسراء: ٣٨]، ثُمَّ قَالَ: ﴿ ذَلِكَ مِمَّا آوَ حَى إِلَيْكَ مِنَا لَيْكُ مِنَا الْمِنْ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهَاءَاخَرَ ﴾ [الإسراء: ٣٩].

فَفَرَّق بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ كُلِّ كَبِيرَةٍ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الكُفْرِ بِالله تَعَالَى، قَالَ تَعَالَى:

⁽١) أي أن المؤمن إنما دخل الإيمان من باب التصديق، فما لم ينتقض التصديق بالتكذيب لا يخرج من الإيمان. ينظر: تبصرة الأدلة للنسفي: (ص٧٦٦).

الرسالة الثانية إلث عثمان البتث

€\$₹\$

₹**%**3

﴿ ذَالِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةُ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهُا ءَاخَرَ ﴾ [الإسرَاه: ٣٩].

فَعَلِمنا مِنْ قِبَلِ تَفْرِيقِ الله الأَشْياءَ، فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صاحِبِهِ فَقَدْ اخْتَلَفَا؛ لِأَنَّ السَّرِقَةَ غَيْرُ الزَّنَا، وَالزُّنَا غَيْرُ السَّرِقَةِ، واخْتَلَفَ حُدودَهُمَا؛ فَجَعَلَ عَلَى السَّارِقِ القَطْع، وَجَعَلَ عَلَى السَّارِقِ القَطْع، وَجَعَلَ عَلَى النَّارِقِ القَطْع، وَجَعَلَ عَلَى الزَّانِي الجَلْدَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُحْصَنًا، والرَّجْمُ إِنْ كَانَ مُحْصَنًا، فَفَرَقٌ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الشَّرْكِ.

وَقَالَ تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَهُا ءَاخَرُ ﴾ [القَصَصُ: ٨٨]، فَلَوْ كَانَتْ السَّرِقَةُ وَالزُّنَا كُفْرًا؛ لَكَانَ نَزَلَ بِهِ قَتْلُ كَفَتْلِ المُرْتَدِّ، وَإِنْ رَجَعَ عَنْهُ رَجَعَ رُجوعُ المُرْتَدِّ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ ؛ لِأَنَّ المُسْلِمَ إِذَا بَرِأَ مِنَ الكُفْرِ لَمْ يُؤْخَذْ لِحَدِّ الكُفْرِ، كَمَا يَسْقُطُ عَنْهُ الكُفْرِ كَذَلِكَ يَسْقُطُ عَنْهُ حُدوده.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٓ أَن لَا يُشْرِكُ كَ بِأَلِّهِ شَيْنًا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْنُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ ﴾ [المنتحنة: ١٢]. فَفَرَّ قَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صاحِبِهِ، والله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيتًا ﴾ [مَرْيَمُ: ١٤]، وَقَالَ تعالى: ﴿ مَّافَرَطْنَا فِ ٱلْكِتَبِ مِن شَيْءٍ ﴾ [الأنقام: ٣٨].

* * *

[الإقرارٌ شرطٌ لإجراء أخكام الإسلام]

وَاعْلَمْ أَنَّ لَنَا مِنَ النَّاسِ مَا نَسْمَعُ أَوْ نَرَى مِنْهُمْ، فَمَنْ أَقَرَّ بِالْإِيمَانِ أَوْ رَأَيْنا مِنْهُ عَلاماتِ المُوْمِنِينَ فَهُوَ مُوْمِنْ.

وَقَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ بَيَّ فَيْ وَ ﴿ إِذَا جَآءَ كُمُ ٱلْمُؤْمِنَتُ مُهَا جِرَتِ فَآمَتَ حِنُوهُنَ ﴾ [المُنتَحنَةُ: ١٠]، يَقُولُ الله تَعَالَى: ﴿ اللّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِينَ ﴾ [المُنتَحنَةُ: ١٠]، فَإِنْ وَصَفْنَ الْإِيمَانِ وَأَقْرَرْنَ بِالله وَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله؛ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الكُفّارِ.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِفَنَكَ عَلَىٓ أَن لَا يُشْرِكُنَ بِاللَّهِ شَيْنَا وَلَا يَسْرِفْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَنَدُهُنَّ وَلَا يَأْنِينَهِ بُهُ هَتَٰنِ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِينِ وَأَرْجُلِهِ كَ وَلَا يَسْعِينَاكَ فِي مَعْرُونِ فَهَا يِعْهُنَّ وَالسَّتَغْفِرُ لَمُنَّ اللَّهُ أَلْلًا عَنُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [المُنتَحنَةُ: ١٢].

€**%**\$, 11. .€\$\$>

€8.3

2 33

فَرَضِيَ مِنْهُمْ رَسُولُ الله ﷺ، بِالْقَوْلِ وَأَمَرَ الله بِذَلِكَ، وَلَمْ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يُفَتَّشَ مَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ، فَمَنْ لَمْ يُعْرَفْ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَكَفَرَ نِعْمَة الله عَلَيْه؛ فَيَنْبَغِي:

١. أَنْ لَا يُناكِحَ المُؤْمِنِينَ.

٢. وَلَا يُصَلِّي مَعَهُمْ فِي جَماعاتِهِمْ.

٣. وَلَا يَسْتَحِل مِيرَاثَ وَلَدٍ لَهُ مَاتَ صَغِيرًا، أَوْ حَميمٌ مَاتَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ(١٠)،
 حَتَّى نَسْتِيقَنَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ مِثْلَهُ وَعَلَى دينِهِ، إِنْ كَانَ وَرِعًا إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى.

تَمَّتُ

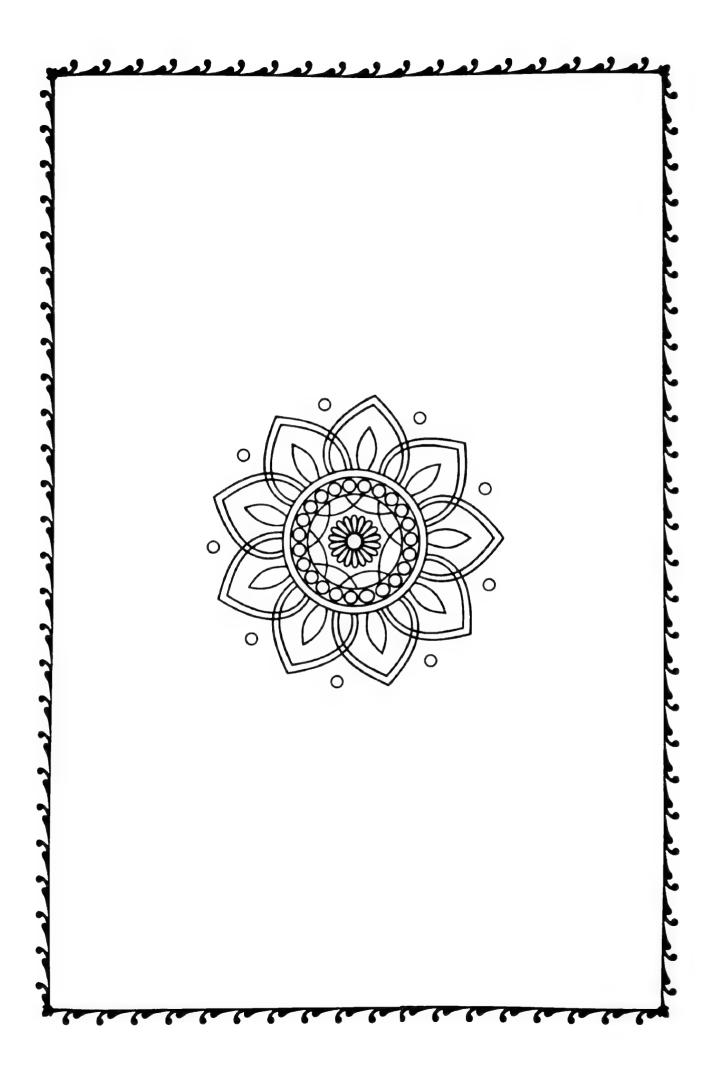
[عُرِضَ هذا على خلف بنَ أَيُّوب (٢)، وشدَّاد بن حَكم (٣)، فرَضِيا بِه وأمرَ شدَّادٌ بِبَثِّهِ في النَّاسِ، والحمد لله رب العالمين](١) وصلى الله على محمد وآله أجمعين

⁽١) أ: [الإسلام].

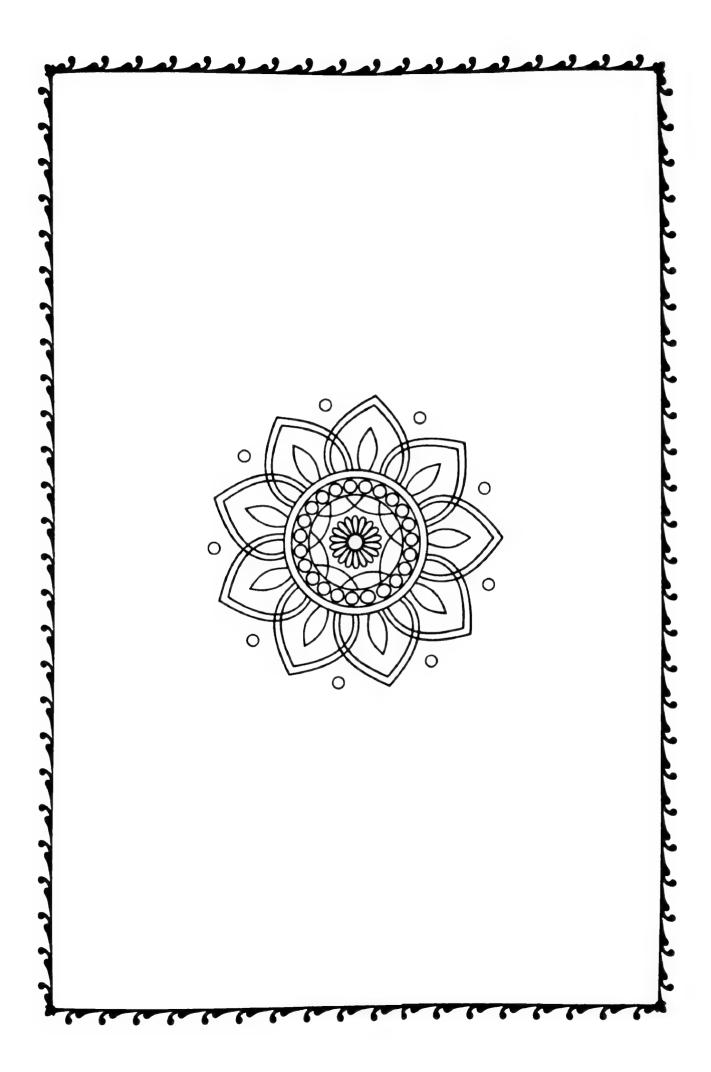
⁽٢) (سبق التعريف به).

⁽٣) (سبق التعريف به).

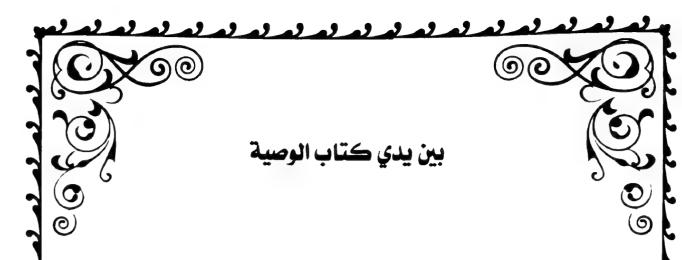
⁽٤) ساقطة من: ب.







. .



وصية الإمام أبي حنيفة لتلاميذه في تلخيص مذهب أهل السنة والجماعة، أملاها في مرض موته رحمه الله، وهي آخر ما أملاه الإمام رحمه الله في العقائد.

وذكر الوصية بتمامها الإمام صارم الدين في (نظم الجمان)(١)، ومن المتأخرين تقي الدين التميمي في (الطبقات السنية)، والقاضي أبو الفضل محمد بن الشحنة الحلبي في أوائل (شرح الهداية).

* شروح الوصية:

١ _ (شرح رموز الوصية من كنوز الحنفية)، مجهول، نسخة في أسعد أفندي (٢٩٦).

١ ـ (تلخيص خلاصه الاصول)، تأليف: حبيب بن بيري (ت ٩٨١هـ) وهو تلخيص
 للشرح المسمّى (بخلاصة الأصول).

٢ (طريقة الإيمان المكرم شرح وصية الإمام الأعظم)، تأليف: مصطفى بن
 حمزة البولوي (ت بعد سنة ١٠٤٨هـ)(٢). الأزهرية (٨٨١٠٥).

٣ ـ «شرح الوصية»: تأليف: مصطفى بن حمزة بن إبراهيم بن ولي الدين بن مصلح الدين الرومي الحنفي الشهير بالأطه وى، تلميذنوح أفندي القونوي، كان حياسنة (١٠٨٥هـ).

⁽۱) نظم الجمان في طبقات أصحاب إمامنا النعمان، ثلاث مجلدات. للشيخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن دقماق، الحنفي. (ت ۸۰۹هـ).

⁽٢) كشف الظنون (٢/ ٢٠١٥) معجم المؤلين (١٢/ ٢٤٩).

ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام ومرام

د الله الهصية كانه الهصية

له أيضاً: «الحياة في شرح شروط الصلاة»، «نتائج الأفكار في شرح الاظهار للبركوي، (١٠).

٤ - ٩ظهور العطية شرح الوصية،: تأليف: أحمد الحصوني (ت ١٠٦٦هـ). جامعة طوكيو رقم ١٠٦٦، ورقم ١٠٦٥.

اعطایا الفیاض الأقدم شرح وصایا الإمام الأعظم»: تألیف: عبد الرحیم بن سعید مفتی زادة، (ت۲۰۳۱ه)، بخط المؤلف، عدد الأوراق: ۱۳۰: نسخة فی مکتبة الغازی خسرو بك ۲۷۹.

٦- • شرح وصية الإمام أبي حنيفة»: تأليف: أكمل الدين البابري الحنفي، (ت
 ٧٨٦هـ). طبع في دار الفتح ٢٠٠٩.

٧ - «الجوهرة المنيفة في شرح وصية الإمام أبي حنيفة»: ابن اسكندر - حسين بن اسكندر الرومي الحنفي، توفي في حدود (سنة ١٠٨٤). من تصانيفه: «الجوهر المنير في شرح التنوير أي تنوير الابصار في الفروع». طبع ضمن كتاب «الرسائل السبعة في العقائد» وقد تقدم الكلام عنه.

٨ ـ شرج الوصية لعلي القاري^(٢) ضمّن الملا علي القاري الوصية في شرحه على
 الفقه الأكبر. في كتاب «منح الروض الأزهر شرح الفقه الأكبر».

٩ ـ «شرح وصية الإمام أبي حنيفة»: إبراهيم نور الدين القسطموني، الشهير جه
 جه لى زاده القادري (ت٠٢٦٠ه)، له أيضًا: «فرائد اللالي في شرح أسماء المتعالي».
 و«منظومة في العقائد» (تركي)^(۳).

١٠ ـ ١ رسالة نقر ": تأليف: محمد بن مصطفى بن عثمان الحسيني المفتي الخادمي

e\$23 111 2383

⁽١) هدية العارفين (٢/ ٤٤١).

⁽٢) معجم المؤلفين (١٢/ ٢٤٩). كشف الظنون (٢/ ٢٠١٥).

⁽٣) هدية العارفين (١/ ٤٤).

لعرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام امرام

-48 <u>كان الوصية</u>

أبو سعيد النقشبندي الحنفي (ت ١٧٦ه)(١)، مطبوع طباعة عثمانية.

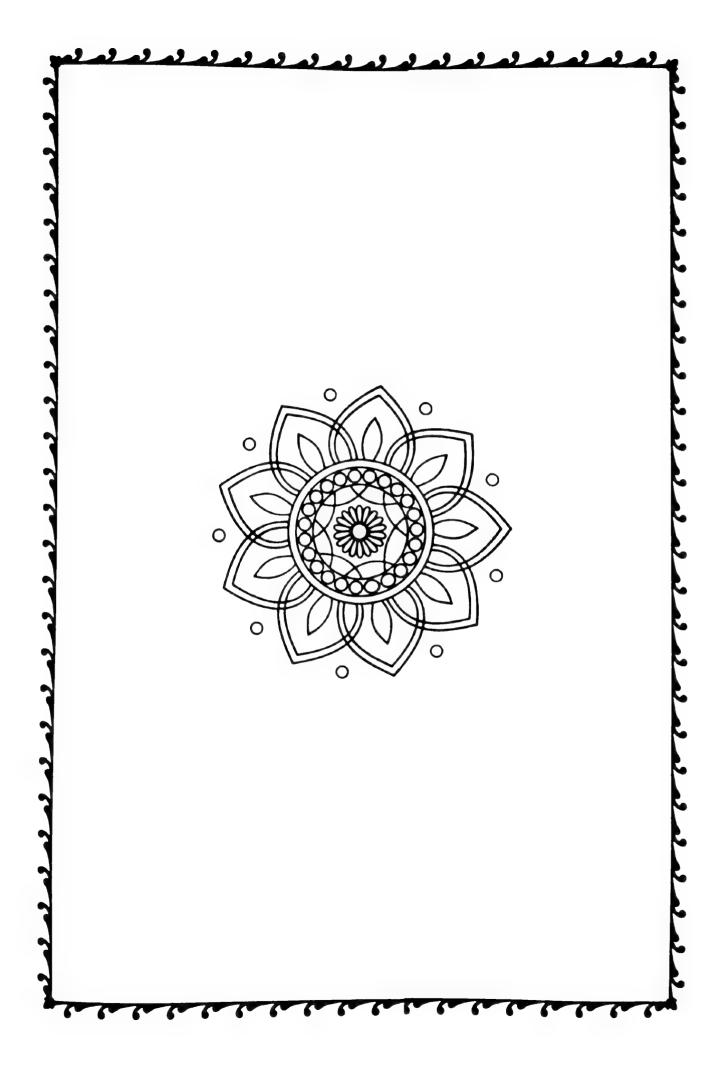
١١ - شرح وصية أبي حنيفة: علاء الدين علي بن محمد بن مسعود المعروف بمصنفك (ت٥٧٥هـ)(٢).

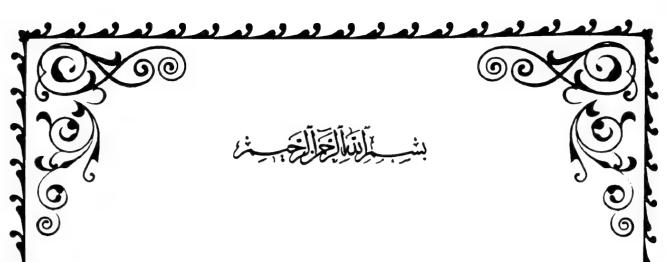
17 - شرح الفقه الأكبر مع الوصية المسمّى بوقاية عن الكفر والضلال، نور الدين إبراهيم بن حسن أفندي الإشكدراي (١٢٦٠هـ)، وهو مطبوع بإستنبول. ونسخة خطية في رشيد أفندي ٩٩٠.

⁽١) هداية العارفين (١/ ٦٢٥).

⁽٢) هدية العارفين (١/ ٧٣٥).







الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ، والْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

روي أنّه لَمّا مَرِضَ أَبُو حَنِيفَةَ ﴿ اَمْرَضَ الْمَوْتِ] (١)، الْجَتَمَعَ أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، وَالْمَتَوْصُوا مِنْهُ وَصَيَّةً عَلَى طَرِيقِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَأَمَرَ خَادِمَهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ، وَجَلَسَ خَلْفَ ظَهْرِهُ ثُمَّا قَالَ ﴿ اللّٰهَ عَلْمُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللهُ الل

اعْلَموا أَصْحَابِي وَإِخْوانِي وَفَقَكُمْ الله تَعَالَى، أَنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَماعَةِ عَلَى اثْنَتَيْ عَشَرَةَ [خَصْلَة (١)](٣)؛ فَمَنْ كَانَ مُسْتَقِيمًا(١) عَلَى هَذِهِ الخِصالِ، [لَا يَكُونُ مُبْتَدِعًا وَلَا صاحِبَ هَوَى(٥)](١).

فَعَلَيْكُمْ أَصْحَابِي وَإِخُوانِي بِهَذِهِ ٱلْخِصَال؛ حَتَّى تَكُونُوا فِي شَفَاعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ القِيَامَةِ:

(١) ساقطة من: س.

(٢) الْخَصْلَةُ: بِالْفَتْحِ الْخَلَّةُ. مختار الصحاح (ص٩١).

(٣) في ب: نوعًا.

(٤) أ، ي: [يستقيم]،

(٥) باعتبار أنّ تحقيق هذا القدر كافي في التَّمييز عن أهل الأهواء. عطايا الفياض (ل١١٦).

(٦) ى: [فقد هدى إلى صراط مستقيم].

- e \$ (101) \$ } 3

حالج الوصية على المالوصية المالوصية

[الخَصْلَة الأُولَى]

[فصلٌ في تعريفِ الإيمان]

١ - أَوَّلُها: الْإِيمَانُ (١٠)؛ [وهُوَ:] (١) إِفْرارٌ بِاللِّسَانِ (١٠)، وَتَصْدِيقٌ (١٠) بِالْجَنَانِ (٥٠)،
 [وَمَعْرِفَةٌ بِالْقَلْب (١٠) (١٠).

والْإِقْرارُ وَحْدَهُ (^) لاَ يَكُونُ إِيمَانًا؛ لَا يَّهُ لَوْ كَانَ إِيمَانًا لَكَانَ المُنَافِقُونَ كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَكَذَلِكَ المَعْرِفَةُ وَحْدَهَا () لاَ تَكُونُ إِيمَانًا؛ لَا يَهَا لَوْ كَانَتْ إِيمَانًا لَكَانَ أَهْلُ الكِتابِ

(۱) الإيمان في اللّغة: مطلق التَّصديق، أي: الإذعان بحكم المُخبر. وفي الشَّرع هُوَ: تصديق النَّبي ﷺ، فيما عُلم بالضّرورة مجيئه به من عند الله تعالى، وهو ما اشتهر كونه من الدَّين بحيث يعلمه العامَّة. ينظر: التعريفات (ص٤٠). والكليات للكفوي (ص٢١٢).

(٢) في ب، ي: والإيمان.

(٣) أَقَرَ: اغْتَرف. وشرعاً: هو الاعتراف بحقيّة ما جاء به النبي 激. ينظر مختار الصحاح (ص ٢٥٠)، وتلخيص الأصول ل ١٤أ.

(٤) التُصديق لغة: هو أن تنسب باختيارك الصدق إلى المخبر اختياراً. الكليات للكفوي (ص٢١٣).

(٥) (الْجنَّانُ) بِالْفَتْحِ الْقَلْبُ. مختار الصحاح (ص٦٢).

(٦) المعرفة: إدراك الشيء على ما هو عليه، وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم. أما شرعاً: فهي العلم بحقية ما جاء به النبي على التعريفات (ص٢٢٠ ـ ١٥٥). تلخيص الأصول ل ١٤أ.

والتصديق والمعرفة ليسا بمتّحدين، فإن التصديق عبارة عن ربط القلب بأنه على ما علمه من إخبار المخبر بأنه كذا، فهذا الربط أمر كسبي يثبت باختيار المصدق، وأما المعرفة فليست كذلك، لحصم لها بدون الاختيار، كما في وقوع بصر الإنسان على شيء بدون اختياره، فإنه بحصل له معرفة المبصر بأنه حجر أو مدر أو فير ذلك بدون ربط قلبه عليه بالاشتغال بأنه هو، فالمعرفة ليست بإيمان، بخلاف التصديق، فإنه إيمان، الكليات للكفوي (ص٢١٢).

(٧) سافطة من ف وي وج،

(۸) في ب: الفرد،

(٩) ق ب الفرد

ESTE LOY TES

ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم ومروم

- 4**\$** كاله الوصلة (\$ \$\$ 3

كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ (١).

قَالَ الله تَعَالَى فِي حَقِّ المُنَافِقِينَ: ﴿ وَاللَّهُ يَنْهُ دُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُوكَ ﴾ (" [المُنَافِقُونَ: ١]. وَقَالَ فِي حَقِّ أَهْلِ الكِتابِ: ﴿ اللَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِنَبَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ (") [البَقَرَة: ١٤٦].

[الإيْمانُ لا يزيدُ ولا يَنقُص]

٢ ـ والْإيمانُ؛ لَا يَزيدُ وَلَا يَنْقُصُ ('')؛ لَأَنَّهُ لاَ يُتَصَوَّرُ نُقْصانُهُ إِلاَّ بِزيادَةِ الكُفْرِ، وَلاَ يُتَصَوَّرُ زيادَةَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِنُقْصَانِ الكُفْرِ، وكيفَ يجوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّخْصُ الواحِدُ فِي حالَةٍ واحِدَةٍ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا.

[عدم جوازِ الشَّكِّ في الإيْمان]

٣ ـ والْمؤْمِنُ مُؤْمِنٌ حَقًّا، والْكافِرُ كافِرٌ حَقًّا، وَلَيْسَ فِي الْإِيمَانِ شَكٌّ (٥)، كَمَا أَنْ

€8€\$, £04 €}\$3

⁽١) ينظر مناظرة الإمام مع جهم بن صفوان في أنَّ المعرفة ليست إيمانًا.

⁽٢) والآية تدلَّ على أن الإقرار بغير تصديق ليس بإيمان، بإشارة النَّص واقتضائه، وفيه رد على الكرامية التي زعمت أنَّ الإيمان: هو الإقرار باللسان فقط، وعلى الخوارج التي زعمت، أنه: إظهار العبادات والشكر بالطاعات. ينظر: الكليات للكفوي (ص ٢١٤).

⁽٣) قال الإمام الماتريدي في تفسير هذه الآية: (لأن الأولاد إنما تعرف بالأعلام وأسباب تتقدم، فعلى ذلك معرفة الرُّسل ﷺ، إنما تكون بالدلائل والأعلام، وقد كانت تلك الدلائل والأسباب في رسول الله ﷺ ظاهرة، لكنهم تعاندوا وتناكروا وكتموا بعد معرفتهم به أنه الحق). التأويلات (١/ ٥٩٠).

⁽٤) التحقيق أن الإيمان لا يقبل الزيادة والنقصان من حيثية أصل التصديق، لا من جهة اليقين فإن مراتب أهلها مختلفة في كمال الدين.

⁽٥) الشكُّ: هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك، وقيل: الشكّ: ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما، فإذا ترجع. التعريفات (ص١٢٨).

لمسلم لمسلم لمسلم لمسلم لمسلم لمسلم لمسلم لمسلم لمسلم

والمرابع الوصية المرابع المراب

لَيْسَ فِي الكُفْرِ شَكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُوْلَتِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا ﴾ [الأنفال: ٤]، ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا ﴾ [الأنفال: ٤]، ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا ﴾ [الأنفال: ٤]، ﴿ أُولَتِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًا ﴾ [الأنفال: ٤].

[عدَمْ تكفيرِ المؤمنِ بالذَّنب]

٤ ـ وَٱلْعَاصُونَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، كُلُّهُمْ مُؤْمِنُونَ حَقًّا، وَلَيْسُوا بِكَافِرِينَ (١٠.

[الأعمالُ ليستُ رُكناً في الإيمان]

والْعَمَلُ غَيْرُ الْإِيمَانِ، والْإِيْمانُ غَيْرُ العَمَلِ، بِدَليلِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَوْقَاتِ يَرْتَفِعُ العَمَلُ عَنِهُ الْإِيمَانُ؛ فَأَنَّ الحائِضَ، يَرْفَعُ الله سُبْحَانَهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: ارْتَفَعَ عَنْهُ الْإِيمَانُ؛ فَأَنَّ الحائِضَ، يَرْفَعُ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْهَا الطَّلاة، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: رَفَعُ الله عَنْهَا الْإِيمَان، أَوْ أَمْرُها بِتَرْكِ الْإِيمَانِ، وَقَدْ قَالَ لَهَا الشَّرْعُ: دَعِي الصَّوْم ثُمَّ اقَضيه، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: دَعِي الْإِيمَان ثُمَّ اقَضيه.

وَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ: لَيْسَ عَلَى الفَقيرِ الزَّكاةُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: لَيْسَ عَلَى الفَقيرِ الإيمان.

[تقديرُ الخيرِ والشّرِ منَ الله تعالى]

٥ _ وَتَقْدِيرُ (١) الخَيْرِ والشَّرِّ كُلُّهُ مِنَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ لَأَنِّهُ لَوْ زَعَمَ أَحَدُّ أَنَّ تَقْدِيرَ اللهَ (٢) الخَيْرِ والشَّرِ مِنْ غَيْرِ الله (٣)؛ لِصَارَ كَافِرًا بِالله سبحانه وتعالى، وَيَبْطلُ تَوْحيدُهُ [إنْ كانَ لَه توجيد] (١).

* * *

€\$€\$ tot \$}\$>

⁽١) خلافًا للخوارج الذين يكفرون بالمعصية، وللمعتزلة الذين ينفون عن فاعل الكبيرة اسم الإيمان ويقولون هو بمنزلة بين الإيمان والكفر.

⁽٢) في ب: [والثاني نقر بأن].

⁽٣) كما زعمت المعتزلة والقدرية.

⁽٤) ساقطة من: ي.

[الخَصْلَة الثَّانيّة]

[أقسامُ الأعمال]

٦ - ونُقِرُّ: بِأَنَّ الأَعْمالَ(١) ثَلاثَةٌ: فَريضَةٌ(٢)، وَفَضيلَةٌ(٣)، وَمَعْصيةٌ(١).

فَٱلْفَريضَةُ؛ بِأَمْرِ الله تَعَالَى، وَمَشيَتَتِهِ، وَمَحَبَّتِهِ، وَرِضائِهِ، وَقَضائِهِ^(٥)، وَقَدْرِهِ^(١)، وَتَخْليقِهِ، وَحُكْمِهِ، وَعِلْمِهِ وَتَوْفِيقِهِ، وَكِتابَتِهِ فِي اللَّوْحِ المَخْفوظِ.

والْفَضِيلَةُ؛ لَيْسَتْ بِأَمْرِ الله تَعَالَى، وَلَكِنْ بِمَشِيئَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَرِضائِهِ، وَقَضائِهِ، وَقَدْرِهِ، وَتَخْلِيقِهِ، وَحُكْمِهِ (٧)، وَعِلْمِهِ، وَتَوْفِيقِهِ (٨)، وَكِتابَتِهِ فِي اللَّوْحِ المَحْفوظِ.

والْمَعْصيَةُ؛ لَيْسَتْ بِأَمْرِ الله تعالى، وَلَكِنْ بِمَشِيثَتِهِ، لَا بِمَحَبَّتِهِ، وَبِقَضائِهِ، لَا بِرِضائِهِ، وَبِعَفْديرِهِ لَا بِتَوْفيقِهِ، وَبِخِذْلانِهِ، وَعِلْمِهِ(١)، وَكِتابَتِهِ فِي اللَّوْحِ المَحْفوظِ.

* * *

£\$\$\$ (100) \$\$\$

⁽١) أراد ﷺ بالأعمال ما يتعلَّق به الثواب أو العقاب. شرح القاري (٩٨).

 ⁽۲) الفريضة: فعيلة من الفرض وهو في اللغة التقدير، وفي الشرع: ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والإجماع، وهو على نوعين: فرض عين، وفرض كفاية. التعريفات (ص١٦٥).

⁽٣) الْفَضِيلَةُ: ضِدُّ النَّقْصِ وَالنَّقِيصَةُ. وَالإِنْفَالُ: الإِحْسَانُ. مختار الصحاح (ص٢٤٠).

⁽٤) المَعْصِية: مخالفة الأمر قصدًا. التعريفات (ص٢٢٢).

⁽٥) القضّاء: وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ إجمالًا.

 ⁽٦) في ب: [تقديره]. والقدر: هو تفصيل قضائه السابق بإيجادها في المواد الخارجية مفصّلة واحدة بعد واحدة.

⁽٧) ساقطة من: ب.

⁽A) التوفيق: هو جعل الأسباب موافقة للسعادة والخير (أبو المنتهى). وقيل هو فتح باب الطاعة وغلق باب المعصية.

⁽٩) في ب: ولكن بعلمه،

دالای کاله الوصله کیا در الوصله کیا داله الوصله کیا در مراکب کاله الوصله کیا در ا

[الخَصْلَة النَّالِنَةُ]

[تنزيهُ الله عن المكّان]

٧- نُقِرُّ: بِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ
 [واسْتِقْرارٌ عَلَيْه](١).

وَهُوَ حَافِظُ العَرْشِ وَغَيْرِ العَرْشِ مِنْ غَيْرِ احْتياجٍ (")؛ فَلَوْ كَانَ مُحْتَاجًا لَما قَدَرَ عَلَى إِيجَادِ العالَمِ، والحِفْظ (") وَتَدْبيرِه كَالْمخْلُوقينِ.

وَلَوْ صَارَ⁽¹⁾ مُحْتَاجًا إِلَى الجُلوسِ والْقَرادِ، فَقَبْلَ خَلْقِ العَرْشِ أَيْنَ كَانَ الله تَعَالَى؟ تَعَالَى الله عَنْ ذَلِكَ عُلوًّا كَبِيرًا.

* * *

[الخَصْلَة الرّابِعَةُ]

[القُرآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوقِ]

٨ ـ نُقِرُّ: بِأَنَّ القُرْآنَ كَلامُ الله تَعَالَى [غَيْر مَخْلوقِ](٥)، وَوَحْيَهُ وَتَنْزيلَهُ، وَصِفَتُهُ(١)،
 لَا هوَ وَلَا غَيْرُهُ، بَلْ هوَ صِفَتُهُ عَلَى ٱلتَّحْقيقِ(٧).

48×3. [107] (5×83

⁽١) ساقطة من: ب.

⁽٢) في ب: [بل هو الموجد والحافظ للعرش وغيره].

⁽٣) ساقطة من: ي.

⁽٤) ني ي: كان.

⁽٥) ساقطة من: ب.

⁽١) ساقطة من: ب، ي.

⁽٧) يطلق القرآن ويرادبه كلام الله تعالى الذي هو صفته الأزليّة، وقد يطلق ويرادبه المنظوم العربي، والمراد هذا المعنى الأوّل. ينظر: المصباح الازهر في شرح الفقه الأكبر (ل١٧أ). وشرح القاري (ص٩٢).

مَكْتُوبٌ فِي المَصاحِفِ، مَقْرُوءٌ بِالْأَلْسُنِ، مَخْفُوظٌ فِي الصُّدورِ، غَيْر حَالٌ فِيهَا.

والْحِبْرِ والكَاغِدُ (() والْكِتابَةِ كُلُها مَخْلُوقَة الْإِنَّهَا أَفْمَالُ العِبَادِ، [وَفِعْلُ العَبْدِ مَخْلُوقِ الْأَنَّ الْكِتابَةَ والحُروف، والْكَلِماتِ (") مَخْلُوقٍ الْإِنَّ الْكِتابَةَ والحُروف، والْكَلِماتِ (") والْأَباتِ كُلُها دَلالَة القُرْآنُ لِحاجَةِ العِبَادِ إِلَيْهَا.

وَكَلامُ الله تَعَالَى قائِمٌ بِذَاتِهِ، وَمَعْنَأُه (١) مَفْهومٌ بِهَذِهِ الْأَشْياءِ، فَمَنْ قَالَ: بِأَنَّ [كَلامَ الله تَعَالَى] (٥) مَخْلُوقٌ؛ فَهُو كَافِرٌ بِالله العَظيم.

والله تَعَالَى مَعْبودٌ لَا يزَالُ (١) عَمَّا كَانَ، وَكَلامُهُ مَقْرُوءٌ، وَمَكْتُوبٌ، وَمَخْفُوظٌ مِنْ غَيْر مُزايَلَةٍ (٧) عَنْهُ (٨).

* * *

[الخَصْلَة الخامِسَةُ]

[تفضِيلُ الصَّحابة]

٩ ـ نُقِرُ: بِأَنَّ أَفْضَلَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، أَبُو بَكْرٍ الصَّديقِ، ثُمَّ عُمَرَ بن
 الخطّاب، ثُمَّ عُثْمانَ بن عفّان، ثُمَّ عَليَّ بن أبي طالب رِضْوانَ الله عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

€871 10V 1783

⁽١) الكاغد: هو ورق للكتابة.

⁽٢) ساقطة من: ب، أ، ي.

⁽٣) ب: والأصوات.

⁽٤) ساقطة من: ب.

⁽٥) أ: القرآن.

⁽٦) ب: يزول.

⁽٧) المزايلة: المفارقة، مختار الصحاح (١/ ١٣٩).

⁽٨) ب، أ: عن الموصوف،

دهج کانه الوصیة که کانه الوصیة که که کانه الوصیة که که کانه الوصیة که که کانه الوصیة که که که کانه الوصیة که ک

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَالسَّنبِقُونَ السَّنبِقُونَ ۞ أُولَتِكَ الْمُقَرِّبُونَ ۞ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴾ [الوافِعة: ١٠ _ ١١].

وَكُلُّ مَنْ كَانَ أَسْبَقَ [إِلَى الخَيْرِ](١)، فَهُوَ أَفْضَلُ، يُحِبُّهُمْ كُلُّ مُؤْمِنٍ تَقَيَّ، وَيُبْغِضُهُمْ كُلُّ مُنافِقِ شَقِيُّ.

[الخَصْلَة السّادِسَة]

[خلقُ أفعالِ العباد]

١٠ نُقِرُ: بِأَنَّ العَبْدَ مَعَ أَعْمالِه، وَإِقْرارِهِ، وَمَعْرِفَتِهِ، مَخْلُوقٌ؛ فَلَمَّا كَانَ الفَاعِلُ مَخْلُوقًا، فَأَفْعَالُهُ أَوْلَى بِأَنْ تَكُونَ مَخْلُوقَةً.

[الخَصْلَة السّابِعَة]

[الله ﷺ هو الخالقُ والرَّازق]

١١ - نْقِرُ: بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الخَلْقِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ؛ لِأَنَّهُمْ ضُعَفاءُ (١) عَاجِزُونَ،
 والله تَعَالَى خَالِقَهُمْ، وَرازِقْهُمْ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ اللهُ اللَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُ كُمْ
 ثُمَّ يُحْمِيكُمْ ﴾ [الزومُ: ١٠].

[مشروعيّة الكسب]

١٢ _ والكَسْبُ (٣) حَلالٌ، وَجَمْعُ الْمالِ مِنَ الحَلالِ حَلالٌ، وَجَمْعُ المَالِ مِنَ الحَرامِ

خرامٌ.

- (١) ب: من مؤلاه.
- (٢) ب: مُحْدثون.
- (٣) ب: والكشب بالعِلم.

€\$<u>```</u>`(10A)`\$<u>`\$</u>}

فعام المعام المعام المعام المعام المعام المعام المعام

- \$<u>\$</u>\$ كانه الوصية

[أصناف النّاس]

١٣ ـ والنَّاسُ(١) عَلَى ثَلاثَةِ أَصْنافٍ:

١. المُؤْمِنُ المُخْلِصُ فِي إيمانِهِ.

٢. والْكَافِرُ الجَاحِدُ فِي كُفْرِهِ.

٣. وَالمُنَافِقُ المُداهِن فِي نِفاقِه.

وَالله تَعَالَى فَرَضَ عَلَى المُؤْمِنِ العَمَلَ، وَعَلَى الكافِرِ الْإِيمَانِ، وَعَلَى المُنافِقِ الإِخلاص؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم ﴾ [النساءُ: ١]، يَعْنِي أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ أَطِيعُوا، وَأَيُّهَا المُنَافِقُونَ أَخْلَصُوا.

[الخَصْلَة الثَّامِنَةُ]

[الإستطاعة مَعَ الفِعْلِ]

١٤ ـ نُقِرُ: بِأَنَّ الإستطاعة مَعَ الفِعْلِ لَا قَبْلَ الفِعْلِ وَلَا بَعْدَ الفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ قَبْلَ الفِعْلِ وَلَا بَعْدَ الفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ قَبْلَ الفِعْلِ لَكَانَ العَبْدُ مُسْتَغْنِيًا عَنِ الله تَعَالَى وَقْتَ الحاجَةِ (١٠)، وَهَذَا خِلافُ حُكْمِ النَّصِّ، لِقَوْلِهِ لَغَالَى: ﴿وَاللهُ ٱلْفَيْنُ وَأَنتُهُ الْفُقَرَآةُ ﴾ [مُحَمَّدٌ: ٣٨].

وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الفِعْلِ لَكَانَ مِنَ المُحَال؛ لِأَنَّهُ حُصُولُ الفِعْلِ بِلَا اسْتِطاعَةٍ، وَلَا طاقَةً "".

(١) ب: والخلق.

(٢) ب: الفعل،

(٣) ينظر المسألة في: الفقه الأكبر (الأبسط) رقم (١٧).

48×3 (104) 8×83

كلان الوصية

{}

[الخَصْلَة النّاسِعة]

[مَشْروعيَّة المشح على الخُفّين]

المُسَافِر ثَلاثَةُ المَسْحَ عَلَى الخُفَيْنِ واجِبٌ اللَّمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيها؛ لِأَنَّ الحَديثَ وَرَدَ هَكَذَا، فَمَنْ أَنْكَرَ فَإِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْهُ الكُفْر؛ لِأَنَّهُ قَريبٌ مِنَ الخَبَر المُتَواتِر ").

[مشروعيّة القَصْر والإفطار في السّفر]

١٦ - والْقَصْرُ والْإِفْطارُ فِي السَّفَرِ رُخْصَةٌ (٣) بِنَصِّ الكِتابِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَاضَرَبُهُمُ فِي السَّفَرِ رُخْصَةٌ (٣) بِنَصِّ الكِتابِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَاضَرَبُهُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَن نَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوْةِ ﴾ [النِّساءُ: ١٠١].

وَفِي الإِفْطَارِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَمَنَ كَاكَ مِنكُم مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرِ فَعِـدَةً مَنْ أَيَّامِ أُخَرُ ﴾ [البَقَرَةِ: ١٨٤].

* * *

[الخَصْلَة العاشِرَة]

[الإيمانُ بقدر الله]

١٧ _ نُقِرُ : بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ القَلَم بِأَنْ يَكْتُب، فَقَالَ القَلَمُ: مَاذَا أَكْتُبُ يَا رَبَّ؟ فَقَالَ

(۱) المراد أنَّ اعتقاد جوازه واجب، بدليل المقام؛ فإنَّ علم الكلام لا يبحث إلا في الاعتقاديات. شرح السينابي على الفقه الأكبر (ص ۸۷).

€**\$**₹\$ £7. \\$**`**\$\$3

 ⁽۲) ينظر الحديث في: صحيح مسلم (۲۷٦) وأحمد (۱۲٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الأثار»
 (٥٠١).

⁽٣) الرُّخْصَة: عبارَة عَن التَّوسَعَة واليسر والسَّهو، وشرعاً: اشم لما يُغير من الأَمر الأَصْلِيّ لعَارض أَمر إلى يسرٍ وَتَخْفيف. ينظر: الكليات (ص٤٧٢).

خالة القصلة ﴿

?

الله تَعَالَى: (أَكْتُبُ مَا هوَ كائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ)(١)، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَكُلُّ ثَى و فَعَـ لُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرُ ﴾ [القَمَرُ: ٥٣].

[الخَصْلَة الحاديّة عَشَر]

[الإيمان بعذاب القبر]

١٨ - نُقِرُّ: بِأَنَّ عَذابَ القَبْرِ كائِنٌ لَا مَحَالَةَ.

[الإيمانُ بسُؤال مُنكرِ ونكير]

١٩ _ وَسُوالُ مُنْكَرِ وَنكيرِ حَقٌّ، لِوُرُودِ الأَحاديثِ والأَخْبَار (١٠).

[الإيمانُ بالجنَّة والنَّار]

٢٠ والْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَقَّ، وَهُمَا مَخْلُو قُتَانِ الآن لا تفنيانِ ولا يفنى أَهْلَهُما لِأَهْلِهِما، لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي حَقِّ المُؤْمِنِينَ: ﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آلِ عِمْرانَ: ١٣٣]، وَفِي حَقِّ الكَفَرَةِ: ﴿ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آلِ عِمْرانَ: ١٣٣]، خَلقَهُمَا الله تَعَالَى لِلنَّوَابِ وَالعِقابِ.

[الإيمانُ بالميزان]

٢١ ـ والميزانُ حَتَّ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَنِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيْدَمَةِ ﴾ [الانبياء: ٤٧].
 [الإيمانُ بقراءة الكُتب]

٢٧ ـ وَقِراءَة الكُتُبِ حَتَّ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ أَقْرَأُ كِلْبَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾
 [الإسراه: ١٤].

48X3 (£71) EX83

⁽۱) الحديث: قَالَ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ فَقَالَ: «اكْتُبْ، قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ قَالَ: واكْتُبُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»). مسند الشاميين للطبراني (۱۵۷۲)، وأبو داود (٤٧٠٠)، والترمذي (٢١٥٥)، وأحمد (٢٢٧٠٧).

⁽٢) من: ب.

- 48 <u>Clip llocup</u>

[الخَصْلَة النَّانيّة عَشْرَة]

[الإيمان بالبَعْثِ بعدَ المؤت]

٢٣ - نُقِرُ: بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحْيى هذه النُّفوسَ بَعْدَ المَوْتِ، وَيَبْعَثُهُمْ فِي يَوْمِ (١٠ كَانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لِلْجَزَاءِ والتَّوابِ وَأَداءِ الحُقوقِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَن كَاللَّهُ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ [الحَجُّ: ٧].

[الإيْمانُ برؤية الله يومِ القِيامة]

٢٤ - وَلِقَاءُ الله تعالى لِأَهْلِ الجَنَّةِ حَقَّ، بِلَا كَيْفَيَّةٍ وَلَا تَشْبِيهٍ وَلَا جِهَةٍ (١٠) [لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَهِ ذِ نَاضِرَةً ۞ إِلَى رَبِهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [الفِيَامَةُ: ٢٢ _ ٢٣] (١٠).

[الإيمان بِشفاعة النَّبي عليه]

٧٠ ـ وَشَفَاعَةُ نَبِينَا مُحَمَّدٍ رَبِيْقُ حَتَّى، لِكُلِّ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ صاحِبٌ بِيرَةً.

[فضلُ أمَّهاتِ المؤمنينَ رضوانُ الله عَليهنَّ]

(۱) ي: زمان

(٢) ب: [يعرفونه كما يعرفون اليوم من الدنيا].

(٣) ساقطة من: ي، س.

(٤) أي لعائشة الصَّدَّيقةِ فضلٌ على فاطمة الزَّهراءِ ﴿ وَ بِعضِ الخِصالِ، وليسَ لها فضلٌ بحسبِ النَّسبِ، لأنَّ فاطمة ﴿ بِنتُ النَّبي فلا تكادُ تقربُ منها بالنَّسبِ، فالأصلُ أنَّ عائشة ﴿ أمَّ المؤمنينَ، وهي بعد خديجة الكبرى أفضلُ نساءِ العالمِ، وهي المخصوصةُ بالنَّفسِ القدسيَّةِ، مطهَّرةٌ عن الكدوراتِ النَّفسيةِ، ولا يطعنُ فيها إلَّا ولدُ الزِّنا، أو من لم يجتنبُ عن الفواحشِ والزِّنا، ودرجتها في الجنَّةِ مع النَّبي على شرح النكساري على بدء الأمالي.

- 48 177 833

بَعْدَ خَديجَةِ الكُبْرَى (')، أَفْضَلُ نِساء العالَمينَ، وَأُمُّ المُؤْمِنِينَ، وَمُطَهَّرَةٌ مِنَ الزَّنَا، [بَريئةٌ عَمَّا قَالَتِ الرَّوافِضُ ('')] (")، فَمَن شَهِدَ عَلَيْهَا بِالزُّنَا فَهُوَ وَلَدُ الزُّنَا".

[عدَم فناءِ الجنَّة والنَّار]

٢٧ ـ وَأَهْلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ خَالِدُونَ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ خَالِدُونَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 فِي حَقِّ المُؤْمِنِينَ: ﴿أُوْلَكُمْكُ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البَقَرَةِ: ٨٢].

وَفِي حَتِّى الكَافِرِينَ: ﴿ أُوْلَئِهِكَ أَضْعَنْ النَّارِّ هُمْ فِبِهَا خَلِدُونَ ﴾ [البَقَرَةُ: ٣٩].

[وَاجْعَلُوا أَصْحَابِي وَصِيَّتِي هَذِهِ؛ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي]

وَ الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمينَ وَحْدَهُ وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحِبه مَعِينَ.

€8€3 (17F) €€83

⁽۱) عن عبدالله بن عباس: (أفضلُ نساءِ أهلِ الجنة خديجةُ بنتُ خُويلدٍ، وفاطمةُ بنتُ محمدٍ، ومريمُ بنتُ محمدٍ، ومريمُ بنتُ عمرانَ، وآسيةُ بنتُ مُزاحمِ امرأةُ فرعونَ)، أخرجه أحمد (٢٩٠٣)، والنسائي في السنن الكبرى، (٨٣٥٥) والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٣٤١) إسناده حسن.

وبسط البحث في هذه المسألة في: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٧/ ١٠٩)، وشرح القاري (١٨٥).

⁽٢) الرّافضة: فرقة من شيعة الكوفة كانوا مع زيد بن علي، وهو ممّن يقول: بجواز إمامة المفضول مع قيام الفاضل، فما سمعوا منه هذه المقالة، وعرفوا أنه لا يتبرأ من الشيخين ورفضوه أي تركوه فلقبوا بذلك ثم لزم هذا اللقب كلّ من غلا في مذهبه واستجاز الطعن في الصحابة. ينظر: المغرب (١/ ١٧٢).

 ⁽٣) بريئة من الذُّنب، الطَّاهرة من الزنا.

⁽٤) قال البابري: (بلُ هو كافر، لأنه ينكر الآيات الدالة على براءة ساحتها رضي الله تعالى عنها، ومن أنكر آية من القرآن فقد كفر). شرح الوصية للبابري (ص١٣١).

لع لع لع له لع له له له له لع لع لع لع لع

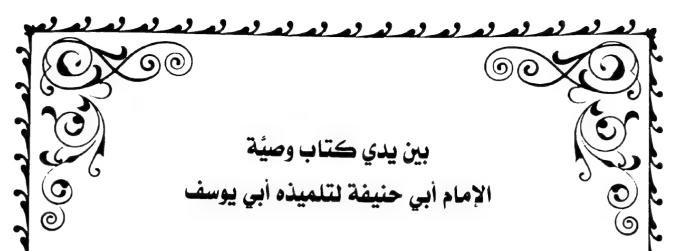
حروري كان الوصية

تَمَّتُ وَصِيَّةُ الإمامِ أَبِي حَنِيفَةَ لِأَصْحَابِهِ رَضِيَ الله تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. أمينُ أمينِ أمينٍ وأَفْضَلُ الصَّلاةِ وأَزْكَى التَّسْليمِ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدِ وعَلَى آلِهُ وصَحِبَهُ أَجْمَعِينَ والحَمْدُ لِلهِ وَحْدَهُ

€**\$**₹\$ (₹7£) **\$**}\$







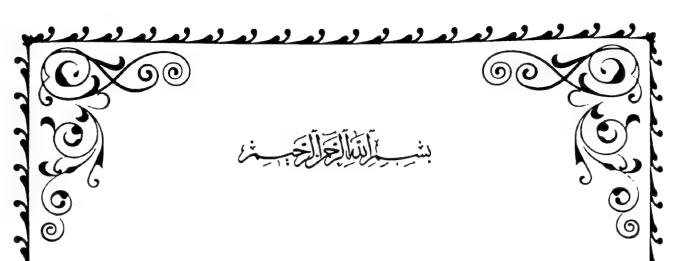
وهي وصيّة أوصى بها الإمام أبا يوسف رحمه الله تعالى، قد تضمَّنت كثيراً من لطائف الحكماء، ومحاسن الكّلم، وفيها لمن تدبرها نفع كبير، وأدب غزير.

أوردها الغزّي في (الطبقات السنية في تراجم الحنفية) (١/ ٥١)، والمكي في المناقب (ت٨٥٥هـ) (٢/ ٩٤ _ ٠٠٠).

وأوردها ابن نجيم في (الاشباه والنظائر) (١/ ٣٦٧)، وعلق عليها الحموي في غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر (٤/ ٣١٠)(١).

-- 4833 174 18333

⁽۱) الكتاب: غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت ٩٨ - ١٨) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت ٩٨ - ١٨) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ م عدد الأجزاء: ٤ «الأشباه والنظائر لابن نجيم» بأعلى الصفحة يليه مفصولا بفاصل مسرحه «غمز عيون البصائر» لأحمد الحموي. (٤/ ٣١٠ ـ ٣٢١).



وَصِيَّةُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ لِأَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ الله، بَعْدَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ مِنْهُ الرُّشْدُ وَحُسْنُ السِّيرَةِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ:

١ ـ يَا يَعْقُوب وَقِرِ السُّلْطَانَ وَعَظِّمْ مَنْزِلَتَه، وَإِيَّاكَ وَالْكَذِبَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالدُّخُولَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مَا لَمْ يَدْعُكَ لِحَاجَةٍ عِلميَّة؛ فَإِنَّكَ إِذَا أَكْثَرْتَ إِلَيْهِ الإِخْتِلَافَ تَهَاوَنَ بِكَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مَا لَمْ يَدْعُكَ لِحَاجَةٍ عِلميَّة؛ فَإِنَّكَ إِذَا أَكْثَرْتَ إِلَيْهِ الإِخْتِلَافَ تَهَاوَنَ بِكَ وَصَغُرَتْ مَنْزِلَتُك عِنْدَهُ، فَكُنْ مِنْهُ كَمَا أَنْتَ مِنَ النَّارِ تَنْتَفِعُ وَتَتَبَاعَدُ، وَلَا تَدْنُ مِنْهَا(١)، فَإِنَّ السُّلْطَانَ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَا يَرَى(١) لِنَفْسِه.

٢ ـ وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الْكَلَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ عَلَيْكَ مَا قُلْتَهُ لِيُرِيَ مِنْ نَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ
 حَاشِيَتِهِ أَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْك، وَأَنَّهُ يُخَطِّئُكَ فَتَصْغُرَ فِي أَعْيُنِ قَوْمِهِ.

٣ _ وَلْتَكُنْ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ تَعْرِفُ قَدْرَكَ وَقَدْرَ غَيْرِك، وَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ لَا تَعْرِفُهُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ أَدْوَنَ (" حَالًا مِنْهُ لَعَلَّكَ تَتَرَفَّعُ عَلَيْهِ فَيَضُرُّك، وَإِنْ كُنْتَ أَعْلَمَ مِنْهُ؛ لَعَلَّكَ تَنْحَطُّ (١) عَنْهُ فَتَسْقُطُ بِذَلِكَ مِنْ عَيْنِ السُّلْطَانِ.

٤ _ وَإِذَا عَرَضَ عَلَيْكَ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِهِ فَلَا تَقْبَلْ مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ يَرْضَاكَ، وَيَرْضَى

4% (1VI) \$\frac{1}{2}\frac{1}{2}\frac{1}{2} -

⁽١) في ف: منه.

⁽٢) أ: يره.

⁽٣) (دُونَ) ضِدُّ فَوْقَ. وَهُوَ تَقْصِيرٌ عَنِ الْغَايَةِ وَتَكُونُ ظَرْفًا. و(الدُّونُ) الْحَقِيرُ. مختار الصحاح (ص٩٠١).

⁽٤) حَطَّ أَيْ نَزَلَ. مختار الصحاح (ص٧٥).

وصلي الأمان لا يان لا يان المانية الإمانية المانية من المانية الأمانية الأمانية الأمانية من المانية المانية الم

مَذْهَبَكَ فِي الْعِلْمِ وَالْقَضَايَا؛ كَيْ لَا تَحْتَاجَ إِلَى ارْتِكَابِ مَذْهَبِ غَيْرِكَ فِي الْحُكُومَاتِ(١).

وَلَا تُوَاصِلُ أَوْلِيَاءَ السُّلْطَانِ وَحَاشِيتَهُ، بَلْ تَقَرَّبْ إلَيْهِ فَقَطْ، وَتَبَاعَدْ عَنْ حَاشِيتِهِ لِيَكُونَ مَجْدُكَ وَجَاهُك بَاقِيًا.

٦ - وَلَا تَتَكَلَّمْ بَيْنَ يَدَيْ الْعَامَّةِ إِلَّا بِمَا تُسْأَلُ عَنْهُ.

٧ - [وَإِيَّاكَ وَالْكَلَامَ فِي الْمعَامَلَةِ وَالتَّجَارَةِ] (١) إلاَّ بِمَا يَرْجِعُ إلَى الْعِلْمِ؛ كَيْ لاَ يُوقَفَ مِنْكَ عَلَى حُبِّكَ ورَغْبَتُكَ فِي الْمَالِ؛ فَإِنَّهُمْ يُسِيتُونَ الظَّنَّ بِكَ، وَيَعْتَقِدُونَ مَيْلَكَ إِلَى أَخْذِ الرِّشْوَةِ مِنْهُمْ.
 إلى أَخْذِ الرِّشْوَةِ مِنْهُمْ.

٨ - وَلَا تَضْحَكْ وَلَا تَتَبَسَّمْ بَيْنَ يَدَيْ الْعَامَّةِ، وَلَا تُكْثِر الْخُرُوجَ إِلَى الْأَسْوَاقِ (").

٩ - وَلَا تُكَلِّمُ المُرَاهِقِينَ (١)؛ فَإِنَّهُمْ فِتْنَةً، وَلاَ بَأْسَ أَنْ تُكَلِّمَ الأَطْفَالَ وَتَمْسَحَ رُووسَهُمْ.

• ١ - وَلَا تَمْشِ فِي قَارِعَةِ الطَّرِيقِ مَعَ الْمشَايِخِ () وَالْعَامَّةِ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَهُمْ أَزْرَى () ذَلِكَ بِعِلْمِك، وَإِنْ أَخَرْتَهُمْ أَزْرَى بِكَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ أَسَنُّ مِنْك، فَإِنَّ النَّبِيَ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا » () .

⁽١) الحُكُوماتٌ: جَمْعُ الحُكُومَة: وهي القَضايا. تاج العروس (٣١/ ٥١٠).

⁽٢) أ: [وَلاَ تَتَكَلَّمْ بَيْنَ يَدَيْ الْعَامَّةِ التَّجَار].

 ⁽٣) وفي الخلاصة عن أبي الليث: رجعت في الفتاوى عن ثلاث إلى ثلاث يجوز دخول العالم للسلطان
 وخروجه إلى الأسواق وأخذ الأجر لتعليم القرآن للحاجة في الثلاث. غمز (٤/ ٣١١).

⁽٤) (رَاهَقَ) الغلام فهو (مُرَاهِقٌ) أيْ قَارَبَ الاحْتِلاَمَ. مختار الصحاح (ص١٣٠).

⁽٥) قَالَ الزَّمخشري: المَشايخ لَيست جمْعاً لشَيخ، وتَصلح أَن تكونَ جمْع الجمَع، والشيخ هُوَ من الْخمسين إلى الثّمانين. ينظر: تاج العروس (٧/ ٢٨٦).

⁽٦) الازدِراء الاستِخفاف افتعال من الزِراية يقال أَزْرَى به وازْدَراه إذا احتقره وزَرَى عليه فِعْلَه زِرايةً عابَهُ. المغرب (١/ ٣٦٥). في الأشباه ومناقب الكردري ازْدَرَى.

⁽٧) أخرجه البخاري (١٠)، ومسلم (٤٠) مختصراً.

جوجي وصتي الأماط الله توبتهي الإمانة الله المال الأسه، فصتي الأماط الله توبته الإمانة الله المالية المالية الم

١١ - وَلَا تَقْعُدْ عَلَى قَوَارِعِ الطَّرِيقِ، فَإِذَا دَعَاكَ ذَلِكَ فَاقْعُدْ فِي الْمَسْجِدِ(١).

١٢ - وَلَا تَأْكُلْ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمسَاجِدِ، وَلَا تَشْرَبْ مِن السِّفَايَاتِ وَلَا مِنْ أَيْدِي السَّقَائِينَ.

١٣ ـ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الْحَوَانِيتِ.

١٤ - وَلَا تَلْبَسِ الدِّيبَاجَ وَالحلِيَّ وَأَنْوَاعَ الْإِبْرَيْسَمِ (١٠)، فَإِنَّ ذَلِكَ يُفْضِي إلَى الرُّعُونَةِ.

١٥ ـ وَلَا تُكْثِرُ الْكَلَامَ فِي بَيْتِكَ مَعَ امْرَأَتِك فِي الْفِرَاشِ، إلَّا وَقْتَ حَاجَتِكَ إلَيْهَا بِقَدْرِ ذَلِكَ.

١٦ _ وَلَا تُكْثِرْ لَمسَهَا وَمَسَّهَا، وَلَا تَقْرَبْهَا إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى.

١٧ ـ وَلَا تَتَكَلَّمْ بِأَمْرِ نِسَاءِ الْغَيْرِ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَلَا بِأَمْرِ الْجَوَارِي؛ فَإِنَّهَا تَنْبَسِطُ إلَيْك فِي كَلَامِك، وَلَعَلَّك إذَا تَكَلَّمْتَ عَنْ غَيْرِهَا تَكَلَّمَتْ عَنْ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ.

١٨ ـ وَلَا تَتَزَوَّجُ امْرَأَةً كَانَ لَهَا بَعْلٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أُمٌّ أَوْ بِنْتٌ إِنْ قَدَرْتَ، إلَّا بِشَرْطِ أَنْ
 لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَقَارِبِها(")، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ مَالٍ يَدَّعِي أَبُوهَا أَنَّ جَمِيعَ مَالِهَا لَهُ، وَأَنَّهُ عَارِيَّةٌ (٤) فِي يَدِهَا.

١٩ _ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَبِيهَا مَا قَدَرْت، وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى أَنْ تُزُفَّ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا؛ فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَمْوَالَك، وَيَطْمَعُونَ فِيهَا غَايَةَ الطَّمَع.

- 4 3 LVY 333

إذا دعاك ذلك فاقعد في المسجد أي إذا طلبت منك نفسك ذلك فخالفها واقعد في المسجد. غمز
 (١) ٢١١).

⁽٢) الإِبْرَيْسَمِ: الحرير وخصه بعضهم بالخام وهو فارسي معرب.

⁽٣) في الاشباء وفي ف: أُقَارِبِك والصواب أقاربها كما في أبدليل التعليل.

⁽٤) ((الْعَارِيَّةُ) بِالتَّشْدِيدِ كَأَنَهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ. ويُقال: (استعرْتُ) منه الشيءَ فأعارَنِيه و(استعرتُه) إِيَّاه: على حذف الجارّ. مختار الصّحاح (١/ ٢٢١). والمغرب (٢/ ٨٩).

٢٠ وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَتَزَوَّجَ بِذَاتِ الْبَنِينِ وَالْبَنَاتِ؛ فَإِنَّهَا تَدَّخِرُ جَمِيعَ المَالِ وَتُنْفِق عَلَيْهِمْ،
 فَإِنَّ الْوَلَدَ أَعَزُ عَلَيْهَا مِنْك.

٢١ - وَلَا تَجْمَعْ بَيْنَ امْرَأْتَيْنِ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ.

٢٢ - وَلَا تَتَزَوَّجُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ بِجَمِيعِ حَوَائِجِهَا.

٢٣ ـ وَاطْلُبِ الْعِلْمَ أُولًا، ثُمَّ اجْمَعِ الْمالَ مِنَ الحَلَالِ، ثُمَّ تَزَوَّجُ؛ فَإِنَّكَ إِنْ طَلَبْتَ الْمَالَ فِي وَقْتِ التَّعَلِّمِ عَجَزْتَ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ، وَدَعَاكَ المَالُ إِلَى شِرَاءِ الْجَوَارِي وَالْغِلْمَانِ، الْمَالَ فِي وَقْتِ التَّعَلِّمِ عَجَزْتَ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ، وَدَعَاكَ المَالُ إِلَى شِرَاءِ الْجَوَارِي وَالْغِلْمَانِ، وَتَشْتَغِلُ بِالدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ قَبْلَ تَحْصِيلِ الْعِلْمِ؛ فَيَضِيعُ وَقْتُكَ وَيَجْتَمِعُ عَلَيْكَ الْوَلَدُ وَيَكُثُرُ وَيَكُثُرُ وَيَكُثُرُكُ الْعِلْمَ.
 عِيَالُكَ، فَتَحْتَاجُ إِلَى الْقِيَامِ بِمَصَالِحِهِمْ وَتَتُرُكُ الْعِلْمَ.

٢٤ - وَاشْتَغِلْ بِالْعِلْمِ فِي عُنْفُوَانِ (١) شَبَابِكَ وَوَقْتِ فَرَاغِ قَلْبِك وَخَاطِرِك، ثُمَّ اشْتَغِلْ بِالْمالِ لِيَجْتَمِعَ عِنْدَك؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْوَلَدِ وَالْعِيَالِ يُشَوِّشُ الْبَالَ؛ فَإِذَا جَمَعْتَ المَالَ فَتَزَوَّجْ.

٥٢ - وَعَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَالنَّصِيحَةِ لِجَمِيعِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَلَا تَسْتَخِفَ بِالنَّاسِ، وَوَقُرْ نَفْسَكَ وَوَقَرْهُمْ وَلَا تُكْثِرْ مُعَاشَرَتَهُمْ إلَّا بَعْدَ أَنْ يُعَاشِرُوك، وَقَابِلْ مُعَاشَرَتَهُمْ إلَّا بَعْدَ أَنْ يُعَاشِرُوك، وَقَابِلْ مُعَاشَرَتَهُمْ بِإِلنَّاسِ، وَوَقَرْ نَفْسَكَ وَوَقَرْهُمْ وَلَا تُكْثِرْ مُعَاشَرَتَهُمْ إلَّا بَعْدَ أَنْ يُعَاشِرُوك، وَقَابِلْ مُعَاشَرَتَهُمْ بِذِكْرِ الْمسَائِلِ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ أَحَبَّك.

٢٦ - وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَكَلِّمَ الْعَامَّةَ بِأَمْرِ الدِّينِ فِي الْكَلَامِ (''؛ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ يُقَلِّدُونَكَ فَيَشْتَغِلُونَ بِذَلِكَ.

48KS EVE SX83

⁽١) عُنْفُوَّانْ الشَّيْءِ أَوْلُهُ. مختار الصحاح (ص٢١٩).

⁽٢) وهذا المنع عن الخوض في علم الكلام له توجيه وهو: ١ - إنّما كان عن أمور لا افتقار إليها في العقيدة المستقيمة، ٢ - أو إنّما كان ذلك المنع للعامّيّ الّذي هو عاطلٌ عن الذّكاء والفطنة، ٣ - أو إنّما كان ذلك المنع لمن يتكلّم بالسّبه ويقرّرها إضلالاً. ٤ - أو لمن يقصّر في إتقان هذا العلم، فكلامه لا يخلو عن ضلال، فمنعوا من ذلك.

وأمّا المنع منهم عن تعلّم أصل دين التوحيد فمعاذ الله، ومن منع من ذلك فقد رضي بضلال النّاس وكفرهم، ومنّع عن تقرير الدّين ونصرته، وخالف الأنبياء في ذلك.

٢٧ - وَمَنْ جَاءَكَ يَسْتَفْتِيكَ فِي الْمسَائِلِ؛ فَلَا تُجِبْ إِلَّا عَنْ سُؤَالِهِ وَلَا تَضُمَّ إِلَيْهِ
 غَيْرَهُ؛ فَإِنَّهُ يُشَوِّشُ عَلَيْكَ جَوَابَ سُؤَالِهِ.

٢٨ - وَإِنْ بَقِيتَ عَشْرَ سِنِينَ بِلَا كَسْبٍ وَلَا قُوتٍ^(١) فَلاَ تُعْرِضْ عَنِ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا أَعْرَضْتَ عَنْهُ كَانَتْ مَعِيشَتُكَ ضَنْكًا(٢).

٢٩ - وَأَقْبِلْ عَلَى مُتَفَقِّهِيكَ كَأَنَّك اتَّخَذْت كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُم ابْنَا وَوَلدًا؛ لِتَزِيدَهُمْ رَغْبَةً
 في الْعِلْمِ.

• ٣ - وَمَنْ نَاقَشَكَ مِنَ الْعَامَّةِ وَالسُّوقَةِ (٣) فَلاَ تُنَاقِشهُ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ مَاءَ وَجْهِكَ (١٠).

٣١ ـ وَلَا تَحْتَشِمْ (٥) مِنْ أَحَدٍ عِنْدَ ذِكْرِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ سُلْطَانًا.

٣٢ ـ وَلَا تَرْضَ لِنَفْسِك مِنَ الْعِبَادَاتِ إِلَّا بِأَكْثَرَ مِمَّا يَفْعَلُهُ غَيْرُكَ وَيَتَعَاطَاهَا؛ فَالْعَامَّةُ إِذَا لَمْ يَرَوْا مِنْكَ الْإِقْبَالَ عَلَيْهَا بِأَكْثَرَ مِمَّا يَفْعَلُونَ اعْتَقَدُوا فِيكَ قِلَّةَ الرَّغْبَةِ، وَاعْتَقَدُوا أَنَّ عِلْمَكَ لَا يَنْفَعُكَ، إِلَّا مَا نَفَعَهُمْ (١) الْجَهْلُ الَّذِي هُمْ فِيهِ.

٣٣ ـ وَإِذَا دَخَلْتَ بَلْدَةً فِيهَا أَهْلُ الْعِلْمِ؛ فَلَا تَتَّخِذَهَا لِنَفْسِك، بَلْ كُنْ كَوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهَا (٧)؛ لِيَعْلَمُوا أَنَّكَ لَا تَقْصِدُ جَاهَهُمْ، وَإِلاَّ يَخْرُجُونَ عَلَيْك بِأَجْمَعِهِمْ وَيَطْعَنُونَ فِي مَذْهَبِك، وَالْعَامَّةُ يَخْرُجُونَ عَلَيْك وَيَنْظُرُونَ إِلَيْك بِأَعْيُنِهِمْ فَتَصِيرُ مَطْعُونًا عِنْدَهُمْ، بِلَا فَائِدَةٍ.

⁽١) في ب: قوّة.

⁽٢) (الضَّنْكُ) الضِّيقُ. مختار الصحاح (ص١٨٦).

⁽٣) (السُّوقَةُ) الرّعية وأوساط النَّاس. المعجم الوسيط (ص٤٦٥).

⁽٤) ماء الوَّجْه: الكرامة، الحياء، أراق ماءً وَجْهه: أذلَّ نفسَه، أهدر حياءًه وكرامتَه. معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢١٤١).

⁽٥) الحِشْمَةُ: الْحياء والانقباض. المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ١١٨).

⁽٦) في ب: أفادهم.

⁽٧) في الأشباه والمناقب ألهلِهِم.

- £

233

٣٤- وَإِنِ اسْتَفْتَوْك فِي الْمسَائِلَ فَلَا تُنَاقِشْهُمْ فِي الْمنَاظَرَةِ وَالمُطَارَحَاتِ(١)، وَلاَ تَذْكُرُ لَهُمْ شَيْنًا إِلَّا عَنْ دَلِيلٍ وَاضِحٍ، وَلَا تَطْعَنْ فِي أَسَاتِذَتِهمْ(٢)، فَإِنَّهُمْ يَطْعَنُونَ فِيك.

٣٠ - وَكُنْ مِنَ النَّاسِ عَلَى حَذَرٍ.

٣٦ - وَكُنْ لِله تَعَالَى فِي سِرِّك كَمَا أَنْتَ لَهُ فِي عَلَانِيَتِك.

٣٧ - وَلَا تُصْلِح أَمْرَ الْعِلْمِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ سِرَّهُ كَعَلَانِيَتِهِ.

٣٨ - وَإِذَا وِلَاكَ السُّلْطَانُ عَمَلًا لَا يَصْلُحُ لَكَ فَلَا تَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ، إلَّا بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُولِّيكَ ذَلِكَ إلَّا لِعِلْمِكَ.

٣٩ - وَإِيَّاكَ وَأَنْ تَتَكَلَّمَ فِي مَجْلِسِ النَّظَرِ عَلَى خَوْفٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوَرِّثُ الْخَلَلَ فِي الخاطِر (٣) وَالْكَلُّ (١) فِي اللِّسَانِ.

- ٤ وَإِيَّاكَ أَنْ تُكْثِرَ الضَّحِكَ؛ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ.
- ١١ ـ وَلَا تَمْشِ إِلَّا عَلَى طُمَأْنِينَةٍ، وَلَا تَكُنْ عَجُولًا فِي الْأُمُورِ.
- ٤٢ ـ وَمَنْ دَعَاكَ مِنْ خَلْفِكَ فَلَا تُجِبْهُ، فَإِنَّ الْبَهَائِمَ تُنَادَى مِنْ خَلْفِهَا.

٤٣ ـ وَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَلَا تُكْثِرْ صِيَاحَكَ، وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ، وَإِتَّخِذْ لِنَفْسِك السُّكُونَ (٥٠)
 وَقِلَّةَ الْحَرَكَةِ عَادَةً ؟ كَيْ يَتَحَقَّقَ عِنْدَ النَّاسِ ثَبَاتُك.

٤٤ ـ وَأَكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ لِيَتَعَلَّمُوا ذَلِكَ مِنْك.

⁽١) المُطَارَحات: ما يتبادله الأدباء ويتراسلونه من رسائل وأشعار. تكملة المعاجم العربية (٧/ ٣٤).

⁽٢) الأُسْتَاذُ: كلمة أعجمية ومعناها الماهر بالشيء. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١/ ١٤).

⁽٣) في ب والأشباه: الإُحَاطَةِ.

⁽٤) (الْكُلُّ) الْعِيَالُ وَالنَّقْلُ. مختار الصحاح (١/ ٢٧٢).

⁽٥) ب: السكوت.

العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام

 ${\mathbb C}^{\mathbb C}_{\mathbb C}$ grain Iliaid hith arithin illaige phithomps ${\mathbb C}^{\mathbb C}_{\mathbb C}$

٤٥ ـ وَاِتَّخِذْ لِنَفْسِكَ وِرْدًا(١) خَلْفَ الصَّلاَةِ، تَقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنَ، وَتَذْكُرْ الله تَعَالَى وَتَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْدَعَكَ مِنَ الصَّبْرِ وَأَوْلَاكَ مِنَ النِّعَم.

٤٦ - وَإِتَّخِذْ لِنَفْسِك أَيَّامًا مَعْدُودَةً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ تَصُومُ فِيهَا؛ لِيَقْتَدِيَ غَيْرُكَ بِكَ.

٤٧ _ وَرَاقِبْ نَفْسَك، وَحَافِظْ عَلَى العِلمِ (٢) لتَنْتَفِع مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِك بِعِلْمِك.

٤٨ ـ وَلَا تَشْتَرِ بِنَفْسِكَ وَلَا تَبِعْ، بَلِ اتَّخِذْ لَكَ غُلَامًا (٣) مُصْلِحًا يَقُومُ بِأَشْغَالِكَ وَتَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي أُمُورِك.

٤٩ _ وَلَا تَطْمَئِنَّ إِلَى دُنْيَاكَ وَإِلَى مَا أَنْتَ فِيهِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى سَائِلُكَ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ.

• ٥ _ وَلَا تَشْتَرِ الْغِلْمَانَ المُرْدَانَ(1).

١ ٥ - وَلَا تُظْهِرْ مِنْ نَفْسِكَ التَّقَرُّبَ إِلَى السُّلْطَانِ وَإِنْ قَرَّبَكُ (٥)، فَإِنَّهُ تُرْفَعُ (٦) إِلَيْكَ الْحَوَائِج (٧)؛ فَإِنْ قُمْتَ أَهَانَك وَإِنْ لَمْ تَقُمْ أَعَابَك.

٢٥ - وَلَا تَتَبعْ النَّاسَ فِي خَطَايَاهُمْ، بَلِ اتَّبِعْهم فِي صَوَابِهِمْ، وَإِذَا عَرَفْتَ إِنْسَانًا بِالشَّرِّ فَلَا تَذْكُرْهُ بِهِ، بَلْ اطْلُبْ مِنْهُ خَيْرًا تَذْكُرْه بِهِ، إلَّا فِي بَابِ الدِّينِ، فَإِنَّك إِنْ عَرَفْتَ فِي بِالشَّرِّ فَلَا تَذْكُرْهُ بِهِ، بَلْ اطْلُبْ مِنْهُ خَيْرًا تَذْكُرْه بِهِ، إلَّا فِي بَابِ الدِّينِ، فَإِنَّك إِنْ عَرَفْتَ فِي دِينِهِ ذَلِكَ (^^) فَاذْكُرْهُ لِلنَّاسِ كَيْ لاَ يَتَبِعُوهُ وَيَحْذَرُوهُ، قَالَ بَيْكَا لَهُ الْمُؤْمُورُ الْفَاجِرَ بِمَا فِيهِ حَتَّى

⁽۱) الورد الوظيفة من قراءة ونحو ذلك والجمع أوراد مثل حمل وأحمال. المصباح المنير (۲/ مدير (۲۰).

⁽٢) في الأشباه: وَحَافِظْ عَلَى الْغَيْرِ تَنْتَفِعُ.

⁽٣) ساقطة من أ.

 ⁽٤) الأَمْرَدُ: الشاب لم تبد لحيته. معجم مقاييس اللغة (٥/ ٣١٧).

⁽٥) في ب: قربوك.

⁽٦) في ب: فإنهم يرفعون.

⁽٧) ساقطة من أ.

⁽٨) في ٢: خللا

وصية الامام ابئ منيفة لللميذه ابئ يوسف

يَخْذَرَهُ النَّاسُ، وَإِنْ كَانَ ذَا جَاهٍ وَمَنْزِلَةٍ،(١).

- 33°

٥٣ - وَٱلَّذِي تَرَى مِنْهُ الْخَلَلَ فِي الدِّينِ فَاذْكُرْ ذَلِكَ وَلَا تُبَالِ مِنْ جَاهِهِ، فَإِنَّ الله تَعَالَى مُعِينُكَ وَنَاصِرُكَ وَنَاصِرُ الدِّينِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ مَرَّةُ هَابُوكَ، وَلَمْ يَتَجَاسَرْ أَحَدٌ عَلَى إظْهَارِ الْبِدْعَةِ (') فِي الدِّينِ.

أفرى مِنْ يَدِك؛ تَقُولُ لَهُ: أَنَا مُطِيعٌ لَك فِي الَّذِي أَنْتَ فِيهِ سُلْطَانٌ وَمُسَلَّطٌ عَلَيَّ، غَيْرَ أَنِّي أَقُوى مِنْ يَدِك؛ تَقُولُ لَهُ: أَنَا مُطِيعٌ لَك فِي الَّذِي أَنْتَ فِيهِ سُلْطَانٌ وَمُسَلَّطٌ عَلَيَّ، غَيْرَ أَنِّي أَفُوى مِنْ يَدِك؛ تَقُولُ لَهُ: أَنَا مُطِيعٌ لَك فِي اللَّذِي أَنْتَ فِيهِ سُلْطَانٌ وَمُسَلَّطٌ عَلَيَّ، غَيْرَ أَنِّي أَذُكُرُ مِنْ سِيرَتِكَ مَا لَا يُوَافِقُ الْعِلْمَ، فَإِذَا فَعَلْتَ مَعَ السُّلْطَانِ مَرَّةً كَفَاك؛ [لأنك إذا وطَّنتَ عليهِ ودمْت لعلَّهمْ يقْمَعونَك] (") فَيكُونُ فِي ذَلِكَ قَمْعٌ لِلدِّينِ، فَافَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ عَلَيهِ ودمْت لعلَّهمْ يقْمَعونَك] (") فَيكُونُ فِي ذَلِكَ قَمْعٌ لِلدِّينِ، فَافَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لِيَعْرِفَ مِنْك الْجَهْدَ (").

€8×3 (1VA) \$×83

⁽۱) جاء في معناه حديث: (أترعون عن ذِكْرِ الفاجرِ اذكروا الفاجرَ بما فيه يحذرُه الناسُ). أخرجه الطبراني (۱۰۱۰)، والبيهقي (۲۱٤٤۲)، والخطيب البغدادي في اتاريخ بغدادا (۱/ ۲۸۲)، كنز العمال (۸۰۷٤).

⁽٢) الْبِدْعَة: هي عمل عمل على غير مثال سبق. الكليّات (ص٢٤٣).

⁽٣) كذا في ب.

^(؛) في ب: الجد.

⁽٥) في ج: الحوض.

⁽١) من ب.

⁽٧) ساقطة من الأشباه [بحيث عرف النّاس منك الجدُّ ثمَّ رأيت مرّة].

⁽۸) ساقطة من ج.

العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام

فَإِنْ قَبِلَ مِنْك، وَإِلَّا فَاسْأَلْ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَخْفَظَكَ مِنْهُ(١). [على ما فِيهِ صَلاحُ المسلِمينَ](١).

٥٦ - وَاذْكُرِ الْمَوْتَ.

٥٧ - وَاسْتَغْفِرْ لِلْأُسْتَاذِ وَمَنْ أَخَذْتَ عَنْهُمْ الْعِلْمَ (٣).

٥٨ - وَدَاوِمْ عَلَى التَّلَاوَةِ (١).

٩٥ - وَأَكْثِرْ مِنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَالْمشَايِخِ وَالْموَاضِعِ الْمبارَكَةِ.

٦٠ - وَاقْبَلْ مِنَ الْعَامَّةِ مَا يَعْرِضُونَ عَلَيْكَ مِنْ رُؤْيَاهُمْ فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي رُؤْيَا الصَّالِحِينَ فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي رُؤْيَا الصَّالِحِينَ فِي الْمسَاجِدِ وَالْمنَازِلِ وَالْمقَابِرِ.

٦١ ـ وَلَا تُجَالِسْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ⁽⁰⁾ إلاَّ عَلَى سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إلَى الدِّينِ
 [والصِّراطِ المسْتقيم]⁽¹⁾.

٦٢ - وَلَا تُكْثِرْ اللَّعِن (٧) وَالشَّتْمَ.

٦٣ - وَإِذَا أَذَّنَ الْمؤذِّنُ فَتَأَهَّبْ لِدُخُولِ الْمسْجِدِ كَيْ لَا تَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ الْعَامَّةُ.

٦٤ ـ وَلَا تَتَّخِذ دَارَكَ فِي جِوَارِ السُّلْطَانِ [ولا جَائِر (^)](٩).

⁽١) في ج فاسأل الله أن يحفظه على ما فيه صلاح المسلمين.

⁽٢) فقط من ب.

⁽٣) في ج منهم الدّين.

⁽٤) في ج قراءة القرآن.

⁽٥) (أهـل الأهـواء): من زاغَ عن الطريقةِ المثلى من أهـل القِبلة كالجبَريـة والحَشْوَيـة والخوارج والروافض ومَنْ سار بسيرتهم. ينظر: المصباح المنير (٢/ ٦٤٣)، والمغرب (٢/ ٣٩٢).

⁽٦) ساقطة من الأشباه.

⁽٧) في الأشباه اللعب.

⁽٨) جائر: ظالم:، متجاوز الحد. تكملة المعاجم العربية (٧/ ١٢٤).

⁽٩) ساقطة من الأشباه

رام المدام المدام المدال المدام المدام المدام المدام المدام

र्हें हैं। कार्याष्ट्र शिवाय क्षित क्षित

٦٥ - وَمَا رَأَيْتَ عَلَى جَارِكَ فَاسْتُرُهُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَمَانَةٌ (١)، وَلاَ تُظْهِرْ أَسْرَارَ النَّاسِ.

٦٦ - وَمَنْ اسْتَشَارَكَ فِي شَيْءٍ فَأَشِرْ عَلَيْهِ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ يُقَرِّبُكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى.

٦٧ - وَاقْبَلْ وَصِيَّتِي هَذِهِ؛ فَإِنَّكَ تَنْتَفِعُ بِهَا فِي أُولَاكَ وَآخِرِتِكَ، إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى.

٦٨ - [وكنْ واسِعَ الكَفّ، قويّ الباع والقَلبِ تطْمَئنُ إلى الله تعالى](٢).

79 - وَإِيَّاكَ وَالْبُخْلَ فَإِنَّهُ يُبْغَضُ بِهِ (٣) المَوْءُ، وَلاَ تَكُ طَمَّاعًا وَلاَ كَذَّابًا، وَلاَ صَاحِبَ تَخَالِيطٍ (٤)، بَل احْفَظْ مُرُوءَتَكَ (٥) فِي الْأَمُورِ كُلِّهَا.

٧٠ وَالْبَسْ مِنْ الثِّيَابِ الْبِيضَ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا.

٧١ ـ وَأَظْهِرْ غِنَى الْقَلْبِ، مُطْهِرًا مِنْ نَفْسِك قِلَّةَ الْحِرْصِ وَالرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا.

٧٧ ـ وَأَظْهِرْ مِنْ نَفْسِك الْغَنَى، وَلَا تُظْهِرْ الْفَقْرَ وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا.

٧٣ ـ وَكُنْ ذَا هِمَّةٍ؛ فَإِنَّ مَنْ ضَعُفَتْ هِمَّتُهُ ضَعُفَتْ مَنْزِلَتُهُ.

٧٤ ـ وَإِذَا مَشَيْتَ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَلْتَفِتْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا(١٠)، بَلْ دَاوِمْ النَّظَرَ إلَى الْأَرْضِ.

٥٧ - وَإِذَا دَخَلْتَ الْحَمَّامَ، فَلَا تُسَاوِ (٧) النَّاسَ فِي أُجْرَةِ الحَمَّامِ وَالْمَجْلِسِ، بَلْ أَرْجِعْ



⁽۱) كان الإمام أبو حنيفة هن يوصي تلاميذه بالاهتمام بزيهم، حتى لا يزدريهم الناس، ومن كلامه لهم: (عظّموا عمائمكم، ووسّعوا أكمامكم)، قال الإمام الزرنوجي هذ: (وإنما قال ذلك لئلا يستخف بالعلم وأهله). في تعليم المتعلم (ص٣١)،

⁽٢) ساقطة من الأشباه.

⁽٣) في ج يفتضح لديه المرأ.

⁽٤) في ج تخلط،

 ⁽٥) المروءة: كمال الرُجوليّة، المغرب (٢/ ٢٦٢).

⁽٦) في ج يمنة ويسرة.

⁽٧) ب: تقاوم.

وصية الإمام ابي حنيفة لللميذه ابين يوسف

233

عَلَى مَا تُعْطِي الْعَامَّةَ؛ لِتَظْهَرَ مُرُوءَتكَ بَيْنَهُمْ فَيُعَظِّمُونَك.

٧٦ وَلَا تُسَلِّمُ الْأَمْتِعَةَ إِلَى الحَائِكِ وَسَائِرِ الصُّنَّاعِ، بَلِ اتَّخِذْ لِنَفْسِك ثِقَةً يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٧٧ - وَلَا تُمَاكِسْ (١) بِالْحَبَّاتِ وَالدَّوَانِيقِ (٢)، وَلَا تَزِنِ الدَّرَاهِمَ، بَلِ اعْتَمِدْ عَلَى غَيْرِك.

٧٨ - وَحَقِّرُ الدُّنْيَا الْمحَقَّرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَإِنَّ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنْهَا.

٧٩ - وَوَلَّ أُمُورَكَ غَيْرَكَ لِيُمْكِّنَكَ الْإِقْبَالُ عَلَى الْعِلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْفَظُ لجاهِكَ (٣).

٠٨ - وَإِيَّاكَ أَنْ تُكَلِّمَ الْمجَانِينَ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُ الْمنَاظَرَةَ وَالْحُجَّةَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاللَّهُ وَالْحُجَّةَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاللَّهُ وَالْحُبَّةَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَاللَّهُ وَالْحُرْدُ الْمسَائِلِ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ (٥) تَخْجِيلَك وَلَا يُبَالُونَ مِنْكَ (١)، وَإِنْ عَرَفُوكَ عَلَى الْحَقِّ.

٨١ ـ وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ كِبَارٍ فَلَا تَرْفَعْ عَلَيْهِمْ مَا لَمْ يَرْفَعُوك، كَيْ لَا يَلْحَقَ بِك مِنْهُمْ أَذِيَّةٌ.

٨٧ - وَإِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَلَا تَتَقَدَّمْ عَلَيْهِمْ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ يُقَدِّمُوكَ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ. ٨٣ - وَلَا تَدْخُلُ الْحَمَّامَ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ وَالْغَدَاةِ(٧).

٨٤ ـ وَلَا تَخْرُجْ إِلَى النَّظَّارَاتِ (٨).

⁽١) المَكْسُ في البيع: استنقاصُ الثمنِ. المغرب (٢/ ٢٧٢).

⁽٢) الدَّانق، بِفَتْح النُّونِ وَكَسْرِهَا: هُوَ سُدُسُ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ.

⁽٣) في الأشباه: لِحَاجَتِك

⁽٤) الأشباه: وَيَسْتَغْرِبُونَ. وفي ج: يتشوَّفون.

⁽٥) في ج: يقصدون.

⁽٦) ني ب: نيك.

⁽٧) الظهيرة حد انتصاف النهار وأوان القيظ والغداة البكرة أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس.

⁽A) بمعنى المتنزّهات العامة.

१९९९ द्वाले क्षेत्र क्षेत्र

٥٨ - وَلَا تَحْضُرْ مَظَالِمَ السَّلَاطِينِ؛ إِلَّا إِذَا عَرَفْت أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ شَيْئًا يَنْزِلُونَ عَلَى قَوْلِك بِالْحَقِّ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا مَا لَا يَحِلُّ وَأَنْتَ عِنْدَهُمْ رُبَّمَا لَا تَمْلِكُ مَنْعَهُمْ، وَيَظُنُّ النَّاسُ أَنْ ذَلِكَ حَتَّ لِشُكُوتِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقْتَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ.

٨٦ - وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فِي مَجْلِسِ الْعِلْمِ.

٨٧ - وَلَا تَقُصَّ عَلَى الْعَامَّةِ، فَإِنَّ الْقَاصَّ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَكْذِبَ.

٨٨ - وَإِذَا أَرَدْتَ اتِّخَاذَ مَجْلِسٍ لِأَحَدِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ فَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ فِقْهِ فَاحْضُرْه بِنَفْسِك، وَاذْكُرْ فِيهِ مَا تَعْلَمُهُ وَإِلَّا فَلَا، كَيْ لَا يَغْتَرَّ النَّاسُ بِحُضُورِكَ فَيَظُنُّونَ أَنَّهُ عَلَى صِفَةٍ (١) مِنْ الْعِلْمِ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ، وَإِنْ كَانَ يَصْلُحُ لِلْفَتْوَى فَاذْكُرْ مِنْهُ ذَلِكَ وَإِلَّا فَلَا.

٨٩ وَلَا تَقْعُدْ لِيُدَرِّسَ الْآخَرُ بَيْنَ يَدَيْكَ، بَلِ اتْرُكْ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِكَ ثِقَة (٢) لِيُخْبِرَكَ بِكَيْفِيَّةِ كَلَامِهِ وَكَمِّيَّةِ عِلْمِهِ.

٩٠ ـ وَلَا تَحْضُرْ (٣) مَجَالِسَ الذِّكْرِ أَوْ مَنْ يَتَّخِذُ مَجْلِسَ عِظَةٍ بِجَاهِكَ وَتَزْكِيَتِكَ لَهُ، بَلْ وَجِّهْ أَهْلَ مَحَلَّتِكَ وَعَامَّتَكَ الَّذِينَ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِك.

٩١ - وَفَوِّضْ أَمْرَ الخِطْبة (١) في المَنَاكِحِ إلَى خَطِيبِ نَاحِيَتِك، وَكَذَا صَلاَةُ الْجِنَازَةِ وَالْعِيدَيْنِ.

٩٢ - وَلَا تَنْسَنِي مِنْ صَالِحِ دُعَائِك، وَاقْبَلْ هَذِهِ الْمَوْعِظَةَ مِنِّي، وَإِنَّمَا أُوصِيك لِمَصْلَحَتِك وَمَصْلَحَةِ المُسْلِمِينَ

وصَلى الله على سَيّدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين

(انْتَهَت)

⁽١) في ج در جة.

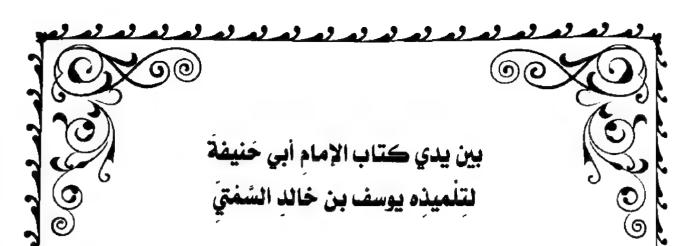
⁽٢) ساقطة من الأشباه.

⁽٣) في نسخة ش: تُحَقِّر.

⁽٤) من: ب.



_



هذه وصية الإمام الأعظم رحمة الله عليه لتلميذه يوسف بن خالد السمتي البصري حين استأذنه للخروج لموطنه البصرة وقد طال به المقام عند أبي حنيفة، فأوصاه بهذه الوصية.

وقد أوردها الحافظ أبي محمد الحارثي (١) قال: حدثني أبو طالب سعيد بن محمد بن أبان البردعي قال حدثني أبو جعفر الحاوي قال: حدثنا هلال البردعي البصري قال: سمعت يوسف بن خال السمتي قال: أوصاني.

وذكرها الموفق المكي بتمامها في: مناقب الامام أبي حنيفة للشيخ الموفق بن احمد بن محمد ابن سعيد المكي سنة (ت٦٨٥هـ) (٢/ ٨٩_٩٢).

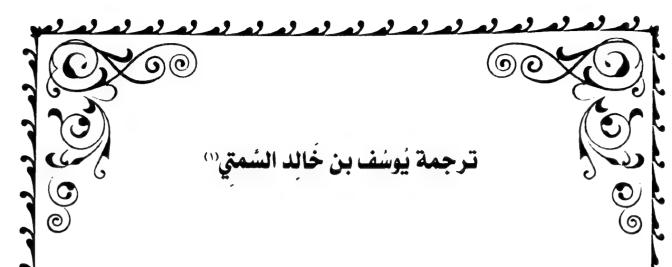
وفي مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة رحمه الله، للإمام الحافظ عيسى بن محمد بن أحمد الثعالبي الجعفري ١٠٨٠ هخ ل ٧٢.

ولها شرح لعلي بن محمد البكبازاري في برلين رقم الحفظ: ٣٩٦٩، ونسخة مع ترجمة تركي: مدرسة السلطان الغازي محمد خان تاريخ النسخ ١١١٧ رقم (٣/ ١/ ٤٦٥).



⁽١) كشف الآثار (١/ ٥٤٠).

+ -



اسمه: يوسف بن خالد بن عُمير (٢) السَّمتيّ البَصري الفقيه، ويكنَّى: أبا خالد، وقيل له: السَّمتي (٣): للحُيته وهيئته وسمتِه.

وُلِد سنة (١٢٠ه)، في ولاية يوسف بن عمر الثقفي وسُمّي باسمه، وطلب العلم، ولقي خالدًا الحَدِّاء، ويونس بن عبيد، وابن عون، وهشامًا، وعاصم الأحول، وطبقتهم، ولقي الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وغيرهم من أهل الكوفة، ولقي موسى بن عقبة، ومحمّد بن عَجلان، ونظراءهم.

وروى عنه: ابنه خالد بن يوسف، وداهر بن نوح، وزيد بن الحريش وخليفة بن خياط، ومحمد بن أبي يعقوب الكرماني، ونصر بن علي الجهضمي.

ولزم أبا حنيفة الإمام، وَكَانَ قديم الصُّحبَة له، حتَّى برع وصارَ من نجباء أصحابه، وكان له بصرٌ بالرأي والفتوى والكتب والشروط.

قال الطَّحَاويِّ: سمعت المُزَنيِّ يقول: إنَّ يوسفَ بن خالد رجلٌ من الخيار، وقد ذكره ابن حجر في عداد شيوخه في مناقبِ الشافعي، وخرَّج عنه ابن ماجة.

- EXX [1AV] XX3.

⁽۱) ترجمة في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه (۱۰ - ۱۰۱). الأنساب (٧/ ١٣٢ - ١٣٣). اللباب (١/ ٥٦٠). الطبقات السنية برقم (٢٧٣٥). (الفوائد البهية (٣٧٦-٣٧٧). الجواهر المضية (٣/ ٦٢٦ - ٦٢٨).

⁽٢) وهو مولى سهل بن صخر الليثي من بني كنانة، وله صحبة، وهو أعتَقَ عُميراً.

⁽٣) السَّمتُ الطريق ويُستعار لهيئة أهل الخير فيقال ما أحسن سمتَ فلان وإليه يُنسب يوسف بن خالدٍ السَّمتي من أصحاب أبي حنيفة. المغرب في ترتيب المعرب (١/ ٤١٣).

﴿ ﴿ ﴿ وَمِيهُ الْأَمَامُ الْبِي صَنِيفَهُ لَلْمَيْدُهُ لِهُ سَفَّى لِنَ خَالَةَ السَّمِينَ ﴿ وَإِنَّا لَا السَّمِّينَ اللَّهُ اللّ

وكان الناس يتَّقون حديثه لِرأيه، وكان ضعيفًا في الحديث، وقال عنه البخاري في التاريخ الكبير »(١): (سكتوا عنه).

* سبب لزومِه أبا حنيفة:

قال السَّمتي: كنت أختلف إلى عثمان البتي بالبصرة فقيه أهلها، وكان يتمذَّهب بمذهب الحسن، وابن سيرين، فأخذت من مذاهبهم وناظرتُ عليها منهم ثم أستأذنت للخروج إلى الكوفة لتلقي مشايخها والنظر في مذاهبهم والاستماع عنهم فدلوني على سليمان الأعمش، لأنه أقدمهم في الحديث، وكان معي مسائل في الحديث، وكنت سألت عنها المحدثين فلم أجد أحداً يعرفها فذكرت ذلك في حلقة الأعمش فذكر ذلك له فقال: أيتوني به، فمضيت إليه فقال: لعلك تقول: إن أهل البصرة أعلم من أهل الكوفة كلا ورب البيت الحرام ما ذلك، هاهنا من هو أعلم بهذه المسائل منك، قلت: من هو؟ قال: أبو حنيفة النعمان بن ثابت، قال: وما سمعت بذكره قبل ذلك الوقت، قلت: وأين ينزل؟ قال: في بني حرام، فأتيت بني حرام فوجدته إمامهم وهو يصلي بهم العصر، فلما صلى انحرف، فسألته عن تلك المسائل التي كانت معي، فجعل يجيبني فيها حتى نفدت، وكان والله أعلم بما في قلبي مني بها، فقلت له: أنت صاحبي وأخبرته خبري، فأقمت عليه حتى كنت أمر بنادي القوم، فمن كثرة مروري بها صاروا لي أصدقاء، ثم توفوا فصار أو لادهم لي أصداقاء، ثم استأذنته في الرجوع إلى أهلي بالبصرة، فأذن لي (").

وكان يُوسُف بن خَالِد السَّمتِي يَقُول: كُنَّا نجالس البتي بِالبَصرَةِ فَلَمَّا قدمنَا الكُوفَة جالسنا أَبًا حنيفَة، فَأَينَ البَحر من السواقي فَلَا يَقُول أحد يذكرهُ إِنَّه رأى مثله مَا كَانَ عَلَيهِ

⁽١) (٨/ ٨٨٣).

 ⁽۲) ينظر: فضائل أبي حنيفة لابن أبي العوام (١/ ٣٤٧). وكشف الآثار الشريفة (١/ ٥٣١)، والجواهر
 المضية (٢/ ٥١٥).

- ﴿ الله الله وَكَانَ محسوداً (١).

ومن أخباره مع أبي حنيفة: أنه قال خرجنا مع الإمام إلى بستان إذ نحن بابن أبي ليلى (٢) راكبًا على بغلته فسلم فسايرا فمرًا على نسوان يغنين، فلمّا سكتن قال الإمام: أحسنتن، فنظر ابن أبي ليلى في قماطره فوجد قضية فيها شهادته، فدعاه ليشهد في تلك القضية، فلما شهد أسقط شهادته وقال: قلت لمن كنّ يغنين أحسنتن. قال: متى قلت ذلك حين سكتن أم حين كن يغنين؟ قال: حين سكتن، قال: أردت بذلك أحسنتن بالسكوت، فأمضى شهادته ثم قرأ الإمام ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكُرُ ٱلسَّيِّيُ إِلّا بِأَهْلِهِ ﴾ [فاطر: ٤٣]، فخاف ابن أبي ليلى من الإمام خوفًا شديداً بعد ذلك المقام وكان إذا وقع له عويصة دسّ إلى الإمام رجلاً يسأله عمّا هنالك وكان الإمام يعلم به (٣).

* سبب رجوعه إلى البصرة:

قال السَّمتي: أتيت أبا حنيفة فاستأذنته في الرجوع إلى البصرة، وكان قد توفي بها من أهلي عدد كثير وتناسخت فيهم مُناسخات، حتَّى كدت أن لا أقف على مواريثهم لطول مقامي على أبي حنيفة، فقال لي: إنك تقدم على قوم لم يعنوا بالفقه عنايتك، فإن ذكرتني لهم سبوني، ولكن أذكر لهم أقوالي، فإذا ذكرتها استحسنوها ذكرتني لهم حينئذِ(١٤).

* قصته مع أهل البصرة:

لَمَّا أراد الخُرُوج الى البَصرَة قَالَ لَهُ ابو حنيفَة اذا صِرت الى البَصرَة فانَّك تَجِيء الى قوم قد تقدّمت لَهُم الرِّئَاسَة، فَلَا تعجل بالقعود عِند اسطوانة، واتخاذ حَلقَة ثمَّ تَقول: قَالَ

-483 IN 833-

⁽١) كشف الآثار (١٧٤٠). أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري (١/ ٦٤).

⁽٢) المصدر السابق.

⁽٣) الجواهر (١/ ٤٨٠).

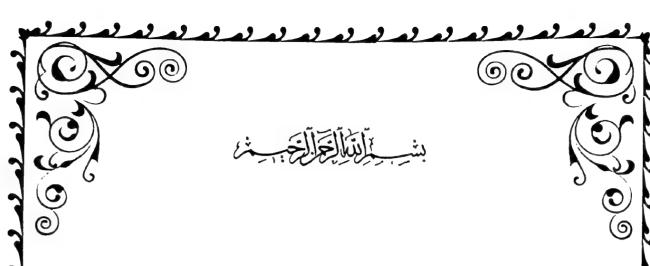
⁽٤) فضائل أبي حنيفة لابن أبي العوام (ص٧٩).

أبو حنيفة، وقالَ أبو حنيفة؛ فإنك إذا فعلت ذَلِك لم تلبث حَتَّى تُقَام، قَالَ فَخرج يُوسُف، فأعجبته نَفسه وَجلسَ عِند اسطوانتة، وقالَ: قالَ أبو حنيفة قالَ: فأقاموه من المسجِد فلم يذكر أحدٌ أبا حنيفة حَتَّى قدم زفر البَصرَة فَجعل يجلس عِند الشُّيُوخ الَّذين تقدّمت لَهُم الرِّئَاسَة فيحتجُ لأقوالهم بِمَا لَيسَ عِندهم فيعجبون من ذَلِك، ثمَّ يَقُول: هَهُنَا قُول آخر أحسن من هَذَا فيذكره ويحتجُ لَهُ، وَلا يُعلم أنه قول أبي حنيفة فإذا حسن فِي قُلُومِم قالَ: فإنه قول أبي حنيفة فإذا حسن فِي قُلُومِم قالَ: فإنه قول أبي حنيفة، فيقُولُونَ: هُو قولٌ حسن لا نبالي من قالَ بِهِ، فلم يزل بهم حَتَّى ردهم إلى قول أبي حنيفة.

ثمَّ دخلَ أَبُو يُوسُف القاضي البَصرَة مَعَ الرَّشيد وَهُوَ نديمهُ وزميلُه وقاضي قُضَاتِه فَركِب إِلَيهِ وَنبَّهَ عَلَيهِ، وَعَادَ ذِكره فِي النَّاس.

ثمَّ ترك الدُّنيَا وَأَقبل على العِبَادَة فَلم يكن يكلِّم أحداً إِلَى أَن مَاتَ بالبصرة سنة (١٨٩هـ)، وهو ابن تسع وستين سنة (١).

⁽۱) الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢١٤). الصيمري (ص١١٠).



هذِه وصيَّةُ الإمامِ الأعْظَمْ أبي حَنيفةَ ﷺ لتِلْميذِه يوسف بن خالدِ السَّمْتيِّ البَصريِّ رحمَه الله، وصَّى بها حينَ اسْتأذَنَه الخُروجَ إلى وطَنهِ البَصرةَ [وقد طالَ مُكْثُه عِنْدَه](١).

فَقَالَ: لا(٢)، حتَّى أتقدَّمَ إليكَ بالوَصِيَّةِ فيما تَحْتاجُ إليهِ في مُعاشَرةِ النَّاسِ، ومرَاتِبِ أَهْلِ العِلمِ، وتأدِيبِ النَّفسِ، وسياسَةِ الرَّعيَّةِ، ورياضَةِ الخاصَّةِ والعامَّةِ، وَتَفَقُّدِ (٢) أَهْرِ العامَّةِ، حتَّى إذا خَرَجْتَ بِعلْمِكَ كانَ معكَ آلةً تَصْلُحُ لكَ وتَزِينُكَ ولا تَشِينُكَ (١).

واعْلَمْ أَنَّكَ متَى أَسَأَتَ عِشْرةَ النَّاسِ صَارُوا لكَ أَعْداءً، ولو كانُوا أَمَّهاتٍ (٥) وآباءً، ومتَى أحْسنْتَ العِشْرَةَ (٦) مِنْ أَقُوام ليْسُوا لكَ أقرباءَ صَاروا لكَ أقرِباءَ.

ثمَّ قال لي: اصْبرْ يوماً (٧) حُتَّى أُفرِّغَ لكَ نَفْسي، وأجمعَ لك هِمَّتي (٨)، وأُعَرِّفكَ مِنَ الأَمْرِ ما تَحْمَدُني به (٩)، وتجْعَلَ (١٠) نَفْسَكَ عليْهِ، ولا توفيقي إلا بالله. فلمَّا مَضَى الميْعادُ، قالَ:

⁽۱) من: ب.

⁽٢) ساقطة من: كشف الأثار.

⁽٣) ج: توقف،

⁽٤) الشّين: ضد الزّين. مختار الصحاح (ص١٧١).

⁽٥) ساقطة من: ب.

⁽٦) أ، ج: عِشرةَ النَّاسِ.

⁽٧) في الكشف: يومين.

⁽A) ب: ذهني، وفي الكشف: همي.

⁽٩) من: ف.

⁽۱۰) ساقطة من: ب.

signi plad ha citagi filos lomas in citagi del atra in citagia del

وانْتَصَالَ ذَلَكَ الشَّيْنُ (٢٠ بنا وبك، واخْتَجْتَ إلى الهربِ والانْتَقَالَ عَنْهُم، وليسَ هذا برأتي؛ فَإِنَّه ليسَ بِعَاقَلِ مَنْ لَم يُدَارِ مَنْ ليسَ لَهُ مَنْ مُدَارِاتَه (١٠ بُذّ، حَتَّى يَجَعَلُ الله تَعَالَى لَهُ مَنْرَجًا،

قال السَّمْتِيُّ: ولقاء كُنْتُ وْزُومُا ١١٠ على ما قال.

﴿ ثُمَّ قَالَ أَبُو حَنَيْنَةَ اللَّهُ:

ا - إذا دخلت البضية واشتقبلك النّاس، وزارُوك وعرفوا حقّك، فأنزل كلّ رجل منهم منزلته؛ أخرمُ أهل الشّرف، وعظم أهل العلم، ووقر الشّيوخ (١١٠ و لاطف الأخداث، ويتقرّبُ من العامّة، ودار الفُجّار، واضحب الأخيار، ولا تتهاولُ (١١١ بالشّاهلان، ولا تُحقّرنٌ

48.11 (147) 11.184

⁽١) (هنرم) همان كذا أواد فعله و قطع صابه، مختاه الصبحاح (مير١٠٠٠).

 ⁽٣) في الحشف : المخافف و المناقضة : الحق إبطال أحاد العولين بالاخر و واسطلاحًا : هي منع مفادمة مدينة من مدينة من مدينة من مدينة من المادل التعديقات (مس ٢٣٢).

⁽۱۳) ساهمله مان ب

⁽٤) الْعَنْدُ مِنْ الْمِينُ عَلَى الْمِنْ عَلَى الْمُعَادِ الصَّاحِ (صَارَةُ ٢٤).

ره به دهالخه زیر (۵)

⁽١٧) والنَّدُونُ ومِنْ الدُّونُ ومِنْهُ السَّاءِ العدماح (من ١٧١).

⁽۱) الذي الذي الديمالغة والذي الفي الفي المارك لا يُدارِي ولا يُدارِي، أي لا يُشاخب ولا يُخالف. تاج الديم و من (1/ ٢٢٤).

⁽۱) منافظه من آونهو سي.

⁽١) أبي ديار الشون.

اره ۱۱) مي ارسي جي مهاون،

لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام

 \mathcal{L}^{ext} sparig Iliaya hitz virioo Iliahita iliahitza ilia

أحدًا يَقْصِدُكَ، ولا تُقصِّرنَ في إقامَةِ مودَّتِكَ (١) إيَّاهُم، ولا تُخْرِجَنَّ سِرَّك الى أحَدِ، ولا تَثِقَنَّ بِصُحْبةِ أحدٍ حتَّى تَمْتَحِنَه، ولا تُخَادِمْ خَسِيسًا ولا وضِيعًا، ولا تَقولنَّ منَ الكَلامِ ما يُنْكُرُ عَليكَ في ظاهِرهِ.

٢ ـ وإياكَ والانْبساطَ إلى السُّفهاءِ، ولا تُجيبنَّ دَعْوةً، ولا تَقْبَلنَّ هَديّةً (٢)، وعَليكَ
 بالمداراةِ والصَّبر، والاحْتمالِ وحُسن الخلُقِ وسَعةِ الصَّدرِ.

٣ [واستَجِدَّ ثيابَكَ وكشوتك، واسْتَفْرِهْ (٣) دابَتَكَ] (١)، وأكثرِ اسْتعمالَ الطِّيبِ،
 وقرِّبْ مَجلِسَكَ (٥)، وليكُنْ ذلكَ في أوقاتٍ مَعْلومةٍ.

٤ ـ واجْعَلْ لِنفسِكَ خَلْوَةً تَرُمُّ (١) بها حَوائِجَكَ (١)، [وابْحثْ عنْ أَحُوالِ غِلمانِكَ وَحَشَمِكَ وأَهْلِكْ] (١)، وتَقَدَّمْ على تَقْويِمِهِمْ وتَأْدِيبهِمْ، [واسْتَعْمِلْ في ذلك الرِّفْق، ولا تُكثِرِ العَتَبَ فيهُونَ العَذْل (١) ولا تَل تأديبَهم] (١١) بِنفسِكَ، فإنَّه أَبْقى لمائِك (١١)، وأَهْيَبُ لكَ.

⁽١) في أ: مروتك.

⁽٢) أي للسفهاء.

 ⁽٣) الفاره: الحاذق بالشيء ويقال للبرذون والحمار والبغال والهجن فاره، ولا يقال في العربي فاره
 بل جواد. المصباح المنير (٢/ ٤٧١).

⁽٤) ساقطة من: ب.

⁽٥) أي لا تطله أو لا تفرّقه بترك بعض درسك. حاشية أ.

⁽٦) رَمَّ الشَّيْءَ: أَصْلَحَهُ. مختار الصحاح (ص١٢٩).

⁽٧) د: أحوالك.

⁽٨) ساقطة من: ف.

⁽٩) (الْعَذْلُ) الْمَلاَمَةُ. مختار الصحاح (ص٢٠٤).

⁽۱۰) ساقطة من: ف.

⁽١١) ماء الوَّجْه: الكرامة، الحياء - أراق ماء وَجْهه: أذلَّ نفسَه، أهدر حياءَه وكرامتَه. معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢١٤١).

وصله الأمام الله مبتوه الامتونة المتوام به به به به به المترب الله السعيل المترب المتر

٥ - وحافِظُ على صَلواتِكَ [في الجَماعَةِ، وداوِمْ على صِيامِكَ](١)، وابْذُلْ طَعامَكَ وجاهَكَ لهُم، فإنَّه ما سادَ بَخِيلٌ قَطُّ.

٦ - وليكن لك بطانة (١٠) تُعَرِّفُكَ أخبارَ النَّاسِ، [فَمَتى عَرَفْتَ بِفَسادِ بادَرْتَ إلى صلاحٍ] (١٠)، ومتى عَرَفْتَ بصلاحٍ فازْدَذ رغبة وعناية في ذلك.

٧- واجْهَدْ (١) في زِيارَةِ مَنْ يَزورُكَ ومنْ لا يَزورُك، والإحْسان إلى منْ أَحْسنَ إليك، أو أَساءَ إليْك.

٨ وخُذِ العَفوَ وأمُر بالمعروفِ، وتَغافَل عمَّا لا يَعْنِيكَ (٥)، واتْرُكْ كلَّ منْ يؤذيكَ (٢)،
 وبادِر في إقامَةِ الحُقوقِ.

٩ ـ ومَنْ مَرِضَ منْ إخْوانِكَ فَعُدْهُ بِنفْسِكَ، وتعاهَدْهُ برُسُلِكَ، ومَنْ غابَ مِنهم فتفقَّدُ أَحُوالَه، ومنْ قَعَدَ مِنهمْ عنْك، فلا تَقْعُدْ أنتَ عَنْهُ.

١٠ وصِلْ مَنْ جفاكَ (٧)، وأكْرِمْ مَنْ أتَاكَ، واعْفُ عَمَّنْ أساءَ إليكَ، ومَنْ تَكلَّمَ مِنهمْ
 بالقبيح فيكَ فتكلَّمْ فيهِ بالحَسَنِ الجَميلِ.

١١ ـ ومنْ ماتَ له مَيِّتٌ قَضَيتَ لَه حَقَّهُ، ومنْ كانَتْ له فَرْحَةٌ هَنَّيتَهُ بِها، ومنْ كانتْ

⁽١) ساقطة من: أ.

⁽٢) أَبْطَنَهُ: جَعَلَهُ مِنْ خَوَاصِّهِ. مختار الصحاح (ص٣٦).

⁽٣) ساقطة من ب، وفي أ فازدد في الصلاح.

⁽٤) أ: اغمَدُ.

⁽٥) فإنه من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه. حاشية ف

 ⁽٦) من ذوي العقول أو غيرهم، أو من المأكولات والملبوسات والمركوبات والمسكونات والخدم والزوجات.

⁽٧) الْجَفَاءُ: مَمْدُودٌ ضِدُّ الْبِرِّ. مختار الصحاح (ص٥٩).

﴿ ﴿ إِنَّ إِنَّا مَامَ اللَّهُ مِنامِهِ اللَّهِ مِنامِهُ اللَّمَامُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللّل

لَه مُصِيبةٌ عَزَّيتَهُ(١) عِنْهَا.

١٢ ـ ومنْ أصابَهُ همٌّ [أو حُزنٌ](٢) فَتَوَجَّعُ لَهُ بهِ.

١٣ ـ ومَنِ اسْتَنْهَضَكَ لأمْرٍ منْ أمورِهِ نَهضْتَ لهُ، ومنِ اسْتَغَاثَكَ فأَغِثْهُ، ومَنِ اسْتَغَاثَكَ فأغِثْهُ، ومَنِ استَنْصَركَ فانصُرْهُ.

١٤ ـ وأظْهِرِ التَّودُّدَ إلى النَّاسِ ما استطَعْتَ (٣).

١٥ ـ وأفْشِ السَّلامَ، ولوْ على قَومٍ لِثامٍ.

17 _ ومَتى جَمعَكَ وغَيرَكَ مَجلِسٌ، أو ضَمَّكَ وإيَّاهمْ مَسجِدٌ، وجَرِتِ المسائلُ، وخاضُوا فيها بِخلافِ ما عِنْدَكَ لم تُبْدِ⁽¹⁾ لهمْ مِنكَ خِلافًا، فإنْ سُئِلْتَ عَنها، أجبتَ بما يَعْرِفُهُ القَومُ، ثمَّ تَقولُ: وفيْها قَولٌ آخَر، وهوَ كَذا، وحُجَّتُه كَذا، فإذا سَمِعوا مِنْكَ عَرَفُوا قَدْرَكَ ومِقْدَارَكَ، وإنْ قالوا: هَذا قولُ مَنْ؟ فَقُلْ: قولُ بَعْضِ الفُقَهاءِ.

المتقرُّوا على ذلك، وألفوهُ وعَرَفوا مِقْدارَك وعَظَّموا محَلَّك، فأعْطِ كلَّ مَنْ يختلِفُ إلَيكَ (٥) نوْعاً منَ العِلمِ يَنظُرونَ فِيهِ، ويأخُذُ كلِّ واحِدٍ مِنهمْ بحظِّ شَيءٍ مِنْ ذلكَ (١)، وخُذْهُم بِجَليِّ (٧) العِلم دُونَ دَقِيقِهِ.

١٨ _ وآنِسْهُمْ (٨) ومَازِحْهُمْ أَحْياناً، وحادِثْهُمْ مِنَ الذِّكْرِ فإنَّها تَجْلَبُ الموَدَّةَ، وتستدِيمُ

⁽١) الْعَزَاءُ: الصَّبْرُ. مختار الصحاح (ص٢٠٨). [عزُّه].

⁽٢) ساقطة من: أ.

⁽٣) أي ما يوجب التودد أي التحبب من الأفعال الجميلة والأقوال اللينة والأخلاق الحسنة المرضية شرعاً ومروءة. حاشية ف.

⁽٤) أي تظهر،

⁽٥) يَخْتَلِفُ إِلَى فلان: يَتَرَدَّدُ. تاج العروس (٢٣/ ٢٧٩).

⁽٦) في ف: بحفظ شيء منه.

⁽٧) الْجَلِيُّ: ضِدُّ الْخَفِيِّ. مختار الصحاح (ص٦٠).

⁽٨) ساقطة من أ، ب.

وصلهِ الأمام الله مبتهِ الإمام الله ويتهم الإمام الله السعين على المام الله السعين المام الله السعين

بِه مُواظَبةَ العِلمِ، وأطعِمْهُمْ أخيانًا، واقْضِ حَواثِجَهُم، واغْرِفْ مِقْدارَهم، وتَغافلُ عنْ زلّاتِهم، وارْفِقْ بِهمْ وسَامِحْهُم.

١٩ - ولا تُبْدِ لأحَدِ مِنهمْ ضِيقَ صَدرِ أو ضَجَرًا، وكنْ كَواحِدِ مِنهمْ.

٢٠ ـ وارضَ مِنْهُمْ ما تَرضَى لنفْسِكَ.

٢١ ـ وعامِل النَّاسَ مُعَامَلتَك لِنفسِكَ.

٢٢ - واستعِنْ على نفسك بالصّيانة لها، والمُراقبةِ لأحوالها.

٢٣ ـ ولا تَضْجَر لمن لا يَضْجَرُ عَليك.

٢٤ - ودَعِ الشَّغْبَ (١)، واسْتمِع لمنْ لا يَسْتَمِعُ مِنْكَ، ولا تُكلِّفِ النَّاسَ ما لا يُكلِّفوكَ، وارضَ لهمْ ما رَضُوا لأنْفسِهِم، وقَدِّمْ حُسْنَ النَّيَّةِ، واسْتعملِ الصِّدْقَ، واطْرحِ الكِبْرَ جانباً.

٢٥ ـ وإيَّاكَ والغَدْرَ، وإنْ غَدَروا بِكَ، وأدِّ الأمانةَ، وإنْ خانوكَ.

٢٦ ـ وتمسَّكْ بالوفاء، واعتصِمْ بالتَّقْوى.

٧٧ _ وعاشِر أهل الأديانِ على حَسبِ (٢) مُعاشَرتِهم لَكَ.

فَإِنَّكَ إِنْ تَمسَّكْتَ بوصِيَّتي هذه [رَجَوْتُ أَن تَسْلَمَ وتعيشَ]^(٣) سالماً إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى (١٠).

ثُمَّ قال: إنَّهُ لَيَخْزُنُني مُفَارَقَتُكَ (٥)، وتُؤنِسُني مَغْرِفَتُك، فَواصِلْني بِكُتُبِكَ، وعَرَّفْني

(١) الشُّغْبُ: بِالتَّسْكِين تَهْيِيجُ الشُّرُّ وَلا يُقَالُ: شَغَبٌ بِالتَّحْرِيكِ. مختار الصحاح (ص١٦٦).

(٢) أ: حُسْنَ.

(٣) ب: نجوت وتعيش سالمًا.

(٤) هنا انتهت: ج.

(٥) إلى هنا انتهت: ب.

لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام

بِحَواثِجِكِ، وكنْ لي كابْنِ فإنِّي لكَ كَأْبِ.

* قَالَ يُوسفُ بنُ خَالَدِ السَّمْتِيُّ رحمه الله:

ثمَّ أُخْرَجَ إليَّ دَنانيرَ وكِسُوةً وزاداً وخَرَجَ مَعي، وحمَّلَ ذلكَ حمَّالاً، وجمَعَ أَصْحابَهُ حتَّى شَيَّعوني، ورَكِبَ مَعَهُمْ حتَّى بَلَغْنَا إلى شَطِّ الفُراتِ، ثمَّ ودَّعوني وَوَدَّعتُهم.

وكانَتْ مِنَّة أبي حَنيفةَ رحمهُ الله تعالى بِوصِيَّتِهِ^(۱) إليَّ وبِرِّهِ عليَّ أعْظمَ منْ كلِّ مِنَّةٍ تَقَدَّمتْ عَليً.

وقَدِمْتُ البَصْرَةَ، واسْتعمَلْتُ ما قالَ، فما مَرَّتْ عليَّ أَيَّامٌ يَسيرَةٌ حتَّى صَارُوا لي كُلُّهمْ لي أصْدقاءَ، وانْفَضَّتِ المجَالس، وظَهرَ بالبَصْرةِ مَذْهَبُ أبي حَنيفة رحمه الله تَعالى، كما ظَهرَ بالْكوفةِ، وسَقَطَ (٢) مَذْهَبُ الحَسنِ (٣)، وابنِ سِيرينَ (١٠) رحِمَهمُ الله تعالى، فما زالَتْ هَدايا أبي حَنيفة وكُتبه تَجيئني بعدَ ذلكَ إلى أنْ مَاتَ رحمه الله تعالى.

قال(٥): وناهِيكَ (١) هَذا منْ مُعلِّمٍ صالحٍ وأستاذٍ ناصِحٍ، فمنْ لي مِثْلِه وأمثَالُه قدْ

⁽١) في ف: بوصايته

⁽٢) معناه: انقرض.

 ⁽٣) هو: الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه.
 ولد بالمدينة سنة (٢١هـ)، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب. توفي بالبصرة سنة (١١٠هـ). ينظر: الأعلام (٢/ ٢٢٦).

⁽٤) هو: محمد بن سيرين البصري، الأنصاري بالولاء، أبو بكر: إمام وقته في علوم الدين بالبصرة. تابعي. من أشراف الكتّاب. مولده سنة (٣٣ه) في البصرة. نشأ بزّازاً، في أذنه صمم. وتفقه وروى الحديث، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا، وتوفي سنة (١١٥ه). ينظر: الأعلام (٦/ ١٤٥).

⁽٥) القائل: يوسف السَّمتي.

⁽٦) يقال: هذا رجل نَاهِيكَ من رجل معناه: أنه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره. مختار الصحاح (ص ٢٢٠).

لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام لعرام

خيدُوا وأنشَأ يقُول [شعر] ١٠٠٠:

مَنْ عَاشَ فِي النَّاسِ يَومًا غَيْرَ مَحْسُودِ

مُحَسَّ لَوْنَ وَشَرُّ النَّاسِ مَنْزِلَةً

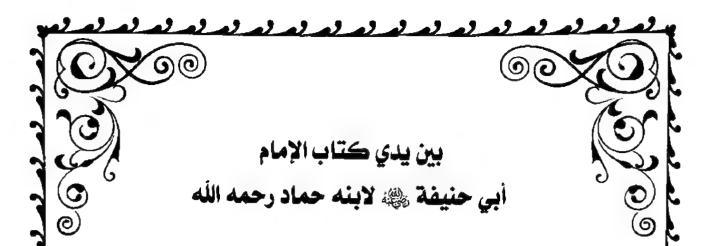
تَمَّتِ الوصِيَّةِ المُعْتَبرةُ بِعُونِ اللهِ وكَرمِهِ

(B) (B) (B)

42731 [[44] [878*

⁽۱) البينة للإمام محماء بين الحسين الطبياني و هان هايداً ما يستنادها، بهذا البيت، ينظر : همداول أبور سيفة و الميادة، لابين أبي الموام و قم (١٤١٠)،





أورد هذه الوصية بتمامها الشيخ ضياء الدين أحمد بن مصطفى الكمشخانوي في كتاب: (جامع الأصول في الأولياء)(١)، (ص٣١٣_٣١٣). وشرحها: عثمان بن مصطفى (ت ١٠٥٩هـ) في (زبدة النصائح)(٢).

وذكرها الشّيخ الشّاه عبد العزيز الدّهلوي في بستان المحدثين (ص٨٠-٨١).



⁽۲) ١٧ ق، المكتبة الوطنية بأنقره: ٨١٦ ، ١٤، أيا صوفيا ٤٨١٦.



⁽۱) كتاب: (جامع الأصول في الأولياء) ويليه متممات كتاب جامع الأصول في الأولياء وأنواعهم. ذكر المؤلف ضياء الدين أحمد بن مصطفى الكمشخانوي (ت۱ ۱۳۱ هـ)، وهو من مشايخ تركيا أنّه جمع في كتابه نبذة من أصول الطريق وأوصافها والأولياء وأنواعهم واصطلاحهم وأطوارهم وبعض أسرارهم وآدابهم ومسالكهم وشروطهم إجمالا. ومع الكتاب متمّمات له وفيها اصطلاحات الصّوفية مرتبة على حروف الهجاء ومراتب العباد. طبع بتحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، تاريخ النشر: ۲۰۱۰.

<u>Charanteranterante</u>



بسُبِ إِلْمُالِحَ الْحَبِينِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةً ﷺ لابنهِ حمَّادَ رحمهُ الله:

يا بُنَيَّ ـ أَرْشَدَكَ اللهُ تعَالى وأيَّدكَ ـ أوصِيكَ بوَصايا إنْ حفظْتَها وحافظتَ عليها رَجُوتُ لكَ السَّعادَة في دينِكَ ودنيْاكَ إنْ شاءَ اللهُ تعالى:

أَوَّلُهَا(١): مُراعاةِ تقُوى اللهِ العَظِيمِ، بِحفظِ جوارِحِكَ عنِ المعاصِي خوْفًا مِنَ اللهِ تَعالى، والقيام بأوامِرهِ(٢) عبوديَّةً لهُ تعالى.

والثَّانِ: أَنْ لا تَسْتَقِرَّ على جَهلِ ما تحتاجُ إلى عِلْمِه.

والثَّالثُ: أَنْ لا تُعاشِرَ شَخْصًا (٣) إلاَّ مَنْ تحْتاجُ إليهِ في دِيْنكَ أو دُنْياكَ.

والرَّابِع: أَنْ تَنْصِفَ (١) مِنْ نَفْسِكَ، ولا تَنْتَصِفَ (٥) لها إلَّا لضَرُورَة.

والخامِسُ: أَنْ لا تُعادِي مُسلِمًا ولا ذمِّيًا.

والسَّادِسُ: أَنْ تَقْنَعَ منَ الله بما رَزقَكَ مِنْ مالٍ وجاهٍ.

⁽۱) بالتذكير لكونها اسماً بمعنى المصدر. ولم يقل: أو لاها لكون الوصية اسماً بمعنى الإيصاء. (زبدة النصائح).

⁽٢) أ: بأوامر.

⁽٣) ساقطة من: ب.

⁽٤) انْصَفَ الرَّجُلُ عَدَلَ، يُقَال: أَنْصَفَهُ من نَفْسهِ وانْتَصَفَ هو مِنْه. مختار الصحاح (ص٢١٣).

⁽٥) في أ، ب: تنصف.

والسَّابِعُ: أَنْ تُحسِنَ التَّدبيرَ (١) فيما في يَديْكَ (١) اسْتغناء بهِ عنِ النَّاس.

والثَّامِنُ: أَنْ لا تَسْتَغِينَ عَيْنَ " النَّاسِ عنيكَ ".

والنَّاسِعُ: أَنْ تَقْمَعَ (*) نَفْسَكَ عَنِ الْخُوضِ فِي النُّفُولِ (*).

والعَاشِرُ: أَنْ تَلْقَى النَّاسَ مُبتدِثَ بالسَّلامِ، مُحسنَ في الكَلامِ، مُتَحبَّبَ إلى أهلِ الخيرِ، مُدارِيكُ لأهُل الشَّرِ.

والحادي عَشَر: أَنْ تُكْثِرَ ذكرَ الله تعالى والصّلاة على رَسُولِه بَيْكِيْخ.

والنَّانِ عَشَرَ: أَنْ تَشْتَغِلَ بِسَيْدِ الْاسْتِغْفارِ وهو قوله بَيْنِيْ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لا إِلَهَ إِلَا أَنْتَ، خَلَقْتَني وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيً، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيً، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرُ لِي، فَإِنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا صَنَعْتُ. إذا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ دَخَلَ الجَنَّة _ أَوْ كَانَ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ _ وإذا قالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ أَهُ لا يَعْفِرُ لَي مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ _ وإذا قالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ أَهُ لا يَعْفِرُ لَي مِنْ أَهُ لِي الْمُؤْمِدِ وَمُؤْمِدُ وَعَلَى الْجَنَّةِ _ وإذا قالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ أَهُ لِي الْمُؤْمِدِ وَلَا أَمْلِ الجَنَّةِ _ وإذا قالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ أَنْ مِنْ أَهُ لِي الْمُؤْمِدِ وَهُ فَالْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِدُ لَوْ لَا الْمُؤْمِدُ لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا لَا عَلْمُ اللَّهُ لَيْ إِلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّ

فإنَّ مَنْ قالها حينَ يُمْسي فماتَ من ليُلَتِه دخَلَ الجَنَّة، ومن قالها حينَ يُصبحُ فماتَ

48 2 3 · o · 6 · 2 · 83

⁽١) التَّذْبِيرُ فِي الأُمْرِ: النَّظَرُ إِلَى مَا تَتُولُ إِلَيْهِ عَاقِيْتُهُ. مختار الصحاح (ص١٠١).

⁽٢) في (جامع الأصول): أن تحسن التدليس فيما ينفعك في.

⁽٣) في (جامع الأصول): أن لا تستهين أحداً من الناس عليك.

^(:) أي أن لا تستحقرك عين الناس مستعلية عليك بأن يصدر منك أفعال قبيحة. (زبدة النصائح).

⁽د) قممه: زجره وردَّعَهُ. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ١٨٥٩).

⁽٦) الفضول: ما لا فالله فيه، معجم اللغة العربية المعاصرة

 ⁽٧) المداراة: الملاينة والملاطفة. وضادها المداهنة: وهي أن ترى منكراً تقدر على دفعه فلم تدفعه حفظا لجانب مرتكبه أو لقلّة مبالاة بالدين. ينظر: التوقيف في مهمات التعاريف (ص٢٠١).

⁽٨) صحيح البخاري (٦٣٢٣)، وأبو داود (٧٠٠٥)، والنسائي في السنن الكبرى، (١٠٤١٧)، وابن ماجه (٣٨٧٢)، وأحمد (١٣،١٣) وسنن الترمذي (٣٣٩٣) وصحيح ابن حبان (١٠٣٥).

33-

منْ يومِه دخَلَ الجَنّة.

وعن أبي الدَّرداءِ ﴿ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

والثَّالثُ عَشر: أَنْ تواظِبَ على قِراءَةِ القُرآن كلَّ يومٍ، وتُهدِي ثوابَها إلى رسولِ الله ﷺ، ووالدِيكَ وأسْتاذِكَ وسائِرِ المُسْلمينَ.

والرَّابِع عَشر: أَنْ تَحْتَرِزَ^(٢) مَنْ أَصْحَابِكَ، أَكْثَرَ مِنْ أَعَدَائِكَ، إِذْ قَدْ كَثُرَ فِي النَّاسِ الفَساد^(٣)، فعدوُّكَ مَنْ صَديقكَ مُستفاد.

والخامِس عَشر: أَنْ تَكْتُمَ سرِّكَ(١) وذَهَبَكَ وذَهابكَ ومَذْهَبكُ(٥).

- {*****}

⁽۱) أخرجه ابن حجر العسقلاني في (نتائج الأفكار) (۲/ ٤٢٥) غريب، والذهبي في (تلخيص العلل المتناهية) (۲/ ٣٠٦).

⁽٢) تَحَرَّزَ مِنْهُ: أَيْ تَوَقَّاهُ. مختار الصحاح (ص٧٠).

⁽٣) نصب على صفة محذوف، أي توقياً أكثر من توقي مكر أعدائك وقوله: (إذ قد كَثرَ في النَّاسِ) علَّم الاحتراز. زبدة.

⁽٤) قال ذو النون: صدور الأحرار قبور الأسرار. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠/ ٢٤٢).

⁽٥) فأما ذهبك: فمالك وحالك وكل نعمة تنعم بها، فلو معك مال قد تكون عرضة للحسد أو الطمع، ولو لم يكن معك قد يعاملك أحدهم بشفقه ويستهين بك، فكل ذي نعمة محسود. أما ذهابك: فتعني أي أمر تنوي عمله. وفي كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٣٣٠): (المذهب: عبارة عن كمال الرجل في المحبة. والذهاب: السفر نحو الحبيب، ألا ترى أنّ الرسول على أظهر=

والسَّادِس عشر: أنْ تُحْسِنَ الجوارَ، وتصبَر على أذَّى الجارِ.

والسَّابِع عشر: أَنْ تَتَمَسَّك بِمذهبِ أَهلِ السُّنَّة والجَماعَة، وتتجنَّبَ عنْ أَهلِ الجهالَة وذوي الضَّلالَة.

والثَّامِن عَشر: أَنْ تُخلِصَ النَّيَّة في جميعِ أَمُورِك، وتجْتهدَ في أَكْلِ الحَلالِ على كلِّ حال.

والتَّاسع عشر: أَنْ تَعْملَ بِخَمسةِ أحاديثِ انتخبتُها مِنْ خمْسمائِة أَلْفِ حَديث (١): الأول: "إنَّما الأعْمالُ بِالنِّيَاتِ» (٢).

والثّاني: «مِنْ حُسْنِ إسلام المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ»(٣).

والثَّالث: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حتَّى يُحِبُّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»(١).

والرّابع: "إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، والحَرامَ بَيِّنٌ، وبَينَهما مُشتَبِهاتٌ لا يَعلَمُها كَثيرٌ مِن النّاسِ، فمنِ اتَّقى الشُّبُهاتِ؛ استبراً فيه لدِينِه وعِرضِه، ومَنْ واقَعَها؛ واقَعَ الحَرامَ، كالرّاعي يَرعى حولَ الحِمى يُوشِكُ أَنْ يَرتَعَ فيه، ألا وإنَّ لكُلِّ ملِكِ حِمِّى، وإنَّ حِمى اللهِ ما حَرَّمَ، ألا وإنَّ في الإنسانِ مُضغَةً إذا صَلُحَتْ صَلُحَ الجَسدُ كُلُّه، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسدُ كُلُّه، ألا وهي القَلبُ»(٥).

⁼ علم الشريعة لكل أحد. بينما مذهب العشق لم يظهره، فهو يقول: «استرني بسترك الجميل»).

⁽۱) قال الشّيخ الشّاه عبد العزيز الدّهلوي في (البستان) عن هذه الأحاديث: الأول: يكفي لتصحيح العبادات، والثاني: لمحافظة الأوقات، والثالث: لمعرفة الحقوق، والرّابع: لرفع الشّك والتردُّدِ من اختلاف العلماء وغيره. ينظر: بستان المحدثين (ص٨٠ ـ ٨١).

 ⁽۲) مسند أبي حنيفة لأبي نعيم (۲۱)، ومسند أبي حنيفة للحارثي (٤)، وصحيح البخاري (١)،
 وسنن أبي داود (۲۲۰۱).

⁽٣) أخرجه الترمذي (٢٣١٧)، وابن ماجه (٣٩٧٦).

⁽٤) صحيح البخاري (١٣)، وسنن الترمذي (٢٥١٥).

⁽٥) أخرجه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)، وابن ماجه (٣٩٨٤) باختلاف يسير، وأبو داود=

لعرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام العرام

وصية الإفام ابن منيفة لابنه مفاد

232

والخامَسُ: «المُسْلِمُ منْ سَلِمَ المسْلمونَ من لسَانِهِ ويدِهِ، والمؤمنُ منْ أمِنَهُ النّاسُ على دمائِهم وأموالِهم، والمُهاجرُ مَنْ هَجَرَ السَّيّئاتِ، والمجاهدُ منْ جاهدَ نفسَهُ لله (١٠).

والعِشْرون: أنْ تكونَ بينَ الخوفِ والرَّجاءِ في حالِ صِحَّتكَ، وتموتَ بحسنِ الظَّنِّ بالله تعالى، وغلبةِ الرِّجاءِ وبقلبِ سليم، إنّ الله غفور رحيم.

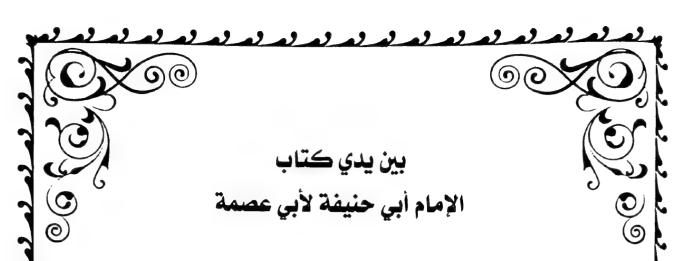
تمتْ بعونِ الله الملكِ الوهّاب

^{= (}۲۳۲۹)، والترمذي (۱۲۰۵)، والنسائي (۲۳۲۹)، وأحمد (۱۸۳۷٤).

⁽١) أخرجه البخاري (١٠)، ومسلم (٤٠).

_



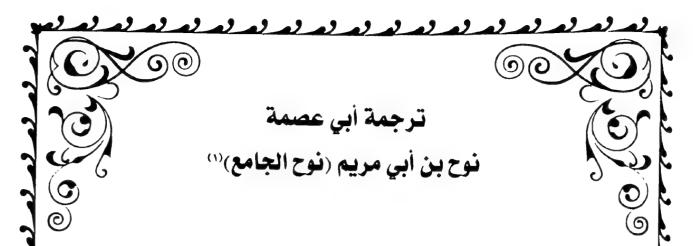


وهي في وصية كتبها الإمام أبو حنيفة لتلميذه أبي عصمة نوح بن أبي مريم لما استقضي على مرو، فكتب إِلَيْهِ أبو حنيفة بِكِتَاب موعظة، والكتاب مشهور كان يتداوله أهل مرو بينهم، كما ذكر الذهبي وغيره.

وقد أورد هذه الوصيّة الحارثي في كشف الآثار الشريفة (٢٣٦٤)، والمكي في المناقب (٣٦٨)، والثعالبي في مسنده (٢٤٩).



Þ



هو: نوح بن أبي مريم، يزيد بن عبدالله، وقيل: يزيد بن جعونة، أبو عصمة المروزي (٢)، عالم أهل مرو، أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى، والحديث عن حجاج بن أرطاة، والتفسير عن الكلبي ومقاتل، والمغازي عن ابن إسحاق، وروى عن الزهري، وابن المنكدر، وكان مع ذلك عالمًا بأمور الدنيا فسمي (نوح الجامع).

وممن أخذ عنه: بسر بن القاسم، وعبد الوهاب بن حبيب الفراء، وحماد بن قيراط، ونعيم بن حماد، وحبان بن موسى، وسويد بن نصر، ومحمد بن معاوية، والحسن بن عيسى بن ماسرجس، وغيرهم.

قال أَبُو أحمد بن عدي بعد أن روى له أحاديث: ولأبي عصمة غير ما ذكرت، وعامَّته لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

قال الذهبي: ولي قضاء مرو في حياة شيخه أبي حنيفة، وكتب إليه أبو حنيفة ، وعظة معروفة عند المراوزة، (ت: ١٧٣هـ).

€8€33 017 €2833

⁽۱) تاريخ الاسلام للذهبي (۱۱/ ۳۸۸). والجواهر (۲/ ۷_۸) وميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٩). وكشف الآثار الشريفة (٢٣٦٤) والمناقب للمكي (٣٦٨) و«المسند» للثعالبي (٢٤٩)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٥٠).

⁽٢) المَرْوَزِي: هذه النسبة إلى مدينة مرو. خرج منها جماعة كثيرة قديماً وحديثاً من أهل العلم والحديث. تقع تقريبًا في تركمانستان، لكن بقرب الحدود الأفغانية.

وصِيَة الإمام أبي حنيفة لأبي عِصْمة حينَ تولَى القَضاء

بشيئ النيالي التحالي التحالية

أسند الحارثي عن: إبراهيم بن عبدالله بن داود بن مصعب النيسابوري، قال: سمعت الحسين بن بشر بن القاسم (۱) قال: سمعت أبي (۲) قال: سمعت نوح بن أبي مريم يقول: كنت أسأل أبا حنيفة عن معنى الأحاديث فكان يفسّرها لي ويعبرها ويبينها، وكنت أسأله أيضاً عن المسائل الغامضة وعامة ما كنت أسأله عن مسائل القضايا والأحكام، فقال لي يوماً: (يا نوح تدقُّ بابَ القضاء)، فلما رجَعْتُ إلى مرُو، لم ألْبَثْ إلَّا قليلاً حتَّى ابْتليتُ بالقضاء، وأبو حنيفة باقي.

قال: فكَتبتُ إليهِ كتابًا أُعْلِمُه ذلكَ وأعتذِرُ إليه، فكتبَ إليَّ:

منْ أبي حنيفَة إلى أبي عِصْمة، ورَدَ كتابكُ ووقفْتُ على جميع ما فيه، وقدْ قُلَّدتَ أمانةَ عظيمةً يعجزُ عنها الكِبارُ منَ النَّاس، وأنتَ كالغَريقِ فاطْلبْ لنفسكَ مخْرجاً.

١ ـ وعليكَ بتقوى الله، فإنّه قوامُ الأمْرِ والخَلاصِ في المعادِ، والنّجاةِ منْ كلّ بليّة،
 وبه يُدْركُ أحسنُ العواقِب، قَرَنَ الله بخيرِ العَواقِب أمُورنا، ووفّقنا الله لمرضاتِه إنّه سميعٌ
 قريب.

£ \$ (010) \$ \$ 3 +

⁽١) الحسين بن بشر بن القاسم بن حماد، أبو محمد السلمي النيسابوري الفقيه، مفتي البلد، وأخو القاضي أبي علي. (ت٢٤٤هـ). تاريخ الإسلام (١٤٩).

⁽٢) هو: بشر بن القاسم بن حماد، أبو سهل السلمي الهروي، ثم النيسابوري الفقيه الحنفي. حج وسمع من مالك. و دخل مصر وسمع من الليث بن سعد، وابن لهيعة. وبالبصرة من: أبي عوانة، وحماد بن زيد، وأبي الأحوص. وعنه: بنوه الفقهاء وغيرهم. (ت٥١هم). تاريخ الإسلام (٥٦).

रहें 🐉 इम्प्रवादियों सिय क्ष्मिक स्मिति क्ष्मिय स्मिति क्षियों क्षिति होता है है 🤻 🐉 ह

٧-واعْلَمْ أَنَّ أبوابَ القضايا لا تتهيَّوْ (١) إلاَّ للعالم النَّحْرِيْر (١) الَّذي وقَفَ على أصُولِ عِلْمِ الكِتابِ والسُّنَّة وأقاويلِ الصَّحابة، وكانَ له بصرٌ ورأيٌ ونفاذ، فإذا اشْتبة عليكَ شيءٌ منْ ذلكَ فارْجعُ إلى الكِتابِ والسُّنَّة والإجْماع، فإنْ وجدْت ذلكَ ظاهراً فاعْمَلْ به، وإنْ لم تجدْه ظاهِراً فرُدَّه إلى النَّظائر، واسْتَشْهدُ عليهِ بالأصُول، واعمَلْ بما كانَ إلى الأصُولِ أقربُ وبها أشْبه (٣).

٣ ـ وشاوِرْ أهلَ المعْرفَةِ والبَصَر، فإنَّ فيهمْ إنْ شاءَ الله منْ يُدْرِكُ ما لا تُدْرِكُه أنتَ.

إذا جَلسَ إليْكَ الخَصْمانِ فَسَوِّ بينَ القَويِّ والضَّعيفِ، والشَّريفِ والوَضِيعِ
 إن المجْلسِ والإقْبالِ والكَلامِ، ولا تُظْهرَنَّ منْ نفْسِكَ شيئًا يُطْمعُ فيكَ الشَّريف لشَرفِه،
 ويثاًسَ الوَضِيعُ لضِعَتِه.

٥ ـ فإذا جَلسَ الخَصْمانِ بِينَ يدَيكَ فدَعْهُما حتَّى يَسْتَمْكِنا منَ الجُلوسِ ويذْهبَ عنْهما خَجَلُ الجُلوسِ والرَّوع (١٠)، ثمَّ كَلِّمْهُما بِرْفْقِ وأَفْهِمهُما كَلامَك، واسْتَوعِبْ كلامَ كُلُّ واحدٍ منْهما، ولا تَعْجَلْهُما، ودَعْهما حتَّى يَفْرُغا منْ جميع ما يُريدان، إلَّا أنْ يأْخُذا في

⁽٤) الرُّوعُ: الْفَزَّعُ. مختار الصحاح (ص١٣١).



⁽١) في مسند الثعالبي: لا يدركها.

⁽٢) النُّحْرير: بوزن المسكين العالم المتقن. مختار الصحاح (ص٥٦).

⁽٣) قال الإمام الكوثري: (ومن شروط قبول الأخبار عند الحنفية مسندة كانت أو مرسلة: أن لا تشدّ عن الأصول المجتمعة عندهم، وذلك أن هؤلاء الفقهاء بالغوا في استقصاء موارد النصوص من الكتاب والسنة، وأقضية الصحابة، إلى أن أرجعوا النظائر المنصوص عليها، والمتلقاة بالقبول إلى أصل تتفرع هي منه، وقاعدة تندرج تلك النظائر تحتها، وهكذا فعلوا في النظائر الأخرى، إلى أن أتموا الفحص والاستقراء، فاجتمعت عندهم أصول موضع بيانها كتب القواعد والفروق يعرضون عليها أخبار الآحاد، فإذا ندَّت الأخبار عن تلك الأصول وشذَّت، يعدونها مناهضة لما هو أقوى ثبوتاً منها، وهو الأصل المؤصل من تتبع موارد الشرع الجاري مجرى خبر الكافة). في مقدمة نصب الراية (ص٢٩٨).

- १६६५ हाम्बुश (पारे प्रांकृष्ट हिंग्से सम्प्रकृतिक स्थित हिंदू हिंदू हिंदू हिंदू हिंदू हिंदू हिंदू हिंदू हिंदू

فضلِ(١) فتَمْنعُهُما عنْ ذلكَ، وبيِّنْ لهُما ذلكَ.

٦ - ولا تَقْضِ عنْدَ الضَّجَرِ والغَضَبَ والحُزْن.

٧ - ولا تَقْضِ حاقِنًا ولا جائِعًا، ولا إذا كُنتَ مَشغُولَ القَلبِ، ولا تَقْضِ إلَّا وأنتَ فارغ القَلب.

٨ - ولا تعْجَلْ بفصلِ القضاءِ بينَ القراباتِ، ورَدِّدْهُمْ مجالسَ لعلَّهم يضطلِحوا،
 فإنْ كانَ وإلّا قَضيتَ بيْنهم.

٩ - ولا تقض على أحد حتَّى [يَتَبيَّنَ لكَ الوَجْه الَّذي ألْزَمَه ذلِكَ](٢).

١٠ ـ و لا تُلقِّنِ الشَّاهِد.

١١ ـ ولا تُسارِ (٣) في مجْلسِك.

١٢ - ولا تُومِئ (١) إلى أحَدٍ.

١٣ - ولا تُكَلِّفْ (٥) قرَابِتَكَ شَيْئًا مِنَ الْأَمُور.

١٤ ـ ولا تُجيبَنَّ أحداً في دعُوةٍ فتَلْزَمُكَ التُّهمَة.

١٥ ـ ولا تتحدَّث في مجْلسِ القَضاءِ.

١٦ - وآثِر تقْوى الله على ما سِواهُ تكْفِكَ أمورَ دُنياكَ وآخِرتك، ويرْزُقَكَ السَّلامَة،
 رزقنا الله وإياكَ حياة طيبةً ومُنقَلبًا كَرِيمًا.

[تمّت]

(١) في الكشف: فصل،

(٢) ما بين معكوفتين من مسند الثعالبي، وفي الكشف: تتبيَّنَ له الوُّجُوهَ الَّتي ٱلْزِمَتْهُ ذلكَ.

(٣) عند الثعالبي: تشر،

(٤) في الكشف: تَرُمُ.

(٥) عند الثعالبي: ولا تكلن إلى قرابتك شيئاً من الأمور.

- ـ القرآن الكريم.
- الأسامي والكنى: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ١٤٢ه) المحقق: عبدالله بن يوسف الجديع الناشر: مكتبة دار الأقصى الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ ١٩٨٥ عدد الأجزاء: ١.
- أسماء الكتب المؤلف: عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي، الشهير برياض زَادَه» الحنفي (ت: ١٠٧٨هـ) المحقق: د. محمد التونجي الناشر: دار الفكر دمشق/ سورية الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١.
- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية. المؤلف: أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي المتوفى: ٣٨٧ه تحقيق: حمد بن عبد المحسن التويجري الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع سنة النشر: ٢٠٠٥ه عدد الأجزاء: ٢.
- الآثار لمحمد بن الحسن: الامام الحافظ ابي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني المحقق: أبو الوفا الأفغاني. دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان عدد الأجزاء: ٢.
- _الآثار: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (ت ١٨٢هـ) المحقق: أبو الوفا، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت عدد الأجزاء: ١.
- الأجناس في فروع الفقه الحنفي، أحمد بن محمد بن عمر الجرجاني أبي العبّاس الناطفي الطبري الحنفي، ترتيب أبي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الجرجاني، تحقيق: عبدالله بن سعد الطيخس/ كريم بن فؤاد بن محمد اللمعي. دار المأثور.

-488 (014) 833 -

- أجوبة أبي القاسم الصفار البلخي (ت ٣٢٠هـ) على أسئلة التوحيد تحقيق أكرم محمد إسماعيل.
- الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية المؤلف: شمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، النشر: ١٤١٨هـ.
- أحكام القرآن المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد صادق القمحاوي عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت تاريخ الطبع: ١٤٠٥هـ.
- الآحاد والمثاني: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت: ٢٨٧ه) المحقق: باسم فيصل أحمد الجوابرة الناشر: دار الراية الرياض الطبعة: الأولى، ١١٤١هـ ١٩٩١م عدد المجلدات: ٦.
- أخبار أبي حنيفة وأصحابه الحسين بن علي بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الصَّيْمَري الحنفي (ت: ٤٣٦هـ) الناشر: عالم الكتب بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- أخبار القضاة المؤلف: أَبُو بَكْرِ المُلَقَّب بِه (ت: ٢٠٣هـ) المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمدالطبعة: الأولى، ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م.
- الأربعين في أصول الدين، فخر الدين الرازي (ت: ٢٠٦هـ) ناشر: مكتبة الكليات الأزهرية: ١٩٨٦م.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ عدد الأجزاء: ٣.

- الاستذكار المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ ٢٠٠٠ عدد الأجزاء: ٩.
- ـ أسد الغابة، المؤلف: عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر ـ بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
- الأسماء والصفات للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ه)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبدالله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٢.
- إشارات المرام من عبارات الإمام ابي حنيفة النعمان في اصول الدين المؤلف: القاضي كمال الدين البياضي المتوفى ١٠٩٧ه الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
- الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
- الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الجيل، بيروت ـ لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م عدد الأجزاء: ١٠
- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٧ه) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى ١٤١ه عدد الأجزاء: ٨.

- أصول البزدوي كنز الوصول الى معرفة الأصول المؤلف: علي بن محمد البزدوي الحنفي الناشر: مطبعة جاويد بريس كراتشي عدد الأجزاء: ١.
- أصول الدين عبد القاهر بن طاهر البغدادي المحقق أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية ٢٠٠٢.
- الاعتقاد: صاعد بن محمد بن أحمد الأستوائي النيسابوري (٤٣٢هـ) تحقيق ودراسة: الدكتور سيد باغجوان
- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) المؤلف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت: ١٣٤١هـ) دار النشر: دار ابن حزم بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٨.
- _ الأعلام قاموس تراجم (ط ١٥) المؤلف: خير الدين الزركلي الناشر: دار العلم للملايين سنة النشر: ٢٠٠٢.
- الاقتصاد في الاعتقاد المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) وضع حواشيه: عبدالله محمد الخليلي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩٠ عدد الأجزاء: ٧.
- الأمالي المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ).

- امتحان الاذكياء في شرح لب الالباب للبيضاوي في النحو. محمد بن پبر على البركوي (ت ٩٢٦هـ).
- الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح يوسف بن فرغل بن عبدالله البغدادي سبط ابن الجوزي مطبعة الأنوار العطار والخانجي ١٣٦٠ه.
 - الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة هيند.
- الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصبور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٥هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.
- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، المؤلف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي (ت: ٣٨٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل _ أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، و ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
- البحر المحيط في أصول الفقه أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) الناشر: دار الكتبي الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الأجزاء: ٢. عبدالله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة ـ بيروت عدد الأجزاء: ٢.

- بستان المحدثين عبد العزيز بن الإمام ولي الله الدهلوي محمد أكرم الندوي دار الغرب الإسلامي ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ١٩٩١) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: المكتبة العصرية لبناذ/ صيدا عدد الأجزاء: ٢
 - بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام أبو الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ)
- تاج التراجم: قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩هـ) المحقق: محمد خير رمضان يوسف الناشر: دار القلم ـ دمشق.
- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ).
- تاريخ آداب اللغة العربية الكاتب: زيدان، جرجي، ١٨٦١ ـ ١٩١٤ مكان النشر: الفجالة، مصر: الناشر: مطبعة الهلال، تاريخ النشر: ١٩١١ ـ ١٩١٤.
- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان المؤلف: أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٢.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
- التاريخ الكبير المؤلف: أبو عبدالله (ت: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ـ الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان عدد الأجزاء: ٨.

68%3) OYE (8%83

- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٢٦ هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت.
- تاريخ جرجان المؤلف: أبو القاسم الجرجاني (ت: ٢٧) هـ) المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان الناشر: عالم الكتب بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م عدد الأجزاء: ١.
- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٧١هـ) المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم المؤلف: أبو سليمان الربعي (ت: ٣٧٩هـ) المحقق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد الناشر: دار العاصمة _ الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٠ عدد الأجزاء: ٢.
- التاريخ والمؤرخون بمكة من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر المؤلف: محمد الحبيب الهيلة.
- تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب الكاتب، محمد زاهد بن الحسن الكوثري مكان النشر القاهرة الناشر مطبعة وورشة تجليد الانوار تاريخ النشر ١٩٤٢.
- تبصرة الأدلة في أصول الدين: أبو المعين النسفي الحنفي. التحقيق والتعليق: الأستاذ الدكتور محمد الأنور حامد عيسى. الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث ـ القاهرة. سنة النشر: ٢٠١١.
- تبصير أولي النهى ومعالم الهدى التبصير في معالم الدين أو التبصير في معالم الدين المؤلف: ابن جرير الطبري؛ محمد بن جرير بن يزيد الطبرى، أبو جعفر.

- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (ت: ٤٧١هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: عالم الكتب لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- تبيين كذب المفتري في الذب عن أبي الحسن الأشعري لابن عساكر تحقيق العلامة الكوثري المطبوع سنة ١٣٤٨ه.
- تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي): يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ) عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب الناشر: دار النوادر، سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ ١٠١١م.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٢٥٦ه) ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي مصر (تصوير/ دار إحياء التراث العربي بيروت) الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨ه ١٩٦٨م عدد الأجزاء: ٤.
- _ تعديل العلوم عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة المحبوبي (ت: ٧٤٧هـ) تحقيق أكرم محمد إسماعيل أبو عواد، دار النور المبين ٢٠٢٢.
- التعريفات: على بن محمد بن على الزين الشريف الجرجاني (ت: ١٦هـ): ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب.
- التعليق الممجد على موطأ محمد (شرح لموطأ مالك برواية محمد بن الحسن) المؤلف: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفى: ١٣٠٤هـ) تعليق وتحقيق: تقي الدين الندوي الناشر: دار القلم، دمشق الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م عدد الأجزاء: ٣.

- ـ تعليم المتعلم طريق التعلم برهان الإسلام الزرنوجي مروان قباني سنة النشر: ١٤٠١ ـ ١٩٨١.
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) المحقق: د. مجدي باسلوم الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦هـ معروب معروب معروب المنان الطبعة الأولى، ٢٠٠٥هـ معروب معروب المنان الطبعة الأولى، ٢٠٠٥هـ معروب معروب المنان الطبعة الأولى، ٢٠٠٥هـ معروب المنان الطبعة المنان الطبعة المنان المنا
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٢٧٦هـ) تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت.
- التقرير والتحبير المؤلف: أبو عبدالله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (ت: ٩٨٧هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ ٩٨٣م عدد الأجزاء: ٣.
- تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت ١٣٠٠هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ ـ ٢٠٠٠م.
- تلخيص الأدلة لقواعد التوحيد تأليف: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصفار البخاري القسم الأول تحقيق: أنجيليكا برودرسن النشر: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية بيروت ١٤٣٢هـ ١٠١١م.

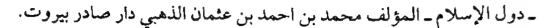
- تلفيق الأخبار وتلقّي الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار دار الكتب العلمية المؤلف رمزي م م ١٤٢٣هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٢٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: أبو الحجاج المزي (ت: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة _ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ _ ١٩٨٠ عدد الأجزاء: ٣٥.
- التوحيد: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) المحقق: د. فتح الله خليف الناشر: دار الجامعات المصرية - الإسكندرية.
- التوقيف على مهمات التعاريف المؤلف: زين الدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت ـ القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ١.
- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ الاناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ ١٩٧٣ عدد الأجزاء: ٩.
- الثقافة الإسلامية في الهند معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف عبد الحي حسنى قدم له ابو الحسن الندوي.
- ثمرات الأوراق (مطبوع بهامش المستطرف في كل فن مستظرف للشهاب الأبشيهي) المؤلف: ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي (ت: ٨٣٧هـ) الناشر: مكتبة الجمهورية العربية، مصر عدد الأجزاء: ٢.

- جامع الأصول في الأولياء المؤلف ضياء الدين أحمد بن مصطفى الكمشخانوي (ت١ ١ ١٣١ه)، طبع بتحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، تاريخ النشر: ٢٠١٠.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير عليه ، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية بيروت.
- جامع العلوم والحكم، المؤلف: أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الناشر: دار المعرفة ـ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ه، عدد الأجزاء: ١.
- الجامع الكبير: سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامى بيروت سنة النشر: ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٦.
- جامع المسانيد المؤلف: أبو المؤيد محمد بن محمد الخوارزمي (٦٦٥ه) الناشر: دار الكتب العلمية عدد الأجزاء: ٢.
- _ جامع بيان العلم وفضله المؤلف: ابن عبد البر مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث.
- -الجرح والتعديل: الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية _ بحيدر آباد الدكن _ الهند دار إحياء التراث العربي _ بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
- جمل من أنساب الأشراف المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي الناشر: دار الفكر ـ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- جمهرة أنساب العرب أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٥٦ هـ) تحقيق: لجنة من العلماء الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

- جواهر الفتاوى، أبو بكر محمد بن عبد الرشيد ابن نصر بن مُحَمَّد بن ابراهيم بن اسحاق الْكُرْمَانِي كان حياً سنة (٣٤٥ه) مكتبة ولى الدين رقم (١٥٢٠).
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، (ت: ٥٧٧ه) الناشر: مير محمد كتب خانه _ كراتشي.
 - حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ط. مجمع الفقه)، المؤلف: ابن قيم الجوزية.
- حاشية الشيخ قاسم بن قطلوبغا على المسايرة تحقيق أكرم محمد إسماعيل (تحت الطبع).
- حل الرموز ومفاتيح الكنوز عز الدين بن عبد السلام بن احمد بن الشيخ غانم المقدسي مجلة الاسلام ١٨٩٩.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة _ بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ ١٣٩٤هـ ١٣٩٤
- خطط الشام، المؤلف: محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي (ت: ١٣٧٢ هـ) الناشر: مكتبة النوري، دمشق الطبعة: الثالثة، ٣٠٤ هـ ١٩٨٣ م عدد الأجزاء: ٦.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر بيروت عدد الأجزاء: ٤.
- _ خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار المؤلف: قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت٩٧٩هـ).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٥٨٥٨) المحقق: مراقبة/ محمد عبد المعيد ضان الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية صيدر اباد/ الهند الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ه/ ١٩٧٢م عدد الأجزاء: ٦.
- دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٥هـ) تحقيق الإمام محمد زاهد الكوثري المكتبة الأزهرية للتراث.

£833 0T1 8333

- 48-3



- ديوان الإسلام المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١٦٧) المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٤.
- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ) المحقق: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ ١٤٨٨م.
- _ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ).
- ذم الكلام وأهله المؤلف: أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (ت: ٤٨١هـ) المحقق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٥.
 - الرحلة العياشية لـ عبدالله بن محمد العياشي منشورات وزارة الثقافة، الجزائر.
- -رد المحتار على الدر المختار المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ) الناشر: دار الفكر ـ بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م عدد الأجزاء: ٦.
- الرسالة القشيرية المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٢٥هـ) تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف الناشر: دار المعارف، القاهرة عدد الأجزاء: ٢.

- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٥٦٦هـ) المحقق: إبراهيم الزيبق الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ٥.
- الزهد والرقائق لابن المبارك: أبو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (ت: ١٨١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت عدد الأجزاء: ١.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشرالمؤلف: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت: ١٢٠٦هـ) الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ ١٤٨٨م عدد الأجزاء: ٤.
- ـ سند أبي حنيفة رواية الحصكفي المؤلف: أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود الناشر: الآداب_مصر.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجة وماجة اسم أبيه يزيد أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط عادل مرشد محمّد كامل قره بللي عَبد اللّطيف حرز الله الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٠هـ ١ ٢٥٠٠م.
- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا بيروت.
- سنن الدارقطني المؤلف: أبو الحسن البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ٤٠٠٥م.

- السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣ه) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبدالله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
- السَّواد الأعظم (نقض المبتدعة عن السّواد الأعظم على طريقة الإمام أبي حنيفة النعمان). تحقيق أكرم محمد إسماعيل الناشر دار النور المبين عمان.
- سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- السيف المشهور في شرح عقيدة أبي منصور تاج الدين أبي نصر الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي المحقق مصطفى صائم يبرم دار النشر تاريخ النشر ١٤٣٢ ـ ٢٠١١ أنقرة.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩ه) حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠١٨هـ ١٩٨٦م.
- شرح ابن الغرس على العقائد النَّسفيّة، لأبي الْيُسْر البدر ابْن الْغَرْس الْحَنَفِيّ تحقيق أكرم محمد إسماعيل. دار النور المبين عمان.
- _ شرح التلويح على التوضيح، المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت: ٧٩٣هـ)، الناشر: مكتبة صبيح بمصر بدون طبعة وبدون تاريخ.
- شرح التمهيد لقواعد التوحيد لبرهان الدين البخاري تحقيق أكرم محمد إسماعيل، مكتبة الغانم عمان ٢٠٢٢.

- شرح السنة: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ١٦٥هـ) الناشر: المكتب الإسلامي دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١٥.
- شرح السير الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأثمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) الناشر: الشركة الشرقية للإعلانات الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٩٧١م عدد الأجزاء: ٥.
- شرح الفقه الأكبر لإلياس السينابي (ت ١٩٨ه) تحقيق أكرم محمد إسماعيل (تحت الطبع).
 - شرح الفقه الأكبر للإمام الأعظم لعلي القاري دار الكتب العلمية بيروت.
- شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (ت ١٩٨١هـ) تحقيق الناشر دار المعارف النعمانية سنة النشر ١٤٠١هـ ١٩٨١م مكان النشر باكستان.
- _ شرح المقصد في أصول الدين لأكمل الدين البابري تحقيق أكرم محمد إسماعيل دار النور المبين عمان ٢٠٢٢.
- شرح المواقف للجرجاني مع حاشيتي السيالكوتي والفناري، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر المصدر: الشاملة الذهبية.
 - ـ شرح ابن فورك الأصفهاني على العالم والمتعلم دار الثقافة الدينية ٢٠٠٩.
 - _شرح قصيدة بدء الأمالي للنكساري تحقيق: أكرم محمد إسماعيل (تحت الطبع).
- شرح معاني الآثار المؤلف: أبو جعفر الطحاوي (ت: ٣٢١هـ) الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ ١٩٩٤م عدد الأجزاء: ٥.
- ـ شرح وصية الإمام أبي حنيفة المؤلف: أكملُ الدِّين البَابِرْتِيُّ الرُّومِيُّ الحنفيُّ تحقيق:

- شروط الأئمة الخمسة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسوي (النسائي) للحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي حققه وقدم له محمد زاهد الكوثري الناشر المكتبة الأزهرية للتراث.
- شعب الإيمان المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَ وْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٥٨ هـ) الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ ٣٠٠٣م عدد الأجزاء: ١٤ (١٣)، ومجلد للفهارس).
- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشكُبْري زَادَهُ (ت: ٩٦٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي -بيروت.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معاذ بن معاذ بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤ه) المحقق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ ـ ١٩٩٣.
- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ه). المحقق: محمد زهير الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هعدد الأجزاء: ٩.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ه) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت عدد الأجزاء: ٥.
- الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية _بيروت الطبعة: الأولى، ٤٠٤١هـ ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٤.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع المؤلف: شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت عدد الأجزاء: ٦.

- طبقات الأولياء، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٤٠٨ه)، بتحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، الناشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هــ ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١.
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية المؤلف: تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزى (ت: ١٠١٠هـ)
- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١ه) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ه.
- طبقات الشافعية: تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ١٥٨ه) المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان دار النشر: عالم الكتب-بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هعدد الأجزاء: ٤.
- طبقات الصوفية، المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السامي (ت: ١٢ ٤هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ ١٩٩٨م.، عدد الأجزاه: ١.
- طبقات الفقهاء المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ) هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الرائد العربي، بيروت ـ لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٧٠.
- العلبقات الكبرى: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت العلبعة: ١٠٠١هـ ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٨.

48737 PMO 18782

الفراجخ

- -طبقات المفسرين للداوودي المؤلف: محمد بن على بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- العبر في خبر من غبر المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت عدد الأجزاء: ٤.
- العرف الشذي شرح سنن الترمذي المؤلف: محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (ت: ١٣٥٣هـ) تصحيح: الشيخ محمود شاكر الناشر: دار التراث العربي -بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- ـ العزلة المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة السلفية _ القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ عدد الأجزاء: ١.
- عقيدة أبى اليسر البزدوي المطبوع باسم أصول الدين لصدر الإسلام أبى اليسر البزدوي (ت٩٣٦هـ) تحقيق هانز بيتر لنس ضبطة وعلق عليه احمد حجازي السقا، المكتبة الازهرية للتراث ٢٠٠٥.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزي (ت: ٩٥٩٧) المحقق: إرشاد الحق الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان الطبعة: الثانية، ١٤٠١ه/ ١٩٨١م عدد الأجزاء: ٢.
- ـ عمدة العقائد لأبي البركات النسفي دراسة وتحقيق الدكتور عبدالله محمد عبدالله إسماعيل (المكتبة الأزهرية للتراث، مصر ٢٠١٢).
- -عمدة القاري شرح صحيح البخاري أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٥٥٥هـ) دار إحياء التراث العربي-بيروت.

المراجع من المراجع ال

- العناية شرح الهداية، أكمل الدين البابرقي (ت: ٧٨٦هـ) الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون ضبعة وبدون تاريخ عدد الأجزاء: ١٠.
- عوارف المعارف: عمر بن محمد بن عبدالله ابن عمويه، أبو حفص شهاب الدين القرشي التيمي البكري السُّهْرَوَرْدي (ت: ٦٣٢هـ) المحقق: المستشار توفيق علي وهبه، والدكتور أحمد عبد الرحيم السايع، الناشر: مكتبه الثقافة الدينية القاهرة، مصر.
- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، المؤلف: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت: ١٠٩٨ه) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م عدد الأجزاء: ٤.
- الفتاوى الهندية المؤلف: لجنة علماء برئاسة نظام الدين البلخي الناشر: دار الفكر الطبعة: الثانية، ١٣١٠ه عدد الأجزاء: ٦.
- فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت: ٨٦١هـ) الناشر: دار الفكر.
- الفتح المبين بشرح الأربعين حمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: ٩٧٤هـ) عني به: أحمد جاسم محمد المحمد قصي محمد نورس الحلاق أبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيخي الدّاغستاني الناشر: دار المنهاج، جدة المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٨م
- الفردوس بمأثور الخطاب: شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمذاني (ت: ٩٠٥هـ) المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠١هه ١٩٨٦م
- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية: المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادي التميمي الإسفراييني، أبو منصور (ت: ٢٩٤هـ) الناشر: دار الأفاق الجديدة ـ بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٧٧.

- 68%3 OTA 3%83

- الفروق اللغوية، المؤلف: أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة _ مصر عدد الأجزاء: ١.
- الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق المؤلف: أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي (ت ٦٨٤هـ) تحقيق: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: 14٩٨هـ مكان النشر: بيروت عدد الأجزاء: ٤.
- الفروق لصدر الشريعة أحمد المحبوبي كتاب العتاق ل٣٢ب مفاتي استنبول رقم (٢٠٧).
- فضائل أبي حنيفة وأخباره ومناقبه المؤلف: أبو القاسم عبدالله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن الحارث السعدي المعروف بابن أبي العوام (٣٣٥ه) المحقق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي الناشر: المكتبة الإمدادية مكة المكرمة الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- الفقيه والمتفقه المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٦٣ هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي الناشر: دار ابن الجوزي السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢١ه عدد الأجزاء: ٢.
- فهرسة ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٤٢٥هـ) المحقق: محمد أبو الأجفان/ محمد الزاهي الناشر: دار الغرب الاسلامي بيروت/ لبنان الطبعة: الثانية، ١٩٨٣ عدد الأجزاء: ١.
- الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (ت: ٤٣٨هـ) المحقق: إبراهيم رمضان الناشر: دار المعرفة بيروت ـ لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

€8€3 044 EX83

- فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد (ت: ٧٦٤هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٣.

الفراجغ

- الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت ١٣٠٣) الناشر: طبع بمطبعة دار السعادة الطبعة: الأولى، ١٣٢٤هـ.
- فيض الباري على صحيح البخاري مع حاشية البدر الساري المؤلف: محمد أنور الكشميري محمد بدر عالم الميرتهي حالة الفهرسة: غير مفهرس الناشر: دار الكتب العلمية سنة النشر: ٢٠٠٥ ٢٠٠٥ عدد المجلدات: ٦
- القاموس الفقهي لغة واصطلاحا المؤلف: الدكتور سعدي أبو حبيب الناشر: دار الفكر. دمشق ـ سورية الطبعة: الثانية ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
- القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ١٨١٧هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان الطبعة: الثامنة، ٢٠٠٦هـ ٢٠٠٥م.
- القدر وما ورد في ذلك من الأثار، المؤلف: أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ) المحقق: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم الناشر: دار السلطان _ مكة المكرِمة الطبعة: الأولى، ٢٠١١ه عدد الأجزاء: ١.
- _ القناد في ذكر علماء سمرقناد، تأليف نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (٢٦١ م ١٥٢٠ م) تحقيق يوسف الهادي العلبعة الأولى ١٤٢٠ ـ ١٩٩٩ الناشر: أينة ميراث (مرآة التراث) ـ طهران.
- القول الفضل إذ كله جدوما هم بالهزل شرح الفقه الأكبر " تأليف: محي الدين الرّحماوي محمد بن بهاء الدين الدين الصوفي، الشهير ببهاء الدين زادة، (ت٥٠٦م)، طبع أول مرّة سنة ١٩٩٠م في استنبول في مكتبة الحقيقة، وفي دار المنتخب العربي سنة ١٩٩٨م.

48X21 01 (2X83

- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف دار عالم المعرفة. المؤلف. الحافظ ابن حجر العسقلاني. الناشر. دار عالم المعرفة بيروت.
- الكافية في الجدل (المنسوب للجويني) تحقيق فوقية حسن، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة. ١٩٧٩هـ ١٩٧٩.
- الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد السلام الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ١٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- كتاب الفيصل في علم الحديث، أو الفيصل في مشتبه النسبة المؤلف: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمذاني (١٩٨٤هـ) المحقق: سعود بن عبدالله بن بردي المطيري الديحاني الناشر: مكتبة الرشد سلسلة الرشد للرسائل الجامعية (١٩٢) الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ ٧٠٠٢م عدد الأجزاء: ٢.
- كتاب الكنز الخفي من اختيارات الصفي للشيخ أبي محمد عثمان بن عبدالله بن الحسن دار الكتب المصرية ٤٣٦٤ ج.
- -كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار لمحمود بن سليمان الكفوي خ.
- الكسب المؤلف: أبو عبدالله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ) المحقق: د. سهيل زكار الناشر: عبد الهادي حرصوني - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٠.

- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت الطبعة: الثالثة ٧٠٤ ه عدد الأجزاء: ٤.
- كشف الآثار الشريفة في مناقب الإمام أبي حنيفة، أبي محمد الحارثي المحقق لطيف الرحمن القاسمي مكتبة الإرشاد، إسطنبول، تركيا ٢٠٢م، ١٤٤١هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون المؤلف: مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧ه) الناشر: مكتبة المثنى بغداد تاريخ النشر: ١٩٤١م.
- الكفاية في الهداية: نور الدين أحمد بن محمود الصابوني الحنفي الماتريدي (ت٠٥٥هـ)، حققه: الدكتور محمد آروتشي دار ابن حزم ٢٠١٤.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاه الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش محمد المصرى الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المؤلف: علاه الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، المحقق: بكري حياني صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٠٤١ه/ ١٩٨١م.
- كنز الوصول الى معرفة الأصول، لفخر الإسلام على بن محمد البزدوي (ت٤٨٢هـ) مطبعة جاويد بريس - كراتشي.
- اللالى المصنوعة في الأحاديث الموضوعة المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة الناشر: دار الكتب العلمية بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م عدد الأجزاه: ٢.

4823 087 SZ83

- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر بيروت
- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر بيروت.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (ت ٧١١هـ) الناشر: دار صادر بيروت.
- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية.
- لمحات النظر في سير الإمام زفر، مصر، محمد زاهد الكوثري (١٣٧٨ه)، المكتبة الأزهرية للتراث.
- اللؤلؤ المنظوم في مبادئ العلوم لمحمد أبي عليان الشافعي الناشر: فريد الضرغامي الازهري، تاريخ النشر: ١٣٢٥.
- المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة بيروت الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٤١٤هـ ١٩٩٣م عدد الأجزاء: ٣٠.
- المتفق والمفترق المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٣٤ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ٣.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ١٠٨ه) المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ه، ١٩٩٤م عدد الأجزاء: ١٠.

- مجموع الفتاوى المؤلف: ابن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦ه.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٤٢٥هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت الطبعة: الأولى _ ١٤٢٢هـ.
- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية الدار النموذجية، بيروت صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ) وضع حواشيه: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م
- _ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت: ٣٤٦هـ) تحقيق: أسعد داغر عدد الأجزاء: ٤ الناشر: دار الهجرة _ قم تاريخ النشر: 9 . ٤ . ٩
- المسايرة في علم الكلام والعقائد التوحيدية المنجية من الآخرة، المؤلف: الكمال ابن الهمام الحنفي (ت ٢٨١هـ)، راجع أصولها وعلّق عليها: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المطبعة المحمودية التجارية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٤٨هـ، ١٩٢٩م.

- 33
- مسند أبي حنيفة رواية الحارثي (ط. العلمية)، المؤلف: أبو حنيفة النعمان، المحقق: أبو محمد الأسيوطي.
- _ مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، الناشر: الآداب_مصر.
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث _ دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ _ ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣.
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث _ دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ _ ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣
- _مسند الإمام أبي حنيفة برواية المقري، الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم المقري (٣١٨هـ) دار السمان.
- مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) المحقق: نظر محمد الفاريابي الناشر: مكتبة الكوثر الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ
 - مسند الإمام أبي حنيفة للحافظ عيسى بن محمد بن محمد (الثعالبي).
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٨ (القسم الذي حققه أحمد شاكر).

- مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله المؤلف أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (٢٢٥هـ) المحقق لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي الناشر المكتبة الإمدادية ـ مكة المكرمة الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله، المؤلف: أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (٢٢٥ه)، المحقق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، الناشر: المكتبة الإمدادية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م، عدد الأجزاء: ٢.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيدالله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- مشاهير علماء الأمصار: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٥٩ تحقيق: م. فلايشهمر عدد الأجزاء: ١.
- المصباح الازهر في شرح الفقه الأكبر سليمان رصد الحنفي الزياتي الشاذلي الأزهري.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن على الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ): المكتبة العلمية _ بيروت عدد الأجزاء: ٢.
- المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، (ت: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد الرياض، الطبعة: الأولى، ٩٠٤، عدد الأجزاء: ٧.

المراجع _____

₹

- المعتمد من المعتقد لأبي بكر الكاساني تحقيق أكرم محمد إسماعيل دار النور المبين عمان ٢٠٢٠.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٧.
- معجم السفر صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت: ٥٧٦هـ) المحقق: عبدالله عمر البارودي الناشر: المكتبة التجارية مكة المكرمة.
- معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤ه) الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت ٥٨٥٨) المحقق: محمد شكور المياديني الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨ م ص ٢٦٩٥).
- معجم المؤلفين المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت عدد الأجزاء: ١٣.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
- _ معجم لغة الفقهاء، المؤلف: محمد رواس قلعجي _ حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

- معرفة الصحابة المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٧.
- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: بدر الدين العينى (ت: ٥٥٥ه) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م عدد الأجزاء: ٣.
- المغرب: ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطرِّزِيّ (ت ٢١٠هـ) الناشر: دار الكتاب العربي.
- مفاتيح العلوم، المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبدالله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير المؤلف: أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٢٠٦ه) الناشر: دار إحياء التراث العربي-بيروت الطبعة: الثالثة- ١٤٢٠ه
- المفاتيح في شرح المصابيح المؤلف: مظهر الدين الشَّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت: ٧٢٧هـ) تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب الناشر: دار النوادر، ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م عدد الأجزاء: ٦.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٥.

- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) عنى بتصحيحه: هلموت ريتر الناشر: دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا) الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠هـ ١٤٠٠م عدد الأجزاء: ١.
- مقدمة الصلاة المؤلف: أبو الليث السمرقندي (ت ٣٧٠هـ) المحقق: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج عدد الأجزاء: ١.
- الملل والنحل المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) الناشر: مؤسسة الحلبي.
 - _ مناقب الإمام أبي حنيفة أبو الحسن ابن اللبان الدينوري، المتوفى (٦٨ ٤هـ).
- مناقب الامام أبي حنيفة للشيخ الموفق بن احمد بن محمد ابن سعيد المكي سنة (ت٦٨٥ه) ومعه مناقب الكردري حافظ الدين محمد بن محمد البريقيني الخوارزمي الشهير بالبزازي (ت ٨٢٧ه). طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند سنة ١٣١١ه. (٢/ ٨٩-٩٢).
- مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايُماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) عني بتحقيقه والتعليق عليه: محمد زاهد الكوثري، أبو الوفاء الأفغاني الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور المؤلف: تَقِيُّ الدِّيْنِ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنبُلِيُّ (ت: ١٤١هـ) المحقق: خالد حيدر الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع سنة النشر ١٤١٤ه عدد الأجزاء: ١.

- +8

- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢ه) دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبد القادر الناشر: دار عالم الكتب، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ١.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٩٧هه) المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م عدد الأجزاء: ١٩.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٩٧٥هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١٩٠.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨.
- المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنحل: أحمد بن يحيى المرتضى المحقق: توما أرنلد دائرة المعارف النظامية تاريخ النشر ١٣١٦ حيدر آباد الدكن.
- موسوعة المرويات الحديثية للإمام الأعظم أبي حنيفة، جمعه واعده وعلق عليه فضيلة العلامة المحدث المحقق المدقق الشيخ لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي ٢٠ مجلد دار الكتب العلمية ٢٠٢١.

- الموضوعات، المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ۷۹۵ه) ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة: الأولى جـ ١، ٢: ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م جـ ٣: ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.
- موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩ه) تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف الناشر: المكتبة العلمية الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ه) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م.
- الميزان الكبرى: شعراني، عبد الوهاب بن احمد الناشر: مصطفى البابي الحلبي، تاريخ النشر: ١٩٤٠.
- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ه) المحقق: حمدي عبد المجيد الناشر: دار ابن كثير الطبعة: الثانية ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر عدد الأجزاء: ١٦.
- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، المؤلف: بدر الدين العينى (ت: ٥٥٨هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية _ قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ ٨٠٠٢م، عدد الأجزاء: ١٩.

£8%3 (001) 8%3+

- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي.
 - ـ نصيحة أهل الحديث ـ الخطيب البغدادي موقع يعسوب.
- نظم الفرائد وجمع الفوائد في بيان المسائل التي وقع فيها الاختلاف بين الماتريدية والاشعرية: عبد الرحيم بن علي الشهير بشيخ زادة المطبعة الأدبية ١٣١٧هـ.
- نفحات الأنس من حضرات القدس الملا نور الدين عبد الرحمن الجامي ت ٩٩٨هـ دار الكتب العلمية بيروت.
- نهاية القول المفيد في علم التجويد محمد مكي نصر دار الجنان للنشر والتوزيع عمان الطبعة العربية الأولى ٢٠٠٩م.
 - ـ نوازل أبو الليث السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) خ جار الله ٩٦٠.
- -هاية الإقدام في علم الكلام، المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٤٨ ٥ه) موقع الوراق.
- _هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة: علي بن أحمد بن حجر العسقلاني. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: دار ابن القيم دار ٢٠٠٥.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١.
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث ـ بيروت عام النشر: ٢٠١٠هـ ٢٠٠٠م.

- الورع المؤلف: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) رواية: أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي (ت: ٢٧٥هـ) المحقق: سمير بن أمين الزهيري الناشر: دار الصميعي الرياض السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ١.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت.
- الوفيات، المؤلف: تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت: ٤٧٧ه)، المحقق: صالح مهدي عباس د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة -بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢، عدد الأجزاء: ٢.

4	* 6 × 5	الغهرس الماغ	233
3	V8	والجهمية	المطلب السادس: الجبرية,
4	v9	المجسمةا	المطلب السابع: المشبِّهة و
	AY	•••••	المطلب الثامن: الدُّهرية.
3	٨٥	دراسي للكتابلكتاب	* الفصل الثاني: الفصل ال
1	۸٧	ة كتب العقيدة وغير ها للإمام أبي حنيه	
1		ماء والمحققين في نسبة هذه الكتب	
1	۸٩		المطلب الثاني: مصنفات أخ
	91	سح نسبتها إليه	المطلب الثالث: كتب لا تع
1	۹۳	•••••••••••••••	المبحث الثاني: الأسانيد
1	۹۳	لأكبر) رواية حماد]	[سندابن عاشر إلى (الفقه ا
3	11	مقلاني إلى (الفقه الأكبر)]	[سندالحافظ ابن حجر العم
1	117[(نه الأكبر (الأبسط) (رواية أبي مطيع)	[سند مصطفى عاشر في الفة
	119	ط)]	[سند آخر إلى (الفقه الأبس
1	171	الأبسط)]	[سند آخر إلى كتاب (الفقه
1	177	والمتعلم)]	[سندابن عاشر إلى (العالم
1	1 Y V	علم)]	[سند آخر إلى (العالم والمت
1	179	علم)]	[سندآخر إلى (العالم والمت
	177	لعالم والتعلم)]	[سند الموفق المكي إلى (ا
	18	علم)]	[سندآخر إلى (العالم والمت
		+ % (3) ••• (2) 8 3-	
J.	10101010101	- (- (- (- (- (- (- (- (- (- (4666666

48 (3)	بالفهرس الماف	233
181	العالم والمتعلم)]	[سند السَّمعاني إلى كتاب (
بدالبر المالكي]	لعالم والمتعلم) ويلتقي بسند ابن عب	[سند الثَّعالبي إلى كتاب (ا
18٣	(الوصية) وبقيّة الوصايا]	[سند ابن عاشر إلى كتاب
180		[سند الرِّسالة إلى البتّي]
731	لة إلى البتي)]	[سندالناصحي إلى (الرسا
1 8 9	كتب الإمام]	[سند أبي اليسر البزدوي لك
]	كما ذكرها في آخر (الأصول المنيفة)	[سند البياضي لكتب الإمام
109	نطيّة	المبحث الثالث: النسخ الخ
109	قه الأكبر)]	[النسخ الخطية لكتاب (الف
١٧٣	ط]ط	[النسخ الخطية للفقه الأبسا
١٨٢	لم والمتعلم)	النسخ الخطية لكتاب (العاا
١٩٠	سيّة (نقرُّ)]	[النسخ الخطية لكتاب الوص
۲۰٤	البتي]	[النسخ الخطية للرسالة إلى
۲۱۰	نية إلى البتي]	[النسخ الخطّية للرسالة الثا
Y \ E	ام لأبي يوسف]	[النسخ الخطية لوصية الإم
YY•	ام ليوسف بن خالد السمت <i>ي</i>]	[النسخ الخطية لوصية الإم
YY0	م أبي حنيفة لابنه حماد]م	[النسخ الخطية لوصية الإما
YYV	ام أبي حنيفة لأبي عصمة]	[النسخ الخطية لوصية الإم
YY q	تب الإمام أبي حنيفة	* الفصل الثالث: تحقيق ك

— € € €€	جوري الفارس المام
771	* القسم الأول: كتب الإمام في العقائد
ي حنيفة النُعمان	كتاب الفقه الأكبر (المختصر) للإمام الأعظم أب
740	بين يدي كتاب (الفقه الأكبر)
ان ﷺ	كتاب الفقه الأكبر (المختصر) للإمام الأعظم أبي حنيفة النُّعم
Y & 9	[أصْلُ التَّوحيد]
۲٥٠	[الإيمانُ بأخُوالِ اليومِ الآخر]
701	[وحدانيّة الله]
701	[نفي التَّشْبِيه عنِ الله]
Y0Y	[أزليّة أسْماء الله وصِفاته]
Y 0 Y	[الصّفات الذَّاتيّة]
Y0Y	[الصَّفات الفعليَّة]
Υοξ	[أزليّة أشماء الله وصِفاته]
Y00	[حُكْمُ منْ قالَ بحدوثِ الصّفات أو شكَّ أو وقفَ فيها]
۲٥٦	[القُرآنُ كلامُ الله غير مخلوقٍ ولا حادِث]
	[مُخَالفة صِفات الله لصِفات المخْلوقين]
Y09	[الله شيءٌ لا كالأشياء]
	[نفئي الحدُّ والضَّدُّ والنَّدُّ والمثْلِ]
	[إثبات الصّفات المتشابهة كصفاتِ معاني]
	€8€3: (OOA) (8≥83)

60 60 60

- 48-5	الغهرس الخام	£ 283
771	•••••	
777	مشيئة]	[إثبات القضاء والقدر وال
777	والمغذُومات]	[عِلمُه تعالى بالموجُودات
۲٦٣	•••••	[الكَلام عن الفِطْرة]
۲٦٣	•••••	[الميثاق]
377	•••••	[نفي الجَبْر]
۲٦٥	لحقيقة]	[أفعالُ العبادِ كسبهم على ا
		[الطَّاعَات]
Y77		[المعّاصِي]
٨٦٢	•••••	[صِفَةُ النّبي ﷺ]
۲٦٨	[[أفضلُ الأمَّة بعدَ النَّبي عَيَّا اللَّهِ
Y79		
YV•	أهل السنّة عنْ أهل الأهواء]	
Y Y Y		[مُبطلاتُ الأعمال]
YVY	قُ العَادات]	[المعْجِزةُ والكَرامةُ وخَوار
YV £		[رُؤْيَة الله ﷺ في الآخرة]
YV E		[ماهيّة الإيمان]
	—+ % ₹₹(004)%}>	

* * * * * * * * * * * * * * * * * * *	<u>ومدومد ومدوم ومدومة</u> الفهرسة الماف	3 3-
YV0	ں]	[الإيمانُ لا يزيدُ ولا ينقُص
YV0	انِ وتفاضلهم في الأعمال]	[اشتواء المؤمنينَ في الإيْم
YV0		[تعريفُ الإسْلام]
٢٧٦	***************************************	[تعريفُ الدِّين]
YY1	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	[معرِفةُ الله وعبادته]
		[استواء المُؤمِنونَ فيما سِ
YVV		[فضْلُ الله وعَدْله]
YVV	ساصُ بينَ الخُصوم والجنَّة والنَّار]	
۲۷۸		[الهدى والإضلال من الله
YVA[ة الرّوح إلى الجسد ونعيم القبر وعذابه	
YV9		[ترجمة الصّفات المتشا
۲۸۰		[نفيُ المسافّة عنِ الله تعالم
۲۸۰		[اسْتواء آيات القرآنِ في ال
	[
		[حكمُ تعلُّمِ دقائقِ علمِ التَّ
۲۸۳		[أشراطَ السَّاعَة]

60 60

7		<u> در </u>	
7		الفهرس الخاف	233
1	القدرية)	لفقه الأكبر) (الأبسط) أو (الرّد على	کتاب (۱
1	YA9	ر) (الأبسط)	بين يدي كتاب (الفقه الأك
7	Y 97"	بي مطيع	كتاب(الفقه الأكبر) رواية أ
7	۲۹۳	ماعَة]	[علامَات أهْلِ السُّنَّة والجَ
3	790	••••••	[حُكْمُ التَّفَقُه في الدِّين]
3			
1		الإحسَان]ا	
7		**************************	
3	٣••		[حُكْمُ من أنكر شيئًا مِنْ خ
3	٣٠١		[حُكُمُ الجهل بشرائِع الإِسْ
3			•
4		شَيئة لغير الله تعالى]	•
7	٣٠٣		ا [حُكْمُ المُتَأَوِّل في نسبة الم
3	۳۰٤		[الاسْتِطَاعَة تَصْلُحُ للضّدي
3	٣٠٤	رهم أن يكون الشُّرُّ من خلق الله ﷺ]	_
3			[ردّاعتراض آخر للمُعتزلة
3	٣٠٦		[حكمُ منْ نفّى المشِيئة عن
4		,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,	
3	۳۰۷		
3	1 * V		[بَاب فِي الْبَغي وَالْخُرُوجِ عَ
6		- 183 - 1833 -	

- 48 % 3	الفهرس المام الفهرس المام	£%3-
Υ·λ	•••••	[حُكْمُ الخَوارِجْ]
711		[أَخْكَامُ الخَوارِجْ]
۳۱۲	[[حُكم الشّاك في كفر الكافر
717	[[حكم منْ يَشُكُّ فِي إيمَانه
٣١٤	•••••••••••••••••••••••••••••••	[الْمُؤمِنُ قَدْ يُعَذَّبُ بِذُنُوبِه]
718	[[حكمُ القُنوطِ منْ رحمة الله
718		[عدمُ جوازِ الشُّكِّ في الإيْمار
٣١٥	•••••••••••••••••••••••••••••••••••••••	[المؤمنُ مؤمنٌ حقًّا]
۳۱٦	ب]	[الإيمان عند معَاينة العذار
T1V		[حكمُ فاعلِ الكبيرة]
۳۱۸	وَعِيسَى ﷺ]	[حكمُ الشَّكِّ في نبوة مُوسَى
٣١٨	ر]	[حكمُ الشَّكُّ في مصيرِ الكَاف
۳۱۸	نَ الإيمان]	[الذُّنوب لا تُخْرج المُؤْمن
٣٢٠	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	[حكمُ قِتالِ أهلِ البَغْي]
***		[تَنْزِيهُ الله عَنِ الْمَكَان]
****		[الإيمان بِعَذَابَ الْقَبْر]
٣٢٤		[تحريمُ التَّالِّي عَلى الله]
٣٢٦	فِر]	[الصلاةُ خلفَ كلُّ برِّ وفاحِ
٣٢٦		[حكمُ أهلِ الأهُواء]

7

7

~

60 60 60

الفهرس المام	(3) 33°
٣٢٨	[بَابُ الْمَشِيثَة]
٣٣١	[بَاب آخر فِي الْمَشِيئَة]
لمؤمنينَ بالذَّنب]	[بَابِ الرَّدِ على من يُكَفُّرُ ا
ن]ن	[حكم الإسْتِثْنَاء فِي الْإِيمَا
والنَّار]	[حكمُ القائِل بفناءِ الجنَّة
بِهات]	[بَابِ فِي الصِّفَاتِ والمتُشا
٣٣٦	[نفي الأيْنيّة عن الله ﷺ]
٣٣٦	[في المشيئة]
ن]ن۳۳۷	[مكانُ الْإِيمَان منَ الإنْسا
TTV	[حقُّ الله على العباد]
لی]لی	[أدلَّة إثبات المشيئة لله تعا
٣٤٠	[إِبْطَالُ القَوْلِ بِٱلْأَصْلَحِ].
كتاب (العالم والمتعلّم)	·
تعلّم)	ين يدي كتاب (العالم والم
TEV	ئتاب العالم والمتعلّم
مَلْمِ]	خُطْبَةً كِتابِ العالِمِ والمُتَا
۳٥١,	فضلُ طلبِ العلم]
ToT	حكمُ تعلُّم عِلْمِ الكَلام].
	حكمُ الجهل بمسائِل العَ

y (a (a (a (a (a (a (a (a (a

مالمو	مرامال	<u>م لعد لد لد لد لد لد لد ل</u>	<u>, , , , , , , , , , , , , , , , , , , </u>
3	- 8	الفهرس المام	
7 407	[الَ رُكناً في الإيمان ولم يكفِّر تاركَ العَملَ.	[الرَّد على منْ جعلَ الأعم
41.	***********	قولٌ وعمل]	[الرّدُّ على من قال: الإيْمان
777	~ ~ * * * * * * * ~ * p * * * *		[ماهيَّة الإيْمان]
777	************		[أحوال النَّاس في الإيمان].
770		سلِ واحِد]	[معنى أنَّ إيماننا وإيْمان الرُّ
411	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	***************************************	[معنّى اليَقين]
414	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	الأنَّبياءِ واحِدٌ]ا	[أمثلة على أَنَّ يَقينَنا وَيَقين
779		انِ وتفاضُلهم في الأعْمال]	[اسْتواءُ المؤمنينَ في الإيْم
TV+.		ملِ القبلة]	[حكمُ أهلِ المعاصِي منْ أد
441.		مغيرةِ في الخوفِ والرَّجاء]	[عدمُ اسْتُواءِ الكبيرةِ والص
TV Y.		ل على الفاسق]	[حكمُ الاسْتغْفار أو اللَّعرُ
478.			[تفاضلُ أهل العدْلِ فيما بيا
TV0.		[[المُؤْمِنَ لَا يَكُونُ لِلهِ عَدَّوًا
۳٧٥.		, محبَّته لله ﷺ]	[المعصِية منَ العبُّد لا تنْفي
۳۷٦.		,,	[تفسِير الكُفر]
TVV.		حمَّد ﷺ]	[حكمُ منْ آمنَ بالله وكفَر بــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
۳۷۸.	*******	،ﷺ مع إيْمانه به]	
		ي أَنْ أَزْعُمَ أَنَّ لِلهِ وَلَدًا]	- 1
		,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,	•
			· •

467.3	الغهرس الخام	233
٣٨١	***************************************	[في الكُفْر والإيْمان]
٣٨٣	***************************************	[تَعْريفُ الإِرْجاء]
۳۸٤	إً إِلَّا لِمَنْ أَوْجَبَهُ النَّصُّ]	[لا نوجبُ لأحدٍ جَنَّةً ولا نار
۳۸٤	ِ الَّتِي تُعارِضُ الأصول]	[المنهج الصحيح في الأخبار
" ለጓ		[المعاصي لا تُبطلُ الأعمال]
۳۸۹	***************************************	[حكمُ منْ يكفِّر المؤمنينَ]
٣٩٠	َلكُفر]لكُفر	[حكمُ منْ يشهدُ على نفسِه با
٣٩١	نْ دينِكَ]	[حكم من يقول: إِنِّي بَرِيءٌ مِ
٣٩١	•••••	[حكمُ طاعَة الشَّيطان]
٣٩١	***************************************	[تفسِير العِبادة]
۳۹۲	تين]ت	[الرجاء والخوف على منزل
۳۹۲	ينِ مِنَ الله تَعَالَى]	[لَيْسَ شَيْءٌ بِأَهْيَبَ عِنْدَ المُؤْهِ
448	[ر	[العبرَة بالمعاني دونَ الأسّامِ
٣٩٥	عذِّب]	[المؤمنُ هلُ ينفعه إيْمانه إنْ
۳۹٦		[الكفْر واحدٌ لا يقبلُ التَّجزئة
T9A	*****************************	[معنى معرفة الله]
۳۹۹		[معرفة الله واجبةٌ عقلاً]
٤٠٠		[معنى الولاية والبراءة]
٤٠١	***********	[معنى كُفْرُ النَّعم]
	+22 (

. . . ___ .

الفمرس المام معامل المام 33 رسالة الإمام أبي حنيفة إلى عثمان البتي بين يدي كتاب رسالة الإمام أبي حنيفة إلى عثمان البتي ترجمة عثمان البَتِّي رسالة الإمام أبي حنيفة إلى البتّي [سببُ كتابة البتِّي للإمام]..... [بيانُ الاختلافِ بينَ الإيمانِ والعَمل].... [دينُ أهل السَّماء ودينُ أهل الأرض واحدٌ]..... [الرَّدُّ على توصِيفِ البتِّي للإيْمانِ]..... [تعريفُ النِّفاق]..... [عدم تكفير البُغاة والخوارج]..... [مذهبُ أهل العدْلِ في أهل القِبلة].... [القوْلُ في ما جَرى بينَ الصَّحابة].... [سببُ تسميةِ أهل العَدُلِ بالمرْجنة]..... الرسالة الثانية إلى عثمان البتي بين يدي كتاب الرِّسالة الثَّانية إلى البتِّي الرِّ سالة الثَّانية إلى البتِّي [دينُ الله واحِد].....[دينُ الله واحِد].... [الإيْمانُ والإسلامُ واحد].... [الأعمالُ ليسَتْ منَ الإيْمان]..... €**8**₹3<[077]\\$**>\$**3-

1	مرامد المدام المعرام	المصالف لعدام له المدام المدام المدام المدام
1	- 4823	
3	£ ٣ ٢	[الإيمانُ واحدٌ والأعمال كثيرة]
1	£٣٢	[الهُدى في الإيمان والهُدى في الأعْمال]
3	£٣٣	[الضَّلال في الإيمان ليس مثل الضَّلال في الأعْمال]
3	£٣٣	[الإيْمان لا يقبل النَّسخ]
3	£٣٣	[الجهلُ بالإيْمان كُفر]
3	£₩£	[الأعمال تقبلُ النَّسخ]
3	٤٣٥	[التَّقْصيرُ في الإيمان كُفْرٌ وفي العمل دَيْنٌ]
7	٤٣٥	[التَّمييز بين الإيْمان والعملِ في القرآن]
3		[الأعْمالُ لها مَواقِيت]
	٤٣٦	[الإيمان لازمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ]
3		[الإيمان ثابت والأعمال تتفاضل]
4	£٣V	[العملُ قد يكونُ حراماً]
3	٤٣٧	[الإيْمان لا يسلبُ منَ المؤْمن]
1	٤٣٨	[الأعمالُ تختلفُ باختلافِ الأشخاصِ وأحْوالهم]
1	۸۳3	[الأعمالُ تسقطُ بالأعندار]
1	٤٣٩	[الاختلافُ في العملِ ليسَ اخْتلافًا في الدِّين]
3	٤٣٩	[لا يخرجُ منَ الإيمانِ إلا بما دخَلَ بِه]
1	{{\cdot \cdot \cd	[الإقرارٌ شرطٌ لإجراءِ أحْكامِ الإسلام]
1		
٦		** (

8679	الفهرس المام
0 × 5	tarrair Circi haza

كتاب الوصية

{{\dagger}o	7 . 11 J-5 . 1 .
{ { { { { { { { { }} } } } }}}}	كتاب الوصيّة
207	
£0Y	[فصلٌ في تعريفِ الإيْمان]
٤٥٣	[الإيْمانُ لا يزيدُ ولا يَنقُص]
٤٥٣	[عدمْ جوازِ الشَّكِّ في الإيْمان].
ξοξ	[عدَمْ تكُفيرِ المؤمنِ بالذَّنب].
{0{	[الأعمالُ ليستُ رُكناً في الإيمان
الى] \$ ٥ }	[تقديرُ الخيرِ والشّرِ منَ الله تعا
ξοο	[الخَصْلَة الثَّانيَّةُ]
ξοο	[أقسامُ الأعمال]
٤٥٦	[الخَصْلَة النَّالِئَةُ]
٤٥٦	[تنزُّيهُ الله عنِ المكَّان]
٤٥٦	[الخَصْلَة الرّابِعَةُ]
£07	[القُرآنُ كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ].
£0V	[الخَصْلَة الخامِسَةُ]
£0V	[تفضِيلُ الصَّحابة]
ξολ,	[الخَصْلَة السّادِسَةُ]

1	+ % 3	<u>الفهرس المام</u> الفهرس المام	~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~
7			
7		•••••	
3		•••••••••••	•
3			
7			
7		***************************************	
3		·····	
3			_
3		[
7		سّفر]	
3			
3	٤٦٠	***************************************	[الإيمانُ بقدَر الله]
3	173	,	[الخَصْلَة الحاديّة عَشْرَ]
1	173		[الإيْمان بعذابِ القَبر]
3	173		[الإيمانُ بسُؤال مُنكرٍ ونكير]
	173		[الإيْمانُ بالجنَّة والنَّار]
3	£11		[الإيمانُ بالميزان]
7	173		[الإيمانُ بقراءة الكُتب]
3	773		[الخَصْلَة الثَّانيَة عَشْرَة]
3		483 (33) 833	

-		الفهرس المام	~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~				
3	773	[[الإيمان بالبَعْثِ بعدَ المؤت				
3	٤٦٢	[[الإيْمانُ برؤية الله يومِ القِياما				
3	٤٦٢	••••••••••••	[الإيْمان بِشفَاعة النَّبِي ﷺ]				
3	٤٦٢	رانُ الله عَليهنَّ]	[فضلُ أمَّهاتِ المؤمنينَ رضْو				
3	٤٦٣		[عدَم فناءِ الجنَّة والنَّار]				
3	٤٦٥	تلاميذه	* القسم الثاني: وصايا الإمام ل				
7	وصيَّة الإمام أبي حنيفة ﷺ لتلميذه أبي يوسف رحمه الله						
3	٤٦٩	ي حنيفة لتلميذه أبي يوسف	بين يدي كتاب وصيَّة الإمام أب				
2	٤٧١	َىفَ رَحِمَهُ الله	وَصِيَّةُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ لِأَبِي يُوسُ				
3	وصيَّةُ الإمامِ الْأَغْظُمْ أبي حَنيفةً ﷺ لتِّلْميذِه يوسف بن خالدِ السُّمْتِي						
3	نتيًّ	بِفةَ لتِلْميذِه يوسف بن خالدِ السَّمْ	بين يدي كتاب الإمام أبي حَني				
1	٤٨٧	يي	ترجمة يُوسُف بن خَالِد السَّمةِ				
1	لسَّمْتيِّ البَصري	هُهُ ﷺ لتِلْميذِه يوسف بن خالدٍ اا	وصيَّةُ الإمامِ الأعْظَمْ أبي حَنيا				
	وصية الإمام أبي حنيفة ﷺ لابنه حماد رحمه الله						
1	0 • 1	مَّةً ﷺ لابنه حماد رحمه الله	بين يدي كتاب الإمام أبي حنيه				
1	٥٠٣	حماد	وصية الإمام أبي حنيفة لابنه -				
1	وصِيّة الإمام أبي حنيفة لأبي عِصْمة حينَ تولَى القَضاء						
1	011	ِفة لأبي <i>عص</i> مة	بين يدي كتاب الإمام أبي حن				
1	-						
	(10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10	10/0/0/0/0/0	10/0/0/0/0/0				

